الإيضاحات الجلية في شرح الشاطبية

والدرة المضية

في القراءات العشر الصغرى

تأليف

الشيخ / أحمد فهيم النجار

موجه عام شئون القرآن بمنطقة الغربية الأزهرية

سابقاً



مكتبة جزيرة الورد

القاهرة : ٤ ميدان حليم خلف بنك فيصل

بطاقة فهرسة

مكتبة جزيرة الورد

اسم الكتاب: الإيضاحات الجلية في شرح الشاطبية
والدرة المضية في القراءات العشر الصغرى

إعــــــداد: الشيخ / أحمد فهيم النجار

رقم الإيداع:

الطبعة الأولى ٢٠١٣

مكتبة جزيرة الورد

القاهرة : ٤ ميدان حليم خلف بنك فيصل
ش ٢٦ يوليو ميدان الأوبرا ت : ٠١٠٠٠٠٤٠٤٦ - ٠٢٧٨٧٧٥٧٤
yokoboko_2@yahoo.com

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين القائل:(خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ)[١] ورضي الله عن أصحابه الذين حملوا الأمانة وأدوها على الوجه الذي تلقوه عن النبي (صلي الله عليه وسلم) وعن التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد

فإن فضل القرآن الكريم على سائر الكلام كفضل الله على خلقه، كتاب ختم الله به الكتب، وأنزله على نبي ختم به الأنبياء بدين عام ختم به الأديان، وتولى حفظه بنفسه، ولم يكل ذلك إلى أحد من خلقه، قال تعالى:{إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} [الحجر: ٩]، وظهر صدق ذلك مع توالي السنين، ومرور الأيام، وانتشار الإسلام، واتساع رقعته.

وكان من أسباب حفظه أن هيأ الله له رجالاً مخلصين من الصحابة ومن بعدهم إلى يومنا هذا غرس الله في قلوبهم حب كتابه العزيز، فحرصوا على تلقيه وأدائه، وحفظه في الصدور قبل السطور، وتلقينه لمن بعدهم ليصل إليهم غضاً طرياً بحروفه التي أنزلها الله على حبيبه (صلي الله عليه وسلم) قال رسول الله (صلي الله عليه وسلم) :(أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ عَلَى حَرْفٍ فَرَاجَعْتُهُ فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ وَيَزِيدُنِي حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ)[٢].

والقرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان.

فالقرآن هو: الوحي المنزل من السماء للإعجاز والبيان.

والقراءات: اختلاف ألفاظ الوحي في الحروف وكيفيتها من تخفيف الحروف وتشديدها.

وكان السبب الداعي إلى أخذ القراءة عن القراء المشهورين دون غيرهم أنه لما كثر الاختلاف فيما يحتمله رسم المصاحف العثمانية فصار أهل البدع والأهواء يقرءون بما لا تصح تلاوته فأجمع رأي المسلمين على قراءات أئمة ثقات تجردوا للاعتناء بعلم القراءات وهم القراء العشرة ورواتهم وهم:

١- الإمام نافع من روايتي:

أ - قالون   ب - ورش

(١) البخاري جـ٩/٦٦.
(٢) البخاري - كتاب فضائل القرآن - حديث رقم ٤٩٩١ الإمام مسلم جـ٩/٢٣.

٢- الإمام ابن كثير من روايتي:

أ - البزي ب - قنبل

٣- الإمام أبو عمرو البصري من روايتي:

أ - الدوري ب- السوسي

٤- الإمام ابن عامر الدمشقي من روايتي:

أ - هشام ب- ابن ذكوان

٥- الإمام عاصم من روايتي:

أ- شعبة ب - حفص

٦- الإمام حمزة من روايتي:

أ - خلف ب- خلاد

٧- الإمام الكسائي من روايتي:

أ- أبو الحارث ب - الدوري

٨- الإمام أبو جعفر من روايتي:

أ- ابن وردان ب - ابن جماز

٩- الإمام يعقوب من روايتي:

أ - رويس ب - روح

١٠ - الإمام خلف البزاز من روايتي:

أ- إسحاق ب - إدريس

وقد تشوفت نفسي وتمنيت أن يوفقني الله عز وجل إلى شرح متن الشاطبية المسمى بحرز الأماني ووجه التهاني، مع علمي بأن هناك الكثير من العلماء قاموا بشرح الشاطبية في القديم والحديث، فترددت بعض الشيء إلا أني لاحظت على بعض الطلاب الذين يقرءون عليّ اهتمامهم بالشاطبية فقط وحينما أطالبهم بالدليل من الدرة يترددون ويصعب عليهم استخراج الدليل منها مكتفين بالشاطبية وشروحها المتعددة، أما الدرة كما يقولون حفظها صعب عليهم وشروحها قليلة، لذلك طلب مني أحد الإخوة الفضلاء المشتغلين بعلم القراءات خصوصاً أساتذة معاهد القراءات وبعض الطلاب أن أضع شرحًا مبسطاً لمتني الشاطبية والدرة في كتاب

واحد يسهل تناوله فاستخرت الله تعالى أن يشرح صدري لهذا العمل الجليل، ورأيت أنه بعد المقدمتين للشاطبية والدرة أقوم بشرح أبواب الأصول والفرش مرتبة كما في المتن شرحاً مبسطاً مقتصراً فيه على معاني الأبيات، وفك الرموز دون إعراب للأبيات مستعيناً بأمهات الكتب في شرح الشاطبية والدرة وكتب القراءات الأخرى.

وأسميت هذا الكتاب « الإيضاحات الجلية في شرح الشاطبية والدرة المضية ».

أسأل الله سبحانه أن يوفقني ويعينني على إنجاز هذا العمل الذي احتسبه عنده، وأن ينفع به كل من قرأه فإنه نعم المولى ونعم النصير.

أحمد فهيم النجار
الموجه العام لشئون القرآن
بمنطقة الغربية الأزهرية سابقاً
٢٠١١م - ١٤٣٢هـ.

* * *

ترجمة الإمام الشاطبي

هو الإمام التقي ولي الله القاسم بنُ فِيرُّه بكسر الفاء بعدها ياء مثناة تحية ساكنة ثم راء مشددة مضمومة بعدها هاء ومعناه بلغة العجم بالأندلس «الحديد» ابن خلف بن أحمد أبو القاسم وأبو محمد الشاطبي الرُّعيني الضرير، أحد الأعلام الكبار المشتهرين في الأقطار، ولد في آخر سنة ٥٣٨هـ (ثمان وثلاثين وخمسمائة) بشاطبة من الأندلس وقرأ بها القراءات، ثم رحل إلي بلنسية بالقرب من شاطبة فعرض بها التيسير والقراءات على ابن هذيل، ثم رحل للحج فسمع من أبي طاهر السِّلفي بالإسكندرية، ولما دخل مصر أكرمه القاضي الفاضل وعرف مقداره وأنزله بالمدرسة الفاضلية بالقاهرة فجلس بها للإقراء وبها أتم نظم هذه القصيدة المباركة كما نظم قصيدته الرائية المسماة « عقيلة أتراب القصائد » في رسم المصحف وتاريخ جمع القرآن، وقصيدة أخرى تسمى « ناظمة الزهر» في عدد آي القرآن.

كان رحمه الله آية في الذكاء والحفظ غاية في فنون القراءات حافظاً للحديث بصيراً رأساً في اللغة والأدب مع الزهد والولاية والعبادة والانقطاع والكشف، شافعي المذهب، مواظباً على السنة، وقد حكى أصحابه عنه عجائب كثيرة وعظموه تعظيماً بالغاً حتى أنشده الحافظ أبو شامة رحمه الله فقال:

رَأَيْـــتُ جَمَاعَـــةً فُضَـــلاءَ فَـــازُوا ::: بِرُؤْيَـــةِ شَيْـــخِ مِصْـــرَ الشَّـــاطِبِي
وكُلُّهُـــم يُعَظِّمُـــهُ وَيُثْنِـــي ::: كَتَعْظِيـــمِ الصَّـــحَابَةِ لِلْنَّبِـــيِّ

وذكر بعضهم أن الشاطبي رحمه الله كان يصلي الصبح ثم يجلس للإقراء، وكان إذا جلس لا يزيد على قوله: من جاء أولاً فليقرأ فاتفق في بعض الأيام أن بعض أصحابه سبق فلما استوى الشيخ قاعداً قال من جاء ثانياً فليقرأ، وبقى الأول لا يدري حاله وأخذ يفكر ففطن أنه أجنب تلك الليلة، ونسى أنه اغتسل فذهب واغتسل فلما فرغ الثاني قال الشيخ من جاء أولاً فليقرأ فقرأ، وقد بارك الله له في تصانيفه.

توفي رحمه الله في ٢٨ جمادى الآخرة سنة ٥٩٠هجرية، ودفن بمصر، وقبره معروف[١].

* * *

(١) طبقات ابن الجزري جـ٢/ ٢٠ ترجمة ٢٦٠٠.

ترجمة الإمام ابن الجزري

هو المحقق محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري يكنى أبا الخير، ولد في في ليلة السبت ٢٥ من رمضان سنة ٧٥١هـجرية داخل خط القصاعين بين السورين بدمشق، وحفظ القرآن سنة ٧٦٤هـ، وصلى به سنة ٧٦٥هـ، رحل إلى مصر سنة ٧٦٩ فجمع القراءات للاثني عشر وللسبعة بمضمن العنوان والتيسير والشاطبية على العلامة ابن الصائغ، ثم رجع إلى دمشق وسمع الحديث ممن بقى من أصحاب الدمياطي وأخذ الفقه عن الشيخ الإسنوي وأجازه وأذن له بالإفتاء شيخ الإسلام أبو الفداء إسماعيل بن كثير سنة ٧٧٤هـ وجلس تحت النسر من الجامع الأموي سنين، وولي مشيخة الإقراء الكبرى بتربة أم الصالح وقرأ عليه القراءات خلق كثير، له مؤلفات كثيرة عجيبة منها: النشر في القراءات العشر في مجلدين، ومختصره التقريب، وتحبير التيسير في القراءات العشر، وتاريخ القراء وطبقاتهم، ونظم طيبة النشر في القراءات العشر، والدرة المضية في القراءات الثلاث المتممة للعشرة، والتي أنا بصدد شرحها مع الشاطبية بمشيئة الله، توفي - رحمه الله - ضحوة الجمعة ٥ ربيع الأول سنة ٨٣٣ هـ بمدينة شيراز ودفن بدار الإقراء التي أنشأها، وكانت جنازته مشهورة تبادر الأشراف والخواص والعوام إلى حملها وتقبيلها، وقد اندرس بموته كثير من مهام الإسلام[١].

* * *

(١) طبقات ابن الجزري جـ٢/٢٤٧.

مقدمة الشاطبية

قال الإمام الشاطبي:

بَدَأْتُ بِبِسْمِ ٱللهِ فِي النَّظْمِ أَوَّلاَ ::: تَبَارَكَ رَحْمَانًا رَحِيمًا وَمَوْئِلاَ

يقول: قدمت لفظ بسم الله في أول النظم لجلالة معانيه فتبارك الله رحماناً مفيضاً للنعم وملاذاً للمستصرخين.

وَثَنَّيْتُ صَلَّى اللهُ رَبِّي عَلَى الرِّضَا ::: مُحَمَّدٍ الْمُهْدَى إِلَى النَّاسِ مُرْسَلاَ

يقول ثنيت ابتدائي بالبسملة بالصلاة على النبي (صلي الله عليه وسلم) الذي ارتضاه الله للنبوة، وبعثه هداية للخلق حال كونه رسولاً.

وَعِتْرَتِهِ ثُمَّ الصَّحَابَةِ ثُمّ مَنْ ::: تَلاَهُمْ عَلَى ٱلإِحْسَانِ بِالخَيْرِ وُبَّلاَ

عطف على الصلاة على النبي (صلي الله عليه وسلم) الصلاة على عترته وخواص أهل بيته وعلى أصحابه الذين صحبوه والتابعين بعدهم ومن تبعهم بإحسان وحال كونهم مشبهين بالمطر الغزير في كثرة خيرهم.

وَثَلَّثْتُ أنّ ٱلْحَمْدَ لِلهِ دائِمًا ::: وَمَا لَيْسَ مَبْدُوءًا بِهِ أجْذَمُ الْعَلاَ

أخبر أنه ثلث بالحمد، فبعد أن ذكر اسم الله أولاً، ثم صلى على النبي (صلي الله عليه وسلم) وعترته وصحابته وتابعيهم ثانياً، ثلث بالحمد وهو الثناء على الله دائماً مستمراً، وقوله: « وما ليس مبدوءاً به » أشار إلى قوله (صلي الله عليه وسلم) :(كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللهِ فَهُوَ أَجْذَمُ)[1] ويروى « فهو أقطع » والعَلَا هو الرفعة والشأن.

وَبَعْدُ فَحَبْلُ اللهِ فِينَا كِتَابُهُ ::: فَجَاهِدْ بِهِ حِبْلَ الْعِدَا مُتَحَبِّلاَ

يقول: بعد ما ذكر من اسم الله والصلاة على نبيه وثلث بالحمد لله، فحبل الله بيننا كتابه العزيز وكلامه الحكيم، وسمي حبلا على المجاز لأن القرآن ينجي من تمسك به من العذاب وهو مأخوذ من قوله تعالى:{وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُواْ} فجاهد به أيها القارئ حال كونك متحبلاً بالقرآن.

وَأَخْلِقْ بِهِ إِذْ لَيْسَ يَخْلَقُ جِدَّةً ::: جَدِيدًا مُوَالِيهِ عَلَى الْجِدِّ مُقْبِلاَ

يقول: ما أولى وما أحق القرآن بالمجاهدة بحُجَجِهِ ودلائله لأنه لا يبلى أبداً، وهو مأخوذ من قوله (صلي الله عليه وسلم) :(لَا تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ وَلَا يَخْلَقُ عَنْ كَثْرَةِ الرَّدِ.....

(١) المعجم الكبير للطبراني جـ١٩/٧٣ - طبعة ١٩٨٣ مكتبة العلوم بالموصل.

الحديث)[1] رفيع القدر وعظيم الشأن من والاه حاصل على الجد مستقر فيه.

وَقَارِئُــــهُ الْمَرْضِــــيُّ قَــــرَّ مِثَالُــــهُ ::: كَــــالاُتْرُجِّ حَالَيْــــهِ مُرِيحًــــا وَمُــــوكِلاَ

إن قارئ القرآن المرضي أخلاقه قرت عينه من الدنيا من الرفعة والكمال وفي الآخرة من الثواب والإجلال، ومثاله مشابه للأترج، وهو مأخوذ من قوله (صلي الله عليه وسلم) :(مَثَلُ الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ الْأُتْرُجَّةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبْ..... الحديث)[2].

هُــوَ الْمُرْتَضَــى أَمًّــا إِذَا كَــانَ أُمَّــةً ::: وَيَمَّمَــهُ ظِــلُّ الرَّزَانَــةِ قَــنْقَلاَ

قارئ القرآن المرضي قصده محمود توجهه إلى القرآن فصار جامعاً للخير، وقصده ظل الوقار والعقل فظلله متوجاً بالتاج من العقل وجوامع الخيرات فيه، والقنقل اسم للمكيال الضخم أو الكثيب من الرمل.

هُــوَ الْحُــرُّ إِنْ كَــانَ الْحَــرِيَّ حَوَارِيًّــا ::: لَــهُ بِتَحَرِّيــهِ إِلَــى أَنْ تَنَــبَّلاَ

يصف قارئ القرآن بأنه هو الحر الذي لم تستعبده الدنيا ولم يسترقه هواه مخلصاً من ولايته للقرآن إلى أن تنبلا أي إلى أن مات.

وَإِنَّ كِتَــابَ اللهِ أَوْثَــقُ شَــافِعٍ ::: وَأَغْــنَى غَنَــاءٍ وَاهِبًــا مُتَفَضِّــلاَ

من تمسك بالقرآن وحفظه وعمل بما فيه كان له شفيعاً يوم القيامة، وهو مأخوذ من قوله (صلي الله عليه وسلم) :(الْقُرْآنُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ)[3]، وقوله: « أغنى غناء » أي القرآن لا فقر معه ولا غنى دونه حال كونه واهباً متفضلاً.

وَخَيْــرُ جَلِــيسٍ لاَ يُمَــلُّ حَدِيثُــهُ ::: وَتَــرْدَادُهُ يَــزْدَادُ فِيــهِ تَجَمُّــلاَ

إن كتاب الله تعالى خير جليس وأنيس وهو أحسن الحديث قال تعالى:{اللهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ} وترداد القارئ للقرآن يزيده جمالاً فلا تمل تلاوته وسماعه.

وَحَيْــثُ الْفَــتى يَرْتَــاعُ فِي ظُلُمَاتِــهِ ::: مِــنَ الْقَــبرِ يَلْقَــاهُ سَــناً مُــتَهَلِّلاَ

يقول: إن قارئ القرآن إذا مات وخاف من ظلمات القبر أو من أعماله السيئة يلقاه القرآن نوراً يُؤانسه ويُذْهب خوفه ويُبَدل خوفه أمناً، والسَّنَا هُو الضَوء.

هُنَالِــكَ يَهْنِيــهِ مَقِــيلاً وَرَوْضَــةً ::: وَمِــنْ أَجْلِــهِ فِــي ذِرْوَةِ الْعِــزِّ يجْتُلَــى

---

(١) جزء من حديث الإمام علي، أخرجه الترمذي في باب فضائل القرآن، الحديث رقم ٢٩١١، جـ١٧٢/٥.

(٢) البخاري جـ١٤/٤ مكتبة دار المنار.

(٣) المعجم الكبير جـ١٩٨/١٠ باب مناقب عبد الله بن مسعود.

يقول: إن القبر لقارئ القرآن محل استراحة وروضة يهنأ فيه وهو مأخوذ من قوله (صلي الله عليه وسلم) : (الْقَبْرُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْـجَنَّة أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ حُفَـرِ النَّـارِ) (١) ومن أجل القرآن هو في ذروة المجد والعز والشرف.

يُنَاشِـــــدُ فِي إرْضَـــــائِهِ لِحَبِيبِـــــهِ ::: وَأَجْـــدِرْ بِـــهِ سُـــؤْلاً إِلَيْـــهِ مُوَصَّـــلاَ

أي يسأل القرآن ربه أن يعطي القارئ ما يرضي به، وهو مأخوذ من قوله (صلي الله عليه وسلم) : (يَقُولُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا رَبِّ رَضِّنِي لِحَبِيبِي) (٢).

فَيَـــا أَيُّهَـــا الْقَـــارِي بِـــهِ مُتَمَسِّـــكًا ::: مُجِـــلاًّ لَـــهُ فِـــي كُـــلِّ حَـــالٍ مُـــبَجِّلا

ينادى على قارئ القرآن قائلا يا من قرأت القرآن حال كونك عاملا به متمسكاً بما فيه معظماً له ومن تعظيمه وتبجيله توقيره وحسن الاستماع والإنصات لتلاوته.

هَنِيئًـــا مَرِيئًـــا وَالِـــدَاكَ عَلَيْهِمَـــا ::: مَلاَبِـــسُ أَنْـــوَارٍ مِـــنَ التَّـــاجِ وَالحُـــلاّ

يقول: أيها القارئ عش عيشاً هنيئاً خال من المنغصات فإن والداك عليهما ملابس في الجنة مخلوقة من النور وهو مأخوذ من قوله (صلي الله عليه وسلم) :(مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ أُلْبِسَ وَالِدَاهُ تَاجاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ضَوْءُهُ أَحْسَنَ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي بُيُوتِ الدُّنْيَا) (٣).

فَمَـــا ظَـــنُّكُمْ بالنَّجْـــلِ عِنْـــدَ جَزَائِـــهِ ::: أُولئِـــكَ أَهْـــلُ اللهِ والصَّـــفوَةُ المَـــلاَ

يقول: ما تظنون بقارئ القرآن الذي يُكرم والده لأجله فقرّاء القرآن هم أهل الله وخاصته وهم المقربون والصفوة المخلصون، وهو مأخوذ من قوله (صلي الله عليه وسلم) :(أَهْلُ القُرْآنِ أَهْلُ الله وَخَاصَّتُهُ... الحديث) (٤).

أُولُو الْبِـــرِّ وَالإِحْسَـــانِ وَالصَّـــبْرِ وَالتُّقَـــى ::: حُلاَهُـــمْ بِهَـــا جَـــاءَ الْقُـــرَانُ مُفَصَّـــلاَ

أي أن أهل القرآن هم أهل الخير والصلاح والإحسان والصبر على الطاعات والورع عن المعاصي صفاتهم جاء بها القرآن مفصلاً.

عَلَيْكَ بِهَـــا مَـــا عِشْـــتَ فِيهَـــا مُنَافِسًـــا ::: وَبِـــعْ نَفْسَـــكَ الـــدُّنْيَا بِأَنْفَاسِـــهَا الْعُـــلاَ

(١) سنن الترمذي جـ٤/٣٥٨ كتاب صفة القيامة.
(٢) المصدر السابق جـ٥/٢٤ - حديث رقم ٢٩١٥ طبعة دار الحديث.
(٣) سنن أبو داود جـ١/٥٤٣ - رقم ١٤٥٥ - ط دار الكتب العلمية - بيروت.
(٤) الإمام أحمد جـ٢١ / ١٧٥ - ط مؤسسة الرسالة - الطبعة الثانية ١٩٩٩م.

يقول: الزم هذه الصفات الحميدة وبادر إليها مدة حياتك وابدل نفسك الدنيئة بطيب أرواح الأعمال الصالحة.

جَــزَى اللهُ بِــالْخَيْرَاتِ عَنَّــا أَئِمَّــةً ::: لَنَــا نَقَلُــوا القُــرْآنَ عَــذْبًا وَسَلْسَــلاَ

دعا لكل من نقل القرآن من الصحابة والتابعين وغيرهم إلينا نقلاً عذباً لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه نقلاً صحيحاً مسلسلاً.

فَمِــنْهُمْ بُــدُورٌ سَــبْعَةٌ قَــدْ تَوَسَّــطَتْ ::: سَــمَاءَ الْعُلَــى وَالْعَــدْلِ زُهْــرًا وَكُمَّــلاَ

يقول: من الأئمة الناقلين للقرآن سبعة رجال جعلهم كالبدور لشهرتهم وانتفاع الناس بعلمهم بلغوا سماء المعالي والشرف.

لَهَــا شُــهُبٌ عَنْهَــا اسْــتَنَارَتْ فَنَــوَّرَتْ ::: سَــوَادَ الــدُّجَى حَتَّــى تَفَــرَّقَ وَانْجَــلاَ

يقول: بأن للقراء السبعة رواة أشبهت الشهب في العلو والاشتهار أخذوا القراءة عنهم وعلموها الناس فأماطت عنهم ظلمة الجهل وألبستهم أنوار العلم.

وَسَــوْفَ تَــرَاهُمْ وَاحِــدًا بَعْــدَ وَاحِــدٍ ::: مَــعَ اثْنَــيْنِ مِــنْ أَصْــحَابِهِ مُتَمَــثِّلاَ

يقول: سوف ترى الأئمة السبعة واحداً بعد واحد بيناً ظاهراً في هذا النظم مع اثنين من الناقلين عنه لكل إمام راويان.

تَخَيَّــرَهُمْ نُقَّــادُهُمْ كُــلَّ بَــارِعٍ ::: وَلَــيْسَ عَلَــى قُرْآنِــهِ مُتَــأَكِّلاَ

يقول: اختار هؤلاء الأئمة السبعة ناقدوا القراء السبعة واختاروا تلك البدور كل منهم فائق أقرانه في الفضل ولا يجعل القرآن سبباً للأكل، وفيه إشارة إلى قوله (صلى الله عليه وسلم) :(لَا تَأْكُلُوا بِالْقُرْآنِ.... الحديث) (١).

فَأَمَّــا الْكَــرِيمُ السِّــرِّ فِي الطِّيِّــبِ نَــافِعٌ ::: فَــذَاكَ الَّــذِي اخْتَــارَ الْمَدِينَــةَ مَنْــزِلاَ

شرع في ذكر الأئمة السبعة واحداً بعد واحد وابتدأ بالإمام نافع لشرفه وعلو مقامه وهو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم أبو رويم المدني كان شديد سواد اللون انتهت إليه رياسة الإقراء بالمدينة وكان إذا تكلم يشم من فيه رائحة المسك، فقيل له أتطيب ؟ قال: لا ولكن رأيت فيما يرى النائم النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو يقرأ في فِيَّ فمن ذلك الوقت أشم من فِيَّ هذه الرائحة، توفي سنة ١٦٩هـ(٢).

وَقَــالُونَ عِيسَــى ثُــمَّ عُثْمَــانُ وَرْشُــهُمْ ::: بِصُــحْبَتِهِ المَجْــدَ الرَّفِيــعَ تَــأَثَّلاَ

(١) شرح معاني الآثار للإمام الطحاوي جـ٣/٤١٠ دار الكتب العلمية - بيروت.
(٢) طبقات الذهبي جـ١/١١١.

ذكر اثنين من الذين نقلوا القراءة عنه:

الأول: عيسى بن مينا الملقب بقالون لجودة قراءته طال عمره وبعد صيته، توفي سنة ٢٢٠هـ [١].

الثاني: عثمان بن سعيد بن عبد الله المصري الملقب بورش لشدة بياضه ولد سنة ١١٠هـ، قرأ القرآن وجَوّده على نافع، توفي ١٩٧هـ، وبصحبة قالون وورش لنافع نالا المجد الرفيع والشرف العالي[٢].

وَمَكَّةُ عَبْدُ اللهِ فِيهَا مُقَامُهُ ::: هُوَ ابْنُ كَثِيرٍ كَاثِرُ الْقَوْمِ مُعْتَلاَ

هذا هو البدر الثاني عبد الله بن كثير بن المطلب أبو معبد الداري المكي إمام المكيين في القراءة وأصله فارسي من أبناء فارس الذين بعثهم كسرى إلى صنعاء فطردوا عنها الحبش، ولد بمكة سنة ٤٥هـ في أيام معاوية، توفي سنة ١٢٠هـ[٣].

رَوى أَحْمَدُ الْبَزِّي لَهُ وَمُحَمَّدٌ ::: عَلَى سَنَدٍ وَهْوَ الْمُلَقَّبُ قُنْبُلاَ

يقول: روى عن ابن كثير أحمد البزي، ومحمد الذي لُقِبَ بقنبل لشدته، لكن روى عنه بواسطة سند لأن البزي يروي عن عكرمة عن قسط عن ابن كثير وقنبل عن القواس عن قسط عن ابن كثير.

وَأَمَّا الإِمَامُ الْمَازِنِيُّ صَرِيحُهُمْ ::: أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِي فَوَالِدُهُ الْعَلاَ

يقول: هذا هو البدر الثالث المازني المنسوب إلى بني مازن، واسمه زبان بن العلا بن عمار بن عريان بن عبد الله العربي الخالص، ولد بمكة سنة ٦٨هـ، ونشأ بالبصرة، توفي بالكوفة سنة ١٥٤هـ [٤].

أَفَاضَ عَلَى يَحْيَى الْيَزِيدِيِّ سَيْبَهُ ::: فَأَصْبَحَ بِالْعَذْبِ الْفُرَاتِ مُعَلَّلاَ

لقد تلقى القراءة عن أبي عمرو خلق كثير منهم: يحيى بن المبارك اليزيدي، نسبة إلى يزيد خال الخليفة المهدي لأنه كان يؤدب ولده، توفي سنة ٢٠٢هـ [٥].

أَبُو عُمَرَ الدُّورِي وَصَالِحُهُمْ أَبُو ::: شُعَيْبٍ هُوَ السُّوسِيُّ عَنْهُ تَقَبَّلاَ

---

(١) المصدر السابق جـ١/١٥٦.
(٢) المصدر السابق جـ١/١٥٢.
(٣) المصدر السابق جـ١/٨٦.
(٤) طبقات الذهبي جـ١/ ١٠٢.
(٥) السابق جـ١/١٠٢.

ذكر اثنين من الذين قرأوا على اليزيدي الأول أبو عمرو حفص الدوري نزيل سامراء شيخ العراق، توفي سنة ٢٤٦هـ[١].

الثاني: أبو شعيب صالح بن زياد السوسي من أجَلّ أصحاب اليزيدي، توفي سنة ٢٦١هـ[٢].

وَأَمَّا دِمَشْقُ الشَّامِ دَارُ ابْنِ عَامِرٍ ::: فَتِلْكَ بِعَبْدِ اللهِ طَابَتْ مُحَلَّلاَ

ذكر البدر الرابع وهو ابن عامر الدمشقي التابعي، وهو من علماء الطبقة الثالثة، قرأ على المغيرة بن أبي شهاب عن عثمان بن عفان - ﷺ- طابت له الإقامة بدمشق وأمَّ المسلمين بالجامع الأموي سنين كثيرة في عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز، وجمع له بين الإمامة والقضاء، ولد قبل وفاة الرسول بعامين، وتوفي سنة ١١٨هـ [٣].

هِشَامٌ وَعَبْدُ اللهِ وَهْوَ انْتِسَابُهُ ::: لِذَكْوَانَ بِالإِسْنَادِ عَنْهُ تَنَقَّلاَ

أشهر من نقل القراءة عن ابن عامر بواسطة اثنين:

الأول: هشام بن عمار الدمشقي شيخ أهل دمشق ومفتيهم وخطيبهم، قرأ على عراك بن خالد على يحيى الذماري عن ابن عامر.

الثاني: هو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان، انتسب إلى جده ذكوان، قرأ على أيوب على يحيى على ابن عامر [٤].

وَبِالْكُوفَةِ الْغَرَّاءِ مِنْهُمْ ثَلاَثَةٌ ::: أَذَاعُوا فَقَدْ ضَاعَتْ شَذًا وَقَرَنْفُلاَ

يقول في الكوفة الغراء ثلاثة من البدور أذاعوا العلم بها، ففاضت طيباً وعطراً.

فَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ وَعَاصِمٌ اسْمُهُ ::: فَشُعْبَةُ رَاوِيهِ الْمُبَرِّزُ أَفْضَلاَ

الإمام الخامس من الأئمة عاصم بن أبي النجود، وكنيته أبو بكر من التابعين، رتبه الإمام الذهبي من قراء الطبقة الثالثة، قرأ على عبد الله بن حبيب السلمي عن علي بن أبي طالب، مات بالكوفة سنة ١٢٧هـ [٥]، من الرواة عنه شعبة الذي برز فضله.

وَذَاكَ ابْنُ عَيَّاشٍ أَبُو بَكْرٍ الرِّضَا ::: وَحَفْصٌ وَبِالإِتْقَانِ كَانَ مُفَضَّلاَ

وذاك إشارة إلى شعبة، وهو أبو بكر بن عياش بن سالم الكوفي، أحد الأعلام،

(١) طبقات الذهبي جـ١/١٥١.
(٢) السابق جـ١/١٩٣.
(٣) طبقات الذهبي جـ١/٨٣.
(٤) طبقات الذهبي جـ١/١٩٨.
(٥) النشر جـ١/١٥٥، طبقات الذهبي جـ١/٩٢.

قيل إنه ختم القرآن ثمان عشرة ألف ختمة، توفي سنة ١٩٣هـ (١).

الراوي الثاني عن عاصم: حفص بن سليمان الأسدي، ولد سنة ٩٠هـ، وكان أعلم أصحاب عاصم بقراءة عاصم، قال عنه الحافظ الذهبي: أما في القراءة فثقة بخلاف حاله في الحديث، توفي سنة ١٨٠هـ (٢).

وَحَمْـزَةُ مَـا أَزْكَـاهُ مِـنْ مُتَـوَرِّعٍ ::: إِمَامًـا صَـبُورًا لِلقُـرانِ مُـرَتِّلاَ

البدر السادس: هو حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفي، مولى آل عكرمة الربعي الزيات، ولد سنة ٨٠هـ، وأدرك الصحابة، كان إمام الناس في القراءة بالكوفة بعد عاصم والأعمش عارفاً بالفرائض والعربية حافظاً للحديث، ورعاً عابداً خاشعاً قانتاً لله، وكان يجلب الزيت من العراق إلى حلوان ويجلب الجبن والجوز منها إلى الكوفة، قال له الإمام أبو حنيفة - رحمه الله - شيئان غلبتنا عليهما لسنا ننازعك عليهما : القرآن والفرائض، وقال حمزة: ما قرأت حرفاً من كتاب الله إلا بأثر، توفي سنة ١٥٦هـ (٣).

رَوَى خَلَـفٌ عَنْـهُ وَخَـلاَّدٌ الَّـذِي ::: رَوَاهُ سُـلَيْمٌ مُتْقِنًـا وَمُحَصَّـلاَ

يقول بأن خلفاً وخلاداً رويا القراءة عن سليم الذي نقل عن حمزة حال كونه متقناً ومحصلا للعلم، وسليم هو سليم بن عيسى بن سليم الكوفي صاحب حمزة وأخص تلاميذه، توفي سنة ١٨٩هـ.

وخلف هو: خلف بن هشام بن ثعلب البزار أحد الأعلام ومن علماء الطبقة الثالثة، وله اختيار أقرأ به وخالف فيه حمزة، ولد سنة ١٥٠هـ، وتوفي سنة ٢٢٩هـ (٤).

وخلاد هو: خلاد بن خالد الكوفي المقرئ صاحب سليم تصدر لإقراء الناس مدة حدث عنه أبو زرعة وأبو حاتم،توفي سنة ٢٢٠هـ (٥).

---

(١) النشر جـ١/١٥٦.
(٢) طبقات الذهبي جـ١/١٤٠.
(٣) النشر جـ١/١٦٦، طبقات جـ١/١١٢.
(٤) طبقات الذهبي جـ١/٢٨٠.
(٥) المصدر السابق جـ١/٢٤٠.

وَأَمَّـــا عَلِــــيٌّ فَالْكِسَــــائِيُّ نَعْتُـــــهُ ::: لِمَــا كَــانَ في الإِحْــرَامِ فِيـــهِ تَسَــرْبَلاَ

البدر السابع: هو الإمام أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله من أولاد الفرس، نعت بالكسائي لأنه كان في الإحرام لابساً كساء، كان إمام الناس في القراءة في زمانه، رتبه الإمام الذهبي ضمن الطبقة الرابعة وهو آخر السبعة ترتيباً، قال عنه الإمام الشافعي: من أراد أن يتبحر في النحو فهو عيال على الكسائي، توفي سنة ١٨٩هـ (١).

رَوَى لَيْثُهُمْ عَنْــهُ أَبُــو الْحَــارِثِ الرِّضَــا ::: وَحَفْصٌ هُوَ الدُّورِيُّ وَفِي الذِّكْرِ قَــدْ خَــلاَ

روى عن الكسائي خلق كثير أشهرهم اثنان:

الأول: أبو الحارث بن خالد البغدادي صاحب الكسائي، كان ثقة بالقراءة ضابطاً،توفي سنة ٢٤٠هـ (٢).

الثاني: أبو عمرو الدوري الذي سبق ذكره راوياً عن أبي عمرو البصري.

أَبُــو عَمْــرِهِمْ والْيحْصَــبِيُّ ابْــنُ عَــامِرٍ ::: صَــرِيحٌ وَبَــاقِيهِمْ أَحَــاطَ بِـــهِ الْـــولاَ

يقول إن أبا عمرو وابن عامر نسبهما خالص من الرق، وأنهما عرب خلص ومن صميم العرب، وباق السبعة شيب نسبهم بولاء الرق في آبائهم أو ولادة العجم.

لَهُــمْ طُــرُقٌ يُهْــدَى بِهَــا كُــلُّ طَــارِقٍ ::: وَلاَ طَــارِقٌ يُخْشَــى بِهــاَ مُــتَمَحِّلاَ

يقول: لأولئك الرواة طرق ومذاهب من الإظهار والإدغام والتحقيق والتسهيل والإبدال وغير ذلك يهتدي بها كل عالم، والطريق هنا لمن أخذ عن الراوي فالقراءة للإمام والرواية لمن أخذ عنه، والطريق لمن أخذ عن الراوي وليس بهذه الطرق مدلس محتال يخشى منه.

وَهُــنَّ الَّلــوَاتِي لِلْمُــوَاتِي نَصَــبْتُهاَ ::: مَنَاصِبَ فَانْصَــبْ فِــي نِصَــابِكَ مُفْضِــلاَ

هنَّ: ضمير للقراءات والروايات والطرق الموافقة لأصلها جعلتها أعلاماً للعز والشرف، وأن هذه القراءات لا تتضمن جميع الأحرف السبعة التي جاء بها الحديث بل سبع قراءات منها، وهناك قراءات أخرى صحيحة غير هذه السبع حتى لا يظن ظان أن ما وراء السبع قراءات شاذة وقد وضعت باباً كاملاً في أحد عشر فصلاً في الفرق بين الأحرف السبعة والقراءات السبع في كتابي لآلئ البيان في علوم القرآن ارجع إليه

(١) المصدر السابق جـ١/١٧٢.
(٢) المصدر السابق جـ١/٢١١.

إن شئت [١].

قوله: « فانصب في نصابك » أي: اتعب نفسك في تحصيل هذا العلم تؤجر.

وَهَا أَنَا ذَا أَسْعى لَعَلّ حُرُوفَهُمْ ::: يَطُوعُ بِهَا نَظْمُ الْقَوَافِي مُسَهِّلاَ

يقول: وها أنا ذا أجتهد وأسعى في الأمر رجاء أن ينقاد نظم قوافي القصيد بحروفهم الدالة عليهم أو بقراءتهم المختلفة حال كونه سهلاً غير صعب.

جَعَلْتُ أَبَا جَادٍ عَلَى كُلّ قَارِئٍ ::: دَلِيلاً عَلَى الْمَنْظُومِ أَوَّلَ أَوَّلاَ

يقول: جعلت حروف أبجد المعروفة دليلاً على كل قارئ من البدور السبعة والشهب الأربعة عشر وهم الرواة على الترتيب الآتي:

رموز الانفراد للقراء السبعة ورواتهم

الكلمة	الحرف	الإمام	الحرف	الراوي الأول	الحرف	الراوي الثاني
ابج	ا	نافع	ب	قالون	ج	ورش
دهز	د	ابن كثير	هـ	البزي	ز	قنبل
حطي	ح	ابو عمرو	ط	الدوري	ي	السوسي
كلم	ك	ابن عامر	ل	هشام	م	ابن ذكوان
نصع	ن	عاصم	ص	شعبة	ع	حفص
فضق	ف	حمزة	ض	خلف	ق	خلاد
رست	ر	الكسائي	س	ابو الحارث	ت	الدوري

* * *

وَمِنْ بَعْدِ ذِكْرِى الْحَرْفَ أُسْمِي رِجَالَهُ ::: مَتَى تَنْقَضِي آتِيكَ بِالْوَاوِ فَيْصَلاَ

يقول بعدما أذكر الحرف أي الكلمة المختلف في قراءتها أذكر القراء برموزهم التي أشرت إليها في قوله: « جعلت أبا جاد » لا بصريح أسمائهم، فإذا انقضت رموزهم أجيء بالواو في أول كلمة تؤذن بانقضاء المسألة.

سِوَى أَحْرُفٍ لاَ رِيبَةٌ فِي اتِّصَالِهَا ::: وَبِاللَّفْظِ أَسْتَغْنِي عَنِ الْقَيْدِ إِنْ جَلاَ

يقول: إنه ربما استغنى عن الإتيان بالواو الفاصلة إذا دل الكلام بنفسه على انقضاء المسألة وارتفعت الريبة واتضح الأمر.

وَرُبَّ مَكَانٍ كَرَّرَ الْحَرْفَ قَبْلَهَا ::: لِمَا عَارِضٍ وَالأَمْرُ لَيْسَ مُهَوِّلاَ

(١) للمؤلف كتاب لآلئ البيان في علوم القرآن ثلاثة أبواب: أ - الوقف والابتداء. ب - الأحرف السبعة. جـ - القراءات القرآنية: طبع ونشر أولاد الشيخ بالقاهرة، وهو عن رسالة ماجستير في التفسير وعلوم القرآن للمؤلف.

يقول: ربما تكرر الرمز الدال على القارئ لأمر عارض اقتضاه تحسين لفظ أو تتميم قافية وهو نوعان: الأول: أن يكرر الحرف بعينه نحو حُـلَا حلا أو عُـلَا علا. الثاني: أن يكون الرمز لجماعة ثم يكرر واحداً منهم نحو (سَمَا العُلا) وليس ذلك الأمر صعباً على من تأمله.

وَمِـنْهُنَّ لِلْكُـوفِيِّ ثَـاءٌ مُثَلَّـثٌ ::: وَسِـتَّتُهُمْ بالْخَـاءِ لَـيْسَ بِـأَغْفَلاَ
عَنَيْـتُ الأُولَـى أَثْبَـتُّهُمْ بَعْـدَ نَـافِعٍ ::: وَكُـوفٍ وَشَـامٍ ذَا لُهُـمْ لَـيْسَ مُغْفَـلاَ

يقول: إنه بعد أن رمز للقراء منفردين، وقد بقي من حروف أبجد ستة أحرف مجموعة في قوله « ثَخَذْ ظَغَش » فجعل كل حرف منها لجماعة.

الثاء: للكوفيين الثلاثة وهم عاصم، وحمزة، والكسائي.

الخاء: للقراء جمعيهم عدا نافع.

الذال: للكوفيين وابن عامر.

وَكُـوفٍ مَـعَ المَكِّـيِّ بالظَّـاءِ مُعْجَمـا ::: وَكُـوفٍ وَبَصْـرٍ غَيْـنُهُمْ لَـيْسَ مُهْمَـلاَ

الظاء: للكوفيين وابن كثير.

الغين: الكوفيون وأبو عمرو.

وَذُو الـنَّقْطِ شِـينٌ لِلْكِسَـائِي وَحَمْـزَةٍ ::: وَقُـلْ فِيهِمَـا مَـعْ شُـعْبَةٍ صُـحْبَةٌ تَـلاَ

الشين: للكسائي وحمزة.

صحبة: شعبة وحمزة والكسائي.

صِحَابٌ هُمَا مَـعْ حَفْصِـهِمْ عَـمَّ نَـافِعٌ ::: وَشَـامٍ سَـمَا فِـي نَـافِعٍ وَفَتَـى الْعَـلاَ
وَمَـكٍّ وَحَـقٌّ فِيـهِ وَابْـنِ الْعَـلاَءِ قُـلْ ::: وَقُـلْ فِيهِمَـا وَالْيَحْصُـبِي نَفَـرٌ حَـلاَ

صحاب: حفص وحمزة والكسائي.

عم: نافع وابن عامر.

سما : نافع وابن كثير وأبو عمرو.

حق: ابن كثير وأبو عمرو.

نفر: ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر.

وَحِرْمِـيٌّ الْمَكِّـيُّ فِيـهِ وَنَـافِعٍ ::: وَحِصْـنٌ عَـنِ الْكُـوفِي وَنَـافِعِهِمْ عَـلاَ

حرمي: ابن كثير ونافع.

حصن : الكوفيون الثلاثة ونافع.

وَمَهْمَا أَتَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ بَعْدُ كِلْمَةٌ ::: فَكُنْ عِنْدَ شَرْطِي وَاقْضِ بِالْوَاوِ فَيْصَلاَ

يقول: بأنه إذا أتت كلمة فيها الرمز الحرفي قبل كلمة من الكلمات الثمان نحو: عم فتى أو صفو حرميه رضى لم ألتزم ترتيباً فتارة يتقدم الكلمي على الحرفي والعكس ثم آتى بعد ذلك بواو الفصل.

وَمَا كَانَ ذَا ضِدٍّ فَإِنِّي بَضِدِّهِ ::: غَنِيٌّ فَزَاحِمْ بالذَّكاءِ لِتَفْضُلاَ

يقول: إن من وجوه القراءات ما له ضد نحو (وكوفيهم تسَّاءلون مخففاً)، فالتخفيف ضده التشديد فإني أستغنى بذكره عن ذكر الضد فزاحم بذهنك الثاقب لتفوز على أقرانك.

كَمَدٍّ وَإِثْبَاتٍ وَفَتْحٍ وَمُدْغَمٍ ::: وَهَمْزٍ وَنَقْلٍ وَاخْتِلاَسٍ تَحَصَّلاَ

وَجَزْمٍ وَتَذْكِيرٍ وَغَيْبٍ وَخِفَّةٍ ::: وَجَمْعٍ وَتَنْوِينٍ وَتَحْرِيكٍ اُعْمِلاَ

كل ما كان من وجوه القراءات ذا ضد، كالمد فإن ضده القصر، والإدغام ضده الإظهار، والاختلاس ضده إكمال الحركة، والغيب ضده الخطاب، والتذكير ضده التأنيث فإني مكتف بذكر أحد الضدين.

وَحَيْثُ جَرَى التَّحْرِيكُ غَيْرَ مُقَيَّدٍ ::: هُوَ الْفَتْحُ وَالإِسْكَانُ آخَاهُ مَنْزِلاَ

إذا ذكر التحريك غير مقيد بضم أو كسر، فالمراد به الفتح نحو « وَضُمَّ وَحَرِّكْ تَعْلَمونَ الكِتَاب » أي حرك العين بالفتح في تَعْلَمُون، فأما غير الفتح فيقيد بالضم أو غيره نحو « وَحُرِّك عَيْنُ الرُّعْبِ ضَماً »، وإذا ذكر الإسكان غير مقيد فضده الفتح نحو « يَطْهُرْن » أما إذا لم يضاده الفتح فيقيد نحو « وَأَرْنَا وَأَرْنِى سَاكِنَ الْكَسْرِ دُمْ يَداً ».

وَآخَيْتُ بَيْنَ النُّونِ وَالْيَا وَفَتْحِهِمْ ::: وَكَسْرٍ وَبَيْنَ النَّصْبِ وَالخَفْضِ مَنْزِلاَ

يقول: إنه آخى بين النون والياء والفتح والكسر والنصب والخفض، فحيث ذكر واحداً منهم لقارئ معين يكون للمسكوت عنهم الضد.

وَحَيْثُ أَقُولُ الضَّمُّ وَالرَّفْعُ سَاكِتًا ::: فَغَيْرُهُمُ بِالْفَتْحِ وَالنَّصْبِ أَقْبَلاَ

يقول: إذا ذكر الضم وسكت تكون قراءة المسكوت عنهم الفتح، وإذا ذكر الرفع لقارئ وسكت تكون قراءة الباقين النصب.

وَفِي الرَّفْعِ وَالتَّذْكِيرِ وَالْغَيْبِ جُمْلَةٌ ::: عَلَى لَفْظِهَا أَطْلَقْتُ مَنْ قَيَّدَ الْعُلاَ

يقول: بأن في القصيد جملة مواضع من الرفع والتذكير والغيب فإذا ذكر كلمة

تحتمل الرفع ولم يعين كان المراد الرفع وإذا رسم كلمة تحتمل التذكير والتأنيث أو الغيبة والخطاب ولم يقيد كان المراد التذكير أو الغيبة وقد جمعت الثلاثة في قوله:

وَخَالِصَةٌ أَصْلٌ وَلاَ يَعْلَمُونَ قُلْ ::: لِشُعْبَةَ فِي الثَّانِي وَيُفْتَحُ شَمْلَلاَ

فيعلم أن غير نافع يقرأ خالصة بالنصب وغير شعبة بالخطاب وغير حمزة والكسائي يُفْتَحُ بالتأنيث.

وَقَبْلَ وبَعْدَ الْحَرْفِ آتِي بِكُلِّ مَا ::: رَمَزْتُ بِهِ فِي الْجَمْعِ إِذْ لَيْسَ مُشْكِلاَ

يقول: بأنه لا يلتزم لكلم الجمع مكاناً بل يأتي بها تاره قبل الكلمة التي فيها الخلاف أو بعدها فليس ذلك بمشكل بخلاف الحروف الدالة على الجمع كالخاء والشين الدالة على القراء منفردين وقد التزم ذكرها بعد حرف القرآن المختلف في قراءاته.

وَسَوْفَ أُسَمِّي حَيْثُ يَسْمَحُ نَظْمُهُ ::: بِهِ مُوضِحاً جِيداً مُعَمًّا وَمُخْوَلاَ

يقول: بأنه يسمى القارئ باسمه أو بكنيته أو لقبه أو نسبه حيث يسمح النظم ويسهل عليه حال كونه مُبَيناً كاشفاً ما فيه.

وَمَنْ كَانَ ذَا بَابٍ لَهُ فِيهِ مَذْهَبٌ ::: فَلاَبُدَّ أَنْ يُسْمَى فَيُدْرَى وَيُعْقَلاَ

أخبر أن القارئ إذا انفرد بمذهب مطرد قد بوب له باب في الأصول ذكره باسمه ولا يرمز له كقوله: « وَغَلَّظَ وَرْشٌ فَتْحَ لَامٍ » زيادة في الإيضاح والبيان.

أَهَلَّتْ فَلَبَّتْهَا المَعَانِي لُبَابُهَا ::: وَصُغْتُ بِهَا مَا سَاغَ عَذْباً وسَلْسَلاَ

أي نادت القصيدة صارخة بالمعاني فلبتها وأجابتها بلفظ حلو سلس تضمن من الفوائد والمسائل ما طاب حال كونه عذبا سلسلا.

وَفِي يُسْرِهَا التَّيْسِيرُ رُمْتُ اخْتِصَارَهُ ::: فَأَجْنَتْ بِعَوْنِ اللهِ مِنْهُ مُؤَمَّلاَ

يقول: طلبت اختصار جميع مسائل الكتاب لأبي عمرو الداني[1].

وكتاب التيسير من محفوظات الشاطبي فكان يحفظه عن ظهر قلب، فانتجت القصيدة ثماراً طيبة وفوائد جمة بتوفيق من الله وعونه.

وَأَلْفَافُهَا زَادَتْ بِنَشْرِ فَوَائِدٍ ::: فَلَفَّتْ حَيَاءً وَجْهَهَا أَنْ تُفَضَّلاَ

---

(١) عثمان بن سعيد بن عثمان المعروف بأبي عمرو الداني، صاحب كتاب التيسير، ولد سنة ٣٨٦هـ، أحد الأئمة في علم القرآن رواياته وتفسيره، توفي سنة ٤٤٤هـ. طبقات الذهبي ٤٠٦/١ - ترجمة ٣٤٥.

يقول: إن مسائل هذه القصيدة كثيرة والتف بعضها ببعض حتى زادت على كتاب التيسير بفوائد ليست فيه نحو باب مخارج الحروف، ثم بعد هذا غطت وجهها حياء من أن تفضل على التيسير كما يستحي الصغير من الكبير.

وَسَمَّيْتُهاَ «حِرْزَ الأَمَانِي» تَيَمُّناً ::: وَوَجْهَ التَّهَانِي فَاهْنِهِ مُتَقَبَّلاَ

أخبر بأنه سمى هذه القصيدة « حرز الأماني ووجه التهاني » تيمناً وتفاؤلاً لأنه أودع فيها أماني طالبي العلم.

وَنَادَيْتُ اللّهُمَّ يَا خَيْرَ سَامِعٍ ::: أَعِذْنِي مِنَ التَّسْمِيعِ قَوْلاً وَمِفْعَلاَ

يقول: ناديت يا ألله يا خير سامع للدعوات أعوذ بك من السمعة والرياء في القول والفعل.

إِلَيكَ يَدِي مِنْكَ الأَيَادِي تَمُدُّهَا ::: أَجِرْنِي فَلاَ أَجْرِي بجَوْرٍ فَأَخْطَلاَ

يقول: بان النعم الفائضة من حضرتك يا ألله حملتني على مد يدي إليك في طلب المسئول وإلا لم أجترئ على ذلك لما فرط من الذنوب والمعاصي أجرني من الجور حتى لا أرتكب خطئاً.

أَمِينَ وَأَمْنًا لِلأَمِينِ بسِرِّهَا ::: وَإِنْ عَثَرَتْ فَهُوَ الأَمُونُ تَحَمُّلاَ

أمن على دعائه، فقال: آمين أي استجب دعائي وهب أمناً لمن كان أميناً على هذه القصيدة فيعترف بفضل ناظمها ويضعها في موضعها، وإن حدث فيها زلل فكن أيها الأمين كالأمون أي كالناقة القوية التي تتحمل الشدائد فتحمل هفواتها واعف عن زلاتها.

أَقُولُ لِحُرٍ وَالْمُرُوءةَ مَرْؤُهَا ::: لإِخْوَتِهِ الْمِرْآةَ ذَو النُّورِ مِكْحَلاَ

شرع في النصيحة يقول: أقول للحر الذي لم يستعبده هواه ولم تسترقه الدنيا وأن صاحب المروءة ينفع إخوانه وجلسائه وهو صاحب النور الذي يشفى من الداء كما تُشْفَ العينُ المريضة وهو مأخوذ من قوله (صلي الله عليه وسلم) :(الْمُؤْمِنُ مِرْآةُ أَخِيهِ) (١).

أَخِي أَيُّهَا الْمُجْتَازُ نَظْمِي بِبَابِهِ ::: يُنَادَى عَلَيْهِ كَاسِدَ السُّوْق أَجْمِلاَ

ينادي على أخيه في الإسلام إذا جاز النظم هذا ببابه أي سمع به فإذا رأيت هذا النظم خاملاً غير مُلْتَفَت إليه فأت أنت بالقول الجميل.

وَظُنَّ بِهِ خَيْراً وَسَامِحْ نَسِيجَهُ ::: بالاغْضَاءِ وَالْحُسْنَى وَإِنْ كَانَ هَلْهَلاَ

---

(١) البخاري صـ٧٣ باب المسلم مرآة أخيه.

أي ظن خيراً بهذا النظم وناظمه وسامح أبياته الشبيهة بالمنسوج من القماش بالتجاهل عن معايبه وغض البصر عن هفواته، وإن كان ذلك النظم كالثوب المهلهل وهو تواضُع من الناظم، وإلا فالقصيدة في غاية من البلاغة والفصاحة وفي غاية الرواج.

وَسَلِّمْ لإِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ إِصَابَةً ::: وَالاخْرَى اجْتِهَادٌ رَامَ صَوْبًا فَأَمْحَلاَ

يقول: سلّم لي حالي وأمسك عن لومي لأجل إحدى الحسنيين لي إحداهما إصابة وهي التي يحصل بها الأجران والأخرى اجتهاد لا يحصل معه الإصابة فله أجر واحد كمن طلب نزول المطر فوقع في المحل أي الجفاف فلم ييأس واستمد في سعيه وفي هذا إشارة إلى قوله (صلى الله عليه وسلم) :(من اجتهد وأصاب فله أجران ومن أخطأ فله أجر) [1].

وَإِنْ كَانَ خَرْقٌ فَادركْهُ بفَضْلَةٍ ::: مِنَ الْحِلْمِ ولْيُصْلِحْهُ مَنْ جَادَ مِقْوَلاَ

يقول: إن وجدت خرقاً في هذا النسيج أي وجدت عيباً في هذا النظم فتداركه بفضلة من الحلم والرفق وأصلحه إن كنت ممن يحسن النطق والبيان.

وَقُلْ صَادِقًا لَوْلاَ الْوِئَامُ وَرُوحُهُ ::: لَطَاحَ الأَنَامُ الْكُلّ فِي الْخُلْفِ وَالْقِلاَ

أي قل قولاً صادقاً، فلولا الوفاق وروحه لهلك الإنس والجن بسبب الاختلاف والتباغض، وفيه إشارة إلى قوله (صلى الله عليه وسلم) :(لا تختلفوا فتختلف قلوبكم)[2].

وَعِشْ سَالِمًا صَدْراً وَعَنْ غِيبَةٍ فَغِبْ ::: تُحَضَّرْ حِظَارَ الْقُدْسِ أَنْقَى مُغَسَّلاَ

أي: عش سالم الصدر خالي القلب من الغش والغل وغب عن مواقف الغيبة ولا تشارك المغتابين يدخلك الله حظار القدس مع الأبرار نقياً من الأوزار.

وَهذَا زَمَانُ الصَّبْرِ مَنْ لَكَ بِالَّتِي ::: كَقَبْضٍ عَلَى جَمْرٍ فَتَنْجُو مِنَ الْبَلاَ

يقول هذا الزمان زمان الصبر على الشدائد لأنه قد صار المنكر معروفاً والمعروف منكراً وكثر أنصار الباطل وأنصار الحق في هذا الزمان كالقابض على الجمر فتأس بهم تنجو من البلاء، وفيه إشارة إلى قوله (صلى الله عليه وسلم) :(يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر) [3].

---

(١) البخاري: جـ٦/٢٦٧٦ برقم ٦٩١٩ - الطبعة الثالثة.
(٢) الإمام مسلم جـ٢/٣٠ برقم ١٠٠٠ الطبعة الأولى - بيروت.
(٣) سنن الترمذي جـ٤/٢٦٢ كتاب الفتن - الطبعة الأولى ١٩٩٩م.

وَلَــوْ أَنّ عَيْنــاً سَــاعَدَتْ لَتَوَكّفَــتْ ::: سَــحَائِبُهَا بالــدَّمْعِ دِيَمًــا وَهُطّــلاَ

يقول: لو ساعدت عين صاحبتها لهطلت دموعُهاولكثر البكاء ودام على قلة الطاعات وكثرة المعاصي.

وَلكِنَّهـا عَــنْ قَسْــوَةِ الْقَلْــبِ قَحْطُهــاَ ::: فَيَــا ضَــيْعَةَ الأَعْمَــارِ تَمْشِــي سَــبَهْلَلاَ

لكن للاستدراك أي لم ينقطع دمع العين إلا بسبب قسوة القلب، فاحذروا ضيعة الأعمار أي ذهابها بلا عمل صالح، قال - عليه الصلام والسلام - :(أَرْبَعَةٌ مِنَ الشَّقَاءِ جُمُودُ الْعَيْنِ وَقَسَاوَةِ الْقَلْبِ وَطُولِ الأَمَلِ والحِرْصُ عَلَى الدُّنْيَا) [1].

بِنفسِــي مَــنِ اسْــتَهْدَىَ إلى اللهِ وَحْــدَهُ ::: وَكَــانَ لَــهُ الْقُــرْآنُ شِــرْبًا وَمَغْسَــلاَ

يقول: أفدي بنفسي من طلب الهداية من الله وحده لا من غيره في زمن أعرض الناس عنها، وكان القرآن حظّه يتروى به ومغسلاً يتطهر به من الذنوب والمعاصي بتلاوته والعمل بما فيه.

وَطَابَــتْ عَلَيْــهِ أَرْضُــهُ فَتفَتَّقَــتْ ::: بِكُــلِّ عَــبِيرٍ حِــينَ أَصْــبَحَ مُخْضَــلاَ

يقول: بأن الذي طلب الهداية من الله طابت أرضهُ فتفتحت له بكل عبير طيب، وأخصبت ونمت ببركة طاعته وقيامه بفرائض الله، وهو كناية عما أفاض الله عليه من النعم.

فَطُــوبى لَــهُ وَالشَّــوْقُ يَبْعَــثُ هَمَّــهُ ::: وَزَنْدُ الأَسَى يَهْتَاجُ فِــي الْقَلْــبِ مُشْــعِلاَ

يقول: العيش الطيب له حين يبعث الشوق همَّه إلى ثواب الله العظيم والنظر إلى وجهه الكريم آسفاً نادماً على ما ضاع من العمر والخوف من التغير والزند الذي يقدح به النار وهو استعارة.

هُوَ الْمجْتَبَى يَغْــدُو عَلَــى النَّــاسِ كُلّهِــمْ ::: قَرِيبــاً غَرِيبــاً مُسْــتَمَالاً مُــؤَمَّلاَ

يقول: بأن المستهدي الذي طلب الهداية من الله هو المختار عند الله رفع الله منزلته على الناس كلهم حال كونه قريباً من طاعة الله غريباً في طريقته وقلة أمثاله يطلب منه من يعرف حاله الميل إليه والإقبال عليه.

يَعُــدُّ جَمِيــعَ النَّــاسِ مَــوْلى لأَنَّهُــمْ ::: عَلَــى مَــا قَضَــاهُ اللهُ يُجْــرُونَ أَفْعُــلاَ

أي يعتقد أن كل الناس عبيد لله لا يملكون لأنفسهم ضراً ولا نفعاً لأن أفعالهم تجري على سابق القضاء والقدر فلا يرجوهم ولا يخافهم بل يكون اعتماده على الله

(١) أخرجه أبو نعيم الأصفهاني في كتابه أخبار أصبهان جـ٤٣٢/٣، وأخرجه البزار في مسنده جـ٢٨٦/٢ برقم ٦٤٤٢.

أو هو يرى الناس كلهم سادة أو قادة فلا يحتقر أحداً منهم بل يتواضع لكبيرهم وصغيرهم.

يَــرَى نَفْسَــهُ بالــذّمِّ أَوْلَــى لأَنَّهَــا ::: عَلَى المَجْدِ لَــمْ تَلْعــقْ مِــنَ الصَّــبْرِ وَالأَلاَ

أي لا يشغل نفسه بعيوب الناس وذمهم ويرى ذمَّ نفسه أولى لأنها مقصرة بالنسبة إلى غيره ولأنها لم تتحمل من المكاره والمشاق ولم تتناول ما هو مر المذاق والصبر في تحصيل المجد والشرف.

وَقَدْ قِيلَ كُــنْ كَالْكَلْــبِ يُقْصِــيهِ أَهْلُــهُ ::: وَمَــا يَــأْتَلِي فِــي نُصْــحِهِمْ مُتَبَــذّلاَ

أي لا يحملك تقصير الناس في حقك على ترك نصحهم فإن أخس الحيوانات وأبخسها وهو الكلب يحافظ على خدمة أهله وإن قصروا في حقه، والأصل فيه ما روي أن راهباً أوصى رجلاً فقال: « انصح لله حتى تكون كنصح الكلب لأهله فإنهم يجيعونه ويضربونه ويأبى الله إلا أن يحيط بهم نصحاً » (١).

لَعَــلّ إِلــهَ الْعَــرْشِ يَــا إِخْــوَتِي يَقِــي ::: جَمَاعَتَنَــا كُــلّ المَكَــارِهِ هُــوَّلاَ

أي: لعل الله تعالى يقينا إن فعلنا هذه الوصايا من جميع مكاره الدنيا والآخرة ومن كل هول وفزع.

وَيَجْعَلُنَــا مِمَّــنْ يَكُــونُ كِتَابُــهُ ::: شَــفِيعاً لَهُــمْ إِذْ مَــا نَسُــوْهُ فَــيمْحَلاَ

أي: لعل الله يجعلنا ممن يفوز بشفاعة القرآن يوم القيامة لأنهم لم يتركوه ولم ينسوه وهو مأخوذ من قوله (صلي الله عليه وسلم) عن أنس بن مالك - ﷺ -:(القرآن شافع مشفع وماحل مصدق من شفع له القرآن يوم القيامة نجا ومن محل به القرآن يوم القيامة كبه الله في النار على وجهه... الحديث) (٢).

وَبِــاللهِ حَــوْلِي وَاعْتِصَــامِي وَقُــوَّتِي ::: وَمَــالِيَ إِلاّ سِــتْرُهُ مُــتَجَلّلاَ

يقول: حولي أي تحولي عن المعصية إلى الطاعة وامتناعي عما يشينني وقوتي على ما يزينني وما لي ما اعتمد عليه إلا ستر الله تعالى.

وفي البيت إشارة إلى قوله (صلي الله عليه وسلم) :(لا حول ولا قوة إلا بالله كنز من كنوز الجنة) وفسرها عليه الصلاة والسلام لابن مسعود - ﷺ - بقوله:(لا حول عن معاصي الله إلا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله إلا بعون الله) (٣).

(١) أبو شامة صـ٥٩.
(٢) المعجم الكبير للطبراني ١٩٨/١٠.
(٣) صحيح البخاري - شرح لابن بطال على الصحيح - كتاب التعبير جـ١٤٠/١٠.

فَيَــا رَبِّ أَنْــتَ اللهُ حَسْــبِي وَعُــدَّتِي ::: عَلَيْــكَ اعْتِمَــادِي ضَــارِعًا مُتَــوَكِّلاَ

يقول: ياألله أنت حسبي في كل المهمات والعدة الدافعة للحوادث عني، عليك اعتمادي حال كوني ذليلاً متضرعاً معتمداً عليك.

* * *

مقدمة الدرة المضية
في القراءات الثلاث المتممة للعشرة
للإمام ابن الجزري

قال الإمام ابن الجزري:

قُــلِ الْحَمْــدُ للهِ الَّــذِي وَحْــدَهُ عَــلاَ ::: وَمَجِّــدْهُ وَاسْــأَلْ عَوْنَــهُ وَتَوَسَّــلاَ

ابتدأ نظمه بالحمد وهو الثناء على الله تأسياً وعملا بقوله (صلي الله عليه وسلم) :(كل أمر لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أجزم) وتأسياً بكتاب الله تعالى حيث قال:{وَقُلِ الْحَمْدُ للهَّ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا} [الإسراء: ١١١] وعظمه واطلب نصره وتوسل إليه في كل الأمور.

وَصَــلِّ عَلَــى خَيْــرِ الأَنَــامِ مُحَمَّــدٍ ::: وَسَــلِّمْ وَآلٍ وَالصِّــحَابِ وَمَــنْ تَــلاَ

بعد ما أثني على الله بما هو أهله ثني بالصلاة على النبي (صلي الله عليه وسلم) عملاً بقوله تعالى:{يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا} [الأحزاب: ٥٦] وآل النبي (صلي الله عليه وسلم) وعترته وأصحابه ومن تبعهم بإحسان.

وَبَعْــدُ فَخُــذْ نَظْمِــي حُــرُوفَ ثَلاَثَــةٍ ::: تَــتِمُّ بِهَــا الْعَشْــرُ الْقِــرَاءَاتُ وَانْقُــلاَ

حث الناظم - رحمه الله للطالب الذي قرأ السبعة أن يقرأ الثلاثة ليتم قراءة الأئمة العشرة، فقال: خذ ما نظمته لك.

كَمَــا هُــوَ فِــي تَحْــبِيرِ تَيْسِــيرِ سَــبْعِهَا ::: فَأَسْــأَلُ رَبِّــي أَنْ يَمُــنَّ فَــتَكْمُلاَ

يقول: إنه نظم هذه القصيدة على الوجه الذي ذكره في كتابه « تحبير التيسير » الذي جمع فيه قراءات الأئمة الثلاثة مع السبعة على الوجه الذي ذكره الإمام أبو عمرو الداني في كتابه التيسير فكأنه زين التيسير فجعله للأئمة العشرة ثم سأل الله تعالى أن يمنّ عليه بإكمالها.

أَبُــو جَعْفَــرٍ عَنْــهُ ابْــنُ وَرْدَانَ نَاقِــلٌ ::: كَــذَاكَ ابْــنُ جَمَّــازٍ سُــلَيْمَانُ ذُو الْعُــلاَ

الإمام الأول من الأئمة الثلاثة والثامن من القرآء العشرة هو الإمام أبو جعفر : يزيد ابن القعقاع المخزومي المدني وهو من أئمة الطبقة الثالثة، قال عنه الإمام ابن الجزري: كان تابعياً كبير القدر، انتهت إليه رئاسة القراءة بالمدينة، وكان من أجل شيوخ نافع، قال الإمام نافع عنه: لما غسل الإمام أبو جعفر بعد وفاته نظروا ما بين

نحره إلى فؤاده مثل ورقة المصحف، قال: فما شك أحد ممن حضره أنه نور القرآن، توفي سنة ١٣٠هـ على الأرجح [١].

روى القراءة عنه: عيسى بن وردان أبو الحارث المدني الحذاء، إمام مقرئ حاذق ومحقق ضابط، عرض على أبي جعفر وشيبة، ثم عرض على نافع، توفي سنة ١٦٠هـ [٢].

الراوي الثاني عن أبي جعفر: سليمان بن مسلم بن جماز أبو الربيع الزهري المدني مقرئ جليل ضابط، عرض على أبي جعفر وشيبة بن نصاح، ثم عرض على نافع، توفي سنة ١٧٠هـ[٣].

وَيَعْقُوبُ قُلْ عَنْهُ رُوَيْسٌ وَرَوْحُهُمْ ::: وَإِسْحَاقُ مَعْ إِدْرِيسَ عَنْ خَلَفٍ تَلاَ

الإمام الثاني من الأئمة الثلاثة والتاسع من الأئمة العشرة إمام البصرة أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن يزيد بن عبد الله الحضرمي من قراء الطبقة الخامسة، انتهت إليه رياسة القراء بعد أبي عمرو، وكان إمام جامع البصرة سنين، توفى سنة ٢٠٥هـ[٤].

الراوي الأول عنه: رُوَيْس محمد بن المتوكل البصري أبو عبد الله رُوَيْس المقرئ، قرأ على يعقوب، وتصدر للإقراء، توفي سنة ٢٣٨هـ [٥].

الراوي الثاني عنه: رَوْح بن عبد المؤمن أبو الحسن البصري المقرئ، كان مقرئاً جليلاً ثقة ضابط من أجل أصحاب يعقوب وأوثقهم، روى عنه البخاري في صحيحه، توفي سنة ٢٣٤هـ[٦].

الإمام الثالث من الأئمة الثلاثة، والعاشر من الأئمة العشرة.

الإمام خلف البزار:

هو خلف بن هشام بن ثعلب البزار، أحد الأعلام من علماء الطبقة الثالثة، وله اختيار، أقرأ به وخالف فيه حمزة، ولد سنة ١٥٠هـ، وحفظ القرآن وهو ابن عشر

(١) معرفة القراء للذهبي جـ١/٧٢، النشر جـ١/١٧٨.
(٢) طبقات القراء لابن الجزري جـ١/٦١٦.
(٣) المصدر السابق جـ١/٣١٥.
(٤) معرفة القراء للذهبي جـ١/١٥٧.
(٥) طبقات القراء للذهبي جـ١/٢١٦.
(٦) طبقات ابن الجزري جـ١/٢٨٥ - ترجمة ١٢٧٣.

سنين، وابتدأ في طلب العلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة، كان إماماً كبيراً، روي عنه أنه قال: أشكل علي باب في النحو فأنفقت فيه ثمانين ألف درهم حتى عرفته، توفي سنة ٢٢٩هـ (١).

الراوي الأول عنه: إسحاق بن إبراهيم بن عثمان الوراق، كان ثقة قيماً بالقراءة ضابطاً لها منفرداً برواية اختيار خلف لا يعرف غيره، توفي سنة ٢٨٦هـ (٢).

الراوي الثاني: إدريس بن عبد الكريم الحداد، قرأ على خلف البزار، وروى عن عاصم بن علي وأحمد بن حنبل، وأقرأ الناس ورحل إليه الناس من البلاد لإتقانه وعلو سنده، توفي يوم الأضحى سنة ٢٩٢هـ (٣).

لِثَانٍ أَبُو عَمْرٍو وَالاَوَّلِ نَافِعٌ ::: وَثَالِثُهُمْ مَعْ أَصْلِهِ قَدْ تَّأَصَّلاَ

أي أن قراءة يعقوب كقراءة أبي عمرو لأن يعقوب قرأ على أبي المنذر، وقرأ أبو المنذر على أبي عمرو، وقراءة أبي جعفر كقراءة نافع، فإن نافعاً قرأ على أبي جعفر، وقرأ خلف على سليم وسليم قرأ على حمزة.

وَرَمْزُهُمُ ثُمَّ الرُّوَاةِ كَأَصْلِهِمْ ::: فَإِنْ خَالَفُوا أَذْكُرْ وَإِلاَ فَأُهْمِلاَ

يقول بأنه جعل رموز القراء الثلاثة ورواتهم في هذا النظم ما وضعه الإمام الشاطبي لأصولهم فكما أن رمز (أبج) لنافع وراوييه، فتكون هنا لأبي جعفر وراوييه وإليك جدولاً يوضح ذلك:

الكلمة	الحرف	الإمام	الحرف	الراوي الأول	الحرف	الراوي الثاني
ابج	ا	ابو جعفر	ب	ابن وردان	ج	ابن جماز
حطي	ح	يعقوب	ط	رويس	ي	روح
فضق	ف	خلف	ض	إسحاق	ق	إدريس

فإن خالف أحد من الأئمة الثلاثة أصله أتى بالرمز وإن كان موافقاً لأصله تركه.

وَإِنْ كِلْمَةً أَطْلَقْتُ فَالشُّهْرَةَ اعْتَمِدْ ::: كَذَلِكَ تَعْرِيفًا وَتَنْكِيرًا اسْجِلاَ

يقول الناظم إن أوردت كلمة فيها اختلاف لقارئ أو راو غير مقيدة بقيد فاعتمد عند ذلك على الشهرة، فتارة يورد كلمة مطلقة لها نظير في سور أخرى ويريد العموم لأن القارئ خالف أصله فيها وفي نظائرها نحو قوله: (دِفَاعُ حُزْ)فهو يريد أن يعقوب قرأ قوله تعالى:{وَلَوْلَا دِفَاعُ اللَّهِ النَّاسَ} كما لفظ به مخالفاً لأصله أبو عمرو

(١) طبقات الذهبي جـ١/٢٨٠، طبقات ابن الجزري جـ١/٢٧٣ - ترجمة ١٢٣٥.
(٢) طبقات ابن الجزري جـ١/١٥٥ ترجمة ٧٢٣.
(٣) طبقات الذهبي جـ١/٢٥٤ - ترجمة ١٦٢.

الذي يقرأ{وَلَوْلَا دَفْعُ} كما أطلق اللفظ فشمل الموضعين في البقرة والحج.

وتارة يورد الكلمة مطلقة ويريد التخصيص مخالفاً أصله فيها نحو (حُزْ كَلِمَتْ) فرش سورة الأنعام، أي: أن يعقوب قرأ قوله قوله تعالى في سورة الأنعام:{وتمت كلمت} بدون ألف على التوحيد مخالفاً أصله هنا فقط دون موضعي يونس وموضع غافر فأطلق ولم يقيد بلفظ هنا لأنه اشتهر أنه خالف أصله في الأنعام ووافق أصله في الباقي.

قوله: « تَعْرِيفًا وَتَنْكِيرًا اسْجِلاَ » :

يقول: بأنه ربما يذكر كلمة معرفة بالألف واللام ويريد العموم فيها تعريفاً وتنكيراً لأن ظاهر اللفظ يوحي بأن المراد المعرف فقط، لكنه اعتمد على الشهرة أيضاً.

نحو قوله في سورة أم القرآن (وَالصِّرَاطَ فِهَ اسْجَلاَ) أي: قرأ خلف لفظ الصراط بالصاد كما لفظ به حيث وقع معرفاً ومنكراً مخالفاً أصله. والله أعلم.

* * *

باب الاستعاذة من الشاطبية

أي هذا باب يذكر فيه مذهب القراء في الاستعاذة قبل القراءة.

قال الإمام الشاطبي:

إِذَا مَا أَرَدْتَ الدَّهْرَ تَقْرَأُ فَاسْتَعِذْ ::: جِهَاراً مِنَ الشَّيْطَانِ بِاللهِ مُسْجَلاَ

يقول: إذا أردت قراءة القرآن في أي وقت من الأوقات فتعوذ بالله من الشيطان الرجيم تعوذاً مطلقاً معلناً لجميع القراء في كل القرآن لا يختص بسورة أو قارئ معين حال الابتداء ويحسن الجهر إذا كان هناك من يسمع قراءته، فأما من قرأ خالياً أو في الصلاة فالإخفاء أولى.

والاستعاذة: طلب الإعاذة من الله والاستعانة به، وهي مستحبة، وقيل واجبة حملاً للأمر في الآية على الندب أو الوجوب.

عَلَى مَا أَتَى فِي النَّحْلِ يُسْراً وَإِنْ تَزِدْ ::: لِرَبِّكَ تَنْزِيهاً فَلَسْتَ مُجَهَّلاَ

أي استعذ معتمداً على ما أتى في سورة النحل دليلاً ولفظاً، قال تعالى:{فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ} [سورة النحل: الآية رقم (٩٨)] حال كون ذلك ميسراً لكونه أقل حروفاً وكلمات من الصيغ الأخرى، وإن زدت الاستعاذة تنزيهاً كأن قلت: أعوذ بالله السميع العليم، أو أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم لم تنسب إلى الجهل لأنه أيضاً قد روي.

وَقَدْ ذَكَرُوا لَفْظَ الرَّسُولِ فَلَمْ يَزِدْ ::: وَلَوْ صَحَّ هذَا النَّقْلُ لَمْ يُبْقِ مُجْمَلاَ

يقول: ذكر جماعة من القراء والمحدثين أخباراً عن رسول الله (صلي الله عليه وسلم) في لفظ الاستعاذة فلم يزد لفظها على ما أتى في سورة النحل، وفيه إشارة إلى قول ابن مسعود - ﷺ -: قرأت على رسول الله (صلي الله عليه وسلم) فقلت: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، فقال لي:(قل يا ابن أم عبد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم).

وأشار بقوله: « ولو صح هذا النقل » إلى ضعف الحديث، وقوله: « لم يبق مجملا » أي: لو صح نقل ترك الزيادة لذهب إجمال الآية واتضح معناها وتعين لفظ النحل دون غيره ولكنه لم يصح فبقى اللفظ مجملاً ومع ذلك، فالمختار ما ورد في سورة النحل.

وَفِيــــهِ مَقَــــالٌ فِي الأُصُــــولِ فُرُوعُــــهُ ::: فَــــلاَ تَعْــــدُ مِنْهَــــا بَاسِــــقاً وَمُظَلِّــــلاَ

يقول: بأن التعوذ فيه كلام طويل في كتب القراءات المطولة فتأملها ولا تتجاوز الرفيع منها، أي: القول الراجح.

وَإِخْفَــــاؤُهُ فَصــــلٌ أَبَــــاهُ وَعُاتُنَــــا ::: وَكَمْ مِنْ فَــتىً كالْمَهْــدَوِي فِيــهِ أَعْمَــلاَ

الإخفاء معناه الإسرار أي روي إخفاء التعوذ للمرموز لهما بالفاء والألف من قوله (فَصْلٌ أَبَاهُ) وهما حمزة ونافع، وهذا أول رمز في هذا النظم.

قال الإمام أبو شامة[١]: إخفاء التعوذ عن حمزة ونافع هو المقصود بهذا النظم في الباطن، أما ظاهره فقوله: (فصل) يحتمل وجهين:

أحدهما: أنه فصل من فصول القراءة وباب من أبوابها كَرِهَهُ مشايخنا، أي: ردوه ولم يأخذوا به أي الإخفاء.

الثاني: أن يكون أشار بقوله (فصل) إلى بيان حكمة إخفاء التعوذ وهو الفصل بين ما هو من القرآن وغيره[٢].

قوله: (وَكَمْ مِنْ فَتىً كالـْمَهْدَوِي فِيهِ أَعْمَلاَ) أشار إلى أن جماعة من المصنفين الأقوياء اختاروا الإخفاء منهم أبو العباس أحمد بن عمار المهدوي[٣].

* * *

---

(١) هو عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي المعروف بأبي شامة لأنه كان فوق حاجبه الأيسر شامة، ولد سنة ٥٥٩هـ، قرأ على السخاوي، توفي سنة ٦٦٥هـ. طبقات ابن الجزري جـ٣٦٥/١.

(٢) إبراز المعاني لأبي شامة ص٦٤.

(٣) هو أحمد بن عمار بن أبي العباس المهدوي نسبة إلى المهدية بالمغرب، أستاذ مشهور له مؤلفات كثيرة منها: الهداية في القراءات السبع، توفي سنة ٤٣٠هـ. طبقات ابن الجزري جـ٩١/١.

الاستعاذة من الدرة

لم يذكر الإمام ابن الجزري في قصيدته باباً للاستعاذة فهم على أصولهم، فأبو جعفر كنافع ويعقوب كأبي عمرو وخلف كحمزة بناء على ما أصله في نظمه بقوله (فَإِنْ خَالَفُوا أَذْكُرْ وإِلَا فَأُهْمِلَا).

* * *

باب البسملة من الشاطبية

رتبه الناظم بعد الاستعاذة لتناسبهما في بدء القراءة، والبسملة مصدر بسمل إذ قال بسم الله.

قال الإمام الشاطبي:

وَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسُنَّةٍ ::: رِجَالٌ نَمَوْهَا دِرْيَةً وَتَحَمُّلاَ

أخبر أن رجالاً فصلوا بين السورتين بالبسملة بسنة رفعوها ونقلوها، وهم المرموز لهم بالباء والراء، والنون، والدال، وهم قالون، والكسائي، وعاصم، وابن كثير، والباقون بترك البسملة؛ لأن هذا من قبيل الإثبات والحذف وأراد بالسنة التي رفعوها في إثبات البسملة كتابة الصحابة لها في المصحف، وقول عائشة - رضي الله عنها -: « اقرءوا ما في المصحف »، « وكان النبي (صلى الله عليه وسلم) لا يعلم انقضاء السورة حتى تنزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم » [(١)].

وَوَصْلُكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَصَاحَةٌ ::: وَصِلْ وَاسْكُتَنْ كُلٌّ جَلاَيَاهُ حَصَّلاَ

أي: قرأ المرموز له بالفاء من فصاحة وهو حمزة بالوصل بين السورتين؛ لأن القرآن كله عنده كسورة واحدة، ووصف وصل السورة بالسورة بالفصاحة لما فيه من بيان الإعراب ومعرفة ما يحذف لالتقاء الساكنين وما يكسر وما يضم وما يفتح وبيان همزة الوصل والقطع ثم أخبر بأن المرموز لهم بالكاف، والجيم، والحاء وهم: ابن عامر، وورش، وأبو عمرو بالتخيير بين الوصل والسكت.

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه - باب من جهر بالبسملة جـ٣/٦١ برقم ٧٨٨.

وَلاَ نَصَّ كَلاّ حُبَّ وجْهٌ ذَكَرْتُهُ ::: وَفِيهَا خِلاَفٌ جِيدُهُ وَاضِحُ الطّلاَ

يقول: بأنه لا نص أي: لا دليل على التخيير بين الوصل والسكت لابن عامر وأبو عمرو بل هو اختيار من أهل الأداء، وفي البسملة خلاف عن ورش ذلك الخلاف واضح وبَيِّن.

وهذا الخلاف نشأ بين الشراح من اختلافهم في شرح هذا البيت هل فيه رمز لابن عامر، وأبوعمرو، وورش ؟ أم لا.

يقول ابن القاصح[١] في كتابه: وفي البسملة خلاف عن ابن عامر وأبو عمرو، وورش، وتحصل من ذلك أن لكل واحد من الثلاثة ثلاثة أوجه: الوصل، والسكت، بين السورتين بدون بسملة الثالث الفصل بين السورتين بالبسملة [٢]. انتهى.

وسَكْتُهُمُ الْمُخْتَارُ دُونَ تَنَفّسٍ ::: وَبَعْضُهُمُ فِي الأَرْبَعِ الزُّهْرِ بَسْمَلاَ
لَهُمْ دُونَ نَصٍّ وَهْوَ فِيهِنَّ سَاكِتٌ ::: لِحَمْزَةَ فَافْهَمْهُ وَلَيْسَ مُخَذّلاَ

أخبر بأن بعض أهل الأداء الذين قالوا بالتخيير بين الوصل والسكت لورش وأبي عمرو وابن عامر اختاروا في السكت أن يكون دون تنفس، كما اختاروا لهم البسملة في الأربع الزهر وهي: أول القيامة، وأول المطففين، وأول البلد، وأول الهمزة من غير نص، وإنما هو استحباب من أهل الأداء.

كما أخبر بأن ذلك البعض من القراء الذي بسمل لهم يسكت لحمزة في الأربع الزهر، وظهر من ذلك أن البعض الآخر لا يقول بالسكت فيقرأ لحمزة بالوصل والسكت ليشمل الطريقين، وقوله: « فَافْهَمْهُ وَلَيْسَ مُخَذّلاَ » أي: هذا المذهب المذكور لحمزة وهو السكت في الأربع الزهر قوي ومنصور.

وَمَهْمَا تَصِلْهَا أَوْ بَدَأْتَ بَرَاءَةً ::: لِتَنْزِيلِهَا بالسَّيْفِ لَسْتَ مُبَسْمِلاَ

يقول: بأن سورة براءة لا بسملة في أولها سواء وصلها القارئ بالأنفال أو ابتدأ بها، والحكمة في ترك البسملة في أولها لتنزيلها بالسيف أي أنها نزلت بالسخط

(١) هو علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن القاصح العذري المصري الشافعي قرأ العشر وغيرها علي بن الجندي صاحب كتاب سراج القارئ المبتدى، وتذكار القارئ المنتهي، توفى في حدود سنة ٣٠٠هـ. طبقة ابن الجزري جـ١/٥٥٥.
(٢) ابن القاصح صـ٢٩.

والتهديد والوعيد، قال ابن عباس[١] - ﷺ - سألت علياً - ﷺ -[٢]: « لِمَ لَمْ تكتب بسم الله الرحمن الرحيم في براءة فقال : لأن بسم الله أمان وبراءة ليس فيها أمان نزلت بالسيف »[٣].

وَلاَ بُــدَّ مِنْهــاَ فِي ابْتِـدَائِكَ سُــورَةً ::: سِــوَاهاَ وَفِي الأَجْــزَاءِ خُيِّــرَ مَــنْ تَــلاَ

أي أن القراء كلهم اتفقوا في ابتداء السور على البسملة سواء في ذلك من بسمل بين السورتين ومن لم يبسمل إلا سورة براءة.

وفي الأجزاء خير أهل الأداء القارئ في البسملة إن شاء أتى بها وإن شاء تركها لكل القراء، ويدخل في ذلك الأجزاء والأحزاب والأعشار.

وَمَهْمَـا تَصِـلْهَا مَـعْ أَوَاخِـرِ سُـورَةٍ ::: فَــلاَ تَقِفَــنَّ الــدَّهْرَ فِيهــاَ فَتَــثْقُلاَ

يقول: اختار الأئمة لمن يفصل بالبسملة أن يقف القارئ على أواخر السور، ثم يبتدئ بالبسملة موصولة بأول السورة المستأنفة وهذا هو المختار وعكسه غير جائز، وهو الذي نهى عنه الناظم بقوله: « فلا يَقِفَنَّ الدَّهْرَ » وهو وصل البسملة بآخر السورة ثم يقف على البسملة؛ لأن البسملة لأوائل السور لا لأواخرها.

* * *

(١) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم؛ بحر التفسير، وحبر الأمة على وجه الأرض، في زمانه، حفظ المحكم في زمن النبي - ﷺ - ثم عرضه كله على أبي بن كعب، توفي بالطائف سنة ٦٨هـ. طبقات ابن الجزري جـ١/٤٢٥.

(٢) هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم أحد السابقين إلى الإسلام لم يسبقه إلا خديجه أسلم وله ثمان سنوات ابن عم رسول الله - ﷺ - قتل شهيداً في رمضان سنة ٤٠هـ. طبقات الذهبي جـ١/٢٥.

(٣) أخرجه الحاكم في مستدركه جـ٢/٣٦٠ برقم ٣٢٧٣ - باب تفسير سورة التوبة.

سورة أم القرآن

سميت بذلك لأنها أول القرآن وأم الشيء أصله، ومنه تسمية مكة بأم القرى، ولأن سور القرآن تتبعها كما يتبع الجيش أمه وهي الراية.

قال الإمام الشاطبي:

وَمَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ رَاوِيهِ نَاصِرٌ ::: وَعَنْدَ سِرَاطِ وَالسِّرَاطَ لِـ قُنْبُلاَ

قوله مالك هو أول موضع مما استغنى فيه باللفظ عن القيد.

فأخبر بأن المرموز لهما بالراء والنون وهما الكسائي وعاصم قرآ{مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ} [سورة الفاتحة: الآية رقم (٤)] بالألف كما لفظ به والباقون بحذف الألف (مَلِكَ) وهو من قبيل الإثبات والحذف، وقد نصر الناظم قراءة الإثبات بقوله (رَاوِيهِ نَاصِرٌ) لأن المصاحف رسمت (مَلِكِ) بالحذف، ثم قال: (وَعَنْدَ سِرَاطِ وَالسِّرَاطَ لِـ قُنْبُلاَ).

أي قرأ قنبل لفظ (سِرَاط) المجرد عن الألف واللام والمحلى بها نحو (الصِّراط) حيث وقع بالسين كما لفظ به لأنه مرسوم بالصاد في جميع المصاحف، وهذا مما استغنى فيه باللفظ عن القيد في اللام في قوله (لِـ قنبلا) فعل أمر بمعنى اتبع قنبلا في قراءته.

بِحَيْثُ أَتَى وَالصَّادُ زَاياً أشِمَّهَا ::: لَدَى خَلَفٍ وَأشْمِمْ لِخَلاَّدِ الاَوَّلاَ

قوله: (بحيث أتى) لفظ يفيد العموم، ولو لم يقل ذلك لاقتصر الحكم على لفظ صراط، والصراط في الفاتحة والباقون قرءوا بالصاد الخالصة.

ثم قال: (وَالصَّادُ زَاياً أَشِمَّهَا لَدَى خَلَفٍ) أي: قرأ خلف بالإشمام وهو: خلط الصاد بصوت الزاي فيمتزجان فيتولد منهما حرف ليس بصاد ولا بزاي حيث وقع لفظ « صراط »، والصراط في القرآن، ثم أمر بالإشمام في الموضع الأول خاصة وهو{اِهْدِنَا الصِّرَاطَ}. لخلاد، وقرأ في جميع ما بقي بالصاد، وقرأ الباقون بالصاد.

والإشمام في عرف القراء على أربعة أنواع:

١- خلط حرف بحرف كما في لفظ الصراط.

٢- خلط حركة بأخرى كما سيأتي في فرش الحروف في (قيل) و (غيض).

٣- إخفاء الحركة فيكون بين الحركة والسكون.

٤- ضم الشفتين بعد سكون الحرف.

عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ حَمْزَةٌ وَلَدَيْهِمُو ::: جَمِيعاً بِضَمِّ الْهَاءِ وَقْفاً وَمَوْصِلاَ

قرأ حمزة بضم الهاء في الألفاظ الثلاثة: عليهم، وإليهم، ولديهم وصلا ووقفاً والباقون بكسر الهاء وأخذت قراءة الباقين بالكسر من قوله (كَسْرُ الْـهَاءِ بِالضَّمِّ شَـمْلَلَا)؛ لأن الكسر ليس ضداً للضم، والضم في الهاء هو الأصل واختص حمزة هذه الثلاثة؛ لأن الياء فيهن بدل عن الألف، وقوله: جميعاً أي جميع ما وررد منه في القرآن.

وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرَّكٍ ::: دِرَاكاً وَقَالُونٌ بِتَخْيِيرِهِ جَلاَ

أمر بضم ميم الجمع موصولة بواو إذا كانت قبل حرف متحرك في كل القرآن نحو (عَلَيْهِمْ غَيْر) للمرموز له بالدال وهو ابن كثير وقالون بالتخيير بين الصلة كابن كثير والسكون كالجماعة، والباقون بسكون الميم، وقوله (جلا) أي كشف لأنه نبه بالتخيير على ثبوت القراءتين.

وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ صِلْهَا لِوَرْشِهِمْ ::: وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ بَعْدُ لِتَكْمُلاَ

أي: ضم ميم الجمع وصلها لورش إذا جاء بعدها همزة قطع وهو الذي يثبت في الوصل نحو:{وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ} ولما لم يمكن أخذ قراءة الباقين من الضد قال: (وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ بَعْدُ لِتَكْمُلاَ) أي: قرأ الباقون بالإسكان، وقوله : (بَعْدُ) متعلق بالباقين أي بعد نافع وابن كثير، لتكمل وجوه القراءات.

وَمِنْ دُونِ وَصْلٍ ضَمُّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ ::: لِكُلٍّ وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ فَتَى الْعَلاَ

مَعَ الْكَسْرِ قَبْلَ الْهَا أَوِ الْيَاءِ سَاكِناً ::: وَفِي الْوَصْلِ كَسْرُ الْهَاءِ بالضَّمِّ شَمْلَلاَ

يقول: بأن جميع القراء ضموا ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن نحو{عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ}،{أَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ} والضم هنا من غير صلة.

ثم أخبر أن فتى العلا وهو أبو عمرو قرأ بكسر ميم الجمع الواقعة قبل ساكن إذا كان قبل الميم هاء قبلها كسرة نحو:{بِهِمِ الْأَسْبَابُ} أو وقع قبل الهاء ياء ساكنة نحو:{عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ} إتباعاً لكسرة الهاء، ثم أخبر أن المرموز لهما بالشين من شملا وهما حمزة والكسائي ضما الهاء التي قبلها كسرة أو ياء ساكنة في حالة الوصل.

كَمَــا بِهِــمُ الأَسْــبَابُ ثُــمَّ عَلَــيْهِمُ ::: الْقِتَــالُ وَقِــفْ لِلْكُــلِّ بِالْكَسْــرِ مُكْمِــلاَ

أتـي بمثـال للهـاء التـي قبلهـا كسـرة وهـو قولـه تعـالى:{وَتَقَطَّعَـتْ بِهِـمُ الْأَسْـبَابُ}، وبمثال آخر للتي قبلها ياء ساكنة وهو (عَلَيْهِمُ الْقِتَال)، ثم أمر بـالوقف بالكسر لجميع القراء في الهاء الواقعة قبل ميم الجمع لفوات الإتباع في حالة لوقف.

* * *

باب البسملة وأم القرآن من الدرة

قال الناظم - رحمه الله -:

أ ح ف ف

وَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ أَئِمَّةٌ ::: وَمَالِكِ حُزْ فُزْ وَالصِّرَاطَ فِهَ اسْجَلاَ

أخبر أن المشار إليه بالألف من أئمة قرأ بالبسملة بين كل سورتين مخالفاً أصله نافع باعتبار أحد راوييه لأن نافعاً يترك البسملة من رواية ورش في وجه ووافق كل من يعقوب وخلف أصلهما، ثم أخبر أن المرموز لهما بالحاء من حز، والفاء من (فزّ) وهما يعقوب وخلف قوله تعالى:{مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ} [سورة الفاتحة: الآية (٤)] بالألف كما في لفظ به وسكت عن أبي جعفر فعلم أنه يقرأ (مَلِكَ) بدون ألف كأصله، قوله: (والصِّراطَ فِهَ اسجلا) أي: قرأ خلف لفظ الصراط حيث وقع بالألف واللام أو بغيرها بالصاد كما لفظ به مخالفاً أصله.

ط ف ح

وَبِالسِّينِ طِبْ وَاكْسِرْ عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمُ ::: لَدَيْهِمْ فَتًى وَالضَّمُّ فِي الْهَاءِ حُلِّلاَ

ط

عَنْ الْيَاءِ إِنْ تَسْكُنْ سِوَى الْفَرْدِ وَاضْمُمِ انْ ::: تَزُلْ طَابَ إِلاَّ مَنْ يُوَلِّهِمُ فَلاَ

أي: قرأ المرموز له بالطاء من طب وهو رويس لفظ « الصراط » المحلى بأل أو عارياً عنها بالسين ووجهه أنه من السرط وهو الابتلاع وقرأ أبو جعفر وروح... كخلف بالصاد فاتفقوا ثم أخبر أن المرموز له بالفاء من فتى وهو خلف قرأ بكسر الهاء من الألفاظ الثلاثة: عليهم، إليهم، لديهم وهذا إذا لم يكن بعد الميم ساكن فإذا كان بعدها ساكن نحو (عَلَيْهِمُ القتال) فهو على أصله بضم الهاء والميم.

ثم أخبر أن يعقوب المرموز له بالحاء من حُلّلا قرأ بضم كل هاء ضمير جمع مذكر، أو مؤنث، أو مثنى إذا وقعت بعد ياء ساكن نحو: عليهم - إليهم - لديهم - فيهم - يزكيهم - إليهن - عليهما.

وقوله: (عن الياء) احترازاً من الذي لا يكون بعد ياء ساكنة نحو: (لهُمْ)، (مِن رَّبهم)، (وَيَمُدُّهم).

وقوله: (إن تسكن) احترازاً عما كان بعد الياء المتحركة نحو: (وَلَنْ يُؤْتِيَهُمْ)، (مِنْ حُلِيِّهِمْ)، فإنه في ذلك كله كالجماعة.

وقوله: (سوى الفرد) يريد هاء الضمير المفرد نحو: عليه، لديه، فقرأ فيه

كالجماعة يضم حيث ضمو ويكسر حيث كسروا.

ثم ذكر ما اختص به رويس المرموز له بالطاء من (طب)بقوله: (وَاضْمُمْ إنْ تَزِلْ) أي: قرأ رويس بضم هاء الضمير إذا سقطت الياء للجازم قبله أو لبناء أمر نحو(فَأْتِهِمْ)، (وَإِنْ يَأْتِهِمْ) وقد ورد هذا النوع في اثنى عشر موضعاً في القرآن الكريم ضم رويس فيها الهاء إلا قوله تعالى:{وَمَنْ يُوَلِّهِمْ دُبُرَهُ} [سورة الأنفال: من الآية (١٦)].فإنه قرأه بالكسر.

وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ أَصْــلٌ وَقَبْــلَ سَــا ::: كِــنٍ أَتْبِعًــا حُــزْ غَيــرُهُ وَأَصْــلَهُ و تَــلاَ

أي: قرأ المرموز له بالألف من « أصل » وهو أبو جعفر بضم ميم الجمع ووصلها بواو بعدها كابن كثير إذا كانت قبل متحرك في كل القرآن نحو:{أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ} [البقرة: ٦].

ثم أخبر بأن المرموز له بالحاء من « حُزْ » وهو يعقوب بإتباع حركة الميم لحركة الهاء إذا كان بعد الميم ساكن، وذلك قسمان:

أ- ما كان فيه قبل الهاء ياء ساكنة نحو:{عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ} [البقرة: ٦١] فيقرأ بضم الميم إتباعاً لحركة الهاء لأن الهاء مضمومة في قراءاته.

ب- ما كان فيه قبل الهاء كسرة نحو:{بِهِمُ الْأَسْبَابُ} [البقرة: ١٦٦] فقرأ يعقوب بكسر الميم إتباعاً لكسر الهاء قبلها.

ثم أخبر بأن الأخيرين وهما أبو جعفر وخلف على أصلهما فأبو جعفر بكسر الهاء وضم الميم كنافع وخلف بضمهما معاً في الوصل كحمزة وإذا وقفوا أسكنوا الميم في جميع ما تقدم.

* * *

باب الإدغام الكبير من الشاطبية

قال الإمام الشاطبي:

وَدُونَكَ الادغَامَ الْكَبِيرَ وَقُطْبُهُ ::: أَبُو عَمْرٍ والْبَصْرِيُّ فِيهِ تَحَفَّلاَ

يقول: خذ الإدغام وحقيقة الإدغام: أن تصل حرفاً ساكناً بمتحرك فيصيران حرفاً واحداً مشدداً يرتفع اللسان عنه ارتفاعة واحدة.

ومدار الإدغام على أبي عمرو فهو الذي نقل حروفه وبه قرأ وكان يقرئ به والناظم - رحمه الله - نسب الإدغام إلى أبي عمرو بشرط علم منه أن الإدغام من رواية السوسي لأنه خص السوسي بإبدال الهمز الساكن والتحقيق للدوري وسمي بالكبير لشموله المثلين والمتقاربين.

فَفِي كِلْمَةٍ عَنْهُ مَنَاسِككُمْ وَمَا ::: سَلَككُّمْ وَبَاقِي الْبَابِ لَيْسَ مُعَوَّلاَ

إذا التقى المثلان في كلمة فإما أن يكونا من كلمة أو من كلمتين فإن كانا في كلمة واحدة فلا تدغم إلا الكاف في مثلها وذلك في كلمتين فقط وهما : قوله تعالى:{مَنَاسِكَكُمْ} [البقرة: ٢٠٠]،{مَا سَلَكَكُمْ}[المدثر: ٤٢].

وباقي الباب نحو{جِبَاهُهُمْ}[التوبة: ٣٥] لا يعول عليه أي : ليس فيه الإدغام.

وَمَا كَانَ مِنْ مِثْلَيْنِ فِي كِلْمَتَيْهِمَا ::: فَلاَ بُدَّ مِنْ إدْغَامِ مَا كَانَ أَوَّلاَ

يقول: إذا التقى حرفان متماثلان متحركان بأي حركة أولهما آخر الكلمة الأولى، والثاني في أول الثانية وجب إدغام الأول في الثاني للسوسي في حالة الوصل إذا ارتفع المانع الآتي بعد ذلك.

والإدغام في المثلين من كلمتين يأتي في القرآن في سبعة عشر حرفاً من حروف اللغة العربية، ويمتنع في عشرة أحرف من باقي الحروف لم يلتق منها مثلان متحركان في القرآن وهي: الجيم، والخاء المعجمة، والدال، والذال، والزاي، والشين المعجمة، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء.

وأما الألف فلا يأتي فيها إدغام لأنها ساكنة، وأما الهمزتان إذا التقتا فلهما حكم آخر غير الإدغام سيأتي بيانه بمشيئة الله[1].

(١) أبو شامة ص ٧٩.

كَـيَعْلَمُ مَـا فِيـهِ هُـدًى وَطُبِـعْ عَلَـى ::: قُلُـوبِهِمْ وَالْعَفْـوَ وَأْمُـرْ تَمَـثَّلاَ

أتى في هذا البيت بأربعة أمثلة تضمنت ثلاثة أنواع عليها مدار هذا الباب، وذلك أن الحرف المدغم إما أن يكون قبله متحرك أو لا:

أ- ما قبله متحرك، مثاله:{وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ}[النحل: ١٩]،{وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ}[سورة التوبة: ٨٧].

ب- وإن لم يكن متحركاً فإما أن يكون حرف مد، ومثاله قوله تعالى:{فِيهِ هُدًى}[البقرة: ٢].

جـ- وإما أن يكون قبله حرف صحيح، مثاله قوله تعالى:{خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ}[الأعراف: ١٩٩].

إِذَا لَـمْ يَكُـنْ تَـا مُخْبِـرٍ أَوْ مُخَاطَـبٍ ::: أَوِ الْمُكْتَسِـي تَنْوِينُـهُ أَوْ مُـثَقَّلاَ
كَكُنْـتُ تُرَابـاً أَنْـتَ تُكْـرِهُ وَاسِـعٌ ::: عَلِـيمٌ وَأَيْضـاً تَـمَّ مِيقَـاتُ مُـثَّلاَ

ذكر في هذين البيتين موانع الإدغام وهي أربعة موانع :

١- إذا كان الحرف الأول تاء دالة على المتكلم نحو:{كُنْتُ تُرَابًا}[النبأ: ٤٠].

٢- أن يكون تاء مخاطب نحو:{أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ} [يونس: ٩٩].

٣- أن يكون الحرف الأول اكتسى بالتنوين أي : حَلي به وكان فاصلا بين الحرفين نحو:{وَاسِعٌ عَلِيمٌ} [آل عمران: ٧٣].

٤- أن يكون الحرف الأول مشدداً، نحو:{فَتَمَّ مِيقَاتُ} [الأعراف: ١٤٣].

وَقَدْ أَظْهَرُوا فِي الْكَـافِ يَحْزُنْـكَ كُفْـرُهُ ::: إِذِ النُّـونُ تُخْفَـى قَبْلَهَـا لِـتُجَمَّلاَ

أي أظهر رواة الإدغام عن السوسي الكاف من قوله تعالى:{يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ} [لقمان: ٢٤] لأن النون تخفى قبل الكاف، والإخفاء كالإدغام فتكون بمنزلة الحرف المشدد ولأجل أن تُجَمَّل الكلمة ببقائها على صورتها.

وَعِنْـدَهُمُ الْوَجْهَـانِ فِي كُـلِّ مَوْضِـعٍ ::: تَسَـمَّى لِأَجْـلِ الْحَـذْفِ فِيـهِ مُعَلَّـلاَ
كَيَبْتَـغِ مَجْزُومـاً وَإِنْ يَـكُ كَاذِبـاً ::: وَيَخْلُ لَكُـمْ عَـنْ عَـالِمٍ طَيِّـبِ الْخَـلاَ

أي: عند المدغمين من القراء الوجهان: الإظهار والإدغام في كل موضع التقى فيه مثلان بسبب حذف وقع في آخر الكمة الأولى لأمر اقتضى ذلك وقد يكون المحذوف حرفاً أو حرفين، وذلك في ثلاث كلمات:

الأولى: قوله تعالى:{وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ} [آل عمران:٨٥] أصله « يبتغي » بالياء ثم حذفت للجزم فهذه حذف منها حرف واحد.

الثانية: قوله تعالى:{وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ} [غافر: ٢٨] أصله « يكون » فحذف الجازم حركة النون فاجتمع ساكنان النون والواو فحذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم حذفت النون تخفيفاً، فهذه الكلمة حذف منها حرفان.

الثالثة: قوله تعالى:{يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ} [يوسف:٩] أصله « يخلو » بالواو فحذفت الواو لجواب الأمر.

وَيَا قَوْمِ مَالِي ثُمَّ يَا قَوْمِ مَنْ بِلاَ ::: خِلاَفٍ عَلَى الإِدْغَامِ لاَ شَكَّ أُرْسِلاَ

لا خلاف عن السوسي في إدغام الميم من هاتين الكلمتين:

١- قوله تعالى:{وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ} [غافر:٤١].

٢- قوله تعالى:{وَيَا قَوْمِ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ} [هود: ٣٠].

وفائدة ذكرهما حتى لا يتوهم أنهما من قبيل المعل مثل « يبتغي » وليس منه بناء على أن أصلهما « يا قومي » لأن اللغة الفصيحة « يا قوم » بحذف الياء، والمصاحف لم تثبتها.

وَإِظْهَارُ قَوْمٍ آلَ لُوطٍ لِكَوْنِهِ ::: قَلِيلَ حُرُوفٍ رَدَّه مَنْ تَنَبَّلاَ

بِإِدْغَامِ لَكَ كَيْدًا وَلَوْ حَجَّ مُظْهِرٌ ::: بِإِعْلاَلِ ثَانِيهِ إِذَا صَحَّ لاَعْتَلاَ

المراد بالقوم هنا: أبو بكر بن مجاهد[1] وغيره من البغداديين الذين نقلوا الإدغام فقد منعوا الإدغام في قوله تعالى:{آلَ لُوطٍ} [الحجر: من الآيتين (٥٩، ٦١)، والنمل: من الآية (٥٦)، والقمر: من الآية (٣٤)].

وحجتهم قلة حروف الكلمة، ولكن رَدَّ هذا القول من علا كعبه في العلم كأبي عمرو الداني وغيره بإدغام قوله تعالى:{لَكَ كَيْدًا} [يوسف: ٥] وهو أقل حروفاً من « آل لوط » لأنه على حرفين، فلو كانت قلة الحروف مانعة من الإدغام لامتنع هذا بطريق الأولى.

ولو احتج من قال بالإظهار بإعلال ثانيه وهو الألف إذا صح له الإظهار من جهة النقل لارتفع رأيه وهو من محاسن الكلام حيث قابل الإعلال بالصحة.

(١) هو: أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد أبو بكر البغدادي، شيخ الصنعة، وأول من سبع السبعة، ولد سنة ٢٤٥هـ، وتوفي سنة ٣٢٤هـ. طبقات ابن الجزري جـ١/١٣٩. ترجمة ٦٦٣.

فَإِبْدَالُـــهُ مِـــنْ هَمْـــزَةٍ هَـــاءٌ أَصْـــلُهَا ::: وَقَدْ قَالَ بَعْـضُ النَّـاسِ مِـنْ وَاوٍ ابْـدِلاَ

ذكر في كيفية الإعلال مذهبين:

١- أن أصل « آل » أهل، قلبت الهاء همزة توصلا إلى الألف ثم قلبت الهمزة ألفاً فصار « آل »، قال أبو شامة: « ولغة العرب تأبى ذلك إذ كيف يبدل من الحرف السهل وهو الهاء حرف مستثقل وهو الهمزة » (١).

٢- أن أصل « آل » أَوَلْ تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، فصار آل، قال أبو شامة: « وهذا هو الصحيح الجاري على القياس » (٢).

وَوَاوُ هُـوَ الْمَضْـمومُ هَـاءً كَهُـو وَمَـنْ ::: فَـأَدْغِمْ وَمَـنْ يُظْهِـرْ فَبِالْمَـدِّ عَلَّـلاَ

وَيَـأْتِيَ يَـوْمٌ أَدْغَمُـوهُ وَنَحْـوَهُ ::: وَلاَ فَرْقَ يُنْجِي مَـنْ عَلَـى الْمَـدِّ عَـوَّلاَ

يقول: أدغم الواو من لفظ « هُوَ » المضموم الهاء في الواو التي بعده، نحو قوله تعالى:{هُوَ وَمَنْ يَـأْمُرُ بِالْعَـدْلِ} [النحل: ٧٦]، أما إذا لم يكن مضموماً وهو في ثلاثة مواضع:

١- قوله تعالى:{وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا} [الأنعام: ١٢٧].

٢- قوله تعالى:{فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ} [النحل: ٦٣].

٣- قوله تعالى:{وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ}[الشورى: ٢٢].

فإن الهاء ساكنة عند أبي عمرو، وتقرأ بالإدغام للسوسي بلا خلاف، ومن قال بعدم الإدغام علل الإظهار بالمد؛ لأن (هُوَ وَمَنْ) إذا أريد إدغامه لابد من تسكين الواو فتصير حرف مد، وحرف المد لا يدغم، ونُقِضَ هذا الرأي: أي من علل الإظهار بالمد بإدغام الياء في الياء من قوله:{يَـأْتِيَ يَـوْمٌ} [البقرة:٢٥٤]،وقوله تعالى:{نُودِيَ يَـا مُوسَـى}[طه:١١]، ولا فرق بين الواو في « هو » المضموم الهاء والياء في « يأتي ».

(١) أبو شامة: صـ٨٤.
(٢) أبو شامة: صـ٨٥.

وَقَبْــلَ يَئِسْــنَ الْيَــاءُ فِي الّــلاءِ عَــارِضٌ ::: سُــكُونًا أَوَ اصْــلاً فَهُــوَ يُظْهِــرُ مُسْــهِلاَ

يقول بأن أبا عمرو قرأ بالإظهار راكباً للطريق الأسهل في قوله تعالى:{وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ} [الطلاق:٤].

وعلل الإظهار بأن الياء سكونها عارض وأصلها عارض.

هذا ما ذهب إليه الناظم - رحمه الله - تبعاً للداني وغيره، وذهب جماعة من أهل الأداء إلى الإدغام، وصحح الوجهين في النشر قائلاً: « وكل من وجهي الإظهار والإدغام ظاهر مأخوذ به وبهما قرأت » (١).

* * *

(١) النشر: جـ٢٨٤/١.

باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين

قال الإمام الشاطبي:

وَإِنْ كِلْمَــــةٌ حَرْفَـــانِ فِيهَـــا تَقَارَبَـــا ::: فَإِدْغَامُـــهُ لِلْقَـــافِ فِي الْكَـــافِ مُجْـــتَلاَ
وَهَــــذَا إِذَا مَـــا قَبْلَـــهُ مُتَحَـــرِّكٌ ::: مُـــبِينٌ وَبَعْـــدَ الْكَـــافِ مِـــيمٌ تَخَلّـــلاَ
كَيَـــرْزُقْكُمُ وَاثقكمُـــوا وَخَلَقكمُـــو ::: وَمِيثَـــاقَكُمْ أَظْهِـــرْ وَنَرْزُقُـــكَ انْجـــلاَ

يقول: إذا اجتمع حرفان متقاربان في المخرج في كلمة، فإنَّ أبا عمرو من رواية السوسي يدغم القاف في الكاف خاصة بشرطين:

الأول: إذا كان قبل القاف حرف متحرك.

الثاني: إذا كان بعد الكاف ميم جمع تخلل في نفس الكلمة نحو:{يَرْزُقُكُمْ} [فاطر: ٣]، {وَاثَقَكُمْ بِهِ} [المائدة: ٧]،{الَّذِي خَلَقَكُمْ} [البقرة: ٢١].

فإذا فقد أحد الشرطين وجب الإظهار نحو:{وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ} [البقرة: ٦٣]، وقوله تعالى:{نَحْنُ نَرْزُقُكَ} [طه: ١٣٢]، ففي الأولى فقد شرط التحرك قبل القاف، وفي الثانية:فقد الشرط الثاني وهو ميم الجمع بعد الكاف.

وَإِدْغَـــامُ ذِي التَّحْـــرِيمِ طَلَّقَكُـــنَّ قُـــلْ ::: أَحَـــقُّ وَبِالتَّأْنِيـــثِ وَالْجَمْـــعِ أُثْقِـــلاَ

أي: أن إدغام « طلقكن » من قوله تعالى:{عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ} [التحريم: ٥] أحق وأولى من إدغام قوله تعالى:{يَرْزُقُكُمْ} ومعطوفاتها.

وإن فقد أحد الشرطين وهو ميم الجمع لأن الكلمة قد اتصل بها ضمير جمع دل على التأنيث وهو النون فكان أحق بالإدغام للثقل الذي فيها.

وَمَهْمَـــا يَكُونَـــا كِلْمَتَـــيْنِ فَمُـــدْغِمٌ ::: أَوَائِلَ كِلْـــمِ الْبَيْـــتِ بَعْـــدُ عَلَـــى الْـــوِلاَ
شفَا لَمْ تضِـــقْ نَفْسًـــا بِهَـــا رُمْ دَوَا ضَـــنٍ ::: ثَوَى كانَ ذَا حُسْنٍ سَأَى مِنْـــهُ قَـــدْ جَـــلاَ

شرع في الكلام عن المتقاربين في كلمتين بأن يكون الحرف الأول في آخر الكلمة الأولى والحرف الثاني في أول الكلمة الثانية، فإنه يدغم الحرف الأول في الثاني في ستة عشر حرفاً ذكرها في أوائل كلم البيت الثاني في قوله « شفا » وهي:

١- الشين ٢- اللام ٣- التاء ٤- النون ٥- الباء ٦- الراء ٧- الدال ٨ - الضاد ٩- الثاء ١٠ - الكاف ١١- الذال ١٢- الحاء ١٣- السين ١٤ - الميم ١٥- القاف ١٦- الجيم، فهذه الحروف تدغم فيما يقاربها أو يجانسها على التفصيل الآتي بعد.

إِذَا لَمْ يُنَوَّنْ أَوْ يَكُنْ تَا مُخَاطَبٍ ::: وَمَا لَيْسَ مَجْزُومًا وَلاَ مُتَثَقِّلاَ

أي : أدغم السوسي هذه الحروف الستة عشر بأربعة شروط وهي :

١- إذا لم يكن الحرف الأول منوناً: نحو{رَجُلٌ رَشِيدٌ} [هود: ٧٨].

٢- أو تاء خطاب نحو:{دَخَلْتَ جَنَّتَكَ} [الكهف: ٣٩].

٣- أو مجزوماً نحو:{وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً} [البقرة: ٢٤٧].

٤- أو مشدداً نحو:{لِلْحَقِّ كَارِهُونَ} [المؤمنون: ٧٠].

فَزُحْزِح عَنِ النَّارِ الَّذِي حَاهُ مُدْغَمٌ ::: وَفِي الْكَافِ قَافٌ وَهْوَ فِي الْقَافِ أُدْخِلاَ

شرع في بيان ما يدغم من الحروف الستة عشر وهي حروف (شفا) وبدأ بالحاء لسبقه في المخرج فأخبر أنها تدغم في الحاء من قوله تعالى:{فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ} [آل عمران:١٨٥] خاصة، أما ما سواه فمظهر وتدغم الكاف في القاف، وكذلك القاف في الكاف في جميع القرآن.

خَلَقْ كُلّ شَيْءٍ لَكْ قُصُورًا وأُظْهِرَا ::: إِذَا سَكَنَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلُ أَقْبلاَ

أما مثال إدغام القاف في الكاف قوله تعالى:{وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ} [الفرقان: ٢]، والكاف في القاف في قوله تعالى:{وَيَجْعَلْ لَكَ قُصُورًا} [الفرقان: ١٠]، بشرط عدم سكون الحرف الذي قبل كل واحد منهما فإذا سكن وجب الإظهار نحو:{وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ} [يوسف ٧٦]، وقوله:{وَتَرَكُوكَ قَائِمًا} [الجمعة: ١١].

وإدغام القاف في الكاف في هذا الباب إدغام محض لا تبقى معه صفة الاستعلاء بلا خلاف، بخلافه في الإدغام الصغير في قوله تعالى:{أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ}[المرسلات:٢٠]، ففيه خلاف.

وَفِي ذِي الْمَعَارِجِ تَعْرُجُ الْجِيمُ مُدْغَمٌ ::: وَمِنْ قَبْلُ أَخْرَج شَطْأَهُ قَدْ تَثَقّلاَ

أي تدغم الجيم وهي من حروف « شفا » في حرفين هما: التاء في قوله تعالى:{ذِي الْمَعَارِجِ تَعْرُجُ} [المعارج: ٣، ٤]، والثاني: الشين في قوله تعالى:{أَخْرَجَ شَطْأَهُ} [الفتح: ٢٩].

وَعِنْدَ سَبِيلاً شِينُ ذِي الْعَرْشِ مُدْغَمٌ ::: وَضَادٌ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ مُدْغَمًا تَلاَ

والشين من حروف « شفا » تدغم في السين من قوله تعالى:{ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا} [الإسراء: ٤٢]، والضاد تدغم في الشين من قوله تعالى:{لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ} [النور: ٦٢].

وَفِي زُوِّجَتْ سِينُ النُّفُوسِ وَمُدْغَمٌ ::: لَهُ الرَّأْسُ شَيْبًا بِاخْتِلاَفٍ تَوَصَّلاَ

والسين أيضاً من حروف « شفا » وتدغم في الزاي من قوله تعالى:{وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ} [التكوير: ٧]، وتدغم أيضاً في الشين بالخلاف في قوله تعالى :{الرَّأْسُ شَيْبًا} [مريم: ٤].

وَلِلدَّالِ كَلْمٌ تُرْبُ سَهْلٍ ذَكَا شَذاً ::: ضَفَا ثَمَّ زُهْدٌ صِدْقُهُ ظَاهِرٌ جَلاَ

وتدغم الدال وهي من حروف « شفا » في عشرة أحرف ذكرها في أوائل كلم البيت وهي:

١- التاء، ومثاله:{الْمَسَاجِدِ تِلْكَ} [البقرة: ١٨٧].

٢- السين، ومثاله:{عَدَدَ سِنِينَ} [المؤمنون: ١١٢].

٣- الذال، ومثاله:{وَالْقَلَائِدَ ذَلِكَ} [المائدة: ٩٧].

٤- الشين، نحو:{وَشَهِدَ شَاهِدٌ} [يوسف: ٢٦، و الأحقاف: ١٠].

٥- الضاد، نحو:{مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ} [فصلت: ٥٠].

٦- الثاء، نحو:{يُرِيدُ ثَوَابَ} [النساء : ١٣٤].

٧- الزاي، نحو:{تُرِيدُ زِينَةَ} [الكهف: ٢٨].

٨- الصاد، نحو:{نَفْقِدُ صُوَاعَ} [يوسف:٧٢].

٩- الظاء، نحو:{مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ} [المائدة: ٣٩].

١٠-الجيم، نحو:{دَاوُدُ جَالُوتَ} [البقرة: ٢٥١].

وَلَمْ تُدَّغَمْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ سَاكِنٍ ::: بِحَرْفٍ بِغَيْرِ التَّاءِ فَاعْلَمْهُ وَاعْمَلاَ

أي: إذا انفتحت الدال وقبلها ساكن لم تدغم في غير التاء، أي: لم تدغم إلا في التاء خاصة، وذلك في موضعين:

أ - قوله تعالى:{كَادَ تَزِيغُ} [التوبة:١١٧].

ب- قوله تعالى:{بَعْدَ تَوْكِيدِهَا} [النحل : ٩١].

ومثال الدال المفتوحة بعد ساكن مع غير التاء ومما لا يدغم قوله تعالى:{لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ} [سورة ص: ٣٠]، وقوله تعالى:{بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ} [القلم:١٣]، وقوله تعالى:{آلَ دَاوُدَ شُكْرًا} [سبأ:١٣].

فإذا عدم أحد الشرطين: الانفتاح في الدال أو السكون قبلها ساغ الإدغام نحو:{مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ} [المائدة: ٣٩].

وفِـــي عَشْـــرِهَا وَالطّـــاءِ تُـــدْغَمُ تَاؤُهَـــا ::: وَفِي أَحْـــرُفٍ وَجْهَـــانِ عَنْـــهُ تَهَلّـــلاَ

تدغم التاء وهي من حروف « شفا » الستة عشر في حروف الدال العشرة السابق ذكرها سوى الدال فإن الإدغام فيها من قبيل المثلين، وكذلك تدغم في الطاء فتصير حروف التاء عشرة.

هذا ولم تلتق الدال مع الطاء في القرآن الكريم، فلهذا لم يذكرها ضمن الحروف العشرة، ولم تلتق التاء دالاً في القرآن إلا والتاء ساكنة (١)، نحو:{أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا} [يونس: ٨٩].

وأمثلة التاء في الحروف العشرة كالآتي:

١- الطاء:{الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ} [النحل:٣٣].

٢- السين، نحو:{بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا} [الفرقان: ١١].

٣- الذال، نحو:{وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا}[الذاريات: ١].

٤- الشين، نحو:{أَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ} [النور: ٤].

٥- الضاد، نحو:{وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا} [العاديات: ١]، ولا ثاني له.

٦- الثاء، نحو:{النُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ} [آل عمران: ٧٩].

٧- الزاي، نحو:{إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا} [الزمر: ٧٣].

٨- الصاد، نحو:{وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا} [النبأ: ٣٨].

٩- الظاء، نحو:{الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي} [النساء: ٩٧، والنحل: ٢٨].

١٠- الجيم، نحو:{الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ} [المائدة: ٩٣]

ولم يشترط في إدغام التاء في حروفها العشرة ما اشترطه في الدال من كونها لم تدغم مفتوحة بعد ساكن؛ لأن التاء لم تقع كذلك إلا وهي حرف خطاب، وقد علم استثناؤه قبل، فتدغم، نحو:{أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى} [طه: ٣٦].

إلا إذا وقعت مفتوحة بعد ألف، فتنقسم إلى قسمين:

١- موضع واحد لا خلاف في إدغامه وهو قوله:{الصَّلَاةَ طَرَفَيِ} [هود: ١١٤].

(١) أبو شامة ص٩٤.

٢- ما وقع فيه الخلاف، وهي الأربعة المذكورة في البيت الآتي:

فَمَعَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ الزَّكَاةَ قُلْ ::: وَقُلْ آتِ ذَا ألْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ عَلاَ

شرع يبين الأحرف التي فيها الوجهين: الإظهار والإدغام، وهي:

١- قوله تعالى:{التَّوْرَاةَ ثُمَّ} [الجمعة : ٥].

٢- قوله تعالى:{الزَّكَاةَ ثُمَّ} [البقرة: ٨٣].

٣- قوله تعالى:{وَآتِ ذَا الْقُرْبَى} [الإسراء: ٢٦]،{فَآتِ ذَا الْقُرْبَى} [الروم: ٣٨].

٤- قوله تعالى:{وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى} [النساء: ١٠٢].

فوجه الخلاف في المثالين الأولين كون التاء مفتوحة بعد ألف، وفي المثالين الآخيرين ما ذكر سابقاً في الباب السابق « كَيَبْتَغِ مَجْزُوماً ».

وَفِي جِئْتِ شَيْئًا أَظْهَرُوا لِخِطَابِهِ ::: وَنُقْصَانِهِ وَالْكَسْرُ الِادْغَامَ سَهَّلاَ

قوله تعالى:{لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا} [مريم:٢٧] فيه وجهان: الإظهار والإدغام، فالإظهار لأجل تاء الخطاب ونقصانَ الكلمة بحذف عين الفعل والأمران جميعاً علة الإظهار، والضمير في (أظهروا) عائد على ابن مجاهد ومن معه[١]، وكسر التاء سهل الإدغام، أما مفتوح التاء فلا خلاف في إظهاره وهو في موضعين:

١- {لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا} [الكهف: ٧١].

٢- {لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا} [الكهف: ٧٤].

وَفِي خَمْسَةٍ وَهْيَ الأَوائِلُ ثَاؤُهَا ::: وَفِي الصَّادِ ثُمَّ السِّينِ ذَالٌ تَدَخَّلاَ

أ- أدغمت الثاء المثلثة وهي من حروف « شفاء » في خمسة أحرف، وهي الأول من حروف الدال قوله: (تُرْبُ سَهْل ذكَا شَذا ضَفَا)، وأمثلتها هي:

١- التاء: نحو قوله تعالى:{حَيْثُ تُؤْمَرُونَ} [الحجر: ٦٥].

٢- السين: نحو:{وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ} [النمل: ١٦].

٣- الذال: نحو:{وَالْحَرْثِ ذَلِكَ} [آل عمران: ١٤].

٤- الشين: نحو:{حَيْثُ شِئْتُمْ} [البقرة: ٥٨].

٥- الضاد: نحو:{حَدِيثُ ضَيْفِ} [الذاريات: ٢٤].

ب- وتدغم الذال المعجمة في حرفين هما:

---

(١) ابن القاصح صـ٤٢.

١- الصاد: نحو:{مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا} [سورة الجن: ٣].

٢- السين: نحو:{فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ} [الكهف: ٦١].

وَفِي الّلامِ رَاءٌ وَهْيَ فِي الرَّا وَأُظْهِرَا ::: إِذا انْفَتَحَا بَعْدَ المُسَكَّنِ مُنْزَلاَ

أي: تدغم اللام في الرء والراء في اللام وهما من حروف « شفا » وأمثلتها نحو:

١- اللام في الراء:{كَمَثَلِ رِيحٍ} [آل عمران: ١١٧].

٢- الراء في اللام:{سَيُغْفَرُ لَنَا} [الأعراف: ١٦٩].

فإذا فتحت اللام أو الراء بعد ساكن أظهرا نحو:

١- قوله تعالى:{فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ}[الحاقة: ١٠].

٢- قوله تعالى:{إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ} [الإنفطار:١٣، والمطففين: ٢٢].

ولا يمتنع الإدغام إلا باجتماع السببين فإذا انفتح بعد الحركة أدغم:

١- نحو قوله تعالى:{جَعَلَ رَبُّكِ} [مريم: ٢٤]،{سَخَّرَ لَكُمْ} [الحج: ٦٥].

أو تحرك بغير الفتح بعد السكون نحو:{الْمَصِيرُ * لَا يُكَلِّفُ} [البقرة: ٢٨٥ - ٢٨٦]، {مِنْ فَضْلِ رَبِّي} [النمل: ٤٠].

سِوَى قَالَ ثُمَّ النُّونُ تُدْغَمُ فِيهِمَا ::: عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكٍ سِوَى نَحْنُ مُسْجَلاَ

استثنى لام قال فإنها أدغمت في كل راء بعدها وإن كانت مفتوحة بعد ساكن وهو الألف، نحو:{قَالَ رَبِّي} [الشعراء: ١٨٨]،{وَقَالَ رَبُّكُمْ} [غافر: ٦٠].

وذلك لكثرة دورانه في القرآن فخفف بالإدغام، وهذا بخلاف{فَيَقُولَ رَبِّ} [المنافقون: ١٠] ففيه الإظهار، ثم أخبر أن النون تدغم في اللام والراء بشرط أن يتحرك ما قبل النون، نحو{تَأَذَّنَ رَبُّكَ} [الأعراف: ١٦٧]،{لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ} [الإسراء: ٩٠]، فإن وقع قبل النون ساكن لا تدغم نحو قوله تعالى:{يَخَافُونَ رَبَّهُمْ} [النحل: ٥٠]، {أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ} [البقرة: ٢٤٧].

ثم استثنى النون من كلمة (نحن) فأدغمت في اللام بعدها حيث أتت، نحو قوله تعالى:{وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ} [البقرة:١٣٨]،{فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ} [الأعراف: ١٣٢].

وَتَسْكُنُ عَنْهُ الْمِيمُ مِنْ قَبْلِ بَائِهَا ::: عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكٍ فَتَخْفَى تَنَزُّلاَ

إذا وقعت الميم قبل الباء وكانت الميم بعد متحرك، فإنها تسكن عند السوسي ثم تخفى أي يحصل الإخفاء فيهما والعلماء مختلفون عن التعبير في هذا، فمنهم من يعبر عنه بالإخفاء، ولذا قال الناظم - رحمه الله -: « وَتَسْكُنُ عَنْهُ الْمِيمُ » ولم يقل تدغم، مثاله:{آدَمَ بالْحَقِّ} [المائدة:٢٧]،{أَعْلَمُ بالشَّاكِرِينَ} [الأنعام: ٥٣]، فإن سكن ما قبلها أظهرت، نحو:{إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ} [البقرة:١٣٢].

وَفِي مَنْ يَشَاءُ بَا يُعَذِّبُ حَيْثُمَا ::: أَتَى مُدْغَمٌ فَادْرِ الأُصُولَ لِتَأْصُلاَ

تدغم باء يعذب في ميم من يشاء حيث أتى في القرآن، وهو في خمسة مواضع سوى موضع البقرة لأنه في قراءة أبي عمرو ساكن الباء وواجب الإدغام لأنه من قبيل الإدغام الصغير، والمواضع الخمسة هي:

١- {يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ} [آل عمران: ١٢٩].

٢- {وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ} [المائدة: الآيتان ١٨، ٤٠، والعنكبوت: ٢١، الفتح:١٤].

وفهم من تخصيص الباء بيعذب وميم من يشاء إظهار ما عداه نحو{أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا} [البقرة: ٢٦].

قوله: « فَادْرِ الأُصُولَ لِتَأْصُلاَ » أي: تعلم قواعد الأصول لتكون مرجعاً يرجع إليه.

وَلاَ يَمْنَعُ الإِدْغَامُ إِذْ هُوَ عَارِضٌ ::: إِمَالَةَ كَالأَبْرَارِ وَالنَّارِ أَثْقَلاَ

أي أن الإدغام لا يمنع الإمالة في نحو قوله تعالى:{وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ * رَبَّنَا} [آل عمران: ١٩٣ - ١٩٤]' وقوله تعالى:{فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ * رَبَّنَا} [آل عمران:١٩١ - ١٩٢]، وقوله تعالى:{إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي} [المطففين: ١٨]، فإنه وإن زال الكسر الموجب للإماله بواسطة الإدغام لكن الإمالة جازت؛ لأن الإدغام عارض، والمراد بقوله « أثقلا » أي: أن الإدغام مشدد لا أنه أثقل من الإظهار.

وَأَشْـمِمْ وَرُمْ فِـي غَيْـرِ بَـاءٍ وَمِيمِهَـا ::: مَـعَ الْبَـاءِ أَوْ مِـيمٍ وَكُـنْ مُتَـأَمِّلاَ

أي أشمم ورم أيها القارئ في جميع الحروف المدغمة في المثلين والمتقاربين إلا في صور أربعة، وهي:

١- الباء مع الباء نجو قوله تعالى:{نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا} [يوسف: ٥٦].

٢- الباء مع الميم نحو قوله تعالى:{يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ} [المائدة: ٤٠].

٣- الميم مع الميم نحو قوله تعالى:{وَيَعْلَمُ مَا فِي} [الأنعام: ٥٩].

٤- الميم مع الباء نحو:{أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا} [المائدة: ٦١].

لأن الروم والإشمام يتعذران في ذلك لانطباق الشفتين بالباء والميم وسيأتي تعريف كلاً من الروم والإشمام في باب الوقف على أواخر الكلم فتدبر كلام العلماء.

وَإِدْغَـامُ حَـرْفٍ قَبْلَـهُ صَـحَّ سَـاكِنٌ ::: عَسِـيرٌ وَبِالإِخْفَـاءِ طَبَّـقَ مَفْصِـلاَ

أ- أي إذا كان قبل الحرف الذي يدغم في غيره حرف صحيح ساكن فإدغامه إدغاماً محضاً عسير يصعب النطق به وتعسر الدلالة في توجيهه لما يؤدي إليه من الجمع بين الساكنين لأن المدغم لابد من تسكينه، فحقيقة الإدغام فيه راجعة إلى الإخفاء وتسميته بالإدغام مجازاً.

ب- فإذا أتى قبل الحرف المدغم ساكن ليس بحرف صحيح بل حرف مد فإن الإدغام يصح معه، نحو قوله تعالى:{فِيهِ هُدًى} [البقرة: ٢] أو انفتح ما قبل الواو والياء نحو:{قَوْمُ مُوسَى} [الأعراف: ١٤٨]،{كَيْفَ فَعَلَ} [الفيل: ١]، وقد رجح الناظم - رحمه الله الإخفاء فيما قبله ساكن صحيح بقوله: « وبالإخفاء طبق مفصلاً » أي إذا أخفاه القارئ أصاب.

خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُـرْ ثُـمَّ مِـنْ بَعْـدِ ظُلْمِـهِ ::: وَفِي المَهْـدِ ثُـمَّ الخُلْـدِ وَالْعِلْـمِ فَاشْـمُلاَ

ذكر في هذا البيت خمسة أمثلة في كل مثال منها حرف صحيح ساكن قبل الحرف المدغم من المثلين والمتقاربين، وهي :

١- {خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ} [الأعراف:١٩٩].

٢- {مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ} [الرعد: ٣٧].

٣- {مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ} [الشورى: ٤١].

٤- {فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا} [مريم: ٢٩].

٥- {دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءً} [فصلت: ٢٨].

قوله « فاشملا » أي عمم الكل وقس المتروك على المذكور.

* * *

الإدغام الكبير من الدرة

قال الإمام ابن الجزري - رحمه الله -:

وَبَا الصَّاحِبِ ادْغِمْ حُطْ وَأَنْسَابَ طِبْ نُسَبْـــ ::: ـــبِحَكْ نَذْكُرَكْ إِنَّكْ جَعَـــلْ خُلْــفُ ذَا وِلاَ

بِنَحْلٍ قِبَلْ مَــعْ أَنَّــهُ الــنَّجْمِ مَــعْ ذَهَــبْ ::: كِتَـــــابَ بِأَيْــــــدِيهِمْ وَبِـــــالْحَقِّ أَوَّلاَ

قرأ يعقوب بإدغام المثلين في قوله تعالى:{وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ} [النساء:٣٦] وأظهر ما سواه من باب المثلين سوى ما خص به رويس.

قرأ رويس بالإدغام في قوله تعالى:{فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ} [المؤمنون ١٠١]، وقوله تعالى:{كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا * وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا * إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا} [طه ٣٣، ٣٤، ٣٥].

قرأ رويس أيضاً بالإظهار والإدغام في قوله تعالى:{جَعَلَ لَكُمْ} في سورة النحل وأطلق، فيشمل جميع ما في السورة وهو ثمانية مواضع:-

أ - ١-{جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ}.

٢-{وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ} [النحل: ٧٢]

٣-{وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ} [النحل:٧٨].

٤ -{جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ} [النحل: ٨٠].

٥-{وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ} [النحل: ٨٠].

٦-{جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ}.

٧-{وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ}

٨-{وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ} [النحل:٨١].

ب- قوله تعالى:{لَا قِبَلَ لَهُمْ} [النمل: ٣٧].

جـ- وفي سورة النجم أربعة مواضع:

١- {وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى} [النجم: ٤٣].

٢- {وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا} [النجم: ٤٤].

٣- {وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى} [النجم: ٤٨].

٤- {وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى} [النجم: ٤٩].

د- قوله تعالى:{لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ} [البقرة: ٢٠].

هـ - قوله تعالى:{الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ} [البقرة: ٧٩].

قوله تعالى:{الْكِتَابَ بِالْحَقِّ} [البقرة: ١٧٦].

وقيده بالأول احترازاً عما وقع فيها وفي غيرها من السور.

وَأَدْ مَحْضَ تَأْمَنَّا تَمَارَى حُلاً تَفَكْـ ::: ـكَرُوا طِبْ تُمِدُّونَنْ حَوَى أَظْهِـرَنْ فُلاَ
كَذَا التَّاءَ فِي صَفّا وَزَجْرًا وَتِلْوِهِ ::: وَذَرْوًا وَصُبْحًا عَنْهُ بَيَّتَ فِي حُلَى

أ - قرأ أبو جعفر بالإدغام المحض من غير إشارة إلى حركة المدغم في قوله تعالى:{مَالَكَ لَا تَأْمَنَّا} [يوسف: ١١] أصله « تأمَنُنا » الأولى نون الفعل والثانية ضمير.

ب- وقرأ يعقوب قوله تعالى:{تَتَمَارَى} [النجم: ٥٥] بتاءين الأولى مدغمة في الثانية في حالة الوصل، أما في الابتداء فالإدغام غير مقدور عليه.

جـ - وقرأ رويس قوله تعالى:{ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا} [سبأ: ٤٦] بإدغام التاء الأولى في الثانية في الوصل وفي الابتداء بتاءين موافقة للرسم وهذه بخلاف تاءات البزي لأنها بتاء واحدة.

د- وقرأ المرموز له بالحاء وهو يعقوب قوله تعالى:{أَتُمِدُّونَنِ} [النمل: ٣٦] بإدغام المثلين في النون. مخالفًا أصله أبو عمرو.

هـ - قرأ خلف وهو المشار إليه بالفاء من « فُلَا » بإظهار النونين من قوله « أتمدونن » والتاء من قوله تعالى:{وَالصَّافَّاتِ صَفًّا* فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا* فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا} [الصافات ١، ٢، ٣]، وقوله تعالى:{وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا} [الذاريات: ١] وقوله تعالى:{فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا} [العاديات:٣].

و- وقرأ يعقوب بالإظهار في قوله تعالى:{بَيَّتَ طَائِفَةٌ} [النساء: ٨١] والفاء في قوله « في حلا » ليست رمزاً، والمعنى: أن هذه القراءة زينت اللفظ وحَلّته.

وقد استوعب الناظم - رحمه الله - في هذا الباب المثلين من كلمتين والمثلين من كلمة والمتقاربين من كلمتين فقط.

* * *

باب هاء الكناية من الشاطبية

سميت بهاء الكناية لأنه يكنى بها عن الاسم الظاهر نحو به وله، وتسمى أيضاً بهاء الضمير.

والخلاف بين القراء في صلتها بواو إن كانت مضمومة وبياء إن كانت مكسورة وتحريكها بالضم والكسر من غير صلة وفي إسكانها في مواضع معينة، قال الناظم - رحمه الله -:

وَلَمْ يَصِلُوا هَا مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ ::: وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكُلِّ وُصِّلاَ

أ- أي إذا وقعت هاء الضمير قبل ساكن لا توصل لجميع القراء لأن الصلة تؤدي إلى الجمع بين الساكنين فتبقى على حركتها ضمة أو كسرة نحو:{لَهُ الْمُلْكُ} [البقرة:٢٤٧]، {رَبِّهِ الْأَعْلَى} [الليل: ٢٠].

ب- وإذا وقع قبلها محرك فكل القراء يصلونها، نحو قوله تعالى:{أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ} [عبس: ٢١]،{وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ} [الجاثية:٢٣].

وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لاِبْنِ كَثِيرِهِمْ ::: وَفِيهِ مُهَانًا مَعْهُ حَفْصٌ أَخُو وِلاَ

إذا وقع قبل هاء الضمير ساكن فإنها موصولة لابن كثير وحده نحو:{فِيهِ هُدًى} [البقرة:٢] ووافقه حفص على صلة الهاء في قوله تعالى:{فِيهِ مُهَاناً} [الفرقان:٦٩]، وقرأ الباقون بترك الصلة في كل ما قبله ساكن لأن ضد الصلة تركها.

وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّهْ وَنُصْلِهِ ::: وَنُؤْتِهِ مِنْهَا فَاعْتَبِرْ صَافِياً حَلاَ

شرع يذكر ما فيه الخلاف بين القراء في إسكان هاء الكناية فأخبر أن المرموز لهم بالفاء، والصاد، والحاء، وهم: حمزة، وشعبة، وأبو عمرو، قرءوا بإسكان الهاء في أربع كلمات، وهي:

١-{يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ} [آل عمران: ١٧٥]. ٢-{نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى} [النساء:١١٥].

٣-{وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ} [النساء:١١٥]. ٤-{نُؤْتِهِ} في ثلاثة مواضع اثنان في [آل عمران].

أ-{نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ}،{نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي} [آل عمران: ١٤٥].

ب-{نُؤْتِهِ مِنْهَا} [الشورى: ٢٠].

ح ص ق
وَعَـنْهُمْ وَعَـنْ حَفْـصٍ فَأَلْقِـهْ وَيَتَّقِـهْ ::: حَمَـى صَـفْوَهُ قَـوْمٌ بِخُلْـفٍ وَأَنْهَـلاَ

أي: أسكن حمزة وشعبة، وأبو عمرو المشار إليهم بقوله عنهم ومعهم حفص الهاء من قوله تعالى:{فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ} [النمل ٢٨].

ثم أخبر أن أبا عمرو وشعبة أسكنا الهاء بلا خلاف وخلاد بالخلاف في قوله تعالى:{وَيَتَّقِهِ} [النور:٥٢].

ج
وَقُلْ بِسُكُونِ الْقَـافِ وَالْقَصْـرِ حَفْصُـهُمْ ::: وَيَأْتِـهْ لَـدَى طـه بِالإِسْـكَانِ يُجْـتَلاَ

أي : اقرأ لحفص عن عاصم بسكون القاف وقصر الهاء من قوله تعالى:{وَيَتَّقِهِ}، وقرأ السوسي بإسكان الهاء من قوله تعالى:{وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِناً} [طه:٧٥].

ب ل
وَفِي الْكُـلِّ قَصْـرُ الْهَـاءِ بَـانَ لِسَـانُهُ ::: بِخُلْـفٍ وَفِي طَـهَ بِـوَجْهَيْنِ بُجِّـلاَ

أي: قرأ المرموز لهما بالباء من « بَانَ » واللام من « لِسَانُهُ » وهما قالون وهشام « بخلفه » بقصر حركة الهاء في كل المواضع المتقدمة من قوله: « وسكن يُؤَدِّهِ » إلى قوله: « وَيَأْتِهِ لدَى طهَ » وهي سبع كلمات، ومعنى قصر الهاء: اختلاس حركتها، وخلف هشام بين قصر الهاء وصلتها.

ثم أخبر أن قالون وهو المرموز له بالباء من « بُجِّلَا » قرأ بوجهين أي: قصر الهاء والصلة في قوله تعالى:{وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِناً} بطه، والباقون بعد من قرأ بالإسكان أو القصر قرءوا بالصلة، وقوله:« بُجِّلا » أي: وُقِّرَ.

ي ل ط ف ن
وَإِسْـكَانُ يَرْضَـهُ يُمْنُـهُ لَـبْسُ طَيِّـبٍ ::: بِخُلْفِهِمَـا وَالْقَصْـرَ فَـاذْكُرْهُ نَـوْفَلاَ

ل أ ل
لَهُ الرُّحْـبُ وَالزِّلْـزَالُ خَيْـرًا يَـرَهْ بِهَـا ::: وَشَـرًّا يَـرَهْ حَرْفَيْـهِ سَـكِّنْ لِيَسْـهُلاَ

١- أي: قرأ المرموز له بالياء في قوله « يُمْنُهُ » وهو السوسي بإسكان الهاء قولاً واحداً في قوله تعالى:{يَرْضَهُ لَكُمْ} [الزمر:٧].

٢- وقرأ المشار إليهما باللام، والطاء، وهما: هشام، ودوري أبو عمرو بالخلاف، فقرأ هشام بالسكون والقصر، والدوري بالسكون والصلة.

٣- ثم أخبر أن المشار إليهم بالفاء والنون واللام والألف في قوله: فا ذكره نوفلا وهم حمزة وعاصم وهشام ونافع قرءوا بالقصر أي باختلاس ضمة الهاء.

٤- ثم أخبر أن المرموز له باللام من قوله « لِيَسْهُلَا »وهو هشام، قرأ بإسكان الهاء في قوله تعالى: «خَيْراً يَرَهُ » « شَرّاً يَرَهُ » [الزلزلة: ٧ -٨].

وَعَــــي نَفَــــرٌ أَرْجِئْــــهُ بِــــالْهَمْزِ سَــــاكِنًا ::: وَفِي الْهَــــاءِ ضَــــمٌّ لَــــفَّ دَعْــــوَاهُ حَــــرْمَلاَ

وَأَسْــكِنْ نَصِــيرًا فَــازَ وَاكْسِــرْ لِغَيْــرِهِمْ ::: وَصِــلْهَا جَــوَادًا دُونَ رَيْــبٍ لِتُوصَــلاَ

١- قرأ المرموز لهم بنفر وهم ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر قوله تعالى: {أَرْجِئْهُ} [الأعراف:١١١، الشعراء:٣٦] بالهمز الساكن والباقون بترك الهمز وهما لغتان.

٢- وقرأ المرموز لهم باللام، والدال، والحاء وهم: هشام، وابن كثير، وأبو عمرو بضم الهاء.

٣- وقرأ المرموز لهما بالنون، والفاء من قوله: « نَصِيراً فازَ » وهما: عاصم وحمزة بإسكان الهاء.

٤- ثم أمر بكسر الهاء لغير الذين ضموا والذين سكنوا وهم: نافع والكسائي وابن ذكوان.

٥- ثم أمر بصلة الهاء للمرموز لهم بالجيم والدال، والراء واللام في قوله: « وَصِلْهَا جَوَاداً دُونَ رَيْبٍ لِتُوصلَا » وهم: ورش، وابن كثير والكسائي، وهشام.

فتحصل في هذه الكلمة ست قراءات ثلاث بالهمز وثلاث على ترك الهمز، وهي:

١- « أرْجِهِ » قالون. ٢- « أرْجِهِي » ورش والكسائي.

٣- « أرْجِهْ » عاصم وحمزة ٤- « أرْجِئْهُو» ابن كثير وهشام.

٥- « أرجِئْهُ » أبو عمرو ٦- « أرْجِئْهِ » ابن ذكوان.

* * *

باب هاء الكناية من الدرة

وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّهْ وَنُصْلِهِ ::: وَنُؤْتِهْ وَأَلْقِهْ آلَ وَالقَصْرُ حُمِّلاَ

قرأ أبو جعفر بإسكان الهاء في خمسة ألفاظ وهي:{يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ} [آل عمران: ٧٥].

قوله تعالى:{نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ} [النساء: ١١٥]، وقوله{نُؤْتِهِ} في ثلاثة مواضع:{نُؤْتِهِ مِنْهَا} [آل عمران: ١٤٥، الشورى ٢٠].

وقوله: « والقصر حُمِّلا » أي: قرأ يعقوب بالقصر في الألفاظ الخمسة أي: بتحريك الهاء من غير إشباع.

كَيَتَّقْهِ وَامْدُدْ جُدْ وَسَكِّنْ بِهِ وَيَرْ ::: ضَهُ جَا وَقَصْرٌ حُمْ وَالإِشْبَاعُ بُجِّلاَ

قوله: « كيتقه » متصل بترجمة القصر في البيت السابق أي: قرأ يعقوب بتحريك الهاء مع القصر في قوله تعالى{وَيَتَّقِهِ} [النور: ٥٢]، وقرأ ابن جماز بالإشباع، وقرأ ابن وردان بالإسكان في « يَتَّقِهِ » وورد في بعض النسخ « ويتقه جد حز » وهو مخالف لما في تحبير التيسير فإنه ذكر فيه يعقوب مع أصحاب القصر وابن جماز بالإشباع[1].

وقوله: « وَيَرْضَهُ جَا وَقَصْرٌ حُمْ وَالإِشْبَاعُ بُجِّلاَ»:

١- أي قرأ ابن جماز بإسكان الهاء من قوله تعالى:{يَرْضَهُ لَكُمْ} [الزمر: ٧].

٢- وقرأ يعقوب بالقصر أي: بالتحريك مع القصر.

٣- وقرأ ابن وردان بالتحريك مع الإشباع.

وَيَأْتِهْ أَتَى يُسْرٌ وَبِالْقَصْرِ طُفْ وَأَرْ ::: جِهِ بِنْ وَأَشْبِعْ جُدْ وَفِي الْكُلِّ فَانْقُلاَ

١- الواو في قول الناظم « ويأته » عطف على ترجمة الإشباع في قوله تعالى:{يَأْتِهِ مُؤْمِناً} [طه: ٧٥].

٢- وقرأ رويس بالقصر. ٣- قوله تعالى: « أرجه » في الأعراف والشعراء بالقصر لابن وردان، وقرأ ابن جماز بالإشباع.

(١) تحبير التيسير ص١٧٢.

٤- وقرأ خلف بإشباع حركة الهاء ضماً أو كسراً في جميع ما تقدم من قوله « وسكن يؤده » إلى « أرجه » وهم على أصولهم في الهمز وتركه.

ط ب ف

وَفِي يَدِهِ اقْصُرْ طُلْ وَبِنْ تُرْزَقَانِهِ ::: وَهَا أَهْلِهِ قَبْلَ امْكُثُوا الْكَسْرُ فُصِّلاَ

أ - أي قرأ رويس بقصر الهاء في قوله تعالى: « بيَدِهِ » وأطلقه فشمل الأربعة مواضع، وهي:

١-{بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِكَاحِ} [البقرة: ٢٣٧].

٢-{بِيَدِهِ فَشَرِبُوا} [البقرة: ٢٤٩].

٣-{قُلْ مَنْ بِيَدِهِ} [المؤمنون: ٨٨].

٤-{بِيَدِهِ مَلَكُوت} [يس: ٨٣].

ب- وقرأ ابن وردان بقصر كسر الهاء في قوله تعالى:{تُرْزَقَانِهِ} [يوسف: ٣٧].

جـ- وقرأ خلف بكسر الهاء في قوله تعالى:{لأَهْلِهِ امْكُثُوا} وذلك في موضعين:

١- {فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا} [طه:١٠].

٢- {قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا} [القصص: ٢٩].

* * *

ملخص لباب هاء الكناية من الشاطبية والدرة

١- إذا وقعت هاء الضمير قبل ساكن، نحو قوله تعالى:{لَهُ الْمُلْكُ} [البقرة: ٢٤٧] لا توصل لأحد من القراء العشرة.

٢- إذا وقع قبلها حرف محرك نحو:{أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ} [عبس: ٢١] فهي موصولة لجميع القراء.

٣- وإذا وقع قبلها ساكن فإنها موصولة لابن كثير وحده نحو:{فِيهِ هُدًى} [البقرة:٢] في جميع القرآن، ووافق حفص ابن كثير في صلة قوله تعالى:{فِيهِ مُهَاناً} [الفرقان: ٦٩].

٤- وقع الخلاف بين القراء العشرة في قراءة الكلمات الآتية بين إسكان الهاء وتحريكها وضم الهاء أو كسرها، وبين القصر والإشباع لصلة الهاء وهذه الكلمات هي: « يُؤَدِّهِ- نُصْلِهِ - نُؤْتِهِ - فَأَلْقِهِ - وَيَتَّقِهِ - وَيَأْتِهِ - يَرْضَهُ - يَرَهُ - أَرْجِهِ - بِيَدِهِ - تُرْزَقَانِهِ - لِأَهْلِهِ امْكُثُوا ».

١ - قوله تعالى: « يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ - نُوَلِّهِ - ونُصْلِهِ - وَنُؤْتِهِ »:

أ- قرأ أبو عمر وشعبة وحمزة وأبوجعفر بإسكان الهاء وصلاً ووقفاً في الكلمات الأربع.

ب- قرأ قالون ويعقوب وهشام بخلف عنه بالقصر، والمراد به الإتيان بالحركة كاملة من غير إشباع.

جـ - قرأ الباقون وهم: ورش، ابن كثير، ابن ذكوان، حفص، الكسائي، خلف العاشر بالكسرة الكاملة مع الإشباع ومعهم هشام في الوجه الثاني.

٢- قوله تعالى: « فَأَلْقِهِ » [سورة النمل]:

أ- قرأ بإسكان الهاء أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر.

ب- وقرأ قالون ويعقوب وهشام بخلف عنه بكسر الهاء من غير صلة.

جـ - والباقون بالكسر مع الصلة وهو الوجه الثاني لهشام.

٣- قوله تعالى: « وَيَتَّقِهِ » [سورة النور]:

أ - قرأ قالون ويعقوب بكسر القاف والهاء من غير إشباع.

ب- قرأ هشام في الوجه الأول كقالون، والثاني: الإشباع.

جـ - قرأ حفص بسكون القاف وكسر الهاء من غير إشباع.

د - وقرأ أبو عمرو وشعبة وابن وردان بكسر القاف وإسكان الهاء.

هـ - قرأ ورش، وابن كثير، وابن ذكوان، وخلف عن حمزة، وخلف عن نفسه، والكسائي بكسر القاف والهاء مع الإشباع.

و- قرأ خلاد بوجهين: أ- كسر القاف وإسكان الهاء.

ب - كسر القاف والهاء مع الإشباع.

ي- وقرأ ابن جماز بكسر القاف والهاء مع الإشباع وهذا من طريق التحبير وعلى ما في النسخ الصحيحة للدرة، قال الناظم: « وَامْدُدْ جُدْ ».

٤- قوله تعالى: « يَأْتِهِ » [سورة طه]:

أ - قرأ السوسي بإسكان الهاء.

ب- وقرأ رويس وقالون بخلف عنه بكسر الهاء من غير صلة.

جـ - قرأ الباقون بكسرها مع الصلة وهو الوجه الثاني لقالون.

د- وليس لهشام إلا الصلة وما ذكر من كلام الإمام الشاطبي من أن له الخلاف بين القصر والإشباع لا يقرأ له بالقصر من هذا الطريق[١].

٥- قوله تعالى: « يَرْضَهُ » [الزمر]

أ - قرأ نافع وعاصم وحمزة ويعقوب بضم الهاء من غير صلة.

ب - قرأ ابن كثير وابن ذكوان والكسائي وابن وردان وخلف العاشر بالضم مع الصلة.

جـ - وقرأ السوسي وابن جماز بإسكان الهاء.

د - وقرأ دوري أبو عمرو بوجهين: الإسكان والضم مع الصلة.

هـ - ولهشام وجهان أيضاً: الإسكان والضم من غير صلة [٢].

٦- قوله تعالى: « خَيْراً يَرَهُ، وَشَرّاً يَرَهُ » [سورة الزلزلة]

أ - قرأ هشام بإسكان الهاء في الموضعين.

ب- وقرأ الباقون بضم الهاء مع الصلة.

---

(١) البدور الزاهرة صـ٢٠٣.

(٢) ذكر الإمام ابن الجزري في النشر أن الإسكان لهشام في قوله تعالى « يرضه » ليس من طريق التيسير والشاطبية وإن كان صحيحاً عنه، وعلى هذا ينبغي أن يقتصر له على وجه الضم مع عدم الصلة. النشر جـ٣٠٤/١.

٧ - قوله تعالى: « أرْجِهْ » [في سورة الأعراف والشعراء].

في هذه الكلمة ست قراءات ثلاث بالهمز وثلاث بترك الهمز:

أ - قرأ قالون وابن وردان بترك الهمز وكسر الهاء من غير صلة « أرْجِهِ ».

ب - وقرأ ورش والكسائي وابن جماز وخلف العاشر بترك الهمز وكسر الهاء « أرْجِهي».

جـ - وقرأ عاصم وحمزة بترك الهمز وإسكان الهاء « أرْجِهْ ».

أما ثلاثة الهمز فهي:

أ - قرأ ابن كثير وهشام بهمزة ساكنة بعد الجيم وضم الهاء مع الصلة « أرْجِئْهُو ».

ب- قرأ البصريان بالهمز وضم الهاء من غير صلة « أرْجِئْهُ».

جـ - قرأ ابن ذكوان بالهمز وكسر الهاء من غير صلة « أرْجِئْهِ ».

٨- قوله تعالى: « بيَدِهِ » [بسورتي المؤمنون ويس]: قرأ رويس بحذف الصلة من الهاء والباقون بإثباتها.

٩- قوله تعالى « تُرْزَقَانِهِ » [سورة يوسف]: قرأ ابن وردان بكسر الهاء من غير صلة، والباقون بالكسر مع الصلة.

١٠ - قوله تعالى: « لِأَهْلِهِ امْكُثُوا » [سورتي طه والقصص]: قرأ حمزة وصلاً بضم الهاء والباقون بكسرها.

* * *

باب المد والقصر من الشاطبية

تعريف المد في اصطلاح القراء:

إطالة الصوت بحرف من حروف المد الثلاثة الألف والواو والياء بشروطها.

تعريف القصر : إثبات حرف المد من غير زيادة عليه.

قال الناظم - رحمه الله -:

إِذَا أَلِفٌ أَوْ يَاؤُهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ ::: أَوِ الْوَاوُ عَنْ ضَمٍّ لَقِي الْهَمْزَ طُوِّلاَ

ذكر الناظم - رحمه الله - حروف المد الثلاثة الألف ولا يكون ما قبلها إلا ساكناً ولذا لم يقيده، وقيد الياء بالكسر قبلها لأنه يجوز أن يكون ما قبلها مفتوحاً نحو: « هيئة » وقيد الواو بضم قبلها لأنه قد يكون قبلها فتحة نحو « سَوْأَة » فقد اختلف القرآء في نحو ذلك، ولذا قيد الياء بالكسر قبلها والواو مضموم ما قبلها، فإذا لقى أحد هذه الأحرف الثلاثة بشروطها الهمز طول ذلك المد استعانة على النطق بالهمز محققاً.

فَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالْقَصْرَ بَادِرْهُ طَالِبًا ::: بِخُلْفِهِمَا يُرْوِيكَ دَرًّا وَمُخْضَلاَ

أي: إن انفصل حرف المد واللين عن الهمز بأن يكون حرف المد في آخر الكلمة الأولى والهمز في أول الكلمة الثانية.

فقرأ قالون ودوري أبو عمرو بالقصر بالخلاف عنهما، وبالقصر قولاً واحداً لابن كثير والسوسي، وقرأ الباقون بالمد إلا أنهم متفاوتون في مقدار المد وقد ترك الناظم ذكر تفاوتهم في المد منفصلاً ومتصلاً وإليك ماذكره المحررون في هذه المسئلة[1]:

١- قرأ ابن كثير والسوسي بقصر المنفصل قولاً واحداً ويمدون المتصل ثلاث أو أربع حركات.

٢- قالون ودوري أبو عمرو يقصرون المنفصل ويمدون المتصل ثلاثاً أو أربعاً ولهما مذهباً آخر وهو مدهما معاً ثلاثاً أو أربعاً.

٣- ابن عامر والكسائي وعاصم يمدونهما أربع حركات.

٤- لعاصم مذهب آخر وهو مدهما خمس حركات.

(١) مختصر بلوغ الأمنية للشيخ الضباع بذيل صحائف شرح ابن القاصح على الشاطبية صـ٤٩.

٥- ورش وحمزة يمدونهما ست حركات.

وبالنظر فيما تقدم يتضح لنا أن مراتب المد للقراء السبعة على ست مراتب، وهي:

أ - إذا تقدم المنفصل على المتصل:

١- قصر المنفصل ومد المتصل ثلاثاً.

٢- قصر المنفصل ومد المتصل أربعاً.

٣- مدهما معاً ثلاثاً.

٤- مدهما معاً أربعاً.

٥- مدهما معاً خمساً.

٦- مدهما معاً ستاً.

ب- وإذا تقدم المتصل على المنفصل فالمراتب ست أيضاً:

١- مد المتصل ثلاثاً والقصر في المنفصل.

٢- مد المتصل ثلاثاً والمنفصل ثلاثاً.

٣- مد المتصل أربعاً والقصر في المنفصل.

٤- مدهما معاً أربعاً.

٥- مدهما معاً خمساً.

٦- مدهما معاً ستاً.

وبعض أهل الأداء لم يذكر في المد سوى مرتبتين بعد القصر في المنفصل لابن كثير والسوسي وهاتان المرتبتان هما :

أ- طولى لورش وحمزة وقدرها ثلاث ألفات.

ب- وسطى للباقين وقدرها ألفان في المتصل والمنفصل، وقد انتصر لهذا الرأي ابن الجزري في نشره قائلاً: « إنهم لم يذكروا من سوى القصر غير مرتبتين طولى ووسطى وهو الذي أميل إليه وآخذ به غالباً وأعول عليه »[١].

---

(١) مختصر بلوغ الأمنية شرح الشيخ الضباع صـ٥٠.

كَجِـيءَ وَعَـنْ سُـوءٍ وَشَـاءَ اتِّصَـالُهُ ::: وَمَفْصُـولُهُ فِي أُمِّهَـا أَمْـرُهُ إِلَـى

أ- المد المتصل: هو الذي يتصل سببه بشرطه نحو: « وَجِيءَ » [الفجر:٢٣]، وقوله تعالى:{أَوْتَعْفُو عَنْ سُوءٍ} [النساء: ١٤٩]، والمثال الأول للياء، والثاني للواو والألف نحو: « جَاءَ، وَشَاءَ ».

ب- المد المنفصل: هو الذي انفصل سببه عن شرطه، نحو « فِي أُمِّهَا » [القصص:٥٩]، وقوله تعالى: « أَمْرُهُ إِلى اللهِ » [البقرة: ٢٧٥].

وَمَـا بَعْـدَ هَمْـزٍ ثَابِـتٍ أَوْ مُغَيَّـرٍ ::: فَقَصْـرٌ وَقَـدْ يُـرْوَى لِـوَرْشٍ مُطَـوَّلاَ
وَوَسَّـطَهُ قَـوْمٌ كَـآمَنَ هـؤُلاَ ::: ءِ آلِهَـةً آتَـى لِلإِيمَـانِ مُـثَّلاَ

يقول: بأنه إذا وقع حرف المد ألفاً كان أو واو أو ياء بعد الهمز فكل القراء مجمعون على قصره سوى ورش فإنه يمده على اختلاف بين أهل الأداء عنه وذلك على ثلاثة أوجه، وهي: القصر، والتوسط، والمد سواء كانت الهمزة:

أ- محققة نحو: « ءَامَنُوا - نَأَى - مُسْتَهْزِءُونَ ».

ب- أو مغيرة بالتسهيل بين بين نحو: « ءَآمَنْتُمْ - ءَآلِهَتنَا ».

جـ- مغير بالبدل نحو: « هَؤُلَاءِ آلِهَةً - مِن السَّمَاءِ آيَةً ».

د - مغير بالنقل نحو: « الْآَخِرَة - الْإِيمَان ».

سِـوى يَـاءِ إِسْـرَاءِيلَ أَوْ بَعْـدَ سَـاكِنٍ ::: صَـحِيحٍ كَقُـرْآنٍ وَمَسْـئُولاً اِسْـأَلاَ
وَمَا بَعْدَ هَمْـزِ الْوَصْـلِ إِيـتِ وَبَعْضُـهُمْ ::: يُؤَاخِـذُكُمُ آلآنَ مُسْـتَفْهِماً تَـلاَ
وَعَـادً الأُولى وَابْـنُ غَلْبُـونَ طَـاهِرٌ ::: بِقَصْـرِ جَمِيـعِ الْبَـابِ قَـالَ وَقَـوَّلاَ

استثنى أهل الأداء لورش في هذه الأبيات الثلاثة ثلاثة أصول مضطردة وكلمتين اتفاقاً، وكلمتين مختلف فيهما وأبدأ بالأصول الثلاثة وهي:

١- أن يكون قبل الهمز ساكن صحيح نحو: « الْقُرْآن - الظَّمْآن » فيتعين قصره لحذف صورة الهمزة رسماً.

٢- أن يكون الألف مبدلة من التنوين نحو « دُعَاءً وَنِدَاءً » [البقرة:١٧١] لأن الألف فيه غير لازمة فيتعين قصره.

٣- حرف المد الواقع بعد همزة الوصل في الابتداء نحو « لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْءَانٍ » [سورة يونس:١٥]، وقوله تعالى: « الَّذِي اؤْتُمِنَ » [البقرة: ٢٨٣].

أما الكلمتان المتفق على القصر فيهما:

١- كلمة « إِسْرَائِيل » حيث وقعت.

٢- كلمة « يُؤَاخِذُ » حيث وقعت وهو استثناء من المغير بالبدل، وقول الناظم «وبعضهم يؤاخذكم » فيه إشارة إلى أن البعض الآخر يرى فيه الأوجه الثلاثة إلا أن المحقق ابن الجزري تعقبه في نشره قائلاً: إن رواة المد مجمعون على استثناء يؤاخذ فلا خلاف في قصره [١].

أما الكلمتان المختلف فيهما:

١- قوله تعالى: « ءَآلْئَـن » المستفهم بها في موضعي يونس آية ٥١، ٩١، فاجتمع فيه همزتان محققة ومخففة فترك المد للأخرى تحقيقاً.

٢- قوله تعالى: « عَاداً الأولى » [القمر: ٥٠] أدغم ورش التنوين في لام التعريف فصار سقوط الهمز لازماً.

فهاتان الكلمتان فيهما الخلاف، فالبعض قرأ بالقصر والبعض الآخر أجرى فيهما الأوجه الثلاثة.

وقوله: « وابن غلبون طاهر »[٢] أي: إنه قال بقصر جميع باب حرف المد بعد الهمز، وجعله مذهباً له وما سواه غلطاً وهذا معنى قوله: « قَالَ وَقُوَّلَا ».

وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالْمَدِّ مَا قَبْلَ سَاكِنٍ ::: وعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ وَجْهَانِ أُصِّلا

أ - يقول بأنه إذا وقع حرف المد قبل حرف ساكن لازم نحو: « دَابَّةٍ » [هود:٦]، «الصَّاخَّةُ » [عبس:٣٣] « الطَّامَّةُ » [النازعات: ٣٤]، و« آلـذَّكَرَيْنِ » [الأنعام: ١٤٣ - ١٤٤] «ءَآللهُ خَيْرٌ » [النمل: ٥٩]، ونحو ذلك مما هو واجب الإدغام فإن ذلك فيه المد المشبع بمقدار ثلاث ألفات أي ست حركات لجميع القرآء.

ب - وفي الشطر الثاني من البيت الثاني قال: « وعند سكون الوقف » أي: السكون العارض للوقف نحو: « الرَّحِيم » [الفاتحة: ١]، « الْعَالَمِينَ » [الفاتحة: ٢]، ونحو ذلك ففيه وجهان: التوسط، والمد الطويل، وأشار بقوله: « أُصِّلَا » إلى وجه

(١) النشر جـ١/٣٤٠.

(٢) هو طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون نزيل مصر أستاذ عارف وضابط ثقة شيخ الإمام الداني ومؤلف كتاب التذكرة في القراءات الثمان، توفي بمصر سنة٣٩٩هـ. طبقات ابن الجزري ٣٣٩/١ ت١٤٧٥.

ثالث وهو القصر فهذه الثلاثة لجميع القراء حال الوقف على السكون العارض إذا كان منصوباً أو مفتوحاً نحو «الْعَالَمِينَ » وتكون أيضاً مع السكون والإشمام والروم على القصر فقط مع المرفوع والمضموم نحو « نَسْتَعِينُ » فهذه سبعة أوجه، وهذه الثلاثة مع السكون والروم مع القصر في المجرور والمكسور نحو «الرَّحِيمِ» فهذه أربعة، وكذلك تجوز هذه الأوجه الثلاثة في الساكن المدغم الواقع بعد حرف المد نحو قراءة البزي في قوله تعالى:{وَلَا تَعَاوَنُوا} [المائدة ٢]، ونحو قراءة أبي عمرو من رواية السوسي بالإدغام في قوله تعالى:{فِيهِ هُدًى} [البقرة:٢] ونحوه، وكذلك الساكن غير المدغم في نحو:{ءَآلْآنَ} [موضعي يونس: ٥١، ٥٩]،{وَمَحْيَايَ} في قراءة من أسكن الياء.

وَمُدَّ لَهُ عِنْدَ الْفَوَاتِحِ مُشْبِعًا ::: وَفِي عَيْنٍ الْوَجْهَانِ وَالطُّولُ فُضِّلاَ
وَفِي نَحْوِ طَهَ الْقَصْرُ إِذْ لَيْسَ سَاكِنٌ ::: وَمَا فِي أَلِفْ مِنْ حَرْفِ مَدٍ فَيُمْطَلاَ

أي ومد لأجل الساكن اللازم أيضاً مداً مشبعاً، وذلك في فواتح تسع وعشرين سورة، وهذه الحروف عددها أربعة عشر حرفاً، وتسمى الحروف النورانية جمعها بعضهم في قوله: «مَنْ قَطَعَكَ صِلْهُ سُحَيْراً » وهي على أربعة أقسام:

١- قسم يمد مداً مشبعاً ست حركات وهو سبعة أحرف وهي : السين - النون - القاف- الصاد - اللام - الميم - الكاف.

٢- قسم فيه وجهان: التوسط والمد وهو العين.

٣- قسم لامد فيه أصلاً وهو حرف الألف لأنه ليس في وسطه حرف مد.

٤- ما كان على حرفين ففيه القصر نحو « طه » وذلك في خمسة أحرف مجموعة في قوله: «حي طهر » لأنه ليس في وسطه حرف مد ساكن.

وَإِنْ تَسْكُنِ الْيَا بَيْنَ فَتْحٍ وَهَمْزَةٍ ::: بِكَلِمَةٍ أَوْ وَاوٌ فَوَجْهَانِ جُمِّلاَ
بِطُولٍ وَقَصْرٍ وَصْلُ وَرْشٍ وَوَقْفُهُ ::: وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ لِلْكُلِّ أُعْمِلاَ
وَعَنْهُمْ سُقُوطُ الْمَدِّ فِيهِ وَوَرْشُهُمْ ::: يُوَافِقُهُمْ فِي حَيْثُ لاَ هَمْزَ مُدْخَلاَ

أي إن وقعت ياء ساكنة أو واو ساكنة بين فتح وهمزة في كلمة واحدة مثل « هيئة - وسوْءَة » فإن ورش يمده مداً مشبعاً للفصل وله التوسط لحصول المقصود به في الوصل والوقف وكذلك الياء والواو المفتوح ما قبلهما إذا وقعت قبل حرف ساكن عارض للوقف سواء كان همز أو غيره نحو: « شَيْء - سَوْء - بَيْتِ - خَوْفَ » ففيه الوجهان: التوسط والمد لكل القراء ونقل عنهم أيضاً ترك المد في حرف اللين قبل

الساكن وورش يوافقهم فيما لا همز فيه.

وَفِي وَاوِ سَوْآتٍ خِلاَفٌ لِوَرْشِهِمْ ::: وَعَنْ كُلٍ الْمَوْءُودَةُ اقْصُرْ وَمَوْئِلاَ

يقول بأنه اختلف عن ورش في واو « سَوْآتِكُمْ » [الأعراف:٢٦]، « وَسَوْآتِهِمَا » [الأعراف:٢٢]، فالبعض نقل المد والبعض الآخر نقل القصر فمن مد فله المد المشبع والتوسط في الواو، على الأصل ومن قصر فلأن أصل الواو الحركة، والحاصل أن في الواو ثلاثة أوجه: القصر والتوسط والمد والهمز بعدها ثلاثة أوجه، وإذا ضربت الثلاثة في مثلها صارت تسعة لورش [1].

ثم أمر بقصر الواو لجميع القراء في قوله تعالى: « الْمَوْءُودَةِ » [التكوير:٨]، وقوله تعالى: « مَوْئِلًا » [الكهف: ٥٨]، والمراد قصر الواو الأولى من « الْمَوْءُودَةِ » لأن فيها واوين فأجمعوا على ترك المد في الأولى، وأما الثانية ففيها الأوجه الثلاثة لورش.

* * *

باب المد والقصر من الدرة

وَمَدَّهُمُ وَسِّطْ وَمَا انْفَصَلَ اقْصُرَنْ ::: أَلاَ حُزْ وَبَعْدَ الْهَمْزِ وَاللِّينُ أُصِّلاَ

يقول بأن القراء الثلاثة أبو جعفر ويعقوب وخلف قرءوا بمد المتصل مداً متوسطاً بين القصر والإشباع إلا أنهم متفاوتون في مراتب التوسط فأبو جعفر ويعقوب في مرتبة ابن كثير وأبي عمرو وهي أقصر المراتب في المد المتصل وخلف في مرتبة ابن عامر والكسائي في المتصل والمنفصل، ثم أخبر أن المشار إليهما بالألف من ألا والحاء من حز وهما أبو جعفر ويعقوب قرآ بقصر المنفصل حيث وقع قولاً واحداً، ثم أخبر أن أبا جعفر المشار إليه بالألف من قوله « أُصِّلَا » بالقصر في جميع حروف المد الواقع بعد همز ثابت نحو « ءَامَنُوا » « ءَامَنتُمْ » وكذلك الياء والواو الساكنتان بين الفتح والهمزة نحو « شيء - هيئة » مما فيه التوسط والمد لورش.

* * *

(١) ابن القاصح صـ٦٢.

باب الهمزتين من كلمة من الشاطبية

الهمزتان في كلمة على ثلاثة أنواع:

١- مفتوحتان نحو: « ءَأَنْذَرْتَهُمْ » [البقرة: ٦].

٢- مفتوحة بعدها مكسورة، نحو: « أَئِنَّكُمْ » [فصلت: ٩].

٣- مفتوحة بعدها مضمومة نحو: « أَءُنْزِلَ » [ص ٨].

سما ل

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ ::: سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلاَ

أي: قرأ المرموز لهم بسماوهم نافع وابن كثير وأبو عمرو بتسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والألف إن كانت مفتوحة والياء إن كانت مكسورة والواو إن كانت مضمومة لأن الهمزة حرف حلق بعيد المخرج يناسبه التخفيف ولما في تكرير الهمزة من الثقل.

وقرأ هشام بالخلاف أي بالتسهيل والتحقيق في الهمزة المفتوحة نحو « ءَأَنْذَرْتَهُمْ» فالتسهيل للثقل والتحقيق على الأصل، وقرأ الباقون بالتحقيق على الأصل.

وَقُلْ أَلِفًا عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ ::: لِوَرْشٍ وَفِي بَغْدَادَ يُرْوَى مُسَهَّلاَ

أي: نقل عن أهل مصر إبدال الهمزة الثانية المفتوحة ألفاً لورش ونقل البغداديون التسهيل على القياس.

صحبة ل

وَحَقَّقَهَا فِي فُصِّلَتْ صُحْبَةٌ ءَأَعْـ ::: ـجَمِيٌّ وَالأولَى أَسْقِطَنَّ لِتُسْهِلاَ

أي: قرأ حمزة والكسائي وشعبة بتحقيق الهمزة الثانية من قوله تعالى:{ءَأَعْجَمِيٌّ} [فصلت:٤٤] والباقون بالتسهيل إلا أن هشاماً أسقط الهمزة الأولى ليسهل اللفظ.

ك د

وَهَمْزَةَ أَذْهَبْتُمْ فِي الأَحْقَافِ شُفِّعَتْ ::: بِأُخْرَى كَمَا دَامَتْ وِصَالاً مُوَصَّلاَ

أخبر أن الهمزة في قوله تعالى:{أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ} [الأحقاف:٢٠] شفعت بهمزة أخرى لابن عامر وابن كثير وكل منهما على أصله في التسهيل والتحقيق وقرأ الباقون بالوتر أي بهمزة واحدة.

وَفِي نُونَ فِي أَنْ كَانَ شَفَّعَ حَمْزَةٌ ::: وَشُعْبَةُ أَيْضًا وَالدِّمَشْقِي مُسَهِّلاَ

أي: شفع حمزة وشعبة الهمزة من قوله تعالى:{أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ} [القلم: ١٤] بهمزة أخرى محققة على أصلهما وشفعها ابن عامر بهمزة مسهلة بين بين وكل من هشام وابن ذكوان على أصلهما من الإدخال وعدمه كما سيأتي بعد والباقون بإفراد الهمزة أما زيادة الهمزة فعلى الاستفهام وتركه على الإخبار.

وَفِي آلِ عِمْرَانٍ عَنِ ابْنِ كَثِيرِهِمْ ::: يُشَفِّعُ أَنْ يُؤْتَى إِلَى مَا تَسَهَّلاَ

أي: شفع ابن كثير الهمزة في قوله تعالى:{أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ} [آل عمران:٧٣] بهمزة أخرى مسهلة على قاعدته.

وَطهَ وفِي الأَعْرَافِ وَالشُّعَرَا بِهَا ::: ءَآمَنْتُمُ لِلكُلِّ ثَالِثًا ابْدِلاَ

قوله تعالى:{ءَامَنْتُمْ بِهِ} [الأعراف: ١٢٣]، وقوله تعالى:{ءَامَنْتُمْ لَهُ} [طه: ٧١]، وقوله تعالى:{ءَامَنْتُمْ لَهُ} [الشعراء: ٤٩].

أصل « ءَامَنْتُمْ » أأَمَنْ عى وزن أفعل، فالهمزة التي هي فاء الفعل ساكنة أبدلت ألفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها ثم دخلت همزة الاستفهام على الكلمة فاجتمع فيها ثلاث همزات فأخبر في هذا البيت أن الهمز الثالث هو فاء الفعل أبدل ألفاً لجميع القرآء.

وَحَقَّقَ ثَانٍ صُحْبَةٌ وَلِقُنْبُلٍ ::: بِإِسْقَاطِهِ الأُولى بطهَ تُقُبِّلاَ

أخبر أن حمزة والكسائي وشعبة حققوا الهمزة الثانية بعد تحقيق الأولى على أصولهم في تحقيق الهمزتين فتعين للباقين التسهيل بين بين إلا ما سيذكر بعد عن قنبل وحفص، ثم أخبر أن قنبلاً أسقط الهمزة الأولى من موضع سورة طه.

وَفِي كُلِّهَا حَفْصٌ وَأَبْدَلَ قُنْبُلٌ ::: فِي الاَعْرَافِ مِنْهَا الْوَاوَ وَالْمُلْكِ مُوْصِلاَ

أي أن حفصاً أسقط الهمزة الأولى في السور الثلاث، ثم أخبر أن قنبلاً أبدل الهمزة الأولى واو في حال الوصل في سورة الأعراف في قوله تعالى:{قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنْتُمْ بِهِ}[الأعراف:١٢٣]، وقوله تعالى:{وَإِلَيْهِ النُّشُورُ * ءَأَمِنْتُمْ} [الملك ١٥-١٦]، وإذا ابتدأ حقق لزوال الضم.

قال ابن القاصح: « وكان ينبغي أن يذكر هنا قوله تعالى:{ءَأَلِهَتُنَا خَيْرٌ} [الزخرف: ٥٨] لأنه اجتمع فيه ثلاث همزات أيضاً ولكنه أخره إلى سورته تبعاً للتيسير [١]».

(١) ابن القاصح صـ٦٥.

وَإِنْ هَمْــــزُ وَصْــــلٍ بَــــيْنَ لاَمٍ مُسَـــكَّنٍ ::: وَهَمْــــزَةِ الإِسْـــتِفْهَامِ فَامْــــدُدهُ مُبْــــدِلاَ

الكلام هنا فيما دخلت فيه همزة الاستفهام على همزة الوصل الداخلة على لام التعريف، وذلك في ستة مواضع في القرآن الكريم لسائر القراء وموضع سابع خاص بقراءة أبي عمرو وحده، فأما الستة التي لجميع القراء هي:

١- ٢- قوله تعالى:{ءَآلذَّكَرَيْنِ} [موضعي الأنعام ١٤٣-١٤٤].

٣- ٤- قوله تعالى:{ءَآلْآن} [موضعي يونس ٥١- ٩١].

٥- قوله تعالى:{ءَآللهُ أَذِنَ لَكُمْ} [يونس : ٥٩].

٦- قوله تعالى:{ءَآللهُ خَيْرٌ} [النمل: ٥٩].

فقوله « فامدده مبدلا » أي امدد الهمز في حال إبدالك إياه ألفاً مداً طويلاً مقداره ثلاث ألفات لأجل سكون لام التعريف لجميع القراء وهذا وجه، وسيأتي الوجه الثاني في البيت الآتي الموضع السابع الخاص بأبي عمرو وهو قوله تعالى:{مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحر} قرأ أبو عمرو « ءَآلسّحْرُ » بزيادة همزة القطع قبل همزة الوصل على الاستفهام وعليه يجوز في همزة الوصل الإبدال مع الإشباع والتسهيل مع القصر.

فَلِلْكُـــــلِّ ذَا أَوْلَى وَيَقْصُـــــرُهُ الَّـــــذِي ::: يُسَـــــهِّلُ عَـــــنْ كُـــــلٍّ كَـــآلآنَ مُـــثِّلاَ

أي إن وجه الإبدال مع المد المشبع للقرآء كلهم في الست كلمات الأولى من وجه التسهيل بين الألف والهمزة.

وقوله: « ويقصره الذي يسهل عن كل » أي: ويقصر الهمزة بمقدار حركتين من أخذ بالتسهيل عن كل السبعة، وقوله: « كالآن مثلاً] مثل بواحدة فقط من الكلمات الست.

وَلاَ مَـــــدَّ بَـــــيْنَ الْهَمْـــــزَتَيْنِ هُنَـــــا وَلاَ ::: بِحَيْـــــثُ ثَـــــلاَثٌ يَـــــتَّفِقْنَ تَنَـــــزُّلاَ

أي: لامد بين الهمزتين لمن مذهبه الإدخال وهم قالون وأبو عمرو وهشام كما سيأتي بعد هنا في هذا الذي دخلت فيه همزة الاستفهام على همزة الوصل الداخلة على لام التعريف في الستة مواضع المذكورة قبل ولا مد أيضاً فيما اجتمع فيه ثلاث همزات نحو «ءَامَنْتُمْ ».

وَأَضْـــرُبُ جَمْـــعِ الْهَمْـــزَتَيْنِ ثَلاَثَـــةٌ ::: ءَأَنْـــذَرْتَهُمْ أَمْ لَـــمْ أَئِنَّـــا أَءُنْـــزِلاَ

أي: إن اجتماع الهمزتين من كلمة واحدة يأتي في القرآن على ثلاثة أضرب:

١- مفتوحتان نحو قوله تعالى:{ءَأَنْذَرْتَهُمْ} [البقرة:٦]،{ءَأَنْتُمْ أَعْلَمُ} [البقرة:١٤٠].

٢- مفتوحة بعد مكسورة نحو:{أَئِنَّا لَتَارِكُوا} [الصافات: ٣٦].

٣- مفتوحة بعدها مضمومة، وذلك في ثلاثة مواضع، وهي:

أ- {قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ} [آل عمران: ١٥].

ب- {أَءُنْزِلَ عَلَيْهِ} [ص: ٨].

جـ-{أَءُلْقِيَ الذِّكْرُ} [القمر: ٢٥].

والموضع الرابع على قراءة نافع قوله تعالى:{ءَأُشْهِدُوا خَلْقَهُمْ} [الزخرف: ١٩] قرأ نافع بسكون الشين وزيادة همزة مضمومة مسهلة بين الهمزة والواو.

وَمَــدُّكَ قَبْــلَ الْفَــتْحِ وَالْكَسْــرِ حُجَّــةٌ ::: بِهَا لُــذْ وَقَبْــلَ الْكَسْــرِ خُلْــفٌ لَــهُ وَلاَ

أخبر -رحمه الله- أن المد بمقدار ألف ويعبر عنه بالإدخال قبل المفتوحة نحو «ءَأَنْذَرْتَهُمْ»، والمكسورة نحو: « أَئِنَّا » للمرموز لهم بالحاء والباء واللام، وهم: أبو عمرو وقالون قولاً واحداً وهشام بالخلاف أي بالإدخال وعدمه في المكسورة، وقرأ الباقون بعدم الإدخال.

وَفِي سَـــبْعَةٍ لاَ خُلْـــفَ عَنْـــهُ بِمَـــرْيَمٍ ::: وَفِي حَرْفَـــيَ الأَعْـــرَافِ وَالشُّـــعَرَا الْعُـــلاَ

أَئِنَّـــكَ آئِفكـــاً مَعًـــا فَـــوْقَ صَـــادِهَا ::: وَفِي فُصِّـــلَتْ حَـــرْفٌ وَبِـــالخُلْفِ سُـــهِّلاَ

أي: لا خلف لهشام في مد سبعة مواضع من الهمزة المكسورة بعد الفتح وهي:

١- قوله تعالى:{أَئِذَا مَا مِتُّ} [مريم: ٦٦].

٢- قوله تعالى:{أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ} [الأعراف: ٨١].

٣- قوله تعالى:{أَئِنَّ لَنَالأَجْراً} [الأعراف:١١٣].

٤- قوله تعالى:{أَئِنَّ لَنَالأَجْراً} [الشعراء: ٤١].

٥- قوله تعالى:{أَئِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ} [الصافات: ٥٢].

٦- قوله تعالى:{أَئِفْكاً آلِهَةً} [الصافات : ٨٦].

٧- قوله تعالى:{أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ} [فصلت: ٩].

وقولـه « بـالخلف سُـهِّلا » أي روى عـن هشـام فـي موضـع فصـلت وجهـان: التسهيل والتحقيق ولم يسهل من المكسورة غير هذا الموضـع، ولـم يذكر فـي التيسير غير التسهيل لهشام والتحقيق من زيادات القصيد[1].

سما

وَآئِمَّـــةً بِـــالْخُلْفِ قَـــدْ مَـــدَّ وَحْـــدَهُ ::: وَسَهِّلْ سَـــمَا وَصْـــفًا وَفِي النَّحْـــوِ أُبْـــدِلاَ

أ- أخبر - رحمه الله - أن هشاماً انفرد وحده بالمد بين الهمزتين فـي لفظ « أئِمـة » حيث وقع بخلف عنه فتعين للباقين ترك المد.

ب- ثم أمر بتسهيل الهمزة الثانية لأهل سماوهم نافع وابن كثير وأبو عمرو فتعين للباقين التحقيق، وقوله: سما وصفا للتسهيل على حسنه واشتهاره.

جـ- ثم أخبر أن بعض النحويين أبدلوا الهمزة الثانيـة يـاء لنـافع وابن كثير وأبـي عمرو فصار في لفظ أئمة أربع قراءات:

١- التسهيل لأهل سما.

٢- الإبدال لأهل سما.

٣- تحقيق الهمزتين مع الإدخال لهشام.

٤- التحقيق مع عدم الإدخال لابن ذكوان وعاصم وحمزة والكسائي وهشام فـي وجهه الثاني.

وقد وردت كلمة [أئمة] في القرآن الكريم في خمسة مواضع هي:

١- {أَئِمَّةَ الْكُفْرِ} [التوبة:١٢].

٢- {أَئِمَّةً يَهْدُونَ} [الأنبياء :٧٣].

٣- {وَنَجْعَلَـهُمْ أَئِمَّةً} [القصص:٥].

٤- {وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً} [القصص: ٤١].

٥- {وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً} [السجدة: ٢٤].

ل ح ب

وَمَـــدُّكَ قَبْـــلَ الضَّـــمِّ لَبَّـــى حَبِيبُـــهُ ::: بِخُلْفِهِمَـــا بَـــرًّا وَجَـــاءَ لِيَفْصِـــلاَ

أي: قرأ هشـام وأبـو عمرو بخلـف عنهمـا وقـالون بـلا خـلاف بالمـد قبـل الهمـزة الثانية المضمومة وجاء ذلك المد ليفصل بين الهمزتين والبـاقون بـلا إدخـال أي بعدم

(١) ابن القاصح صـ٦٨.

المد ومعهم هشام وأبو عمرو في الوجه الثاني.

وَفِي آلِ عِمْـــــــرَانَ رَوَوْا لِهِشَـــــــامِهِمْ ::: كَحَفْــصٍ وَفِي الْبَـــاقِي كَقَـــالُونَ وَاعْـــتَلاَ

أخبر في هذا البيت أن هشاماً قرأ قوله تعالى:{قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ} [آل عمران: ١٥] كقراءة حفص عن عاصم بتحقيق الهمزتين من غير إدخال، وقرأ في الباقي وهو{أَأُنْزِلَ عَلَيْهِ} [ص:٨]،{أَأُلْقِيَ عَلَيْهِ} [بالقمر:٢٥] كقراءة قالون أي بتسهيل الهمزة الثانية والإدخال، فتحصل لهشام في آل عمران قراءتان:

١- تحقيق الهمزتين مع المد وتركه أي الإدخال وعدمه.

٢- وله في سورة ص والقمر ثلاث قراءات.

أ، ب - تحقيق الهمزتين مع المد وتركه، أي: الإدخال وعدمه.

جـ - تحقيق الأولى وتسهيل الثانية والمد بينهما.

وأما باقي القراء فهم في المواضع الثلاثة على أربع مراتب :

١- تحقيق الأول وتسهيل الثانية مع الإدخال قولاً واحداً لقالون.

٢- تحقيق الأولى وتسهيل الثانية من غير إدخال قولاً واحداً لورش وابن كثير.

٣- تحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع الإدخال وعدمه لأبي عمرو.

٤- تحقيق الهمزتين من غير إدخال لابن ذكوان وعاصم وحمزة والكسائي.

* * *

باب الهمزتين من كلمة من الدرة

لِثَانِيهِمَا حَقِّقْ يَمِيناً وَسَهِّلَنْ ::: بِمَدٍّ أَتَى وَالْقَصْرُ فِي الْبَابِ حُلِّلاَ

أ- قرأ المشار إليه بالياء من « يمينا» وهو روح بتحقيق الهمزة الثانية من الهمزتين من كلمة سواء كانتا متفقتين الحركة أو مختلفتين نحو « ءَأَنْذَرْتَهُمْ - أئنا - أؤنزل - آمنتم - آلهتنا - أئمة » فجميع الباب محقق لروح لأنه أطلقه.

ب- قرأ أبو جعفر المشار بالألف من [أتى] بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بين الهمزتين قولاً واحداً في الباب كله.

جـ- ثم أخبر أن المشار إليه بالحاء من « حللا » وهو يعقوب قرأ بالقصر أي بعدم الإدخال في جميع الباب.

ءَآمَنْتُمَ اخْبِرْ طِبْ أَئِنَّكْ لأَنْتَ أُدْ ::: ءَأَنْ كَانَ فِدْ وَاسْأَلْ مَعَ اذْهَبْتُمِ اذْ حَلاَ

١- قرأ المرموز له بالطاء من [طب] وهو رويس في قوله تعالى:{ءَامَنْتُمْ} [في سورة الأعراف:١٢٣، وطه ٧١، والشعراء ٤٩] بحذف همزة الاستفهام وإثبات همزة واحدة على الخبر.

٢- ثم أخبر أن المرموز له بالألف من [أدْ] وهو أبو جعفر قرأ بالإخبار أي بهمزة واحدة في قوله تعالى:{أَءِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُف} [يوسف :٩٠]، وقيده بقوله « لَأَنْتَ » ليخرج نظائره نحو{إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ} [هود :٨٧].

٣- وقرأ مرموز الفاء من « فِدْ » وهو خلف بالإخبار في قوله تعالى:{أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ} [القلم : ١٤] بهمزة واحدة على الإخبار مخالفاً لأصله.

٤- وقرأ المشار إليهما بألف « إذ» وحاء « حلا» وهما أبو جعفر ويعقوب، بالاستفهام أي بهمزتين على الاستفهام في قوله تعالى:{أَأَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ} [الأحقاف:٢٠]، وهما على قاعدتهما من التسهيل والإدخال فأبو جعفر بالتسهيل والإدخال ويعقوب بالتسهيل من غير إدخال.

وَأَخْبِرْ فِي الأُولَــى إِنْ تَكَــرَّرْ إِذًا سِــوَى ::: إِذَا وَقَعَــتْ مَــعْ أَوَّلِ الــذِّبْحِ فَاسْــأَلاَ

قرأ المشار إليه بالألف من « إذا » وهو أبو جعفر بالإخبار أي بهمزة واحدة في الأول والاستفهام في الثاني من المكرر استفهامه للتعجب أو للإنكار بمعنى أن يأتي بعده استفهام مثله، نحو: « أئِنَا - أئِذَا » وذلك في أحد عشر موضعاً في تسع سور، ومع التكرير فتكون اثنين وعشرين استفهاماً سوى ما استثنى له، والأحد عشر موضعاً هي:

١- {إِنَّكُم لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ * أَئِنَّكُمْ} [الأعراف: ٢٨ - ٢٩]

٢- {أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا أَئِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ} [الرعد: ٥].

٣- ٤-{أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ} [الإسراء ٤٩ - ٩٨].

٥-{قَالُوا أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا} [المؤمنون ٨٢].

٦-{وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ} [النمل:٦٧].

٧-{إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ* أَئِنَّكُمْ} [العنكبوت ٢٨ - ٢٩].

٨-{وَقَالُوا أَئِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَئِنَّا} [السجدة: ١٠].

٩ -{أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا} [الصافات: ١٦- ٥٣].

١٠ -{وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ} [الواقعة: ٤٧].

١١ -{أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ * أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَةً} [النازعات ١٠ - ١١].

واستثنى لأبي جعفر موضعين قرأ فيهما بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني وهما:

١- موضع الواقعة آية ٤٧.

٢- الموضع الأول من سورة الصافات آية ١٦.

تكملة: واحترز بأول الذبح عن الموضع الثاني آية:٥٣ فهو على قاعدته بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني مع التسهيل والإدخال.

وَفِي الثَّانِ أَخْبِرْ حُطْ سِوَى الْعَنْكَبُ اعْكِسَــا ::: وَفِي النَّمْلِ الاِسْــتِفْهَامُ حُــمْ فِيهِمَــا كِــلاَ

قرأ المرموز له بالحاء من [حط] وهو يعقوب بالإخبار في الثاني والاستفهام في الأول من المكرر، وذلك في الأحد عشر موضعاً سوى موضع العنكبوت ٢٨- ٢٩ فبالعكس أي بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني وقرأ بالاستفهام في الأول والثاني في موضع النمل آية ٦٧ وهو على أصله في التسهيل وعدم الإدخال لرويس، والتحقيق وعدم الإدخال لروح، وقرأ خلف بالاستفهام في الجميع موافقاً لأصله.

* * *

باب الهمزتين من كلمتين من الشاطبية

المراد بهما همزتا القطع المتلاصقتان في الوصل بأن تكون الأولى في آخر الكلمة الأولى والثانية في أول الكلمة الثانية وهما على ضربين متفقتين ومختلفتين، فأما المتفقتان فعلى ثلاثة أنواع:

١- مفتوحتان نحو:{جَاءَ أَمْرُنَا} [هود: ٤٠].

٢- مكسورتان نحو:{هَؤُلَاءِ إِنْ} [البقرة: ٣١].

٣- مضمومتان نحو:{أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ} [الأحقاف:٣٢] وليس في القرآن غيره.

- والمختلفتان على خمسة أنواع:

١- مفتوحة فمكسورة نحو:{شُهَدَاءَ إِذْ} [البقرة: ١٣٣].

٢- مضمومة بعد فتح نحو:{جَاءَ أُمَّةً} [المؤمنون:٤٤].

٣- مفتوحة بعد ضم نحو:{السُّفَهَاءُ أَلَا} [البقرة:١٣].

٤- مفتوحة بعد كسر نحو:{خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ} [البقرة: ٢٣٥]

٥- مكسورة بعد ضم نحو:{مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ} [الأعراف:١٨٨].

وَأَسْقَطَ الأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعًا ::: إِذَا كَانَتَا مِنْ كِلْمَتَيْنِ فَتَى الْعَلاَ

كَجَا أَمْرُنَا مِنَ السَّمَا إِنَّ أَوْلِيَا ::: أُولئِكَ أَنْوَاعُ اتِّفَاقٍ تَجَمَّلاَ

أي: قرأ أبو عمرو بإسقاط الهمزة الأولى من الهمزتين إذا كانتا من كلمتين واتفقتا في الحركة بأن كانتا مفتوحتين نحو{جَاءَ أَمْرُنَا} [هود: ٤٠] أو مكسورتين نحو:{مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ} [سبأ: ٩]، أو مضمومتين نحو:{أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ} [الأحقاف:٣٢].

وَقَالُونُ وَالْبَزِّيُّ فِي الْفَتْحِ وَافَقَا ::: وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهَّلاَ

وَبِالسُّوءِ إِلاَّ أَبْدَلاَ ثُمَّ أَدْغَمَا ::: وَفِيهِ خِلاَفٌ عَنْهُمَا لَيْسَ مُقْفَلاَ

أي إن قالون والبزي وافقا أبو عمرو على إسقاط الهمزة الأولى من المتفقتين في الفتح وبتسهيل الأولى كالياء في المكسورتين وبتسهيلها كالواو في المضمومتين طلباً للتخفيف.

ثم أخبر أنهما خالفا أصلهما في تسهيل الأولى من المكسورتين في قوله تعالى:{بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي} [يوسف: ٥٣].

فأبدلا الهمزة الأولى واواً وأدغما الواو في الواو بخلاف عنهما ليس مغلقاً بل هو مشهور في كتب القراءات بأنه قد جاء التسهيل عنهما أيضاً على أصلهما.

وَلأُخْـــرَى كَمَـــدٍّ عِنْـــدَ وَرْشٍ وَقُنْبُـــلٍ ::: وَقَـــدْ قِيـــلَ مَحْـــضُ الْمَـــدِّ عَنْهَـــا تَبَـــدَّلاَ

مذهب أبو عمرو وقالون والبزي متعلق بالهمزة الأولى وهنا في هذا البيت يوضح أن مذهب ورش وقنبل متعلق بالهمزة الثانية فأخبر أن ورشاً وقنبلاً لهما في تغيير الهمزة الثانية وجهان:

١- تسهيل الهمزة الثانية من المفتوحتين بين الهمزة والألف وبين الهمزة والياء في المكسورتين وبين الهمزة والواو في المضمومتين.

٢- الوجه الثاني: إبدال الهمزة الثانية ألفاً من المفتوحتين وياء ساكنة في المكسورتين وواو ساكنة في المضمومتين.

وَفِي هـــؤُلاَ إِنْ وَالْبِغَـــا إِنْ لِوَرْشِـــهِمْ ::: بِيَـــاءٍ خَفِيـــفِ الْكَسْـــرِ بَعْضُـــهُمُ تَـــلاَ

قرأ بعض الرواة في قوله تعالى{هَٰٓؤُلَاءِ إِنْ} [البقرة: ٣١]، وقوله تعالى:{الْبِغَاءِ إِنْ} [النور:٣٣] عن ورش بوجه ثالث، وهو إبدال الهمزة الثانية ياء خفيفة الكسر أي مختلسة الكسر، فتحصل لورش ثلاثة أوجه:

١- تسهيل الثانية ٢- الإبدال ياء محضة.

٣- الإبدال ياء مختلسة الكسر.

وقرأ الباقون وهم ابن عامر والكوفيون الثلاثة عاصم وحمزة والكسائي بتحقيق الهمزتين المتفقتين.

وَإِنْ حَـــرْفُ مَـــدٍّ قَبْـــلَ هَمْـــزٍ مُغَيَّـــرٍ ::: يَجُـــزْ قَصْـــرُهُ وَالْمَـــدُّ مَـــا زَالَ أَعْـــدَلاَ

أي إذا وقع حرف المد قبل الهمزة الأولى المغيرة بالإسقاط أو التسهيل ففيه وجهان:

١- القصر بناء على أن المد للهمزة وقد أسقطت أو سهلت.

٢- المد بناء على أن الإسقاط والتسهيل عارضان لاعتداد بهما وهو أولى.

فمثال ما جاء قبل المسهل{مِنَ السَّمَاءِ إِنْ} في قراءة قالون والبزي « إسرائيل » لحمزة في الوقف، ومثال الإسقاط « جَاءَ أَمْرنَا » في قراءة البزي والسوسي وقالون والدوري عند من أخذ لهما بالقصر في المنفصل.

سما

وَتَسْــهِيلُ الأُخْــرَى فِي اخْتِلاَفِهِمــاَ سَــمَا ::: تَفِــيءَ إِلَــى مَــعْ جَــاءَ أُمَّــةً انْــزِلاَ

نَشَــاءُ أَصَــبْنَا والسَّــماءِ أَوِ ائْتِنَــا ::: فَنَوْعَــانِ قُــلْ كالْيَــا وَكَــالْوَاو سُــهِّلاَ

وَنَوْعَــانِ مِنْهَــا أُبْــدِلاَ مِنْهُمَــا وَقُــلْ ::: يَشَــاءُ إِلى كالْيَــاءِ أَقْــيَسُ مَعْــدِلاَ

بعد أن فرغ من حكم الهمزتين المتفقتين شرع في المختلفتين، فأخبر أن المشار إليهم بقوله « سَمَا » وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو يسهلون الهمزة الثانية من الهمزتين في كلمتين المختلفتين في الحركة وأراد بالتسهيل مطلق التغيير، والهمزة الأولى محققة لكل القراء، والثانية مختلف فيها وهي في القرآن الكريم على خمسة أنواع :

النوع الأول: مكسورة بعد فتح نحو:{تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ} [الحجرات: ٩].

النوع الثاني: مضمومة بعد فتح نحو:{جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا} [المؤمنون:٤٤] وليس في القرآن غيره، فهذان النوعان فيهما التسهيل بين الهمزة والياء في الأول وبين الهمزة والواو في الثاني.

الثالث: مفتوحة بعد ضم نحو:{نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ} [الأعراف:١٠٠].

الرابع: مفتوحة بعد كسر نحو:{مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا} [الأنفال:٣٢].

فهذان النوعان فيهما الإبدال واو في النوع الثالث وياء في النوع الرابع.

الخامس: مكسورة بعد ضم نحو:{يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ} [يونس: ٢٥] القياس أن تسهل همزة هذا النوع بين الهمزة والياء لأنَّ حركتها الكسرُ وهو مذهب سيبويه لكن أكثر القراء يبدلها واوًا محضة على حركة ما قبلها كما سيأتي.

وَعَــنْ أَكْثَــرِ الْقُــرَّاءِ تُبْــدَلُ وَاوَهَــا ::: وَكُــلٌّ بِهَمْــزِ الْكُــلِّ يَبْــدَا مُفَصَّــلاَ

أي: إن أكثر القراء أبدلوا الهمزة الثانية واواً في الهمزة الثانية من النوع الخامس وهي المكسورة بعد ضم نحو:{يَشَاءُ إِلَى} ونحوه، ومن القراء من يجعلها بين الهمزة والواو فتحصل فيها ثلاثة أوجه:

١- التسهيل بين الهمزة والياء.

٢- إبدالها واواً.

٣- التسهيل بين الهمزة والواو وهو مذهب القليل من القراء. هذا وقرأ الباقون وهم ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي بتحقيق الهمزتين.

وَالإِبْــدَالُ مَحْــضٌ وَالْمُسَــهَّلُ بَــيْنَ مَــا ::: هُوَ الْهَمْزُ وَالحَــرْفِ الّــذِي مِنــهُ أُشْــكِلاَ

أي : إن حقيقة الإبدال: أن تبدل الهمزة حرف مد محض ليس فيه شائبة الهمز فتبدل الهمزة ألفاً أو واواً أو ياء ساكنتين أو متحركتين والتسهيل هو: أن تجعل الهمزة بينها وبين الحرف الذي تولدت منه حركة الهمزة فتسهل المفتوحة بين الهمزة والألف والمكسورة بين الهمزة والياء والمضمومة بين الهمزة والواو، وبهذا المعنى زال الإشكال وهذا معنى قوله [الذي منه أشكلا].

* * *

باب الهمزتين من كلمتين من الدرة

أ ط ى
وَحَالَ اتِّفَاقٍ سَهِّلِ الثَّانِ إِذْ طَرَا ::: وَحَقِّقْهُمَا كَالاِخْتِلاَفِ يَعِي وِلاَ

أي: قرأ المرموز لهما بالألف من [إذا] والطاء من [طرا] وهما أبو جعفر ورويس بتسهيل الهمزة الثانية من الهمزتين المتفقتين، ثم أخبر أن المشار إليه بالياء من [يَعِي] وهو روح بتحقيق الهمزتين المتفقتين والمختلفتين بجميع أقسامهما وسكت عن أبي جعفر ورويس في المختلفتين فهما على أصلهما، وكذلك خلف موافق لأصله في تحقيق الهمزتين.

* * *

باب الهمز المفرد من الشاطبية

بعد أن تكلم - رحمه الله - في البابين السابقين عن حكم الهمز المجتمع مع همز آخر في كلمة وفي كلمتين شرع في بيان الهمز المفرد في ثلاثة أبواب متتالية هذا أولها.

إِذَا سَكَنَتْ فَاءً مِنَ الْفِعْلِ هَمْزَةٌ ::: فَوَرْشٌ يُرِيهَا حَرْفَ مَدٍّ مُبَدِّلاَ

أي: إن ورشاً يبدل الهمزة الساكنة حرف مد ولين من جنس حركة ما قبلها بعد الفتحة ألفاً وبعد الكسرة ياء وبعد الضمة واواً بشرطين:

١- أن تكون الهمزة ساكنة.

٢- كونها فاء الكلمة وتعرف الهمزة التي هي فاء الفعل بثلاثة أشياء:

أ- وقوع الهمز الساكن بعد همزة وصل نحو:{ائْتِ} [يونس ١٥]،{الَّذِي اؤْتُمِنَ} [البقرة: ٢٨٣] فإن وزن الأولى أفعل، والثانية افتعل، فالهمزة مقابل الفاء.

ب- كل همز ساكن بعد ميم اسم الفاعل أو المفعول نحو:« المُؤْمِنُونَ - المُؤْمِنِينَ - مَأْكُولٍ » فإن أوزانها: « المفعلون - المفعلين - مفعول » والهمزة في هذه الأمثلة مقابل الفاء.

جـ- كل همز وقع بعد حرف المضارعة المجموعة في قوله « فَيَتَمَنُّو » وهي: الفاء - الياء - التاء - الميم - النون - الواو، نحو: « يُؤْمِنْ - تَأْلَمُونَ - ويَأْلَمُونَ » فالهمزة في هذه الأفعال مقابلة لفاء الفعل فأوزانها: « يفعل - تفعلون - يفعلون ».

سِــوَى جُمْلَــةِ الإِيــوَاءِ وَالْــوَاوُ عَنْــهُ إِنْ ::: تَفَــتَّحَ إِثْــرَ الضَّــمِّ نَحْــوُ مُــؤَجَّلاَ

أ- استثنى ورش من الهمز الساكن الذي هو فاء الفعل جميع ما وقع من لفظ الإيواء نحو: « تُؤْوِي - تُؤْوِيهِ - مَأْوَاهُمْ - مَأْوَاكُمْ - الْمَأْوَى » كل كلمة مشتقة من المأوى لا يبدلها ورش.

ب- قوله: « والواو عنه » أي إن ورشاً يبدل الهمز الذي هو فاء الفعل إذا كان مفتوحاً بعد ضم يبدله واواً نحو{مُؤَجَّلًا} [آل عمران:١٤٥]، وقوله تعالى:{يُؤَخِّرَ} [المنافقون: ١١].

فإذا لم يجتمع فيه الشروط الثلاثة وهي:

١- أن يكون فاء الفعل. ٢- أن يكون الهمز مفتوحاً.

٣- أن يكون بعد ضم.

فإذا اختل أحد هذه الشروط حقق الهمز نحو:{فُؤَادُ} [القصص:١٠]،{وَلَا يَؤُودُهُ} [البقرة:٢٥٥].

وَيُبْــدَلُ لِلسُّوسِــيِّ كُــلُّ مُسَــكَّنٍ ::: مِنَ الْهَمْــزِ مَــدًّا غَيْــرَ مَجْــزُومٍ اهْمِــلاَ

أي: أبدل السوسي كل همز ساكن من جنس حركة ما قبله سواء كان فاء الكلمة نحو ما تقدم لورش، أو عيناً نحو: « بئر - بئس » أو لاماً نحو:{فَادَّارَأْتُمْ} [البقرة: ٧٢] واستثنى أهل الأداء له خمسة أنواع ليس فيها الإبدال، وهي:

١- ما كان سكونه علامة للجزم.

٢- أن يكون سكونه علامة للبناء.

٣- ما همزه أخف من إبداله.

٤- ما ترك همزه يلبسه بغيره.

٥- ما يخرجه الإبدال من لغة إلى أخرى.

ثم شرع في بيان هذه الأنواع، فقال: « غير مجزوم أهملا ».

تَسُؤْ وَنَشَــأْ سِــتٌّ وَعَشْــرُ يَشَــأْ وَمَــعْ ::: يُهَيِّــئْ وَنَنْسَــأْهَا يُنَبَّــأْ تَكَمَّــلاَ

تكلم في هذا البيت عن النوع الأول المستثنى من الإبدال وهو المجزوم، وذلك في تسع عشرة كلمة:

أولها: « تَسُؤْ » في ثلاثة مواضع:

١- {حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ} [آل عمران: ١٢٠].
٢- {إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ} [المائدة: ١٠١].
٣- {حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ} [التوبة: ٥٠].
ثانياً: « نَشَأْ » في ثلاثة مواضع:
١- {إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ} [الشعراء: ٤].
٢- {إِنْ نَشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ} [سبأ: ٩].
٣- {إِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ} [يس:٤٣].
ثالثاً: « يَشَأْ » في عشرة مواضع:
١، ٢، ٣، ٤ -{إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ} [النساء : ١٣٣، الأنعام: ١٣٣، إبراهيم: ١٩، فاطر:١٦].
٥، ٦ -{مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ} [الأنعام: ٣٩].
٧، ٨ -{إِنْ يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ} [الإسراء: ٥٤].
٩-{فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ} [الشورى: ٢٤].
١٠ -{إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ} [الشورى:٣٣].
رابعاً: قوله تعالى:{وَيُهَيِّئْ لَكُمْ} [الكهف: ١٦].
خامساً: قوله تعالى:{أَوْ نَنْسَأْهَا} [البقرة: ١٠٦].
سادساً: قوله تعالى:{أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ} [النجم: ٣٦].

وَهَيِّئْ وَأَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْ بِأَرْبَعٍ ::: وَأَرْجِئْ مَعًا وَاقْرَأْ ثَلاَثًا فَحَصِّلاَ

هذا هو النوع الثاني مما استثنى للسوسي من الإبدال وهو ما سكونه علامة للبناء، وذلك في إحدى عشرة كلمة ذكرت في هذا البيت وهي :
١- {وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا} [الكهف: ١٠].
٢- {أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ} [البقرة: ٣٣].
٣- {نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ} [يوسف: ٣٦].
٤- {نَبِّئْ عِبَادِي} [الحجر: ٥٠].
٥- {وَنَبِّئْهُمْ عَنْ ضَيْفِ} [الحجر: ٥١].
٦- {وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ} [القمر: ٢٨].

٧، ٨ -{أَرْجِئْه وَأَخَاهُ} [الأعراف: ١١١، الشعراء:٣٦].

٩-{اقْرَأْ كِتَابَكَ} [الإسراء: ١٤].

١٠، ١١ -{اقْرَأْ} [العلق ١ - ٣].

وتُؤْوِي وَتُؤْوِيهِ أَخَفُّ بِهَمْزِهِ ::: وَرِئْيًا بِتَرْكِ الْهَمْزِ يُشْبِهُ الامْتِلاَ

ذكر في هذا البيت النوع الثالث والرابع مما استثنى إبداله:

أ - ما همزته أخف من إبداله، وذلك في كلمتين:

١-{تُؤْوِي إِلَيْكَ} [الأحزاب: ٥١].٢-{وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ} [المعارج: ١٣].

ب- ما ترك همزه يلبسه بغيره أي أن إبداله فيه التباس المعنى واشتباهه، وذلك في قوله تعالى:{أَثَاثاً وَرِئْيًا} [مريم: ٧٤]، لأنه لو أبدل لصار اللفظ « ريّاً » فكأنه يشبه لفظ الري وهو الامتلاء بالماء، وبالهمزة « رئياً » من الرؤية وهو ما رأته العين من منظر حسن.

وَمُؤْصَدَةٌ أَوْصَدتُ يُشْبِهُ كُلُّهُ ::: تَخَيَّرَهُ أَهْلُ الأَدَاءِ مُعَلَّلاَ

هذا هو النوع الخامس مما استثنى له من الإبدال وهو: ما يخرجه الإبدال من لغة إلى أخرى، وذلك في قوله تعالى:

١-{نَارٌ مُؤْصَدَةٌ} [البلد: ٢٠]. ٢-{عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ} [الهمزة: ٨].

قيل بأن أصله « أأصدت] أي أطبقت فهمزه له أصل، وقيل: إنه من «أوصدت » ولا أصل له في الهمز، فترك الإبدال حتى لا يتوهم أنه قرأ بلغة أوصدت[١].

وَبَارِئِكُمْ بِالْهَمْزِ حَالَ سُكُونِهِ ::: وَقَالَ ابْنُ غَلْبُونٍ بِيَاءٍ تَبَدَّلاَ

أي: مما استثنى للسوسي من الإبدال قوله تعالى:{فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ}،{ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ} [البقرة ٥٤].

حال كون الهمز ساكناً على الأصل، وبذلك دخل لفظ بارئكم في هذا الباب، ثم أخبر أن أبا الحسن طاهر بن غلبون روى الإبدال عن السوسي، فصار فيه وجهان: « بَارِئْكُمْ » بهمزة ساكنة، الثاني: « بَارِيكُمْ » بالإبدال، وعلى ذلك فجملة المستثنى سبعة وثلاثون موضعاً.

(١) ابن القاصح صـ٧٧.

وَوَالاَهُ فِي بِئْــــرٍ وَفِي بِـــئْسَ وَرْشُــــهُمْ ::: وَفِي الــذِّئْبِ وَرْشٌ وَالْكِسَــائِي فَأَبْـــدَلاَ

أي: أن ورشاً تابع السوسي في إبدال الهمز الواقع عين الفعل في قوله تعالى:{وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ} [الحج: ٤٥]، وقوله تعالى: « بئس » حيث وقع سواء اتصلت به ما في آخره نحو «بِئْسَمَا » أو الفاو والواو واللام في أوله أو تجرد عنها نحو « لبئسما - فبئس - وبئس »، ثم أخبر أن ورشاً والكسائي تابعا السوسي على إبدال همزة « الذئب » ياءً في قوله تعالى:{أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ}،{لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ} [يوسف: ١٣، ١٤].

وَفِي لُؤْلُـــؤٍ فِي العُـــرْفِ وَالنُّكْـــرِ شُـــعْبَةٌ ::: وَيَـــأْلِتْكُمُ الـــدُّورِي وَالإِبْـــدَالُ يُجْـــتَلاَ

أي: تابع شعبة السوسي في إبدال الهمزة الأولى من كلمة « لُؤلؤ » واواً ساكنة سواء كانت معرفة باللام نحو:{اللُّؤْلُؤُ} [الرحمن:٢٢]، أو مجرداً عنها نحو:{وَلُؤْلُؤاً} [الحج: ٢٣، فاطر: ٣٣] ثم أخبر أن دوري أبو عمرو قرأ قوله تعالى: « لَا يَأْلِتْكُمْ » [الحجرات: ١٤] بهمزة ساكنة، وأن المشار إليه بالياء وهو السوسي قرأه بالإبدال ألفاً « لَا يَالِتْكُمْ » وقرأ الباقون بضد ذلك وهو ترك الهمز وحذف الألف « يَلِتْكُمْ ».

وَوَرْشٌ لِـــئَلاَّ والنَّسِـــيءُ بِيَائِـــهِ ::: وَأَدْغَـــمَ فِي يَـــاءِ النَّسِـــيِّ فَـــثَقَّلاَ

أي: قرأ ورش بإبدال الهمزة ياء في قوله تعالى: « لِئَلَا » حيث وقع نحو:{لِئَلَا يَكُونَ لِلنَّاسِ} فصارت « لِيَلَّا »، وأبدل الهمزة ياء في قوله تعالى:{إِنَّمَا النَّسِيءُ} [التوبة:٣٧] ثم أدغم الياء المبدلة في ياء النسيئ فصارت ياء واحدة مشددة مرفوعة هكذا « النّسيُّ» وقرأ الباقون « لِئَلَّا » بهمزة مفتوحة بين اللامين، و « النّسِيءُ » بياء مدية بعدها همزة مرفوعة.

وَإِبْـــدَالُ أُخْـــرَى الْهَمْـــزَتَيْنِ لِكُلِّهِـــمْ ::: إِذَا سَـــكَنَتْ عَـــزْمٌ كَـــآدَمَ أُوهِـــلاَ

في هذا البيت قاعدة كلية لجميع القراء: بأنه إذا اجتمع همزتان في كلمة الأولى متحركة والثانية ساكنة نحو « ءَآدم - ءَازر - ءَآمَنَ » تبدل الهمزة الثانية حرف مد من جنس حركة ما قبلها ألفاً كما في الأمثلة السابقة وإن كان قبلها ضمة أبدلت واواً نحو « أوتِيَ » وتبدل ياء إن كان قبلها كسرة نحو:{لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ * إِيلَافِهِمْ} [قريش: ١- ٢].

* * *

باب الهمز المفرد من الدرة

ح أ

وَسَــاكِنَهُ حَقِّــقْ حِمَــاهُ وَأَبْــدِلَنْ ::: إِذًا غَيْــرَ أَنْبِــئْهُمْ وَنَبِّــئْهُمُ فَــلاَ

قرأ المرموز له بالحاء من « حماة » وهو يعقوب بتحقيق الهمز الساكن في كل ما أبدله السوسي لأن التحقيق هو الأصل.

ثم أخبر أن المرموز له بالألف من [إذ] وهو أبو جعفر بإبدال كل همز ساكن من جنس حركة ما قبله سواء وقع فاء أو عيناً أو لاماً للكلمة، وسواء كان السكون لازماً أو للجزم أو للبناء نحو{يَأْلَمُونَ} [النساء: ١٠٤]،{الذِّئْبُ} [يوسف: ١٣-١٤] وجميع ما شابه ذلك ولم يستثن من ذلك سوى قوله تعالى:{أَنْبِـئْهُمْ} [البقرة: ٣٣]، وقوله تعالى:{وَنَبِّئْهُمْ} [الحجر: ٥١، والقمر: ٢٨] فلا إبدال له.

ج

وَرِئْيًــا فَأَدْغِمْــهُ كَرُؤْيَــا جَمِيعِــهِ ::: وَأَبْــدِلْ يُؤَيِّــدْ جُــدْ وَنَحْــوَ مُــؤَجَّلاَ

أي: قرأ أبو جعفر بإبدال الهمز الساكن من قوله تعالى:{أَثَاثاً وَرِئْياً} [مريم:٧٤] ياء مع إدغام الياء المبدلة في الياء الأصلية وكذلك أبدل مع الإدغام في لفظ « رُؤْيَا » المعرف بالألف واللام والعاري عنها نحو:{رُؤْيَاكَ} [يوسف: ٥]،{رُؤْيَـايَ} [يوسف: ١٠٠]،{الرُّؤْيَـا} [الفتح: ٢٧]، وخصص لفظ « رئيا »، « والرؤيا » بالإبدال والإدغام ليخرج نحو « تُؤْوِي » [الأحزاب: ٥١]، « تُؤْوِيهِ » [المعارج:١٣] فليس فيه إلا الإبدال لأبي جعفر للتخفيف، ثم أخبر أن المرموز له بالجيم من « جُدْ » وهو ابن جماز قرأ بالإبدال في قوله تعالى:{يُؤَيِّـدُ} [آل عمران: ١٣] بالإبدال وأخرج ابن وردان فقرأ بالتحقيق في هذه الكلمة خاصة.

وقوله: « ونحو مؤجلا » أي: قرا أبو جعفر المرموز له بالألف من « ألا » آخر البيت الآتي بعد بإبدال الهمزة المفتوحة بعد ضم وكانت مقابلة لفاء الفعل واوًا حيث وقعت نحو{مُؤَجَّلاً} [آل عمران: ١٤٥] سوى ما استثنى لابن وردان في قوله تعالى: « يؤيد » وخرج بفاء الفعل عين الفعل نحو{فُـؤَادَكَ} [هود: ١٢٠] فقرأ فيه بالتحقيق كالجماعة.

أ

كَـــذَاكَ قُـــرِي اسْـــتُهْزِي وَنَاشِـــيَةً رِيَـــا ::: نُبَـــوِّي يُبَطِّـــي شَـــانِئَكْ خَاسِـــئًا أَلاَ

كَـــذَا مُلِئَـــتْ وَالْخَاطِئَـــهْ وَمِائَـــهْ فِئَـــهْ ::: فَأَطْلِقْ لَـــهُ وَالْخُلْـــفُ فِـــي مَوْطِئًـــا إِلَـــى

أي: قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة المفتوحة بعد الكسر ياء، وذلك في ثلاثة عشر لفظاً حيث وقعت في القرآن الكريم، وهي:

١- قوله تعالى:{قُرِئَ} [الأعراف: ٢٠٤، والإنشقاق: ٢١].

٢- قوله تعالى:{اسْتُهْزِئَ} [الأنعام: ١٠، الرعد: ٢٢، الأنبياء: ٤١].

٣- قوله تعالى:{نَاشِئَةَ} [المزمل: ٦].

٤- قوله تعالى:{رِئَاءَ النَّاسِ} [البقرة: ٢٦٤، النساء: ٣٨، الأنفال: ٤٧].

٥- قوله تعالى:{لَنُبَوِّئَنَّهُمْ} [النحل: ٤١، العنكبوت: ٥٨].

٦- قوله تعالى:{لَّيُبَطِّئَنَّ} [النساء: ٧٢].

٧- قوله تعالى:{شَانِئَكَ} [الكوثر: ٣].

٨- قوله تعالى:{خَاسِئاً} [الملك: ٤].

٩- قوله تعالى:{مُلِئَتْ} [الجن: ٨].

١٠- قوله تعالى:{الْـخَاطِئَةِ} حيث وقع معرفاً ومنكراً لقوله « فأطلق له ».

١١- قوله تعالى:{مِائَـةِ}حيث وقع مفرد أو مثنى نحو « مائتين » لقوله « فأطلق له».

١٢- قوله تعالى:{فِئَةٍ} كذلك مفرد أو مثنى نحو « فئتين ».

١٣- الخلف بين التحقيق والإبدال في قوله تعالى « مَوْطِئاً » [التوبة: ١٢٠].

وَيَحْذِفُ مُسْـــتَهْزُونَ وَالْبَـــابَ مَـــعْ تَطَـــوْ ::: يَطَـــوْ مُتَّكَـــا خَـــاطِينَ مُتَّكِئِـــي أُوْلاَ

أ- أي: قرا أبو جعفر المشار إليه بالألف من « أُوْلَا » آخر البيت بحذف الهمزة المضمومة بعد كسر وبعد الهمزة واو فتحذف الهمزة ويضم ما قبلها من أجل الواو نحو{مُسْتَهْزِءُونَ} [البقرة:١٤]،{مُتَّكِئُونَ} [يس: ٥٦]،{فَمَالِئُونَ} [الصافات: ٦٦] وما شابه ذلك في القرآن كله.

ب- ثم أخبر بأن أبا جعفر حذف الهمزة المضمومة بعد الفتح وذلك في ثلاثة ألفاظ هي:

١- {وَلَا يَطَئُونَ} فتصير « وَلَا يَطَوْنَ » [التوبة: ١٢٠].

٢- {لَمْ تَطَئُوهَا} وبعد الحذف{لَمْ تَطَوْهَا} [الأحزاب: ٢٧].

٣- {أَنْ تَطَئُوهُمْ} وبعد الحذف «أن تطوْهُمْ » [الفتح: ٢٥].

جـ - وكذلك يحذف الهمزة المفتوحة بعد فتح قوله تعالى:{مُتَّكَئاً} [يوسف:٣١] وبعد الحذف « مُتَّكَاً » خاصة.

د- وقرأ بحذف الهمزة المكسورة بعد الكسر وبعد الهمزة ياء وذلك في قوله تعالى: {خَاطِئِينَ} [القصص: ٨]، وكذلك المعرف باللام نحو:{الْخَاطِئِينَ} [يوسف:٢٩]، وقوله تعالى:{مُتَّكِئِينَ} [الكهف: ٣١]، فقرأ بحذف الهمزة في هذه الأحرف الثلاثة حيث وقعت.

كَمُسْتَهْزِئِي مُنْشُونَ خُلْفٌ بَدَا وَجُزْ ::: ءَانَ ادْغِمْ كَهَيْئَهْ وَالنَّسِيءُ وَسَهِّلاَ

أي: إن أبا جعفر حذف الهمزة المكسورة بعد الكسر من قوله{الْمُسْتَهْزِئِينَ} [الحجر: ٩٥] حيث وقع في القرآن الكريم ولم يقع هذا اللفظ إلا معرفاً ولم يقع منكراً.

ثم أخبر أن المرموز له بالباء من « بدا » وهو ابن وردان له الخلاف أي: حذف الهمزة وإثباتها في قوله تعالى:{الْمُنْشِئُونَ} [الواقعة: ٧٢]، وقرا أبو جعفر المرموز له بالألف من «أذْ» في البيت التالي بحذف الهمزة من كلمة « وَجُزْءاً » مع تشديد الزاي وذلك في ثلاثة مواضع لا رابع لها وهي:

١-{مِنْهُنَّ جُزْءاً} [البقرة: ٢٦٠]. ٢-{جُزْءٌ مَقْسُومٌ} [الحجر: ٤٤].

٣-{مِنْ عِبَادِهِ جُزْءاً} [الزخرف: ١٥].

وقرأ أبو جعفر أيضاً قوله تعالى:{كَهَيْئَةِ} [آل عمران: ٤٩، المائدة ١١٠]، و{النَّسِيءُ} [التوبة: ٣٧] بقلب الهمزة ياء مع الإدغام.

أَرَيْتَ وَإِسْرَائِيلَ كَائِنْ وَمَدَّ أُذْ ::: مَعَ اللاَّءِ هَا أَنْتُمْ وَحَقِّقْهُمَا حَلاَ

أ- قوله: « أرَيْتَ » متعلق بقوله « وَسَهِّلَا » في البيت قبله.

أي: قرأ مرموز « أد » وهو أبو جعفر بتسهيل همزة « أرأيتَ » المصدر بهمزة الاستفهام حيث وقع وكيف وقع نحو:{أَفَرَأَيْتَ} [مريم: ٧٧]،{أَرَأَيْتَكَ} [الإسراء: ٦٢]، {أَفَرَأَيْتُمْ} [النجم: ١٩].

ب- وقرأ بتسهيل الهمزة الثانية من كلمة « إِسْرَائِيلَ » حيث وقع وكذلك تسهيل همزة قوله تعالى: « كَائِنْ » مع إدخال ألف قبل الهمزة، وقد وردت في سبعة مواضع:

١-{وَكَأَيِّنْ} [آل عمران: ١٤٦]. ٢-{وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ} [يوسف:١٠٥].

٣-{فَكَأَيِّنْ} [الحج: ٤٥]. ٤-{وَكَأَيِّنْ مِنْ} [العنكبوت: ٦٠].

٥-{وَكَأَيِّنْ} [الحج: ٤٨]. ٦-{وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ} [محمد:١٣].

٧-{وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ} [الطلاق: ٨].

جـ- وسهل الهمزة بين بين أيضاً في كلمة « اللائي » وذلك في أربعة مواضع:

١-{ٱلَّٰٓـِٔي} [الأحزاب:٤]. ٢-{ٱلَّٰٓـِٔي وَلَدْنَهُمْ} [المجادلة: ٢].

٣-{وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ} [الطلاق: ٤]. ٤-{وَٱلَّٰٓـِٔي لَمْ يَحِضْنَ} [الطلاق: ٤].

وهو على أصله في حذف الياء بعدها.

د- وسهل أيضاً بين بين الهمزة مع إدخال ألف قبلها في قوله تعالى:{هَا أَنْتُمْ} [آل عمران: ٦٦ - ١١٩، النساء: ١٠٩، محمد:٣٨].

وبعد أن فرغ من التسهيل في الألفاظ الخمسة لأبي جعفر أخبر بأن المرموز له بالحاء من «حلا» آخر البيت قرأ بتحقيق الهمزة في الكلمتين الأخيرتين وهما: « الـلَّاء - هَا أَنْتُمْ ».

لِـــئَلاَّ أَجِـــدْ بَـــابَ النُّبُـــوءَةِ وَالنَّبِـــي ::: ءِ أَبْـــدِلْ لَـــهُ وَالـــذِّئْبَ أَبْـــدِلْ فَـــيَجْمُلاَ

أ- أي: قرأ المرموز له بالألف من « أجد » وهو أبو جعفر، بتحقيق الهمزة من قوله تعالى: « لِئَلَا » حيث وقع.

ب- وأبدل همز « النبوة - والنبي - والأنبياء - والنبيون - والنبيين » حيث وقع.

جـ - وقرأ المرموز له بالفاء من « فَيَجْمُلَا » وهو خلف بإبدال الهمز في قوله تعالى:{الذِّئْبُ} [يوسف: ١٣، ١٤].

* * *

باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها من الشاطبية

وَحَــرِّكْ لِــوَرْشٍ كُــلَّ سَــاكِنٍ آخِــرٍ ::: صَحِيحٍ بِشَكْلِ الْهَمْــزِ واحْذِفْــهُ مُسْــهِلاَ

أي: نقل ورش حركة الهمز إلى الحرف الساكن قبله بشرطين:

١- أن يكون الحرف الساكن آخر الكلمة الأولى والهمز في أول الكلمة الثانية.

٢- أن يكون السكون صحيحاً نحو:{قَدْ أَفْلَحَ} [المؤمنون:١]،{مَنْ ءَآمَنْ} [البقرة: ٦٢] واحترز بقوله: « ساكن آخر صحيح » أي: ليس بحرفي مد ولين نحو:{قُولُوا ءَآمَنَّا} [البقرة:١٣٦] فليس فيه نقل كذلك إذا لم يقع الساكن آخراً نحو:{وَقُرْآن} [الحجر: ١]،{مَسْئُولاً} [الإسراء: ٣٦]، ودخل في ضابط النقل أنه ينقل حركة الهمز من قوله تعالى:{الٓمٓ * أَحَسِبَ} [العنكبوت: ١ -٢]، وينقل إلى لام التعريف نحو: « الأرْض، الإنْسان » لأن ألْ منفصلة عما بعدها حكماً.

وكذلك ينقل إذا كان قبل الهمز ياء أو واو ليسا بحرفي مد ولين وانفتح ما قبلهما نحو:{خَلَوْا إِلَى} [البقرة: ١٤]،{ابْنَيْ ءَادَمَ} [المائدة: ٢٧]، وينقل إلى تاء التأنيث نحو:{وَقَالَتْ أُولَاهُمْ} [الأعراف: ٣٩] وإلى التنوين نحو:{كُفُواً أَحَد} [الإخلاص: ٤].

وقوله: « بشكل الهمز واحذفه مسهلا »: أي: حرك ذلك الساكن بحركة الهمز الذي بعده ثم احذف الهمز بعد نقل الحركة راكباً للطريق الأسهل.

وَعَنْ حَمْــزَةٍ فِي الْوَقْــفِ خُلْــفٌ وَعِنْــدَهُ ::: رَوَى خَلَــفٌ فِي الْوَقْــفِ سَــكْتًا مُقَلَّــلاَ

أي: إذا وقف حمزة على الكلمة التي نقل ورش حركة همزتها فله فيها الخلاف بين النقل والتحقيق، وإذا وصل فقد روى خلف السكت على الساكن سكتة يسيرة ليتمكن من النطق بالهمز، فلحمزة ثلاثة أوجه:

١- نقل الحركة في الوقف. ٢- السكت حالة الوصل لخلف.

٣- ترك السكت لخلاد.

وَيَسْــكُتُ فِي شَــيْءٍ وَشَــيْئًا وَبَعْضُــهُمْ ::: لَدَى الْــلامِ لِلتَّعْرِيــفِ عَــنْ حَمْــزَةٍ تَــلاَ

أي: روى خلف عن حمزة أنه يسكت على الساكن من لفظ « شَيء وشيئاً » المرفوع والمنصوب والمجرور حيث وقع في القرآن الكريم، فتحصل لخلف السكت على الساكن الذي نقل إليه ورش، وفي لفظ « شيء وشيئاً » وتعين لخلاد ترك السكت في ذلك كله.

وهذا هو الطريق الأول في التيسير وهي طريقة أبي الفتح فارس، الطريق الثاني: طريق ابن غلبون قال الناظم : « وبعضهم لدى اللام » أي أن ابن غلبون روى السكت عن حمزة في لام التعريف، « وشيء وشيئاً » لم يزد على ذلك(١).

أ - فتحصل لخلف وجهان: ١- السكت على الجميع أي المفصول وأل وشيء.

٢- ترك السكت على المفصول.

ب- ولخلاد وجهان: ١- السكت على أل وشيء فقط.

٢- ترك السكت على الجميع.

وهذا كله في حالة الوصل.

وفي حالة الوقف:

١- لام التعريف أ- لخلف: السكت والنقل.

ب- لخلاد: السكت والنقل والتحقيق.

٢- « شيء وشيئاً » النقل والإبدال مع الإدغام لحمزة وسيأتي قريباً في بابه(٢).

٣- الساكن المفصول نحو:{قَدْ أَفْلَحَ}.

أ- خلف: السكت والنقل والتحقيق.

ب- خلاد: النقل والتحقيق.

إذا اجتمع الساكن المفصول مع لام التعريف في آية واحدة نحو: قوله تعالى:{إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ} [الأحقاف: ٢١] في حالة الوصل.

أ- لخلف وجهان: ١- السكت عليهما.

٢- السكت على الثاني فقط.

ب- ولخلاد وجهان: ١- ترك السكت عليهما.

٢- تركه على الأول فقط.

(١) ابن القاصح: ٨٠، أبو شامة: ١٦٠ - ١٦١، الضباع: ٦٦.
(٢) أي باب وقف حمزة وهشام على الهمز.

وَشَـــيْءٍ وَشَـــيْئًا لَـــمْ يَـــزِدْ وَلِنَـــافِعٍ ::: لَـــدَى يُـــونُسٍ آلآنَ بِالنَّقْـــلِ نُقِّـــلاَ

أ - قوله: « وشيء وشيئاً لم يزد » متعلق بالبيت قبله، قوله « وبعضهم » أي أن ابن غلبون روى السكت عن حمزة في لام التعريف وشيء وشيئاً لم يزد على ذلك أي لم يسكت فيما عدا ذلك.

ب- قوله: « ولنافع لدى يونس » أي إن نافعاً قرأ بنقل حركة الهمزة الثانية إلى لام التعريف في قوله تعالى:{آلْآنَ} [في سورة يونس: ٥١، ٩١]، فورش على أصله في النقل وقالون خالف أصله لثقل الكلمة بهمزتين واتباعاً للنقل.

وَقُـــلْ عَـــادًا الأُوْلَـــى بِإِسْـــكَانِ لامِـــهِ ::: وَتَنْوِينِـــهُ بِالْكَسْـــرِ كَاسِـــيهِ ظَلِّـــلاَ

أي: اقرأ قوله تعالى:{وَأَنَّـهُ أَهْلَـكَ عَـاداً الْأُولَىٰ} [النجم: ٥٠] بإسكان لام التعريف وكسر تنوين عاداً لالتقاء الساكنين للمرموز لهم بالكاف والظاء وهم: ابن كثير وابن عامر والكوفيون.

وَأَدْغَـــمَ بَـــاقِيهِمْ وَبِالنَّقْـــلِ وَصْـــلُهُمْ ::: وَبَـــدْؤُهُمُو وَالْبَـــدْءُ بِالأَصْـــلِ فُضِّـــلاَ

لِقَـــالُونَ وَالْبَصْـــرِي وَتُهْمَـــزُ وَاوُهُ ::: لِقَـــالُونَ حَـــالَ النَّقْـــلِ بَـــدْءًا وَمَوْصِـــلاَ

أي: أدغم الباقون من القراء وهم نافع وأبو عمرو تنوين « عاداً » في لام « الأولى» ونقل حركة الهمزة إلى اللام في الوصل والابتداء، فالنقل في حالة الوصل لازم لهما لأجل الإدغام، فإن وقفا على « عاداً » وابتدآ بـ « لأولى » نقلا الهمزة أيضاً هكذا « الاولى » ليبقى النقل حاكياً لحاله في الوصل، فأما ورش فعلى أصله في النقل، وأما قالون وأبو عمرو فليس من أصلهما النقل والأوْلى أن يبتدئا بالأصل كما يقرأ الكوفيون وابن كثير وابن عامر هكذا « أَلْأَوْلَىٰ » وهذا معنى قوله: « والبدء بالأصل فضلاً لقالون والبصري »، ثم أخبر أن قالون قرأ بهمز واو «الأولى » بعد نقل الحركة إلى اللام وإدغام تنوين « عاداً » في لام « الأولى » فتصير « عَاداً لُؤْلى » حالة الوصل وكذلك إذا وقف على « عادا » وابتدأ قرأ « الُؤْلى » بهمزة ساكنة على الواو وصلاً ووقفاً.

وَتَبْــدَا بِهَمْـــزِ الْوَصْــلِ فِي النَّقْــلِ كُلِّــهِ ::: وَإِنْ كُنْــتَ مُعْتَـــدًّا بِعَارِضِــهِ فَـــلاَ

يقول: إذا نقلت حركة همزة الوصل إلى لام التعريف سواء كانت الكلمة « أَلْأُولَى» أو غيرها نحو « أَلْآخـرة »، « أَلْإِنْسـان »، « الْأَرْض » فإذا ابتدأنا بهذه الكلمات نبدأبهمزة الوصل فنقول: « أَلُولى - أَلَآخرة - أَلِنْسَانْ - أَلَارْض » إذ لاعتداد بحركة النقل فتبقى همزة الوصل على حالها لا تسقط إلا في حالة الوصل، أما إذا اعتددْنا بالنقل العارض فلا نبدأ بهمزة الوصل بل نبدأ بلام التعريف هكذا: « لُولى - لَآخِرَة - لِنْسان - لرْض » إذ لا حاجة لهمزة الوصل لتحرك اللام.

أ- فتحصل أن ابن كثير وابن عامر والكوفيون يقرءون « عاداً الأولى » حالة الوصل بكسر التنوين وسكون اللام وبعدها همزة مضمومة وفي حالة البدء يبتدءون بهمزتين بينهما لام ساكنة هكذا «أَلْأُولَى ».

ب- وأن قالون يقرأ في الوصل « عَادَ الُّؤْلى » بنقل حركة الهمزة إلى اللام وإدغام التنوين فيها وهمز الواو.

وله في البدء ثلاثة أوجه :

١- « أَلُؤْلى » بالنقل مع همزة الوصل مع همز الواو.

٢- « لُؤْلى » دون همز الوصل.

٣- « أَلْأُولَى » كابتداء ابن كثير ومن معه.

جـ - وأما ورش فيقرأ في الوصل « عَاداً الْأُولَى » بالنقل وإدغام التنوين في اللام.

وله في البدء وجهان:

١- « أَلُولى » بالنقل مع همزة الوصل.

٢- « لُولى » بالنقل دون همزة الوصل.

د - وأما أبو عمرو فيقرأ في الوصل بنقل حركة الهمزة إلى اللام وإدغام التنوين فيها هكذا « عاد الُّاولى ».

وله في البدء ثلاثة أوجه:

١- « أَلْأُولَى » كابن عامر ومن معه.

٢- « ألُولى » بالنقل وهمزة الوصل.

٣- « لُولى » بالنقل دون همزة الوصل.

وَنقْلُ رِدًا عَنْ نَافِعٍ وَكِتَابِيَهْ ::: بالإِسْكانِ عَنْ وَرْشٍ أَصَحُّ تَقَبُّلاَ

أي: قرأ نافع بنقل حركة الهمزة إلى الدال من قوله تعالى:{رِدْءاً يُصَدِّقنِي} [القصص: ٣٤]، وقرأ الباقون بالهمز.

وقرأ ورش في قوله تعالى:{كِتَابِيَهْ * إِنِّي ظَنَنْتُ} [الحاقة: ١٩-٢٠]

١- بإسكان الهاء بلا نقل وهو الأصح قبولاً لأن هاء السكت لا تحرك بحال من الأحوال.

٢- النقل أي نقل حركة همزة « إنّي » إلى الهاء.

تفريع:

لورش في قوله تعالى:{ءَآلْـَٰٔنَ} موضعي يونس في الوصل سبعة أوجه :

١- إبدال همزة الوصل مع المد وعليه ثلاثة اللام: القصر والتوسط والمد فهذه ثلاثة.

٢- تسهيل همزة الوصل مع ثلاثة اللام فصارت ستا.

٣- إبدال همزة الوصل مع القصر وعليه قصر اللام فهذه سبعة أوجه، وفي الوقف تسعة أوجه.

١- إبدال همزة الوصل مع القصر وعليه ثلاثة اللام.

٢- إبدال همزة الوصل مع المد وعليه ثلاثة اللام.

٣- تسهيل همزة الوصل وعليه ثلاثة اللام فصارت تسعاً، ويمتنع التوسط مع ثلاثة اللام.

* * *

باب وقف حمزة وهشام على الهمز

وَحَمْــزَةُ عِنْــدَ الْوَقْــفِ سَــهَّلَ هَمْــزَهُ ::: إِذَا كَــانَ وَسَــطًا أَوْ تَطَــرَّفَ مَنْــزِلاَ

أي: إن حمزة يسهل الهمز المتوسط والمتطرف في الكلمة الموقوف عليها والمراد من التسهيل في هذا البيت مطلق التغيير من التسهيل بين بين، والإبدال، والنقل.

فَأَبْدِلْــهُ عَنْــهُ حَــرْفَ مَــدٍّ مُسَــكِّنًا ::: وَمِــنْ قَبْلِــهِ تَحْرِيكُــهُ قَــدْ تَنَــزَّلاَ

أي: أبدل عن حمزة الهمزة المتوسطة والمتطرفة حرف مد من جنس حركة ما قبلها بشرطين:

١- سكون الهمزة.

٢- أن يتحرك ما قبلها، وينقسم الهمز الساكن الذي قبله متحرك إلى قسمين:

١- متوسط نحو: « يُؤْمِنُونَ - يَأْلَمُونَ - الذّئْبُ ».

٢- متطرف وهو قسمان:

أ- ما سكونه أصلي في الوصل والوقف نحو: « إقرَأْ- نَبِّئْ - هَيِّئْ ».

ب- ما سكونه عارض للوقف نحو: « قالَ الْمَلأُ - إنْ امْرُؤٌ- مَلْجَأً ».

وَحَــرِّكْ بِــهِ مَــا قَبْلَــهُ مُتَسَــكِّنًا ::: وَأَسْــقِطْهُ حَتّــى يَرْجِــعَ اللّفْــظُ أَسْــهَلاَ

في هذا البيت تكلم عن الهمز المتحرك الذي قبله ساكن ويصح نقل حركته إلى ذلك الساكن وهو على ثلاثة أقسام:

الأول: أن يكون قبل الهمز ساكن صحيح وهو على نوعين:

١- متوسط نحو: « يَجْأَرُونَ - مَسْئُولاً - قُرْآن ».

٢- متطرف نحو: « دِفْءٌ - الْخَبْءَ - الْمَرْءِ - مِلْءُ ».

الثاني: أن يكون الساكن حرف لين ويعني به الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما الأصليتان وهو على نوعين:

١- متوسط نحو: « سَوْآتهما - مَوْئِلًا - هَيْئَة ».

٢- متطرف نحو: « شَيْئٍ - سَوْءٍ ».

الثالث: أن يكون الساكن حرف مد ولين، ويعني به الياء المكسور ما قبلها والواو المضموم ما قبلها وهو على نوعين أيضاً:

١- متوسط نحو: « سِيئَتْ - السُّوآى ».

٢- متطرف نحو: « جِيء - سِيء »

والتغيير في كل هذه الأنواع بنقل حركة الهمز إلى الساكن قبله وإسقاط الهمز حتى يصير اللفظ سهلاً.

سِوَى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِما أَلِفٍ جَرى ::: يُسَهِّلُهُ مَهْمَا تَوَسَّطَ مَدْخلاَ

أي: إذا وقع الهمز المتحرك بعد حرف ساكن وهو الألف والتي لا يصح نقل الحركة إليه وكان الهمز متوسطاً فحكمه التسهيل بين بين نحو « آباءَهُمْ - نِسَاؤُكُمْ - لِآبَائِهِمْ ».

ويلحق به: « دعاءً - ونداءً - غثاءً » لأن الهمز في حكم المتوسط لأجل لزوم الألف التي هي عوض عن التنوين.

والتسهيل في هذا النوع مع المد أو القصر لأن الألف حرف مد قبل همز مغير.

وَيُبْدِلُهُ مَهْمَا تَطَرَّفَ مِثْلَهُ ::: وَيَقْصُرُ أَوْ يَمْضِي عَلَى الْمَدِّ أَطْوَلاَ

إذا وقع الهمز المتحرك بعد الألف في طرف الكلمة نحو «جاء، شاء، السماء، العلماء، الماء ».

فحمزة يبدله ألفاً حالة الوقف فاجتمع فيه ألفان فعلى تقدير حذف الأولى يكون القصر والمد على بقائهما، ويجوز التوسط إجراء له مجرى العارض.

وَيُدْغِمُ فِيهِ الْوَاوَ وَالْيَاءَ مُبْدِلاً ::: إِذَا زِيدَتَا مِنْ قَبْلُ حَتَّى يُفَصَّلاَ

أخبر أن حمزة يبدل الهمزة الواقعة بعد الواو واواً ثم يدغم الواو الزائدة في الواو المبدلة نحو « قُرُوءٍ » فتُقرأ « قُرُوّ » في الوقف، وكذلك يبدل الهمزة الواقعة بعد الياء الزائدة ثم يدغم الياء المبدلة في الياء الزائدة نحو « خَطِيئَةٌ » فتُقرأ « خَطِيَّة » عند الوقف وقوله « حتى يفصلا » أي حتى يفرق بين الزائد والأصلي، فإن الواو والياء الأصليتين تنقل إليهما الحركة والزائدتان فيهما الإبدال والإدغام.

وَيُسْمِعُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ هَمْزَهُ ::: لَدى فَتْحِهِ يَاءًا وَوَاوًا مُحَوَّلاَ

انتقل في هذا البيت إلى الكلام عن الهمز المتحرك بعد الحركة وهو على تسعة أقسام مفتوحة بعد الحركات الثلاث، ومكسورة بعد الحركات الثلاث ومضمومة بعد الحركات الثلاث، ذكر منها قسمان في هذا البيت، وهي:

١- مفتوحة بعد ضم نحو « يُؤَيِّدُ - يُؤَلِّف - مُؤَجَّلَا».

٢- مفتوحة بعد كسر نحو: « فِئَةٌ - مِائَةٌ - خَاطِئَةٌ ».

فأخبر بأن حمزة يبدل الهمزة في النوع الأول واواً فتقرأ « يُوَيِّد»« يُوَيِّدُ - يُوَلِفُ - مُوَجَّلاً»، وفي الثاني: « فِيَةٌ - مِيَةٌ - خَاطِيَةٌ ».

وَفِي غَيْرِ هـذَا بَيْنَ بَيْنَ وَمِثْلُهُ ::: يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْهِلاَ

يقول: وفي غير النوعين السابقين فيه التسهيل بين بين وهو سبعة أنواع الباقية من التسعة، وهي:

١- مفتوح بعد فتح نحو: « سَأَلَ - مَآرِبُ - تَأْذن ».

٢- مكسور بعد كسر نحو: « خَاطِئِينَ - خَاسِئِين ».

٣- مكسور بعد ضم: « سُئِلُوا ».

٤- مكسور بعد فتح نحو:« يَوْمَئِذٍ ».

٥- مضموم بعد ضم نحو: « برُءُوسِكُمْ ».

٦- مضموم بعد كسر نحو: « فَمَالِئُونَ - مُسْتَهْزِءُونَ ».

٧- مضموم بعد فتح نحو: « رَءُوفٌ ».

ثم أخبر بأن هشاماً له مثل مذهب حمزة في التخفيف فيما تطرف من الهمز

وَرِئْيًا عَلَى إِظْهَارِهِ وَادْغَامِهِ ::: وَبَعْضٌ بِكَسْرِ الْهَا لِيَاءٍ تَحَوَّلاَ

كَقَوْلِكَ أَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْهُمُ وَقَدْ ::: رَوَوْا أَنَّهُ بِالخَطِّ كَانَ مُسَهِّلاَ

أ - قوله تعالى:{أَثَاثاً وَرِئْياً} [مريم: ٧٤] على إظهاره قوم وعلى إدغامه آخرون بعد إبدال الهمز ياء، فتقرأ « رِيَا » وعلى الإدغام « رِيًّا »، وكذلك الحكم في « تُوِى - تُوِّيه » فالإظهار على الأصل والإدغام لاجتماع المثلين في الواو والياء أولهما ساكن والثاني متحرك.

ب- قوله: « وبعض بكسر الها لياء » أخبر أن حمزة يبدل الهمزة ياء من قوله تعالى: «أنْبِئْهُمْ - ونبِئْهُمْ »وأن بعض أهل الأداء يكسر هاء الضمير لأجل الياء المبدلة من الهمز قبلها فتقرأ «أنْبِيهِمْ - وَنَبِيهِمْ » والبعض الآخر بالضم على ما كانت عليه، فتقرأ: « أنْبِيهُمْ - وَنَبِيهُمْ ».

جـ - « قوله: «وَقَدْ رَوَوْا أنه بِالخَطِّ كَان مُسَهَّلَا» أي: إن حمزة كان يعتبر تسهيل الهمزة بخط المصحف على ما كتب في زمن الصحابة رضوان الله عليهم.

وضابط ذلك: أن كل موضع أمكن إجراء التغيير فيه من غير مخالفة للرسم لا يعدل إلى غيره نحو إبدال همزة « أُبَرِّئُ » ياء وإبدال همزة « مَلْجَأً » ألفاً.

وإن لزم منها مخالفة الرسم تسهل على موافقة الرسم « تَفْتَؤُ » تسهل الهمزة فيه بين الهمزة والواو.

وكذلك « مِنْ نَبَإِي » تسهل بين الهمزة والياء وكان القياس أن تبدل الهمزة في المثالين ألفاً على ما تقدم لأنهما يسكنان للوقف وقبلها مفتوح.

فَفِي الْيَا يَلِـي والْـوَاوِ وَالحَـذْفِ رَسْـمَهُ ::: وَالاَخْفَشُ بَعْدَ الْكَسْـرِ ذا الضَّـمِّ أَبْـدَلاَ
بِيَـاءٍ وَعَنْـهُ الْـوَاوُ فِي عَكْسِـهِ وَمَـنْ ::: حَكَـى فِيهِمَـا كَالْيَـا وَكَـالْوَاو أَعْضَـلاَ

أ- أي إن حمزة كان يتبع رسم المصحف في الياء والواو فما كان صورته ياء أبدله نحو «وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ» فيقرأ: « نِسَايِكُمْ » [النساء: ٢٣]، وما كان صورته واوًا نحو « نِسَاؤُكُمْ » [البقرة: ٢٢٣] فتقرأ « نِسَاوُكُمْ »، وما لم يكن له صورة في الرسم حذفه نحو: « فَمَالِئُونَ، يَطئون، مُسْتَهْزِءُونَ » فتقرأ بعد حذف الهمز « مالُون - يَطُون - مُسْتَهْزُونَ ».

ب- ثم أخبر أن الأخفش كان يبدل الهمز المضموم بعد الكسر ياء نحو: « سَنُقْرِئُكَ - مُسْتَهْزِءُونَ » فتقرأ: « سَنُقْرِيك - مُسْتَهْزِيُونَ » وإبدال الهمزة المكسورة بعد الضم واواً نحو « سُئِلُوا » فتقرأ « سُوِلُوا » وهما من الأقسام السبعة التي تقدم الحكم فيها بأن تسهل بين بين.

جـ - قوله « ومن حكى فيهما كاليا والواو أعضلا » أي: ومن قال بأن تسهل المضمومة بعد الكسر بينها وبين الياء والمكسورة بعد الضم بينها وبين الواو أي بأن تسهل كل واحدة منهما بينها وبين حرف من جنس حركة ما قبلها لا من جنس حركتها فمن قال ذلك فقد أعضل المسألة أي أتى بالأمر الشاق لأن الأوجه تدبيرها بحركتها.

وَمُسْتَـهْزِءُونَ الْحَـذْفُ فِيـهِ وَنَحْـوِهِ ::: وَضَـمٌّ وَكَسْـرٌ قَبْـلُ قِيـلَ وَأُخْمِـلاَ

أ- قد علم مما تقدم تسهيل الهمزة المضمومة بعد الكسر وذلك في الأقسام السبعة المتقدمة في قوله « وفي غير هذا بين بين »، والإبدال ياء على قول الأخفش وهنا في هذا البيت ذكر فيها الحذف لأن الهمزة فيه ليس لها صورة ومحلها بين الواو والزاي المرسوم فيه واو الجمع، وقوله «ونحوه» أي مثل: « لِيُطْفِئُوا - لِيُوَاطِئُوا - خَاطِئُونَ ».

ب- قوله « وضم وكسر قبل قيل وأخملا » أي: أنه قيل بالضم قبل الواو وهذا وجه جيد، وقيل بالكسر قبل الواو وهذا وجه حقيق بالإخمال أي السقوط لأنه ليس في العربية والألف في « أُخْمِلَا » للإطلاق وليست للتثنية.

وَمَا فِيهِ يُلْفى وَاسِطاً بِزَوَائِدٍ ::: دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانِ أُعْمِلاَ
كَمَا هَا وَيَا وَاللامِ وَالْبا وَنَحْوِهَا ::: وَلاَ مَاتِ تَعْرِيفٍ لِمَنْ قَدْ تَأَمَّلاَ

أي: والهمز المتوسط بسبب ما دخل عليه من الزوائد فيه وجهان عند الوقف:

أ- التسهيل لكونه متوسطاً بدخول الزوائد عليه.

ب- التحقيق على قول من لا يرى التسهيل لحمزة في الهمزة المبتدأة ولم يعتد بالزوائد، وأمثلتها هي:

١- هاء التنبيه نحو: « هَاأَنْتُمْ - هَؤُلَاءِ ».

٢- ياء النداء نحو: « يَا ءَادَمُ - يَا أَيُّهَا ».

٣- اللام نحو: « لَأَنْتُمْ - وَلِأَبَوَيْهِ ».

٤- الباء نحو: « بَأَنَّكُمْ - بِأَيِّكُمْ ».

٥- لام التعريف نحو: « الْأَرْضَ - الْإِنْسَانُ ».

٦- الهمز نحو: « ءَأَنْذَرْتَهُمْ ».

٧- الفاء نحو « أَفَأَمِنَ ».

٨- الواو نحو: « أَوَ أَمِنَ ».

وَاشْمِمْ وَرُمْ فِيمَا سِوى مُتَبَدِّلٍ ::: بِهَا حَرْفَ مَدٍّ وَاعْرِفِ الْبَابَ مَحْفِلاَ

أي: اشمم ورم في موضع تخفيف الهمز المتطرف إلا في موضع يبدل الهمز المتطرف فيه حرف مد ياء أو واو أو ألف نحو « بارئ - لؤلؤ - الملأ » لأنها حروف سواكن لا أصل لهن في الحركة فصارت كلمة « باري » نحو يرمي، و « لولو» نحو يدعو، و« الملا » نحو « يخشى » أما ما عدا ذلك مما ألقي فيه حركة الهمز على الساكن قبله نحو « دِفْء » أو أبدل أو أدغم نحو «قروء » فيصح فيه الروم والإشمام إن كان مضموماً والروم إن كان مكسوراً.

قوله: « واعرف الباب محفلاً » أي: اعرف باب وقف حمزة مجتمعا.

وَمَا وَاوٌ أَصْلِيٌّ تَسَكَّنَ قَبْلَهُ ::: أوِ الْيَا فَعَنْ بَعْضٍ بِالإِدْغَامِ حُمِّلاَ

أي: إذا وقع قبل الهمز المتحرك واو أصلية أو ياء ساكنة سواء كان الهمز متوسطاً أو متطرفاً نحو: « شَيْء - سَوْء - اسْتَيْئَس » فقد نقل عن بعضهم إبدال الهمز حرف مد من جنس حركة ما قبله وإدغام ما قبله فيه، وقد تقدم أن فيه النقل فصار فيه وجهان.

وَمَا قَبْلَهُ التَحْرِيكُ أَوْ أَلِفٌ مُحَرْ ::: رَكًا طَرَفاً فَالْبَعْضُ بِالرَّوْمِ سَهَّلاَ

أي: إن الهمز المتحرك إذا كان قبله حرف متحرك خال من الهمز حال كون الهمز طرفاً نحو: « بَدَأَ - يُبْدِئُ - يَبْدَأ »، أو كان طرفاً محركاً وقبله ألف نحو: « السماء - السفهاء ».

وقد ذكر الناظم سابقاً النوع الأول في قوله: « فأبدله عنه حرف مد مسكنا »، والنوع الثاني بقوله: « ويبدله مهما تطرف مثله ».

وذكر هنا وجهاً آخر وهو: ما روي عن سليم عن حمزة أنه كان يجعل الهمزة في هذا النوع بين بين ولا يتأتى التسهيل بين بين إلا مع روم الحركة.

ولأهل الأداء في ذلك ثلاثة مذاهب:

١- المنع مطلقاً وعلل بأن الهمزة إذا سهلت بين بين قربت من الساكن فلا يدخله الروم، فلم يرم المفتوح والمكسور والمضموم واقتصر على البدل.

٢- ومنهم من يعمل بالروم في الحركات الثلاث.

٣- ومنهم من اقتصر فأجاز الروم في الضم والكسر دون الفتح، وهو الوجه المختار وهو معنى قوله « فالبعض بالروم سهلا ».

وَمَنْ لَمْ يَرُمْ وَاعَتَدَّ مَحْضًا سُكُونَهُ ::: وَأَلْحَقَ مَفْتُوحًا فَقَدْ شَذَّ مُوغِلاَ

أي: ومن لم يرم في شيء من الحركات الثلاث وأشار الناظم إليه بقوله: « واعتد محضاً سكونه » أي: كان عنده من جملة السواكن ومن ألحق المفتوح بالمضموم والمكسور في الروم وهو معنى قوله « وألحق مفتوحاً » فقد شذ مُوغِلاً في الشذوذ.

وَفِي الْهَمْزِ أَنْحَاءٌ وَعِنْدَ نُحَاتِهِ ::: يُضِيءُ سَنَاهُ كُلَّمَا اسْوَدَّ أَلْيَلاَ

أي: في تخفيف الهمز طرق متعددة ووجوه كثيرة سوى ما ذكر، وعند النحاة يضيء سناه، ويعرف عندهم لعلمهم به ومظلم عند الجهلة حال كونه شديد الظلمة عليهم.

* * *

باب النقل والسكت والوقف على الهمز من الدرة

ب أ ب

وَلاَ نَقْــلَ إِلاّ الآنَ مَــعْ يُــونُسٍ بَــدَا ::: وَرِدْءًا وَأَبْــدِلْ أَمَّ مِــلْءُ بِــهِ انْقُــلاَ

أ- أي: لم ينقل المرموز له بالياء من « بدا » وهو ابن وردان حركة الهمز إلى الساكن قبله في شيء إلا كلمة{ءَآلْـَٔـٰنَ} حيث وقعت نحو:{ءَآلْـَٔـٰنَ جِئْتَ} [البقرة: ٧١] و{ءَآلْـَٔـٰنَ} [موضعي يونس ٥١ - ٩١]، وقد ذكر يونس لأن حرفي يونس استفهام وما عداهما خبر، وقرأ ابن جماز بالتحقيق في الجميع وكذلك يعقوب وخلف.

ب- وقرأ المرموز له بالألف من « أم » قوله تعالى: « ردْءاً » [القصص:٣٤» بنقل حركة الهمزة إلى الدال كأصله نافع إلا أنه خالفه بإبدال التنوين ألفاً في الحالين، وقرأ ابن جماز ويعقوب وخلف بالتحقيق وصلاً ووقفاً.

جـ - وقرأ ابن وردان المرموز له بالباء بنقل حركة الهمزة إلى اللام في قوله تعالى:{مِلْءُ الْأَرْضِ} [آل عمران: ٩١] في الوصل والوقف، وقرأ ابن جماز ويعقوب وخلف بالتحقيق.

ط ف

مِنِ اسْتَبْرَقٍ طِيبٌ وَسَلْ مَــعْ فَسَــلْ فَشَــا ::: وَحَقّقَ هَمْــزَ الْوَقْــفِ وَالسَّــكْتَ أَهْمَــلاَ

أ- أي: قرأ رويس المرموز له بالطاء من « طب » بنقل حركة الهمز إلى نون « من » من قوله تعالى:{مِنْ إِسْتَبْرَقٍ} [الرحمن: ٥٤]، وقرأ روح وأبو جعفر وخلف بالتحقيق.

ب- وقرأ مرموز الفاء من قوله « فشَا » وهو خلف بنقل حركة الهمزة إلى السين مع حذف الهمزة من لفظ أمر السؤال إذا كان قبل السين واو أو فاء حيث وقع في القرآن الكريم{وَسْـَٔلُوا اللهَ} [النساء: ٣٢]،{فَسْـَٔلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ} [النحل٤٣، الأنبياء:٧]، وقرأ أبو جعفر ويعقوب بتحقيق الهمز.

جـ - قوله: « وحقق همز الوقف » أي: أن خلف قرأ بتحقيق الهمز في الوقف حيث وقع وبترك السكت على الساكن قبله خلافاً لأصله حمزة، وكذلك أبو جعفر ويعقوب.

* * *

باب الإظهار والإدغام من الشاطبية

قدم الإظهار على الإدغام لأنه الأصل والإدغام هنا هو الإدغام الصغير، وهو إدغام الحروف السواكن، وضابطه: أنه إدغام حرف ساكن في مقاربه المتحرك، وهو على ثلاثة أقسام:

١- إدغام حرف من كلمة عند حروف متعددة من كلمات حيث وقعت وهو المذكور في فصول: إذ، وقد، وتاء التأنيث، وهل، وبل.

٢- إدغام حرف في حرف من كلمة أو كلمتين حيث وقع وهو المعبر عنه بحروف قربت مخارجها.

٣- أحكام النون الساكنة والتنوين لأنه يتعلق به أحكام أخرى غير الإظهار والإدغام من الإخفاء والإقلاب.

سَـأَذْكُرُ أَلْفَاظًـا تَلِيهَـا حُرُوفُهَـا ::: بِالاظْهَـارِ وَالإِدْغَـامِ تُـرْوى وَتُجْـتَلاَ

الآن أذكر لك الكلمات التي تدغم حروفها الأواخر في الحروف التي تليها فتدغم أو تظهر فتروى وتكشف عند أئمة القراء.

فَـدُونَكَ إِذْ فِـي بَيْتِـهَا وَحُرُوفَهَـا ::: وَمَـا بَعْـدُ بالتَّقْيِيـدِ قُـدهُ مُـذَلّلاَ

أي: خذ إذ في بيتها وحروفها في أوائل الكلمات التي تليها في بيت واحد وخذ ما نذكر بعدها من الأبيات وقده حال كونه سهل الانقياد.

سَأُسْمِي وَبَعْدَ الْوَاوِ تَسْـمُو حُـرُوفُ مَـنْ ::: تَسَـمَّى عَلَـى سِـيمَا تَـرُوقُ مُقَـبَّلاَ

أي: أني سأسمي القراء بأسمائهم أو برموزهم ثم آتي بالواو الفاصلة، وبعد الواو آتي بالحرف الذي يدغم فيه القارئ أو يظهر على الطريقة الحسنة الواضحة التي تروق للسامع.

وَفِـي دَالِ قَـدْ أَيْضًـا وَتَـاءِ مُؤَنَّـثٍ ::: وَفِي هَلْ وَبَـلْ فَاحْتَـلْ بِـذِهْنِكَ أَحْـيَلاَ

أي: إن اصطلاحه في دال قد، وتاء التأنيث ولامي هل وبل كاصطلاحه في ذال إذ فاحتل بذهنك أي بذكائك وفطنتك لما رتبته من المعاني لاستخراجه.

* * *

[ذكر ذال إذ]

نَعَـــمْ إذ تَمشَـــتْ زينَـــبٌ صَـــالَ دلّهَـــا ::: سمِـــيَّ جَمَـــالٍ واصِـــلاً مَـــنْ تَوصـــلا

كأن الناظم - رضوان الله عليه - قدر أن داعياً دعاه طالباً منه الوفاء بما وعد في قوله «سأذكر ألفاظاً » فأجابه بقوله « نعم » هذه إذ وحروفها الست بعدها وحروفها هي: التاء، الزاي، الصاد، الدال، السين، الجيم.

وأمثلتها على الترتيب:{إِذْ تَبَرَّأَ} [البقرة: ١٦٦]،{وَإِذْ زَيَّنَ} [الأنفال:٤٨]، {وَإِذْ صَرَفْنَا} [الأحقاق: ٢٩]،{إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ} [الحجر:٥٢]،{لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُوهُ} [النور:١٢]،{إِذْ جَاءُوكُمْ} [الأحزاب: ١٠].

أ د ن ر ق

فَإِظْهَارُهَـــا أجْـــرى دوَامَ نُسَـــيمِهَا ::: وَأَظْهَـــرَ رُيَّـــا قَوْلِـــهِ وَاصِـــفٌ جَـــلاَ

أي: أظهر ذال إذ عند حروفها الستة نافع وابن كثير، وعاصم، وأظهر الكسائي وخلاد عند الجيم فقط وأدغما عند الحروف الخمسة الباقية.

ض م

وَأَدْغَـــمَ ضَـــنْكاً وَاصِـــلٌ تُـــومَ دُرّه ::: وَأَدْغَـــمَ مُـــوْلًى وُجْـــدُهُ دائِـــمٌ وِلاَ

أي: أدغم خلف ذال إذ في حرفين فقط وهما: التاء، والدال، وأظهر عند الأحرف الأربعة الباقية.

وأدغم ابن ذكون في حرف الدال فقط.

وتحصل من ذلك أن القراء السبعة على ثلاث مراتب:

١- الإظهار في الحروف الستة: لنافع، وابن كثير، وعاصم.

٢- الإدغام في الحروف الستة: لأبي عمرو، وهشام.

٣- الإدغام في بعض الحروف والإظهار عند بعضها: الكسائي، خلف، خلاد، ابن ذكوان.

* * *

[ذكر دال قد]

وَقَدْ سَحَبَتْ ذيْلاً ضَفَا ظَلّ زَرْنَبٌ ::: جلَتْهُ صَبَاهُ شَائِقاً وَمُعَلِّلاً

أي: والحروف التي تدغم وتظهر دال قد فيها ثمانية هي: السين، والذال، والضاد، والظاء، والزاي، والجيم، والصاد، والشين، وأمثلتها على الترتيب:

١-{قَدْ سَمِعَ اللهُ} [المجادلة:١]. ٢-{وَلَقَدْ ذَرَأْنَا} [الأعراف: ١٧٩].

٣-{قَدْ ضَلُّوا} [الأنعام: ١٤٠]. ٤-{فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ} [البقرة:٢٣١].

٥-{وَلَقَدْ زَيَّنَّا} [الملك:٥]. ٦-{وَلَقَدْ جَاءَهُمْ} [النحل: ١١٣].

٧-{وَلَقَدْ صَرَفْنَا} [الإسراء:٨٩]. ٨-{قَدْ شَغَفَهَا حُبّاً} [يوسف:٣٠].

فَأظْهَرَهَا نَجْمٌ بَدَا دَلّ وَاضِحاً ::: وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ضَرَّ ظمْآنَ وَامْتَلاَ

أي: أظهر دال قد عند حروفها الثانية: عاصم، وقالون، وابن كثير، وأدغم ورش حرفي الضاد والظاء فقط وأظهرها عند الستة الباقية.

وَادْغَمَ مُرُوٍ وَاكِفٌ ضَيْرَ ذابِلٍ ::: زوى ظِلّهُ وَغْرٌ تَسَدَّاهُ كَلْكَلاَ

وأدغم ابن ذكوان عند أربعة أحرف هي: الضاد، والذال، والزاي، والظاء، وأظهر عند الأربعة الباقية.

وَفِي حَرْفِ زَيَّنَّا خِلاَفٌ وَمُظْهِرٌ ::: هِشَامٌ بصادٍ حَرْفَهُ مُتَحمِّلاَ

أي: جاء الخلاف بين الإظهار والإدغام لابن ذكوان في قوله تعالى:{وَلَقَدْ زَيَّنَّا} [الملك: ٥]، وورد الإظهار عن هشام في قوله تعالى:{لَقَدْ ظَلَمَكَ} [ص:٢٤].

وتحصل من ذلك أن القراء في هذا الفصل على ثلاث مراتب أيضاً:

١- الإظهار عند الأحرف الثمانية: لقالون، وابن كثير، وعاصم.

٢- الإدغام في الحروف الثمانية: أبو عمرو، وحمزة، والكسائي.

٣- الإظهار عند بعض الحروف والإدغام عند بعضها لورش، وابن ذكوان، وهشام.

* * *

[ذكر تاء التأنيث]

وَأَبْــدَتْ سَــنَا ثَغْــرٍ صــفَتْ زرْقُ ظَلمِــهِ ::: جَمَعْــنَ وُرُودًا بَــارِدًا عَطِــرَ الطّــلاَ

تاء التأنيث الساكنة المتصلة بالأفعال اختلف القراء في إظهارها وإدغامها عند ستة أحرف هي: السين، الثاء، الصاد، الزاي، الظاء، الجيم.

وأمثلتها على الترتيب:

١-{مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ} [الأنفال: ١٣٨] ٢-{كَذَّبَتْ ثَمُودُ} [الحاقة: ٤].

٣-{لَـهُدِّمَتْ صَوَامِعُ} [الحج: ٤٠] ٤-{كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ}[الإسراء:٩٧].

٥-{كَانَتْ ظَالِمَةً} [الأنبياء: ١١]. ٦-{نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ} [النساء:٥٦].

د ن ب

فإِظْهَــارُهُ دُرٌّ نَمَتْــهُ بُــدُورُهُ ::: وَأَدْغَــمَ وَرْشٌ ظَــافِرًا وَمُخَــوِّلاَ

أي: أظهرها عند حروفها الستة: ابن كثير، وعاصم، وقالون، وأدغم ورش عند الظاء فقط.

ك

وَأَظْهَــرَ كهْــفٌ وَافِــرٌ ســيْبُ جُــودِهِ ::: زَكِــيٌّ وَفِيّ عَصْــرَةً وَمُحَلّــلاَ

أظهر ابن عامر التّاء عند السين، والجيم، والزاي، والبيت.

مدح لابن عامر أي أنه كهف لطالبي العلم جواد زكي تشد الرحال إلى بابه.

وَأَظْهَــرَ رَاوِيــهِ هِشَــامٌ لَهُــدِّمَتْ ::: وَفِي وَجَبَتْ خُلْــفُ ابْــنِ ذَكْــوانَ يُفْــتَلاَ

أظهر هشام قوله تعالى:{لَـهُدِّمَتْ صَوَامِعُ} [الحج: ٤٠].

وابن ذكوان له الخلاف في قوله تعالى:{وَجَبَتْ جُنُوبُهَا} [الحج: ٣٦]، والمشهور عنه الإظهار، ولم يذكر في التيسير غيره[١].

وتحصل مما سبق أن القراء في تاء التأنيث على ثلاث مراتب أيضاً:

١- الإظهار عند جميع حروفها: عاصم، وقالون، وابن كثير.

٢- الإدغام عند جميع حروفها: أبو عمرو، وحمزة، والكسائي.

٣- الإظهار عند بعض الأحرف والإدغام عند بعضها ورش، وابن عامر.

* * *

(١) أبو شامة:١٩٠، شرح شعلة: ١٦٠، ابن القاصح: ٩٦.

[ذكر لام هل وبل]

أَلا بَلْ وَهَلْ تَرْوِي ثَنَا ظَعْنِ زَيْنَبٍ ::: سَمِيرَ نَوَاهَا طِلْحَ ضُرٍّ وَمُبْتَلاَ

اختلف في إظهار لام هل وبل وإدغامهما في الأحرف الثمانية، وهي: التاء، والثاء، والظاء، والزاي، والسين، والنون، والطاء والضاد، وهذه الحروف مع هل وبل على ثلاثة أقسام:

الأول: حرف واحد يختص بـ « هل » وهو الثاء نحو:{هَلْ ثُوِّبَ} [المطففين: ٣٦].

الثاني: تختص « بل » بخمسة أحرف وهي:

- السين: نحو:{بَلْ سَوَّلَتْ} [يوسف: ١٨، ٨٣].
- الظاء:نحو:{بَلْ ظَنَنْتُمْ} [الفتح: ١٢].
- الضاد: نحو: « بَلْ ضَلُّوا} [الأحقاف: ٢٨].
- الزاي: نحو: « بَلْ زُيِّنَ} [الرعد: ٣٣].
- الطاء: نحو: « بَلْ طَبَعَ} [النساء: ١٥٥].

الثالث: تشترك هل وبل في حرفين وهما: التاء والنون.

- هل: نحو:{فَهَلْ تَرَى} [الحاقة: ٨] -{هَلْ نَدُلُّكُمْ} [سبأ: ٧].
- بل: نحو:{بَلْ تَأْتِيهِمْ} [الأنبياء: ٤٠] -{بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ} [القلم: ٢٧].

فَأَدْغَمَهَا رَاوٍ وَأَدْغَمَ فَاضِلٌ ::: وَقُورٌ ثَنَاهُ سَرَّ تَيْمًا وَقَدْ حَلاَ

أي: أدغم الكسائي لام هل وبل في حروفهما الثمانية.

ثم أخبر أن حمزة أدغم في ثلاثة أحرف وهي: الثاء، والسين، والتاء، والواو في قوله «وأدغم » وقوله: « وقور » فاصلة.

وَبَلْ فِي النِّسَا خَلاَّدُهُمْ بِخِلاَفِهِ ::: وَفِي هَلْ تَرَى الإِدْغَامُ حُبَّ وَحُمِّلاَ

أي : أن خلاداً قرأ بالخلاف بين الإظهار والإدغام في قوله تعالى:{بَلْ طَبَعَ الله} [النساء:١٥٥].

وقرأ أبو عمرو بالإدغام في قوله تعالى:{فَهَلْ تَرَى} [الحاقة: ٨]،{هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ} [الملك: ٣].

وَاظْهِـــرْ لَـــدى وَاعٍ نَبِيـــلٍ ضَـــمَانُهُ ::: وَفِي الرَّعْدِ هَلْ وَاسْـتَوْفِ لاَ زَاجِـرًا هَـلاَ

أي: قرأ هشام بالإظهار في حرفين وهما: النون والضاد.

وعند التاء في كلمة واحدة قوله تعالى:{أَمْ هَـلْ تَسْـتَوِي الظُّلُـمَاتُ وَالنُّـورُ}[الرعد:١٦]، والقراء في لام هل وبل على ثلاث مراتب أيضـاً:

١- الإدغام في الأحرف الثمانية للكسائي.

٢- الإظهار في جميع الأحرف لنافع وابن كثير وابن ذكوان وعاصم.

٣- الإدغام في بعض الأحرف والإظهار في بعضها لأبي عمرو وهشام، وحمزة.

* * *

باب اتفاقهم في إدغام إذ وقد وتاء التأنيث وهل وبل

وَلاَ خُلْـفَ فِـي الإِدْغَـامِ إِذْ ذَلَّ ظَـالِمٌ ::: وَقَـدْ تَيَّمَـتْ دَعْـدٌ وَسِـيمًا تَبَـتَّلاَ

أي: لا خلف بين القراء السبعة في إدغام « إذ » في حرفي:

١- الذال نحو:{إِذْ ذَهَبَ} [الأنبياء: ٨٧].

٢- الظاء: نحو:{إِذْ ظَلَمْتُمْ} [الزخرف: ٣٩].

ولا خلف في إدغام دال قد في حرفين أيضاً:

١- التاء نحو:{قَدْ تَبَيَّنَ} [البقرة: ٢٥٦].

٢- الدال: نحو:{وَقَدْ دَخَلُوا} [المائدة: ٦١].

وَقَامَـتْ تُرِيـهِ دُمْيَـةٌ طِيـبَ وَصْـفِهَا ::: وَقُـلْ بَـلْ وَهَـلْ راهَـا لَبِيـبٌ وَيَعْقِـلاَ

أ - لا خلاف في إدغام تاء التأنيث في ثلاثة أحرف، وهي:

١- التاء نحو:{فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ} [البقرة: ١٦].

٢- الدال نحو:{أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا} [يونس: ٨٩].

٣- الطاء نحو:{فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ} [الصف: ١٤].

ب- ولا خلاف بينهم في إدغام لام « قل، وهل، وبل » في اللام نحو:{قُلْ لَئِنْ}،{فَهَل لَنَا}، وفي الراء نحو: « قُلْ رَبِّي، هَلْ رَأَيْتُمْ، بَلْ رَانَ ».

وَمَـا أَوْلُ الْمِـثْلَيْنِ فِيـهِ مُسَـكَّنٌ ::: فَلاَبُـدَّ مِـنْ إِدْغَامِـهِ مُتَمَـثِّلاَ

إذا اجتمع حرفان متماثلان وكان الأول ساكناً وجب إدغام الأول في الثاني لغة وقراءة لجميع القراء سواء في كلمة نحو{يُدْرِككُّمْ} [النساء: ٧٨] أو في كلتين نحو:{مِن نِّعْمَةٍ} [النحل: ٥٣].

ولا يخرج من هذا العموم إلا حرف المد نحو:{ءَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ} [الكهف: ٣٠]، ونحو:{الَّذِي يُوَسْوِسُ} [الناس: ٥] فإنه واجب الإظهار.

* * *

باب حروف قربت مخارجها

وَإِدْغَامُ باءِ الْجَزْمِ فِي الْفَاءِ قَدْ رَسَا ::: حَمِيدًا وَخَيِّرْ فِي يَتُبْ قَاصِدًا وَلاَ

أ - أي: قرا خلاد والكسائي وأبو عمرو بإدغام الباء المجزومة في الفاء وجميع ما في القرآن من ذلك خمسة مواضع، وهي:

١-{أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ} [النساء: ٧٤].

٢-{وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ} [الرعد: ٥].

٣-{قَالَ اذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ} [الإسراء: ٦٣].

٤-{قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ} [طه: ٩٧].

٥-{وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ} [الحجرات: ١١].

ب - ثم أخبر أن خلاداً له وجه آخر وهو الإظهار في موضع الحجرات، فهو مخير بين الإدغام والإظهار في هذا الموضع فكلاهما صحيح ثابت، وقرأ الباقون بالإظهار في المواضع الخمسة.

وَمَعْ جَزْمِهِ يَفْعَلْ بِذلِكَ سَلَّمُوا ::: وَنَخْسِفْ بِهِمْ رَاعَوْا وَشَذّا تَثَقَّلاَ

أ - قرأ أبو الحارث اللام من « يَفْعَلْ » إذا كان مجزوماً في الذال من «ذَلِكَ » وجميع ما في القرآن ستة مواضع هي:

١-{وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ} [البقرة: ٢٣١].

٢-{وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ} [آل عمران: ٢٨].

٣-{وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا} [النساء: ٣٠].

٤-{وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ} [النساء: ١١٤].

٥-{وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً} [الفرقان: ٦٨].

٦-{وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ} [المنافقون: ٩].

وقرأ الباقون بالإظهار في الستة مواضع، فإذا لم يكن « يفعل » مجزوماً لم يدغمه أحد من القراء، نحو:{فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ} [البقرة: ٨٥].

ب- ثم أخبر أن الكسائي قرأ بإدغام الفاء في الباء من قوله تعالى:{نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ} [سبأ: ٩]، وقرأ الباقون بالإظهار، وقوله: « راعوا وشذا تَثَقَّلا » أي: أن

القراء راقبوا الإدغام في هذين الحرفين فقرءوا به وشذ عند النحاة لأن الشاذ عند القراء ما لم يتواتر، وهذان الحرفان تواتر الإدغام فيهما، والشاذ عند النحاة: ما خرج عن قياسه أو ندر عندهم.

ش ح ح
وَعُـــذْتُ عَلَـــى إِدْغَامِـــهِ وَنَبَـــذْتُهَا ::: شَـــوَاهِدُ حَمَّـــادٍ وَأُورِثْتُمـــوُا حَـــلاَ

ل ش ي ط
لَـــهُ شَـــرْعُهُ وَالـــرَّاءُ جَزْمًـــا بِلاَمِهـــاَ ::: كَوَاصِبِرْ لِحُكْـــمِ طَـــالَ بُـــالْخُلْفُ يَـــذْبُلاَ

أ -قرأ حمزة والكسائي وأبو عمرو بإدغام الدال في التاء من كلمتين هما:

١-{إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي} [غافر:٢٧]،{وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي} [الدخان:٢٠].

٢-{فَنَبَذْتُهَا} [طه:٩٦] والباقون بالإظهار.

ب - وقرأ أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي بإدغام الثاء في التاء من قوله تعالى:{أُورِثْتُمُوهَا} [الأعراف:٤٣، والزخرف: ٧٢]، وقرأ الباقون بالإظهار.

جـ - ثم أخبر أن الراء المجزومة تدغم في اللام لدوري أبي عمرو بالخلاف بين الإظهار والإدغام، وبالإدغام للسوسي بلا خلاف نحو قوله تعالى:{فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ} [الحاقة: ٤٨]،{أَنْ اشْكُرْ لِي} [لقمان:١٤]، وقرأ الباقون بالإظهار ومعهم الدوري في وجهه الآخر.

ع ف حقه ب
وَيَاســـينَ أَظْهِـــرْ عَـــنْ فَتًـــى حَقُّـــهُ بَـــدَا ::: وَنُونَ وَفِيهِ الْخِلْـــفُ عَـــنْ وَرْشِـــهِمْ خَـــلاَ

قرأ حفص وحمزة وابن كثير وأبو عمرو، وقالون بإظهار النون عند الواو من قوله تعالى:{يس والْقُرْآنِ}، وقوله تعالى:{ن وَالْقَلَمِ}.

ثم أخبر أن ورشاً له الخلاف بين الإظهار والإدغام في قوله تعالى:{ن والْقَلَمِ} وقرأ الباقون بالإدغام فيهما.

حرمي ن
وَحِرْمِيُّ نَصْـــرٍ صَـــادَ مَـــرْيَمَ مَـــنْ يُـــرِدْ ::: ثَـــوَابَ لَبِثْـــتَ الْفَـــرْدَ وَالجَمْـــعَ وَصَّـــلاَ

١- أي: قرأ الحرميان نافع وابن كثير وعاصم بإظهار الدال من هجاء قوله تعالى:{كهيعص} عند ذال{ذِكْرُ} [فاتحة سورة مريم].

٣- وكذلك أظهروا الدال أيضاً عند الثاء من قوله تعالى:{يُرِدْ ثَوَابَ} حيث وقع نحو:{وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا} [آل عمران : ١٤٥].

٣- وأظهروا الثاء عند التاء من كلمة « لبثتَ » كيفما تصرف فرداً وجمعاً حيث وقع نحو:{قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ} [المؤمنون: ١١٢] وقرأ الباقون بالإدغام.

وَطَاسِينَ عِنْدَ الْمِيمِ فَـازَا اتَخَـذْتُمُو ::: أَخَـذْتُمْ وَفِـي الإِفْـرَادِ عاشَـرَ دَغْفَـلاَ

١- قرأ حمزة بإظهار النون عند الميم من هجاء قوله تعالى:{طسٓمٓ} أول **الشعراء والقصص**، والباقون بالإدغام.

٢- ثم أخبر أن حفصاً وابن كثير قرآ بإظهار الذال عند التاء في قوله تعالى: «اتَّخَذْتَ» المفرد نحو:{لَئِنِ اتَّخَذْتَ} [الشعراء: ٢٩].

وفيما كان مسنداً إلى ضمير الجمع نحو:{وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي} [آل عمران: ٨١]، وقرأ الباقون بالإدغام.

وَفِي ارْكَب هُـدى بَـرٍّ قَرِيـبٍ بِخُلْفِهِـمْ ::: كَمَا ضَـاعَ جـاَ يَلْهَـثْ لَـهُ دَارِ جُهَّـلاَ

١- أي: قرأ البزي وقالون وخلاد بالخلاف بين الإظهار والإدغام، وقرا ابن عامر وخلف وورش بالإظهار بلا خلاف في قوله تعالى:{ارْكَبْ مَعَنَا} [هُود: ٤٢]، والباقون بالإدغام وهم: قنبل، وأبو عمرو، وعاصم، والكسائي.

٢- وقرأ هشام، وابن كثير، وورش بإظهار الثاء عند الذال من قوله تعالى:{يَلْهَثْ ذَلِكَ} [الأعراف: ١٧٦]، والباقون بالإدغام.

وَقَـالُونَ ذُو خُلْـفٍ وَفِـي الْبَقَـرَهْ فَقُـلْ ::: يُعَـذِّبْ دَنَـا بِـالْخُلْفِ جَـوْدًا وَمُـوبلاَ

١- أي: واختلف عن قالون بين الإظهار والإدغام في قوله تعالى:{يَلْهَثْ ذَلِكَ} وقرأ الباقون بالإدغام.

٢- وقرأ ابن كثير بخلاف عنه بين الإظهار والإدغام وورش بالإظهار قولاً واحداً عند الباء والميم في قوله تعالى في سورة البقرة:{يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ} [البقرة: ٢٨٤] والباقون بالإدغام قولاً واحداً. إلا ابن عامر وعاصما فإنهما يقرآن برفع الياء كما سيأتي في الفرش قريبا.

* * *

باب الإدغام الصغير من الدرة

وَأَظْهَــرَ إِذْ مَــعْ قَــدْ وَتَــاءِ مُؤَنَّــثٍ ::: أَلاَ حُــزْ وَعِنْــدَ الثَّــاءِ لِلتَّــاءِ فُصِّــلاَ

أ - أي: قرأ أبو جعفر ويعقوب بإظهار ذال « إذا » عند حروفها الستة وأظهرا دال « قد » عند حروفها الثمانية، وتاء التأنيث عند حروفها الستة.

ب- وأظهر خلف تاء التأنيث عند حرف الثاء فقط حيث وقع نحو:{كَـذَّبَتْ ثَمُـودُ} [الحاقة: ٤] وأدغم في الخمسة أحرف الباقية.

وَهَلْ بَلْ فَتًى هَــلْ مَــعْ تَــرَى وَلِبَــا بِفَــا ::: نَبَذْتُ وَكَــاغْفِرْ لِــي يُــرِدْ صَــادَ حُــوِّلاَ

١- أي قرأ خلف بإظهار لام هل وبل عند جميع حروفهما الثمانية.

٢- وقرأ يعقوب بإظهار لام « هل » عند التاء في قوله تعالى:{فَهَـلْ تَـرَى} [الحاقة]،{هَلْ تَرَى} [الملك].

٣- قوله: « ولبا بفا » أي قرأ يعقوب بإظهار الباء المجزومة في الفاء بعدها في الخمسة مواضع:{أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ} [النساء: ٧٤]. -{وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ} [الرعد: ٥].

-{قَالَ اذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ} [الإسراء:٦٣]. -{قَالَ اذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ} [طه: ٩٧].

-{وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ} [الحجرات: ١١].

٤- وأظهر يعقوب أيضاً: الذال الساكنة عند التاء من قوله تعالى:{فَنَبَذْتُهَا} [طه:٩٦].

٥- وأظهر الراء المجزومة عند اللام حيث وقعت نحو:{فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ} [الحاقة: ٤٨]،{أَنْ اشْكُرْ لِي} [لقمان:١٤].

٦- وأظهر الدال الساكنة عند الثاء من قوله تعالى:{يُرِدْ ثَوَابَ} [آل عمران: ١٤٥].

٧- وأظهر الدال من ص في قوله تعالى:{كٓهيعٓصٓ} في الذال من{ذِكْرُ} فاتحة مريم كله بالإظهار ليعقوب من قوله: « ولبا بفا » إلى قوله « حولا ».

أَخَذْتُ طُلْ اورِثْتُمْ حِمًى فِدْ لَبِثْــتُ عَنْــ ::: ــهُمَا وَادَّغِمْ مَعْ عُذْتُ أُبْ ذَا اعْكِسًا حَــلاَ

١- قرأ رويس بإظهار الدال عند التاء من قوله تعالى: «اتَّخَذْتَ» المفرد و الجمع نحو:{أَخَذْتُمْ} حيث وقع خلافاً لأصله أبو عمرو.

٢- قرأ يعقوب وخلف بإظهار الثاء عند التاء من قوله تعالى:{أَورِثْتُمُوهَا} في الأعراف والزخرف، خلافاً لأصلهما، وقوله تعالى:{لَبِثْتَ} المفرد والجمع نحو{كَمْ لَبِثْتُمْ} [المؤمنون: ١١٢].

٣- وقرأ أبو جعفر بإدغام قوله تعالى: « لبثتَ » المفرد والجمع مع قوله تعالى: «عُذْتُ » في غافر والدخان.

٤- وقوله: « ذا اعكسا حَـلَا » أي: قرأ يعقوب بعكس قراءة أبي جعفر أي بالإظهار في قوله تعالى: « عُذْتُ ».

وَيَاسِينَ نُونَ ادْغِمْ فِدًا حُـطْ وَسِينَ مِيـ ::: ـمَ فُزْ يَلْهَثَ اظْهِرْ أُدْ وَفِي ارْكَبْ فَشَا أَلاَ

١- قرأ خلف ويعقوب بإدغام النون في الواو من قوله تعالى:{يس والقرآن}،{ن والقلم}.

٢- قوله: « سين ميم فز » أي قرأ خلف بإدغام السين في الميم من{طسم} فاتحة الشعراء والقصص خلافاً لأصله، والآخران بالإدغام كذلك فاتفقوا.

٣- قوله: « يلهث أظهر أد » أي: قرأ أبو جعفر بإظهار الثاء عند الذال من قوله تعالى:{يَلْهَثْ ذَلِكَ} [الأعراف: ١٧٦] ويعقوب وخلف بالإدغام كأصلهما.

٤- قوله « اركب فشا ألا » أي: قرأ خلف وأبو جعفر بإظهار الباء عند الميم في قوله تعالى: « ارْكَبْ مَعَنَا » [هود: ٤٢].

وقرأ يعقوب بالإدغام كأصلة أبو عمرو.

* * *

باب أحكام النون الساكنة والتنوين من الشاطبية

وَكُلُّهُمُ التَّنْوِينَ وَالنُّونَ أَدْغَمُوا ::: بِلاَ غُنَّةٍ فِي اللاَّمِ وَالرَّا لِيَجْمُلاَ

أي: كل القراء أدغموا النون الساكنة والتنوين في حرفي اللام والراء من غير غنة نحو: «مِن لَّدُنْهُ - مِن رَّبهمْ - هُدًى لِلْمُتَّقِينَ - غَفُورٌ رَحِيمٌ ».

وَكُلٌّ بِيَنْمُو أَدْغَمُوا مَعَ غُنَّةٍ ::: وَفِي الْوَاوِ وَالْيَا دُونَهَا خَلَفٌ تَلاَ

١- أخبر في هذا البيت أن كل القراء السبعة أدغموا النون الساكنة والتنوين في حروف «ينمو» الأربعة وهي: الياء، والنون، والميم، والواو نحو: « مَنْ يُقُولُ - بَرْقٌ يَجْعَلُونَ »، والنون: نحو « مِنْ نُور - يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ » والميم نحو: « مِمَّنْ مِنَعَ - مَثَلاً مَّابَعُوضَةً » والواو نحو: « مِن وَّالٍ- غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ ».

٢- ثم أخبر أن خلفاً قرأ بإدغام النون الساكنة والتنوين في الواو والياء بدون غنة.

وَعِنْدَهُمَا لِلْكُلِّ أَظْهِرْ بِكِلْمَةٍ ::: مَخَافَةَ إِشْبَاهِ الْمُضَاعَفِ أَثْقَلاَ

أي: إن القراء السبعة قرءوا بإظهار النون الساكنة عند الياء والواو إذا جاءت النون قبلهما في كلمة واحدة نحو: « الدُّنْيَا - بنيان - قنوان - صنوان »، ولا يدخل التنوين في ذلك لأنه مختص بأواخر الكلمة.

وعلة الإظهار: مخافة إشباه المضاعف أي أنه يشبه المضاعف الذي أدغم فيه مثله فيصير لفظ « دُنْيَا» دُيَّا، فيقع الإلتباس، فأبقيت النون مظهرة مخافة أن يشبه المضاعف حال كونه ثقيلاً.

وَعِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ لِلْكُلِّ أُظْهِرَا ::: أَلاَ هَاجَ حُكْمٌ عَمَّ خَالِيهِ غُفَّلاَ

أي: أظهر القراء السبعة النون الساكنة والتنوين إذا كان بعدها أحد حروف الحلق الستة سواء في كلمة أو في كلمتين، وهذه الحروف هي: الهمزة، والهاء، والحاء، والعين، والخاء، والغين.

وعلة الإظهار: بُعْد المخرج، وأمثلته:

- الهمزة نحو: « مَنْ آمَنَ - كلٌّ آمَنَ ».
- الهاء نحو: « مَنْ هَاجَرَ - جُرُفٍ هَارٍ ».
- الحاء نحو: « مَنْ حَادَّ - نَارٌ حَامِيهْ ».

- العين نحو: « وَمَنْ عَاقب - بُكْمٌ عُمْيٌ ».

- الخاء نحو: « مِنْ خِزْيٍ - يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٍ ».

- الغين نحو: « مِنْ غِلٍّ - فَسَيُنْغِضُونَ ».

وَقَلْبُهُمَا مِيمًا لَدَى الْبَا وَأُخْفِيَا ::: عَلَى غُنَّةٍ عِنْدَ الْبَوَاقِي لِيَكْمُلاَ

أي أن النون الساكنة والتنوين يقلبان ميماً عند الباء لجميع القراء نحو: « أَنْ بُورِكَ - صُمٌّ بُكْمٌ » لتجانسهما في المخرج.

وأخفيت النون الساكنة والتنوين عند باقي الحروف غير حروف « يرملون، وحروف الحلق، وحرف الإقلاب » هذه ثلاثة عشر حرفاً، وبقي خمسة عشر حرفاً هي حروف الإخفاء.

وعلة الإخفاء: أن حروف الإخفاء لم تقرب من النون قرب حروف يرملون حتى تدغم ولم تبعد بعد حروف الحلق حتى تظهر فأعطيت حكماً متوسطاً بين الإظهار والإدغام وهو الإخفاء.

* * *

النون الساكنة والتنوين من الدرة

وَغُنَّةُ يَا وَالْوَاوِ فُـزْ وَبِخَا وَغَيْـ ::: ـنِ الإِخْفَا سِوَى يُنْغِضْ يَكُنْ مُنْخَنِقْ أَلاَ

١- قرأ خلف بالغنة عند الواو والياء إذا وقعتا بعد النون الساكنة أو التنوين خلافاً لروايته عن أصله حمزة.

- النون نحو:{مِنْ وَالٍ} [الرعد: ١١]. -{وَمَنْ يَقُلْ} [الأنبياء: ٢٩].

- التنوين نحو:{يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ} [الحاقة:١٦]. -{يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ} [الروم:٤٣].

٢- قوله: « وبخا وغين الاخفا سوى يُنْغِض يكون منخنق ألا » أي: قرأ أبو جعفر بإخفاء النون الساكنة والتنوين عند حرفي الخاء والغين في جميع القرآن نحو:{هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللهِ} [فاطر: ٣]، وبقي على أصله في غيرهما واستثنى له من ذلك ثلاثة ألفاظ قرأها بالإظهار كأصله وهي:{فَسَيُنْغِضُونَ} [الإسراء: ٥١]،{إِنْ يَكُنْ غَنِياًّ} [النساء: ١٣٥]،{وَالْمُنْخَنِقَةُ} [المائدة:٣]

* * *

باب الفتح والإمالة وبين اللفظين من الشاطبية

الفتح معناه : فتح الصوت لا الحرف، وهو ضد الإمالة وقدمه لأنه الأصل، والإمالة فرع عنه، فكل ما يمال يجوز فتحه وليس كل ما يفتح تجوز إمالته.

والإمالة: من الميل، وفي الاصطلاح: أن أن يُنْحَى بالفتحة نحو الكسرة لمناسبة كسرة أو ياء، وتنقسم إلى كبرى وصغرى.

فالكبرى: متناهية في الميل، والصغرى: متوسطة بين اللفظين أي بين لفظ الفتح ولفظ الإمالة المحضة، والإمالة والإضجاع بمعنى واحد، والتقليل وبين بين بمعنى واحد.

وَحَمْزَةُ مِنْهُمْ وَالْكِسَائِيُّ بَعْدَهُ ::: أَمَالاَ ذَوَاتِ الْيَاءِ حَيْثُ تَأَصَّلاَ

أي إن حمزة من القراء السبعة والكسائي بعده لأنه قرأ عليه واختار بعده القراءة أما لا ذوات الياء وهي: كل ألف منقلبة عن ياء من الأسماء والأفعال حال كون الياء أصلية والألف منقلبة عنها وهو أحد أسباب الإمالة، والإمالة تقع في الألف، والهاء، والراء على ما سيأتي.

وَتَثْنِيَةُ الأسْماءِ تَكْشِفُهَا وَإِنْ ::: رَدَدْتَ إِلَيْكَ الْفِعْلَ صَادَفْتَ مَنْهلاَ

إذا كانت ذوات الياء من الأسماء وأردت معرفتها فتثنيتها تكشف ذلك نحو « فتى » وفي التثنية « فتيان » بخلاف « عصى » فإن تثنيته « عصوان ».

وإن كانت من الأفعال: نسبت الفعل إلى نفسك نحو « سعيت » بخلاف « دعا » فنقول: « دعوت » فالمثال الأولى يائي، والثان واوي.

هَدى وَاشْتَرَاهُ وَالْهَوى وَهُدَاهُمُ ::: وَفِي أَلِفِ التَّأْنِيثِ فِي الْكُلِّ مَيَّلاَ

١- مثل للأفعال بمثالين « هدى - واشتراه » ومثالين للأسماء: « الهوى، وهداهم» فإذا أسندنا الفعل إلى تاء المتكلم، نقول: « هديت، اشتريت »، وإذا ثنينا الأسماء نقول: « هويان، هديان » ومن هذا نعلم أن الألف لابد أن تكون لاماً في الأسماء والأفعال.

٢- ثم أخبر أن حمزة والكسائي أمالا ألفات التأنيث التي ستوضح في البيت الآتي.

وَكَيْـفَ جَـرَتْ فَعْلَـى فَفِيهَـا وُجُودُهَـا ::: وَإِنْ ضُـمَّ أَوْ يُفْـتَحْ فَعَـالَى فَحَصِّـلاَ

١- أي: إن ألف التأنيث موجودة في موزون « فعلى » ساكنة العين مثلثة الفاء نحو « دُنْيَا - الْأُنْثَى » بضم الفاء، وقوله تعالى: « تَقْوَى - نَجْوَى » موزون « فَعْلَى » بفتح الفاء وبكسرها نحو « إِحْدَى - ذِكْرَى » وألحق بهذا الباب قوله تعالى: « موسى - عيسى - يحيى ».

٢- وكذلك تجري ألف التأنيث في موزون فعالى بضم الفاء وفتحها، نحو «سُكَارى - كُسَالى - يَتَامَى - الأَيَامَى ».

وَفِي اسْمٍ فِي الاِسْتِفْهَامِ أَنَّـى وَفِـي مَـتى ::: مَعًـا وَعَسَـى أَيْضًـا أَمَـالاَ وَقُـلْ بَلَـى

أخبر أن حمزة والكسائي أما لا كل اسم استعمل في الاستفهام وهو « أنّى » بمعنى كيف نحو، قوله تعالى: « أَنَّى شِئْتُمْ » [البقرة: ٢٢٣]، « أَنَّى لَكَ هَذَا » [آل عمران: ٣٧]، وقيد بالاستفهام بمعنى كيف ليخرج « أنّا » المركبة من أن واسمها نحو « أنّا دَمَرْنَاهُمْ » [النمل: ٥١] فلا إمالة فيها.

وأما لا « مَتَى، وعسى، وبلى » حيث وقعن في القرآن الكريم نحو{مَتَى هَـذَا الْوَعْدُ} [الملك:٢٥]،{عَسَى رَبُّكُمْ} [الإسراء: ٨]،{بَلَى مَنْ} [البقرة: ٨١].

وَمَـا رَسَـمُوا بالْيَـاءِ غَيْـرَ لَـدى وَمَـا ::: زَكى وَإِلى مِـنْ بَعْـدُ حَتَّـى وَقُـلْ عَلَـى

أي: أمال حمزة والكسائي كل ألف متطرفة كتبت في المصحف العثماني ياء في الأسماء والأفعال مما ليس أصله الياء بأن تكون زائدة أو عن واو في الثلاثي نحو: « يَاوَيْلَتَى - وَيَا أَسَفَى - وَيَا حَسْرَتَى ».

ثم استثنى خمس كلمات اسم وفعل وثلاثة أحرف فلا تمال.

أما الاسم فقد رسم بالألف وهو قوله تعالى « لَدَا الْبَابِ} [يوسف: ٢٥].

والفعل قوله تعالى:{مَا زَكَى مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَداً} [النور: ٢١، وهو من ذوات الواو فنقول: زكوت.

والحروف هي: « إلى، وحتّى، وعلى » فلا تمال لأن الحرف لاحظ له في الإمالة.

وَكُـلُّ ثُلاَثِـيٍّ يزِيـدُ فَإِنَّـهُ ::: مُمَـالٌ كَزَكَّاهَـا وَأَنْجَـى مَـعَ ابْتَلـى

وأمال حمزة والكسائي كل ثلاثي مزيد فيه رباعياً أو أكثر حيث وقع لانقلاب الواو ياء نحو{زَكَّاهَا} [الشمس: ٩]{فَأَنْجَاهُ اللهُ} [العنكبوت: ٢٤]،{وَإِذْ ابْتَلَى} [البقرة:

١٢٤] إذ هي من زكيت، وأنجيت، وابتليت، ومن ذلك أفعل في الأسماء نحو: « أدْنَى - أزْكَى - أعْلَى ».

وَلَكِنَّ أَحْيَا عَنْهُمَا بَعْدَ وَاوِهِ ::: وَفِيمَا سِوَاهُ لِلكِسَائِي مُيِّلاَ

أخبر أن حمزة والكسائي أما لا « أحْيَا » المسبوق بالواو نحو:{أَمَاتَ وَأَحْيَا} [النجم: ٤٤]،{وَيَحْيَى مَنْ} [الأنفال: ٤٢]،{نَمُوتُ وَنَحْيَا} [المؤمنون: ٣٧، والجاثية ٢٤]،{وَلَا يَحْيَى} [طه:٧٤، الأعلى: ١٣].

ثم أخبر أن الكسائي انفرد وحده دون حمزة بإمالة ما سوى ذلك نحو « فَأَحْيَاكُمْ - فَأَحْيَا بِهِ - ثُمَّ أَحْيَاهُمْ - وَمَنْ أَحْيَاهَا ».

وَرُءْيَايَ وَالرءْيَا وَمَرْضَاتِ كَيْفَمَا ::: أَتَى وَخَطَايَا مِثْلُهُ مُتَقَبَّلاَ

أي: تفرد الكسائي بإمالة لفظي « رُؤْيَا - الرُّؤْيَا » حيث وقعا بخلاف « رُؤْيَاكَ » فلا إمالة فيه.

وأمال أيضاً « مرضات » كيفما أتى منصوباً ومجروراً، وكذلك تفرد بإمالة ألف « خَطَايَا » الثانية نحو « خَطَايَانَا - خَطَايَاكُمْ - خَطَايَاهُمْ ».

وَمَحْيَاهُمُوا أَيْضًا وَحَقَّ تُقَاتِهِ ::: وَفِي قَدْ هَدَانِي لَيْسَ أَمْرُكَ مُشْكِلاَ

أي: أمال الكسائي « مَحْيَاهُمْ» [الجاثية: ٢١]{حَقَّ تُقَاتِهِ} [آل عمران: ١٠٢]، {وَقَدْ هَدَانِ} [الأنعام: ٨٠]، وميزه بقد ليخرج الموضعين الأخيرين وهما{إِنَّنِي هَدَانِي} [آخر الأنعام]{لَوْ أَنَّ اللهَ هَدَانِي} [بالزمر] فهما بالإمالة لحمزة والكسائي معاً.

وَفِي الْكَهْفِ أَنْسَانِي وَمَنْ قَبْلُ جَاءَ مَنْ ::: عَصَانِي وَأَوْصَانِي بِمَرْيَمَ يُجْتَلاَ

وتفرد الكسائي بإمالة{وَمَا أَنْسَانِيهُ} [الكهف: ٦٣]،{وَمَنْ عَصَانِي} [إبراهيم:٣٦]، {وَأَوْصَانِي} [مريم: ٣١].

وَفِيهَا وَفِي طَس آتَانِيَ الَّذِي ::: أَذَعْتُ بِهِ حَتَّى تَضَوَّعَ مَنْدَلاَ

أي: ومما تفرد الكسائي بإمالته قوله تعالى:{آتَانِيَ الْكِتَابَ} [مريم: ٣٠]،{فَمَا آتَانِيَ} [النمل: ٣٦].

وَحَرَفُ تَلاَهَا مَعْ طَحَاهَا وَفِي سَجى ::: وَحَرْفُ دَحَاهَا وَهِي بِالْوَاوِ تُبْتَلاَ

أي: ومما أماله الكسائي قوله تعالى: « تَلَاهَا - طَحَاهَا » [الشمس: ٢، ٦]، « سَجَى » الضحى « دَحَاهَا » [النازعات: ٣٠].

ولم يمل حمزة لأن ألفها منقلبة عن واو.

وَأَمَّا ضُحَاهَا وَالضُّحى وَالرِّبَا مَـعَ الْــ ::: ــقُوى فَأَمَلاَهَـا وَبِـالْوَاوِ تَخْـتَلاَ

أي: وافق حمزة الكسائي في إمالة « ضُحَاهَا - وَالضُّحَى - الرِّبَا »{شَدِيدُ الْقُوَى} [بالنجم ٥] وهي من ذوات الواو.

وَرُؤْيَـاكَ مَـعَ مَثْـوَايَ عَنْـهُ لِحَفْصِـهِمْ ::: وَمَحْيَـايَ مِشْـكَاةٍ هُـدَايَ قَـدِ انجَـلاَ

انفرد حفص الدوري عن الكسائي بإمالة قوله تعالى{لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ} [يوسف: ٥] المضاف إلى الكاف دون المضاف إلى الياء والمعرف باللام فهما للكسائي، وكذلك أمال الدوري{أَحْسَنَ مَثْوَايَ} [يوسف: ٢٣]،{مَحْيَايَ} [الأنعام]،{كَمِشْكَاةٍ} [النور: ٣٥]،{هُدَايَ} [البقرة: ٣٨، طه: ١٢٣].

وَمِمَّـا أَمَـالاَهُ أَوَاخِـرُ آيِ مَـا ::: بِطِـه وَآيِ الْـنَّجْمِ كَـيْ تَتَعَـدَّلاَ

وَفِي الشَّمْسِ وَالأَعْلى وَفِي اللَّيْلِ والضُّـحى ::: وَفِـي اقْـرَأْ وَفِـي وَالنَّازِعَـاتِ تَمَـيَّلاَ

وَمِنْ تَحْتِهَا ثُـمَّ الْقِيَامَـةِ ثُـمَّ فِـي الْــ ::: ــمَعَارِجِ يـا مِنْهَـالُ أَفْلَحْـتَ مُـنْهِلاَ

أمال حمزة والكسائي أواخر الآي في إحدى عشر سورة أولها سوة طه، والنجم، والشمس، والأعلى، والليل، والضحى، والعلق، والنازعات، وعبس، والقيامة، والمعارج.

سواء كانت الألف فيها منقلبة عن واو أو ياء إلا ما استثنى لحمزة كي تتعدل الآيات وتصير على نسق واحد، وقد شملت الإمالة آيات أربع منها، وهي: النجم، والأعلى، والشمس، والليل، ودخلت في بعض السور.

رَمى صُحْبَةٌ أَعْمَـى فِـي الإِسْـراءِ ثَانِيًـا ::: سِوًى وَسُدًى فِي الْوَقْـفِ عَـنْهُمْ تَسَـبُّلاَ

أمال حمزة والكسائي وشعبة قوله تعالى:{وَلَكِنَّ اللهَ رَمَى} [الأنفال: ١٧]،{فِي الآخِرَةِ أَعْمَى} [الموضع الثاني في الإسراء: ٧٢].

وقوله تعالى:{مَكَاناً سُوًى} [طه: ٥٨]،{أَنْ يُتْرَكَ سُدَى} [القيامة: ٣٦] في حالة الوقف على الموضعين الأخيرين من أجل التنوين.

وأمال شعبة لاتباع السنة وحمزة والكسائي لكون هذه الألفاظ من ذوات الياء على أصلهما.

وَرَاءَ تَـرَاءَى فَـازَ فِـي شُـعَرَائِهِ ::: وَأَعْمى فِـي الإِسْـرا حُكْـمُ صُـحْبَةٍ أَوَّلاَ
(ف – ح – صحبة)

أمال حمزة الراء دون الهمزة من قوله تعالى:{فَلَمَّا تَرَاءَا الْجَمْعَانِ} [الشعراء: ٦١] حالة الوصل، وإذا وقف أمال الراء والهمزة معاً، والكسائي على أصله في إمالة

الهمزة فقط إذ أصله ذات ياء « تَرَاءَى » وورش بتقليل الهمزة وقفاً بخلف عنه كما سيأتي بعد.

وأمال أبو عمرو وحمزة الكسائي وشعبة{وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى} [الموضع الأول من الإسراء: ٧٢].

ش ح
وَمَا بَعْدَ رَاءٍ شَاعَ حُكْمًا وَحَفْصُهُمْ ::: يُوَالِي بِمَجْرَاهَا وَفِي هُودَ أُنْزِلاَ

أ- أمال حمزة والكسائي وأبو عمرو جميع الألفات بعد الراء في اسم أو فعل وسطاً أو طرفاً نحو: « ذِكْرَى - بُشْرَى - تَرَى - أَدْرَاكَ – أَرَاكَهُمْ ».

ب- ووافقهم حفص عن عاصم في إمالة قوله تعالى{مَجْرِنهَا} [هود: ٤١].

ش ي ض س ت
نَأَى شَرْعُ يُمْنٍ بِاخْتِلاَفٍ وَشُعْبَةٌ ::: فِي الاِسْرَا وَهُمْ وَالنُّونُ ضَوْءُ سَنًا تَلاَ

أ- أمال حمزة والكسائي، والسوسي بخلاف عنه بين الفتح والإمالة والفتح أشهر الألف من قوله تعالى:{وَنَئَا بِجَانِبِهِ} [الإسراء: ٨٣، وفصلت ٥١]، ووافقهم شعبة في الإسراء.

ب- وأمال النون في السورتين خلف عن حمزة والكسائي.

ش ل ش
إِنَاهُ لَهُ شَافٍ وَقُلْ أَوْ كِلاَهُمَا ::: شَفَا وَلِكَسْرٍ أَوْ لِيَاءٍ تَمَيَّلاَ

أ - أمال هشام وحمزة والكسائي الألف من قوله تعالى{إِنَاهُ} [الأحزاب: ٥٣] لانقلاب ألفه عن ياء.

ب- أمال حمزة والكسائي الألف من قوله تعالى{أَوْ كِلَاهُمَا} [الإسراء: ٢٣] لكسرة الكاف قبلها أو لأن الألف منقلبة عن ياء.

وَذُوا الرَّاءِ وَرْشٌ بَيْنَ بَيْنَ وَفِي أَرَا ::: كَهُمْ وَذَوَاتِ الْيَا لَهُ الْخُلْفُ جُمِّلاَ

أ- أي: إن ورشاً يميل الألف الواقعة بعد الراء بين بين نحو: « بُشْرَى - ذِكْرَى » وله الخلاف بين الفتح والإمالة بين بين في قوله تعالى:{وَلَوْ أَرَاكَهُمْ} [الأنفال: ٤٣].

ب- وله الفتح والتقليل في ذوات الياء من الأسماء والأفعال مما ليس فيه راء مما رسم بالياء مطلقاً مما أماله حمزة والكسائي أو انفرد به الكسائي أو الدوري عنه نحو: «أَعْمَى، وَرَمَى، وَنَأَى - إِنَاهُ » وَفَعْلَى - وَفَعَالَى كيف تحركت الفاء، وأنَّى، ومتى، وعسى، وبلى، ومَا زكّى، وخطايا، ومزجاة، وتقاة، تقاته، الرؤيا، محياى، مثواي،

هداي» فإن ورشاً له وجهان في كل هذا الفتح والإمالة بين بين.

وَلكِـــنْ رُءُوسُ الآيِ قَـــدْ قَـــلّ فَتْحُهَـــا ::: لَهُ غَيْـــرَ مَـــا هَـــا فِيـــهِ فَاحْضُـــرْ مُكَمَّـــلاَ

أ - أي قلل ورش قولاً واحداً رءوس الآي في الإحدى عشرة سورة التي تقدم ذكرها، ويستوي في ذلك ذوات الواو والياء مما أماله حمزة والكسائي.

ب- ثم استثنى ما وقع فيه بعد الألف هاء مؤنث من ذوات الواو، وهي « ضُحَاها - طَحَاها - تَلَاهَا - دَحَاهَا » ففيه الفتح قولاً واحداً.

جـ- ما كان فيه الهاء وهو من ذوات الياء، نحو: « بَنَاهَا - سَوَّاهَا - مَرْعَاهَا » ففيه الفتح والتقليل.

د- ما كان من ذوات الراء في هذه السور فيه التقليل قولاً واحداً من قوله « وذو الراء ورش بين بين » نحو:{فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى} [عبس: ٤].

وَكَيْـــفَ أَتَـــتْ فَعْلَـــى وَآخِـــرُ آيِ مَـــا ::: تَقَـــدَّمَ لِلبَصْـــرِي سِـــوى رَاهُمَـــا اعْـــتَلاَ

أ - أي: قرأ أبو عمرو بالإمالة بين بين فيما كان على وزن فعلى مثلث الفاء نحو:{دُنْيَا – وَتَقْوَى – إِحْدَى}.

ب- وكذلك آخر آي الإحدى عشرة سورة المتقدم ذكرها كيف أتت من وجود الهاء فيها من عدمة نحو: « فهَدَى - فسَوَّى - بَنَاهَا - طَحَاهَا ».

جـ - ثم استثنى من النوعين ما وقع فيه الراء نحو: « بُشْرَى - الثرى - أُخْرَى »، ففيه الإمالة المحضة على ما تقدم في قوله « وما بعد راء شاع حكما ».

وَيَـــاوَيْلَتَى أَنَّـــى وَيَـــا حَسْـــرَتَى طَـــوَوْا ::: وعَنْ غَيْـــرِهِ قِسْـــهَا وَيَـــا أَسَـــفَى الْعُـــلاَ

أ- قرأ دوري أبو عمرو بالتقليل في قوله تعالى:{يَا وَيْلَتَى أَعَجَزْتُ} [المائدة: ٣١]، {يَاوَيْلَتَى أَأَلِدُ} [هود: ٧٢]،{يَاوَيْلَتَى لَيْتَنِي} [الفرقان: ٢٨].

ب- وقرأ بالتقليل أيضاً في « أنّى » الاستفهامية نحو:{أَنَّى لَكِ هَذَا} [آل عمران:٣٧].

جـ- وقوله تعالى:{يَا حَسْرَتَى عَلَى} [الزمر: ٥٦]،{يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ} [يوسف:٨٤].

د- قوله: « وعن غيرها قسها » أي: قس هذه الكلمات على أشباهها من ذوات الياء فأجر فيها الإمالة لحمزة والكسائي، والفتح والتقليل لورش والفتح قولاً واحداً للباقين.

وَكَيْــفَ الثّلاَثِــيِّ غَيْــرَ زَاغَــتْ بِمَاضِــيٍ ::: أَمِلْ خَابَ خَافُوا طَــابَ ضَــاقَتْ فَــتُجْمِلاَ

ف

وَحَــاقَ وَزَاغُــوا جَــاءَ شَــاءَ وَزَادَ فُــزْ ::: وَجَــاءَ ابْــنُ ذَكْــوَانٍ وَفِــي شَــاءَ مَــيَّلاَ

صحبه

فَــزَادَهُمُ الأُولَــى وَفِــي الْغَيْــرِ خُلْفُــهُ ::: وَقُلْ صُــحْبَةٌ بَــلْ رَانَ وَاصْــحَبْ مُعَــدَّلاَ

أ - أمـال حمـزة الألـف مـن تسـعة أفعـال ثلاثيـة وهـي: « خَـابَ - خَـافَ - طَـابَ - ضَاقَ - حَاقَ - زَاغَ - شَاءَ - جَاءَ - زاد ».

ب- وشرط ما أميل أن يكون ثلاثياً ماضياً سواء اتصل بـه ضمير أو لحقتـه تـاء التأنيث أو تجرد عن ذلك نحو: « خَافُوا - وَجَاءُوا - زَادَهُ - زَاغَ ».

جـ- واستثنى من ذلك قولـه تعالى:{زَاغَـتْ الْأَبْصَـارُ} [الأحزاب : ١٠]،{أَمْ زَاغَـتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَار} [سورة ص: ٦٣] فقرأهما بالفتح.

د- واحتـرز بـالثلاثي مـن الربـاعي فإنـه لا يميلـه نحـو:{فَأَجَاءَهَـا الــْمَخَاضُ} [مريم:٢٣] وكذلك لا يميل الفعل المضارع نحو « يَخَافُونَ - يَشَاءُونَ » وشبه ذلك.

هـ - وأمال ابن ذكوان « جَاءَ - شَاءَ » حيث وقعا في القرآن الكريم، وأمـال قولـه تعالى: « فَزَادَهُمْ اللهُ مَرَضاً » [الموضع الأول في البقرة: ١٠] وأمال ما بقى من لفظ « زاد » بخلاف عنه حيث وقع نحو « فَزَادَهُمْ »، « وَزَادَكُمْ » وشبه ذلك.

و - ثم أخبر أن حمزة والكسائي وشعبة أمـالوا الألـف مـن قولـه تعـالى: « بَلْ رَانَ » [المطففين: ١٤] لأن الألف فيه منقلبة عن ياء.

« واصحب مُعَدّلاً » أي اصحب مشهور له بالعدالة.

ت ح

وَفِــي أَلِفَــاتٍ قَبْــلَ رَا طَــرَفٍ أَتَــتْ ::: بِكَسْــرٍ أَمِــلْ تُــدْعى حَمِيــداً وَتُقْــبَلاَ

كَأَبْصَــارِهِمْ وَالــدَّارِ ثُــمَّ الْحِمَــارِ مَــعْ ::: حِمَــارِكَ وَالْكُفّــارِ وَاقْــتَسْ لِتَنْضُــلاَ

أمـال دوري الكسـائي وابـو عمـرو كل ألـف متوسطة قبل راء مكسورة وتلك الـراء طرف الكلمـة نحو « كَأَبْصَارِهِمْ - وَالدَّار - الحِمَار - حِمَارِكَ - الكُفّار » والـراء فـي هذه الأمثلـة لام الكلمـة وقيد النـاظم « را طـرف » عن الـراء وسـط الكلمـة نحـو: « نَمَارِق - الحَوَارِيينَ ».

قوله: « واقتس لتنضُلا» أي: قس على هذه الأمثلة ما شابهها لتغلب.

ر م ص ح

وَمَــــعْ كَــــافِرِينَ الْكَــــافِرِينَ بِيَائِــــهِ ::: وَهَــارٍ رَوَى مُــرْوٍ بِخُلْــفٍ صَــدٍ حَــلاَ

ب ت

بَــــدَارِ وَجَبَّــارِينَ وَالْجَــارِ تَمَّمُــوا ::: وَوَرْشٌ جَمِيــعَ الْبَــابِ كَــانَ مُقَلِّــلاَ

أ - قولـه: « ومـع كـافرين » عطـف علـى الترجمـة السـابقة » أي: قـرأ دوري الكسـائي وأبـو عمـرو بإمالـة ألـف « كَـافِرِينَ » المنكـر « الكـافرين » المعـرف بـاللام حال كونه بالياء حيث وقع، وقوله « بيائه » احترز عن الذي بالواو نحو « الكافرون » وعن الذي ليس به ياء « كافرةٌ » فإنه يقرأ بالفتح.

ب- ثـم أخبـر أن الكسـائي وابـن ذكـوان بخلـف عنـه وشـعبة وأبـو عمـرو وقـالون أمالوا قوله تعالى :{جُرُفٍ هَارٍ} [التوبة: ١٠٩].

جـ- قولـه « وجبـارين والجـار تممـوا » أي قـرأ دوري الكسـائي قولـه تعـالى: {جَبَّـــارِينَ} [المائـدة: ٢٢، والشـعراء: ١٣٠]، وقولـه تعـالى:{وَالْـــجَارِ ذِي الْقُرْبَـــى وَالْـجَارِ الْـجُنُبِ} [النساء: ٣٦].

د- ثم أخبر أن ورشاً يقلل جميع الباب من قوله « وفي ألفات قبل را طرف» أي ما وقعت فيه الألف قبل الراء المكسورة المتطرفة، وكافرين، والكافرين، وهار، وجبارين، والجار.

وَهذَانِ عَنْــهُ بِــاخْتِلاَفٍ وَمَعَــهُ فِي الْــــ ::: ـــــبَوَارِ وَفِي الْقَهَّــارِ حَمْــزَةُ قَلَّــلاَ

أ- الضمير في قولـه: « عنـه » يعود إلـى ورش أي عن ورش خلافاً بين الفتح والتقليل في «جبارين - والجار ».

ب- ثم أخبر أن حمزة وافق ورشاً على التقليل في « الْبَوَار - والْقَهَّار » حيث وقعا في القرآن الكريم.

ح ر ج ف

وَإِضْــجَاعُ ذِي رَاءَيْــنِ حَــجَّ رُوَاتُــه ::: كَــالاَبْرَارِ وَالتَّقْلِيــلُ جَــادَلَ فَيْصَــلاَ

أ- أي: قرا أبو عمرو والكسائي بإمالة ما اجتمع فيه راءان راء قبل الألف وراء بعدها مكسورة متطرفة « كَالأَبْرَار - الْأَشْرَارِ».

ب- ثم أخبر أن ورشاً وحمزة قرآ بالتقليل فيما اجتمع فيه راآن.

ت

وَإِضْــجَاعُ أَنْصَــارِي تَمِيــمٌ وَسَــارِعُوا ::: نُسَــارِعُ وَالْبَــارِي وَبَــارِئِكُمْ تَــلاَ

قرأ دوري الكسائي بإمالة قوله تعالى:{أَنْصَارِي إِلَى اللهِ} [آل عمران: ٥٢، والصف: ١٤]{وَسَارِعُوا} [آل عمران: ١٣٣]،{نُسَارِعُ لَهُمْ} [المؤمنون:٥٦]، {البَارئ} [الحشر: ٢٤]{بَارِئِكُمْ} [موضعي البقرة: ٥٤].

وَآذَانِهِـــمْ طُغْيَـــانِهِمْ وَيُسَـــارِعُو ::: نَ آذَانِنَـــا عَنْـــهُ الْجَـــوَارِي تَمَـــثَّلاَ

وأمال دوري الكسائي أيضاً الألف الثانية من قوله تعالى:{آذَانِهِمْ} وهو سبعة مواضع: بالبقرة، والأنعام، والإسراء وموضعي الكهف، وفصلت، ونوح.

وقوله تعالى:{طُغْيَانِهِمْ} حيث وقع، وقوله تعالى:{يُسَارِعُونَ} سبعة مواضع أيضاً: موضعي آل عمران، وثلاثة بالمائدة والأنبياء، والمؤمنون،{آذَانِنَا} [بفصلت: ٥]، {الْجَوَارِ} [بالرحمن: ٢٤، التكوير: ١٦، الشورى: ٣٢].

يُـــوَارِي أُوَارِي فِـــي العُقُـــودِ بِخُلْفِـــهِ ::: ضِـــعَافًا وَحَرْفَـــا النَّمْـــلِ آتِيـــكَ قَـــوَّلاَ

بِخُلْـــفٍ ضَـــمَمْنَاهُ مَشَـــارِبُ لامِـــعٌ ::: وَآنِيَـــةٍ فِـــي هَـــلْ أَتَـــاكَ لأَعْـــدِلاَ

وَفِـــي الْكَـــافِرُونَ عَابِـــدُونَ وَعَابِـــدٌ ::: وَخَلَفُهُـــمُ فِي النَّـــاسِ فِي الْجَـــرِّ حُصِّـــلاَ

أ - أمال دوري الكسائي بخلف عنه بين الفتح والإمالة قوله تعالى:{يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ - فَأُوَارِيَ سَوْأَةَ أَخِي} [المائدة: ٣١].

واحترز بالعقود عن الذي في الأعراف فإنه بالفتح{يُوَارِي سَوْآتِكُمْ} [الأعراف: ٢٦].

ب- وأمال خلاد بالخلاف قوله تعالى:{ذُرِّيَّةً ضِعَافاً} [النساء: ٩]، وقوله تعالى:{أَنَا آتِيكَ بِهِ} [موضعي النمل: ٣٩، ٤٠] بالخلاف في الثلاثة، وأمالها خلف قولاً واحداً.

جـ- ثم أخبر أن هشاماً أمال قوله تعالى:{وَمَشَارِبُ} [يس: ٧٣]، وقوله تعالى: {مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ} [الغاشية:٥]، وقوله تعالى:{عَابِدُونَ -عَابِدٌ} [سورة الكافرون ٣، ٤، ٥].

د- قوله: « وخلفهم في النّاس » أي: اختلف الرواة عن أبي عمرو في إمالة ألف: «النَّاس » المجرورة حيث وقعت بين الفتح والإمالة والخلاف مرتب، فالإمالة للدوري والفتح للسوسي.

حِمَـــارِكَ وَالمِحْـــرَابِ إِكْـــرَاهِهِنَّ وَالْـــ ::: ـــحِمَارِ وَفِي الإِكْـــرَامِ عِمْـــرَانَ مُـــثِّلاَ

وَكُلٌّ بِخُلْـــفٍ لاِبْـــنِ ذَكْـــوَانَ غَيْـــرَ مَـــا ::: يُجَـــرُّ مِـــنَ الْمِحْـــرَابِ فَـــاعْلَمْ لِـــتَعْمَلاَ

أمال ابن ذكوان بالخلاف بين الفتح والإمالة الألف في هذه الكلمات{حِمَارِكَ} [البقرة: ٢٥٩]،{كَمَثَلِ الْحِمَارِ} [بالجمعة: ٥]،{إِكْرَاهِهِنَّ} [النور٣٣]، {وَالْإِكْرَام} [موضعي الرحمن: ٢٧، ٧٨]،{الْمِحْرَابِ} المجرور وهو موضعان:{يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ - عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ} [آل عمران ٣٩ - ومريم ١١] فإنه بالإمالة قولاً واحداً.

وَلاَ يَمْنَعُ الإِسْكَانُ فِي الْوَقْفِ عَارِضًا ::: إِمَالَةَ مَا لِلكَسْرِ فِي الْوَصْلِ مُيِّلاَ

كل ألف أميلت إمالة صغرى أو كبرى في الوصل لأجل كسرة متطرفة بعدها نحو: « مِنَ النَّار - مِنَ الْأَشْرَارِ » فتلك الكسرة تزول في الوقف ويوقف عليها بالسكون فلا يمنع سكون ذلك الحرف إمالتها في الوقف لكون السكون عارضاً ولأن الإمالة سبقت الوقف.

وَقَبْلَ سُكُونٍ قِفْ بِمَا فِي أُصُولِهِمْ ::: وَذُو الرَّاءِ فِيهِ الْخُلْفُ فِي الْوَصْلِ يُجْتَلاَ

كَمُوسَى الْهُدى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ والْقُرَى الْـ ::: لَتِي مَعَ ذِكْرَى الدَّارِ فَافْهَمْ مُحَصِّلاَ

أ - كل ألف قبل ساكن لا يمكن إمالتها في الوصل وعند الوقف نقف بما في أصول السبعة من الفتح والإمالة وبين اللفظين في كل ألف متطرفة بعدها ساكن نحو: « مُوسَى الْهُدَى - عِيسَى ابْن مَرْيَمَ » فإذا وقفنا على « مُوسَى - وعِيسَى » أملنا لحمزة والكسائي وبين بين لأبي عمرو وورش وفتحناها للباقين.

ب- أما ما فيه الراء نحو: « القُرَى الَّتِي - ذِكْرَى الدَّار » فقد اختلف عن السوسي بين الفتح والإمالة في الوصل وجملة ما في القرآن من ذلك ثلاثون موضعاً: أولها بالبقرة:{نَرَى اللهَ جَهْرَةً} وآخرها بالحاقة:{فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى}.

وَقَدْ فَخَّمُوا التَّنْوِينَ وَقْفًا وَرَقَّقُوا ::: وَتَفْخِيمُهُمْ فِي النَّصْبِ أَجْمَعُ أَشْمُلاَ

أي: إن بعض أهل الأداء فخموا اللفظ المنون وأراد بذلك الأسماء المقصورة لا غير وهي التي قصرت على حالة واحدة نحو: « مُسَمًّى - وَمَوْلًى » وشبه ذلك، وعبر بالتفخيم عن الفتح وبالترقيق عن الإمالة.

وللقراء فيه في حالة الوقف ثلاثة مذاهب:

الأول: الفتح في جميع ما جاء من ذلك سواء في موضع رفع أو نصب أو جر، وأشار إليه بقوله: « وقد فخموا التنوين ».

الثاني: الإمالة في الأنواع الثلاثة، وأشار إليه بقوله « ورققوا ».

الثالث: إمالة المجرور والمرفوع وفتح المنصوب، وهو معنى قوله: « وتفخيمهم

في النصب أجمع أشملا » أي: اجتمع شمل أصحاب الوجهين.

مُسَـــمًّى وَمَـــوْلًى رَفْعُـــهُ مَـــعْ جَـــرِّهِ ::: وَمَنْصُـــوبُهُ غُـــزًّى وَتَتْـــرًا تَـــزَيَّلاَ

أخبر أن لفظ « مُسَمًّى ومَوْلى » وقع كل منهما مرفوعاً ومجروراً في القرآن، فمثال «مُسَمًّى » في موضع رفع قوله تعالى:{وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ} [الأنعام: ٢]، وفي موضع الجر:{إِلَى أَجَلٍ مُسَمّى} [الشورى: ١٤].

ومثال: « مَوْلى » المرفوع:{لَا يُغْنِي مَوْلًى}، والمجرور:{عَنْ مَوْلًى} [الدخان:٤١].

أما « غزّاً - وَتَتْرَا » فلا يقعان إلا منصوبين، قال تعالى:{أَوْ كَانُوا غُزًّى} [آل عمران: ١٥٦]،{ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا} [المؤمنون: ٤٤].

* * *

باب الفتح والإمالة من الدرة

وَبِــالْفَتْحِ قَهَّــارِ الْبَــوَارِ ضِــعَافَ مَعْــ ::: ــهُ عَــيْنُ الثَّلاَثِــي رَانَ شَــا جَــاءَ مَــيَّلاَ

كَــالاَبْرَارِ رُؤْيَــا الــلاَّمِ تَــوْرَاةَ فِــدْ وَلاَ ::: تُمِلْ حُــزْ سِــوَى أَعْمَــى بِسُــبْحَانَ أَوَّلاَ

١- أي قرأ المشار إليه بالفاء من « فد » وهو خلف بفتح قوله تعالى: « البَوَار » [المجرور بسورة إبراهيم آية ٢٨]، وقوله تعالى:{الْقَهَّـارِ} المجرور أيضاً بسورتي إبراهيم: ٤٨، والطول ١٦ وما شابهه حيث وقع، وقوله تعالى:{ضَعَافاً} [بالنساء: ٩].

٢- وفتح عين الفعل الثلاثي الماضي لسبعة أفعال مما أماله حمزة وهي: « خَابَ - زَادَ - زَاغَ - حَاقَ - خَافَ - طَابَ - ضَاقَ ».

٣- وأمال ثلاثة وهي: « شَاءَ - جَاءَ - رَانَ ».

٤- وأمال باب « الأبرار » وهو كل ألف بين راءين ثانيتهما مجرورة معرفاً أو منكراً.

٥- إمالة لفظي{الرُّؤْيَـا} المعرف بالام، ولفظ « التَّوْرَاة}حيث وقعا في القرآن الكريم هذا وقد وافق خلف أصله فيما لم يذكر في هذا الباب.

٦- وقرأ المشار إليه بالحاء من « حز » وهو يعقوب بفتح كل ما أماله أصله سوى قوله تعالى:{أَعْمَى} [الأولى بالإسراء: ٧٢] فقرأه بالإمالة.

وَطُلْ كَافِرِينَ الْكُــلِّ وَالنَّمْــلَ حُــطْ وَيَــا ::: ءَ يَاسِــينَ يُمْــنٌ وَافْــتَحِ الْبَــابَ إِذْ عَــلاَ

١- قرأ المشار إليه بطاء « طل » وهو رويس بإمالة لفظ « كافرين » المعرف والمنكر حال كونه بالياء حيث وقع.

٢- وقرا يعقوب صاحب رمز الحاء من « حط » بالإمالة في قوله تعالى:{إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ} [بالنمل: ٤٣].

٣- وقرأ المشار إليه بالياء من « يمن » وهو روح بإمالة الياء من قوله تعالى:{يس}.

٤- قوله: « وافتح الباب إذ علا » أي: قرأ المشار إليه بالألف من « إذ » وهو أبوجعفر بفتح الباب كله، ولم يمل شيئاً مما أماله نافع.

* * *

باب مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث في الوقف

وهي الهاء التي تكون في الوصل تاء وفي الوقف هاء نحو: « نِعْمَةٌ، وَرَحْمَةٌ، لِعِبْرَةٌ» فتخرج هاء السكت نحو « كِتَابِيَهْ » وهاء الضمير نحو: « كِتَابَهُ » فلا إمالة فيهما.

وَفِي هَاءِ تَأْنِيثِ الْوُقُوفِ وَقَبْلَهَا ::: مُمَالُ الْكِسَائِي غَيْرَ عَشْرٍ لِيَعْدِلاَ
وَيَجْمَعُهَا حَقٌّ ضِغَاطٌ عَصٍ خَظَا ::: وَأَكْهَرُ بَعْدَ الْيَاءِ يَسْكُنُ مُيِّلاَ

١- أمال الكسائي وحده هاء التأنيث وما قبلها في حالة الوقف إذا لم يكن قبل هاء التأنيث أحد الحروف العشرة المجموعة في قوله « حَقٌّ ضِغَاطٌ عَصٍ خَظَا » وهي الحاء نحو: «النَّطِيحَة »، والقاف نحو: « الْحَاقَّةُ »، والضاد نحو: « قَبْضَةُ »، والغين نحو: «بَالِغَة » والألف نحو: «الصَّلَاة، والطاء نحو: « بسطة » والظاء نحو: « موعظة » فتمتنع الإمالة عند هذه الأحرف.

٢- ثم أخبر أن الإمالة ساغت إذا وقع قبل الهاء أحد الحروف الأربعة المجموعة في قوله «أكهر»بشرطين:

أ- إذا كان قبل هذه الحروف ياء ساكنة نحو: « الأيكة ».

ب- وجود الكسر قبل هذه الحروف كما سيأتي في البيت القادم نحو « مِائَة ».

أَوِ الْكَسْرِ وَالإِسْكَانُ لَيْسَ بِحَاجِزٍ ::: وَيَضْعُفُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمِ أَرْجُلاَ
لَعِبْرَهْ مِائَهْ وِجْهَهْ وَلَيْكَهْ وَبَعْضُهُمْ ::: سِوى أَلِفٍ عِنْدَ الْكِسَائِيِّ مَيَّلاَ

١- إذا وقع حرف ساكن بين الكسرة وأحد حروف « أكهر » لا يمنع الإمالة نحو قوله تعالى: « عِبْرَة - وِجْهَة}.

٢- وتضعف الإمالة في حروف « أكهر » إذا انفتح ما قبلها نحو: « امرأة » ونحو: « براءة - سوأة - مباركة - سيَّارة » وتضعف أيضاً إذا انضم ما قبلها نحو: « التَّهْلُكَة » لأن الفتح والضم لا يتحملان الإمالة.

٣- قوله « لعبرة مائة وجهة وليكة » مثل بأربعة أمثلة لحروف « أكهر ».

٤- والحكم في الأربعة عشر المتقدمة ما ذكر، وبقى خمسة عشر حرفاً فيها الإمالة قولاً واحداً مجموعة في قول بعضهم « فَجَثَتْ زَيْنَبٌ لِذَوْدِ شَمْسٍ »، وأمثلتها: الفاء نحو: «خَلِيفَة »، الجيم نحو: « حِجَّة »، الثاء نحو « مَبْثُوثَة»، التاء نحو « مَيْتَةً »، الزاي نحو « بَارِزَةً »، الياء نحو « مَعْصِيَةٍ »، النون نحو« زَيْتُونَةٍ »،

الباء نحو « حَبَّة »، واللام نحو « لَيْلَة »، الذال « لذّة »، الواو نحو « قسْوَة»، الدال نحو « وَاحِدَةٌ »، الشين نحو « مَعِيشَةٌ »، الميم نحو « رَحْمَةٌ »، والسين نحو « خَمْسَةٌ ».

٥- قوله: « سوى ألف » أي إن بعض أهل الأداء أمال للكسائي جميع الحروف قبل هاء التأنيث مطلقاً سوى الألف نحو « الصَّلَاة - النَّجَاة ».

فتحصل مما سبق أن في إمالة هاء التأنيث للكسائي أربعة مذاهب:

١- ما فيه الإمالة قولاً واحداً إذا أتى قبلها أحد الحروف الخمسة عشر المجموعة في قوله « فجثت زيينب لذود شمس ».

٢- ما يمال قولاً واحداً بشرطين، وذلك في حروف « أكهر »:

الأول: أن يكون قبلها ياء ساكنة.

الثاني: أن يكون قبلها كسرة.

٣- ما فيه الوجهان الفتح والإمالة، وذلك في عشرة أحرف مجموعة في قوله « حق ضغاط عص خظا ».

٤- ما تمتنع فيه الإمالة:

أ- أن يكون قبل الهاء حرف الألف.

ب- إذا أتى قبل حروف « أكهر » حرف مفتوح أو مضموم.

* * *

باب مذاهبهم في الراءات من الشاطبية

أي باب حكم الراءات في التفخيم والترقيق والأصل في الراءات التفخيم لأنه لا يفتقر إلى سبب، والترقيق ضرب من الإمالة فلا بد له من سبب.

وَرَقَّقَ وَرْشٌ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا ::: مُسَكَّنَةً يَاءٌ أَوِ الْكَسْرُ مُوصَلاَ

الراء لها حكمان: حكم في الوصل، وآخر في الوقف، سيأتي في آخر هذا الباب، وتأتي الراء على قسمين: متحركة وساكنة وسيأتي حكم الساكنة، والمتحركة على ثلاثة أقسام:

١- مفتوحة ٢- مكسورة ٣ - مضمومة

فأما المكسورة فلا خلاف في ترقيقها لجميع القراء نحو « رزْقاً - الْغَارِمِينَ »، وكلامه في هذا البيت على المفتوحة والمضمومة أي إن ورشاً يرقق كل راء ساكنة أو متحركة بالفتحة أو الضمة وكان قبلها ياء ساكنة نحو: « قَدِيرٌ - خَبِيرٌ - لَا ضَيْرَ » أو قبلها كسرة متصلة بها نحو: « سِرَاجاً - يُبَشِّرُهُمْ - نَاضِرَةٌ ».

وَلَمْ يَرَ فَصْلاً سَاكِنًا بَعْدَ كَسْرَةٍ ::: سِوى حَرْفِ الاِسْتِعْلاَ سِوَى الْخَا فَكَمَّلاَ

إذا حال بين الكسرة والراء سكون لا يعد حاجزاً ولا فاصلاً لضعفه، ورققت الراء لأجل الكسر نحو: « الذِّكْرَ - السِّحْرَ - الشِّعْر » إلا أن يكون الساكن حرف استعلاء فإنه يعتبر حاجزاً نحو: « إِصْرَهُمْ - فِطْرَة » فإنه يفخم الراء، ويستثنى من حروف الاستعلاء حرف «الخاء » فإذا وجد حرف الخاء بين الكسر والراء رققت الراء نحو « إِخْرَاجًا».

وَتَفَخِيمُهَا فِي الأَعْجَمِيِّ وَفِي إِرَمْ ::: وَتَكْرِيرِهَا حَتَّى يُرى مُتَعَدِّلاَ

١- أي فخم ورش الراء في الاسم الأعجمي، وقد ورد في القرآن في ثلاثة أسماء: «إبراهيم - إسرائيل - عمران » وكان يلزمه الترقيق قياساً على ما تقدم لكنه خالف أصله.

٢- وفخم كذلك لفظ « إرم » وقد اختلف فيه هل هو عربي أم أعجمي فلأجل الخلاف أفرده بالذكر.

٣- وفخم الراء في حال تكريرها أي إذا وقع قبلها ما يوجب ترقيقها من وجود الكسرة وأتى بعدها راء أخرى مفتوحة أو مضمومة نحو: « فِرَاراً - إِسْرَاراً - مِدْرَاراً ».

فإن الراء الأولى تفخم من أجل تفخيم الثانية لاعتدال اللفظ.

وَتَفْخِيمُـــــهُ ذِكْـــــرًا وَسِـــــتْرًا وَبَابَـــــهُ ::: لَـــدى جِلّـــةِ الأَصْـــحَابِ أَعْمَـــرُ أَرْحُـــلاَ

ما كان وزنه « فِعْـلَا » وهو ست كلمات: « ذِكْراً - سِتْراً - وِزْراً - حِجْراً - صِهْراً - إِمْراً » فإن فيه وجهين لورش التفخيم والترقيق ولكن التفخيم أشهر عن الأكابر من أصحاب ورش.

وَفِي شَـــــرَرٍ عَنْـــــهُ يُرَقِّـــــقُ كُلّهُـــــمْ ::: وَحَيْـــــرَانَ بِـــــالتَّفْخِيمِ بَعْـــــضُ تَقَـــــبَّلاَ

١- أي: رقق كل أهل الأداء عن ورش الراء الأولى من قوله تعالى: « شَرَرً » [بسورة المرسلات: ٣٢] من أجل كسرة الراء الثانية.

ثم أخبر أن بعض أهل الأداء أخذ بتفخيم الراء في قوله تعالى: « حَيْرَانَ » [الأنعام: ٧١]، والبعض أخذ بالترقيق فحصل في حيران وجهان.

وَفِي الرَّاءِ عَـــنْ وَرْشٍ سِـــوَى مَـــا ذَكَرْتُـــهُ ::: مَـــذَاهِبُ شَـــذّتْ فِـــي الأَدَاءِ تَـــوَقّلاَ

أي: إن في الراء عن ورش مذاهب وأحكاماً أخرى كثيرة غير ما ذكر أكثرها مسند إلى أقيسة شاذة وواهية.

وَلاَ بُـــدَّ مِـــنْ تَرْقِيقِهِـــاَ بَعْـــدَ كَسْـــرَةٍ ::: إِذَا سَـــكَنَتْ يـــاَ صَـــاحِ لِلسَّـــبْعَةِ المَـــلا

أي: إذا سكنت الراء بعد كسرة فلابد من ترقيقها لجميع القراء نحو: « فِرْعَونَ - مِرْيَةٍ - شِرْذِمَةٌ ».

وَمَـــا حَـــرْفُ الاِسْـــتِعْلاَءِ بَعْـــدُ فَـــرَاؤُهُ ::: لِكُلّهِـــمُ التَّفْخِـــيمُ فِيهـــاَ تَـــذَلّلاَ

وَيَجْمَعُهاَ قِـــظْ خُـــصَّ ضَـــغْطٍ وَخُلْفُهُـــمْ ::: بِفِـــرْقٍ جَـــرى بَـــيْنَ المَشَـــايِخِ سَلْسَـــلاَ

أي: كل راء مفتوحة أو مضمومة في أصل ورش أو ساكنة في أصل القراء السبعة وأتى بعدها حرف من حروف الاستعلاء المجموعة في قوله « قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ » فإنها تفخم للجميع والواقع من حروف الاستعلاء في القرآن في أصل ورش ثلاثة حروف مفصولات بالألف وهي:

القاف نحو:{هَذَا فِرَاقُ} [الكهف: ٧٨].

الضاد نحو:{عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ} [الأنعام: ٣٥].

الطاء نحو:{اِهْدِنَا الصِّرَاطَ} [الفاتحة: ٦].

وفي أصل القراء السبعة ثلاثة مباشرات، وهي:

القاف نحو:{فِرْقٍ} [الشعراء: ٦٣].

الطاء نحو:{قِرْطَاسٍ} [الأنعام: ٧].

الصاد نحو:{لَبِالْمِرْصَادِ} [الفجر: ١٤].

ثم أخبر أن القراء السبعة جرى بينهم الخلاف في قوله تعالى: « فِرْقٍ » في سورة الشعراء بين التفخيم والترقيق فمنهم من فخم الراء لوقوع حرف الاستعلاء بعدها، ومنهم من رققها لانكسار الفاء قبلها وحرف الاستعلاء بعدها.

وَمَـا بَعْـدَ كَسْـرٍ عَـارِضٍ أَوْ مُفَصَّـلٍ ::: فَفَخِّـمْ فَهـذاَ حُكْمُـهُ مُتَبَـذِّلاَ

١- الكسر العارض يأتي قبل الراء على نوعين:

أ- ما كسر لالتقاء الساكنين نحو:{وَإِنِ امْرَأَةٌ} [النساء:].

ب- وعند الابتداء بهمزة الوصل فنقول: إمْرَأَةٌ بكسر الهمزة، فحكم الراء في النوعين التفخيم لأن الكسرة عارضة غير أصلية، ولأن الكسرة في همزة الوصل غير لازمة.

٢- والكسر المنفصل يأتي على نوعين أيضاً:

أ- أن تكون الكسرة في كلمة والراء في كلمة نحو: « فِيْهِ رَبِّي ».

ب- أن يتقدم الراء لام الجر أو الباء نحو « لِرَسُول - بِرَشِيد ».

فهذا في حكم المنفصل لأنه زائد في الكلمة يمكن إسقاطه فاقتضى ذلك تفخيم الراء لعدم ملازمة الكسرة للراء، وقوله « مُتَـبَذِّلَا » أي أن حكم الراء بعد الكسر العارض أو المنفصل مشهور بين القراء.

وَمَـا بَعْـدَهُ كَسْـرٌ أَوِ الْيَـا فَمَـالَهُمْ ::: بِتَرْقِيقِـهِ نَـصٌّ وَثِيـقٌ فَيَمْـثُلاَ

وَمَـا لِقِيَـاسٍ فِـي الْقِـرَاءة مَـدْخَلٌ ::: فَـدُونَكَ مَـا فِيـهِ الرِّضَـاَ مُـتَكَفِّلاَ

أي: إن وجود الكسرة والياء قبل الراء يوجبان الترقيق كما سبق، فإذ وقعا بعدها نحو « لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّة - رَدِفَ لَكُمْ - قَرْيَةٌ » وشبه ذلك فإنهما لا يوجبان الترقيق ويفخم ذلك كله وقد رقق بعضهم واعتمد مع ضعف الرواية على القياس ولكن القياس لا يؤخذ به في القراءة لأن القراءة سنة متبعة فخذ ما فيه الرضا مما نقل عن المشايخ الذين تكفلوا بنقله إلينا.

وَتَرْقِيقُهَا مَكْسُورَةً عِنْدَ وَصْلِهِمْ ::: وَتَفْخِيمُهَا فِي الْوَقْفِ أَجْمَعُ أَشْمُلاَ

١- أجمع القراء السبعة على ترقيق الراء إذا كانت مكسورة في حال الوصل سواء كانت الكسرة لازمة نحو « الْحَرِيقُ - فَرِيقٌ » أو عارضة نحو: « وَانْحَرْ إِنَّ».

٢- وتفخم الراء إذا وقف عليها بالسكون للجميع إذا كان قبلها فتحة نحو « مَطَرِ » أو ضَمَّة نحو « دُسُرْ ».

وَلكِنَّهَا فِي وَقْفِهِمْ مَعْ غَيْرِهَا ::: تُرَقَّقُ بَعْدَ الْكَسْرِ أَوْ مَا تَمَيَّلاَ

أَوِ الْيَاءِ تَأْتِي بِالسُّكُونِ وَرَوْمُهُمْ ::: كَمَا وَصْلِهِمْ فَابْلُ الذَّكَاءَ مُصَقَّلاَ

١- الضمير في « لكنها » يعود على الراء أي: إن الراء المكسورة حكمها في الوقف الإسكان مع غيرها من الراءات المفتوحة والمضمومة أن ترقق بعد الكسرة نحو « مُقْتَدِرِ - فَلَا نَاصِرَ - بِهِ السِّحْرُ ».

٢- وإذا كان قبلها حرف ممال رققت نحو: « الْأَبْرَارِ - الْقَهَّارِ » في مذهب من يميل ذلك، وقوله تعالى: « شَرَرٍ » في مذهب ورش.

٣- وإذا وقع قبلها ياء ساكنة ترقق أيضاً نحو: « قَدِيرٌ - خَبِيرٌ ».

٤- قوله: « وَرَوْمُهُم كما وَصْلِهِمْ » أي إن الراء تعتبر في الروم بحالها في الوصل، فإن كانت مفخمة في الوصل فخمت، وإن كانت مرققة رققت في الوقف بالروم ولا ينظر في الروم إلى ما قبلها كما فعل في الإسكان فاختبر ذكاءك مُصَقَّلَا.

وَفِيمَا عَدَا هَذَا الَّذِي قَدْ وَصَفْتُهُ ::: عَلَى الأَصْلِ بِالتَّفْخِيمِ كُنْ مُتَعَمِّلاَ

بعد ما ذكر ما يرقق من الراءات في مذهب ورش وباقي القراء، وبين أحكام الراء في حالة الوصل والوقف أخبر أن ما عدا ذلك مفخم على الأصل لأن الترقيق ضده التفخيم فكن عاملاً به.

* * *

باب اللامات من الشاطبية

هذا باب اللامات من حيث التفخيم والترقيق والتغليظ والتفخيم بمعنى واحد لكن المستعمل في الراء التفخيم وفي اللام التغليظ والأصل في اللام الترقيق عكس الراء.

وَغَلَّظَ وَرْشٌ فَتْحَ لاَمٍ لِصَادِهاَ ::: أَوِ الطَّاءِ أَوْ لِلظَّاءِ قَبْلُ تَنَزُّلاَ

إِذَا فُتِحَتْ أَوْ سُكِّنَتْ كَصَلاتِهِمْ ::: وَمَطْلَعِ أَيْضًا ثمّ ظَلَّ وَيُوصَلاَ

غلظ ورش اللام المفتوحة إذا وقع قبلها أحد الحروف الثلاثة « الصاد - الطاء - الظاء » وكانت هذه الأحرف مفتوحة أو ساكنة.

الصاد نحو: « صَلَاتِهِمْ - وَأَصْلَحُوا ». - الطاء نحو: « طَلَباً - مَطْلَع ».

الظاء نحو: « ظَلَّ - فَيَظْلَلْنَ ».

فإذا كانت اللام مضمومة أو مكسورة أو ساكنة رققت نحو « لظلُّوا - ظَلِمَ - فَظلْتُمْ » وشبه ذلك.

وكذلك ترقق إذا كانت الحروف مضمومة أو مكسورة نحو: « ظُلَلٍ - ظِلَالٍ - عُطِّلَتْ - فُصِّلَتْ ».

وَفِي طَالَ خُلْفٌ مَعْ فِصَالاً وَعِنْدَماَ ::: يُسَكَّنُ وَقْفاً وَالْمُفَخَّمُ فُضِّلاَ

أ - إذا حالت الألف بين الطاء واللام أو الصاد واللام نحو « أفطَالَ » « يَصَّالحَا » فإن في ذلك خلافاً عن ورش بين أهل الأداء فمنهم من رقق ومنهم من فخم.

ب- إذا وقعت اللام المفتوحة طرفاً ووليها أحد الحروف الثلاثة نحو « يُوصَلَ - وَبَطَلَ - وَظَلَّ » وسكنت للوقف، ففيها الوجهان: التفخيم والترقيق، والتفخيم أفضل في النوعين.

وَحُكْمُ ذَوَاتِ الْيَاءِ مِنْهاَ كَهذِهِ ::: وَعِنْدَ رُءُوسِ الآيِ تَرْقِيقُهاَ اعْتَلاَ

أي: إن اللام المفتوحة إذا اتى قبلها ما يوجب تفخيمها وأتى بعدها ألف منقلبة عن ياء نحو « لَا يَصْلَاهَا » فإن حكمها حكم النوعين السابقين أي إن فيها خلافاً، والتفخيم أفضل إلا أن تقع الألف رأس آية من آي السور الإحدى عشرة نحو « فَصَلَّى » بسورة الأعلى، فإن الترقيق يعتلي فيه مع جواز التفخيم أيضاً.

وَكُلّ لَدَى اسْـــمِ اللهِ مِـــنْ بَعْـــدِ كَسْـــرَةٍ ::: يُرَقِّقُهَـــــا حَتَّـــــى يَـــــرُوقَ مُـــــرَتَّلاَ
كَمَـــا فَخَّمُـــوهُ بَعْـــدَ فَـــتْحٍ وَضَـــمَّةٍ ::: فَـــتَمَّ نِظَـــامُ الشَّـــمْلِ وَصْـــلاً وَفَيْصَـــلاَ

أ- أي: إن اللام من لفظ الجلالة « الله » إذا وقع بعد كسرة نحو « بِسْمِ اللهِ - وَبِاللهِ » ترقق لجميع القراء حتى يروق اللفظ أثناء ترتيله.

ب- وأجمع القراء على تفخيمها بعد فتح نحو « قَالَ اللهُ » أو ضم نحو « رُسُلُ الله » وكذلك تفخم إذا ابتدئ بها.

قوله « فتم نظام الشمل » أي تم نظام ما ذكرته من الأحكام في حال الوصل والفصل.

* * *

باب الوقف على أواخر الكلم من الشاطبية

المراد من الوقف هنا في هذا الباب مطلق الوقف على الكلمة من حيث الروم والإشمام.

وَالإِسْكَانُ أَصْلُ الْوَقْفِ وَهْوَ اشْتِقَاقُهُ ::: مِنَ الْوَقْفِ عَنْ تَحْرِيكِ حَرْفٍ تَعَزَّلاَ

أي: إن الإسكان أصل الوقف لأن الوقف ضد الابتداء والابتداء قد ثبتت له الحركة، فوجب أن يثبت لضده السكون، والوقف مأخوذ من وقفت عن كذا إذا لم تأت به فهو وقوف عن الحركة وتركها فصار الحرف بمعزل عن الحركة.

وَعِنْدَ أَبِي عَمْرٍو وَكُوفِيِّهِمْ بِهِ ::: مِنَ الرُّوْمِ وَالإِشْمَامِ سَمْتٌ تَجَمَّلاَ

ورد عن أبي عمرو وعاصم وحمزة والكسائي الروم والإشمام في الوقف مع إجازتهم الوقف بالسكون ولم يأت نص للباقين في الروم والإشمام والوقف بالروم والإشمام طريق حسن وجميل.

وَأَكْثَرُ أَعْلاَمِ الْقُرَانِ يَرَاهُمَا ::: لِسَائِرِهِمْ أَوْلَى الْعَلاَئِقِ مِطْوَلاَ

أي : إن أكثر أهل الأداء من أئمة القراء يرون الروم والإشمام لسائر القراء السبعة لما فيهما من بيان الحركة.

وقوله: « أولى العلائق مطولَا » أي الروم والإشمام أولى حبل يعتصم به فكأنه، قال: أولى الأسباب سبباً لبيان الحركة في الوقف.

وَرَوْمُكَ إِسْمَاعُ الْمُحَرَّكِ وَاقِفًا ::: بِصَوْتٍ خَفِيٍّ كُلَّ دَانٍ تَنَوَّلاَ

بين في هذا البيت حقيقة الروم: بأن تُسْمِعَ الحرف المتحرك في الوصل حالة الوقف كل قريب منك بصوت ضعيف بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها فتسمع لها صوتاً خفياً يدركه الأعمى بحاسة سمعه.

وقوله: « كُلَّ دَانٍ تَنَوَّلَا » أي يسمعه كل قريب مصغ إليك.

وَالإِشْمَامُ إِطْبَاقُ الشِّفَاهِ بُعَيْدَمَا ::: يُسَكَّنُ لاَ صَوْتٌ هُنَاكَ فَيَصْحَلاَ

أي: إن الإشمام أن تطبق شفتيك بعد تسكين الحرف أي: إيماء بالعضو وهو الشفتين إلى الحركة وهو الضمة بدون صوت لا يدركه الأعمى لأنه لرؤية العين، وقوله « فَيَصْحَلَا » يقال: صَحِلَ صوته أي إذا بُحَّ صَوْتُه.

وَفِعْلُهُمَــــاَ فِي الضَّـــــمِّ وَالرَّفْـــــعِ وَارِدٌ ::: وَرَوْمُــكَ عِنْــدَ الْكَسْــرِ وَالْجَــرِّ وُصِّـــلاَ

أ- أي: إن فعل الروم والإشمام وارد في المضموم بناء نحو:{مِنْ قَبْلُ وَمَنْ بَعْدُ} [الروم: ٤]، وفي المرفوع إعراباً نحو: « نَسْتَعِينُ » [الفاتحة: ٥].

ب- والروم وحده وارد في المجرور بناء نحو: « هَـؤُلَاءِ » والمجرور إعراباً نحو: «الرَّحِيم» من البسملة، ولم يجر الإشمام هنا لأن الإشمام إشارة إلى الضمة فقط.

وَلَــمْ يَــرَهُ فِي الْفَــتْحِ وَالنَّصْــبِ قَــارِئٌ ::: وَعِنْــدَ إِمَــامِ النَّحْــوِ فِي الْكُــلِّ أُعْمِـــلاَ

أ - لم يجوز أحد من القراء الروم في المفتوح بناء نحو « الَّذِينَ » أو المنصوب إعراباً نحو: «إِنَّ اللهَ » لأن حركة الفتح خفيفة لا تتبعض.

ب- وأجاز سيبويه الروم في كل الحركات وإنما أجازه في الكلام العادي لا في القرآن لأن القراءة سنة متبعة واقتفاء للأثر.

وَمَــــا نُــــوِّعَ التَّحْرِيـــــكُ إِلاَّ لِـــــلاَزِمٍ ::: بِنَـــــاءً وَإِعْرَابــــاً غَـــــداً مُتَـــــنَقِّلاَ

أي إنه ما جعل التحريك أنواعاً ستة وهي: الفتح والنصب، والكسر والجر، والضم والرفع إلا للدلالة على الحركة اللازمة وهي البناء إذ لو اكتفى بواحد منها لخيف أنه ليس للآخر حكمه.

وَفِي هَــاءِ تَأْنِيــثٍ وَمِيــمِ الْجَمِيــعِ قُــلْ ::: وَعَــارِضِ شَــكْلٍ لَــمْ يَكُونــاَ لِيَــدْخُلاَ

أ - أي إن الروم والإشمام لا يدخلان في هاء التأنيث التي رسمت هاء ويوقف عليها بالهاء نحو: « رَحْمَة - وَنِعْمَة » أما ما رسم بالتاء المجردة نحو « نِعْمَتْ - رَحْمَتْ - سُنَّت - مَعْصِيَتْ - قُرَّتْ - فِطْرَت - لعْنَت - بَقِيَّتْ - ابْنَتْ - كَلِمَتْ - امْرَأَتْ - جَنَّتْ » هذه ثلاث عشرة كلمة يوقف عليها بالتاء المجردة ويصح فيها الروم والإشمام لمن مذهبه الوقف بالتاء من القراء.

ب- لا يدخل الروم والإشمام في ميم الجمع نحو: « إِلَيْهِم - عليهم » وشبهه كذلك لا يدخل الروم والإشمام في عارض الشكل نحو « مَنْ يَشَأِ اللهُ - وَلَقَدْ اسْتُهْزِئَ » وشبه ذلك.

وَفِي الْهَـاءِ لِلإِضْـمَارِ قَـوْمٌ أَبَوْهُمَـا ::: وَمِـنْ قَبْلِـهِ ضَـمٌّ أَوِ الْكَسْـرُ مُـثِّلاَ
أَوِ امَّاهُمَـا وَاوٌ وَيَـاءٌ وَبَعْضُـهُمْ ::: يُـرى لَهُمَـا فِـي كُـلِّ حَـالٍ مُحَلِّـلاَ

أي: اختلف أهل الأداء في هاء الضمير وهي هاء الكناية التي سبق ذكرها وفي الوقف عليها بالروم والإشمام ثلاثة مذاهب:

١- المنع مطلقاً وهو معنى قوله: « قَوْمٌ أَبَوْهُمَا ».

٢- الجواز مطلقاً وهو معنى قوله: « وبعضهم يرى لهما في كل حال محللا »

٣- التفصيل:

أ- ذهب قوم إلى المنع فيها إذا كان قبلها ضم نحو: « يَعْلَمُهُ » أو واو ساكنة نحو: « وَلْيَرْضَوْهُ » أو كسر نحو: « بِهِ - رَبِّهِ » أو ياء ساكنة نحو: « فِيهِ - إِلَيْهِ ».

ب- جواز الروم والإشمام فيها إذا كان قبلها مفتوح نحو:{لَنْ تُخْلَفَهُ} أو قبلها ألف نحو: « اجْتَبَاهُ - هَدَاهُ »، أو ساكن صحيح نحو: « مِنْهُ - عَنْهُ ».

* * *

باب الوقف على مرسوم الخط من الشاطبية

هذا الباب في بيان الحروف الموقوف عليها ومراده بمرسوم الخط أي خط المصاحف التي كتبت في زمن عثمان بن عفان - ﷺ - والمبعوثة إلى الأمصار.

وَكُــــــوفِيُّهُمْ وَالْمَــــــازِنِيُّ وَنَــــــافِعٌ ::: عُنُوا بِاتَّبَاعِ الْخَــطِّ فِــي وَقْــفِ الابْــتِلاَ

أي: إن الكوفيين وأبو عمرو ونافع ورد عنهم الاعتناء بخط المصحف في الوقف لاختبار القارئ لمعرفة حقيقة تلك الكلمة أو لانقطاع نفس ووردت الرواية عنهم باتباع الرسم فما كتب بالتاء نحو: « رَحَمَتُ رَبِّكَ » يوقف عليه بالتاء وما يوقف عليه منها بالهاء وما كتب من كلمتين موصولاً أو مفصولاً نحو:{وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ} [بالأنفال: ٤١]، فقد كتبت «أنَّ» موصولة « بمَا » وكتبت مفصولة في قوله تعالى:{وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ} [الحج: ٦٢].

وَلاِبْــنِ كَثِيــرٍ يُرْتَضَــى وَابْــنِ عَــامِرٍ ::: وَمَــا اخْتَلَفُــوا فِيــهِ حَــرٍ أَنْ يُفَصَّــلاَ

أ- أي استحسن أهل الأداء الوقف على مرسوم الخط لابن كثير وابن عامر، وإن لم يرد عنهما في ذلك نص.

ب- وما رسم في المصحف على نوعين: أ- متفق عليه ب - مختلف فيه.

وقد وضعت هذه القصيدة لبيان المختلف فيه، وهذا معنى قوله: « واما اختلفوا فيه حر أن يفصلا » أي: يوضح على التفصيل واحداً بعد واحد.

إِذَا كُتِبَــتْ بِالتَّــاءِ هَــاءُ مُؤَنَّــثٍ ::: فَبِالْهَــاءِ قِــفْ حَقًّــا رِضًــى وَمُعَــوِّلاَ

كل هاء تأنيث في الوقف هي تاء في الوصل منها ما رسم في المصحف على لفظ الوقف ومنها رسم على لفظ الوصل بالتاء فما كتب من ذلك بالهاء فلا خلاف في الوقف عليها بالهاء نحو «شجرة مباركة ».

وما كتب بالتاء نحو: « رحمت - نعمت - سنت » في بعض المواضع في القرآن الكريم فوقف عليها بالهاء ابن كثير وأبو عمرو والكسائي مخالفين للرسم اتباعاً لأفصح اللغتين ووقف الباقون بالتاء لأنها لغة ثابتة، وفي القراءة بها موافقة لرسم المصحف.

وَفِي اللاَّتَ مَعْ مَرْضَاتِ مَعْ ذَاتَ بَهْجَةٍ ::: وَلاَتَ رِضًى هَيْهَاتَ هَادِيهِ رُفِّلاَ

أ- وقف الكسائي بالهاء على قوله تعالى: « اللاتَ » بالنجم « مَرْضَات » كيف وقع «ذاتَ» من قوله « ذاتَ بَهْجَةٍ » [بالنمل]،{وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ} [ص: ٣]، والباقون الوقف بالتاء.

ب- ووقف البزي والكسائي على الهاء في قوله تعالى: « هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ » [المؤمنون : ٣٦]، والباقون بالوقف بالتاء لاتباع الرسم.

وَقِفْ يَا أَبَهْ كُفْؤًا دَنَا وَكَأَيِّن الْـ ::: ـوُقُوفُ بِنُونٍ وَهْوَ بِالْيَاءِ حُصِّلاَ

أ- أي قف بالهاء على قوله تعالى: « يَا أَبَتِ » حيث وقع لابن عامر وابن كثير والباقون بالتاء.

ب- قوله تعالى: « وَكَأَيِّنْ » حيث وقع الوقف عليه بالنون لكل القراء اتباعاً للرسم ماعدا أبو عمرو وقف على الياء.

وَمَالِ لَدَى الْفُرْقَانِ وَالْكَهْفِ وَالنِّسَا ::: وَسَالَ عَلَى مَا حَجَّ وَالْخُلْفُ رُتِّلاَ

وقف أبو عمرو بلا خلاف والكسائي بالخلاف على « ما » من « مال » في أربعة مواضع قوله تعالى:

١- {مَالِ هَذَا الرَّسُولِ} [بالفرقان: ٧].

٢- {مَالِ هَذَا الْكِتَابِ} [بالكهف : ٤٩].

٣- {مَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ} [النساء: ٧٨].

٤- {فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا} [بالمعارج: ٣٦].

والباقون يقفون على اللام اتباعاً لخط المصحف ومعهم الكسائي في وجهه الثاني، وقد رسمت منفصلة في المواضع الأربعة [(١)].

(١) قال في النشر: يجوز الوقف على ما أو على اللام لجميع القراء.

وَيَـــا أَيُّهَـــا فَـــوْقَ الـــدُّخَانِ وَأَيُّهَـــا ::: لَـــدَى النُّـــورِ وَالـــرَّحْمنِ رَافَقْـــنَ حُمَّـــلاَ

أي: وقف الكسائي وأبو عمرو على الألف من قوله تعالى: « أَيُّهَا » وذلك في ثلاثة مواضع، وهي:

١- {يَا أَيُّهَ السَّاحِرُ} [بالزخرف: ٤٩].

٢- {أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ} [بالنور: ٣١].

٣- {أَيُّهَ الثَّقَلَانِ} [بالرحمن: ٣١].

وَفِي الْهَا عَلَى الإِتْبَاعِ ضَمَّ ابْنُ عَامِرٍ ::: لَدَى الْوَصْلِ وَالْمَرْسُومُ فِيهِنَّ أَخْيَلاَ

ضم ابن عامر الهاء من « أيُّه » في المواضع الثلاثة في حالة الوصل إتباعاً لحركة الياء على لغة بني أسد.

وخصت المواضع الثلاثة لأنها رسمت بغير ألف.

وقرأ الباقون بفتح الهاء وحذف الألف في المواضع الثلاثة.

أما في غير هذه المواضع نحو{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ} فبالألف عند الوقف لجميع القراء.

وَقِفْ وَيْكَأَنَّهْ وَيْكَأَنَّ بِرَسْمِهِ ::: وَبِالْيَاءِ قِفْ رِفْقًا وَبِالْكَافِ حُلِّلاَ

أمر بالوقف على النون من قوله تعالى: « وَيْكَأَنَّ » وعلى الهاء من « وَيْكَأَنَّهُ » [بالقصص] لجميع القراء غير الكسائي وأبو عمرو كما هو مرسوم في المصحف إذ رسما متصلين الياء بالكاف والكاف بأنَّ ووقف الكسائي على الياء هكذا « وَىْ » كأنه لأن وي عنده كلمة مستقلة، ووقف أبو عمرو على الكاف هكذا « وَيْكْ » أنَّهُ لأن « ويك » كلمة مستقلة عنده بمعنى «وَيْلَكَ » حذفت اللام لكثرة استعمالها.

وَأَيًّا بِأَيًّا مَا شَفَا وَسِوَاهُمَا ::: بِمَا وَبِوَادِي النَّمْلِ بِالْيَا سَنًا تَلاَ

أ- أي وقف حمزة والكسائي على « أيًا » من « أَيًّامَّا تَدْعُوا » [بالإسراء : ١١٠]، وأبدلا التنوين ألفا، وقد رسمت مفصولة في المصحف.

ووقف الباقون على «ما» لأنها صلة « أيًّا » فلا يفصل بينهما.

ب- ووقفا أبو الحارث والدوري راويا الكسائي المشار إليهما بالسين والتاء على الياء من قوله تعالى: « وَادِ النَّمْلِ » [سورة النمل: ١٨].

والباقون بحذف الياء على رسم المصحف، فقد رسمت بغير ياء.

وَفِيمَهْ وَمِمَّهْ قِفْ وَعَمَّهْ لِمَهْ بِمَهْ ::: بِخُلْفٍ عَنِ الْبَزِّيِّ وَادْفَعْ مُجَهِّلاَ

أي: وقف البزي بخلف عنه على « ما » الاستفهامية المحذوفة ألفها لدخول حرف الجر عليها بهاء السكت على الألفاظ الآتية:

١- « فِيمَهْ » من قوله تعالى:{فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا} [بالنازعات: ٤٣].

٢- « مِمَّهْ » من قوله تعالى:{مِمَّ خُلِقَ} [بالطارق: ٥].

٣- « عَمَّهْ » من قوله تعالى:{عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ} [النبأ: ١].

٤- « لِمَهْ » من قوله تعالى:{لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ} [بالتوبة: ٤٣].

٥- « بِمَهْ » من قوله تعالى:{بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ} [النمل: ٣٥] وقرأ الباقون بترك الهاء.

قوله « وادفع مجهلا » أي رد على من ينكر الوقف بالهاء.

باب الراءات واللامات والوقف على المرسوم من الدرة

كَقَالُونَ رَاءَاتٍ وَلاَمَاتِنِ اتْلُهَا ::: وَقِفْ يَا أَبَهْ بالْهَا أَلاَ حُمْ وَلِمْ حَلاَ
وَسَائِرُهَا كَالْبَزِّ مَعْ هُو وَهِي وَعَنْـ ::: ـهُ نَحْوُ عَلَيْهُنَّهْ إِلَيَّهْ رَوَى الْمَلاَ

أ- أي: قرأ أبو جعفر جميع الراءات واللامات مثل: قالون ففخم وغلظ حيث فخم وغلظ ورقق حيث رقق وذكره هنا من أجل مخالفته لأصله نافع من رواية ورش ويعقوب وخلف على أصلهما.

ب- قوله: « وقف يا أبه بالها » شرع في الوقف على مرسوم المصحف فأخبر أن أبا جعفر ويعقوب وقفاً بالهاء في قوله تعالى: « يَا أَبَتِ » حيث وقع ذلك في سبعة مواضع: « يوسف: ٤، ومريم ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، والقصص ٢٦، والصافات ١٠٢ » ووقف خلف بالتاء تبعاً للرسم موافقاً لأصله.

جـ- قوله: « ولم حلا وسائرها كالبز » أي: قرأ يعقوب كالبزي بزيادة هاء السكت على:

١- « ما » الاستفهامية محذوفة الألف لدخول حرف الجر عليها، وذلك للمحافظة على الحركة البنائية للكلمة، وذلك في خمس كلمات: « فيم، لِمَ - عَمَّ - مِمَّ - بِمَ » وقوله: « كالبز » أي في وجهه الآخر.

٢- ووقف أيضاً بهاء السكت على ضمير المفرد الغائب المذكر والمؤنث «هو، وهي » حيث وقعا في القرآن الكريم.

٣- وكذلك ألحق يعقوب هاء السكت على كل نون مشددة من ضمير جمع الإناث سواء أتصل به شيء أو لم يتصل نحو: « هُنَّ- عَلَيْهُنَّ -مِنْهُنَّ - إِلَيْهِنَّ - إِحْدَاهُنَّ - أَيْدِيَهُنَّ - آتُوهُنَّ - حَمْلَهُنَّ - فُرُوجَهُنَّ».

قال الناظم في النشر: « وأطلق الحكم بعضهم ولم يقيد بغيبة ولا حضور، وأحسب أن الصواب تقييده بما كان بعد هاء.

٤- ووقف بهاء السكت أيضاً على ياء المتكلم المشددة نحو: « أَمَانِيَّ » [البقرة: ٢١ »، « بِمُصْرِخِيِّ » [إبراهيم: ٢٢]، « عَلَيَّ » [النمل: ٣١]، « لَدَيَّ » [ق: ٢٩]، « إِلَيَّ » [الأحقاف: ٩] ، ووقف أبو جعفر وخلف على الميم في « ما » الاستفهامية، وعلى الواو في « هو» وعلى الياء في « هي » وعلى النون المشددة في ضمير الإناث، وعلى الياء المشددة في الأمثلة السابقة ونحوها كأصلهما تبعاً للرسم.

وَذُو نُدْبَةٍ مَعْ ثَـمَّ طِـبْ وَلِهَـا احْـذِفَنْ ::: بِسُـلْطَانِيَهْ مَـا لِـي وَمَـا هِـيَ مُوصِـلاَ
حِمَاهُ وَأَثْبِتْ فُـزْ كَـذَا احْـذِفْ كِتَابِيَـهْ ::: حِسَابِي تَسَنَّ اقْتَدْ لَـدَى الْوَصْـلِ حُفَّـلاَ

أ - أي قرأ رويس بإلحاق هاء السكت في الوقف في ثلاث كلمات ذو ندبة وهي:{يَـا وَيْلَتَـى} [بالمائدة: ٣١، وهود: ٧٢]،{يَـا أَسَـفَى} [يوسف: ٨٤]، {يَا حَسْرَتَى} [الزمر: ٥٦] مبالغة في التفجع وكذلك ألحق هاء السكت في لفظ « ثَمَّ » الظرف المفتوح الثاء نحو:{وَإِذَا رَأَيْـتَ ثَـمَّ رَأَيْـتَ} [الإنسان: ٢٠] ووقف أبو جعفر وروح وخلف بحذف الهاء ولا خلاف في حذفها وصلاً.

ب- وقرأ يعقوب بحذف هاء السكت حال الوصل في ثلاث كلمات وهي:{سُلْطَانِيَهْ} [الحاقة: ٢٩]،{مَالِيَـهْ} [الحاقة: ٢٨]{مَاهِيَـهْ} [القارعة: ١٠]، أما في حالة الوقف فيثبت كأصله تبعاً للرسم.

ولا يدخل في قول الناظم « مالي وما هي » في قوله تعالى:{مَـالِيَ لَا أَرَى} [بالنمل: ٢٠]،{مَاهِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ} [بالمدثر: ٣١] فإنه متفق الحذف في الحالين.

جـ - وقرأ يعقوب بحذف هاء السكت لدى الوصل في أربع كلمات وهي:{كِتَابِيَـهْ} [بالحاقة: ١٩ -٢٥]،{حِسَـابِيَهْ} [الحاقة: ٢٠ - ٢٦]،{يَتَسَـنَّهْ} [البقرة: ٢٥٩]،{اقْتَـدِهْ} [الأنعام: ٩٠]، وقرا بالإثبات في الوقف تبعاً للرسم، وقرا أبو جعفر كأصله بالإثبات في الحالين وخلف كأصله أيضاً ولكن بالحذف وصلاً مثل يعقوب وبالإثبات وقفاً.

وَأَيًّـا بِأَيًّـا مَّـا طَـوَى وَبِمَـا فِـدًا ::: وَبِالْيَـاءِ إِنْ تُحْـذَفْ لِسَـاكِنِهِ حَـلاَ
كَتُغْنِ النُّذُرْ مَنْ يُـؤْتَ وَاكْسِـرْ وَلاَمَ مَـا ::: لِ مَـعْ وَيْكَأَنَّـهْ وَيْكَـأَنْ كَـذَا تَـلاَ

أ - أي: قرأ رويس بالوقف على أيًّا من أيًّامَّا بالإسراء مع إبدال التنوين ألفاً، وقرأ خلف بالوقف على « مَا » من « أيًّامَّا » فكل منها خالف أصله وذكرت سابقاً أن ابن الجزري في النشر قال: بجواز الوقف على « أيًّا وَمَا » لكل القراء، وقرأ أبو جعفر بالوقف على « مَا » كأصله.

ب- ووقف يعقوب بإثبات الياء على ما حذف منه الياء لالتقاء الساكنين غير منون وذلك في سبعة عشر موضعاً،وهي:

١-{وَمَنْ يُؤْتَ} [بالبقرة:] بكسر التاء على قراءاته وإليه الإشارة بقوله « واكْسِرْ».

٢-{وَسَوْفَ يُؤْتِ اللهُ} [بالنساء: ١٤٦].

٣-{وَاخْشَوْنِ الْيَوْم} [بالمائدة:٣]. ٤-{يَقْضِ الحق} [الأنعام:٥٧].

٥-{نُنْجِ الْـمُؤْمِنِينَ} [يونس: ١٠٣]. ٦-{بِالْوَادِ الْـمُقَدَّسِ} [طه: ١٢].

٧-{بِالْوَادِ الْـمُقَدَّسِ}[النازعات :١٦].٨-{لَهَادِ الَّذِينَ} [الحج: ٥٤].

٩-{وَادِ النَّمْلِ} [النمل: ١٨]. ١٠-{الْوَادِ الْأَيْمَنِ} [القصص:٣٠].

١١-{بِهَادِ الْعُمْيِ} [الروم: ٥٣]. ١٢ -{يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ} [يس: ٢٣].

١٣-{صَالِ الْـجَحِيمِ} [الصافات:١٦٣] ١٤-{يُنَادِ الْـمُنَادِ} [ق:٤١].

١٥-{تُغْنِ النُّذُرُ} [القمر: ٥] ١٦-{الْـجَوَارِ الْـمُنْشَئَاتِ} [الرحمن: ٢٤].

١٧ -{الْـجَوَارِ الْكُنَّسِ} [التكوير: ١٦].

وقد جمع الناظم - رحمه الله - ما حذف لالتقاء الساكنين في بدايته في القراءات، فقال:

كَيُؤْتِ النِّسَا مِنْ بَعْدِهَا اخْشَوْنِ بَعْـدُ يَقْـ ::: ـضِ صَالِ الْجَحِيمِ وَالْجَـوَارِ مَعـاً عُـلاَ

يُرِدْنِ يُنَـادِى نُـنْجِ يُـونُسَ تُغْـنِ بِالْـ ::: ـقَمَرْ هَادِ رُومٍ الْحَـجِّ وَادِي يَلِـي عُـلاَ

جـ - قوله « ولام مال مع ويكأنه ويكأن كذا تلا »

١- فاعل تلا ضمير عائد على يعقوب بأنه وقف على اللام من قوله تعالى: « مَالِ » في المواضع الأربعة: بالنساء، والكهف، والفرقان، والمعارج.

٢- ووقف أيضاً على الهاء في قوله تعالى: «وَيْكَأَنَّهُ » وعلى النون في « وَيْكَأَنَّ » في سورة القصص تبعاً للرسم مخالفاً لأصله، ووقف أبو جعفر وخلف كذلك كأصلهما.

* * *

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة من الشاطبية

ياءات الإضافة هي: ياء المتكلم فيها وتكون متصلة بالاسم نحو « سَبِيلِي » وبالفعل نحو «لِيَبْلُوَنِي » وبالحرف نحو: « إنّي، والثابت فيها لغتان: الفتح: على أنها ضمير على حرف واحد قابل لحركة الفتح.

الإسكان: على سبيل التخفيف.

وَلَيْسَتْ بِلاَمِ الْفِعْلِ يَاءُ إضَافَةٍ ::: وَمَا هِيَ مِنْ نَفْسِ الأُصُولِ فَتُشْكِلاَ
وَلكِنَّهَا كَالْهَاءِ وَالْكَافِ كُلُّ مَا ::: تَلِيهِ يُرى لِلْهَاءِ وَالْكَافِ مَدْخَلاَ

أي: إن ياء الإضافة ليست لاماً للفعل ولا من أصول الكلمة بل هي زائدة، لأن ياء الإضافة تعتبر كلمة متصلة بكلمة أخرى نحو « سَبِيلِي » فسبيل كلمة والياء كلمة أخرى وهي أيضاً كهاء الضمير وكافة فتقول: سبيله - وسبيلك.

وَفِي مِائَتَيْ يَاءٍ وَعَشْرٍ مُنِيفَةٍ ::: وَثِنْتَيْنِ خُلْفُ الْقَوْمِ أَحْكِيهِ مُجْمَلاَ

اختلف القراء السبعة في مائتين واثنتي عشرة ياء هي جملة ياءات الإضافة وعدها صاحب التيسير مائتين وأربعة عشر ياء فزاد عن الناظم اثنتين هما:{فَمَا آتَانِ} [النمل: ٣٦]،{فَبَشِّرْ عِبَادِ} [الزمر: ١٧] وذكرهما الناظم في باب الزوائد لأنهما حذفتا في المصاحف، وقد أجملها الناظم في هذا الباب وستأتي معينة في نهاية كل سورة في باب فرش الحروف وهي على ستة أنواع، وهي: أن يأتي بعدها همزة قطع مفتوحة أو مكسورة، أو مضمومة، أو لام تعريف، أو همزة وصل، أو لم يكن بعدها همزة.

سما

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا ::: سَمَا فَتْحُهَا إِلاَّ مَوَاضِعَ هُمَّلاَ

أي: من جملة المائتين والإثنى عشر ياء تسع وتسعون بعدها همزة قطع مفتوحة وهي النوع الأول من الأنواع الستة، فأخبر أن المشار إليهم بسما وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو قرءوا بفتح الياء إلا مواضع خرجت عن هذا الأصل ففتحها بعض مدلول سما وربما زاد معهم غيرهم، وربما أهمل بعضهم الفتح فسكن فعين المواضع التي جاءت مخالفة لهذا الأصل فكل ما لم يعينه فهو على القاعدة بالفتح لأهل سما والإسكان للباقين، وإذا ذكر الإسكان لبعض أهل سما في شيء تعين للباقي منهم الفتح.

فَــــأَرْنِي وَتَفْتِنِّــــي اتَّبِعْنِــــي سُــــكُونُهاَ ::: لِكُــــلٍّ وَتَرْحَمْنِــــي أَكُــــنْ وَلَقَــــدْ جَــــلاَ

أي: لا خلاف بين القراء السبعة في إسكان هذه الياءات الأربع، وإن كان بعد كل منها همزة قطع مفتوحة حتى لا يتوهم أنها من جملة التسع وتسعين وهي:

١-{أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ} [الأعراف: ١٤٣] ٢-{وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا} [التوبة: ٤٩].

٣-{فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ} [مريم: ٤٣]. ٤-{وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ} [هود:٤٧].

« ولقد جلا » أي: كشف وأظهر عن بيانهن.

ذَرُونِــــيَ وَادْعُــــونِي اذْكُرُونِــــيَ فَتْحُهــــاَ ::: دَوَاءٌ وَأَوْزِعْنِــــي مَعًــــا جَــــادَ هُطَّــــلاَ

شرع في بيان المواضع الهُمَّل التي أشار إليها سابقاً، فأخبر أن ابن كثير فتح الياء من قوله تعالى:{ذَرُونِي أَقْتُلْ} [غافر : ٢٦]،{أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ} [غافر: ٦٠]، {فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ} [البقرة: ١٥٢].

وفتح ورش والبزي الياء من قوله تعالى:{وَأَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ} [في موضعي النمل: ١٩، والأحقاف: ١٥].

وقرأ قالون وقنبل وأبو عمرو بالإسكان كالباقين بعد أهل سما.

لِيَبْلُــــوَنِي مَعْــــهُ سَــــبِيلِي لِنَــــافِعٍ ::: وَعَنْــــهُ وَلِلْبَصْــــرِي ثَمَــــانٍ تُــــنُخِّلاَ

بِيُوسُــــفَ إِنِّــــي الأَوَّلاَنِ وَلِي بِهَــــا ::: وَضَــــيْفِي وَيَسِّــــرْ لِــــي وَدُونِــــي تَمَــــثَّلاَ

وَيَاءَانِ فِي اجْعَــــلْ لِــــي وَأَرْبَــــعٌ إِذْ حَمَــــتْ ::: هُــــدَاهاَ وَلكِنِّــــي بِهــــاَ اثْنَــــانِ وُكِّــــلاَ

وَتَحْتِــــي وَقُــــلْ فِي هُــــودَ إِنِّــــي أَرَاكُمُــــو ::: وَقُــــلْ فَطَــــرَنْ فِي هُــــودَ هَادِيــــهِ أَوْصَــــلاَ

أ- فتح نافع الياء من قوله تعالى:{لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ} [بالنمل: ٤٠]،{سَبِيلِي أَدْعُو} [بيوسف:١٠٨] وابن كثير وابو عمرو بالإسكان كالباقين.

ب- ثم أخبر أن نافعاً وأبا عمرو فتحا الياء في ثماني كلمات وهي:

١-{إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ}. ٢-{إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ} [وهما الأوليان بيوسف: ٣٦]، بخلاف الثلاث الأواخر في نفس السورة فإنهن بالفتح لأهل سما على القاعدة.

٣- وقوله تعالى:{حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي} [يوسف: ٨٠].

٤-{ضَيْفِي أَلَيْس} [هود: ٧٨] ٥-{وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي} [طه: ٢٦].

٦-{مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ} [الكهف: ١٠٢] ٧-{اجْعَلْ لِي آَيَةً} [آل عمران:٤١].

٨-{اجْعَل لِي آَيَةً} [مريم: ١٠].

جـ- وفتح نافع وأبو عمرو والبزي الياء في أربع ياءات وهي:

١-{وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ} [هود: ٢٩] ٢- وبالأحقاف : ٢٣].

٣-{تَحْتِي أَفَلَا} [الزخرف:٥١] ٤-{إِنِّي أَرَاكُمْ} [هود: ٨٤].

د- وفتح البزي ونافع الياء من قوله تعالى:{فَطَرَنِي أَفَلَا} [هود: ٥١]، وقرأ الباقون من أهل سما بالإسكان كالباقين.

حرمي

وَيَحْزُنُنِــــي حِــــرْمِيُّهُمْ تَعِــــدَانِنِي ::: حَشَــرْتَنِي أَعْمَــى تَــأْمُرُونِي وَصَّــلاَ

أي: فتح نافع وابن كثير الياء من قوله تعالى:

١- {لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ} [يوسف: ١٣].

٢- {أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ} [الأحقاف: ١٧].

٣- {حَشَرْتَنِي أَعْمَى} [طه: ١٢٥].

٤- {تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ} [الزمر: ٦٤].

سمام سما ل سما ك نفر أ

أَرَهْطِي سَمَا مَــوْلَى وَمَــالِي سَــمَا لِــوًى ::: لَعَلِّــي سَــمَا كُفْــؤًا مَعِــي نَفَــرُ الْعُــلاَ

ع ح أ د

عِمَــادٌ وَتَحْــتَ النَّمْــلِ عِنْــدِيَ حُسْــنُهُ ::: إِلَــى دُرِّهِ بِــالْخُلْفِ وَافَــقَ مُــوهَلاَ

أ - أي قرأ مدلول سما والميم وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان بفتح الياء من قوله تعالى:{أَرَهْطِي أَعَزُّ} [بهود: ٩٢] والباقون بالإسكان.

ب- وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وهشام بفتح ياء قوله تعالى:{مَا لِي أَدْعُوكُمْ} [غافر: ٤١] وأسكنها الباقون.

جـ- قوله تعالى:{لَعَلِّي} فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر في ستة مواضع وهي:

١-{لَعَلِّي أَرْجِعُ} [يوسف: ٤٦] ٢-{لَعَلِّي آَتِيكُمْ} [طه: ١٠].

٣-{لَعَلِّي أَعْمَلُ} [المؤمنون:١٠٠] ٤-{لَعَلِّي آَتِيكُمْ} [القصص: ٢٩].

٥-{لَعَلِّي أَبْلُغُ} [غافر: ٣٦] ٦-{لَعَلِّي أَطَّلِعُ} [القصص: ٣٨].

وقرأ الباقون بالإسكان.

د - وقرا مرموز « نفر العلا عماد » وهم: ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ونافع وحفص بفتح الياء من قوله تعالى:

١-{مَعِيَ أَبَداً} [التوبة: ٨٣] ٢-{مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا} [الملك: ٢٨].

والباقون بالإسكان.

هـ - قوله:« وتحت النمل » أي: قرأ أبو عمرو ونافع وابن كثير بخلاف عنه بفتح الياء من قوله تعالى:{عِنْدِي أَوَ لَمْ يَعْلَمْ} [القصص: ٧٨] والباقون بالإسكان ومعهم ابن كثير في وجهه الثاني.

وثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ ::: بِفَتْحِ أُولِي حُكْمٍ سِوى مَا تَعَزَّلاَ

شرع في النوع الثاني من الأنواع الستة وهو ما بعد يائه همزة قطع مكسورة وجملة المختلف فيه اثنتان وخمسون ياء فتحها مدلول « أوْلى حكم » وهما: نافع وأبو عمرو سوى ما تعزل أي تفرد أو تميز عن « أولى حكم » بنقص أو زيادة.

بَنَاتِي وَأَنْصَارِي عِبَادِي وَلَعْنَتِي ::: وَمَا بَعْدَهُ إنْ شَاءَ بِالْفَتْحِ أُهْمِلاَ

فتح نافع الياء من قوله تعالى:{بَنَاتِي إِنْ} [الحجر: ٧١]،{أَنْصَارِي إِلَى اللهِ} [آل عمران: ٥٢، والصف: ١٤]،{بِعِبَادِي إِنَّكُمْ} [الشعراء: ٥٢]،{لَعْنَتِي إِلَى} [ص:٧٨]، وقوله تعالى: « سَتَجِدُنِي » المشار إليه بقوله: « وَمَا بَعْدَهِ بالفتح إن شاء » وذلك في ثلاثة مواضع:{سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللهُ} [الكهف: ٦٩، القصص: ٢٧، الصافات: ١٠٢].

وَفِي إِخْوَتِي وَرْشٌ يَدِي عَنْ أُولِي حِمىً ::: وَفِي رُسُلِي أَصْلٌ كَسَا وَافِيَ الْمُلاَ

أ - فتح ورش وحده الياء من قوله تعالى:{إِخْوَتِي إِنَّ} [يوسف: ١٠٠] والباقون بالإسكان.

ب- وفتح الياء من قوله تعالى:{يَدِيَ إِلَيْكَ} [بالمائدة: ٢٨] حفص ونافع وأبو عمرو والباقون بالإسكان.

جـ- وفتح نافع وابن عامر الياء من قوله تعالى:{وَرُسُلِي إِنَّ اللهَ} [المجادلة: ٢١].

كوف / صحبه / د

وَأُمِّـي وَأَجْـرِي سُـكِّنَا دِيـنُ صُـحْبَةٍ ::: دُعَـاءِي وَآبَـاءِي لِكُـوفٍ تَجَمَّـلاَ

أ - أي: قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وشعبة بإسكان الياء من قوله تعالى:{وَأُمِّـيَ إِلَهَـيْنِ} [المائدة: ١١٦]، وقوله تعالى:{إِنْ أَجْـرِيَ إِلَّا} في تسعة مواضع وهي:

١- يونس: ٧٢ ٢- هود موضعان : ٢٩، ٥١ ٣- خمسة مواضع بالشعراء: ١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠ ٤- موضع بسبأ: ٤٧.

وقرأ الباقون بالفتح وهم: نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص.

ب - وقرأ الكوفيون الثلاثة عاصم، وحمزة، والكسائي بإسكان الياء من قوله تعالى:{دُعَائِي إِلَّا فِرَاراً} [نوح: ٦]،{آبَائِي إِبْرَاهِيمَ} [يوسف: ٣٨] وقرأ الباقون بالفتح.

ظ

وَحُزْنِـي وَتَـوْفِيقِي ظِـلاَلٌ وَكُلُّهُـمْ ::: يُصَـدِّقُنِيَ انْظِرْنِـي وَأَخَّرْتَنِـي إِلى

وَذُرِّيَّتِـي يَـدْعُونَنِي وَخِطَابُـهُ ::: وَعَشْـرٌ يَلِيهَـا الْهَمْـزُ بِالضَّـمِّ مُشْـكَلاَ

أ- أي: أسكن الكوفيون وابن كثير الياء من قوله تعالى:{وَحُـزْنِي إِلَى اللهِ} [في يوسف: ٨٦]،{وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللهِ} [بهود:٨٨].

ب- وأسكن كل القراء السبعة ستة ألفاظ في تسعة مواضع وهي:

١-{يُصَدِّقُنِي إِنِّي} [القصص: ٣٤] ٢-{أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُون} في ثلاثة مواضع: الأعراف: ١٤، الحجر: ٣٦، ص: ٧٩.

٣-{لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ} [المنافقون: ١٠].

٤-{فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ} [الأحقاف: ١٥].

٥-{يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ} [يوسف: ٢٣].

٦- قوله « وخطابه » قوله تعالى:{وَتَـدْعُونَنِي إِلَى النَّـار - تَـدْعُونَنِي إِلَيْـهِ} [كلاهما بغافر ٤١- ٤٣].

جـ- قوله: « وعشر يليها الهمز بالضم » شرح في بيان النوع الثالث من أنواع ياءات الإضافة وهو أن يلي الياءات همزة قطع مضمومة وعددها: عشر ياءات مختلف فيها، وهي:

١-{إِنِّي أُعِيذُهَا} [آل عمران: ٣٦]. ٢-{إِنِّي أُرِيدُ} [المائدة:٢٩].

٣-{إِنِّي أُمِرْتُ} [الأنعام:١٤]. ٤-{إِنِّي أُمِرْتُ} [الزمر:١١].
٥-{عَذَابِي أُصِيبُ} [الأعراف:١٥٦]. ٦-{إِنِّي أُشْهِدُ} [هود:٥٤].
٧-{أَنِّي أُوفِ} [يوسف:٥٩]. ٨-{إِنِّي أُلْقِي} [النمل: ٢٩].
٩-{إِنِّي أُرِيدُ} [القصص:٢٧]. ١٠-{فإِنِي أُعَذِّبُهُ} [المائدة:١١٥].

فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحْ وَأَسْكِنْ لِكُلِّهِمْ ::: بِعَهْدِي وَآتُونِي لتَفْتَحَ مُقْفَلاَ

قرا نافع بفتح الياءات العشر السابقة، وقرأ الباقون بالإسكان، ثم أخبر أن جميع القراء السبعة قرءوا بالإسكان في كلمتين هما:{بِعَهْدِي أُوفِ} [البقرة: ٤٠]،{آتُونِي أُفْرِغْ} [الكهف: ٩٦].

وَفِي اللاَّمِ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَعَ عَشْرَةٍ ::: فَإِسْكَانُهَا فَاشٍ وَعَهْدِيَ فِي عُلاَ

انتقل إلى النوع الرابع وهو ما وقع فيه همزة وصل بعد ياء الإضافة، وذلك في أربعة عشر موضعاً أسكنها جميعاً حمزة ووافقه حفص عن عاصم في إسكان قوله تعالى:{عَهْدِي الظَّالِمِينَ} وقرأ الباقون بالفتح في هذا الموضع، وهو من جملة الأربعة عشر موضعاً.

وَقُلْ لِعِبَادِي كَانَ شَرْعًا وَفِي النِّدَا ::: حِمًى شَاعَ آيَاتِي كَمَا فَاحَ مَنْزِلاَ

قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي بالإسكان في قوله تعالى:{قُلْ لِعِبَادِي الَّذِين} [إبراهيم:٣١]، وأسكن أبو عمرو وحمزة والكسائي الياء من قوله تعالى: « عبادي » المسبوق بحرف النداء، وذلك في حرفين هما:{يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ} [العنكبوت: ٥٦]، {قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ} [الزمر: ٥٢]، ووافق ابن عامر حمزة على إسكان قوله تعالى:{آيَاتِيَ الَّذِينَ} [الأعراف: ١٥٥] وقرأ الباقون بالفتح.

فَخَمْسَ عِبَادِي اعْدُدْ وَعَهْدِي أَرَادَنِي ::: وَرَبِّي الَّذِي آتَانِ آيَاتِيَ الْحُلاَ
وَأَهْلَكَنِي مِنْهَا وَفِي صَادَ مَسَّنِي ::: مَعَ الأَنبِيَا رَبِّي فِي الأَعْرَافِ كمَّلاَ

ذكر في هذين البيتين مواضع الياءات الأربع عشر المختلف فيها، وهي: « عبادي » في خمسة مواضع منها ثلاثة ذكرت سابقاً.

٤- قوله تعالى:{عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ} [الأنبياء:١٥٥].
٥-{عِبَادِي الشَّكُور} [سبأ: ١٣].

٦-{عَهْدِي الظَّالِمِينَ} [البقرة: ١٢٤]. ٧-{أَرَادَنِيَ اللهُ} [الزمر: ٣٨].
٨-{رَبِّيَ الَّذِي}[البقرة: ٢٥٨] ٩ -{آتَانِيَ الْكِتَابَ} [مريم: ٣١].
١٠-{آيَاتِيَ الَّذِينَ}[الأعراف : ١٥٥] ١١-{أَهْلَكَنِيَ اللهُ} [الملك: ٢٨].
١٢-{مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ} [ص: ٤١] ١٣-{مَسَّنِيَ الضُّر}[الأنبياء:٨٣].
١٤-{حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ} [الأعراف : ٣٣].

انفرد حمزة بإسكان تسع منها وشاركه غيره في إسكان الخمسة الباقية.

وَسَــبْعٌ بِهَمْــزِ الْوَصْــلِ فَــرْدًا وَفَــتْحُهُمْ ::: أَخِــي مَــعَ إِنِّــي حَقّــهُ لَيْتَنِـــي حَــلاَ
وَنَفْسِي سَمَا ذِكْرِي سَــمَا قَــوْمِيَ الرِّضَــا ::: حَمِيــدُ هُــدًى بَعْــدِي سَــمَا صَــفْوُهُ وِلاَ

هذا هو النوع الخامس وهو ما وقع بعد الياء همزة وصل من غير لام التعريف وعددها سبع ياءات جاء بهن واحدة بعد واحدة.

١-{أَخِي اُشْدُدْ} [طه ٣٠ -٣١].

٢-{إِنِّي اصْــطَفَيْتُكَ} [الأعراف:١٤٤] فتح الياء فيهما ابن كثير وأبو عمرو والباقون بالإسكان.

٣- {يَالَيْتَنِي اتَّخَذْتُ} [بالفرقان:٢٧] فتح الياء أبو عمرو وحده والباقون بالإسكان.

٤- {وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي اذْهَبْ} [طه: ٤١ -٤٢]

٥- {فِي ذِكْرِي اذْهَبَا} [طه: ٤٢ - ٤٣] فتح الياء فيهما مدلول « سما»: نافع وابن كثير وأبو عمرو والباقون بالإسكان.

٦- قوله تعالى:{إِنَّ قَــوْمِي اتَّخَــذُوا} [بالفرقان: ٣٠] فتح الياء نافع وأبو عمرو والبزي وأسكنها الباقون.

٧- {مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ} [الصف: ٦] فتح الياء أهل سما وشعبة وأسكنها الباقون.

وَمَعَ غَيْــرِ هَمْــزٍ فِــي ثَلاَثــينَ خُلْفُهُــمْ ::: وَمَحْيَايَ جِــي بِــالْخُلْفِ وَالْفَــتْحُ خُــوِّلاَ

وهذا هو النوع السادس والأخير وهو الذي ليس بعد الياء همزة قطع أو وصل وعددها ثلاثون ياء ذكرها الواحدة تلو الأخرى مع رجالها وأولها:

١- قوله تعالى: « مَحْيَايَ} [بالأنعام: ١٦٢]فتح الياء بالخلاف ورش، وكذلك كل القراء عدا نافع الدال عليهم بالخاء،ويفهم من هذا أن قالون أسكنها قولاً واحداً وورش بالخلاف والباقون بالفتح.

عم ع ع ل ع أ ل
وَعَمَّ عُـلاً وَجْهِـي وَبَيْتِـي بِنُـوحٍ عَـنْ ::: لِـوًى وَسِـوَاهُ عُـدَّ أَصْـلاً لِـيُحْفَلاَ

أي: قرأ نافع وابن عامر وحفص بفتح الياء في قوله تعالى:{وَجْهِـيَ لله} [الأنعام:٧٩]، وحفص وهشام فتحا الياء من قوله تعالى:{بَيْتِـيَ مُؤْمِناً} [نوح: ٢٨]، وفيما سواه وهو قوله تعالى:{بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ} [البقرة: ١٢٥، الحج:٢٦] بالفتح لحفص ونافع وهشام والباقون بالإسكان.

د ع هـ ل أ
وَمَـعْ شُـرَكَاءِي مِـنْ وَرَاءِيَ دَوَّنُـوا ::: وَلِي دِينِ عَـنْ هَـادٍ بِخُلْـفٍ لَـهُ الْحُـلاَ

قوله تعالى:{شُرَكَائِي قَالُوا} [بفصلت: ٤٧] -{وَرَائِـي وَكَانَـتْ} [مريم:٥] فتح الياء فيهما ابن كثير والباقون بالإسكان.

وفتح حفص والبزي بخلف عنه وهشام ونافع الياء من قوله تعالى{وَلِيَ دِينٌ} [الكافرون: ٦] والباقون بالإسكان.

أ د ل ر ن
مَمَاتِي أَتَى أَرْضِـي صِـرَاطِي ابْـنُ عَـامِرٍ ::: وَفِي النَّمْـلِ مَـالِي دُمْ لِمَـنْ رَاقَ نَـوْفَلاَ

قرأ نافع بفتح الياء من قوله تعالى:{مَمَاتِي لله} [بالأنعام: ١٦٢].

وقوله تعالى:{إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ} [بالعنكبوت: ٥٦]{طِرَاطِيَ مُسْتَقِيماً} [بالأنعام:١٥٢] فتح الياء فيهما ابن عامر.

وفتح الياء من قوله تعالى:{مَا لِيَ لَا أَرَى} [النمل: ٢٠] ابن كثير وهشام والكسائي وعاصم والباقون بالإسكان.

ع ع ج
وَلِي نَعْجَةٌ مَا كَانَ لِـي اثْنَـيْنِ مَـعْ مَعِـي ::: ثَمَـانٍ عُـلاً وَالظُّلَـةُ الثَّـانِ عَـنْ جِـلاَ

أي: فتح حفص الياء من قوله تعالى:{وَلِيَ نَعْجَـةٌ وَاحِـدَةٌ – مَـا كَـانَ لِيَ مِـنْ عِلْـمٍ} [ص٢٣-٦٩]،{وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ} [بإبراهيم: ٢٢] وفتح « مَعِيَ » في ثمانية مواضع وهي:

١-{مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ} [الأعراف: ١٠٥].

٢-{معِيَ عَدُوّاً} [التوبة:٨٣].

٣، ٤، ٥ -{مَعِيَ صَبْراً} [الثلاثة في الكهف ٦٧، ٧٢، ٧٥].

٦-{ذِكْرُ مِنْ مَعِيَ وَذِكْرُ} [الأنبياء: ٢٤].

٧-{مَعِيَ رَبِّي} [الشعراء: ٦٢]

٨-{مَعِيَ رِدْءاً} [القصص: ٣٤].

ووافقه ورش على فتح الموضع الثاني من الشعراء وهو{وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْـمُؤْمِنِينَ} [الشعراء: ١١٨] والباقون بالإسكان.

وَمَعْ تُؤْمِنُوا لِــي يُؤْمِنُــوا بِــي جَـا وَيَــا ::: عِبَادِيَ صِفْ وَ الْحَــذْفُ عَــنْ شَــاكِرٍ دَلاَ

أي: قرأ ورش بفتح الياء من قوله تعالى:{وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُــوا لِي} [الدخان: ٢١]، {وَلْيُؤْمِنُوا بِي} [البقرة: ١٨٦].

وفتح شعبة الياء من{يَا عِبَادِي لَا خَوْفٌ} [بالزخرف: ٦٨].

وحذف الياء منه حفص وحمزة والكسائي وابن كثير في الحالين والباقون بإثباتها ساكنة وصلاً ووقفاً.

وَفَــتْحُ وَلِــي فِيهَــا لِــوَرْشٍ وَحَفْصِــهِمْ ::: وَمَــالِيَ فِــي يــس سَــكِّنْ فَــتَكْمُلاَ

فتح ورش وحفص الياء من قوله تعالى:{وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ} [بـ طه: ١٨]، والباقون بالإسكان.

وأسكن حمزة الياء من قوله:{وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ} [يس : ٢٢] والباقون بالفتح، وبهذا الموضع تكمل مواضع الاختلاف في الثلاثين موضعاً.

* * *

باب ياءات الإضافة من الدرة

ح أ أ

كَقَالُونَ أُدْ لِي دِينِ سَكِّنْ وَإِخْوَتِي ::: وَرَبِّي افْتَحَ اصْلاً وَاسْكِنِ الْبَابَ حُمِّلاَ

أ- قرأ أبو جعفر مثل قالون بفتح ياء الإضافة سواء كان بعدها همزة قطع مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة أو همزة أو لم يقع بعدها همز ففتح حيث فتح قالون وأسكن حيث أسكن في المائتين واثنتا عشرة ياء جملة المختلف فيه فاتفق أبو جعفر مع قالون في جميع ذلك إلا ما استثنى وذلك في ثلاث كلمات، وهي:

قوله تعالى:{وَلِيَ دِينِ} [الكافرون:] بإسكان الياء، وفتح الياء من قوله تعالى:{وَبَيْنَ إِخْوَتِي} [بيوسف:]،{إِلَى رَبِّي إِنَّ} [فصلت: ٥٠] بفتح الياء خلافاً لقالون.

ب- وقرأ يعقوب بإسكان جميع ياءات الإضافة إلا ما استثنى بقوله في البيت التالي.

سِوَى عِنْدَ لاَمِ الْعُرْفِ إلاّ النِّدَا وَغَيْـ ::: ـرَ مَحْيَايَ مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ وَاحْذِفَنْ وِلاَ

أي: أن يعقوب أسكن جميع ياءات الإضافة إلا الواقعة قبل لام التعريف نحو:{عَهْدِي الظَّالِمِينَ} [بالبقرة] فإنه قرأ بالفتح، واستثنى له من المستثنى ما قبله ياء النداء، فقرأه بالإسكان نحو:{يَا عِبَادِي الَّذِينَ} [بالعنكبوت والزمر].

ب- وقرأ بفتح الياء في قوله تعالى:{مَحْيَايَ} [الأنعام: ١٦٢] وياء{مِنْ بَعْدِيَ اسْمُهُ} [بالصف: ٦]، قوله: « واحذفن ولا » سيأتي توضيحه في البيت بعده.

ي ط ف

عِبَادِيَ لاَ يَسْمُو وَقَوْمِي افْتَحَا لَه ::: وَقُلْ لِعِبَادِي طِبْ فَشَا وَلَهُ وَلاَ

أ- أي: قرأ روح بحذف ياء{يَاعِبَادِ لَا خَوْفٌ}[بالزخرف] في الحالين، وبقى رويس بإثباتها ساكنة.

وفتح روح المشار إليه بالضمير في قوله: « له} قوله تعالى:{إِنَّ قَوْمِ اتَّخَذُوا} [بالفرقان:١٨]. ورويس بالإسكان.

ب- ثم عطف على الفتح فأخبر أن رويساً وخلفاً فتحا الياء من قوله تعالى:{قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا} [بإبراهيم: ٣١].

قوله: « وَلَهُ وِلَا} الضمير يعود على مرموز « فشا » وهو خلف.

لَدَى لاَمِ عُرْفٍ نَحْوُ رَبِّــي عِبَــادِ لاَ النْــــ ::: ــــنِدَا مَسَّــــنِي آتَــانِ أَهْلَكَنِــي مُــلاَ

أ - أي قرأ خلف بفتح الياء الملاقية لام التعريف نحو:{رَبِّيَ الَّـذِي} [بالبقرة:٢٥٨]، وقوله تعالى: « عبادي » الملاقي للام التعريف نحو{عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ} [بالأنبياء: ١٠٥]، {عِبَادِي الشَّكُور} [بسبأ: ١٣]،{قُلْ لِعِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا} [بإبراهيم: ٣١].

ب- وبقى اثنان احترز عنهما بقوله: « لا الندا » قوله تعالى:{يَـا عِبَـادِيَ الَّـذِينَ آمَنُوا} [بالعنكبوت: ٥٦]{يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا} [الزمر: ٥٣] فوافق خلف أصله حمزة بالإسكان فيهما.

جـ- وأما قوله تعالى:{فَبَشِّرْ عِبَـادِ الَّـذِينَ} [الزمر: ١٧] فلا خلاف في حذفها في الحالين،ووقف يعقوب بالياء على أصله.

د - قوله: « مَسَّنِي » معطوف على المثبت أي قرأ خلف بفتح الياء في قوله تعالى: {مَسَّنِي الضُّرُّ} [بالأنبياء: ٨٣]،{مَسَّنِي الشَّيْطَانُ} [ص:٤١]،{آتَانِيَ الْكِتَابَ} [مريم: ٣٠]،{أَهْلَكَنِـيَ اللهُ} [الملك: ٢٨]،{آيَـاتِيَ الَّـذِينَ} [الأعراف: ١٤٦]، {عَهْـدِيَ الظَّـالِمِينَ} [البقرة: ١٢٤]،{أَرَادَنِيَ اللهُ بِضُرٍّ} [الزمر: ٣٨]، ولم يذكر الناظم الثلاثة مواضع الأخيرة إلا أنها داخلة في قوله: « لَدَى لَامِ عُرْفٍ » وخرج منها « لا الندا »، أما قوله تعالى: « فمَا آتَان » [بالنمل] فسيأتي في باب الزوائد.

* * *

باب مذاهبهم في ياءات الزوائد من الشاطبية

أي: الياءات الزوائد على الرسم والخلف دائر فيها بين الحذف والإثبات.

وَدُونَكَ يَاءَاتٍ تُسَمَّى زَوَائِدًا ::: لأَنْ كُنَّ عَنْ خَطِّ المَصَاحِفِ مَعْزِلاَ

أي: خذ ياءات تسمى زوائداً لأنهن عزلن عن رسم المصاحف لأنها زادت في القراءة عند من أثبتها، ومن لم يثبتها. فليست عنده بزائدة وتأتي في الأسماء والأفعال.

د ل

وَتَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنَ دُرًّا لَوَامِعًا ::: بِخُلْفٍ وَأُولَى النَّمْلِ حَمْزَةُ كَمَّلاَ

ح ش أ

وَفِي الْوَصْلِ حَمَّادٌ شَكُورٌ إِمَامُهُ ::: وَجُمْلَتُهَا سِتُّونَ وَاثْنَانِ فَاعْقِلاَ

أ- أثبت الياءات الزوائد في حالتي الوصل والوقف ابن كثير وهشام بخلاف عنه، فقد ورد عنه الإثبات والحذف في الحالين،

وأثبت حمزة في الحالين موضع واحد وهو{أَتُمِدُّونَنِي} [بالنمل: ٣٦] وهو الموضع الأول في النمل.

ب- ثم أخبر في البيت الثاني أن أبا عمرو وحمزة والكسائي ونافع أثبتوا ما زادوه في الوصل خاصة وحذفوه في الوقف والباقون بالحذف في الحالين، وجملة الياءات التي اختلف القراء في إثباتها وحذفها وهي محذوفة في الرسم اثنتان وستون ياء عينها بعد ذلك واحدة بعد أخرى.

فَيَسْرِي إِلَى الدَّاعِ الْجَوَارِ الْمُنَادِ يَهْـ ::: ـدِيَنْ يُؤْتِيَنَ مَعْ أَنْ تُعَلِّمَنِي وِلاَ

سما ر

وَأَخَّرْتَنِي الاسْرَا وَتَتَّبِعَنْ سَمَا ::: وَفِي الْكَهْفِ نَبْغِي يَأْتِ فِي هُودَ رُفِّلاَ

سما ف ج ح هـ حق ب

سَمَا وَدُعَاءِي فِي جَنَا حُلْوِ هَدْيِهِ ::: وَفِي اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ حَقُّهُ بِلاَ

أ - أي: أثبت ابن كثير في الحالين على قاعدته ونافع وأبو عمرو في الوصل تسع ياءات هي:

١-{واللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ} [الفجر: ٤] ٢-{مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ} [القمر: ٨].

٣-{الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ} [الشورى: ٣٢] ٤-{يُنَادِ الْمُنَادِ} [ق:٤١].

٥، ٦، ٧ -{أَنْ يَهْدِيَنِ -فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ -عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ} [الكهف ٢٤- ٤٠ - ٦٦].

٨-{لَئِنْ أَخَّرْتَنِ} [الأسراء : ٦٢] ٩-{أَلَّا تَتَّبِعَنِ} [طه:٩٣].

ب- ثم أخبر أن الكسائي وأهل سما يثبتون الياء في قوله تعالى:{مَا كُنَّا نَبْغِ} [الكهف: ٦٤]،{يَوْمَ يَأْتِ} [هود: ١٠٥]، وهو على أصولهم وصلاً ووقفاً، فابن كثير في الحالين، ونافع وأبو عمرو والكسائي في الوصل فقط ويحذفونه في الوقف، والباقون بالحذف في الحالين.

جـ- قوله تعالى:{وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ} [بإبراهيم : ٤٠] أثبت الياء وصلاً ورش وحمزة وأبو عمرو وفي الحالين البزي، وقوله تعالى:{اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ} [بغافر: ٣٨] أثبت الياء في الحالين ابن كثير وفي الوصل أبو عمرو وقالون، والباقون بالحذف في الحالين.

وَإِنْ تَرَنِي عَنْهُمْ تُمِدُّونَنِي سَمَا ::: فَرِيقًا وَيَدْعُ الدَّاعِ هَاكَ جَنًا حَلاَ

الضمير عنهم يعود على « حَقُّهُ بَلَا» أي: قرأ ابن كثير في الحالين وقالون وأبو عمرو في الوصل بإثبات الياء في قوله تعالى:{إِنْ تَرَنِ} [الكهف: ٣٩]، وأثبت الياء في « أَتُمِدُّونَنِي » [بالنمل: ٣٦] نافع وأبو عمرو في الوصل، وابن كثير وحمزة في الحالين، وهذا هو الموضع الذي يثبته حمزة وصلاً ووقفاً، وأثبت الياء في قوله تعالى:{يَدْعُ الدَّاعِ} [بالقمر: ٦] البزي في الحالين، وورش وأبو عمرو في الوصل، والباقون بالحذف وصلاً ووقفاً.

وَفِي الْفَجْرِ بِالْوَادِي دَنَا جَرَيَانُهُ ::: وَفِي الْوَقْفِ بِالْوَجْهَيْنِ وَافَقَ قُنْبُلاَ

أي: قرأ ورش بإثبات الياء حالة الوصل على قاعدته في قوله تعالى:{الصَّخْرَ بِالْوَادِ} [الفجر: ٨]، وابن كثير يثبتها في الحالين من رواية البزي، وله من رواية قنبل وجهان: الإثبات وصلاً، وله في الوقف الحذف والإثبات، والباقون بالحذف في الحالين.

وَأَكْرَمَنِي مَعْهُ أَهَانَنِ إِذْ هَدَى ::: وَحَذْفُهُمَا لِلْمَازِنِي عُدَّ أَعْدَلاَ

قوله تعالى:{أَكْرَمَنِ – أَهانَنِ} [بالفجر: ١٤، ١٥] أثبت الياء فيهما نافع في الوصل على أصله والبزي في الحالين.

ثم أخبر أن أبا عمرو له الحذف والإثبات حالة الوصل والحذف عنده أعدل وأحسن، وأما في الوقف فعلى أصله بالحذف، والباقون بالحذف في الحالين.

وَفِي النَّمْـــلِ آتـــانِي وَيُفْـــتَحُ عَـــنْ أُولِي ::: حِمًى وَخِلافُ الْوَقْـــفِ بَـــيْنَ حُـــلاً عَـــلاَ

قوله تعالى:{فَمَا ءَاتَانِ} [بالنمل: ٣٦] أثبت الياء مفتوحة حالة الوصل حفص ونافع وأبو عمرو، وأما في حالة الوقف فاختلف عن قالون وأبو عمرو وحفص بين الإثبات والحذف، وورش بالحذف على أصله في الوقف والباقون بالحذف في الحالين.

وَمَـــعْ كَـــالْجَوَابِ الْبَـــادِ حَـــقَّ جَنَاهُمَـــا ::: وَفِي الْمُهْتَدِ الإِسْـــرَا وَتَحْـــتُ أَخُـــو حُـــلاَ

قوله تعالى:{جِفَانٍ كَالْـجَوَابِ} [سبأ: ١٣]،{فِيهِ وَالْبَادِ} [الحج: ٢٥] أثبت الياء فيهما أبو عمرو وورش في الوصل وابن كثير في الحالين، وقوله تعالى:{فَهُوَ الْـمُهْتَدِي} [الإسراء:٩٧، والكهف:١٧] أثبت الياء فيهما نافع وأبو عمرو في الوصل، وقيد بالسورتين ليخرج ما في الأعراف فإنها ثابتة للجميع.

وَفِي اتَّـــبَعَنْ فِـــي آلِ عِمْـــرَانَ عَنْهُمَـــا ::: وَكِيدُونِ فِـــي الأَعْـــرَافَ حَـــجَّ لِـــيُحْمَلاَ

بِخُلْـــفٍ وَتُؤْتُـــونِي بِيُوسُـــفَ حَقُّـــهُ ::: وَفِي هُـــودَ تَسْـــأَلْنِي حَوَارِيـــهِ جَمَّـــلاَ

أ- الضمير في عنهما يعود على نافع وأبو عمرو فقد أثبتا الياء في قوله تعالى:{وَمَنِ اتَّبَعَنْ} [آل عمران: ٢٠] في الوصل والباقون بالحذف في الحالين.

ب- قوله تعالى{ثُمَّ كِيدُونِ} [الأعراف:١٩٥] أثبت الياء وصلا أبو عمرو على قاعدته ويحذف في الوقف، أما هشام فله الخلاف فروى عنه إثباتها في الحالين وحذفها في الحالين والباقون بالحذف في الحالين، وقيد اتبعن بآل عمران ليخرج{وَمَنِ اتَّبَعَنِي} بيوسف فإنها ثابتة للكل وقيد كيدون بالأعراف ليخرج فكيدون بالمرسلات فإنها محذوفة للجميع.

جـ- وأثبت أبو عمرو وصلا وابن كثير في الحالين في قوله تعالى:{حَتَّى تُؤْتُونِ} [بيوسف:٦٦]، والباقون بالحذف في الحالين.

د- قوله تعالى:{فَلَا تَسْأَلْنِي} [بهود: ٤٦] أثبت الياء ورش وأبو عمرو في الوصل والباقون بالحذف في الحالين.

وَتُخْـــزُونِ فِيهَـــا حَـــجَّ أَشْـــرَكْتُمُونِ قَـــدْ ::: هَدَانِ اتَّقُونِ يَا أُولِـــي اخْشَـــوْنِ مَـــعْ وَلاَ

قرأ أبو عمرو بإثبات الياء في خمسة ألفاظ في حالة الوصل وهي:

١-{وَلَا تُخْزُونِي فِي ضَيْفِي} [بهود: ٧٨] وقيده بهود بقوله « فيها » ليخرج موضع الحجر.

٢-{بِمَا أَشْرَكْتُمُونِي} [بإبراهيم: ٢٢].

٣-{وَقَدْ هَدَانِ} [الأنعام: ٨٠]، وقيده بقد ليخرج{لَوْ أَنَّ اللهَ هَدَانِي} وشبهه فإنه ثابت للجميع.

٤-{وَاتَّقُونِ يَا أُولِي} [البقرة:١٩٧] وقيده « بأولي ليخرج{وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ} فهي محذوفة.

٥-{وَاخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا} [بالمائدة: ٤٤]، وقيده بقوله «ولا» ليخرج موضعي البقرة وأول المائدة « وَاخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ - وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ » فإن الأولى ثابتة في الحالين والثانية محذوفة، والباقون بالحذف في الحالين.

وَعَنْهُ وَخَافُونِ وَمَنْ يَتَّقِي زَكَا ::: بِيُوسُفَ وَافَى كَالصَّحِيحِ مُعَلَّلاَ

الضمير يعود على أبي عمرو أي أثبت الياء في قوله تعالى{وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ} [بآل عمران: ١٧٥] حالة الوصل والباقون بالحذف وصلاً ووقفاً.

ثم أخبر أن قنبلاً أثبت الياء في قوله تعالى:{إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ} [يوسف: ٩٠] وقيده بيوسف ليخرج{أَفَمَنْ يَتَّقِي} [بالزمر] فإنه ثابت للجميع، وقوله عن موضع يوسف «وافى كالصحيح مُعَلَّلاً » أي: جاء الفعل المعتل الآخر كمجيئ الفعل صحيح الآخر.

وَفِي الْمُتَعَالِي دُرُّهُ وَالتَّلَاقِ وَالتْ ::: تَنَادِ دِرًا بَاغِيهِ بِالْخُلْفِ جُهَّلاَ

أ- أي قرأ ابن كثير بإثبات الياء في قوله تعالى:{الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ} [الرعد] في الحالين والباقون بالحذف في الحالين.

ب- قوله تعالى:{لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ – يَوْمَ التَّنَادِ} [بغافر ١٥- ٣٢] أثبت الياء فيهما ابن كثير في الحالين وورش في الوصل ويحذفهما في الوقف وقالون بالخلاف فروى عنه إثباتهما في الوصل وحذفهما في الوقف على أصله، والوجه الثاني حذفهما في الحالين والباقون بالحذف في الحالين.

وَمَعْ دَعْـوَةَ الـدَّاعِ دَعَـانِي حَـلاَ جَنًـا ::: وَلَيْسَـا لِقَـالُونٍ عَـنِ الْغُـرِّ سُـبَّلاَ

أي: قرأ أبو عمرو وورش بإثبات الياء وصلا في قوله تعالى:{دَعْـوَةَ الـدَّاعِ إِذَا دَعَانِ} [بالبقرة] وإثبات الياءين لقالون لم يرد عن القراء المشهورين بل عمن دونهم وفيه دليل على جواز الوجهين الحذف والإثبات وصلاً والحذف في الوقف والباقون بالحذف في الحالين.

نَـذِيرِي لِـوَرْشٍ ثُـمَّ تُـرْدِينِ تَرْجُمُـو ::: نِ فَـاعْتَزِلُونِ سِـتَّةٌ نُـذْرِي جَـلاَ
وَعِيـدِي ثَـلاَثٌ يُنْقِـذُونِ يُكَـذِّبُو ::: نِ قَـالَ نَكِـيرِي أَرْبَـعٌ عَنْـهُ وُصِّـلاَ

أي: أثبت ورش في حالة الوصل الياء في تسعة عشر موضعاً وهي:

١-{كَيْفَ نَذِيرٌ} [الملك:١٧].

٢-{إِنْ كِدْتَّ لَتُرْدِينِ} [الصافات: ٥٦].

٣- ٤ -{أَنْ تَرْجُمُونِ – فَاعْتَزِلُونِ} [الدخان ٢٠ - ٢١].

٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠-{وَنُـذُرِ} [بالقمر] ستة مواضع ١٦، ١٨، ٢١، ٢٧، ٢٩، ٣٠.

١١-{وَخَافَ وَعِيدِ} [إبراهيم:١٤] ١٢، ١٣-{فَحَقَّ وَعِيدِ – يَخَافُ وَعِيدِ} [ق ١٤ - ٤٥].

١٤-{وَلَا يُنْقِذُونِ} [يس: ٢٣].

١٥-{أَنْ يُكَذِّبُونِ – قَالَ سَنَشُدُّ} [بالقصص: ٣٤ - ٣٥].

١٦-{كَيْفَ كَانَ نَكِيرِ} [الملك: ١٨].

١٧-{نَكِيرِ فَكَأَيِّنْ} [بالحج ٤٤ -٤٥].

١٨ -{نَكِيرِ قُلْ إِنَّمَا} [سبأ ٤٥ - ٤٦].

١٩ -{نَكِيرِ أَلَمْ تَرَ} [فاطر ٢٦ - ٢٧].

وقرأ بالحذف في الوقف والباقون بالحذف وصلاً ووقفاً.

فَبَشِّرْ عِبَـادِ افْـتَحْ وَقِـفْ سَـاكِنًا يَـدًا ::: وَوَاتَّبِعُـونِي حَـجَّ فِي الزُّخْـرُفِ الْعَـلاَ

أ- أي: قرأ السوسي بفتح الياء وصلاً من قوله تعالى:{فَبَشِّرْ عِبَادِي} [الزمر:١٧] وأثبتها ساكنة في الوقف مخالفاً أصله في الحذف وقفاً.

ب- وقرأ أبو عمرو بإثبات الياء وصلاً في قوله تعالى:{وَاتَّبِعُونِ هَذَا} [بالزخرف:٦١] وبالحذف حالة الوقف والباقون بالحذف في الحالين.

وَفِي الْكَهْفِ تَسْأَلْنِي عَنِ الْكُلِّ يَاؤُهُ ::: عَلَى رَسْمِهِ وَالْحَذْفُ بِالْخُلْفِ مُثِّلاَ

أي: نقل عن كل القراء إثبات الياء في قوله تعالى:{فَلَا تَسْأَلْنِي} [الكهف آية: ٧٠] اتباعاً للرسم ونقل عن ابن ذكوان الخلاف بين إثباتها وحذفها وصلاً ووقفاً.

وَفِي نَرْتَعِي خُلْفٌ زَكَا وَجَمِيعُهُمْ ::: بِالإِثْبَاتِ تَحْتَ النَّمْلِ يَهْدِيَنِي تَلاَ

أ- أي نقل الخلاف عن قنبل في قوله تعالى:{غَداً نَرْتَعْ} [يوسف] بإثبات الياء في الحالين وحذفها في الحالين أيضاً، والباقون بالحذف.

ب- قوله تعالى:{أَنْ يَهْدِيَنِي} [بالقصص:٢٢] بإثبات الياء وصلاً ووقفاً لجميع القراء لثبوتها في الرسم.

فَهَذِي أُصُولُ الْقَوْمِ حَالَ اطِّرَادِهَا ::: أَجَابَتْ بِعَوْنِ اللهِ فَانْتَظَمَتْ حُلاَ

أي: ما ذكرت من الأبواب المتقدمة هي قواعد وأصول القراء المطردة في القرآن الكريم دعوتها للنظم فانقادت بعون الله وانتظمت حُلَا أي محلاة بنفائس المسائل.

وَإِنِّي لأَرْجُوهُ لِنَظْمِ حُرُوفِهِمْ ::: نَفَائِسَ أَعْلاَقٍ تُنَفِّسُ عُطَّلاَ

أي: أرجو من الله أن ييسر نظم الحروف المنفردة والمراد بها فرش الحروف التي ستأتي بعد ذلك حال كونها نفائس في جيد من لا علم له بها، وفيه إشارة إلى أن من حفظ هذه القصيدة كمن في جيده عقد نفيس بعد ما كان عارياً من الزينة.

سَأَمْضِي عَلَى شَرْطِي وَبِاللهِ أَكْتَفِي ::: وَمَا خَابَ ذُو جِدٍّ إِذَا هُوَ حَسْبَلاَ

أي: إنه سيمضي في اصطلاحه في الفرش كما هو في الأصول على ما التزمه في أول القصيدة من شرط القراءة والترجمة والرموز والقيود مستعيناً بالله وما خاب ذو جد إذ هو قال « حسبي الله » وهو قد حسبل فتم له مراده ويسر الله له. والحمد لله.

* * *

باب ياءات الزوائد من الدرة

ياءات الزوائد تكون في وسط الآي وفي رؤوسها.

وقاعدة أبي جعفر فيما أثبته منها في الوصل، ويعقوب في الحالين وخلف بالحذف في الحالين وربما خرج بعضهم عن هذا الأصل كما سيأتي:

أ ح

وَتَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ لاَ يَتَّقِي بِيُو ::: سُفَ حُزْ كَرُوسِ الآيِ وَالْحَبْرُ مُوصِلاَ

أ- أي: قرا يعقوب بإثبات ياءات الزوائد المذكورة في الشاطبية في حالتي الوصل والوقف سوى قوله تعالى:{إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ} [بيوسف: ٩٠] فإنه بالحذف في الحالين ليعقوب.

ب- وأثبت يعقوب الياء وصلاً ووقفاً في الياءات التي في وسط الآي والتي في رؤوسها وجملة ما أثبته في الحالين مما في الشاطبية ثمان وخمسون ياء وهي:

١-{الدَّاعِ}. ٢-{إِذَا دَعَانِ}.

٣-{وَاتَّقُونِ يَا} [الثلاثة بالبقرة]. ٤-{وَمَنِ اتَّبَعَنْ} [آل عمران].

٥-{وَخَافُونِ إِن} [آل عمران]. ٦ -{وَاخْشَوْنِ وَلَا} [بالمائدة].

٧-{وَقَدْهَدَانِ} [بالأنعام]. ٨-{ثُمَّ كِيدُونِ} [بالأعراف].

٩-{فَلَا تَسْأَلْنِ}. ١٠-{وَلَا تُخْزُونِ}.

١١-{يَوْمَ يَأْتِ} [الثلاثة بهود]. ١٢-{حَتَّى تُؤْتُونِ} [بيوسف].

١٣-{الْمُتَعَالِ} [بالرعد]. ١٤-{وَعِيدِ}.

١٥-{بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ}. ١٦ -{وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ} [الثلاثة بإبراهيم].

١٧-{لَئِنْ أَخَّرْتَنِي}. ١٨ -{الْمُهْتَدِ} [الموضعان بالإسراء].

١٩-{الْمُهْتَدِ}. ٢٠ -{إِنْ تَرَنِ}.

٢١-{أَنْ يَهْدِيَنِ}. ٢٢-{أَنْ يُؤْتِيَنِ}.

٢٣ -{مَا كُنَّا نَبْغِ}. ٢٤ -{أَنْ تُعَلِّمَنِ} [خمسة مواضع بالكهف].

٢٥ -{أَلَّا تَتَّبِعَنِ} [طه]. ٢٦-{وَالْبَادِ}.

٢٧-{نَكِيرِ} كلاهما بالحج. ٢٨ -{أَتُمِدُّونَنِ} [بالنمل].

٢٩ -{يُكَذِّبُونِ قَالَ} [في القصص]. ٣٠ -{كَالْجَوَابِ}.

٣١-{نَكِيرِ} [كلاهما في سبأ]. ٣٢-{نَكِيرِ} [فاطر].

٣٣-{وَلَا يُنْقِذُونِ} [يس]. ٣٤-{لَتُرْدِينِ} [الصافات].

٣٥-{التَّلَاقِ}. ٣٦-{التَّنَادِ}.

٣٧-{وَاتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ} [الثلاثة في غافر].

٣٨ -{الْجَوَارِ} [بالشورى}. ٣٩-{وَاتَّبِعُونِ هَذا} [بالزخرف].

٤٠ -{أَنْ تَرْجُمُونِ}. ٤١ -{فَاعْتَزِلُونِ} [كلاهما في الدخان].

٤٢ - ٤٣ - ٤٤-{فَحَقَّ وَعِيدِ - يَخَافُ وَعِيدِ - يُنَادِ الْمُنَادِ} [الثلاثة في ق].

٤٥- ٤٦ -{يَدْعُ الدَّاعِ - إِلَى الدَّاعِ} [كلاهما بالقمر].

٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - قوله تعالى:{وَنُذُرِ} ستة مواضع بالقمر.

٥٣ - ٥٤-{نَذِير - نَكِيرِ} [كلاهما بالملك].

٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - قوله تعالى:{يَسْرِ - بِالْوَادِ - أَكْرَمَنْ - أَهَانَنْ} أربعة مواضع في سورة الفجر.

فهذه ثمان وخمسون ياء أثبتها يعقوب في الحالين وبعضها في حشو الآي وبعضها رأس آية.

جـ - وبقى تسع وخمسون ياء هي ما بقى من رءوس الآي يثبتها يعقوب في الحالين، وهي:

١- ٢- ٣-{فَارْهَبُونِ - فَاتَّقُونِ - وَلَا تَكْفُرُونِ} [الثلاثة في البقرة].

٤ -{وَأَطِيعُونِ} [بآل عمران] ٥-{فَلَا تُنْظِرُونِ} [بالأعراف].

٦-{وَلَا تُنْظِرُونِ} [بيونس] ٧-{فَلَا تُنْظِرُونِ} [بهود].

٨- ٩ - ١٠ -{فَأَرْسِلُونِ - وَلَا تَقْرَبُونِ - أَنْ تُفَنِّدُونِ} [الثلاثة في يوسف].

١١- ١٢ - ١٣ -{مَتَابِ - عِقَابِ - مَآبِ} [الثلاثة بالرعد].

١٤ - ١٥ -{فَلَا تَفْضَحُونِ - وَلَا تُخْزُونِ} [بالحجر].

١٦ - ١٧ -{فَاتَّقُونِ - فَارْهَبُونِ} [في النحل].

١٨ - ١٩ - ٢٠ -{إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ - رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ - آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ} [الثلاثة بالأنبياء].

٢١- ٢٢- ٢٣ - ٢٤- ٢٥ - ٢٦ -{بِمَا كَذَّبُونِ فَأَوْحَيْنَا - بِمَا كَذَّبُونِ قَالَ عَمَّا قَلِيلٌ -

فَاتَّقُونِ – أَنْ يَحْضُرُونِ – رَبِّ ارْجِعُونِ – وَلَا تُكَلِّمُونِ} ستة مواضع في المؤمنون.

٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١- ٣٢ - ٣٣-{أَخَافَ أَنْ يُكَذِّبُونِ – أَنْ يَقْتُلُونِ – سَيَهْدِينِ – فَهُوَ يَهْدِين – وَيَسْقِينِ – يَشْفِينَ – ثُمَّ يُحْيِينِ} [سبعة مواضعَ بالشعراء].

٣٤ - ٣٥- ٣٦- ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ -{وَأَطِيعُونِ} في ثمانية مواضع بالشعراء.

٤٢ -{قَوْمِي كَذَّبُونِ} [الشعراء] ٤٣ -{حَتَّى تَشْهَدُونِ} [النمل].

٤٤ -{أَنْ يَقْتُلُونِ} [بالقصص] ٤٥ -{فَاعْبُدُونِ} [العنكبوت]

٤٦ -{فَاسْمَعُونِ} [يس] ٤٧ -{سَيَهْدِينِ} [الصافات].

٤٨-٤٩{عَذَابِ – عِقَابِ} [كلاهما في ص] ٥٠-{فَاتَّقُونِ} [الزمر]

٥١ -{عِقَابِ} [غافر] ٥٢-٥٣-{فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ – وَأَطِيعُونِ} [بالزخرف].

٥٤- ٥٥- ٥٦ -{إِلَّا لِيَعْبُدُونِ – أَنْ يُطْعِمُونِ – فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ} [الثلاثة في الذاريات]

٥٧ -{وَأَطِيعُونِ} [في نوح] ٥٨-{فَكِيدُونِ} [بالمرسلات].

٥٩-{وَلِيَ دِينِ} [في الكافرون].

فجملة الياءات التي أثبتها يعقوب بكماله في الحالين مائة وسبع عشرة ياء في وسط الآي ورءوس الآي.

د- قوله: «والحَبْرُ مَوْصُولاً » أي: قرأ أبو جعفر في حالة الوصل بإثبات الياء في ثلاثة عشر موضعاً ذكرها في البيت التالي.

يُوَافِقُ مَا فِي الْحِرْزِ فِي الدَّاعِ وَاتَّقُو ::: نِ تَسْأَلْنِ تُؤْتُونِي كَذَا اخْشَوْنِ مَعْ وَلاَ

وَأَشْرَكْتُمُونِ الْبَادِ تُخْزُونِ قَدْ هَدَا ::: نِ وَاتَّبِعُونِي ثُمَّ كِيدُونِ وُصِّلاَ

قرأ أبو جعفر بإثبات الياء وصلا موافقاً لما في الحرز أي الشاطبية:

١-{الدَّاعِ} [البقرة: ١٨٦، القمر: ٦]. ٢-{وَاتَّقُونِ يَا أُولِي} [البقرة:١٩٧].

٣-{فَلَا تَسْأَلْنِي} [هود:٤٦]. ٤-{تُؤْتُونِ مَوْثِقاً} [يوسف: ٦٦].

٥-{وَاخْشَونِ وَلَا} [المائدة:٤٤]. ٦-{بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ} [إبراهيم: ٢٢].

٧-{وَالْبَادِ} [الحج: ٢٥]. ٨-{وَلَا تُخْزُونِ} [هود: ٧٨].

٩-{وَقَدْ هَدَانِ} [الأنعام:٨٠]. ١٠-{اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ} [غافر:٣٨].

١١- {واتَّبِعُونِ هَذَا} [الزخرف:٦١]. ١١-{كِيدُونِ} [الأعراف: ١٩٥].

دَعَـــانِي وَخَـــافُونِي وَقَـــدْ زَادَ فَاتِحًـــا ::: يُـــــــرِدْنِ بِحَالَيْـــــــهِ وَتَتَّـــــــبِعَنْ أَلاَ

أ- بقى موضعان من الثلاثة عشر موضعاً التي أثبت فيهن أبو جعفر الياء وصلاً وهما:

١٢ -{دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا} [البقرة: ١٨٦].

١٣-{وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ} [آل عمران: ١٧٥].

ب- وقرأ أبو جعفر أيضاً بإثبات الياء مع فتحها في الوصل ساكنة في الوقف في موضعين هما:

١-{إِنْ يُرِدْنِ} [يس: ٢٣] ٢-{أَلَّا تَتَبِعَنِ} [طه: ٩٣].

تَلاَقِ التَّنَـــادِي بِـــنْ عِبَـــادِي اتَّقُـــو طُمَـــا ::: دُعَاءِ اتْلُ وَاحْـــذِفْ مَـــعْ تُمِـــدُّونَنِي فُـــلاَ

أ- قرأ ابن وردان بإثبات ياء قوله تعالى:{يَوْمَ التَّلَاقِ - يَـوْمَ التَّنَـادِ} [كلاهما بغافر: ١٦ - ٣٢] وذلك في حالة الوصل.

ب- وقرأ رويس بإثبات الياء في الحالين في قوله تعالى:{يَـا عِبَـادِيَ فَـاتَّقُونِ} [بالزمر: ١٦].

جـ- وقرأ أبو جعفر بالإثبات في قوله تعالى:{وَتَقَبَّـل دُعَـاءِ} [بإبراهيم: ٤٠] وذلك في حالة الوصل.

د- وقرأ خلف بحذف الياء في الحالين في قوله تعالى:{وَتَقَبَّـلْ دُعَـاءِ} [بإبراهيم]، وقوله تعالى:{أَتُمِدُّونَنِ} [بالنمل: ٣٦] وهذا معنى قوله « واحذف مع يمدونن» وذلك خلافاً لأصله.

وَآتَانِ نَمْـــلٍ يُسْـــرُ وَصْـــلٍ وَتَمَّـــتِ الْـــ ::: أُصُـــــولُ بِعَـــــوْنِ اللَّـــــهِ دُرًّا مُفَصَّـــــلاَ

أ - أي قرأ روح بحذف الياء وصلاً من قوله تعالى:{فَمَا آتَـانِ اللَّهُ} [النمل: ٣٦] وأثبت في الوقف بناء على قاعدته.

ب- قوله « وتمت الأصول » أي: فيما ذكر من الأبواب السابقة أصول قراءة الأئمة الثلاثة التي حصل الخلاف بينهم فيها حال كونها مشبهة بالدرر المضيئة، واجتمعت مفصلة ومبنية وفي غاية الوضوح بعون الله وتوفيقه.

والله أعلم.

* * *

بـاب فرش الحروف

الفرش: هو ما قل دوره من حروف القراءات المختلف فيها، **وسميت فرشاً**: لأنها لما كانت مذكورة في أماكنها من السور فهي كالمفروشة.

والأصـول: هي الأصول والقواعد الكلية المطردة في القرآن الكريم والتي تم الكلام فيها بحمد الله.

* * *

سورة البقرة من الشاطبية

وَمَا يَخْدَعُونَ الْفَتْحُ مِنْ قَبْلِ سَاكِنٍ ::: وَبَعْدُ ذَكَا وَالْغَيْرُ كَالْحَرْفِ أَوَّلاَ

أي: قرأ الكوفيون وابن عامر قوله تعالى:{وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ} بإسكان الخاء بين فتحتين من الخدع وعلى أن الفعل منفرد بهم، وقرأ الباقون « وَمَا يُخَادِعُونَ » بضم الياء وفتح الخاء وألف بعدها كالحرف الأول «يخادعون الله » من المخادعة.

وخَفَّفَ كُوفٍ يَكْذِبُونَ وَيَاؤُهُ ::: بِفَتْحٍ وَلِلْبَاقِينَ ضُمَّ وَثُقِّلاَ

أي: قرأ عاصم وحمزة والكسائي بفتح الياء وإسكان الكاف وتخفيف الذال من قوله تعالى:{بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ} من الكذب.

والباقون بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الذال من التكذيب.

وَقِيلَ وَغِيضَ ثُمَّ جِيءَ يُشِمُّهَا ::: لَدى كَسْرِهَا ضَمًّا رِجَالٌ لِتَكْمُلاَ

وَحِيلَ بِإِشْمَامٍ وَسِيقَ كَمَا رَسَا ::: وَسِيءَ وَسِيئَتْ كَانَ رَاوِيهِ أَنْبَلاَ

أ- أي قرأ الكسائي وهشام بإشمام الكسرة ضمة في « قِيلَ، وغِيضَ، وَجيئَ » نحو:{وإِذَا قِيلَ}،{وَغِيضَ الْمَاءُ}،{وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ}.

ب- قوله تعالى:{وَحِيلَ بَيْنَهُمْ} [آخر سبأ]،{وَسِيقَ} [بالزمر ٧١- ٧٣] قرأ ابن عامر والكسائي بإشمام كسر الحاء في « حِيلَ » وكسر السين في « وَسِيقَ ».

جـ- وقرأ ابن عامر والكسائي ونافع بإشمام كسرة السين من قوله تعالى:{سِيءَ بِهِمْ} [بهود: ٧٧، والعنكبوت: ٣٣]، وقوله تعالى:{سِيئَتْ وُجُوهُ} [بالملك ٢٧]، وقرأ

الباقون بالكسر الخالص.

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِهَا ::: وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِيًا بَارِدًا حَلاَ

أي: قرأ الكسائي وقالون وأبو عمرو بإسكان الهاء من « هُوَ وَهِيَ » بعد الواو نحو{وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٍ} وبعد الفاء نحو:{فَهُوَ وَلِيُّهُمْ}، وبعد اللام نحو:{لَهُوَ الْغِنَى، وَهِيَ تَجْرِي بهمْ - فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ - لَهِيَ الْحَيَوَانُ} وهذا الحكم مطرد في سائر القرآن، وقرأ الباقون بالضم.

وَثُمَّ هْوَ رُفْقَا بَانَ وَالضَّمُّ غَيْرُهُمْ ::: وَكَسْرٌ وَعَنْ كُلٍّ يُمِلَّ هُوَ انْجَلاَ

أسكن الكسائي وقالون الهاء من قوله تعالى:{ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ} [القصص: ٦١] تشبيهاً لثم بالواو والفاء واللام، ثم أخبر أن باقي القراء بضم الهاء ومن «هُوَ» وكسر الهاء من « هِيَ » وأن جميع القراء قرءوا بضم الهاء من قوله تعالى :{أَنْ يُمِلَّ هُوَ} [البقرة:٢٨٢]، وإنما ذكر ذلك احترازاً من أن يدخل فيما سكن بعد اللام في قوله سابقاً «ولامها» فبين أن « يمل » ليس منه والرواية التي جاءت عن قالون في إسكانه متروكة[١].

وَفِي فَأَزَلَّ اللاَّمَ خَفِّفْ لِحَمْزَةٍ ::: وَزِدْ أَلِفًا مِنْ قَبْلِهِ فَتُكَمِّلاَ

قرأ حمزة بتخفيف اللام وزيادة ألف قبل اللام من قوله تعالى:{فَأَزَلَّهُمَا} فتقرأ « فَأَزَالَهُمَا» من الإزالة والتنحية، والباقون بتشديد اللام وحذف الألف من الذلة وهي الخطيئة.

وَآدَمَ فَارْفَعْ نَاصِبًا كَلِمَاتِهِ ::: بِكَسْرٍ وَلِلْمَكِّيِّ عَكْسٌ تَحَوَّلاَ

قوله تعالى:{فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ} قرأ غير ابن كثير برفع آدم على أنه فاعل ونصب « كلمات » مفعول به، وقرأ ابن كثير بعكس ذلك أي بنصب « آدَمَ » مفعول به مقدم ورفع « كَلِمَاتٌ » فاعل والمعنى واحد.

وَيُقْبَلُ الأولى أَنَّثُوا دُونَ حَاجِزٍ ::: وَعَدْنَا جَمِيعًا دُونَ مَا أَلِفٍ حَلاَ

أ- أي: قرأ ابن كثير وأبو عمرو قوله تعالى:{وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ} بتاء التأنيث، وقرأ الباقون بياء التذكير لأن تأنيث شفاعة غير حقيقي.

---

(١) شرح ابن القاصح: ١٥٠، وشرح شعلة ص٢٦٠.

ب- وقرأ أبو عمرو قوله تعالى:{وَاعَدْنَا} وهو في ثلاثةمواضع بالبقرة: ٥١، والأعراف: ٤١، وطه: ٨٠ بحذف الألف والثلاثة في قصة موسى والباقون بإثبات الألف من المواعدة بمعنى الوعد.

وَإِسْكَانُ بَارِئِكُمْ وَيَأْمُرُكُمْ لَهُ ::: وَيَأْمُرُهُمْ أَيْضًا وَتَأْمُرُهُمْ تَلاَ
وَيَنْصُرُكُمْ أَيْضًا وَيُشْعِرُكُمْ وَكَمْ ::: جَلِيلٍ عَنِ الدُّورِيِّ مُخْتَلِسًا جَلاَ

الضمير في قوله: « له » يعود على أبي عمرو حيث أسكن على لغة بني أسد وتميم الهمزة من قوله تعالى « بَارِئْكُمْ » والراء من « يَأْمُرْهُمْ - وَيَأْمُرْكُمْ - وتَأْمُرْهُمْ - ويَنْصُرْكُمْ - ويُشْعِرْكُمْ» حيث وقعت تخفيفاً ولتوالي ثلاث ضمات، ثم أخبر أن كثيراً من أهل الأداء الأجلاء روى عن الدوري اختلاس حركة الهمزة والراء في الأمثلة السابقة وكيفية الاختلاس: الاتيان بثلثي الحركة فحصل للدوري وجهان: أ- الإسكان.

ب- الاختلاس وللسوسي وجه واحد وهو الإسكان والباقون بإتمام الحركة.

وَفِيهَا وَفِي الأَعْرَافِ نَغْفِرْ بِنُونِهِ ::: وَلاَ ضَمَّ وَاكْسِرْ فَاءَهُ حِينَ ظَلَّلاَ
وَذَكِّرْ هُنَا أَصْلاً وَلِلشَّامِ أَنَّثُوا ::: وَعَنْ نَافِعٍ مَعْهُ فِي الأَعْرَافِ وُصِّلاَ

الضمير في « فيها » أي في سورة البقرة قوله تعالى{نَغْفِرْ لَكُمْ} [سورة البقرة: ٥٨، وفي سورة الأعراف: ١٦١] قرأ أبو عمرو وابن كثير والكوفيون بنون مفتوحة وكسر الفاء ولا ضم في النون كما لفظ به فتعين للغير ضم النون وفتح الفاء، وقرأ نافع بيا التذكير مع الضم وفتح الفاء « يُغْفَرُ لَكُمْ »، وقرأ ابن عامر بتاء التأنيث مضمومة وفتح الفاء « تُغْفَرْ لَكُمْ » ففيها ثلاث قراءات، ووافق نافع ابن عامر على القراءة بتاء التأنيث في موضع الأعراف آية: ١٦١.

وَجَمْعًا وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُو ::: ءةِ الْهَمْزَ كُلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

أي: أبدل جميع القراء سوى نافع الهمز ياء في لفظ « النبيِّ » المفرد، والجمع « النبيئين » والأنبئاء » وإبدال الهمز واو في لفظ « النُّبُوَّةِ »، وقرأ نافع بالهمز في كل ذلك لأنه الأصل من النبأ.

وَقَالُونُ فِـي ٱلأَحْـزَابِ فِـي لِلـنَّبِيِّ مَـعْ ::: بُيُـوتَ الـنَّبِيِّ الْيَـاءَ شَـدَّدَ مُبْـدِلاَ

أي خالف قالون قاعدته وترك الهمز وأبدله بياء مشددة في موضعين:

١- قوله تعالى:{إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ}.

٢-{لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ} [الأحزاب: ٥٠- ٥٣].

خ ف

وَفِي الصَّـابِئِينَ الْهَمْـزُ وَالصَّـابِئُونَ خُـذْ ::: وَهُـزْؤاً وَكُفْـؤاً فِي السَّـوَاكِنِ فُصِّـلاَ

وَضُـمَّ لِبَـاقِيهِمْ وَحَمْـزَةُ وَقْفُـهُ ::: بِـوَاوٍ وَحَفْـصٌ وَاقِفَـا ثُـمَّ مُوصِـلاَ

أ- أي: قرأ القراء كلهم سوى نافع بالهمز في قوله تعالى: « والصَّابئِين » [بالبقرة:٦٢، والحج:١٧]، « وَالصَّابِئُونَ » [بالمائدة: ٦٩] بهمزة مكسورة في البقرة والحج، وبهمزة مضمومة في موضع المائدة، وقرأ نافع بلا همز وضم ما قبل الواو في « الصابُون » وبياء خفيفة مكسورة في « الصابين ».

ب- قوله: « وَهُزْؤاً وَكُفْؤاً » قرأ حمزة بإسكان الزاي من قوله تعالى: « هُزُواً » حيث وقع نحو{أَتَتَخِذُنَا هُـزُواً} [البقرة: ٦٧] وسكون الفاء من قوله تعالى:{كُفُـواً} [الإخلاص: ٤] والباقون بالضم، وأبدل حمزة همزهما واو في الوقف وحققهما في الوصل، وأبدل حفص الهمز واواً وصلاً ووقفاً والباقون بالهمز والضم وصلاً ووقفاً ففيها أربع قراءات:

١- «هُزُواً - كُفُواً » لحفص وصلاً ووقفاً.

٢- « هُزْواً - كُفْواً » لحمزة في الوقف.

٣- « هُزْؤاً - كُفْؤاً » لحمزة في الوصل.

٤- « هُزُؤاً - كُفُؤاً » للباقين وصلاً ووقفاً.

د أ ص د

وَبِالْغَيْـبِ عَمَّـا تَعْمَلُـونَ هُنَـا دَنَـا ::: وَغَيْبُـكَ فِي الثَّـانِي إِلَـى صَـفْوِهِ دَلاَ

قرأ ابن كثير قوله تعالى:{عَمَّا تَعْمَلُونَ} الذي بعده « أفتطمعون» بياء الغيب، وقرأ نافع وشعبة وابن كثير بياء الغيب في الموضع الثاني وهو قوله تعالى:{عَمَّا تَعْمَلُونَ. أولَئِكَ الَّذِينَ} والباقون بتاء الخطاب ومعهم نافع وشعبة في الموضع الأول.

ش د

خَطِيئَتُـــهُ التَّوْحِيـــدُ عَـــنْ غَيْــرِ نَـــافِعٍ ::: وَلاَ يَعْبُـــدُونَ الْغَيْـــبُ شَـــايَعَ دُخْلَـــلاَ

أ- أي قرأ غير نافع قوله تعالى:{وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ} على التوحيد أي الشرك، ونافع{خَطِيئَاتُهُ} على الجمع بمعنى الكبائر.

ب- وقرأ حمزة والكسائي وابن كثير بياء الغيب في قوله تعالى:{لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللهَ} وقرأ الباقون بتاء الخطاب.

ش

وَقُـــلْ حَسَـــنًا شُـــكْرًا وَحُسْـــنًا بِضَـــمِّهِ ::: وَسَـــاكِنِهِ الْبَـــاقُونَ وَاحْسِـــنْ مُقَـــوِّلاَ

قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى:{وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً} بفتح الحاء والسين « حَسَنَاً » والباقون بضم الحاء وسكون السين أي: قولاً ذا حسن « وَاحْسِنْ مُقَوِّلَا» أي أحسن ما تنقله من هذه القراءة.

ث

وَتَظَـــاهَرُونَ الظَّـــاءَ خُفِّـــفَ ثَابِتـــاً ::: وَعَـــنْهُمْ لَـــدَى التَّحْـــرِيمِ أَيْضًـــا تَحَلَّـــلاَ

خفف الكوفيون الظاء من قوله تعالى:{تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ} هنا بالبقرة:٨٥، وفي التحريم{وَإِنْ تَظَاهَرَا} [التحريم: ٤]، وقرأ الباقون بتشديد الظاء.

أ ر ن

وَحَمْزَةُ أَسْـــرى فِـــي أُسَـــارى وَضَـــمُّهُمْ ::: تُفَـــادُوهُمُو وَالْمَـــدُّ إِذْ رَاقَ نُفَّـــلاَ

أ- قوله تعالى:{وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى} [البقرة: ٨٥] قرأ حمزة « أَسْرَى » على وزن فعلى مكان « أُسَارَى » على وزن فُعَالى » قراءة الباقين.

ب- وقرا نافع والكسائي وعاصم « تُفَادُوهُمْ » بضم التاء وفتح الفاء وألف بعدها، وقرأ الباقون « تَفْدُوهُمْ » بفتح التاء وسكون الفاء وحذف الألف فتحصل فيها ثلاث قراءات:

١- {أَسْرَى تَفْدُوهُمْ} قراءة حمزة.

٢- {أُسَارَى تُفَادُوهُمْ} نافع والكسائي وعاصم.

٣- {أُسَارَى تَفْدُوهُمْ} قراءة الباقين وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر.

د
وَحَيْــثُ أَتَــاكَ الْقُــدْسُ إِسْــكَانُ دَالِــهِ ::: دَوَاءٌ وَلِلْبَــــاقِينَ بِالضَّـــــمِ أُرْسِــــــلاَ

أسكن ابن كثير الدال من قوله تعالى « القُدْس » حيث وقع، والباقون بالضم وذكر الضم هنا لأنه ليس ضد الإسكان وهما لغتان.

حق
وَيُنْـــــزِلُ خَفِّفْــــهُ وَتُنْـــــزِلُ مِثْلُــــهُ ::: وَنُنْـــزِلُ حَـــقٌّ وَهْـــوَ فِي الْحِجْـــرِ ثُقِّــلاَ

قرأ ابن كثير وأبو عمرو بتخفيف الزاي من قوله تعالى: « يُنَزِّلُ » الفعل المضارع المضموم أوله إذا كان مبدوءاً بالياء أو التاء، أو النون سواء كان مبنياً للفاعل أو المفعول، وقرأ الباقون بالتشديد.

وقد اتفق كل القراء على تشديد الزاي من قوله تعالى:{وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ} [بالحجر: ٢١].

وَخُفِّــفَ لِلْبَصْــرِي بِسُــبْحَانَ وَالَّــذِي ::: فِي الْاَنْعَــامِ لِلْمَكِّــي عَلَــى أَنْ يُنَــزِّلاَ

أ- قرأ أبو عمرو بتخفيف الزاي في موضعي الإسراء، وهما:{وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ}،{حَتَّى تُنَزِّلَ عَلَيْنَا} [الإسراء:٨٢- ٩٣] وخالف ابن كثير قاعدته فشدد كالباقين.

ب- وخفف ابن كثير وحده قوله تعالى:{إِنَّ اللهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً} [الأنعام:٣٧] وخالف أبو عمرو قاعدته فشدد كالباقين.

حق ش
وَمُنْزِلُهَـــا التَّخْفِيــــفُ حَـــقٌّ شِــــفَاؤُهُ ::: وَخُفِّــفَ عَــنْهُمْ يُنْــزِلُ الْغَيْــثَ مُسْــجَلاَ

أي: قرأ ابن كثير أبو عمرو وحمزة والكسائي بالتخفيف في قوله تعالى:{قَالَ اللهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ} [بالمائدة:١١٥]،{وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ} [بلقمان:٣٤]،{وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ} [بالشورى: ٢٨]، وقرأ الباقون بالتشديد.

صحبه
وَجِبْرِيــلَ فَــتْحُ الْجِــيمِ وَالــرَّا وَبَعْــدَهَا ::: وَعَــى هَمْــزَةٌ مَكْسُــورَةٌ صُــحْبَةٌ وِلاَ
بِحَيْــثُ أَتَــى وَالْيَــاءَ يَحْــذِفُ شُــعْبَةٌ ::: وَمَكِـــيُّهُمْ فِي الْجِـــيمِ بِــالْفَتْحِ وُكِّــلاَ

قرأ حمزة والكسائي وشعبة المرموز لهم برمز « صحبة » قوله تعالى: « جِبْرِيلَ » بفتح الجيم والراء وإثبات همزة مكسورة بعدها ياء حيث وقع، وأخبر أن شعبة قرأ بحذف الياء والهمزة باقية عنده وأن ابن كثير قرأ بفتح الجيم والباقون بكسر

الجيم والراء فتحصل فيها أربع قراءات:

١- « جَبْرَئِيلَ » لحمزة والكسائي. ٢- « جَبْرَئِل » لشعبة.

٣- « جَبْرِيلَ » ابن كثير ٤- « جِبْرِيلَ » الباقون.

ع ح أ

وَدَعْ يَـــاءَ مِيكَائِيــــلَ وَالْهَمْـــزَ قَبْلَـــهُ ::: عَلَـــىً حُجَّـــةٍ وَالْيَـــاءُ يُحْـــذَفُ أَجْمَـــلاَ

قوله: « دَعْ» أي: احذف الياء الثانية والهمزة التي قبلها لحفص وأبو عمرو من قوله تعالى: «مِيكَائِيلَ» فتصير « مِيكَالَ ».

ثم أخبر أن نافعاً حذف الياء الثانية وأبقى على الهمزة، فتصير « مِيكَائِل » والباقون «مِيكَائِيل» ففيها ثلاث قراءات.

ك ش ن سما

وَلكِــــنْ خَفِيــــفٌ وَالشَّـــيَاطِينُ رَفْعُـــهُ ::: كَمَا شَرَطُوا وَالْعَكْسُ نَحْـوٌ سَــمَا الْعُـــلاَ

قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي قوله تعالى:{وَلكِـنَّ الشَّـيَاطِينَ} بتخفيف نون لكن ورفع الشياطين على الابتداء وإبطال عمل لكن.

وقرأ عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو بعكس ذلك أي بتشديد لكنَّ ونصب الشياطين على إعمال لكِنَّ.

ك ذ أ

وَنَنْسَخْ بِــهِ ضَــمٌّ وَكَسْــرٌ كَفَــى وَنُنْــ ::: ــسِهَا مِثْلُهُ مِنْ غَيْــرِ هَمْــزٍ ذَكَــتْ إِلَــى

قرأ ابن عامر قوله تعالى: « مَا نَنْسَخْ » بضم النون الأولى وكسر السين والباقون بفتح النون والسين.

وقرأ الكوفيون وابن عامر ونافع « أَوْ نُنْسِهَا » بضم النون الأولى وكسر السين من غير همز، والباقون بفتحهما مع الهمز فتصير « أَوْ نَنْسَأْهَا » فتحصل فيها ثلاث قراءات:

١- {مَا نُنْسِخْ مِنْ آَيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا} ابن عامر.

٢- {مَا نَنْسَخْ مِنْ آَيَةٍ أَوْ نَنْسَأْهَا} ابن كثير وأبو عمرو.

٣- {مَا نَنْسَخْ مِنْ آَيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا} نافع والكوفيون الثلاثة.

ك
عَلِيمٌ وَقَالُوا الْوَاوُ الْأُولَى سُقُوطُهَا ::: وَكُنْ فَيَكُونَ النَّصْبُ فِي الرَّفْعِ كُفِّلاَ
وَفِي آلِ عِمْرَانٍ فِي الْأُولَى وَمَرْيَمٍ ::: وَفِي الطَّوْلِ عَنْهُ وَهْوَ بِاللَّفْظِ أُعْمِلاَ

أ- أي: قرأ ابن عامر قوله تعالى:{وَقَالُوا اتَّخَذَ} بإسقاط الواو الأولى تبعاً لرسم المصحف الشامي والباقون بإثبات الواو لثبوتها في سائر المصاحف الأخرى.

ب- وقرا ابن عامر أيضاً بنصب النون من قوله تعالى{فَيَكُونُ} في أربعة مواضع:

١- {كُنْ فَيَكُونُ. وَقَالَ الَّذِينَ} [البقرة: ١١٧ -١١٨].

٢- {كُنْ فَيَكُونُ. وَيُعَلِّمُهُ} [الموضع الأول بآل عمران: ٤٧] احتراز من الموضع الثاني الذي بعده{الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ} فإنه لا خلاف فيه.

٣- {كُنْ فَيَكُون. وَإِنَّ اللهَ} [مريم: ٣٥ - ٣٦].

٤- {كُنْ فَيَكُونُ. أَلَمْ تَرَ} [غافر: ٦٨] وقرأ الباقون برفع الأربعة.

ك ر
وَفِي النَّحْلِ مَعْ يس بِالْعَطْفِ نَصْبُهُ ::: كَفَى رَاوِيًا وَانْقَادَ مَعْنَاهُ يَعْمُلاَ

أي: قرأ ابن عامر والكسائي بنصب النون من « فَيَكُونُ » [بالنحل: ٤٠، ويس: ٨٢] والباقون بالرفع في الموضعين.

وأشار بقوله «بالعطف نصبه» إلى ظهور وجه النصب، واليعمل هو الجمل القوي.

خ
وَتُسْأَلُ ضَمُّوا التَّاءَ وَاللاَّمَ حَرَّكُوا ::: بِرَفْعٍ خُلُودًا وَهْوَ مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ لاَ

أي: قرأ السبعة غير نافع قوله تعالى:{وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ} بضم التاء وتحريك اللام بالرفع على أن لا قبلها نافية، وقرا نافع: « وَلَا تَسْأَلْ »بفتح التاء وسكون اللام على النهي.

وَفِيهَـــاَ وَفِي نَـــصِّ النِّسَـــاَءِ ثَلاَثَـــةٌ ::: أَوَاخِـــرُ إِبْرَاهَـــامَ لاحَ وَجَمَّـــلاَ
وَمَـــعْ آخِـــرِ الأَنْعَـــامِ حَرْفَـــا بَـــرَاءَةٍ ::: أَخِـــيرًا وَتَحْـــتَ الرَّعْـــدِ حَـــرْفٌ تَنَـــزَّلاَ
وَفِي مَـــرْيَمٍ وَالنَّحْـــلِ خَمْسَـــةُ أَحْـــرُفٍ ::: وَآخِـــرُ مَـــا فِـــي الْعَنْكَبُـــوتِ مُنَـــزَّلاَ
وَفِي النَّجْمَ وَالشُّورى وَفِي الذَّارِيَاتِ وَالْـــ ::: ـــحَدِيدِ وَيُـــرْوِي فِي امْتِحَانِـــهِ الاَوَّلاَ

ورد لفظ « إِبْرَاهِيمَ » في القرآن الكريم في تسعة وستين موضعاً:

قرأ هشام « إِبْرَاهَامَ » بالألف كما لفظ بـه في ثلاثـة وثلاثين موضعاً منها خمسة عشر موضعاً كل ما في سورة البقرة، وثمانية عشر موضعاً في باقي السور:

مواضع سورة البقرة:

١- « وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهَام » ٢- « مِن مَّقَامِ إِبْرَاهَامَ »

٣- « وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهَامَ». ٤- « وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهَام »

٥- «وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهَام » ٦- « وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهَام».

٧- « وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهَام» ٨- « وَآبَائِكَ إِبْرَاهَامَ »

٩- « بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهَام». ١٠ - « وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهَام»

١١- « تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهَام » ١٢- « الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهَام».

١٣- « إِبْرَاهَام رَبِّيَ الَّذِي» ١٤- « قَالَ إِبْرَاهَامُ فَإِنَّ اللهَ»

١٥- «قَالَ إِبْرَاهَامُ رَبِّ أَرِنِي».

وفي النساء ثلاثة مواضع الأواخر فيها.

١٦- « واتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهَيم » ١٧- « وَاتَّخَذَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ »[النساء ١٢٥].

١٨- « وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيم » [النساء: ١٦٣].

١٩ - « دِيناً قِيَماً مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ » [الأنعام: ١١٦].

٢٠، ٢١- موضعان في التوبة: « اسْتِغْفَارُ إِبْراهِيمَ - إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ ».

٢٢- « وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ » [إبراهيم: ٣٥].

٢٣، ٢٤، ٢٥- في مريم« فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ - عَن آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ - وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيم» [٤١ - ٤٦ - ٥٨].

٢٦، ٢٧ - فـي سـورة النحـل: « إنَّ إبْـرَاهِيمَ كَـانَ - أن اتَّبـعْ مِلَّـة إبْـرَاهِيم » [الآيتان:١١٩ - ١٢٣].

٢٨ - آخر العنكبوت: « ولَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إبْرَاهِيمَ » [آية: ٣١].

٢٩- «وَإبْـرَاهِيمَ الَّـذِي وَفَّـى» [بـالنجم:٣٧] ٣٠-« وَمَـا وَصَّـيْنَا بَـهِ إبْـرَاهِيمَ » [الشورى:١٣].

٣١- « حَدِيثُ ضَيْفِ إبْرَاهِيم» [الذاريات: ٢٤].

٣٢- « أرْسَلْنَا نُوحاً وَإبْرَاهِيمَ » [بالحديد: ٢٦].

٣٣- « أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إبْرَاهِيمَ » [الأول في الممتحنة: ٤].

فهذه ثلاثة وثلاثون موضعاً قرأها هشام بالألف، والباقون بالياء.

وَوَجْهَانِ فِيهِ لابْنِ ذَكْوَانَ هٰهُنَا ::: وَوَاتَّخِذُوا بِالْفَتْحِ عَمَّ وَأَوْغَلاَ

أ - نقل عن ابن ذكوان فـي سورة البقرة خاصـة وجهـان فـي لفظ « إبـراهيم » أحدهما بالإلف كهشام، والثاني بالياءكالجماعة.

ب- وقرأ نـافع وابن عـامر قولـه تعـالى: « وَاتَّخِذُوا » بفتخ الخـاء علـى الإخبـار، وقرا الباقون بكسر الخاء على الأمر.

وَأَرْنَا وَأَرْنِي سَاكِنَا الْكَسْرِ دُمْ يَدًا ::: وَفِي فُصِّلَتْ يُرْوِي صَفَا دُرِّهِ كُلاَ

قولـه تعـالى:« أرنَـا - أرنِـي » حيث وقعـا قـرأ بإسكان الـراء فيهمـا ابـن كثيـر والسوسي، وأسكن الراء من قوله تعالى:{أَرِنَا الَّذَيْنِ} [بفصلت: ٢٩] السوسي وشعبة وابن كثير وابن عامر.

وَأَخْفَاهُمَا طَلْقٌ وَخِفُّ ابْنِ عَامِرٍ ::: فَأُمَتِّعُهُ أَوْصَى بِوَصَّى كَمَا اعْتَلاَ

أ - قرأ دوري أبو عمرو بإخفاء الكسرة في « أرنَا - وأرنِي » حيث وقعا، وأراد بالإخفاء اختلاس الحركة، وقرأ الباقون بإتمام كسرة الراء.

ب- وقرأ ابن عامر قوله تعالى:{فَأُمَتِّعُهُ} بتخفيف التاء ويلزم من التخفيف سكون الميم والباقون بتشديد التاء وفتح الميم.

جـ- قرأ ابن عامر ونافع قوله تعالى: « وَوَصَّى » بألف بين الواوين، « وَأَوْصَى » والباقون « وَوَصَّى » بغير ألف.

وَفِي أَمْ يَقُولُونَ الْخِطَابُ كَمَا عَلاَ ::: شَفَا وَرَءُوفٌ قَصْرُ صُحْبَتِهِ حَلاَ

أ - قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي{أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْـرَاهِيمَ} بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيب.

ب- وقرأ حمزة والكسائي وشعبة وأبو عمرو{لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ} بالقصر « لرَؤُف » ورن فعُلْ والباقون بالمد على وزن فعول.

وَخَاطَبَ عَمَّا يَعْمَلُونَ كَمَا شَفَا ::: وَلاَمُ مُوَلِّيهَا عَلَى الْفَتْحِ كُمِّلاَ

أ - قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي بتاء الخطاب في قوله تعالى:{عَمَّا تَعْمَلُونَ. وَلَئِنْ} الموضع الذي بعد « لرَءُوفٌ والباقون بياء الغيب لأن الذي قبله « عَمَّا تَعْمَلُونَ. تِلْكَ أُمَّةٌ » بالخطاب للجميع.

ب - وفتح ابن عامر اللام من قوله تعالى:{هُوَ مُوَلِّيهَا} فتقرأ « مَوَلَّاهَا » قلبت الياء ألفاً اسم مفعول والباقون بكسر اللام والياء أي الله موليها إياهم.

وَفِي يَعْمَلُونَ الْغَيْبَ حَلَّ وَسَاكِنٌ ::: بِحَرْفَيْهِ يَطَّوَّعْ وَفِي الطَّاءِ ثُقِّلاَ

وَفِي التَّاءِ يَاءٌ شَاعَ وَالرِّيحَ وَحَّدَا ::: وَفِي الكَهْفِ مَعْهَا وَالشَّرِيعَةِ وَصَّلاَ

أ - قرأ أبو عمرو قوله تعالى:{عَمَّا تَعْمَلُونَ. وَمِنْ حَيْثُ} بياء الغيبة والباقون بتاء الخطاب.

ب- وقرا حمزة والكسائي قوله تعالى:{وَمَنْ تَطَوَّع خَيْراً} [آية: ١٥٨]،{فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً} [آية: ١٨٤] بإبدال التاء ياء وتشديد الطاء وإسكان العين هكذا « يَطَّوَّعْ » والباقون «تَطَوَّعَ » الماضي من التطوع بالتاء وتخفيف الطاء وفتح العين.

جـ- قوله: « والريح وحَّدا » قرأ حمزة والكسائي بالتوحيد في قوله تعالى: {وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ} هنا آية: ١٦٤،{تَذْرُوهُ الرِّيَاح} [الكهف: ٤٥]، {وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ} [الجاثية: ٥]، والباقون بالجمع في الثلاثة مواضع.

وَفِي النَّمْلِ وَالأَعْرَافِ وَالرُّومِ ثَانِيًا ::: وَفَاطِرِ دُمْ شُكْرًا وَفِي الْحِجْرِ فُصِّلاَ

قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي بالتوحيد في قوله تعالى:{وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيَاحَ}

[بالنمل:٦٣]،{وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ} [الأعراف: ٥٧]،{اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ} [ثاني موضع في الروم: ٤٨] بخلاف الأولى فلا خلاف في جمعه وهو{الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ} [٤٦]، وتفرد حمزة بالتوحيد في موضع الحجر:{وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ} [الحجر: ٢٢] وقرأ الباقون بالجمع.

خ ز هـ

وَفِي سُورَةِ الشُّورى وَمِنْ تَحْتِ رَعْدِهِ ::: خُصُوصٌ وَفِي الْفُرْقَانِ زَاكِيهِ هَلَّلاَ

وحد القرآء غير نافع قوله تعالى:{إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ} [بالشورى: ٣٣]، {كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ} [بإبراهيم: ١٨] وقرأ نافع بالجمع، وانفرد ابن كثير بتوحيد موضع الفرقان{وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ} [الفرقان:٤٨] والباقون بالجمع.

عم ك

وَأَيُّ خِطَابٍ بَعْدُ عَمَّ وَلَوْ تَرى ::: وَفِي إِذْ يَرَوْنَ الْيَاءَ بِالضَّمِّ كُلِّلاَ

قرأ ابن عامر ونافع{وَلَوْ تَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا} بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيب.

وقرا ابن عامر بضم الياء في قوله تعالى:{إِذْ يُرَونَ} على البناء للمجهول، والباقون بفتح الياء على البناء للفاعل.

فتحصل فيها ثلاث قراءات:

١- {وَلَوْ تَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ} نافع.

٢- {وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يُرَوْنَ الْعَذَابَ} ابن عامر.

٣- {وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ} الباقون.

ع ز ك ر

وَحَيْثُ أَتَى خُطُوَاتٌ الطَّاءَ سَاكِنٌ ::: وَقُلْ ضَمُّهُ عَنْ زَاهِدٍ كَيْفَ رَتَّلاَ

أي: أن الطاء من قوله تعالى{خُطُوَات] » حيث وقعت فالطاء فيه ساكنة لكل القراء سوى حفص وقنبل وابن عامر والكسائي، فإنهم قرءوا بضم الطاء.

ف ن ح

وَضَمُّكَ أَولَى السَّاكِنَينَ لِثَالِثٍ ::: يُضَمُّ لُزُومًا كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلاَ

قُلِ ادْعُوا أَوِانْقُصْ قَالَتِ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُوا ::: وَمَحْظُورًا انْظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِئَ اعْتَلاَ

أي: ضمك أيها القارئ أول حرف من الساكنين لأجل حرف ثالث مضموم ضماً لازماً والساكن الأول في القرآن الكريم أحد الحروف الستة الآتية:

اللام نحو{قُلِ ادْعُوا}، والواو نحو:{أَوِ انْقُص} والتاء{قَالَتِ اخْرُجْ}، والنون نحو:{أَنِ اعْبُدُوا}، والتنوين نحو:{مَحْظُوراً. انْظُرْ} والدال نحو{قَدِ اسْتُهْزِئَ}.

فهذه الحروف ساكنة وأتى بعدها ساكن فوجب تحريك هذه الحروف للتخلص من التقاء الساكنين بالكسر أو الضم والكسر قراءة حمزة وعاصم وأبو عمر، والباقون بالضم تبعاً لضمة الحرف الثالث المضموم ضمة لازمة.

سِوى أَوْ وَقُلْ لاِبْنِ الْعَلاَ وَبِكَسْرِهِ ::: لِتَنْوِينِهِ قَالَ ابْنُ ذَكْوَانَ مُقْوِلاَ

بِخُلْفٍ لَهُ فِي رَحْمَةٍ وَخَبِيثَةٍ ::: وَرَفْعُكَ لَيْسَ الْبِرُّ يُنْصَبُ فِي عُلاَ

أي: خالف أبو عمرو أصله في الكسر فقرأ بضم « أَوْ وَقُلْ » نحو:{قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ} [الإسراء: ١١٠]، وقرأ الباقون بالضم في الحروف الستة إلا أن ابن ذكوان خالف أصله في التنوين فقرأ بالكسر نحو:{مَحْظُوراً. انْظُرْ} [الإسراء:٢٠ - ٢١] وجاء عنه الخلف بين الضم والكسر في موضعين هما:

١-{بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ} [الأعراف: ٤٩] ٢-{خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ} [إبراهيم: ٢٦].

ب- قوله تعالى:{لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ} قرأ حمزة وحفص بنصب «البر» على أنه خبر ليس والباقون بالرفع على أنه اسم ليس.

وَلكِنْ خَفِيفٌ وَارْفَعِ الْبِرَّ عَمَّ فِي ::: هِمَا وَمُوَصٍّ ثِقْلُهُ صَحَّ شُلْشُلاَ

خفف نافع وابن عامر النون من « لكن » ورفع « البرَّ» من قوله تعالى:{وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَن - وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى} [الآيتان: ١٧٧- ١٨٩]، والباقون بالتشديد في « لَكنَّ » ونصب « البرَّ » في الموضعين.

قوله تعالى:{فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ} قرأ شعبة وحمزة والكسائي بتشديد الصاد وفتح الواو من « مُوَصٍ » والباقون بالتخفيف مع سكون الواو.

وَفِدْيَةٌ نَوِّنْ وَارْفَعِ الْخَفْضَ بَعْدُ فِي ::: طَعَامٍ لَدى غُصْنٍ دَنَا وَتَذَلّلاَ

أي: قرأ هشام والكوفيون وأبو عمرو وابن كثير قوله تعالى:{فِدْيَةٌ طَعَامُ} بتنوين «فدِيَةٌ» ورفع « طَعَامُ » بدل من « فدية ».

وقرأ نافع وابن ذكوان بترك التنوين وخفض طعام على الإضافة.

مَسَـــاكِينَ مَجْمُوعًـــا وَلَـــيْسَ مُنَوَّنًـــا ::: وَيُفْـــتَحُ مِنْـــهُ النُّـــونُ عَـــمَّ وَأَبْجَـــلاَ

قرأ نافع وابن عامر قوله تعالى:{مَسَـاكِينَ} بالجمع وترك التنوين في النون وفتحها، والباقون « مِسْكِينٍ » بالإفراد وتنوين النون مع الكسر فتحصل في قوله تعالى:{فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ} ثلاث قراءات:

١- {فِدْيَةُ طَعَامِ مَسَاكِينَ} نافع وابن ذكوان.

٢- {فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ} هشام.

٣- {فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ} الباقون.

وَنَقْـــلُ قُـــرَانٍ وَالْقُـــرَانِ دَوَاؤُنَـــا ::: وَفِي تُكْمِلُـــوا قُـــلْ شُـــعْبَةُ الْمِـــيمَ ثَقَّـــلاَ

أ- قرأ ابن كثير بنقل حركة الهمز إلى الساكن قبله في قوله تعالى: « قُرْآن»، «وَالْقُرْآن» المحلى بأل والمجرد عنها وذلك للتخفيف وكثرة الاستعمال.

ب- وقرأ شعبة بتشديد الميم وفتح الكاف من قوله تعالى:{وَلِتُكَمِّلُـوا الْعِـدَّةَ} والباقون بتخفيف الميم وسكون الكاف وهما لغتان.

وَكَسْـــرُ بُيُـــوتٍ وَالْبُيُـــوتَ يُضَـــمُّ عَـــنْ ::: حِمى جِلَّةٍ وَجْهًـــا عَلَـــى الأَصْـــلِ أَقْـــبَلاَ

قرأ حفص وأبو عمرو وورش قوله تعالى: « بُيُوت - وَالْبُيُوتَ » المحلى بأل والمجرد عنها حيث وقع بضم الباء على الأصل والباقون بالكسر.

وَلاَ تَقْتُلُـــوهُمْ بَعْـــدَهُ يَقْتُلُوكُمُـــو ::: فَـــإِنْ قَتَلُـــوكُمْ قَصْـــرُهَا شَـــاعَ وَانْجَـــلاَ

قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى:{وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ} بالقصر أي بحذف الألف وفتح تاء الأول وياء الثاني وإسكان القاف فيهما وضم ما بعدهما في الألفاظ الثلاثة، والباقون بالألف في الثلاثة وضم التاء الأولى والياء الأولى وكسر التاء من المقاتلة « شاع وانجلا » أي: اشتهر.

وَبِـــالرَّفْعِ نَوِّنْـــهُ فَـــلاَ رَفَـــثٌ وَلاَ ::: فُسُـــوقٌ وَلاَ حَقًّـــا وَزَانَ مُجَمَّـــلاَ

قرأ ابن كثير وأبو عمرو قوله تعالى:{فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ} برفع « رَفَثٌ - وَفُسُوقٌ » مع التنوين والباقون بالنصب وترك التنوين.

أ ر د أ
وَفَتْحُك سِينَ السِّـلْمِ أَصْـلُ رِضًـى دَنَـا ::: وَحَتَّـى يَقُـولَ الرَّفْـعُ فِـي الّـلامِ أُوِّلاَ

أ- فتح السين من قوله تعالى:{ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ} نافع والكسائي وابن كثير، والباقون بالكسر وهما لغتان، وقيل: الكسر بمعنى الإسلام والفتح بمعنى الصلح.

ب- وقرأ نافع برفع لام « يقول » من قوله تعالى:{حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ} والباقون بنصب اللام.

سما ن
وَفِي التَّاء فَاضْمُمْ وَافْتَحِ الْجِيمَ تَرْجِعُ الْـ ::: أُمُـورُ سَـمَا نَصًّـا وَحَيْـثُ تَنَـزَّلاَ

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو عاصم بضم التاء وفتح الجيم من قوله تعالى:{تُرْجَعُ الْأُمُورُ} حيث وقع، والباقون بفتح التاء وكسر الجيم.

ش
وَإِثْـمٌ كَـبِيرٌ شَـاعَ بِالثّـا مُثَلَّثَـا ::: وَغَيْرُهُمَـا بِالْبَـاءِ نُقْطَـةٌ اسْـفَلاَ

قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى:{إِثْمٌ كَثِيرٌ} بالثاء المعجمة المثلثة فوق مكان الباء من الكثرة، والباقون بالباء المنقوطة.

قُــلِ الْعَفْــوَ لِلْبَصْــرِيِّ رَفْــعٌ وَبَعْــدَهُ ::: لأَعْنَــتْكُمْ بِــالْخُلْفِ أَحْمَــدُ سَــهَّلاَ

أ- قرأ أبو عمرو البصري برفع الواو من « العَفْوُ » من قوله تعالى{قُلِ الْعَفْـو} والباقون بنصبها.

ب- وقرا البزي بتسهيل همزة « لَأَعْنَتَكُمْ » بين بين، وقرأ الباقون بالتحقيق.

أ سما ك ع

وَيَطْهُرْنَ فِــي الطَّــاءِ السُّــكُونُ وَهَــاؤُهُ ::: يُضَــمُّ وَخَفّــا إِذْ سَــمَا كَيْــفَ عُــوِّلاَ

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص قوله تعالى:{حَتَّـى يَطْهُـرْنَ} بإسكان الطاء وضم الهاء مع تخفيفها، والباقون بفتح الطاء والهاء مع تشديدهما والأصل يتطهرن أي يغتسلن.

ف حق

وَضَــمُّ يَخَافَــا فَــازَ وَالْكُــلُّ أَدْغَمُــوا ::: تُضَــارَرْ وَضَــمَّ الــرَّاءَ حَــقٌّ وَذُو جَــلاَ

قرا حمزة قوله تعالى:{إِلَّا أَنْ يَخَافَـا أَلَّا يُقِـيمَا} بضم ياء « يَخَافا » على البناء للمجهول والباقون بفتح الياء على البناء للفاعل، ثم أخبر أن كل القراء أدغموا قوله تعالى: « لَا تُضَارَّ» وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بضم الراء والباقون بالفتح.

د

وَقَصْــرُ أَتَيْــتُمْ مِــنْ رِبًــا وَأَتَيْتُمُــو ::: هُنَــا دَارَ وَجْهًــا لَــيْسَ إِلاَّ مُــبَجَّلاَ

قرأ ابن كثير قوله تعالى:{وَمَـا ءَاتَيْـتُمْ مِـنْ رِبًـا} [بالروم: ٣٩]، وقوله تعالى:{إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ}[هنا بالبقرة: ٢٣٣] بقصر الهمزة في الموضعين، والباقون بالمد من الإيتاء ومدح وجه القصر بأنه مبجل أي معظم خلافاً لمن عابه بأنه من المجيئ وليس هذا موضعه بل معناه بأنه أتى بالأمر العظيم.

م صحاب

مَعًا قَدْرُ حَرِّكْ مِنْ صَــحَابٍ وَحَيْــثُ جَــا ::: يُضَــمُّ تَمَسُّــوهُنَّ وَامْــدُدهُ شُلْشُــلاَ

أ- قرأ ابن ذكوان وحمزة والكسائي وحفص قوله تعالى:{عَلَى الْـمُوسِعِ قَـدَرُهُ وَعَـلَى الْـمُقْتِرِ قَدَرُهُ} بتحريك الدال في الموضعين بالفتح، والباقون بالإسكان.

ب- وقرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « تَمَسُّوهُنَّ » حيث جاء في القرآن الكريم بضم التاء وألف بعد الميم « تُمَاسُّوهُنَّ » والباقون بفتح التاء وحذف الألف.

ص حرمي ر
وَصِيَّةً ارْفَعْ صَفْوُ حِرْمِيِّهِ رِضًى ::: وَيَبْصُطُ عَنْهُمْ غَيْرَ قُنْبُلٍ اعْتَلاَ

أ- قوله تعالى:{وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ} قرأ شعبة ونافع وابن كثير والكسائي برفع «وَصِيَّةٌ» والباقون بالنصب.

ب- ثم أخبر أن المذكورين السابقين وهم: نافع وابن كثير وشعبة والكسائي إلا قنبلاً قرءوا قوله تعالى:{وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصطُ} بالصاد على ما لفظ به في قوله «وَيَبْصُطُ عَنْهُمْ ».

ق ق م
وَبِالسِّينِ بَاقِيهِمْ وَفِي الْخَلْقِ بَصْطَةً ::: وَقُلْ فِيهِمَا الوَجْهَانِ قَوْلاً مُوَصَّلاَ

أ- أي: قرأ الباقون بالسين « ويَبْسُطُ » وهم قنبل وأبو عمرو وابن عامر وحفص وحمزة، وذكر الباقين حتى لا يظن أن بعضهم يشمها زاياً.

ب- ثم أخبر بأنهم اختلفوا في قوله تعالى:{وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً} [الأعراف: ٦٩] فقرأه بالصاد شعبة ونافع والبزي والكسائي « بَصْطَةً »، وقرأه بالسين الباقون إلا أنه نقل الوجهان السين والصاد لخلاد وابن ذكوان في الموضعين «يَبْصُطُ- بَسْطَة » وقيد موضع الأعراف ليخرج موضع البقرة وهو «وَزَادَهُ بَسْطَةً» فإنه بالسين للجميع.

سما ش
يُضَاعِفَهُ ارْفَعْ فِي الْحَدِيدِ وَهَهُنَا ::: سَمَا شُكْرُهُ وَالْعَيْنُ فِي الْكُلِّ ثُقِّلاَ

ك د أ
كَمَا دَارَ وَاقْصُرْ مَعْ مُضَعَّفَةٍ وَقُلْ ::: عَسَيْتُمْ بِكَسْرِ السِّينِ حَيْثُ أَتَى انْجَلاَ

أ- قوله تعالى:{فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ} [بالحديد: ١١]،{فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً} [هنا بالبقرة:٢٤٥]، قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي بالرفع على الاستئناف، والباقون بالنصب.

ب- وشدد ابن عامر وابن كثير العين وحذف الألف قبلها من كل فعل مضارع بُنِيَ للفاعل أو المفعول عُرِّي عن الضمير أو اتصل به نحو: « يُضَاعَف - يُضَاعِفُهَا - وَيُضَاعِفْهُ - مُضَاعَفَة » وقرأ الباقون بتخفيف العين والمد.

جـ- وقرأ نافع قوله تعالى: « عَسَيْتُمْ » بكسر السين وهو في موضعين:{قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ} [بالبقرة:٢٤٦]،{فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ} [محمد: ٢٢] والباقون بالفتح.

دِفَــاعُ بِهــاَ وَالْحَــجِّ فَــتْحٌ وَسَــاكِنٌ ::: وَقَصْــرٌ خُصُوصًــا غَرْفَــةَ ضَــمَّ ذُو وِلاِ

أ- أي: قرأ غير نافع قوله تعالى:{وَلَوْلَا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ} [بالبقرة: ٢٥١ والحج: ٢٥١] بفتح الدال وإسكان الفاء وحذف الألف من « دَفْعُ »، وقرأ نافع « دِفَاعُ » كما لفظ بها بكسر الدال وفتح الفاء مع المد.

ب- وقرأ الكوفيون وابن عامر بضم الغين في قوله تعالى:{غُرْفَةً بِيَدِهِ} والباقون بفتحها وهما لغتان.

وَلاَ بَيْــعَ نَوَّنْــهُ وَلاَ خُلَّــةٍ وَلاَ ::: شَــفَاعَةَ وَارْفَعْهُــنَّ ذَا أُسْــوَةٍ تَــلاَ

وَلاَ لَغْــوَ لاَ تَــأْثِيمَ لاَ بَيْــعَ مَــعْ وَلاَ ::: خِــلاَلَ بِــإِبْرَاهِيمَ وَالطّــورِ وُصِّــلاَ

قرأ الكوفيون وابن عامر ونافع قوله تعالى:{لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ} بالرفع مع التنوين في الثلاثة ألفاظ « بَيْعٌ - خُلّةٌ - شَفَاعَةٌ » وكذلك رفعوا ونونوا{لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ} [بإبراهيم: ٣١]،{لَا لَغْوٌ فِيهِ وَلَا تَأْثِيمٌ} [في الطور:٢٣] على أن « لا » بمعنى ليس » وقرأ الباقون بالفتح، وهما: ابن كثير وأبو عمرو على أن « لا » نافية للجنس.

وَمَدُّ أَنــاَ فِي الْوَصْــلِ مَــعْ ضَــمِّ هَمْــزَةٍ ::: وَفَتْحٍ أَتَــى وَالْخُلْــفُ فِي الْكَسْــرِ بُجِّــلاَ

قرأ نافع بمد النون من « أَنَا » في الوصل إذا وقع بعدها همزة مضمومة وذلك في موضعين في القرآن{أَنَا أُحْيِي} [بالبقرة: ٢٥٨]،{أَنَا أُنَبِّئُكُمْ} [يوسف: ٤٥] أو مفتوحة حيث وقع نحو :{وَأَنَا أَوَّلُ} [بالأنعام: ١٦٣].

وقرأ قالون بالخلاف بين القصر والمد في المكسورة نحو:{إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ} [بالأعراف: ١٨٨] وقرا الباقون بالقصر، وقوله في الوصل لأن القراء كلهم أثبتوا الألف في الوقف وعلى حذفها في الوصل من غير همزة نحو:{وَأَنَا عَلَى ذَلِكُمْ} [الأنبياء : ٥٦].

وَنُنْشِــزُهَا ذَاكٍ وَبِــالرَّاءِ غَيْــرُهُمْ ::: وَصِــلْ يَتَسَــنَّهْ دُونَ هَــاءٍ شَــمَرْدَلاَ

أ- قوله تعالى:{كَيْفَ نُنْشِزُهَا} قرأ الكوفيون وابن عامر بالزاي المعجمة كما لفظ به، وقرا الباقون بالراء المهملة{كَيْفَ نُنْشِرُهَا} بمعنى الإحياء.

ت- وقرأ حمزة والكسائي{لَمْ يَتَسَنَّهْ} بحذف الهاء في الوصل على أن الهاء للسكت والباقون بإثبات الهاء ولا خلاف في إثباتها وقفاً للجميع.

ش ف

وَبِالْوَصْلِ قَالَ اعْلَمْ مَعَ الْجَزْمِ شَافِعٌ ::: فَصُرْهُنَّ ضَمُّ الصَّادِ بِالْكَسْرِ فُصِّلاَ

أ- قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى:{قَالَ أَعْلَمُ} بهمزة وصل مع جزم الميم على أن الآمر هو الله سبحانه، أو الشخص لنفسه، وقرأ الباقون بهمزة قطع مفتوحة مع ضم الميم.

ب- وقرأ حمزة بكسر الصاد من{فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ} والباقون بالضم.

ص ذ ذ ح

وَجُزْءًا وَجُزْءٌ ضَمَّ الإِسْكَانَ صِفْ وَحَيْـ ::: ـثُماَ أُكْلَهَا ذِكْرًا وَفِي الْغَيْرِ ذُو حُلاَ

أ- قرأ شعبة بضم الزاي الساكنة في « جُزْءاً » المنصوب نحو:{مِنْهُنَّ جُزْءاً} [بالبقرة] « وَجُزْءٌ » المرفوع نحو{جُزْءٌ مَقْسُومٌ} [الحجر: ٤٤] والباقون بالإسكان، وهما لغتان.

ب- وقرأ الكوفيون وابن عامر قوله تعالى: « أُكْلَهَا » المضاف إلى ضمير المؤنث حيث وقع نحو:{أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ – أُكُلُهَا دَائِمٌ} بضم الكاف والباقون بالإسكان.

جـ- قوله: « وفي الغير ذو حلا » أي: قرأ الكوفيون وابن عامر وأبو عمرو بضم الكاف في « أُكْل » المضاف إلى ضمير المذكر أو إلى الظاهر أو لم يضف إلى شيء نحو{مُخْتَلِفاً أُكُلُهُ – أُكُلٍ خَمْطٍ – عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ} وقرأ الباقون بالإسكان.

ن ك

وَفِي رُبْوَةٍ فِي الْمُؤْمِنِينِ وَههُنَا ::: عَلَى فَتْحِ ضَمِّ الراءِ نَبِّهْتُ كَفَّلاَ

قرأ عاصم وابن عامر قوله تعالى:{رَبْوَةٍ ذَاتِ} [بالمؤمنين: ٥٠]،{جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ} [هنا بالبقرة] بفتح ضم الراء في الموضعين والباقون بالضم.

وَفِي الْوَصْلِ لِلْبَزِّيِّ شَدِّدْ تَيَمَّمُوا ::: وَتَاءَ تَوَفَّى فِي النِّسَا عَنْهُ مُجْمِلاَ

أي: شدد البزي في الوصل التاء من واحد وثلاثين موضعاً باتفاق وبالخلاف في موضعين على أنها تاءين أدغمت إحداهما في الأخرى.

وقرأ غير البزي بالتخفيف في الكل على أن التاء الأولى محذوفة، وأما في الوقف فلا خلاف في تخفيفها.

وأول التاءات الإحدى والثلاثين المشددة للبزي هي:

١- {وَلَا تَيَمَّمُوا الْـخَبِيثَ} هنا بالبقرة: ٢٦٧.

٢- {إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْـمَلَائِكَةُ} بالنساء٩٧.

وَفِي آلِ عِمْـــرَانٍ لَـــهُ لاَ تَفَرَّقُــوا ::: وَالاَنْعَــامُ فِيهَــا فَتَفَــرَّقَ مُــثِّلاَ

٣-{وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا} [آل عمران: ١٠٣] ٤-{فَتَفَرَّقَ بِكُمْ} [بالأنعام: ١٥٣]، والضمير « له» يعود على البزي.

وَعِنْـدَ الْعُقُـودِ التَّـاءُ فِي لاَ تَعَـاوَنُوا ::: وَيَـرْوِي ثَلاَثًـا فِـي تَلَقَّـفُ مُـثِّلاَ

٥- وشدد البزي التاء في{وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ} بالمائدة: ٢.

٦، ٧، ٨ -{تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ} في ثلاثة مواضع بالأعراف: ١١٧، طه: ٦٩، الشعراء:٤٥.

تَنَـزَّلُ عَنْـهُ أَرْبَـعٌ وَتَنَاصَـرُو ::: نَ نَـارًا تَلَظَّـى إِذْ تَلَقَّـوْنَ ثقِّـلاَ

٩،١٠، ١١، ١٢ - وشدد التاء في{تَنَزَّلُ} في أربعة مواضع، وهي:

أ-{مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ} [بالحجر: ٨] ب-{تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ.تَنَزَّلُ} [الشعراء:٢٢١-٢٢١]. جـ-{تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ} [القدر: ٤].

١٣-{مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ} [بالصافات: ٢٥]. ١٤-{نَاراً تَلَظَّى} [بالليل:١٤].

١٥-{إِذْ تَلَقَّوْنَهُ} [في النور: ١٥].

تَكَلَّـمُ مَـعْ حَرْفَـيْ تَوَلَّـوْا بِهُودِهَـا ::: وَفِي نُورِهَـا وَالاِمْتِحَـانِ وَبَعْـدَلاَ

فِي الاَنْفَـالِ أَيْضًـا ثُـمَّ فِيهَـا تَنَـازَعُوا ::: تَبَـرَّجْنَ فِي الأَحْـزَابِ مَـعْ أَنْ تَبَـدَّلاَ

١٦-قوله تعالى:{لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ}[بهود:١٠٥] ١٧-{وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ} [هود:٣].

١٨-{فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ} [هود: ٥٧] ١٩-{فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ} [النور:٥٤].

٢٠ -{أَنْ تَوَلَّوْهُمْ} [بالممتحنة:٩] ٢١-{وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ} [في الأنفال: ٢٠].

٢٢-{وَلَا تَنَازَعُوا} [الأنفال:٤٦] ٢٣-{وَلَا تَبَرَّجْنَ} [في الأحزاب: ٣٣].

٢٤-{وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ} [الأحزاب: ٥٢].

وَفِي التَّوْبَـةِ الْغَـرَّاءِ قُـلْ هَـلْ تَرَبَّصُـو ::: نَ عَنْهُ وَجَمْـعُ السَّـاكِنَيْنِ هُنَـا انْجَلَـى

٢٥- قوله تعالى:{هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا} [في التوبة: ٥٢] ثم قال عنه عن البزي « انقض وانكشف اجتماع الساكنين » فهذا آخر موضع وقع فيه الجمع بين الساكنين لأن ما يأتي بعد هذا من تشديد التاءات يكون بعد متحرك أو حرف مد.

تَمَيَّزُ يَرْوِي ثُمَّ حَرْفَ تَخَيَّرُو ::: نَ عَنْهُ تَلَهَّى قَبْلَهُ الْهَاءَ وَصَّلاَ

الضمير في « يَرْوَى » يعود على البزي أي شدد التاء من قوله تعالى:

٢٦-{تَكَادُ تَّمَيَّزُ} [بالملك: ٨] ٢٧-{لَمَا تَّخَيَّرُونَ} [القلم:٣٨].

٢٨-{عَنْهُ تَّلَهَّى} [عبس: ١٠].

قوله: « قبله الهاء وصلا » أي: إنه يصل هاء الضمير على قاعدته حتى لا يتوهم أنه لم يصلها للساكنين بعدها.

وَفِي الْحُجُرَاتِ التَّاءَ فِي لِتَعَارَفُوا ::: وَبَعْدَ وَلاَ حَرْفَانِ مِنْ قَبْلِهِ جَلاَ

أي: وشدد البزي التاء في ثلاثة مواضع في سورة الحجرات هي:

٢٩ -{وَقَبَائِلَ لِتَّعَارَفُوا} [١٣] ٣٠-{وَلَا تَّنَابَزُوا} [١١].

٣١-{وَلَا تَّجَسَّسُوا} [١٢]، وهذه آخر التاءات الإحدى والثلاثين المشددة باتفاق للبزي وبقي موضعان فيهما الاختلاف.

وَكُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الَّذِي مَعْ تَفَكَّهُو ::: نَ عَنْهُ عَلَى وَجْهَيْنِ فَافْهَمْ مُحَصِّلاَ

هذان هما الموضعان اللذان فيهما الخلاف بين التشديد والتخفيف وهما:

٣٢-{كُنْتُمْ تَّمَنَّوْنَ الْمَوْتَ} [في آل عمران: ١٤٣].

٣٣-{فَظَلْتُمْ تَّفَكَّهُونَ} [الواقعة: ٦٥].

هذا مع صلة الميم في الموضعين على الوجهين، قال في شعلة:

« الخلاف في هذين الموضعين غير صحيح، والصواب الاقتصار على التخفيف »[1].

ك ش ص ب ح
نِعِمَّا مَعًا فِي النُّونِ فَتْحٌ كَمَا شَفَا ::: وَإِخْفَاءُ كَسْرِ الْعَيْنِ صِيغَ بِهِ حُلاَ

أ- قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي قوله تعالى:{فَنِعِمَّا هِيَ} [في البقرة: ٢٧١]، {نِعِمَّا يَعِظُكُمْ} [النساء:٥٨] بفتح النون وكسر العين على الأصل مثل: نَعَمْ، وقرأ شعبة وقالون، وأبو عمرو بكسر النون واختلاس كسر العين، وقرأ الباقون وهم: ورش وابن كثير وحفص بكسر النون والعين فتحصل فيه ثلاث قراءات.

---

(١) شرح شعلة صـ٣٠١.

وَيَـا وَنُكَفِّـرْ عَـنْ كِـرَامٍ وَجَزْمُـهُ ::: أَتَـى شَـافِيًا وَالْغَيْـرُ بِـالرَّفْعِ وُكِّـلاَ

قرأ حفص وابن عامر قوله تعالى:{وَيُكَفِّـرُ عَـنْكُمْ} [البقرة: ٢٧١] بالياء والباقون بالنون، وقرا نافع وحمزة والكسائي بجزم الراء والباقون بالرفع، فتحصل فيها ثلاث قراءات:

١-{يُكَفِّرُ عَنْكُمْ} لحفص وابن عامر ٢-{نُكَفِّرْ عَنْكُمْ} نافع وحمزة والكسائي.

٣-{نُكَفِّرُ عَنْكُمْ} الباقون وهم: ابن كثير وأبو عمرو وشعبة.

وَيَحْسَبُ كَسْـرُ السِّـينِ مُسْـتَقبَلاً سَـمَا ::: رِضَـاهُ وَلَـمْ يَلْـزَمْ قِيَاسًـا مُؤَصَّـلاَ

قرأ نافع وابن كثيرر وأبو عمرو والكسائي بكسر السين في « يَحْسِبُ » فعلا مستقبلا سواء اتصل به ضمير أم لم يتصل بالياء أو التاء نحو « أَيَحْسَبُ »، « فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ » والباقون وهم ابن عامر وعاصم وحمزة بالفتح.

وقوله: « ولم يلزم قياساً مؤصلاً » فيه إشارة إلى أن كسر السين خرج عن القياس لأن القياس أن مستقبل حَسَبَ يَحْسَبُ بفتح السين.

وَقُلْ فَأْذَنُوا بِالْمَـدِّ وَاكْسِـرْ فَتًـى صَـفَا ::: وَمَيْسَـرَةٍ بِالضَّـمِ فِي السِّـينِ أُصِّـلاَ

أ- قوله تعالى:{فَـأْذَنُوا بِحَـرْبٍ} قرأ حمزة وشعبة بمد الهمزة وكسر الزاي، «فآذِنوا» والباقون بترك المد وسكون الهمزة وفتح الذال.

ب- وقرأ نافع « مَيْسُرَةٍ » بضم السين والباقون بفتحها.

وَتَصَّـدَّقُوا خِـفٌّ نَمَـا تُرْجَعُـونَ قُـلْ ::: بِضَـمٍّ وَفَـتْحٍ عَـنْ سِـوى وَلَـدِ الْعَـلاَ

قوله تعالى:{وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ} قرأ عاصم بتخفيف الصاد والباقون بتشديدها، وأن القراء كلهم سوى أبو عمرو قرءوا قوله تعالى:{وَاتَّقُـوا يَوْمًـا تُرْجَعُـونَ فِيـهِ} بضم التاء وفتح الجيم، وقرأ أبو عمرو بفتح التاء وكسر الجيم.

وَفِي أَنْ تَضِـلَّ الْكَسْـرُ فَـازَ وَخَفَّفُـوا ::: فَتُـذْكِرَ حَقًّـا وَارْفَـعِ الـرَّا فَتَعْـدِلاَ

قرأ حمزة بكسر الهمزة من قوله تعالى:{أَنْ تَضِـلَّ} والباقون بفتحها، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو{فَتُـذَكِّرَ} بتخفيف الكاف والباقون بالتشديد، والأول من الإذكار والثاني من التذكير وهما لغتان.

وقرأ حمزة برفع الراء فتحصل فيه ثلاث قراءات: « فتُذْكِرَ» ابن كثير وأبو عمرو، «فتُذَكِّرُ» حمزة، « فتَذكّرَ » الباقون.

ث
تِجَارَةٌ انْصِبْ رَفْعَهُ فِي النِّسَا ثَوى ::: وَحَاضِرَةٌ مَعْهَا هُنَا عَاصِمٌ تَلاَ

أ- قرأ الكوفيون الثلاثة قوله تعالى:{إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ} [في النساء: ٢٩] بنصب « تِجَارَةً » والباقون بالرفع.

وقرأ عاصم قوله تعالى في البقرة:{إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً} بنصب تِجَارةً وحَاضِرَةً والباقون بالرفع.

حق سما
وَ حَقُّ رِهَانٍ ضَمُّ كَسْرٍ وَفَتْحَةٍ ::: وَقَصْرٌ وَيَغْفِرْ مَعْ يُعَذِّبْ سَمَا الْعُلاَ

ش ش ح ع
شَذَا الْجَزْمِ وَالتَّوْحِيدُ فِي وَكِتَابِهِ ::: شَرِيفٌ وَفِي التَّحْرِيمِ جَمْعُ حِمىً عَلاَ

أ- قرأ ابن كثير وأبو عمرو{فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ} بضم الراء والهاء وحذف الألف «فرُهُنٌ» جمع رهان، والباقون « فَرِهَانٌ » بكسر الراء وفتح الهاء مع المد.

ب- وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي{فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ} بالجزم في يغفر ويُعَذّب عطفاً على يحاسبكم والباقون وهم ابن عامر وعاصم بالرفع فيهما على الاستئناف.

جـ- وقرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « وَكُتُبِهِ » هنا بالبقرة « وَكِتَابِهِ » بالتوحيد، والباقون بالجمع، وقرأ أبو عمرو وحفص بالجمع في « وَكُتُبِهِ » بالتحريم، والباقون بالتوحيد.

وَبَيْتِي وَعَهْدِي فَاذْكُرُونِي مُضَافُهَا ::: وَرَبِّي وَبِي مِنِّي وَإِنِّي مَعًا حُلاَ

في سورة البقرة ثمان ياءات إضافة مختلف في فتحها وإسكانها وهي:

١-{بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ}. ٢-{عَهْدِي الظَّالِمِينَ}. ٣-{فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ}.

٤-{رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ}. ٥-{وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ}.

٦-{مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ}. ٧-{إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ}.

٨-{إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ} وهو معنى قوله: « إنّي مَعَا » وقد تقدم بيان اختلاف القراء في فتحها وإسكانها في باب ياءات الإضافة.

* * *

سورة البقرة من الدرة

حُرُوفَ التَّهَجِّي افْصِلْ بِسَكْتٍ كَحَا أَلِــفْ ::: أَلاَ يَخْدَعُونَ اعْلَمْ حِجًــى وَاشْــمِمًا طِــلاَ

بِقِيــلَ وَمَــا مَعْــهُ وَيُرْجَــعُ كَيْــفَ جَــا ::: إِذَا كَــانَ لِلأُخْــرَى فَسَــمٍّ حُلَــى حَــلاَ

أ- قرأ أبو جعفر منفرداً بفصل حروف التهجي الواقعة في فواتح السور بسكتة لطيفة على كل حرف سواء كانت على حرف واحد أو اكثر ويلزم من السكت الإظهار في المدغم والمخفي منها وقطع همزة الوصل بعدها في لفظ الجلالة في أول سورة آل عمران « ألم الله » ويعقوب وخلف على أصلهما.

ب- وقرأ أبو جعفر ويعقوب قوله تعالى: « وَمَا يَخْدَعُونَ » بفتح الياء وإسكان الخاء وفتح الدال من غير ألف كما لفظ به خلافاً لأصلهما وكذلك قرأ خلف موافقاً لأصله فاتفقوا.

جـ- قوله: « واشمما طلا » أي: قرأ رويس بإشمام الكسر شيئاً من الضم في لفظ «قيل» والأفعال التي ذكرت معه في الشاطبية وهي: « غِيضَ - جِيئَ - حِيلَ - وَسِيقَ - سِيِئَ - سِيئَتْ » وكيفية الإشمام أن تلفظ بأول الفعل بحركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة وجزء الضمة مقدم وهو الأقل ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر وأبو جعفر وروح وخلف على أصولهم بالكسرة الخالصة.

د- قوله: « وَيَرْجع كيف جاء » قرأ يعقوب « يَرْجِعُ » كيف جاء خطاباً أو غيبة واحداً أو مجموعاً بفتح حرف المضارعة وكسر الجيم على البناء للفاعل إذا كان من الرجوع إلى الله تعالى نحو:{تَرْجِعُ الْأُمُور – إِلَيْهِ تَرْجِعُون}، وخرج بقوله: «إذا كان للأخرى » نحو:{عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ} لأن الرجوع هنا عن الكفر إلى الإيمان.

وَالاَمْرُ اتْلُ وَاعْكِسْ أَوَّلَ الْقَصِّ هُــو وَهِــي ::: يُمِلّ هْــوَ ثُــمَّ هْــوَ اسْــكِنًا أُذْ وَحُمِّــلاَ

فَحَرِّكْ وَأَيْــنَ اضْــمُمْ مَلاَئِكَــةِ اسْــجُدُوا ::: أَزَلّ فَشَــا لاَ خَــوْفَ بِــالْفَتْحِ حُــوِّلاَ

أ- قرأ أبو جعفر قوله تعالى:{وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ} [بهود: ١٢٣] بالبناء للفاعل بفتح الياء وكسر الجيم، وقرأ بعكس ذلك أي: بالبناء للمفعول في أول القصص قوله تعالى:{وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ} [٣٩] مخالفاً لأصله نافع في الموضعين ووافقه في باقي المواضع وخلف على أصله.

ب- وقرأ أبو جعفر بإسكان الهاء من « هُوَ » « وَهِيَ» حيث وقعا إذا كانتا مسبوقتان بالواو والفاء واللام الزائدة، وكذلك قرأ بإسكان الهاء من قوله تعالى: « يُمِلَّ هُوَ» [البقرة: ٢٨٢]، « ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » [القصص: ٦]، وقوله: « وحملا فحرك» أي: قرأ يعقوب بتحريك الهاء بالضم في هُوَ، والكسر في « هِيَ » وخلف كذلك على أصله.

جـ- وقرأ أبو جعفربضم التاء في قوله تعالى: « لِلْمَلائِكَةُ اسْجُدُوا» حيث وقع إتباعاً لضم الجيم، وقرأ يعقوب وخلف بكسر التاء على أصلهما.

د- وقرأ خلف « فَأَزَلَّهُمَا » بترك الألف وتشديد اللام مثل قراءة الجماعة مخالفاً لأصله حمزة.

هـ- وقرأ يعقوب قوله تعالى: « لَا خَوْفَ» حيث أتى بفتح الفاء من غير تنوين كما لفظ به، وقرا أبو جعفر وخلف بالضم والتنوين على أصلهما.

وَعَدْنَا اتْلُ بَارِئْ بَــابَ يَــأْمُرْ أَتِـمَّ حُـمْ ::: أُسَــارَى فِــدًا خِــفُّ الأَمَــانِيَ مُسْــجَلاَ

أَلاَ يَعْبُــدُو خَاطِــبْ فَشَــا يَعْمَلُــونَ قُــلْ ::: حَوَى قَبْلَــهُ أَصْــلٌ وَبِالْغَيْــبِ فُــقْ حَــلاَ

١- قرأ أبو جعفر قوله تعالى:{وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى} [بالبقرة: ٥١]،{وَوَاعَدْنَا مُوسَى} [بالأعراف:١٤٢]،{وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ} [طه:٨٠] بحذف الألف وخلف ويعقوب على أصلهما، يعقوب بالحذف وخلف بإثبات الألف.

٢- وقرأ يعقوب بإتمام حركة الهمزة في قوله تعالى:{بَارِئِكُمْ} [البقرة: ٥٤] في موضعي البقرة على الأصل وبإتمام حركة الراء الواقع بعدها ضمير جمع الغائب أو المخاطب حيث جاء من « يأمركم - يأمرهم - تأمرهم - ينصركم - يشعركم » مخالفاً لأصله.

٣- وقرأ خلف « أُسَارَى » بضم الهمزة وفتح السين والألف بعدها كما لفظ به مخالفاً أصله، وكذلك قرأ أبو جعفر وخلف على أصلهما فاتفقوا.

٤- قوله « خف الأماني » قرأ أبو جعفر قوله تعالى: «إِلَّا أَمَانِيَّ » وما جاء من لفظه وذلك في ستة مواضع: أ- مفتوحتان: « إِلَّا أَمَانِيَّ » [البقرة: ٧٨]، « فِي أُمْنِيَّتِهِ» [الحج: ٥٢] ومضمومتان: « تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ» [البقرة: ١١١]، «وَغَرَّتْكُمْ الْأَمَانِيُّ » [الحديد:١٤] ومكسورتان:«لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ» [النساء: ١٢٣] بتخفيف الياء. وقرأ يعقوب وخلف بالتشديد كأصلهما.

٥- وقرأ خلف قوله تعالى: « لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا الله » [بالبقرة: ٨٣] بالخطاب، وكذلك قرأ أبو جعفر ويعقوب على أصلهما.

٦- وقرأ يعقوب بتاء الخطاب قوله تعالى:{بِمَا تَعْمَلُونَ. قُلْ مَنْ كَانَ} [٩٦- ٩٧]، وأبو جعفر وخلف بالغيبة كالجماعة.

٧- قوله: « قبله أصل » أي قرأ أبو جعفر بتاء الخطاب في الموضع الذي قبله، وهو قوله تعالى: « بِمَا تَعْمَلُونَ. أُولَئِكَ » [٨٥ - ٨٦] خلافاً لأصله، وقرأ خلف ويعقوب بياء الغيبة خلافاً لأصلهما أيضاً وهو معنى قوله: « وَبَالْغَيْبِ فُقْ حَلَا».

وَقُــلْ حَسَــنًا مَعْهُــو تُفَــادُو وَنُنْسِــهَا ::: وَتَسْأَلْ حَــوَى وَالضَّــمُّ وَالرَّفْــعُ أُصِّــلاَ

قرأ يعقوب قوله تعالى:{وَقُولُوا لِلنَّاسِ حَسَناً}بفتح الحاء والسين والنون، كما لفظ به خلافاً لأصله، « تُفَادُوهُمْ » بالضم المد، « نُنْسِهَا » بضم النون الأولى وكسر السين من غير همز، خلافاً لأصله، وأبو جعفر وخلف على أصلهما، وقرأ يعقوب أيضاً: « وَلَا تَسْأَلْ » بفتح التاء وجزم اللام كما لفظ به خلافاً لأصله.

وقرأ أبو جعفر بضم التاء ورفع اللام خلافاً لأصله أيضاً وخلف كذلك على أصله فاتفقا.

وَكَسْرَ اتَّخِــذْ أُدْ سَــكِّنَ ارْنَــا وَأَرْنِ حُــزْ ::: خِطَابَ يَقُولُو طِــبْ وَقَبْــلَ وَمِــنْ حَــلاَ

١- قرأ أبو جعفر « وَاتَّخِذُوا » بكسر الخاء على الأمر خلافاً لأصله الذي قرأ بالفتح ويعقوب وخلف كذلك وفاقاً لأصلهما.

٢- وقرأ يعقوب « أرنَا مَنَاسِكَنَا » [بالبقرة: ١٢٨]، « أرنَا اللهَ » [النساء: ١٥٣]، « رَبِّ أرنِي » [الأعراف: ١٤٣] « أرنَا اللّذين » [فصلت: ٢٩] بإسكان الراء وأبو جعفر وخلف بالكسر وفاقاً لأصلهما.

٣- وقرأ رويس بتاء الخطاب في قوله تعالى: « أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ » [١٤٠] خلافاً لأصله وخلف بالخطاب وفاقاً لأصله وأبو جعفر بالغيب على أصلهما.

٣- قوله: « وقبل ومن حلا »أي: قرأ يعقوب بتاء الخطاب في قوله تعالى: « عَمَّا تَعْمَلُونَ » الواقع قبل «وَمِنْ حَيْثُ » [آية: ١٥٠] وكذلك أبو جعفر وخلف وفاقاً لأصلهما فاتفقوا.

ي ف أ ح ح أ
وَقَبْلُ يَعِي إِذْ غِبْ فَتًى وَيَرَى اتْلُ خَا ::: طِبًا حُزْ وَأَنَّ اكْسِرْ مَعًا حَائِزَ الْعُلاَ

١- أي: قرأ روح وأبو جعفر بتاء الخطاب في قوله تعالى: « عَمَّا تَعْمَلُونَ - وَلَئِنْ أَتَيْتَ » [البقرة:١٤٤ - ١٤٥] وهي التي قبل « عَمَّا تَعْمَلُونَ. وَمِنْ » خلافاً لأصلهما، وقرأ خلف بياء الغيب خلافاً لأصله وبقى رويس بالغيب وفاقاً لأصله أبو عمرو.

٢- قوله: « ويرى اتل خاطباً حز » قرأ أبو جعفر قوله تعالى:{وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا} [البقرة: ١٦٥] بياء الغيب خلافاً لأصله نافع، وقرأ يعقوب بتاء الخطاب خلافاً لأبي عمرو، وخلف بياء الغيب كأصله حمزة.

٣- قوله: « وَأَنَّ اكْسِرْ معاً » قرأ يعقوب وأبو جعفر قوله تعالى:{إِنَّ الْقُوَّةَ لله جَمِيعاً وَأَنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ} [آية ١٦٥ بالبقرة] بكسر الهمزة من « إنَّ » الأولى والثانية، وقرأ خلف بالفتح كالجماعة.

ح أ ح
وَأَوَّلَ يَطَّوَّعْ حَلاَ الْمَيْتَةَ اشْدُدَنْ ::: وَمَيْتَهْ وَمَيْتًا أُدْ وَالاَنْعَامُ حُلِّلاَ

١- قرأ يعقوب قوله تعالى: « وَمَن يَطَّوع خَيْراً فَإِنَّ اللهَ » [آية: ١٥٨] الموضع الأول بياء الغيبة، وتشديد الطاء وإسكان العين كما لفظ به، وقرأ خلف كذلك على أصله وأبو جعفر «تَطَوَّعَ » على أصله وهم على أصولهم، في الموضع الثاني وهو قوله تعالى: « فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ له » [١٨٤] فقرأ خلف بالغيب والتشديد والجزم على الاستقبال وأبو جعفر ويعقوب « تَطَوَّعَ » على الماضي.

فتحصل مما سبق أن أبا جعفر قرأ « تَطَوَّعَ » في الموضعين بالماضي، وقرأ خلف «يَطَّوَّع » مضارعاً في الموضعين، وقرأ يعقوب « يَطَّوَّع» في الأول، «تَطَوَّعَ » في الثاني.

٢- وقرأ أبو جعفر بتشديد الياء من قوله تعالى: « الْمَيِّتَةُ » المعرف بأل وهو في أربعة مواضع [البقرة: ١٧٣، المائدة: ٣، النحل: ١١٥، يس: ٣٣]، وهو موافق لأصله نافع في هذا الموضع وتفرد في غيره أي في غير يس.

وكذلك شدد في «مَيِّتَةً» [موضعي الأنعام: ١٣٩ - ١٤٥] منفرداً بين العشرة، وشدد أيضاً في « مَيِّتاً » حيث وقع وهو في خمسة مواضع: [الأنعام: ١٢٢، الفرقان:٤٩، الزخرف:١١، الحجرات:١٢، ق: ١١].

٣- قوله: « والأنعام حُلا » أي: قرا يعقوب بتشديد الياء في قوله تعالى:{أَوْ مَنْ كَانَ مَيْتاً} [موضع الأنعام: ١٢٢] عطفاً على قوله « وميتاً ».

وَفِي حُجُرَاتٍ طُلْ وَفِي الْمَيْتِ حُزْ وَأَوْ ::: وَلَ السَّاكِنَيْنِ اضْمُمْ فَتًى وَبِقُلْ حَلاَ

١- قرأ رويس بتشديد الياء في موضع الحجرات « لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً » [آية: ١٢] مخالفاً لأصله ووافق روح وخلف أصلهما فقرآ بالتخفيف.

٢- وقرأ يعقوب بالتشديد في « الميت» المعرف حيث وقع نحو « الحي من الميت والميت من الحي » خلافاً لأصله أبو عمرو وأبو جعفر وخلف على أصلهما بالتشديد أيضاً فاتفقوا.

٣- قوله: « وأول الساكنين » قرأ خلف بضم الحرف الساكن من أول الساكنين إذا كان بعد الساكن ضمة لازمة سواء كان الساكن تنوياً أو اللام والواو والتاء والنون والدال نحو « مَحْظُوراً انْظُرْ - أو انْقُصْ - قُلْ ادْعُوا- قالتْ اخْرُجْ - فَمَن اضْطُر - وَلَقَدْ اسْتُهْزِئَ » مخالفاً لأصله.

٤- وقرا يعقوب بكسر اللام من « قُلْ » في قوله تعالى: « قُلْ انْظُرُوا» [يونس:١٠]، « قُلْ ادْعُوا اللهَ » [الإسراء: ٥٦ - ١١٠ - وسبأ: ٢٢] مخالفاً لأصله، ووافق في البواقي فصار يعقوب بكسر الجميع سوى « أو» بالضم والآخران بضم الجميع.

بِكَسْرٍ وَطَاءَ اضْطُرَّ فَاكْسِرْهُ آمِنًا ::: وَرَفْعُكَ لَيْسَ الْبِرَّ فَوْزٌ وَثَقِّلاَ

قوله: « بكسر » يعود على قراءة يعقوب بكسر « قُلْ ».

١- ثم أخبر أن أبا جعفر قرأ منفرداً بكسر الطاء من قوله تعالى: « فَمَن اضْطِرَّ» حيث وقع.

٢- وقرأ خلف قوله تعالى: « لَيْسَ البِرُّ » بالرفع خلافاً لأصله، وأبو جعفر وخلف كذلك فاتفقوا، وقوله: « وَثَقِّلَا » متعلق بلكن بعده.

وَلَكِنْ وَبَعْدُ انْصِبْ أَلاَ اشْدُدْ لِتُكْمِلُوا ::: كَمُوصٍ حِمًى وَالْعُسْرُ وَالْيُسْرُ أُثْقِلاَ

١- أي: قرأ أبو جعفر بتشديد « لكن » ونصب « البرَّ » من قوله تعالى:{وَلَكِنَّ البِرَّ مَنْ آمَنَ - وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى} [البقرة: ١٧٧ - ١٨٩]، وقرأ خلف ويعقوب كذلك على أصلهما فاتفقوا.

٢- وقرأ يعقوب بتشديد الميم من قوله تعالى{وَلِتُكَمِّلُوا} [البقرة: ١٨٥] والآخران بالتخفيف.

٣- وشدد يعقوب الصاد من قوله تعالى: « مَوَصٍ » خلافاً لأصله، والآخران على أصلهما وأبو جعفر بالتخفيف وخلف بالتشديد.

٤- وقرأ أبو جعفر المرموز له بالألف من « إذ » في البيت القادم بتحريك السين بالضم من قوله تعالى: « العُسُر - واليُسُر » واندرج من إطلاقه كل ما جاء من نظائرهما نحو « ذُو عُسْرةٍ » بالبقرة، « لِلْعُسْرَى » بالليل « يُسُرا » [الإنشراح]، «الْيُسْرَى » [بالليل].

وَالاُذْنَ وَسُحْقًاْ الاُكْلَ إِذْ أُكْلَهَــا الرُّعُــبْ ::: وَخُطْوَاتِ سُحْتٍ شُغْلِ رُحْمًا حَــوَى الْعُــلاَ

١- قوله: « والأذن » عطف على ترجمة أبي جعفر أي: قرأ بضم الذال من قوله تعالى: « الْأُذُنِ بِالْأُذُنِ » [بالمائدة: ٤٥]، « فِي أُذُنَيْهِ » [لقمان:٧]، « أُذُن » [التوبة: ٦١، الحاقة:١٢]، وضم الحاء من « سُحُقاً » بالملك، وضم كاف « الأُكُل » حيث حل وكيف وقع نحو: « أُكُلهَا - أُكُلهُ - أُكُل - الأُكُل ».

٢- وقرأ يعقوب وأبو جعفر بضم الكاف في قوله تعالى « أُكُلها » المضاف إلى ضمير المؤنث، فيعقوب موافق لأبي جعفر فيه فقط، وقرأ يعقوب وأبي جعفر بضم العين من « الرعب » كيف وقع، والطاء من « خُطُوات » كيف وقع، والحاء من « السُّحُتِ » [بالمائدة آية: ٤٢ - ٦٢ - ٦٣] والغين من « شُغُل » في يس، والحاء من « رُحُما » بالكهف.

وَنُــذْرًا وَّنُكْــرًا رُسْــلُنَا خُشْــبُ سُــبْلَنَا ::: حِمًى عُــذْرًا اوْ يَــا قُرْبَــةٌ سَــكِّنَ الْمَــلاَ

١- وقرأ يعقوب بالضم في خمس كلمات أخرى وهي: « نُذْراً » بالمرسلات، « نُكراً » بالكهف والطلاق، « رُسُلنَا» وهو ما كان بعد اللام حرفان نحو « رُسْلُهُمْ - وَرُسْلُكُمْ»، «خُشُبٌ » بالمنافقون، « سُبُلُنا » [في إبراهيم: ١٢والعنكبوت ٦٩].

٢- وقرأ روح منفرداً بضم العين من قوله تعالى: « عُذْراً أَوْ » بالمرسلات آية ٦.

٣- وقرأ أبو جعفر قوله تعالى: « قُرْبَةٌ لَهُمْ » [التوبة: ٩٩] بإسكان الراء.

بُيُوتَ اضْمُمًا وَارْفَعْ رَفَثٌ وَفُسُوقَ مَعْ ::: جِدَالَ وَخَفْضٌ فِي الْمَلاَئِكَةِ انْقُلاَ

أي: قرأ أبو جعفر بضم الباء من قوله تعالى: « بُيُوتٍ » حيث وقع وكيف جاء نحو «البيوت - بيوتاً - بيوتكم ».

وقرأ بالرفع مع التنوين كالبصريين في « فَلَا رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ »، وقرأ منفرداً في « وَلَا جَدَالٌ » بالرفع مع التنوين أيضاً، وقرأ بخفض « الْمَلَائِكَةِ »من قوله « مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ» [البقرة:٢١٠].

لِيَحْكُمَ جَهِّلْ حَيْثُ جَا وَيَقُولَ فَانْـ ::: ـصِبِ اعْلَمْ كَثِيرُ الْبَا فِدًا وَانْصِبُوا حُلَى

١- قرأ أبو جعفر منفرداً بضم الياء وفتح الكاف بالبناء للمجهول في قوله تعالى «لِيَحْكُمَ» [بالبقرة: ٢١٣- آل عمران: ٢٣، وموضعي النور: ٤٨ - ٥١] ويعقوب وخلف بالتسمية للفاعل كالجماعة.

وقرأ أبو جعفر أيضاً بنصب اللام من قوله تعالى: « حَتَّى يَقُولَ » [البقرة: ٢١٤] خلافاًلأصله نافع على أن حتى للاستقبال، والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

٢- وقرأ المشار إليه بالفاء من « فدا » وهو خلف « إِثْمٌ كَبِيرٌ » [البقرة : ٢١٩] بالباء الموحدة مكان الثاء المثلثة والآخران كذلك فاتفقوا.

قوله: « وانصبوا حُلى » تكملته في البيت القادم.

قُلِ الْعَفْوُ وَاضْمُمْ أَنْ يَخَافَا حُلَى أَبٍ ::: وَفَتْحُ فَتًى وَاقْرَأْ تُضَارَ كَذَا وَلاَ

يُضَارَ بخِفٍّ مَعْ سُكُونٍ وَقَدْرُهُ ::: فَحَرِّكْ إِذًا وَارْفَعْ وَصِيَّةَ حُطْ فَلاَ

١- قرأ يعقوب بنصب الواو من قوله تعالى: « قُلِ الْعَفْوُ » [البقرة: ٢١٩]، وكذلك أبو جعفر وخلف وفاقاً لأصلهما فاتفقوا.

٢- قوله تعالى:{إِلَّا أَنْ يَخَافَا} [البقرة: ٢٢٩] قرأ أبو جعفر ويعقوب بضم الياء على البناء للمفعول كحَمزة وقرأ خلف بفتح الياء مبنياً للفاعل خلافاً لأصله.

٣- وقرأ أبو جعفر منفرداً قوله تعالى:{لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ} [البقرة: ٢٣٣]،{وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ} [البقرة: ٢٨٢] بتخفيف الراء مع إسكانها في الموضعين مع المد المشبع، والآخران على أصلهما، فقرأ يعقوب بالرفع والتشديد كأبي عمرو في الأول،

وبالتشديد والنصب في الثاني، وقرأ خلف بالتشديد والنصب في الموضعين.

٤- قوله: « وقدره فحرك إذاً » قرأ أبو جعفر بتحريك الدال بالفتح في قوله تعالى: «قَدَرُهُ » [موضعي البقرة: ٢٣٦].

وقرأ يعقوب بالإسكان كأصله وقرأ خلف بتحريك الدال بالفتح كأصله.

٥- وقرأ يعقوب وخلف قوله تعالى:{وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ} [البقرة: ٢٤٠] بالرفع أي: عليهم وصيةٌ، وكذلك قرأ أبو جعفر موافقاً لأصله.

يُضَاعِفَهُ انْصِبْ حُزْ وَشَدِّدْهُ كَيْفَ جَا ::: إِذًا حُمْ وَيَبْصُطْ بَصْطَةً الْخَلْقِ يُعْتَلَى

أ- قرأ يعقوب بنصب الفاء من قوله تعالى: « فَيُضَاعِفَهُ » [هنا آية: ٢٤٥ وفي الحديد: ١١]، وقرأ الآخران بالرفع استئنافاً على أصلهما، وقرأ أبو جعفر ويعقوب بتشديد العين وحذف الألف في الموضعين، وفي كل ما جاء من بابهما نحو «يُضَاعِفْهَا » [النساء: ٤٠] «مُضَاعَفَة » [آل عمران: ١٣٠] فتحصل فيها ثلاث قراءات:

١- التشديد والرفع لأبي جعفر.

٢- التشديد والنصب ليعقوب.

٣- التخفيف والرفع لخلف.

ب- وقرأ المشار إليه بالياء من « يُعْتَلَى » وهو روح قوله تعالى:{وَاللهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ} [البقرة: ٢٤٥]،{فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً} [الأعراف: ٦٩] بالصاد المستعلية، وعلم ذلك من لفظة في النظم، وقوله: « يُعْتَلَى » وأطلق « يَبْصط » اعتماداً على شهرة الخلاف فيه، وقيد الثاني ليحترز به عن غيره نحو « بَسْطَةً فِي الْعِلْم » [بالبقرة] فإنه بالسين باتفاق. وقرأ أبو جعفر بالصاد كأصله، ورويس وخلف بالسين كأصلهما.

عَسِيتَ افْتَحِ اذْ غَرْفَةْ يُضَمُّ دِفَاعُ حُزْ ::: وَأَعْلَمُ فُزْ وَاكْسِرْ فَصُرْهُنَّ طِبْ أَلاَ

أ- قرأ أبو جعفر بفتح السين من قوله تعالى: « عَسَيْتُمْ » [بالبقرة: ٢٤٦، ومحمد: ٢٢] خلافاً لأصله والآخران كذلك فاتفقوا.

ب- وقرأ يعقوب بضم الغين من قوله تعالى: « غُرْفَةً بِيَدِهِ » [البقرة: ٢٤٩]، ولخلف كذلك على أصله وأبو جعفر بالفتح كأصله نافع.

وقرأ يعقوب أيضاً: « وَلَـوْلَا دَفْعُ » [بالبقرة: ٢٥١، الحج: ٤٠] بكسر الدال والألف وفتح الفاء « دِفَاعُ » وأبو جعفر كذلك على أصله، وخلف « دَفْعُ » على أصله أيضاً.

جـ- قوله: « واعلم فز » أي: قرأ خلف « قَالَ أَعْلَمُ » [البقرة: ٢٥٩] بهمزة قطع مفتوحة ورفع الميم خلافاً لأصله والاخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

د- وقرأ رويس وأبو جعفر قوله تعالى: « فصِرْهُنَّ» [البقرة: ٢٦٠] بكسر الصاد خلافاً لأصله، وكذلك خلف بالكسر على أصله وروح بالضم وفاقاً لأصله.

نِعِمَّا حُـزَ اسْـكِنْ أُدْ وَمَيْسَـرَةِ افْتَحًا ::: كَيَحْسَبُ أُدْ وَاكْسِرْهُ فُـقْ فَـأْذَنُوا وِلاَ

أ- قوله تعالى: « نِعِمَّا » [بالبقرة: ٢٧١، وفي النساء آية: ٥٨] قرأ يعقوب بإتمام كسر العين، وقرأ أبو جعفر منفرداً بسكون العين وهم على أصولهم في النون لأبي جعفر ويعقوب بالكسر وخلف بالفتح فتحصل فيه ثلاث قراءات:

- «فَنْعِمَّا » لأبي جعفر - « فَنِعِمَّا » يعقوب - « فَنَعِمَّا » خلف.

ب- قوله: «وميسرة افتحا كيحسب أد واكسره فق » أي: قرأ أبو جعفر « إِلَى مَيْسَرَةٍ » [البقرة:٢٨٠] بفتح السين خلافاً لأصله، والآخران كذلك فاتفقوا، وقرأ بفتح السين من « يَحْسَبُ » فعلاً مستقبلاً حيث وقع وكيف جاء اتصل به ضمير أم لم يتصل نحو: « يَحْسَبُ » [الهمزة: ٣] « يَحْسَبُونَ » [المنافقون: ٤]، « وَيَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ » [الجاهل : ٢٧٣] خلافاً لأصله.

وقرأ خلف بكسر السين خلافاً لأصله أيضاً، وبقي يعقوب بالكسر على أصله.

قوله: « فَـأْذَنُوا وَلَا » قرأ خلف بإسكان الهمزة وفتح الذال من « فَـأْذَنُوا » [البقرة: ٢٧٩].

وَبِـالْفَتْحِ أَنْ تُـذْكِرْ بِنَصْـبٍ فَصَـاحَةٌ ::: رِهَانٌ حِمًّى يَغْفِـرْ يُعَـذِّبْ حَمَـى الْعُـلاَ

بِرَفْـعٍ نُفَـرِّقْ يَـاءَ نَرْفَـعُ مَـنْ نَشَـا ::: ءُ يُوسُـفَ نَسْـلُكْهُ وُنُعَلِّمُـهُ وحَـلاَ

أ- قرأ خلف قوله « أَنْ تَضِلَّ » [٢٨٢] بفتح همزة « أَنْ » خلافاً لأصله، والباقون كذلك فاتفقوا. وقرأ أيضاً بنصب الراء من « فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا » [آية: ٢٨٢] وكذلك الآخران فاتفقوا.

فتحصل في قوله تعالى:{أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ} قراءتان:

١- {أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذْكِرَ} يعقوب.

٢- {أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ} أبو جعفر وخلف.

ب- وقرأ يعقوب « فرِهَانٌ » [٢٨٣] كما لفظ به خلافاً لأصله، ووافقه الآخران كأصلهما.

جـ- وقرأ أبو جعفر ويعقوب قوله تعالى: « فَيَغْفِرُ - وَيُعَذِّبُ » [٢٨٤] برفع الراء والباء على الاستئناف خلافاً لأصلهما، وقرأ خلف بالجزم على أصله.

د- وقرأ يعقوب بالياء التحتية في الخمسة أفعال الآتية:

١- « لَا نُفَرِّقُ » [البقرة: ٢٨٥]، « نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ » [يوسف: ٧٦] بالياء في «نرفع » و « نشاء» وهو منفرد في الثلاثة هذه، وهم في « دَرَجَاتٍ » على أصولهم بالتنوين لخلف، وبالإضافة لأبي جعفر ويعقوب.

٤- « يَسْلُكْهُ » [الجن: ١٧].

٥- « وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ » [آل عمران: ٤٨].

والآخران على أصلهما في الأفعال الخمسة. والله أعلم.

* * *

سورة آل عمران من الشاطبية

وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَاةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ ::: وَقُلِّلَ فِي جَوْدٍ وَبِالْخُلْفِ بَلَّلاَ

أ- أمال لفظ «التوراة » هنا وحيث وقع ابن ذكوان والكسائي وأبو عمرو.

ب- وقرأ حمزة وورش بالتقليل بين بين.

جـ- وقرأ قالون بالخلاف بين التقليل والفتح، والباقون بالفتح، ومعهم قالون في وجهه الثاني.

وَفِي تُغْلَبُونَ الْغَيْبُ مَعْ تُحْشَرُونَ فِي ::: رِضًا وَتَرَوْنَ الْغَيْبُ خُصَّ وَخُلِّلاَ

أ- قرأ حمزة والكسائي{قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ} [آية: ١٢] بالياء على الغيبة، والباقون بالتاء على الخطاب.

ب- وقرأ غير نافع قوله تعالى:{يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ} [آية: ١٣ آل عمران] بياء الغيب، وقرا نافع بتاء الخطاب.

وَرِضْوَانٌ اضْمُمْ غَيْرَ ثَانِي الْعُقُودِ كَسْـ ::: ـرَهُ صَحَّ أَنّ الدِّينَ بِالْفَتْحِ رُفِّلاَ

أ- قرأ شعبة بضم الراء من قوله تعالى:« رِضْوَانٌ » حيث وقع إلا الموضع الثاني من المائدة قوله تعالى:{اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ} [آية : ١٦]، فقرأه بالكسر والباقون بالكسر في جميع المواضع.

ب- وقرا الكسائي بفتح الهمزة من « إنَّ » في قوله تعالى:{إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الْإِسْلَامُ} [آل عمران: ١٩]، والباقون بالكسر.

وَفِي يُقَتِّلُونَ الثَّانِ قَالَ يُقَاتِلُو ::: نَ حَمْزَةُ وَهْوَ الْحَبْرُ سَادَ مُقَتِّلاَ

قرأ حمزة قوله تعالى:{وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ} [آل عمران: ٢١] وهو الموضع الثاني بضم الياء وفتح القاف وألف بعدها ما على لفظ به « يُقَاتِلُونَ »، وقرأ الباقون « يَقْتُلُونَ » بفتح الياء وإسكان القاف وضم التاء بلا ألف، ولا خلاف في الأول وهو « وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ » بفتح الياء وضم التاء من غير ألف، وفي البيت إشارة إلى أن حمزة ساد في زمانه على أقرانه لخبرته في هذا العلم.

وَفِي بَلَدٍ مَيْتٍ مَعَ الْمَيْتِ خَفَّفُوا ::: صَفَا نَفَراً وَالْمَيْتَةُ الْخِفُّ خُوِّلاَ

أ- قرأ شعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بإسكان الياء مخففة في قوله تعالى: «لِبَلَدٍ مَيْتٍ - إِلَى بَلَدٍ مَيْتٍ - الْمَيْتِ » المحلى بأل حيث وقع، وقرأ الباقون بتشديد الياء.

ب- وقرأ غير نافع قوله تعالى:{الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ} [يس: ٣٣] بالتخفيف، وقرأ نافع بالتشديد وبقى ثلاثة مواضع لاخلاف بين السبعة في تخفيفها [البقرة: ١٧٣ والمائدة: ٣، والنحل: ١١٥] وكان على الناظم أن يعينها، ولذا قال صاحب اتحاف البرية:

وَفِي الْمَيْتَةِ التَّخْفِيفُ عَنْ غَيْرِ نَافِعٍ ::: بِيَس وَالْبَاقِي عَنِ السَّبْعَةِ الْمَلاَ

قال الإمام الشاطبي:

وَمَيْتًا لَدَى الأَنْعَامِ وَالْحُجُرَاتِ خُذْ ::: وَمَا لَمْ يَمُتْ لِلْكُلِّ جَاءَ مُثَقَّلاَ

أ- قرأ غير نافع قوله تعالى:{أَوَ مَنْ كَانَ مَيْتاً} [بالأنعام: ١٢٢]، وقوله تعالى:{لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً} بالحجرات: ١٢] بالتخفيف ونافع وحده بالتشديد.

ب- واتفق السبعة على تشديد ما لم يمت نحو:{وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ – إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ} حيث وقع.

ص ك

وَكَفَّلَهَا الْكُوفِي ثَقِيلاً وَسَكَّنُوا ::: وَضَعْتُ وَضَمُّوا سَاكِناً صَحَّ كُفَّلاَ

أ- قرأ الكوفيون عاصم وحمزة والكسائي{وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا} بتثقيل « كَفَّلَهَا » على إسناد الفعل إلى الله سبحانه، والباقون بالتخفيف على إسناد الفعل إلى زكريا.

ب- وقرأ شعبة وابن عامر « بِمَا وَضَعْتُ » بإسكان العين وضم التاء على أنه من قول أم مريم، والباقون « وَضَعَتْ » بفتح العين وإسكان التاء على أنه إخبار من الله تعالى.

صحاب

وَقُلْ زَكَرِيَّا دُونَ هَمْزٍ جَمِيعِهِ ::: صِحَابٌ وَرَفْعٌ غَيْرُ شُعْبَةَ الاَوَّلاَ

قرأ صحاب وهم: حمزة والكسائي وحفص لفظ « زَكَرِيَّا » بدون همز في جميع القرآن فيلزم منه القصر، وقرأ الباقون بالمد ورفع الهمز « زَكَرِيَّاءُ » غير أن شعبة قرأ بنصب الموضع الأول في القرآن وهو « وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّاءَ » على أنه مفعول ثان لكفلها، فتحصل فيه ثلاث قراءات أي هنا في آل عمران.

١- « وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا » حمزة والكسائي وحفص بتشديد الفاء وترك الهمز.

٢- « وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّاءَ » شعبة بتشديد الفاء مع المد ونصب الهمز.

٣- « وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّاءُ » نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بالتشديد ورفع الهمز.

ش ف ك

وَذَكِّرْ فَنَادَاهُ وَأَضْجِعْهُ شَاهِداً ::: وَمِنْ بَعْدُ أَنَّ اللهَ يُكْسَرُ فِي كِلاَ

أ- قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى:{فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ} بألف ممالة على أن الفعل إلى الملائكة « فَنَادَاه » مؤنث غير حقيقي يجوز تذكيره وتأنيثه، والباقون « فَنَادَتْهُ » بتاء التأنيث بدون إمالة.

ب- وقرأ حمزة وابن عامر « إِنَّ اللهَ » الواقع بعد « فَنَادَتْهُ » بكسر الهمزة، وقرأ الباقون بالفتح.

ك سما ن
مَعَ الْكَهْــفِ وَالإِسْــرَاءِ يَبْشُــرُكَمْ سَــمَا ::: نَعَمْ ضُمَّ حَــرِّكْ وَاكْسِــرِ الضَّــمَّ أَثْقَــلاَ

ن ع
نعَمْ عَمَّ فِي الشُّورَى وَفِي التَّوْبَــةِ اعْكِسُــوا ::: لِحَمْــزَةَ مَــعْ كَــافٍ مَــعَ الْحِجْــرِ أَوَّلاَ

أ- قرأ ابن عامر ونافع وابن كثير وعاصم لفظ « يُبَشِّرُ » إذا كان فعلاً مضارعاً سواء اتصل به ضمير مخاطب مذكر أو مؤنث أو ضمير غائب أم لا بضم الياء وفتح الباء وكسر الشين مشددة في المواضع الآتية:

١- في آل عمران قوله تعالى:{يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى} [آية: ٣٩].

٢- وفي آل عمران أيضاً:{يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ} [آية: ٤٥].

٣- ٤- وفي الإسراء والكهف:{وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ} [الآيتان:٩، ٢]، وقرأ حمزة والكسائي بالفتح والتخفيف « يَبْشُرُ ».

ب- وقرأ عاصم ونافع وابن عامر بالضم والتشديد في موضع الشورى قوله تعالى:{يُبَشِّرُ اللهُ عِبَادَهُ} [آية:٢٣]، وقرأ الباقون بالفتح والتخفيف.

جـ- وقرا حمزة وحده بعكس التشديد أي بالفتح والتخفيف في أربعة مواضع:

١- « يَبْشُرُهُمْ رَبُّهُمْ » [التوبة: ٢١] ٢، ٣-{يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نَبْشُرُكَ بِغَلَامٍ، لِتَبْشُرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ} [مريم: ٩٧]. ٤-{إِنَّا نَبْشُرُكَ بِغُلَامٍ} أول الحجر آية: ٥٣ وقيده بأول الحجر احترازاً عن الثاني قوله تعالى:{فَبِمَ تُبَشِّرُونَ} [آية: ٥٤] فلا خلاف في تشديده.

فهذه المواضع الأربعة خففها حمزة وحده والباقون بالتشديد، وجملة المختلف فيه تسعة مواضع في آل عمران موضعان، والتوبة، والحجر، والإسراء، والكهف، والشورى، ومريم موضعان.

ن أ ن أ
نُعَلِّمُــــهُ بِالْيَــــاءِ نَــــصٌّ أَئِمَّــــةٍ ::: وَبِالْكَسْــرِ أَنِّــي أَخْلُــقُ اعْتَــادَ أَفْصَــلاَ

أ- قرأ عاصم ونافع قوله تعالى:{وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ} [آل عمران: آية:٤٨] بالياء، وقرأ الباقون بالنون.

ب- وقرأ نافع بكسر همزة « إِنَّ » من قوله تعالى:{أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ} [آية: ٤٣] على الابتداء، وقرأ الباقون بالفتح على البدل من آية قبلها.

ع خ
وَفِــي طَــائِرًا طَيْــرًا بِهــاَ وَعُقُودِهــاَ ::: خُصُوصــاً وَيَــاءٌ فِــي نُوَفِّيهِمُــو عَــلاَ

أ- قرأ غير نافع قوله تعالى: « فَيَكُونُ طَيْراً » [هنا: ٤٩، وفي المائدة: ١١٠] ليوافق ما قبله:{كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ} وقرا نافع « فَيَكُونُ طَائِراً » فيهما على أنه اسم فاعل.

ب- وقرا حفص قوله تعالى:{فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ} [آل عمران: ٥٧] بالياء، وقرا الباقون بالنون.

ج ح أ ج ز
وَلاَ أَلِــفٌ فِــي هَــا هَــأَنْتُمْ زَكَــاَ جَنًــا ::: وَسَهِّلْ أَخــاَ حَمْــدٍ وَكَــمْ مُبْــدِلٍ جَــلاَ

أ- قوله تعالى: « هَا أَنتُمْ » حيث وقع، قرأ قنبل وورش بحذف الألف بوزن فعلتم والباقون بإثبات الألف.

ب- وقرأ نافع وأبو عمرو بتسهيل الهمزة بين بين والباقون بتحقيق الهمز.

جـ- وجاء عن ورش وجه ثان وهو إبدال الهمز ألفاً مع المد لأجل سكون النون بعده « هَا نْتُمْ » وقرأ الباقون بالألف والهمز، فتحصل فيها خمس قراءات:

١- حذف الألف لقنبل وورش.

٢- حذف الألف وتسهيل الهمز لورش.

٣- حذف الألف وإبدال الهمز لورش.

٤- إثبات الألف وتسهيل الهمز لقالون وأبي عمرو.

٥- إثبات الألف وتحقيق الهمز للباقين وهم البزي وابن عامر والكوفيون الثلاثة.

ج ز م ث هـ
وَفِي هَائِــهِ التَّنْبِيــهُ مِــنْ ثَابِــتٍ هُــدًى ::: وَإِبْدَالُــهُ مِــنْ هَمْــزَةٍ زَانَ جَمَّــلاَ
وَيَحْتَمِلُ الْــوَجْهَيْنِ عَــنْ غَيْــرِهِمْ وَكَــمْ ::: وَجِيــهٍ بِــهِ الْــوَجْهَيْنِ لِلْكُــلِّ حَمَّــلاَ
وَيَقْصُرُ فِــي التنْبِيــهِ ذُو الْقَصْــرِ مَــذْهَبًا ::: وَذُو الْبَــدَلِ الْوَجْهــاَنِ عَنْــهُ مُسَــهِّلا

تكلم في هذه الأبيات عن توجيه الهاء في « ها أنتم » فأخبر:

١- بأن الهاء للتنبيه عند ابن ذكوان والكوفيين والبزي لأنه ليس من مذهبهم المد بين الهمزتين وقد مدوا بعد الهاء فدل ذلك على أنها للتنبيه.

٢- وعند قنبل وورش بدل من همزة الاستفهام كما أبدلوا من أراق هراق، ويدل على ذلك عندهما أنهما لا ألف عندهما بعد الهاء ولو كانت للتنبيه لكان بعدها ألف.

٣- وعند أبي عمرو وقالون وهشام على احتمالين، وهما:

أ- أن تكون الهاء مبدلة من همزة. ب- أن تكون الهاء التي للتنبيه دخلت على «أنتم» وإنما احتمل الوجهان عنهم لأنهم قرءوا بألف بعد الهاء.

٤- ثم أخبر أن جماعة من الأئمة ذوي الوجاهة في العلم أجازوا الاحتمالين السابقين لكل القراء لكن تعقبه ابن الجزري في نشره بأنه مصادم للأصول مخالف للأداء دون القول الأول فإنه أقرب للصواب[١].

٥- قوله: « وبقصر في التنبيه » يريد به أن من جعل الهاء للتنبيه، وأثبت الألف بعدها فالحكم عنده كحكم المد المنفصل.

٦- قوله: « وذو البدل الوجهان عنه مسهلاً» اختلف الشراح في تفسيره:

أ- فقيل بأنه أراد بذي البدل ورشاً لأنه يبدل همزة « أَنْتُمْ » ألفاً في أحد وجهيه فيمد نظراً إلى البدل والقصر نظراً إلى التسهيل.

ب- أنه أراد بذي البدل جعل الهاء مبدلة من الهمز والألف للفصل، وعلى هذا تكون الألف من قبيل المتصل فمن حقق الهمز كهشام له المد فقط لأنه يصير نحو: « السَّماءِ » ومن سهل كقالون ودوري أبو عمرو له المد لما ذكر والقصر من حيث كونه حرف مد قبل همز مغير، قال في النشر: وهذا هو الصواب لأنه بهذا التفسير يصير لهذا القول فائدة [٢].

وَضُمَّ وَحَرِّكْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ مَعْ ::: مُشَدَّدَةٍ مِنْ بَعْدُ بِالْكَسْرِ ذُلِّلاَ

قرأ الكوفيون وابن عامر قوله تعالى:{تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ} [آل عمران:٧٩] بضم التاء وفتح العين وكسر اللام مشددة من التعليم، وقرأ الباقون « تَعْلَمُونَ » بفتح التاء وسكون العين وفتح اللام مخففة من العلم.

---

(١) النشر جـ٢/٤٠٤ - ٤٠٣ ط: دار الفكر.
(٢) النشر جـ٢ / ٤٠٢ - ٤٠٣.

سما خ

وَرَفْعُ وَلاَ يَأْمُرَكُمُو رُوحُهُ سَماَ ::: وَبِالتَّاءِ آتَيْناَ مَعَ الضَّمِ خُوِّلاَ

أ- قرأ الكسائي ونافع وابن كثير وأبو عمرو قوله تعالى:{وَلَا يَأْمُرُكُمْ} [آية:٨٠] برفع الراء على الاستئناف، والباقون بالنصب عطفاً على ما قبله.

ب- وقرأ غير نافع قوله تعالى:{لَمَا آتَيْتُكُمْ} [آية: ٨١] بتاء مضمومة بين الياء والكاف بلا ألف، وقرأ نافع « آتَيْنَاكُمْ » بنون مفتوحة بعدها ألف.

فيه ع ح ع

وَكَسْرُ لِماَ فِيهِ وَبِالْغَيْبِ تُرْجَعُو ::: نَ عَادَ وَفِي تَبْغُونَ حَاكِيهِ عَوَّلاَ

أ- قرأ حمزة بكسر اللام من قوله تعالى:{لِمَا آتَيْتُكُمْ} على أنّها تعليلية وما مصدرية والباقون بفتح اللام توطئة للقسم وما موصولة أو شرطية.

ب- قرأ حفص:{وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ} [آية: ٨٣] بياء الغيب، والباقون بتاء الخطاب، وقرأ أبو عمرو وحفص « تَبْغُونَ » قبله بالغيب والباقون بتاء الخطاب.

ع ش

وَبِالْكَسْرِ حَجُّ الْبَيْتِ عَنْ شَاهِدٍ وَغَيْـ ::: ـبُ مَا تَفْعَلُوا لَنْ تُكْفَرُوهُ لَهُمْ تَلاَ

قرأ حفص وحمزة والكسائي قوله تعالى: « حِجُّ البيْتِ » [آية:٩٧] بكسر الحاء، والباقون بالفتح، وبياء الغيبة في قوله تعالى:{وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يَكْفُروهُ} [آية: ١١٥] والباقون بتاء الخطاب.

سما

يَضِرْكَمْ بِكَسْرِ الضَّادِ مَعْ جَزْمِ رَائِهِ ::: سَماَ وَيُضَمُّ الْغَيْرُ وَالرَّاءَ ثَقَّلاَ

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو قوله تعالى:{لَا يَضِرْكُمْ كَيْدُهُمْ} [آية: ١٢] بكسر الضاد وجزم الراء، والباقون بضم الضاد والراء مع تشديدها « يَضُرُّكُمْ » من ضَرَّ يَضُرُّ وهما لغتان.

وَفِيماَ هُناَ قُلْ مُنْـزِلِينَ وَمُنْزِلُو ::: نَ لِلْيَحْصَبِي فِي الْعَنْكَبُوتِ مُثَقَّلاَ

قرأ ابن عامر اليحصبي قوله تعالى:{مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ} هنا: « إِنَّا مُنْزِلُونَ » [بالعنكبوت: ٣٤] بتشديد الزاى ولزم منه فتح النون من التنزيل، والباقون بتخفيف الزاي وسكون النون من الإنزال وهما لغتان.

حق ن ك أ

وَحَـــقٌّ نَصِـــيرٍ كَسْـــرُ وَاوِ مُسَوِّمِيـــــ ::: ـــنَ قُلْ سَارِعُوا لاَ وَاوَ قَبْلُ كَمَــا انْجَلَــى

أ- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم « مُسَومِين » [١٢٥] بكسر الواو اسم فاعل، والباقون بالفتح اسم مفعول.

ب- وقرأ ابن عامر ونافع قوله تعالى:{وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ} [آية:١٣٢] بحذف الواو قبل السين، والباقون بالواو عطفاً على ما قبلها.

صحبة د

وَقَـــرْحٌ بِضَـــم الْقَـــافِ وَالْقَـــرْحُ صُـــحْبَةٌ ::: وَمَـــعْ مَـــدِّ كَـــائِنْ كَسْـــرُ هَمْزَتِـــهِ دَلاَ

ذ

وَلاَ يَـــاءَ مَكْسُـــورًا وَقَاتَـــلَ بَعْـــدَهُ ::: يُمَـــدُّ وَفَـــتْحُ الضَّـــمِ وَالْكَسْـــرِ ذُو وِلاَ

أ- قرأ حمزة والكسائي وشعبة « قُرْحٌ » بضم القاف، وقد ورد هنا في ثلاثة مواضع:{إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ} [١٤٠]،{مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ} [١٧٢]، والباقون بالفتح وهما لغتان.

ب- وقرأ ابن كثير « وَكَأَيِّنْ » حيث وقع بألف بعد الكاف وهمزة مكسورة بعدها « كَائِنْ » والباقون بهمزة مفتوحة وياء مشددة مكسورة.

جـ- وقرأ الكوفيون وابن عامر قوله تعالى: « قَاتَلَ » الذي بعد « وَكَأَين » بفتح ضم القاف وفتح كسر التاء وألف بينهما على وزن فاعَل، وقرأ الباقون « قُتِلَ » بضم القاف وكسر التاء بلا ألف على وزن فُعِلْ.

وَحَرِّكْ عَيْنُ الرُّعْبِ ضَمًّا كَمَا رَسَا ::: وَرُعْبًا وَيَغْشى أَنِّثُوا شَائِعًا تَلاَ

أ- قرأ ابن عامر والكسائي قوله تعالى: « الرُّعْب وَرُعْباً » حيث وقع بضم العين، والباقون بالإسكان.

ب- وقرأ حمزة والكسائي{نُعَاساً يَغْشَى} [آية: ١٥٤ بتاء التأنيث، والباقون بياء التذكير.

وَقُلْ كُلَّهُ لِلـهِ بِالرَّفْعِ حَامِدًا ::: بِمَا يَعْمَلُونَ الْغَيْبُ شَايَعَ دُخْلُلاَ

أ- قرأ أبو عمرو قوله تعالى:{قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلُّهُ لِلهِ} برفع « كُلُّهُ » خبر إن، والباقون بالنصب تأكيد ولفظ الجلالة خبر.

ب- وقرأ حمزة والكسائي وابن كثير{بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ} [آية: ١٥٦] بياء الغيب، والباقون بتاء الخطاب.

وَمُتُّمْ وَمِتْنَا مُتَّ فِي ضَمِّ كَسْرِهَا ::: صَفَا نَفَرٌ وِرْدًا وَحَفْصٌ هُنَا اجْتَلاَ

قرأ شعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر « مُتُّمْ، وَمِتْنَا، وَمُتُّ » حيث وقع بضم الميم، وقرأ الباقون بالكسر إلا أن حفصاً قرأ بضم الميم هنا في آل عمران قوله تعالى:{أَوْ مُتُّمْ} [آية: ١٥٧]،{وَلَئِنْ مُتُّمْ} [١٥٨].

وَبِالْغَيْبِ عَنْهُ تَجْمَعُونَ وَضُمَّ فِي ::: يَغُلَّ وَفَتْحُ الضَّمِّ إِذْ شَاعَ كَفَّلاَ

أ- الضمير في « عنه » يعود إلى حفص قرأ بياء الغيب قوله تعالى:{خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ} [١٥٧] والباقون بتاء الخطاب.

ب- وقرأ نافع وحمزة والكسائي وابن عامر قوله تعالى:{أَنْ يَغُلَّ} [آية: ١٦١] بضم الياء وفتح العين على البناء للمجهول « يُغَلَّ » والباقون بفتح الياء وضم الغين.

بِمَا قُتِلُوا التَّشْدِيدُ لَبَّى وَبَعْدَهُ ::: وَفِي الْحَجِّ لِلشَّامِي وَالآخِرُ كَمَّلاَ

دَرَاكِ وَقَدْ قَالاَ فِي الأَنْعَامِ قَتَّلُوا ::: وَبِالْخُلْفِ غَيْبًا يَحْسَبَنَّ لَهُ وَلاَ

أ- قرأ هشام قوله تعالى:{لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا} بتشديد التاء [آية: ١٦٨].

ب- وشدد ابن عامر قوله تعالى:{وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا} [آية: ١٦٩]، وفي الحج:{ثُمَّ قُتِّلُوا} [آية ٥٨] والباقون بالتخفيف.

جـ- وشدد ابن عامر وابن كثير الموضع الذي آخر سورة آل عمران:{وَقَاتَلُوا وَقُتِّلُوا} [١٩٥]، وفي الأنعام:{قَتَّلُوا أَوْلَادَهُمْ} [آية: ١٤٠] والباقون بالتخفيف.

د- وقرأ هشام بياء الغيب في قوله تعالى:{وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِّلُوا} والباقون بتاء الخطاب.

وَأَنْ اكْسِرُوا رِفْقًا وَيَحْزُنُ غَيْرَ الاَ نْـ ::: ـبِيَاءِ بِضَمٍّ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَحْفَلاَ

أ- قرأ الكسائي بكسر همزة « إنَّ » من قوله تعالى:{وَإِنَّ اللهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ} على الاستئناف والباقون بالفتح عطفاً على ما قبلها.

ب- وقرأ نافع:{وَلَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ} [هنا : ١٧٦] وحيث وقع لفظ « يَحْزُنُ » بضم الياء وكسر الزاي سوى موضع الأنبياء آية: ١٠٣، قوله تعالى:{لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ} فقرأه بفتح الياء وضم الزاي، وقرا الباقون كذلك في كل ما ورد منه في القرآن.

وَخَاطَــبَ حَرْفَــا يَحْسَــبَنَّ فَخُــذْ وَقُــلْ ::: بِمَــا يَعْمَلُــونَ الْغَيْــبُ حَــقٌّ وَذُو مَــلاَ

أ- قرأ حمزة بتاء الخطاب في حرفي «يَحْسَبَنَّ» قوله تعالى:{وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا} [١٧٨]،{وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ} [١٨٠]، والباقون بياء الغيب.

ب- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بياء الغيبة في قوله تعالى:{وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ} [١٨٠]، والباقون بتاء الخطاب.

يَمِيــزَ مَــعَ الأَنْفَــالِ فَاكْسِــرْ سُــكُونَهُ ::: وَشَــدِّدْهُ بَعْــدَ الْفَــتْحِ وَالضَّــمِّ شُلْشُــلاَ

قرأ حمزة والكسائي « حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ » [هنا آية: ١٧٩]، وفي الأنفال:{لِيَمِيزَ اللهُ الخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ} [٣٧] بضم الياء الأولى وكسر الثانية مع تشديدها وفتح الميم « لِيُمَيِّزَ » والباقون بفتح الياء الأولى وسكون الياء الثانية مع التخفيف وكسر الميم.

سَــنَكْتُبُ يَــاءٌ ضُــمَّ مَــعْ فَــتْحِ ضَــمِّهِ ::: وَقَتْلَ ارْفَعُــوا مَــعْ يَــا نَقُــولُ فَــيَكْمُلاَ

قرأ حمزة قوله تعالى:{سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ} بضم الياء وفتح التاء من « سَيُكْتَبُ » على البناء للمجهول ورفع « قَتْلُهُمْ » وبياء الغيبة في « وَيَقُولُ ذُوقُوا » [آية: ١٨١]، وقرأ الباقون « سَنَكْتُبُ » بالنون المفتوحة والتاء المضمومة ونصب « قَتْلَهُمْ » ونقول بالنون.

وَبِالزُّبْرِ الشَّــامِي كَــذَا رَسْــمُهُمْ وَبِالْــ ::: ــكِتَابِ هِشَامٌ وَاكْشِفِ الرَّسْــمَ مُجْمِــلاَ

قرأ ابن عامر قوله تعالى: « والزُّبُر » بزيادة الباء بعد الواو « وَبِالزُّبُرِ »، وكذلك رسم في مصاحف الشام.

وقرأ هشام وحده بزيادة الباء في « وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ » [١٨٤] وقرا الباقون بغير باء وهكذا في مصاحفهم.

ص حق ك سما
صَـــفَا حَـــقُ غَيْـــبٍ يَكْتُمُــونَ يُبَيِّنُنْـــــ ::: ـــنَ لاَ تَحْسَبَنَّ الْغَيْبُ كَيْفَ سَـــمَا اعْـــتَلاَ

حق
وَحَقّـــا بِضَــــمِّ الْبَـــا فَـــلاَ يَحْسَـــبُنَّهُمْ ::: وَغَيْـــبِ وَفِيـــهِ الْعَطْـــفُ أَوْ جَـــاءَ مُبْـــدَلاَ

أ- قرأ شعبة وابن كثير وأبو عمرو قوله تعالى:{لَيُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ} بياء الغيب والباقون بتاء الخطاب.

ب- وقرأ ابن عامر ونافع وابن كثير وأبو عمرو قوله تعالى:{لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ} [١٨٨ بياء الغيب، والباقون بتاء الخطاب.

جـ- ثم أخبر أن ابن كثير وأبو عمرو قرآ قوله تعالى:{فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ} [١٨٨] بضم الباء وبياء الغيب على العطف أو البدل.

وقرأ الباقون بفتح الباء وبتاء الخطاب.

ش ش
هُنَـــاَ قَـــاتَلُوا أَخِّـــرْ شِـــفَاءً وَبَعْـــدُ فِـــي ::: بَـــــرَاءةَ أَخِّـــــرْ يَقْتُلُـــــونَ شَــــــمَرْدَلاَ

قرأ حمزة والكسائي بتأخير « قاتلوا » من قوله تعالى: « وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا » هنا، فتقرأ: «وَقُتِلُوا وَقَاتَلُوا » [آية: ١٩٥]، وفي سورة التوبة:{فَيَقْتُلُونَ وَيَقْتُلُونَ} [آية: ١١١] بالتقديم والتأخير بياناً لفضيلة المقتولين وتقدم مرتبة الشهادة.

وقرأ الباقون بعكس ذلك أي بتقديم المبنى للفاعل على المبنى للمفعول.

وَيَـــا آتُهـــا وَجْهِـــي وَإِنِّـــي كِلاَهُمَـــا ::: وَمِنِّـــي وَاجْعَـــلْ لِـــي وَأَنْصَـــارِيَ الْمِـــلاَ

أخبر أن في هذه السورة ست آياءات إضافة:

{إِنِّي أُعِيذُهَا} [آل عمران: ٣٦] وفتحها نافع وحده، والباقون بالإسكان.

{أَنِّي أَخْلُقُ} [آية: ٤٩] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو.

{مِنِّي إِنَّكَ} [آية:٣٥] فتحها نافع وأبو عمرو.

{وَجْهِيَ لله} [آية: ٢٠] فتحها نافع وابن عامر وحفص.

{اجْعَلْ لِي آيَةً} [آية: ٤١] فتحها نافع وأبو عمرو.

{أَنْصَارِي إِلَى الله} [آية: ٥٢] فتحها نافع وحده.

* * *

سورة آل عمران من الدرة

يَرَوْنَ خِطَابًـا حُـزْ وَفُـزْ يَقْتُلُـو تَقِيْـــ ::: ـــيَةً مَعْ وَضَـعْتُ حُـمْ وَإِنّ افْتَحًـا فَـلاَ

أ- قرأ يعقوب قوله تعالى:{تَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ} بتاء الخطاب لليهود، وكذلك أبو جعفر بالخطاب على أصله، وقرأ مرموز « فُزْ » وهو خلف بياء الغيبة على أن الرائين المشركون.

ب- وقرأ خلف قوله تعالى:{وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ} [آية: ٢١] بفتح الياء، وضم التاء من القتل والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

أ- وقرا يعقوب منفرداً قوله تعالى:{مِنْهُمْ تَقِيَّةً} [آية: ٢٨] كما لفظ به بفتح التاء وكسر القاف وياء مشددة مفتوحة، وقرأ « بِمَا وَضَعْتُ » [آل عمران: ٣٦] بإسكان العين وضم التاء كشعبة وابن عامر، والآخران « تُقَاة » بالضم والفتح والألف، وبفتح العين وإسكان التاء: « وَضَعَتْ » كأصلهما.

ب- قوله: « وأن افتحا فلا » قرأ خلف بفتح الهمزة من قوله تعالى:{إِنَّ اللهَ يُبَشِّرُكَ} [آية: ٣٩] والآخران على أصلهما بالفتح فاتفقوا.

يُبَشِّرُ كَـلاًّ فِـدْ قُـلِ الطَّـائِرِ اتْـلُ طَـا ::: ئِرًا حُزْ نُوَفِّي الْيَا طَـوَى افْـتَحْ لِمَـا فَـلاَ

أ- قرأ خلف قوله تعالى: « يُبَشِّرُ » حيث وقع كما لفظ به بضم الياء وفتح الباء وكسر الشين مشددة خلافاً لأصله. والآخران كذلك على أصلهما إلا أن يعقوب خالف أصله في موضع الشورى كما سيأتي في سورته بمشيئة الله تعالى.

ب- وقرأ أبو جعفر « كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ} هنا، وفي المائدة بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة بعدها كما لفظ به وهو من تفرده، والآخران على أصلهما.

جـ- وقرأ يعقوب « فَيَكُونُ طَيْراً » هنا، وفي المائدة « فَيَكُونُ طَائِراً » كما لفظ به كالمدنيين، وخلف على أصله « طَيْراً ».

د- وقرأ رويس قوله تعالى: « فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ » بالياء كحفص إلا أنه يضم الهاء على قاعدة صاحبه يعقوب، والآخران وروح بالنون.

هـ- قوله: « افتح لِمَا فُلَا » قرأ خلف بفتح اللام من قوله تعالى « لَمَا آتَيْتُكُمْ » خلافاً لأصله حمزة، والآخران كذلك كأصلهما وهم على أصولهم في « آتَيْتُكُمْ» فأبو جعفر على أصله نافع « لمَاآتَيْنَاكُمْ» والاخران « لَمَا آتَيْتُكُمْ ».

وَيَأْمُرُكُمْ فَانْصِبْ وَقُلْ يَرْجِعُونَ حُمْ ::: وَحَجُّ اكْسِرَنْ وَاقْرَأْ يَضُرُّكُمُ أَلاَ

قرأ يعقوب قوله تعالى: « وَلَا يَأْمُرَكُمْ » بنصب الراء مثل عاصم ومن معه، وقرأ: «وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ » بياء الغيب كما لفظ به، وهو على قاعدته في فتح الياء وكسر الجيم والآخران على أصلهما فأبو جعفر برفع الراء في الأول وتاء الخطاب في الثاني، وخلف بنصب الراء وتاء اخطاب.

وقرأ أبو جعفر قوله تعالى: « حَجَّ الْبَيْتِ » بكسر الحاء خلافاً لأصله وخلف كذلك على أصله وأبو جعفر بالفتح على أصله.

وقرأ أبو جعفر قوله تعالى: « وَلَا يَضُرُّكُمْ » بضم الضاد ورفع الراء مشددة كحفص ومن معه مخالفاً أصله نافع، ووافقه خلف كأصله ويعقوب بكسر الضاد وسكون الراء مخففة كأصله أبو عمرو.

وَقَاتَلَ مِتُّ اضْمُمْ جَمِيعًا أَلاَ يَغُلْ ::: لَ جَهِّلْ حِمًى وَالْغَيْبُ يَحْسِبُ فُضِّلاَ

بِكُفْرٍ وَبُخْلٍ الاَخِرَ اعْكِسْ بِفَتْحِ بَا ::: كَذِي فَرِحٍ وَاشْدُدْ يَمِيزَ مَعًا حَلا

قرأ أبو جعفر قوله تعالى: « قَاتَلَ مَعَهُ » بفتح القاف والتاء وألف بينهما على وزن فاعَل كما لفظ به، وقرأ أيضاً : « مِتّمْ، وَمِتّ، وَمِتْنَا » حيث وقعت بضم الميم كابن عامر ومن معه مخالفاً لأصله نافع والآخران على أصلهما في الكلمتين فيعقوب يقرأ « قُتِلَ» بالضم والكسر بدون ألف ومُتُمْ بالضم، وخلف « قَاتَلَ » بالمد، و« مِتُّمْ » بكسر الميم.

وقرأ يعقوب قوله تعالى: « أَنْ يَغُلَّ » بضم الياء على البناء للمجهول مخالفاً أصله، ووافقه الآخران فاتفقوا.

وقرأ خلف قوله تعالى:{وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا – وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ} بياء الغيب في الموضعين مخالفاً أصله، الآخران كذلك فاتفقوا.

وقرأ يعقوب الموضع الأخير وهو قوله تعالى:{فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ} بتاء الخطاب وفتح الباء خلافاً لأصله، وكذلك الاخران فاتفقوا.

قوله: « كذي فرح » أي: قرأ يعقوب أيضاً قوله تعالى:{لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ} بتاء الخطاب خلافاً لأصله ووافقه خلف كأصله وأبو جعفر بياء الغيب كأصله وهم على أصولهم في فتح السين وكسرها. فتحصل مما سبق في آية الفرح في الكلمتين:

١- « وَلَا تَحْسَبَنَّ - فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ» أن أبا جعفر بالغيب في الأول، والخطاب في الثاني مع فتح السين والباء.

٢- وقرأ يعقوب وخلف بتاء الخطاب في الموضعين مع كسر السين.

وقوله: « واشدد يميز » أي: قرأ يعقوب « يَمِيزَ » هنا، و « لِيَمِيزَ اللهُ » في الأنفال بضم الياء الأولى وفتح الميم وتشديد الياء كالأخوين، ووافقه خلف كأصله وأبو جعفر بفتح الياء وكسر الميم وسكون الياء الثانية مع التخفيف كأصله نافع.

وَيَحْزُنُ فَافْتَحْ ضُمَّ كُلاًّ سِوَى الَّذِي ::: لَدَى الأَنْبِيَا فَالضَّمُّ وَالْكَسْرُ أَحْفَلاَ

قرأ أبو جعفر قوله تعالى: « وَلَا يَحْزُنْكَ » وما جاء من بابه نحو:« يحزنهم - ليحزنني » بفتح حرف المضارعة وضم الزاي إلا موضع الأنبياء قوله تعالى:{لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ} [آية: ١٠٣] فإنه قرأ بضم الياء وكسر الزاي والآخران على أصلهما بفتح الياء وضم الزاي في الجميع.

سَنَكْتُبُ مَعْ مَا بَعْدُ كَالْبَصْرِ فُزْ يُبَيْـ ::: ـيِنُنْ يَكْتُمُو خَاطِبْ حَنَا خَفَّفُوا طُلَى

يَغُرَّنْكَ يَحْطِمْ نَذْهَبَ اوْ نُرِيَنْكَ يَسْـ ::: ـتَخِفَّنْ وَشَدِّدْ لَكِنِ اللَّذْ مَعًا أَلاَ

قرأ خلف قوله تعالى:{سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ} بالنون المفتوحة وضم التاء في « سَنَكْتُبُ » ونصب لام «قَتْلَهُمْ» وبنون العظمة في « وَنَقُولُ» كالبصر ومن معه خلافاً لأصله، وكذلك الآخران على أصلهما فاتفقوا.

وقرأ يعقوب قوله تعالى:{لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ} بتاء الخطاب خلافاً لأصله ووافقه الاخران فاتفقوا.

وقرأ رويس منفرداً بتخفيف نون التوكيد من خمسة أفعال هي:

١- « لَا يَغُرَّنَّك » هنا آية، ١٩٦. ٢- « لَا يَحْطِمَنَّكُمْ » [بالنمل: ١٨]

٣- ٤ - « فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ - أَوْ نُرِيَنَّكَ » [الآيتان بالزخرف ٤١ - ٤٢].

٥- « وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ » [بالروم: ٦٠]، ويقف على « نَذْهَبَنَّ » بالألف بعد الباء «نَذْهَبَا»، والآخران بالنون الثقيلة كأصلهما.

قوله: « وشدد لكن اللذ معا » : قرأ أبو جعفر{لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ} [هنا آية ١٩٨]، وفي سورة الزمر آية ٢٠ بتشديد نون «لَكِنَّ» مع فتحها وهو من تفرده، والآخران بتخفيف النون مع كسرها كأصلهما، وفي السورة ست ياءات إضافة ذكرت في آخر سورة آل عمران من الشاطبية.

* * *

سورة النساء من الشاطبية

وَكُــــوفِيُّهُمْ تَسَّـــــاءَلُونَ مُخَفَّفَــــا ::: وَحَمْــزَةُ وَالأَرْحَــامَ بِــالْخَفْضِ جَمَّـــلاَ

أ- قرأ الكوفيون الثلاثة عاصم وحمزة والكسائي قوله تعالى: « تَسَّاءَلُونَ بِهِ » بتخفيف السين، والباقون بتشديدها.

ب- وقرأ حمزة بخفض الميم من قوله تعالى: « وَالْأَرْحَامِ » والباقون بالنصب، والشطر الأول من هذا البيت نصف القصيد الأول باعتبار الأبيات، وهو خمسمائة وستة وثمانون بيتاً ونصف بيت، والشطر الثاني أول النصف الثاني.

وَقَصْرُ قِيَامًا عَــمَّ يَصْلَوْنَ ضُــمَّ كَــمْ ::: صَــفَا نَــافِعٌ بِــالرَّفْعِ وَاحِــدَةٌ جَــلاَ

قرأ نافع وابن عامر قوله تعالى: « لَكُمْ قِيَاماً » بالقصر أي بحذف الألف والباقون بإثبات الألف قبل الميم.

وقرأ ابن عامر وشعبة بضم الياء من قوله تعالى: « وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً » والباقون بفتح الياء.

وقرأ نافع بضم التاء في قوله تعالى:{وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةٌ} على الرفع والباقون بنصبها، ومعنى « جلا» أي: كشف.

وَيُوصى بِفَــتْحِ الصَّــادِ صَــحَّ كَمَــا دَنَــا ::: وَوَافَــقَ حَفْــصٌ فِــي الأَخِــيرِ مُجَمَّــلاَ

قرأ شعبة وابن عامر وابن كثير قوله تعالى: « يُوصَى بِهَا » بفتح الصاد في الموضعين على البناء للمفعول ووافقهم حفص في الموضع الأخير، وهو{يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ} [آية: ١٢]، والباقون بكسر الصاد على البناء للفاعل في الموضعين ومعهم حفص في الموضع الأول.

وَفِــي أُمِّ مَــعْ فِــي أُمِّهَــا فَلأُمِّــهِ ::: لَدَى الْوَصْلِ ضَمُّ الهَمْــزِ بِالْكَسْــرِ شَــمْلَلاَ

قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « فِي أُمِّ الْكِتَابِ » [بالزخرف: ٤]، « فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ- فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ » [هنا آية:١١]، « فِي أُمِّهَا رَسُولاً » [بالقصص: ٥٩] بكسر الضم في الهمزة إن وصلت بما قبلها، والباقون بالضم مطلقاً على الأصل.

فإذا لم توصل بما قبلها ضمت الهمزة بلا خلاف، وكذا إذا فصل بين الهمزة والكسرة فاصل غير الياء نحو: « إلى أُمِّ مُوسَى »، « إلى أُمِّهِ » [القصص: ٧ - ١٦].

وَفِي أُمَّهَاتِ النَّحْلِ وَالنُّورِ وَالزُّمَرْ ::: مَعَ النَّجْمِ شَافٍ وَاكْسِرِ الْمِيمَ فَيْصَلاَ

قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى:{مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ} [بالنحل: ٧٨]،{أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ} [بالنور:٦١]،{فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ} [الزمر:٦، والنجم:٣٢] بكسر ضم الهمزة في الوصل لوجود الكسرة قبل الهمزة في المواضع الأربعة، والباقون بضم الهمزة، ثم أمر بكسر الميم في المواضع الأربعة لحمزة على الإتباع، وقرأ الباقون بفتح الميم، وإذا ابتدئ «بِأُمَّاتِكُمْ » ضمت الهمزة وفتحت الميم لجميع القراء.

وَنُدْخِلْهُ نُونٌ مَعْ طَلاَقٍ وَفَوْقُ مَعْ ::: نُكَفِّرْ نُعَذِّبْ مَعْهُ فِي الْفَتْحِ إِذْ كَلاَ

قرأ نافع وابن عامر بالنون مكان الياء في سبعة مواضع:

١- « نُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ » ٢- « نُدْخِلْهُ نَاراً » [بالنساء الآيتان: ١٣، ١٤].

٣- « نُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ » بالطلاق آية ١١ ٤- « نُكَفِّر عَنْهُ سيئَاتِهِ»

٥- «وَنُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ» [كلاهما بالتغابن آية: ٩]، وأشار إليهما بقوله : « وفوق مع ».

٦- « نُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ » ٧- « نُعَذِّبْهُ عَذَاباً أَلِيماً » [كلاهما بالفتح آية:١٧].

وقرأ الباقون بالياء

وَهذَانِ هاتَيْنِ الّلذَانِ الّلذَيْنِ قُلْ ::: يُشَدَّدُ لِلْمَكِّي فَذَانِكَ دُمْ حَلاَ

قرأ ابن كثير بتشديد النون في هذه الكلمات الأربع:

١- « هَذَانِّ خَصْمَان » [بالحج: ١٩] « إنَّ هَذَانِّ لسَاحِرَان » [طه: ٦٤].

٢- « إحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنّ » [القصص: ٢٧].

٣- « واللّذانِّ يَأْتِيَانِهَا » [النساء: ١٦].

٤- « أرنَا اللّذيْنِّ أَضَلَّانَا » [فصلت: ٢٩].

ووافقه أبو عمرو على تشديد نون « فذانِّكَ بُرْهَانَان » [القصص: ٣٢]، والتشديد عوض عن الألف المحذوفة في هذان، وهاتين، فذانك، وعن الياء في: « اللذين، واللذان » والباقون بالتخفيف في الكل.

ش ث م
وَضُـــمَّ هُنَـــا كَرْهًـــا وَعِنْـــدَ بَـــرَاءةٍ ::: شِـــهَابٌ وَفِي الأَحْقَـــافِ ثُبِّـــتَ مَعْقِـــلاَ

قرأ حمزة والكسائي بضم الكاف من قوله تعالى:{أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهاً} [هنا بالنساء]،{طَوْعاً أَوْ كُرْهاً} [بالتوبة].

وضم الكوفيون وابن ذكوان موضعي الأحقاف:{حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا} [آية:١٥] والباقون بالفتح وهما لغتان، وقيل: الضم فيما يُكْرَهُ فعله من نفسه، والفتح فيما يُسْتَكْرَه على فعله.

د ص ك ش ع
وَفِي الْكُـــلِّ فَـــافْتَحْ يَـــا مُبَيِّنَـــةٍ دَنَـــا ::: صَحِيحًا وَكَسْرُ الْجَمْعِ كَـــمْ شَـــرَفًا عَـــلاَ

قرأ ابن كثير وشعبة بفتح الياء من قوله تعالى: « مُبَيِّنَةٍ » المفرد حيث وقع على أنها اسم مفعول، والباقون بالكسر اسم فاعل، وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص بكسر الياء من « مُبَيِّنَاتٍ » الجمع، والباقون بالفتح.

ر
وَفِي مُحْصَـــنَاتٍ فاكْسِـــرِ الصَّـــادَ رَاوِيًـــا ::: وَفِي الْمُحْصَـــنَاتِ اكْسِـــرْ لَـــهُ غَيْـــرَ أَوَّلاَ

قرأ الكسائي بكسر الصاد من « مُحْصِنَاتٍ » منكراً كيف وقع، وكذلك المعرف بألأ حيث وقع إلا الموضع الأول في القرآن وهو: « والمُحْصَنَاتُ مِنَ النّسَاءِ »[هنا بالنساء آية: ٢٤] فإنه لا خلاف في فتحه لأن المراد به ذوات الأزواج، وقرأ الباقون بالفتح في الكل معرفاً ومنكراً.

صحابه ع نفر أ
وَضَـــمٌّ وَكَسْـــرٌ فِـــي أَحَـــلَّ صِـــحَابُهُ ::: وُجُوهٌ وَفِـــي أَحْصَـــنَّ عَـــنْ نَفَـــرِ الْعُـــلاَ

أ- قرأ حمزة والكسائي وحفص قوله تعالى: « وَأُحِلَّ لَكُمْ » بضم الهمزة وكسر الحاء على البناء للمجهول، والباقون بالفتح على البناء للفاعل.

ب- وقرا حفص وابن كثير وأبو عمرو ونافع « فَإِذَا أُحْصِنَّ » [آية: ٢٥] بضم الهمزة وكسر الصاد أي: أُحْصِنَّ بالتزويج، والباقون بالفتح أي: تزوجن.

خ ر د
مَعَ الْحَجِّ ضَـــمُّوا مَـــدْخَلاً خَصَّـــهُ وَسَـــلْ ::: فَسَـــلْ حَرَّكُـــوا بِالنَّقْـــلِ رَاشِـــدُهُ دَلاَ

أ- قرأ غير نافع بضم الميم من قوله تعالى: « مُدْخَلاً كَرِيماً » [هنا آية: ٣٢]، « مُدْخَلاً يَرْضَوْنَهُ » [بالحج: ٥٩]، وقرأ نافع بفتح الميم فيهما، وخص الموضعان بالذكر بقوله: «خص» ليخرج موضع الإسراء « مُدْخَلَ صِدْقٍ » فإنه بالضم للجميع.

ب- وقرا الكسائي وابن كثير فعل الأمر من السؤال إذا كان للمخاطب، وقبله واو أو فاء نحو: « واسئلوا، واسأل، فاسْألوا » حيث وقع بنقل حركة الهمز إلى الساكن قبله وحذف الهمز، والباقون بسكون السين وإبقاء الهمزة.

وَفِي عَاقَدَتْ قَصْرٌ ثَـوَى وَمَـعَ الْحَدِيـــ ::: ـــدِ فَتْحُ سُكُونِ الْبُخْـلِ وَالضَّـمُ شَـمْلَلاَ

أ- قرأ الكوفيون الثلاثة عاصم وحمزة والكسائي: « عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ » [البقرة: ٣٣] بالقصر أي بحذف الألف، والباقون بالألف كما لفظ به.

ب- وقرأ حمزة والكسائي: « وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ » [هنا: ٣٧]، وفي سورة الحديد ٢٤ بفتح ضم الباء وضم سكون الخاء والباقون بضم الباء وسكون الخاء وهما لغتان.

وَفِي حَسَـنَةْ حِرْمِـيُّ رَفْـعٍ وَضَـمُّهُمْ ::: تَسَـوَّى نَمَـا حَقّـاً وَعَـمَّ مُـثَقّلاَ

أ- قرأ الحرميان نافع وابن كثير: « وَإِنْ تَكُ حَسَنَةٌ » [هنا: ٤٠] على أن كان تامة، والباقون بالنصب خبر كان.

ب- وقرا عاصم وابن كثير وأبو عمرو «لوْ تُسَوَّى» بضم التاء على البناء للمجهول، والباقون بالفتح.

جـ- وقرأ نافع وابن عامر بتشديد السين من « تَسَوَّى » على أن الأصل « تَتَسَوَّى » أدغم إحدى التاءين في السين، والباقون بتخفيف السين.

د- وقرأ حمزة والكسائي بفتح التاء وتخفيف السين، ففيه ثلاث قراءات.

وَلاَمَسْـتُمُ اقْصُـرْ تَحْتَهـاَ وَبِهـاَ شَـفاَ ::: وَرَفْـعُ قَلِيـلٌ مِـنْهُمُ النَّصْـبَ كَلِّـلاَ

أ- قرأ حمزة والكسائي: « أَوْ لَامَسْتُمْ النِّسَاء » [بالمائدة: ٦، وهنا: ٤٣] « لمَسْتُمْ » بالقصر أي بحذف الألف بمعنى المس والباقون بالألف من الملامسة.

ب- وقرأ ابن عامر: « مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ » بنصب « قليلاً » على الاستثناء، والباقون برفعه على البدل.

وَأَنِّثْ يَكُـنْ عَـنْ دَارِمٍ تظْلَمُـونَ غَيْـــ ::: ـــبُ شُهْدٍ دَنَا إِدْغَـامُ بَيَّـتَ فِـي حُـلاَ

أ- قرأ حفص وابن كثير قوله تعالى: «كَأَنْ لمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ» [آية: ٧٣]، بتأنيث يكن، والباقون بتذكيره.

ب- وقرأ حمزة والكسائي وابن كثير: « وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا. أَيْنَمَا تَكُونُوا » [آية: ٧٧، ٧٨] بياء الغيب، والباقون بتاء الخطاب.

جـ- وقرأ حمزة وأبو عمرو قوله تعالى: « بَيَّتَ طَائِفَةٌ » [٨١] بإدغام التاء في الطاء، وذكره هنا مع أن أصل أبو عمرو الإدغام، وذلك لموافقة حمزة إياه، والباقون بالإظهار.

ش

وَإِشْمَامُ صَادٍ سَاكِنٍ قَبْلَ دَالِهِ ::: كَأَصْدَقُ زَايًا شَاعَ وَارْتَاحَ أَشْمُلَا

قرأ حمزة والكسائي كل صاد ساكنة بعدها دال بإشمام الصاد صوت الزاي نحو: « وَمَنْ أَصْدَقُ - وَتَصْدِيَة - تَصْدِيق - فَاصْدَعْ » وما أشبه ذلك حيث وقع، والباقون بالصاد الخالصة.

وَفِيهَا وَتَحْتَ الْفَتْحِ قُلْ فَتَثَبَّتُوا ::: مِنَ الثَّبْتِ وَالْغَيْرُ الْبَيَانِ تَبَدَّلَا

الواو عاطفة على الترجمة السابقة، أي: قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى : « فَتَثَبَّتُوا » مكان «فتَبَيَّنُوا» من قوله تعالى: « فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَثَبَّتُوا - فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَثَبَّتُوا} [هنا بالنساء: ٩٤]، وفي سورة الحجرات:{إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَثَبَّتُوا} [٦]من التثبت، وقرأ الباقون: «فتَبَيَّنُوا» من الظهور والبيان.

عم ف ف حق ن

وَعَمَّ فَتًى قَصْرُ السَّلَامَ مُؤَخَّرًا ::: وَغَيْرُ أُولِي بِالرَّفْعِ فِي حَقٍّ نَهْشَلَا

أ- قرأ نافع وابن عامر وحمزة الموضع الأخير في سورة النساء قوله تعالى: «لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمْ السَّلَامَ » [٩٤] بالقصر، وقوله مؤخراً ليخرج قوله تعالى: « وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ - وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ » [هنا بالنساء: ٩٠ - ٩١]، وفي النحل: «يَوْمَئِذٍ السَّلَمَ » فإنه لا خلاف في قصره، وقرأ الباقون بالمد.

ب- وقرأ حمزة وابن كثير وأبو عمرو وعاصم: « غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ » [٩٥] بالرفع في «غير » صفة قاعدون، والباقون بالنصب على الاستثناء.

ف ح حق ص
وَنُؤْتِيــهِ بالْيَــا فِــى حِمَــاهُ وَضَــمُّ يَــدْ ::: خُلُونَ وَفَتحُ الضَّــمِّ حَــقٌّ صِــرًى حَــلاَ

أ- قرأ حمزة وأبو عمر قوله تعالى:{فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا} [١١٤] بياء الغيبة، والباقون بالنون.

ب- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وشعبة:{فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ} [١٢٤] بضم الياء وفتح الخاء على البناء للمجهول، وشبه هذه القراءة بالماء الصافي، والباقون بفتح الياء وضم الخاء على البناء للفاعل.

د ص ح
وَفِي مَــرْيَمٍ وَالطَّــوْلِ الاَوَّلِ عَــنْهُمُ ::: وَفِي الثّانِ دُمْ صَــفْوًا وَفِــي فَــاطِرٍ حَــلاَ

أ- الضمير في قوله: « عنهم » يعود إلى ابن كثير وأبو عمرو وشعبة، فأخبر أنهم قرءوا قوله تعالى:{يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا} [بمريم: ٦٠]،{يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا} [الأول في غافر آية:٤٠] بضم الياء وفتح الخاء، والباقون بفتح الياء وضم الخاء.

ب- وقرأ ابن كثير وشعبة بضم الياء وفتح الخاء في الموضع الثاني من سورة غافر وهو:{سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ} [آية: ٦٠]، والباقون بعكس ذلك بفتح الياء وضم الخاء.

جـ- وقرأ أبو عمرو موضع فاطر قوله تعالى:{جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا} [٣٣] بضم الياء وفتح الخاء، والباقون بفتح الياء وضم الخاء.

ث
وَيَصَّــالَحَا فَاضْــمُمْ وَسَــكِّنْ مُخَفِّفــاً ::: مَــعَ الْقَصْــرِ وَاكْسِــرْ لاَمَــهُ ثَابِتًــا تَــلاَ

قرأ الكوفيون قوله تعالى: « أَنْ يُصْلِحَا » بضم الياء وسكون الصاد وتخفيفها مع حذف الألف بعدها وكسر اللام، وقرأ الباقون « يَصَّالَحَا » كما لفظ به أصله يتصالحا أدغمت التاء في الصاد.

ل ف م
وَتَلْــوُوا بِحَــذْفِ الْــوَاوِ الاُولى وَلاَمَــهُ ::: فَضُــمَّ سُــكُونًا لَسْــتَ فِيــهِ مُجَهَّــلاَ

أي: قرأ هشام وحمزة وابن ذكوان قوله تعالى: « وَإِنْ تَلْوُوا » [١٣٥] بحذف الواو الأولى وضم اللام فتُقرأ « تَلُو » والباقون « تَلْوُوا » كما لفظ به.

حصن

وَنُــزِّلَ فَــتْحُ الضَّــمِّ وَالْكَسْــرِ حِصْــنُهُ ::: وَأُنْــزِلَ عَــنْهُمْ عَاصِــمٌ بَعْــدُ نُــزِّلاَ

أ- قرأ نافع والكوفيون قوله تعالى:{وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ} [النساء: ١٣٦] بفتح النون والزاي من « نَزَّلَ » والهمزة والزاي من « أَنْزَلَ » على البناء للفاعل، والباقون بضم النون والهمزة وكسر الزاي على البناء للمجهول.

ب- وقرأ عاصم وحده:{وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ} [١٤٠] بفتح النون والزاي، والباقون بضم النون وكسر الزاي.

وَيَــا سَــوْفَ نُــؤْتِيهِمْ عَزِيــزٌ وَحَمْــزَةٌ ::: سَــيُؤتِيهِمُ فِــي الــدَّرْكِ كُــوفٍ تَحَمَّــلاَ

أ- قرأ حفص قوله تعالى:{سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ} [آية: ١٥٢] بالياء، وقرأ حمزة بالياء{سَيُؤْتِيهِمْ أَجْراً عَظِيماً} [آية: ١٦٢] وتعين لمن لم يذكره القراءة بالنون.

ب- وتحمل الكوفيون قراءة قوله تعالى: « فِي الدَّرْكِ » بإسكان الراء، والباقون بفتحها وهما لغتان.

بالإِسْــكَانِ تَعْــدُوا سَــكِّنُوهُ وَخَفِّفُــوا ::: خُصُوصًا وَأَخْفَى الْعَــيْنَ قَــالُونُ مُسْــهِلاَ

قرأ القراء كلهم غير نافع قوله تعالى: « لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ » [آية:١٥٤] بإسكان العين وتخفيف الدال، وقرأ نافع بفتح العين وتشديد الدال، والأصل: لَا تَتَعَدُّوا نقلت حركة التاء إلى العين وأدغمت في الدال، وقرأ قالون بإخفاء فتحة العين أي اختلاسها راكباً للطريق السهل، وله وجه آخر وهو إسكان العين مع تشديد الدال.

وَفِي الأَنْبِيَــا ضَــمُّ الزَّبُــورِ وَهٰهُنَــا ::: زَبُــورًا وَفِي الإِسْــرَا لِحَمْــزَةَ أُسْــجِلاَ

قرأ حمزة قوله تعالى:{وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ} [بالأنبياء: ١٠٦]، وهنا في النساء:{وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُوراً} [آية: ١٦٣، وفي الإسراء آية ٥٥] بضم الزاي، والباقون بالفتح وهما لغتان اسم الكتاب.

وليس في هذه السورة ياءات إضافة.

* * *

سورة النساء من الدرة

وَالاَرْحَامِ فَانْصِبْ أُمِّ كُـلاّ كَحَفْـصِ فُـقْ ::: فَوَاحِـــدَةٌ مَعْـــهُ قِيَامًـــا وَجُهِّـــلاَ

أَحَـلّ وَنَصْــبَ اللّــهُ وَالــلاّتِ أُدْ يَكُــنْ ::: فَأَنِّثْ وَأَشْـمِمْ بَـابَ أَصْـدَقُ طِـبْ وَلاَ

أ- قرأ خلف قوله تعالى:{وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ} بنصب الميم خلافاً لأصله، والآخران كذلك فاتفقوا. وقرأ أيضاً « فَلِأُمِّهِ » هنا، و « فِي أُمِّهَا رَسُولاً » [بالقصص]، و « فِي أُمِّ الْكِتَابِ » [بالزخرف] « أُمَّهَاتِكُمْ » [في النحل والنور والزمر والنجم] بضم الهمزة في الجميع وفتح الميم في « أمهاتكم » مخالفاً لأصله، والآخران كذلك كأصلهما فاتفقوا.

ب- ١- قرأ أبو جعفر منفرداً قوله تعالى:{فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ} [٣] بالرفع، والآخران مع السبعة بالنصب.

٢- وقرأ « لَكُمْ قِيَاماً » بألف بعد الياء كما لفظ به خلافاً لأصله نافع هنا، ووافق أصله في المائدة، والآخران كذلك فاتفقوا.

٣- وقرأ قوله تعالى: « وَأُحِلَّ لَكُمْ » بضم الهمزة وكسر الحاء للبناء للمجهول كحفص ومن معه والآخران على أصلهما فيعقوب يفتح الهمزة والحاء على البناء للفاعل، وخلف على البناء للمجهول كأصله.

٤- وقرأ أبو جعفر منفرداً قوله تعالى: « بِمَا حَفِظَ اللهَ واللَّاتِي » بنصب الهاء من لفظ الجلالة والآخران بالرفع كالجماعة.

جـ- ١- وقرأ رويس قوله تعالى:{كَأَنْ لَمْ تَكُنْ} [النساء: ٧٣] بتاء التأنيث في « تَكُنْ » والاخران بياء التذكير على أصلهما ومعهما روح.

٢- وقرأ بإشمام الصاد صوت الزاي في باب « أَصْدَق » حيث وقع نحو: « وَمَنْ أَصْدَقُ - يَصْدِفُونَ - فاصْدَعْ » خلافاً لأصله ووافقه خلف كأصله، وأبو جعفر وروح بالصاد الخالصة.

وَلاَ يُظْلَمُو أُدْ يَـا وَحُـزْ حَصِـرَتْ فَتَـوْ ::: وِنِ انْصِبْ وَأُخْـرَى مُؤْمِنًـا فَتْحُـهُ بَـلاَ

أ- قرأ أبو جعفر وروح قوله تعالى:{وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلاً – أَيْنَمَا تَكُونُوا} [٧٧- ٧٨] بياء الغيب ووافقهما خلف كأصله، وقرأ رويس بتاء الخطاب على أصله.

ب- وقرأ يعقوب منفرداً قوله تعالى:{حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ} [آية: ٩٠] بنصب تاء التأنيث منونة حال الوصل ويقف بالهاء على أصله، وقرأ الآخران بالتاء وصلاً ووقفاً.

جـ- وقرأ ابن وردان منفرداً قوله تعالى: « لسْتَ مُؤْمِناً » [آية: ٩٤] بفتح الميم الثانية وقيده بالأخرى ليخرج الأولى « وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً » [٩٣] فلا خلاف في كسر الميم، والآخران وابن جماز بكسر الميم.

وَغَيْرُ انْصِبًا فُزْ نُـونَ يُؤْتِيـهِ حُـطْ وَيَـدْ ::: خُلُو سَمٍّ طِبْ جَهِّـلْ كَطَـوْلٍ وَكَـافَ الاَ

أ- قرأ خلف قوله تعالى: « غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ » [آية: ٩٥] بنصب راء « غير » على الاستثناء والآخران على أصلهما، فأبو جعفر بالنصب ويعقوب بالرفع.

ب- وقرا يعقوب قوله تعالى:{فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً} [آية: ١١٤] بالنون، وقرأ أبو جعفر بالنون وخلف بياء الغيبة على أصلهما.

جـ- وقرأ مرموز طاء « طب » وهو رويس قوله تعالى: «يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ » [هنا: ١٢٤] بالتسمية أي: بفتح الياء وضم الخاء.

د- وقرأ أبو جعفر بالتجهيل، أي: بضم الياء وفتح الخاء في موضع النساء آية: ١٢٤]، وسورة الطول يريد غافر آية: ٤٠، ٦٠ في الموضعين، وفي مريم آية ٦٠.

وَفَـاطِرَ مَـعْ نَـزَّلْ وَتِلْوَيْـهِ سَـمٍّ حُـمْ ::: وَتَلْوُوا فِـدًا تَعْـدُوا اتْـلُ سَـكِّنْ مُـثَقَّلاَ

أ- قرأ يعقوب موضع فاطر قوله تعالى: « يَدْخُلُونَهَا » [آية ٣٣] بالتسمية أي بفتح الياء وضم الخاء وقرا الاخران كذلك على أصلهما فاتفقوا في هذا الموضع، فتحصل مما سبق في المواضع الخمسة ما يأتي:

١- قرأ أبو جعفر بالتجهيل في الجميع غير موضع فاطر فبالتسمية على أصله.

٢- وقرا خلف بالتسمية في المواضع الخمسة.

٣- وقرأ يعقوب بكماله بالتجهيل في مريم والموضع الأول من غافر، ومن رواية رويس في الموضع الثاني في غافر، ومن رواية روح في النساء، وقرأ يعقوب بتمامه بالتسمية في موضع فاطر، ومن رواية رويس في النساء، ومن رواية « رَوْح في ثاني غافر.

ب- وقرا يعقوب أيضاً بالتسمية في قوله تعالى:{وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ} [النساء: ١٣٦]، « وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ » [١٤٠] وهما المعبر عنهما بقوله: « وتلويه » خلافاً لأصله.

ووافقه أبو جعفر وخلف في الأول والثاني وبالتجهيل لهما في الثالث.

جـ- قوله: « وتلووا فِدا » أي: قرأ خلف بسكون اللام وبعدها واوان واو مضمومة والأخرى ساكنة خلافاً لأصله والآخران على أصلهما كذلك فاتفقوا.

د- وقرأ أبو جعفر قوله تعالى: « لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ » [آية: ١٥٤] بسكون العين وتشديد الدال مثل قالون في أحد وجهيه.

وقرأ الآخران بإسكان العين وتخفيف الدال على أصلهما.

* * *

سورة المائدة من الشاطبية

وَسَكِّنْ مَعاً شَنَآنُ صَحَّا كِلاَهُمَا ::: وَفِي كَسْرِ أَنَ صَدُّوكمُ حَامِدٌ دَلاَ

أ- قرأ شعبة وابن عامر قوله تعالى:{وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ} [في موضعين بالمائدة الآيتان ٢-٨] بسكون النون الأولى والباقون بالفتح، وأشار إلى صحة القراءة بقوله « صحا».

ب- وقرأ أبو عمرو وابن كثير بكسر همزة « أنْ» من قوله تعالى:{أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ} [آية: ٢] وقرأ الباقون بالفتح.

مَعَ الْقَصْرِ شَدِّدْ يَاءَ قَاسِيَةً شَفَا ::: وَأَرْجُلِكُمْ بِالنَّصْبِ عَمَّ رِضًا عَلاَ

أ- قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى:{قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً} بتشديد الياء مع حذف الألف، والباقون بالألف وتخفيف الياء.

ب- وقرأ نافع وابن عامر والكسائي وحفص قوله تعالى:{وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ} [آية: ٦] بنصب اللام عطفاً على « أَيْدِيكُمْ»، والباقون بالجر عطفاً على «برُءُوسِكُمْ»، ويقال: أراد به المسح على الخفين[1].

---

(١) قال الإمام الشافعي: أراد بالنصب قوماً، وبالجر آخرين، فالنصب أفاد وجوب الغسل، والجر جواز المسح على الخفين. شعله صـ٣٤٨.

وَفِي رُسُـــلُنَا مَــعْ رُسْــلُكُم ثُــمَّ رُسْــلهُمْ ::: وَفِي سُبْلَنَا فِــي الضَّــمِّ الإِسْــكَانُ حُصِّــلاَ

أ- قرأ أبو عمرو بإسكان السين المضمومة في « رُسُلْ » المضاف إلى نون العظمة وضمير المخاطبين نحو: « رُسُلُنَا - رُسُلُكُمْ - رُسُلُهُمْ » والباقون بضم السين فيهن، ولا خلاف بين القراء في ضم المضاف إلى ضمير المفرد نحو: « رُسُلُهُ، وَالرُّسُلْ ».

ب- وكذلك سكن أبو عمرو الباء من قوله: « سُبُلَنَا » المضاف إلى نون العظمة، ولا خلاف في ضم الباء في غير المضاف نحو: « سُبُلَ رَبِّكِ »، « سُبُلَ السَّلَامِ».

وَفِي كَلِمَاتِ السُّــحْتِ عَــمَّ نُهــى فَتًــى ::: وَكَيْــفَ أَتَــى أُذْنٌ بِــهِ نَــافِعٌ تَــلاَ

أ- قرأ نافع وابن عامر وعاصم بإسكان الخاء من قوله تعالى: « السُّحْتِ » حيث وقع، وقرأ الباقون بالضم.

ب- وقرأ نافع بإسكان الذال من « أُذُنٌ » حيث وقع، والباقون بالضم.

وَرُحْمًا سِوَى الشَّــامِي وَنُــذْرًا صِــحَابُهُمْ ::: حَمَــوْهُ وَنُكْــرًا شَــرْعُ حَــق لَــهُ عُــلاَ

أ- قرأ غير ابن عامر بإسكان الحاء من قوله تعالى: « رُحْما » [الكهف: ٨١] وقرأ ابن عامر بالضم.

ب- وقرأ حمزة والكسائي وحفص وأبو عمرو بإسكان الذال من « أَوْ نُذْراً » [آيه:٦] بالمرسلات، وقرأ الباقون بالضم.

جـ- وقرأ حمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو وهشام وحفص بإسكان الكاف من «نُكراً» [موضعي الكهف الآيتان: ٧- ٨٧، والطلاق: ٨]، وقرأ الباقون بالضم.

وَنُكْــرٍ دَنَــا وَالْعَــيْنَ فَــارْفَعْ وَعَطْفَهَــا ::: رِضًى وَالْجُرُوحُ ارْفَــعْ رِضَــى نَفَــرٍ مَــلاَ

قرأ ابن كثير بإسكان الكاف من قوله تعالى: « شَيْئٍ نُكْرٍ » [بالقمر: ٦] والباقون بالضم.

وقرأ الكسائي برفع: « وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ » وما عطف عليه وهو: « وَالْأَنْـفُ، وَالْأُذُنُ، والسِّنُّ » [٤٥] والباقون بالنصب عطف على اسم إنَّ، وقراءة الرفع على الاستئناف وقطع الجملة عما قبلها.

وقرأ الكسائي وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر برفع « وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ» والباقون بالنصب.

وَحَمْـزَةُ وَلْـيَحْكُمْ بِكَسْـرٍ وَنَصْـبِهِ ::: يُحَرِّكُـهُ يَبْغُـونَ خَاطَـبَ كُمَّـلاَ

قرأ حمزة قوله تعالى:{وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ} [آية: ٤٧] بكسر اللام ونصب الميم، والباقون بإسكان اللام والميم على الأمر.

وقرأ ابن عامر قوله تعالى:{أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ} [آية: ٥٠] بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة.

وَقَبْـلَ يَقُـولَ الْـوَاوُ غصْـنٌ وَرَافِـعٌ ::: سِوَى ابْنِ الْعَلاَ مَنْ يَرْتَـدِدْ عَـمَّ مُرْسَـلاَ

قرأ الكوفيون وأبو عمرو قوله تعالى:{وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا} [آية: ٥٣] بإثبات الواو قبل « يقُولُ » والباقون بحذف الواو، وقرأ برفع « يَقُولُ » كل القراء سوى أبو عمرو، فقرأ بنصب اللام، فتحصل فيه ثلاث قراءات:

١- رفع اللام مع الواو للكوفيين.

٢- نصب اللام مع الواو أبو عمرو.

٣- الرفع بدون واو لنافع وابن كثير وابن عامر.

وقرا نافع وابن عامر قوله تعالى:{مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ} [آية: ٥٤] بدالين إحداهما مكسورة والأخرى ساكنة للجزم على رسم المصاحف بالمدينة والشام بدون إدغام ثم بين قراءة الباقين في البيت التالي.

وَحُـرِّكَ بِالإِدْغَـامِ للغَـيرِ دَالُـهُ ::: وَبِـالْخَفْضِ وَالْكُفَّـارَ رَاوِيـهِ حَصَّـلاَ

قرأ الباقون بعد نافع وابن عامر « مَنْ يَرْتَدَّ » بدال مفتوحة مشددة.

وقرأ الكسائي وأبو عمرو قوله تعالى: « والْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ » [آية: ٥٧] بالجر عطفاً على المجرور قبله، والباقون بالنصب عطفاً على المنصوب في قوله: « لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا ».

وَبَا عَبَدَا اضْمُمْ وَاخْفِـضِ التَّـا بَعْـدُ فُـزْ ::: رِسَالَتَهُ اجْمَعْ وَاكْسِـرِ التَّـا كَمَـا اعْـتَلاَ

صَـفَا وَتَكُـونَ الرَّفْـعُ حَـجَّ شُـهُودُهُ ::: وَعَقَّـدْتُمُ التَّخْفِيـفُ مِـنْ صُـحْبَةٍ وِلاَ

أ- قرأ حمزة بضم الباء من « عَبُدَ » وخفض التاء من « الطّاغُوتِ» بعده، وقرأ الباقون بفتح الباء ونصب التاء.

ب- وقرأ ابن عامر ونافع وشعبة « فمَا بَلّغْتَ رِسَالَاتِهِ » [٦٧] بالجمع وكسر التاء، والباقون « رسَالَتَهُ » بالإفراد.

جـ- وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي قوله تعالى: « وَحَسَبُوا أنْ لَا تَكُونُ » [٧١] برفع النون، والباقون بالنصب.

د- وقرأ ابن ذكوان وحمزة والكسائي وشعبة « بمَا عَقّدْتُمْ » [آية ٨٩] بتخفيف القاف، والباقون بالتشديد.

وَفِي الْعَيْنِ فَامْدُدْ مُقْسِطًا فَجَزَاءُ نَوْ ::: وِنُوا مِثْلُ مَا فِي خَفْضِهِ الرَّفْعُ ثُمَّلاَ

أ- قرأ ابن ذكوان بألف بعد العين من قوله تعالى: « عَاقَدْتُمْ » فصار فيه ثلاث قراءت:

١- « عَاقَدْتُمْ »: بالمد والتخفيف لابن ذكوان.

٢- « عَقَدْتُمْ »: بالقصر والتخفيف لحمزة والكسائي وشعبة.

٣- « عَقّدْتُمْ »: بالقصر والتشديد للباقين.

ب- وقرأ الكوفيون قوله « فَجَزَاءٌ مِثْلُ » بتنوين « جزاء » ورفع اللام من « مِثْلُ » وقرأ الباقون بترك التنوين وخفض اللام.

وَكَفّارَةٌ نَوِّنْ طَعَامَ بِرَفْعِ خَفْـ ::: ـضِهِ دُمْ غِنىً وَاقْصِرْ قِيَامًا لَهُ مُلاَ

١- قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون «أوْ كَفّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ» [آية: ٩٥] بتنوين كفارة ورفع خفض الميم من «طعام »، والباقون بترك التنوين وخفض من «طعام».

٢- وقرأ هشام وابن ذكوان «قياماً » بالقصر أي بحذف الألف، والباقون بالمد.

وَضَمَّ اسْتُحِقَ افتح لَحِفْصٍ وَكَسْرُهُ ::: وَفِي الأَوْلَيَانِ الأَوَّلِينَ فَطِبْ صِلاَ

أ- قرأ حفص قوله تعالى: « اسْتَحَقَّ » بفتح التاء المضمومة والحاء المكسورة والباقون بضم التاء وكسر الحاء وإذا ابتدأ حفص كسر الهمزة وإذا ابتدأ الباقون فبالضم.

ب- وقرأ حمزة وشعبة « الْأَوَّلِيْنَ » بتشديد الواو وكسر اللام وإسكان الياء وفتح النون بلفظ الجمع، والباقون « الأَوْلَيَان » بلفظ التثنية، ففيها ثلاث قراءات:

« إِسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ » حفص.

« أُسْتُحِقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوَّلِينَ » حمزة وشعبة.

« أُسْتِحِقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ » الباقون.

وَضَمَّ الْغُيُوبِ يَكْسِرَانِ عُيُونًا الْـ ::: ـعُيُونِ شُيُوخًا دَانَهُ صُحْبَةٌ مِلاَ

أ- الضمير في قوله « يكسران » يعود إلى حمزة وشعبة في البيت السابق، أي: قرآ بكسر الغين من قوله « الغِيُوبِ» حيث وقع، والباقون بالضم على الأصل.

ب- وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وشعبة وابن ذكوان بكسر العين من قوله تعالى: «عِيُون - والعُيُون » المنكر والمعرف حيث وقع، وكسر الشين من « شِيُوخاً » [بغافر: ٦٧]، والباقون بالضم.

جُيُوبِ مُنِيرٍ دُونَ شَكٍّ وَسَاحِرٌ ::: بِسِحْرٌ بِهاَ مَعْ هُودَ وَالصَّفِّ شَمْلَلاَ

أ- قرأ ابن ذكوان وابن كثير وحمزة والكسائي بكسر الجيم من قوله تعالى: « جِيُوبِهِنَّ» بالنور، والباقون بالضم.

ب- وقرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ » [هنا: ١١٠، وفي هود: ٧، والصف: ٦] بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء « سَاحِرٌ » على أنَّ الإشارة للنبي (صلي الله عليه وسلم)، والباقون « سِحْرٌ » إشارة إلى ما جاء به.

وَخَاطَبَ فِي هَلْ يَسْتَطِيعُ رُوَاتُهُ ::: وَرَبُّكَ رَفْعُ الْبَاءِ بِالنَّصْبِ رُتِّلاَ

قرأ الكسائي قوله تعالى: « هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ » [آية: ١١٢] بتاء الخطاب ونصب الباء من « رَبُّكَ » بمعنى: هل تستطيع سؤال ربك، والباقون بياء الغيبة ورفع ياء « رَبُّكَ » على أنه فاعل « يستطيع »، والكسائي على أصله في إدغام هل في التاء.

وَيَوْمَ بِرَفْعٍ خُذْ وَإِنِّي ثَلاَثُهاَ ::: وَلِي وَيَدِي أُمِّي مُضَافَاتُهاَ الْعُلاَ

قرأ غير نافع قوله تعالى: « هَذَا يَوْمُ » برفع يوم على أنه خبر هذا وقرأ نافع بالنصب على الظرفية.

وفي هذه السورة ست ياءات إضافة:

١- « إِنّي أَخَافُ اللهَ » [آية: ٢٨]   ٢- « إِنّي أُرِيدُ » [آية: ٢٩].

٣- « فَإِنّي أُعَذِّبُهُ » [آية:١١٥]   ٤- « مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ » [آية: ١١٦].

٥- « يَدِي إِلَيْكَ » [آية: ٢٨]   ٦- « وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ » [آية: ١١٦].

* * *

سورة المائدة من الدرة

وَشَنْآنُ سَكِّنْ أَوْفِ إِنْ صَدُّ فَافْتَحَا ::: وَأَرْجُلِكُمْ فَانْصِبْ حَلاَ الْخَفْضُ أَعْمِلاَ

أ- قرأ أبو جعفر قوله تعالى: « شَنْآنُ » في الموضعين بإسكان النون كابن عامر وشعبة، وقرأ الآخران بتحريك النون بالفتح كأصلهما.

ب- وقرأ يعقوب بفتح همزة « أنْ صَدُّوكُمْ » وأبو جعفر وخلف على أصلهما بالفتح كذلك فاتفقوا، وقرأ يعقوب أيضاً بنصب قوله تعالى: « وَأَرْجُلَكُمْ » [آية: ٦] عطفاً على أيديكم، وقرأ أبو جعفر بالخفض، وبقى خلف على أصله بالخفض عطفاً على « برُؤُوسِكُمْ ».

مِنَ اجْلِ اكْسِرِ انْقُلْ أُدْ وَقَاسِيَةً عَبَدْ ::: وَطَاغُوتَ وَلْيَحْكُمْ كَشُعْبَةَ فَصِّلاَ

أ- قرأ أبو جعفر قوله تعالى: « مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ » [آية: ٣٢] بكسر همزة « أَجْلِ » ونقل حركتها إلى نون « مِنْ » مع حذف الهمزة وكسر النون وهو من تفرده، وقرأ الآخران بإثبات الهمزة مفتوحة وسكون النون كالجماعة.

ب- وقرأ خلف المرموز له بالفاء في آخر البيت كقراءة شعبة في الأربع كلمات وهي:

١- « قاسِيَة » [آية: ١٣] بالألف وتخفيف الياء.

٢- « عَبَدَ » [آية: ٦٠] بفتح الباء.

٣- « الطَّاغُوتَ » [آية: ٦٠] بنصب التاء على المفعولية.

٤- « وَلْيَحْكُمْ » [آية: ٤٧] بإسكان اللام وجزم الميم على الأمر، ووافقه أبو جعفر ويعقوب كذلك فاتفقوا.

وَرَفْعَ الْجُرُوحَ اعْلَمْ وَبِالنَّصْبِ مَــعْ جَــزَا ::: ءُ نَــوِّنْ وَمِثْــلِ ارْفَــعْ رِسَـــالاَتِ حُـــوِّلاَ

أ- قرأ أبو جعفر قوله تعالى: « وَالْجُرُوحُ » [آية: ٤٥] بالرفع على الاستئناف.

ب- قوله: « وبالنصب مع جزاء » أي: قرأ المرموز له بالحاء من « حُوِّلَا » وهو يعقوب بالنصب في « والْجُرُوحَ » عطفاً على ما قبله وخلف على أصله بالنصب كذلك، ولا خلاف بين الثلاثة في نصب « العين، والأنف، والأذن، والسن ».

جـ- وقرأ يعقوب أيضاً قوله تعالى: « فجَزَاءٌ مِثْلُ » [آية: ٩٥] بتنوين « جزاء » ورفع «مِثْلُ » وكذلك قرأ خلف وفاقاً لأصله.، وابو جعفر على أصله أيضاً لكن بحذف التنوين من « جَزَاء » وبجر « مِثْلِ ».

د- وقرأ يعقوب قوله تعالى: « فمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ » [آية: ٦٧] بالجمع كما لفظ به مع كسر التاء، وأبو جعفر كذلك على أصله وخلف على اصله بالإفراد مع فتح التاء.

مَعَ الأَوَّلِينَ اضْـــمُمْ غُيُـــوبِ عُيُـــونِ مَـــعْ ::: جُيُوبِ شُيُوخًا فِـــدْ وَيَـــوْمَ ارْفَـــعِ الْمَـــلاَ

أ- قرأ المشار إليه بالحاء من « حولا» في البيت السابق وهو يعقوب قوله تعالى: «عَلَيْهُمْ الْأَوَّلَـين » [آية: ١٠٧] كما لفظ به خلافاً لأصله ولخلف كذلك على أصله، وقرأ أبو جعفر «الْأَوْلَيَانِ » على التثنية كأصله.

ب- وقرأ خلف بضم الحرف الأول من الأربع كلمات المذكورة في البيت وهي: «عُيُون - الْعُيُون » معرفاً ومنكراً حيث وقع، « جُيُوبهنَّ » [بالنور آية: ٣١]، «شُيُوخاً» [بغافر آية: ٦٧].

جـ- وقرأ المشار إليه بالألف من « الملا » آخر البيت وهو أبو جعفر قوله تعالى: « هَذَا يَوْمُ » بالرفع خبر المبتدأ هذا، وقرأ الآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

* * *

سورة الأنعام من الشاطبية

وَصُحْبَةُ يُصْرَفْ فَتْحُ ضَمٍّ وَرَاؤُهُ ::: بِكَسْرٍ وَذَكِّرْ لَمْ يَكُنْ شَاعَ وَانْجَلاَ

وَفِتْنَتُهُمْ بِالرَّفْعِ عَنْ دِينِ كَامِلٍ ::: وَبَا رَبِّنَا بِالنَّصْبِ شَرَّفَ وُصَّلاَ

قرأ حمزة والكسائي وشعبة قوله تعالى: « مَنْ يُصْرَف عَنْهُ » [آية: ١٦] بفتح الياء وكسر الراء على البناء للفاعل، والباقون بضم الياء وفتح الراء على البناء للمجهول.

قرأ حمزة والكسائي بياء التذكير في قوله تعالى: « لمْ يَكُنْ » [آية: ٢٣]، والباقون بتاء التأنيث.

وقرأ حفص وابن كثير وابن عامر برفع التاء من « فِتْنَتُهُمْ » على أنها اسم تكن، وقرأ الباقون بالنصب على أنها خبر تكن.

وقرأ حمزة والكسائي بنصب الباء من قوله تعالى: « وَاللّـهِ رَبَّنَا » على أنه منادى مضاف، والباقون بالجر على البدل.فتحصل في قوله تعالى:{ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا} ثلاث قراءات:

- تذكير « يكن » ونصب « فِتْنَتَهُمْ » ونصب باء « رَبَّنَا » لحمزة والكسائي.

- تأنيث « تَكُنْ » وفتنتهم بالرفع والجر في باء « رَبِّنَا » لحفص وابن كثير وابن عامر.

- تأنيث « تكن » ونصب « فِتْنَتَهُمْ » وجر باء « رَبِّنَا » لنافع وأبو عمرو وشعبة.

نُكَذِّبُ نَصْبُ الرَّفْعِ فَازَ عَلِيمُهُ ::: وَفِي وَنَكُونَ انْصِبْهُ فِي كَسْبِهِ عُلاَ

قرأ حمزة وحفص قوله تعالى: « وَلَا نُكَذّبَ » [آية: ٢٧] بنصب الباء والباقون بالرفع.

وقرأ حمزة وحفص وابن عامر بنصب « وَنَكُونَ » بعد « وَلَا نُكَذّبَ »، والباقون بالرفع فتحصل في قوله تعالى:{وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ} ثلاث قراءات:

١- النصب فيهما معاً لحمزة وحفص.

٢- « وَلَا نُكَذّبُ » بالرفع، « وَنَكُونَ » بالنصب لابن عامر.

٣- الرفع فيهما للباقين.

وَلَلدَّارُ حَذْفُ اللاَّمِ الاُخْـرَى ابْـنُ عَـامِرٍ ::: وَالآخِـرَةُ المَرْفُـوعُ بِـالْخِفْضِ وُكِّـلاَ

قوله تعالى: « وَلَلدَّارُ الْآَخِـرَةُ خَيْرٌ » [آية: ٣٢] قرأ ابن عامر بحذف اللام الأخيرة وجر الآخرة على الإضافة، والباقون بلامين ورفع الآخرة على أنها صفة.

عم ع عم ن

وَعَـمَّ عُـلاً لاَ يَعْقِلُـونَ وَتَحْتَهَـا ::: خِطَابًا وَقُـلْ فَـي يُوسُـفٍ عَـمَّ نَـيْطَلاَ

قرأ نافع وابن عامر وحفص: « أَفَلَا تَعْقِلُونَ. قَدْ » [الآيتان: ٣٢- ٣٣ هنا] وفي الأعراف تحتها: « أَفَـلَا تَعْقِلُونَ. وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ» [١٦٩ - ١٧٠] بتاء الخطاب والباقون بياء الغيب.

وقرأ نافع وابن عامر وعاصم بتاء الخطاب في موضع يوسف قوله تعالى: « أَفَلَا تَعْقِلُونَ. حَتَّى إِذَا » [١٠٩ - ١١٠] والباقون بياء الغيب.

م أ أ ر

وَيَاسِينَ مِـنْ أَصْـلٍ وَلاَ يُكْـذِبُونَكَ الْـ ::: ـخَفِيفُ أَتَـى رُحْبـاً وَطَـابَ تَـأَوُّلاَ

قرأ ابن ذكوان ونافع قوله تعالى: « أَفَلَا تَعْقِلُونَ. وَمَا عَلَّمْنَاهُ » [بسورة يس ٦٨-٦٩] بتاء الخطاب والباقون بياء الغيبة.

وقرأ نافع والكسائي « فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ » [آية: ٣٣] بالتخفيف، والباقون بالتشديد.

ر ج

أَرَيْـتَ فِـي الاِسْـتِفْهَامِ لاَ عَـيْنَ رَاجِـعٌ ::: وَعَنْ نَـافِعٍ سَـهِّلْ وَكَـمْ مُبْـدِلٍ جَـلاَ

قرأ الكسائي قوله تعالى: « أَرَأَيْتَ، وَأَرَأَيْتَكُمْ، أَرَأَيْتُمْ » حيث وقع بحذف عين الفعل أي الهمزة الثانية للتخفيف لاجتماع همزة الاستفهام معه، ونقل عن نافع تسهيلها بين بين.

ثم أخبر أن جماعة من القراء المصريين أبدلوا الهمزة ألفاً عن ورش فصار له وجهان التسهيل والإبدال، والباقون بتحقيق الهمزة وحمزة فيها على مذهبه في الوقف بالتخفيف.

إِذَا فُتِحَـتْ شَـدِّدْ لِشَـامٍ وَههُنَـا ::: فَتَحْنَا وَفِـي الأَعْـرَافِ وَاقْتَرَبَـتْ كِـلاَ

قرأ ابن عامر الشامي بتشديد التاء من قوله تعالى:{إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ} [بالأنبياء: ٩٦]، {فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ} [هنا: ٤٤]{لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ} [بالأعراف:٩٦]،{فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ} [بالقمر: آية ١١]، والباقون بالتخفيف.

وَبِالْغُـدْوَةِ الشَّـامِيُّ بِالضَّـمِّ ههُنَـا ::: وَعَنْ أَلِـفٍ وَاوٌ وَفِـي الْكَهْـفِ وَصَّـلاَ

قرأ ابن عامر قوله تعالى:{بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ} [هنا: ٥٢، وفي الكهف آية: ٣٨] بضم الغين وإبدال الألف واو وسكون الدال كما لفظ به.

والباقون «بالغداة بفتح الغين والألف وفتح الدال وقد رسمت بالواو في جميع المصاحف «بِالْغَدَاةِ » مثل: « الصلوة والزكوة ».

وَإنّ بِفَـتْحٍ عَـمَّ نَصْـرًا وَبَعْـدُ كَـمْ ::: نَمَـا يَسْـتَبِينَ صُـحْبَةٌ ذَكَّـرُوا وِلاَ

أ- قوله تعالى: « إِنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ » وبعده: « فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ » [آية:٥٤]، وقرأ عاصم وابن عامر بفتح « أنَّ » الأولى والثانية، وقرأ نافع بفتح الأولى وكسر الثانية، والباقون بالكسر فيهما.

ب- وقرأ حمزة والكسائي وشعبة قوله تعالى:{وَلِتَسْتَبِينَ} [آية: ٥٥] بياء التذكير، والباقون بتاء التأنيث.

سَـبِيلَ بِرَفْـعٍ خُـذْ وَيَقْـضِ بِضَـمٍّ سَـا ::: كِنٍ مَـعَ ضَـمِّ الْكَسْـرِ شَـدِّدْ وَأَهْمِـلاَ

نَعَـمْ دُونَ إِلْبَـاسٍ وَذَكَّـرَ مُضْـجِعًا ::: تَوَفَّـاهُ وَاسْـتَهْوَاهُ حَمْـزَةُ مُنْسِـلاَ

أ- قرأ غير نافع قوله تعالى: « سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ » برفع اللام فاعل « يستبين » وقرأ نافع بالنصب على المفعولية، ففيهاثلاث قراءات:

١- « ولِيَسْتَبِينَ سَبِيلُ » حمزة والكسائي وشعبة.

٢- « وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلَ » نافع.

٣- « وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ » الباقون.

ب- وقرأ عاصم وابن كثير ونافع « يَقُصُّ الْحَقَّ » [آية: ٥٧] بضم القاف وصاد مضمومة مشددة مهملة يقص من القصص، والباقون « يَقْضِ الْحقَّ » بسكون القاف وضاد مكسورة منقوطة من القضاء ومدح القراءة الأولى بأنها واضحة لا لبس فيها.

جـ- وقرأ حمزة قوله تعالى: « تَوَفَّاهُ رُسُلُنَا - اسْتَهْوَاهُ الشَّيَاطِين » [الآيتان:٦٢- ٧١] بالتذكير والإمالة لأنه مؤنث غير حقيقي، ومن ذوات الياء، والباقون بتاء التأنيث « تَوَفَّتْهُ - وَاسْتَهْوَتْهُ » على الأصل.

مَعًـا خُفيَـةً فِـي ضَـمِّهِ كَسْـرُ شُـعْبَةٍ ::: وَأَنْجَيْـتَ لِلْكُـوفِيِّ أَنْجـى تَحَـوَّلاَ

أ- قرأ شعبة قوله تعالى: « تَضَرُّعاً وَخَفْيَة » [هنا: ٦٣، والأعراف:٥٥] بكسر الخاء، والباقون بالضم وهما لغتان.

ب- وقرأ الكوفيون قوله تعالى: « لئِنْ أَنْجَانَا » [آية:٦٣] على الغيبة والفاعل هو الله، والباقون « أَنْجَيْتَنَا » على الخطاب لله تعالى.

قُـلِ اللهُ يُنْجِـيكُمْ يُثَقِّـلُ مَعْهُـمُ ::: هِشَـامٌ وَشَـامٍ يُنْسِـيَنَّكَ ثَقَّـلاَ

أ- شدد هشام والكوفيون قوله تعالى: « قُلْ اللهُ يُنْجيكُمْ » [آية: ٦٤] من نَجَّى، والباقون « يُنْجيكُمْ » بالتخفيف من أنجى.

ب- وقرأ ابن عامر « وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ » بالتشديد من نَسَّى، والباقون بالتخفيف من أنْسَى وكلها لغات.

وَحَرْفَـيْ رَأَى كُـلاً أَمِـلْ مُـزْنَ صُـحْبَةٍ ::: وَفِي هَمْـزِهِ حُسْـنٌ وَفِـي الـرَّاءِ يُجْـتَلاَ

بِخُلْـفٍ وَخُلْـفٌ فِيهِمـاَ مَـعَ مُضْـمِرٍ ::: مُصِـيبٌ وَعَـنْ عُثْمَـانَ فِي الْكُـلِّ قَلِّـلاَ

أ- قرأ ابن ذكوان وحمزة والكسائي وشعبة بإمالة حرفي رآى أي الهمزة والراء نحو: « رَءَا كَوْكَباً » حيث وقع في القرآن الكريم.

ب- وأمال أبو عمرو الهمزة فقط.

جـ- والسوسي أمال الراء بخلاف عنه بين الفتح والإمالة، وقيل بأن هذا الخلاف ضعيف والصحيح إمالة الهمزة فقط للسوسي.

د- وقرأ ابن ذكوان بخلاف عنه بين الفتح والإمالة في حرفي رأى إذا كانتا مع مضمر نحو: « رَآكَ - رَآهُ » حيث وقع أما في غير المضمر فيميل قولاً واحداً كما تقدم.

هـ- ثم أخبر أن ورشاً يقلل الهمزة والراء بين بين قولاً واحداً في حرفي رآى سواء اتصل به ضميراً أم لا، وهذا كله إذا كانت رأى قبل متحرك فإذا أتى بعدها ساكن فبيانه في البيت القادم.

ف ص ي ي ص

وَقَبلَ السُّكُونِ الرَّا أَمِـلْ فِـي صَـفاَ يَـدٍ ::: بِخُلْفٍ وَقُلْ فِي الْهَمْزِ خُلْـفٌ يَقِـي صِـلاَ

أ- إذا وقع لفظ « رآى » قبل ساكن بأن وقع قبل همزة الوصل نحو: « رَأَى الْقَمَرَ - رَأَى الْمُجْرِمُونَ » حيث وقع أمال الراء حمزة وشعبة والسوسي بخلاف عنه.

ب- وأمال الهمزة السوسي وشعبة بخلاف عنهما بين الفتح والإمالة، والباقون بالفتح في حرفي رآى سواء أتصل به ضمير أم لا وسواء قبل متحرك أو ساكن.

وَقِـفْ فِيـهِ كَـالأُولَى وَنَحْـوُ رَأَتْ رَأَوْا ::: رَأَيْـتَ بِفَـتْحِ الْكُـلِّ وَقْفَـا وَمَوْصِـلاَ

أ- قف في قوله تعالى: « رَأَى » التي قبل ساكن نحو « رَأَى الْقَمَرَ » كالكلمة التي قبل متحرك نحو « رَأَى كَوْكَباً » وبابها بالإمالة لحمزة والكسائي وشعبة وبإمالة الهمزة وحدها لأبي عمرو وبالخلاف للسوسي في الراء.

ب- فإذا لقي « رَأَى » ساكن غير منفصل بعده نحو « رَأَتْهُ، رَأَوْهُمْ - رَأَيْتَ الَّذِينَ» فبالفتح لكل القراء وصلاً ووقفاً.

م ل أ

وَخَفِّـفَ نُونَـا قَبْـلَ فِـي اللهِ مَـنْ لَـهُ ::: بِخُلْـفٍ أَتَـى وَالْحَـذْفُ لَـمْ يَـكُ أَوَّلاَ

قرأ ابن ذكوان وهشام بخلف عنه ونافع قوله تعالى: « أَتُحَاجُّونِّي » بحذف النون الثانية وتخفيف الأولى وقبلها الجيم مشددة، والباقون بنونين مع الإدغام فتصير نون واحدة مشددة والنون المحذوفة هي الثانية دون الأولى.

ث

وَفِي دَرَجَاتِ النُّـونُ مَـعْ يُوسُـفٍ ثَـوَى ::: وَوَالْيَسَـعَ الْحَرْفَـاَنِ حَـرِّكْ مُـثَقَّلاَ

ش ش ك

وَسَـكِّنْ شِـفَاءً وَاقْتَـدِهْ حَـذْفُ هَائِـهِ ::: شِـفَاءً وَبِالتَّحْرِيـكِ بِالْكَسْـرِ كُفِّـلاَ

م

وَمُـدَّ بِخُلْـفٍ مَـاجَ وَالْكُـلّ وَاقِـفٌ ::: بِإِسْـكَانِهِ يَـذْكُو عَـبِيرًا وَمَنْـدَلاَ

أ- قرأ الكوفيون بتنوين « دَرَجَاتٍ » في قوله تعالى: « نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ » [هنا: ٨٣ وفي يوسف ٧٦] والباقون بالحذف على الإضافة.

ب- وقرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « وَالْيَسَعَ » [هنا: ٨٦ وفي ص: ٤٨] بتحريك اللام مشددة وسكون الياء « واللَّيْسَعَ » كما لفظ به والباقون بسكون اللام وفتح الياء.

جـ- وقرأ حمزة والكسائي بحذف الهاء من قوله تعالى: « فَبِهُدَاهُمْ اقْتَدِه » حالة الوصل لأنها هاء سكت جيئ بها لبيان الحركة والحركة في الوصل لا تحتاج إلى بيان، والباقون بإثباتها.

د- وقرأ ابن عامر بتحريكها بالكسر، وقرأ ابن ذكوان بخلف عنه بإشباع الكسر حتى يتولد منه ياء فصار له وجهان: إشباع الكسر والتحريك بالكسر مع القصر.

هـ- وقوله « والكل واقف » أخبر أن جميع القراء يثبتون الهاء ساكنة في الوقف سواء من حذف في الوصل ومن حركها.

حق ص

وَتُبْــدُونَهَا تُخْفُــونَ مَــعْ تَجْعَلُونَــهُ ::: عَلَــى غَيْبِــهِ حَقّــا وَيُنْــذِرَ صَــنْدَلاَ

أ- قرأ ابن كثير وأبو عمرو « يَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ يُبْدُونَهَا وَيُخْفُون»[٩١] بالياء على الغيبة، والباقون بتاء الخطاب.

ب- وقرأ شعبة بياء الغيبة في قوله تعالى: « وَلِيُنْذِرَ أُمَّ القُرَى » [٩٢] على أن الضمير للقرآن، والباقون بتاء الخطاب على أنه لمحمد (صلى الله عليه وسلم).

نفر ص ف ث

وَبَيْــنَكُمْ ارْفَــعْ فِــي صَــفَا نَفَــرٍ وَجَــا ::: عِلَ اقْصُرْ وَفَــتْحُ الْكَسْــرِ وَالرَّفْــعِ ثُمِّــلاَ

أ- قوله تعالى: « تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ » [٩٤] قرأ حمزة وشعبة وابن كثير وأبو عمرو برفع النون على أنه فاعل، والباقون بالنصب على الظرفية.

ب- وقرأ الكوفيون قوله تعالى: « وَجَعَلَ اللَّيْلَ » [٩٦] بحذف الألف وفتح العين واللام على الماضي، وقرأ الباقون بإثبات الألف وكسر العين ورفع اللام على أنه اسم فاعل.

حق

وَعَنْهُمْ بِنَصْبِ اللّيْــلِ وَاكْسِــرْ بِمُسْــتَقَرْ ::: رٌ الْقَــافَ حَقّــا خَرَّقُــوا ثِقْلُــهُ انْجَــلاَ

أ- الضمير في « عنهم » يعود إلى الكوفيين في البيت السابق أي: انصب لفظ « الليل » على أنه مفعول به.

ب- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو « فَمُسْتَقِرٌ » » بكسر القاف اسم فاعل، والباقون بفتح القاف موضع الاستقرار.

جـ- وقرأ نافع قوله تعالى: « وَخَرَّقُوا لَهُ » [١٠٠] بتشديد الراء، والباقون بالتخفيف، وهما لغتان بمعنى: افتروا واختلقوا، قوله: « انجلا» أي: ظن ثقل التشديد.

ش حق

وَضَمَّانِ مَعْ يَاسِينَ فِي ثَمَرٍ شَفَا ::: وَدَارَسْتَ حَقٌّ مَدُّهُ وَلَقَدْ حَلاَ

وَحَرِّكْ وَسَكِّنْ كَافِيًا وَاكْسِرَنَّهَا ::: حِمَى صَوْبِهِ بِالْخُلْفِ دَرَّ وَاَوْبَلاَ

أ- قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ - كُلُوا مِنْ ثُمُرُه» [هنا: ٩٩ - ١٤١]، وفي يس: « لِيَأْكُلُوا مِنْ ثُمُرِهِ » [٣٥] بضم الثاء والميم والباقون بفتحتين.

ب- وقوله تعالى: « وَلِيَقُولُوا دَارَسْتَ » [آية: ١٠٥] قرأ ابن كثير وأبو عمرو بألف بعد الدال وسكون السين وفتح التاء أي: ذاكرت، وقرا ابن عامر بحذف الألف وتحريك السين وسكون التاء « دَرَسَتْ » بمعنى انمحت وذهبت، وقرأ الباقون: « دَرَسْتَ » بحذف الألف وسكون السين وفتح التاء بمعنى قرأت فتحصل فيها ثلاث قراءات.

جـ- قوله تعالى: « إِنَّهَا إِذَا جَاءَتْ » قرأ أبو عمرو، وشعبة بخلاف عنه وابن كثير بكسر همزة « إِنَّهَا » على الاستئناف، والباقون بالفتح على أنَّها بمعنى « لَعَلَّ ».

وَخَاطَبَ فِيهَا يُؤْمِنُونَ كَمَا فَشَا ::: وَصُحْبَةُ كُفْؤٍ فِي الشَّرِيعَةِ وَصَّلاَ

أ- قرأ ابن عامر وحمزة قوله تعالى: « إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ » [١٠٩] بتاء الخطاب، والباقون بالغيبة.

ب- وقرأ حمزة والكسائي وشعبة وابن عامر في سورة الجاثية قوله تعالى: « وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ » [آية: ٦] بالخطاب، والباقون بالغيبة.

وَكَسْرٌ وَفَتْحٌ ضُمَّ فِي قِبَلاً حَمَى ::: ظَهِيرًا وَلِلْكُوفِيِّ فِي الْكَهْفِ وُصِّلاَ

أ- قرأ أبو عمرو وابن كثير والكوفيون قوله تعالى: « كُلَّ شَيْءٍ قُبُلاً » بضم القاف والباء، والباقون بكسر القاف وفتح الباء « قِبَلاً ».

ب- وقرأ الكوفيون موضع الكهف « الْعَذَاب قُبُلاً » [٥٥] بضمتين، والباقون بكسر القاف وفتح الباء وهما لغتان.

ث ح ظ

وَقُــلْ كَلِمــاَتٌ دُونَ مَــا أَلِــفٍ ثَــوَى ::: وَفِي يُــونُسٍ وَالطّــوْلِ حَامِيــهِ ظَلّــلاَ

أ- قوله تعالى: «وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً » [هنا: ١١٥] بدون ألف على الإفراد والباقون «كَلِمَات » بالجمع.

ب- وقرأ أبو عمرو والكوفيون وابن كثير موضعي يونس قوله تعالى: « حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا- كَلِمَةُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ » [٣٣- ٩٦] وموضع غافر: «كَلِمَةَ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا » [آية: ٦] بالإفراد، والباقون بالجمع.

ع أ

وَشَــدَّدَ حَفْــصٌ مُنْــزَلٌ وَابْــنُ عَــامِرٍ ::: وَحُــرِّمَ فَــتْحُ الضَّــمِّ وَالْكَسْــرِ إِذْ عَــلاَ

أ ث ث

وَفَصِّــلَ إِذْ ثَنَّــى يَضِــلّونَ ضَــمَّ مَــعْ ::: يَضِــلّوا الــذِي فِــي يُــونُسٍ ثَابِتًــا وَلاَ

أ- قرأ حفص وابن عامر قوله تعالى: « مُنَزَّلٌ مِن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ » [١١٤] بتشديد الزاي وفتح النون من « نَزَّل »، والباقون بتخفيف الزاي وسكون النون من «أَنْزَلَ ».

ب- وقرأ نافع وحفص « مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ » [١١٩] بفتح الراء والحاء على البناء للفاعل، والباقون بضم الحاء وكسر الراء « مَا حُرِّمَ » على البناء للمجهول.

جـ- وقرأ نافع والكوفيون « وقد فصَّل » على البناء للفاعل والباقون بالبناء للمجهول فتحصل فيها ثلاث قراءات:

١- « وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ » بالبناء للفاعل لحفص ونافع.

٢- « وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حُرِّمَ عَلَيْكُمْ » بالبناء للفاعل في الأول وللمجهول في الثاني قراءة حمزة والكسائي وشعبة.

٣- « وَقَدْ فُصِّلَ لَكُمْ مَا حُرِّمَ عَلَيْكُمْ » قراءة ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر.

د- قوله تعالى: « لَيُضِلُّونَ » [هنا: ١١٩] مع الذي في يونس وهو: « رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ »[٨٨] قرأ الكوفيون بضم الياء والباقون بفتح الياء.

رِسَالاَتِ فَرْدٌ وَافْتَحُوا دُونَ عِلَّةٍ ::: وَضَيْقًا مَعَ الْفُرْقَانِ حَرِّكْ مُثْقِلاَ

بِكَسْرٍ سِوَى الْمَكِّي وَرَا حَرَجًا هُنَا ::: عَلَى كَسْرِهَا إِلْف صَفَا وَتَوَسَّلاَ

أ- قرأ ابن كثير وحفص « يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ » [١٢٤] بالإفراد وفتح التاء والباقون بالجمع وكسر التاء.

ب- وقرأ القراء كلهم سوى ابن كثير بتحريك الياء بالكسر مع التشديد في قوله تعالى: « صَدْرَهُ ضَيِّقاً » [هنا: ١٢٥]، وفي الفرقان: « مَكَاناً ضَيِّقاً » [آية:١٣] وقرأ ابن كثير بتسكين الياء مع التخفيف.

جـ- وقرأ نافع وشعبة قوله تعالى: « حَرَجاً » بكسر الراء، والباقون بالفتح.

وَيَصْعَدُ خِفٌّ سَاكِنٌ دُمْ وَمَدُّهُ ::: صَحِيحٌ وَخِفُّ الْعَيْنِ دَاوَمَ صَنْدَلاَ

أ- قرأ ابن كثير قوله تعالى: « يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ » [١٢٥] بتخفيف الصاد مع السكون من الصعود، والباقون بتحريك الصاد مع التشديد.

ب- وقرأ شعبة بالمد أي: بإثبات ألف بعد الصاد « يَصَّاعَدُ ».

جـ- وخفف العين ابن كثير وشعبة، والباقون بتشديد الصاد والعين معاً، ففيها ثلاث قراءات:

١- « يَصْعَدُ » ابن كثير.

٢- « يَصَّاعَدُ » شعبة.

٣- « يَصَّعَّدُ » الباقون.

ونَحْشُرَ مَعْ ثَانٍ بِيُونُسَ وَهْوَ فِي ::: سَبَاَ مَعْ نَقُولُ الْيَا فِي الاَرْبَعِ عُمِّلاَ

قرأ حفص بالياء في قوله تعالى:{وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ} [الموضع الثاني هنا: ١٢٨]،{وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَنْ لَمْ يَلْبَثُوا} [الثاني بيونس: ٤٥]،{وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ} [سبأ: ٤٠] أربع كلمات « نحشر » في ثلاثة مواضع ونقول في سبأ مع الثلاثة، والباقون بالنون.

وَخَاطَــبَ شَــامٍ تَعْلَمُــونَ وَمَــنْ تَكُــو ::: نُ فِيهَا وَتَحْـتَ النَّمْـلِ ذِكِّـرُهُ شُلْشُــلاَ

أ- قرأ ابن عامر قوله تعالى:{وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ} [آية:١٣٢] بتاء الخطاب والباقون بالغيبة.

ب- وقرأ حمزة والكسائي قوله تعالى:{مَنْ يَكُونُ لَـهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ} [هنا: ١٣٥، وفي القصص: ٣٧] بياء التذكير، والباقون بتاء التأنيث.

مَكَانَاتِ مَـدَّ النُّـونَ فِـي الْكُـلِّ شـعْبَةٌ ::: بِــزَعْمِهِمُ الْحَرْفَــانِ بِالضَّــمِّ رُتِّــلاَ

أ- قرأ شعبه قوله تعالى: « مَكَانَـاتِكُمْ » حيث وقع بألف بعد النون والباقون بالقصر.

ب- وقرأ الكسائي بضم الزاي في قوله تعالى: « بزُعْمِهِمْ » في الموضعين الآيتان: ١٣٦- ١٣٧] والباقون بالفتح.

وَزَيَّنَ فِـي ضَـمٍّ وَكَسْـرٍ وَرَفْـعُ قَتْــ ::: ـلَ أَوْلاَدِهِـمْ بِالنَّصْـبِ شَـامِيُّهُمْ تَـلاَ

وَيُخْفَـضُ عَنْـهُ الرَّفْـعُ فِـي شُـرَكَاؤُهُمْ ::: وَفِـي مُصْـحَفِ الشَّـامِينَ بِالْيَـاءِ مُـثِّلاَ

قرأ ابن عامر قوله تعالى:{وَكَـذَلِكَ زَيَّـنَ لِكَثِيـرٍ مِـنَ الْـمُشْرِكِينَ قَتْـلَ أَوْلَادِهِـمْ شُرَكَاؤُهُمْ} [آية: ١٣٧] بضم الزاي وكسر الياء من « زَيَّنَ » على البناء للمجهول ورفع « قَتْلَ » على أنه مفعول « زَيَّنَ » ونصب « أَوْلَادَهُمْ » على أنه مفعول القتل، وجر « شُرَكَائِهِمْ » على إضافة القتل إليه وإن وقع الفصل بين المضاف والمضاف إليه، وقد صح النقل في ذلك عن ابن عامر، وقد رسم في مصحف الإمام الذي بعثه لأهل الشام «شُرَكَائِهِمْ » بالياء، وقرأ الباقون بفتح الزاي والياء على البناء للفاعل ونصب « قَتْلَ » ورفع « شُرَكَاؤُهُمْ » على الفاعل وجر «أَوْلَادِهِمْ » على الإضافة.

وَمَفْعُولُــهُ بَــيْنَ الْمُضَــافَيْنِ فَاصِــلٌ ::: وَلَمْ يُلْفَ غَيْرُ الظَّرْفِ فِي الشِّـعْرِ فَيْصَـلاَ

كَلِلَّــهِ دَرُّ الْيَــوْمَ مَــنْ لاَمَهَــا فَــلاَ ::: تَلُــمْ مِــنْ مُلِيمِــي النَّحْــوِ إلاّ مُجَهِّــلاَ

وَمَــعْ رَسْــمِهِ زَجَّ الْقَلُــوصَ أَبِــي مَــزَا ::: دَةَ الاَخْفَــشُ النَّحْــوِيُّ أَنْشَــدَ مُجْمِــلاَ

أ- أنكر قراءة ابن عامر قوم من النحاة قائلين: لم تفصل العرب بين المضاف والمضاف إليه سوى الظرف في الشعر خاصة في مثل قول الشاعر: لِلهِ دَرُّ الْيَوْمَ مِنْ لَامَهَـا» لأن اليوم وهو ظرف فصل بين المضاف والمضاف إليه وهو « در » والتقدير « لله در من لامها اليوم.

ب- قوله: « فَلَا تَلُمْ مِنْ مُلِيمِ النَّحْوِ» إن النحاة الذين تعرضوا لإنكار قراءة ابن عامر على قسمين: ١- منهم من ضعفها ٢- ومنهم من جهل قائلها فلا تلم الأول واعذره ولا تلم إلا الثاني بتجهيله لابن عامر وتخطئته مع ثبوت قراءته ورفعة قدره وصحة ضبطه مع كون الرسم شاهداً على القراءة وهو جر شركائهم وكلام العرب أيضاً.

جـ- وهو ما أنشده أبو الحسن الأخفش النحوي مستشهداً غير طاعن قائلاً:

فَزَجَجْتُهَا بِمَزْجَةٍ ::: زَجَّ الْقَلُوصَ أَبِي مَزَادَةَ

تقديره: « زج أبي مزادة القلوص » فالقلوص مفعول بقوله: « زَجَّ » وجاء فاصلاً بين المضافين كما جاء المفعول فاصلاً في الآية.

ك ص د ك ك ح

وَإِنْ يَكُنَ انِّثْ كُفْؤَ صِدْقٍ وَمَيْتَةٌ ::: دَنَا كَافِيًا وَافْتَحْ حِصَادِ كَذِي حُلاَ

ن حصن ك ف د ك

نَمَا وَسُكُونُ الْمَعْزِ حِصْنٌ وَأَنِّثُوا ::: يَكُونَ كَمَا فِي دِينِهِمْ مَيْتَةٌ كَلاَ

قرأ ابن عامر وشعبة قوله تعالى:{وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً} [آية: ١٣٩] بتأنيث « تَكُنْ» والباقون بتذكيره، وقرأ ابن كثير وابن عامر برفع « مَيْتَةٌ » والباقون بالنصب ففيها أربع قراءات:

١- التأنيث والرفع « تَكُنْ مَيْتَةٌ » ابن عامر.

٢- التأنيث والنصب « تَكُنْ مَيْتَةً » شعبة.

٣- التذكير والرفع « يَكُنْ مَيْتَةٌ » ابن كثير.

٤- التذكير والنصب: « يَكُنْ مَيْتَةً » الباقون.

وقرأ ابن عامر وأبو عمرو وعاصم « يَوْمَ حَصَادِهِ » بفتح الحاء والباقون بالكسر.

وقرأ الكوفيون ونافع « مِنَ الْمَعْزِ » بسكون العين والباقون بفتحها.

وقرأ ابن عامر وحمزة وابن كثير: « إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً » [آية: ١٤٥] بتأنيث « يكون » والباقون بالتذكير، وقرأ ابن عامر وحده برفع « مَيْتَةٌ » والباقون بالنصب فتحصل فيها ثلاث قراءات:

١- التأنيث والرفع: « تَكُونَ مَيْتَةٌ » ابن عامر على أن كان تامة.

٢- التأنيث والنصب: « تَكُونَ مَيْتَةً » حمزة وابن كثير.

٣- التذكير والنصب: « يَكُونَ مَيْتَةً » الباقون.

وَتَــذَّكَّرُونَ الْكُــلّ خَــفَّ عَلَــى شَــذًا ::: وَأَنّ اكْســرُوا شَــرْعًا وَبِــالْخِفِّ كُمِّــلاَ

أ- قرأ حفص وحمزة والكسائي بتخفيف الذال من قوله: « تَذَّكَّرُون » حيث وقع، والباقون بالتشديد.

ب- وقرأ حمزة والكسائي: « وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي » [آية: ١٥٣] بكسر «إنَّ » على الابتداء، والباقون بالفتح، وخففها ابن عامر فكمل بها ثلاث قراءات:

١- كسر إن مع التشديد حمزة والكسائي.

٢- فتح « إنَّ» مع التخفيف لابن عامر.

٣- فتح « إنَّ » مع التشديد الباقون.

وَيَــأْتِيَهُمْ شَــافٍ مَــعَ النَّحْــلِ فَــارَقُوا ::: مَــعَ الــرُّومِ مَــدَّاهُ خَفِيفًــا وَعَــدَّلاَ

أ- قرأ حمزة والكسائي بياء التذكير في قوله تعالى: « أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَة » [هنا: ١٥٨، وفي النحل: ٣٣] والباقون بتاء التأنيث.

ب- وقرأ حمزة والكسائي أيضاً قوله تعالى: « فَارَقُوا دِينَهُمْ » [هنا:١٥٩، وفي الروم آية ٣٢] بالمد وتخفيف الراء، والباقون بالقصر والتشديد.

وَكَسْــرٌ وَفَــتْحٌ خَــفَّ فِــي قِيَمًــا ذَكَــا ::: وَيَــا آتُهَــا وَجْهِــي مَمَــاتِيَ مُقْــبلاَ

وَرَبِّــي صِــرَاطِي ثُــمَّ إِنِّــي ثَلاَثَــةٌ ::: وَمَحْيَــايَ وَالإِسْــكَانُ صَــحَّ تَحَمُّــلاَ

أ- قرأ الكوفيون وابن عامر قوله تعالى: « دِيناً قِيَماً » [آية:١٦١] بكسر القاف وفتح الياء مع التخفيف، والباقون بفتح القاف وكسر الياء مع التشديد.

ب- ثم أخبر أن ياءات الإضافة في هذه السورة ثمانية:

١- « وَجْهِيَ لِلَّذِي » [آية: ٧٩]. ٢ - « مَمَاتِيَ لِلهِ » [آية: ١٦٢].

٣- « رَبِّي إِلى » [آية: ١٦١] . ٤- « صِــرَاطِي مُسْــتَقِيماً» [آية: ١٥٣].

٥- « إِنِّي أُمِرْتُ » [آية: ١٤]. ٦- « إِنِّي أَخَافُ » [آية: ١٦٢].

٧- « إِنّي أَرَاكَ » [آية: ٧٤]. ٨- « مَحْيَــايَ وَمَمَــاتِي » [آية: ١٦٢].

وقد تقدم اختلاف القراء في فتحها وإسكانها في بابها.

* * *

سورة الأنعام من الدرة

وَيُصْرَفْ فَسَمَّى نَحْشُرُ الْيَــا نَقُــولُ مَــعْ ::: سَبَأْ لَمْ يَكُــنْ وَانْصِــبْ نُكَــذِّبُ وَالْــوِلاَ

ح ف ح

حَوَى ارْفَعْ يَكُنْ أَنِّثْ فِدًا يَعْقِلُــو وَتَحْــ ::: ــتُ خَاطِبْ كَيَاسِينَ الْقَصَصْ يُوسُفٍ حَــلاَ

قرأ يعقوب قوله تعالى: « مَنْ يُصْرَفْ » بفتح الياء وكسر الراء على التسمية للفاعل كشعبة والأخوين وخلف كذلك على أصله، وأبو جعفر بضم حرف المضارعة وفتح الراء على التجهيل كأصله نافع.

وقرأ يعقوب منفرداً قوله تعالى « وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ يَقُولُ » [وهو الموضع الأول بالأنعام آية: ٢٢]، وفي سبأ آية: ٤٠ بياء الغيبة في الفعلين في السورتين والآخران بالنون على أصلهما.

وقرأ يعقوب قوله تعالى: « ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتَهُمْ » بتذكير « يَكُن » ونَصْب « فِتْنَتَهُمْ » وكذلك قرأ بنصب قوله تعالى: « وَلَا نُكَذِّبَ »، « وَنَكُونَ » خلافاً لأصله في تذكير يكن ونصب، « وَلَا نُكَذِّب وَنَكُونَ ».

قوله: « ارفع يكن أنث فِدَا » أي: قرأ خلف « ثم لم تكن » بتاء التأنيث ورفع الفعلين المذكورين آخر البيت السابق، وهما: « وَلَا نُكَذِّبَ، ونَكُونَ » خلافاً لأصله، وأبو جعفر على أصله « بتأنيث « تكن » ونصب « فِتْنَتَهُمْ » ورفع « وَلَا نُكَذِّبُ - وَنَكُونُ »، واتفق الثلاثة على نصب « فِتْنَتَهُمْ » وفاقاً لأصلهم.

قوله: « يعقلوا وتحت... إلى آخر البيت » أي: قرأ يعقوب قوله تعالى: « أَفَلَا تَعْقِلُونَ. وَنَعْلَم » [الأنعام: ٣٢ - ٣٣، وفي الأعراف آية ١٦٩، وفي يس آية ٦٨، وفي القصص آية ٦٠، ويوسف آية: ١٠٩] بتاء الخطاب في الخمسة مواضع وأبو جعفر بتاء الخطاب على أصله وخلف بياء الغيبة في الجميع على أصله إلا في موضع القصص فإنه بالخطاب كالآخرين فاتفقوا.

أ ط ح أ أ
فَتَحْنَا وَتَحْتُ اشْدُدْ أَلاَ طِبْ وَالاَنْبِيَا ::: مَعَ اقْتَرَبَتْ حُزْ إِذْ وَيُكْذِبُ أُصِّلاَ

قرأ أبو جعفر ورويس قوله تعالى:{فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ} [الأنعام:٤٤]،{لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ} [بالأعراف: ٩٦] بتشديد التاء على المبالغة كابن عامر والآخران على أصلهما بالتخفيف.

وقرأ يعقوب وأبو جعفر بتشديد التاء في قوله تعالى:{حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ} [بالأنبياء: ٩٦]،{فَتَحْنَا أَبْوَابَ} [بالقمر: ١١] وخلف على أصله بالتخفيف، فتحصل مما ذكر أن أبا جعفر ورويساً بالتشديد في الأربعة وافقهما روح في الأنبياء والقمر، وخلف بالتخفيف في الأربعة مواضع، ووافقه روح في الموضعين الأوليين الأنعام والأعراف.

قوله « ويكذب أصلا » أي: قرأ أبو جعفر{لَا يُكَذِّبُونَكَ} [آية: ٣٣] بتشديد الذال من التكذيب، والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

ح ف
وَحُزْ فَتْحَ إِنَّهْ مَعْ فَإِنَّهْ وَفَائِزٌ ::: تَوَفَّتْهُ وَاسْتَهْوَتْهُ يُنْجِي فَثَقَّلاَ

أ ح ي ح
بِثَانٍ أَتَى وَالْخِفَّ فِي الْكُلِّ حُزْ وَتَحْتَ ::: تَ صَادَ يُرَى وَالرَّفْعُ آزَرَ حُصِّلاَ

أ- قرأ يعقوب بفتح الهمزة من قوله تعالى:{أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ} [هنا آية ٥٤]، وقوله تعالى:{فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ} [آية:٥٤] الأول بدل من الرحمة، والثاني: خبر لمبتدأ محذوف والآخران كأصلهما فأبو جعفر بفتح الأول وكسر الثاني وخلف بالكسر فيهما.

ب- وقرا خلف قوله تعالى: « تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا - اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِنُ » [٦١ - ٧١] بتأنيث الفعلين خلافاً لأصله.

جـ- قوله: « يُنْجِي فَثَقِّلَا بثان أتى »: قرأ أبو جعفر قوله تعالى:{قُلْ اللهُ يُنْجِيكُمْ} [هنا آية: ٦٤] وهو الموضع الثاني بالتشديد.وقرأ يعقوب بالتخفيف في باب الإنجاء كله، وذلك في أحد عشر موضعاً:

١- « قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ » [هنا آية: ٦٣] ٢- « قُل اللهُ يُنَجيكُمْ » [هنا آية: ٦٤].

٣، ٤،٥ - « فَالْيَوْمَ نُنَجيكَ، نُنَجي رُسُلَنَا، نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ » [الثلاثة بيونس: ٩٢-١٠٣].

٦- « إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ » [الحجر: ٥٩] ٧- « ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ » [مريم: ٧٢].

٨- « لَنُنَجِّيَنَّهُ » [العنكبوت: ٣٢] ٩- « إِنَّا مُنَجُّوكَ » [العنكبوت:٣٣].

١٠- « وَيُنَجِّي اللهُ » [الزمر: ٦١]، فقرأ بالتشديد في هذا الموضع من رواية رويس وبالتخفيف من رواية روح وهو معنى قوله: « وَتَحْتَ صَادَ يُرَى ».

١١- « تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ » [الصف: ١٠].

وقوله: « الرَّفع آزر حُصِّلَا » قرأ يعقوب منفرداً قوله تعالى: « لِأَبِيهِ آزَرَ » [هنا آية: ٧٤] برفع الراء على النداء والآخران بالنصب كالجماعة.

هُنَا دَرَجَــاتِ النُّــونُ يَجْعَــلُ وَبَعْــدُ خَــا ::: طِبًا دَرَسَتْ وَاضْــمُمْ عُــدُوًّا حُلًــى حَــلاَ

٤- جميع ما في هذا البيت للمرموز له بالحاء من « حلى » وهو يعقوب قرأ قوله تعالى: «دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ » [هنا بالأنعام آية ٨٣] بالتنوين، والآخران على أصلهما فخلف بالتنوين وأبو جعفر بحذف التنوين على الإضافة.

٥- وقرأ بتاء الخطاب في قوله تعالى:{تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيس تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيراً} [هنا آية:٩١] في الثلاثة أفعال وهو معنى قوله: « يجعل وبعد خاطباً » والآخران كذلك على أصلهما.

٦- وقرا قوله تعالى: « دَرَسَتْ » بثلاث فتحات متواليات وسكون التاء كما لفظ به كقراءة ابن عامر والآخران « دَرَسْتَ » بمعنى قرأت على أصلهما.

٧- وقرأ منفرداً قوله تعالى: « عُدُوّاً » [آية: ١٠٨] بضم العين والدال وتشديد الواو كما لفظ به والآخران « عَدْواً » بفتح العين وسكون الدال مخففة الواو كالجماعة.

وَطِبْ مُسْتَقِرُّ افْــتَحْ وَكَسْــرَ انَّهَــا وَيُــؤْ ::: مِنُــو فِــدْ وَخَبْــرٌ سَــمٍّ حُــرِّمَ فَصِّــلاَ

قرأ رويس قوله تعالى: « فَمُسْتَقَرٌّ » [آية: ٩٨] بفتح القاف اسم مفعول خلافاً لأبي عمرو والآخران كأصلهما بالفتح أيضاً وبقي روح على أصله أبو عمرو بالكسر.

وقرأ خلف قوله تعالى: «أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ» [آية: ١٠٩] بكسر همزة « أنّها » على الاستئناف مخالفاً أصله والآخران على أصلهما فيعقوب بالكسر كأبي عمرو وأبو جعفر بالفتح كنافع.

قوله تعالى: « لَا يُؤْمِنُونَ » [آخر الآية: ١٠٩] قرأها خلف بياء الغيبة كما لفظ بها والآخران كذلك وفاقاً لأصلهما فاتفقوا.

وقرأ مرموز الحاء من « حبر » وهو يعقوب قوله تعالى:{وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ} بتسمية الفعلين: « فصَّلَ، حَرَّمَ » خلافاً لأصله، والآخران على أصلهما فأبو جعفر بتسمية الفعلين، وخلف بالتجهيل في الأول والتسمية في الثاني كحمزة.

وَحُزْ كَلِمَتْ وَالْيَاءُ نَحْشُرُهُمْ يَدٌ ::: يَكُونَ يَكُنْ أَنِّثْ وَمَيْتَةٌ انْجَلَى

بِرَفْعٍ مَعًا عَنْهُ وَذَكِّرْ يَكُونَ فُزْ ::: وَخِفُّ وَأَنْ حِفْظٌ وَقُلْ فَرَّقُوا فَلاَ

١- قرأ يعقوب قوله تعالى: « وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ » [بالأنعام آية:١١٥] بلا ألف على التوحيد كما لفظ به والآخران على اصلهما لخلف بالتوحيد وأبو جعفر بالألف على الجمع، وأما باقي المواضع،فالأئمة الثلاثة على أصولهم فيها.

٢- قوله: « الياء نحشرهم يد » أي قرأ روح قوله تعالى: « وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ » [هنا بالأنعام آية: ١٢٨] بياء الغيبة وهو الموضع الثاني من السورة، وقرأ الباقون وهم أبو جعفر ورويس وخلف بالنون على أصلهم.

٣- قوله: « يكون يكن أنث » أي: قرأ المرموز له بألف « انجلي » وهو أبو جعفر قوله تعالى: « إِلَّا أَنْ تَكُونَ مَيْتَةً » [الأنعام آية:١٤٥]، « وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً » [الأنعام: ١٣٩] بتأنيث الفعلين ورفع « مَيْتَةٌ» والتشديد كما تقدم في سورة البقرة.

٤- قوله: « وذكر يكون فز » أي: قرأ خلف قوله تعالى: « إِلَّا أَنْ تَكُونَ مَيْتَةً » بالتذكير.

٥- قوله: « وخف وأن حفظ » قرأ يعقوب قوله تعالى: « وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً» [الأنعام: ١٥٣] بتخفيف النون ساكنة من « أنَّ» كقراءة ابن عامر والآخران على أصلهما لأبي جعفر بالفتح والتشديد ولخلف بالكسر والتشديد.

٦- قوله: « وقل فرقوا فلا » قرأ خلف قوله تعالى: « فرَّقُوا » [بالأنعام: ١٥٩، والروم: ٣٢] بغير ألف مع تشديد الراء من التفريق وقرأ الآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

وَعَشْـــرُ فَنَـــوِّنْ وَارْفَـــعَ امْثَالِهَـــا حُلَـــى ::: كَذَا الضِّعْفِ وَانْصِـــبْ قَبْلَـــهُ نَوِّنَـــا طُلَـــى

١- قرا يعقوب منفرداً قوله: « عَشْرٌ أَمْثَالُهَا » [الأنعام آية: ١٦٠] بتنوين الراء ورفع أمثالها، والآخران بترك التنوين وجر أمثالها على الإضافة كالجماعة.

٢- وقرأ رويس قوله تعالى: « جَزَاءُ الضِّعْفِ » [بسبأ آية: ٣٧] بنصب « جزاء » مع التنوين ورفع الضعف والآخران على أصلهما بالرفع من غير تنوين وجر الضعف.

* * *

سورة الأعراف من الشاطبية

ك ش ك ع

وَتَـــذَّكَّرُونَ الْغَيْـــبَ زِدْ قَبْـــلَ تَائِـــهِ ::: كَرِيمًا وَخِــفُّ الــذَّالِ كَــمْ شَــرَفًا عَــلاَ

١- قوله تعالى: « قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ » [الآية:٣] أمر بزيادة ياء الغيبة قبل التاء لابن عامر وبحذفها للباقين.

٢- وقرأ بتخفيف الذال ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص والباقون بتشديد الذال، ففيه ثلاث قراءات: « يَتَذَكَّرُون » ابن عامر، « تَذَكَّرُون » حمزة والكسائي وحفص، « تَذَّكَّرُون » الباقون وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وشعبة.

ش م

مَعَ الزُّخْرُفِ اعْكِــسْ تُخْرَجُــونَ بِفَتْحَــةٍ ::: وَضَــمٍّ وَأُولَــى الــرُّومِ شَــافِيهِ مُــثِّلاَ

ف ر ف حق ن

بِخُلْفٍ مَضى فِي الرُّومِ لاَ يَخْرُجُــونَ فِــي ::: رِضا وَلِبــَاسُ الرَّفْــعُ فِــي حَــقٍّ نَهْشَــلاَ

١- قوله تعالى: « مِنْهَا تُخْرَجُونَ » [هنا آية: ٢٥]، « وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ » [بالزخرف، وأولى الروم آية ١٩]قرأ حمزة والكسائي وابن ذكوان بخلف عنه في الروم بفتح التاء وضم الراء على البناء للفاعل والباقون بعكس ذلك بضم التاء وفتح الراء على بناء المفعول.

٢- وقرأ حمزة والكسائي قوله تعالى في الجاثية: « فَالْيَوْمَ لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا » [آية ٣٥] بفتح التاء وضم الراء، وقرأ الباقون بالعكس.

٣- قوله تعالى: « وَلِبَاسُ التَّقْوَى » قرأ حمزة وابن كثير وأبو عمرو وعاصم برفع «لِبَاسُ » على الابتداء والباقون بالنصب عطفاً على قوله تعالى: « وَرِيشًا ».

أ ش

وَخَالِصَــةٌ أَصْــلٌ وَلاَ يَعْلَمُــونَ قُــلْ ::: لِشُــعْبَةَ فِــي الثَّــانِي وَيُفْــتَحُ شَــمْلَلاَ

١- قرأ نافع قوله تعالى: « خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ » برفع « خَالِصَةٌ » على أنه خبر بعد خبر والباقون بالنصب على أنه حال.

٢- قوله تعالى: « وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ » [الموضع الثاني هنا آية ٣٨] قرأ شعبة بياء الغيبة والباقون بتاء الخطاب.

٣- وقرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ » بياء التذكير، والباقون بتاء التأنيث.

ش ح د ك ر
وَخَفِّفْ شَفَا حُكْمًا وَمَـا الْـوَاوَ دَعْ كَفـى ::: وَحَيْثُ نَعَمْ بِالْكَسْـرِ فِـي الْعَـيْنِ رُتِّـلاَ

أ- قرأ حمزة والكسائي وأبو عمرو بتخفيف التاء: « لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ » والباقون بالتشديد فتحصل فيه ثلاث قراءات:

١- « لَا يُفْتَحْ لَهُمْ » بالتذكير والتخفيف لحمزة والكسائي.

٢- « لَا تُفْتَحْ لَهُمْ » بالتأنيث والتخفيف لأبي عمرو.

٣- « لَا تُفَتَّحْ لَهُمْ » بالتأنيث والتشديد للباقين.

ب- قوله تعالى: « وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِي » [آية: ٤٣] ترك الواو لابن عامر على الاستئناف والباقون بالواو على العطف.

جـ- وقرا الكسائي لفظ « نَعَمْ » حيث وقع بكسر العين والباقون بالفتح.

ن سما أ
وَأَنْ لَعْنَـةُ التَّخْفِيـفُ وَالرَّفْـعُ نَصُّـهُ ::: سَمَا مَا خَلاَ الْبَزِّي وَفِـي النُّـورِ أُوصِـلاَ

قوله تعالى: « أَنْ لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ » [هنا آية:٤٤] قرأ عاصم ونافع وقنبل وأبوعمرو بتخفيف « أَنْ » ورفع « لَعْنَةُ » وأوصل هذه القراءة لنافع في قوله تعالى: « أَنْ لَعْنَةُ اللهِ عَلَيْهِ » [في سورة النور آية:٧] بالتخفيف والرفع والباقون بتشديد « أَنَّ » ونصب « لَعْنَةَ » في الموضعين.

صحبة ك
وَيُغْشِـي بِهـاَ وَالرَّعْـدِ ثَقَّـلَ صُـحْبَةٌ ::: وَوَالشَّمْسُ مَـعْ عَطْـفِ الثَّلاَثَـةِ كَمَّـلاَ

أ- قرأ حمزة والكسائي وشعبة قوله تعالى: « يُغَشِّي » [هنا آية ٥٤، والرعد آية:٣] بالتشديد من التغشية، والباقون بالتخفيف من الإغشاء والمعنى واحد.

ب- وقرأ ابن عامر قوله تعالى:{وَالشَّمْسُ والْقَمَرُ والنُّجُومُ مُسَخَّرَاتُ} [آية:٥٤] بالرفع في الأربعة والباقون بالنصب.

ذ
وَفِي النَّحْلِ مَعْهُ فِـي الأَخِيرَيْـنِ حَفْصُـهُمْ ::: وَنُشْرًا سُكُونُ الضَّـمِّ فِـي الْكُـلِّ ذُلِّـلاَ

ش
وَفِي النُّونِ فَـتْحُ الضَّـمِّ شَـافٍ وَعَاصِـمٌ ::: رَوَى نُونَـهُ بِالْبَـاءِ نُقْطَـةٌ اسْـفَلاَ

أ- أي إن حفصاً وافق ابن عامر في رفع الأخيرين في سورة النحل آية ١٢ قوله تعالى: «وَالنُّجُومُ مُسَخَّراتٌ » على الابتداء، وبنصب الشمس والقمر كالباقين، وبرفع الأربعة لابن عامر كما في الأعراف.

ب- قرأ الكوفيون وابن عامر قوله تعالى « نُشْراً » حيث وقع بسكون الشين، والباقون بالضم، وقرأ حمزة والكسائي بفتح النون والباقون بالضم.

وقرأ عاصم بإبدال النون باء منقوطة من أسفل، فتحصل فيها أربع قراءات:

١- « نَشْراً » بفتح النون وسكون الشين لحمزة والكسائي.

٢- « نُشْراً » بضم النون وسكون الشين لابن عامر.

٣- « نُشُراً » بضم النون والشين لنافع وابن كثير وأبي عمرو.

٤- « بُشْراً » بالباء المضمومة وسكون الشين لعاصم.

ر ح
وَرَا مِــنْ إِلَــهٍ غَيْــرُهُ خَفْــضُ رَفْعِــهِ ::: بِكُــلٍّ رَسَــا وَالْخِــفُّ أُبْلِغُكُــمْ حَــلاَ

ك ع
مَعَ أَحْقَافِهَــا وَالْــوَاوَ زِدْ بَعْــدَ مُفْسِدِيــــ ::: ــــنَ كُفْــؤًا وَبِالإِخْبَــارِ إِنَّكُــمُ عَــلاَ

أ ع حرمي حرمي ك
أَلاَ وعَلَــى الحِرْمِــيُّ إنّ لَنَــا هُنَــا ::: وَأَوْ أَمِــنَ الإِسْــكَانَ حَرْمِيُّــه كَــلا

١- قرأ الكسائي قوله تعالى:{مِنْ إِلَـهٍ غَـيْرُهُ} حيث وقع في القرآن بخفض الراء، والباقون بالرفع.

٢- وقرأ أبو عمرو قوله تعالى:{أُبَلِّغُكُـمْ رِسَـالَاتِ رَبِّي} [هنا في الموضعين آية:٦٢، ٦٨]، وفي الأحقاف:{وَأُبَلِّغُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِـهِ} [آية :٢٣] بسكون الباء وسكون اللام، والباقون بالتشديد وفتح الباء.

٣- قوله تعالى:{قَالَ الـْمَلَأُ} [آية: ٧٥] الواقع بعد « مُفْسِدِينَ » في قصة النبي صالح بزيادة واو قبل « قَالَ » لابن عامر على العطف والباقون بترك الواو على الاستئناف.

٤- وقرأ حفص ونافع قوله تعالى:{إِنَّكُمْ لَتَـأْتُونَ الرِّجَـالَ} [هنا آية: ٨١] بالإخبار أي بهمزة واحدة، والباقون « أئنكم » بزيادة همزة الاستفهام وهم على أصولهم في تحقيق الهمزة الثانية وتسهيلها والإدخال بين الهمزتين أو تركه.

٥- وقرأ حفص والحرميان نافع وابن كثير قوله تعالى:{إِنَّ لَنَـا لَأَجْـراً} [هنا آية ١١٣] بالإخبار والباقون بالاستفهام.

٦- وقرأ الحرميان وابن عامر قوله تعالى{أَوَ أَمِنَ أَهْلُ الْقُـرَى} [آية: ٩٨] بإسكان الواو والباقون بفتح الواو.

عَلَــيَّ عَلَــى خَصُّــوا وَفِي سَــاحِرٍ بِهَــا ::: وَيُــونُسَ سَــحَّار شَــفَا وتَسَلْسَــلاَ

١- قوله تعالى:{حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ} [آية: ١٠٥] قرأ غير نافع بعلى الجارة من غير ضمير المتكلم، وقرأ نافع « عَلَيَّ» ضمير المتكلم.

٢- وقرأ حمزة والكسائي قوله تعالى:{يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ} [هنا آية ١١٢}، {ائْتُونِي بِكُلِّ سَحَّارٍ} [في يونس آية ٧٩] على المبالغة والباقون «سَاحِرٍ» مثل عالم.

وَفِي الْكُلِّ تَلْقَفْ خِفُّ حَفْصٍ وَضُــمَّ فِــي ::: سَــنَقْتُلُ وَاكْسِــرْ ضَــمَّهُ مُتَــثَقِّلاَ

وَحَرِّكْ ذَكَا حُسْــنٍ وَفِــي يَقْتُلُــونَ خُــذْ ::: مَعًا يَعْرِشُونَ الْكَسْــرُ ضُــمَّ كَــذِي صِــلاَ

١- قرأ حفص بتخفيف القاف وسكون اللام من قوله تعالى: « تَلْقَفُ» في كل القرآن، والباقون بالتشديد وفتح اللام وأصله تتلقف حذفت إحدى التاءين تخفيفاً.

٢- وقرأ ابن عامر والكوفيون وأبو عمرو « سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ» [آية: ١٢٧] بضم النون وتحريك القاف وكسر التاء مشددة للمبالغة، والباقون « سَنَقْتُلُ » بضم النون وسكون القاف وضم التاء مخففة من القتل.

٣- وقرأ غير نافع قوله تعالى:{يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ} [آية: ١٤١] بالياء المضمومة وقاف مفتوحة وتاء مكسورة مشددة على المبالغة أيضاً، وقرأ نافع « يَقْتُلُونَ » بياء مفتوحة وسكون القاف وتاء خفيفة مضمومة.

٤- وقرأ ابن عامر وشعبة قوله تعالى: « يَعْرُشُونَ » [هنا: ١٣٧، وفي النحل آية ٦٨] بضم الراء، والباقون بكسرها، وهما لغتان.

وَفِي يَعْكُفُــونَ الضَّــمُّ يُكْسَــرُ شَــافِيًا ::: وَأَنْجَــى بِحَــذْفِ الْيَــاءِ وَالنُّــونِ كُفِّــلاَ

١- قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « يَعْكِفُون » [آية ١٣٨] بكسر القاف، وقرأ غيرهما بالضم وهما لغتان.

٢- وقرأ ابن عامر: « وَإِذْ أَنْجَاكُمْ » [آية: ١٤١] بحذف الياء والنون، والباقون «أَنْجَيْنَاكُمْ » على بناء جمع المتكلم.

وَدَكَّــاءَ لاَ تَنْــوِينَ وَامْــدُدْهُ هَــامِزًا ::: شَفَا وَعَنِ الْكُــوفِيِّ فِــي الْكَهْــفِ وُصِّــلاَ

قوله تعالى: « جَعَلَهُ دَكَّاءَ » [هنا آية: ١٤٣] قرأه حمزة والكسائي بألف بعد الكاف وهمزة بعد الألف والباقون « دَكاً » بالتنوين من غير مد وهمز.

وقرأ الكوفيون موضع الكهف « جَعَلَهُ دَكَّاءَ » بالمد والهمز والباقون « دَكاً » بدون مد وهمز.

وَجَمْــعُ رِسَـــالاَتِي حَمَتْـــهُ ذُكُـــورُهُ ::: وَفِي الرُّشْدِ حَرِّكْ وَافْـتَحِ الضَّـمَّ شُلْشُــلاَ

وَفِــي الْكَهْــفِ حُسْــنَاهُ وَضَــمُّ حُلِـيِّهِمْ ::: بِكَسْــرٍ شَــفَا وَافٍ وَالإِتْبَــاعُ ذُو حُــلاَ

١- قوله تعالى: « بِرِسَالَاتِي » [آية:١٤٤] قرأ أبو عمرو وابن عامر والكوفيون بالجمع، وقرأ الباقون « برِسَالَتِي » بالإفراد.

٢- وقرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « سَبِيلَ الرُّشْدِ » [آية ١٤٦] بفتح الراء والشين والباقون بضم الراء وسكون الشين.

٣- وقرأ أبو عمرو وحده موضع الكهف قوله تعالى في قصة موسى: « مِمَّا عُلِّمْتَ رَشَداً » [آية ٦٦] بفتح الراء والشين، والباقون « رُشْداً » بضم الراء وسكون الشين.

٤- وقرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « مِنْ حِلِيِّهِمْ » [آية: ١٤٨] بكسر الحاء على الإتباع أي إتباع الحاء كسرة اللام، والباقون بضم الحاء على الأصل، ووصف الإتباع بقوله « ذو حلا » أي معروف ومشهور وليس برمز في البيت.

وَخَاطَــبَ يَرْحَمْنَــا وَيَغْفِــرْ لَنَــا شَــذًا ::: وَبَــا رَبَّنَــا رَفْــعٌ لِغَيْرِهِمَــا انْجَــلاَ

قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « لئِنْ لمْ تَرْحَمْنَا رَبَّنَا وتَغْفِرْ لنَا} [١٤٩] بتاء الخطاب ونصب باء « ربَّنَا» على أنه منادى مضاف، والباقون بياء الغيبة فيهما ورفع « رَبُّنَا » على أنه فاعل.

وَمِيمَ ابْنَ أُمَّ اكْسِــرْ مَعًــا كُفْــؤَ صُــحْبَةٍ ::: وَآصَــارَهُمْ بِــالْجَمْعِ وَالْمَــدِّ كُلِّــلاَ

١- قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وشعبة قوله تعالى: « ابْنَ أُمَّ » [هنا:١٥٠، وفي طه آية:٩٤] بكسر الميم والباقون بالفتح.

٢- وقرأ ابن عامر قوله: « وَيَضَعُ عَنْهُمْ أصَارَهُم » [آية: ١٥٧] بالجمع ومد الهمزة والباقون « إصْرَهُمْ» بالقصر والإفراد.

ك أ
خَطِيَـــاتُكُمْ وَحْـــدَهُ عَنْـــهُ وَرَفْعُـــهُ ::: كَمَـــا أَلَفُـــوا وَالْغَـــيرُ بِالْكَسْـــرِ عَـــدَّلاَ

ح
وَلكِـــنْ خَطَايَـــا حَـــجَّ فِيهَـــا وَنُوحِهَـــا ::: وَمَعْـــذِرَةً رَفْـــعٌ سِـــوى حَفْصِـــهِمْ تَـــلاَ

١- الضمير في عنه يعود إلى ابن عامر في البيت السابق قرأ قوله تعالى: « خَطِيئَتُكُمْ » [آية: ١٦١] بغير ألف على التوحيد كما نطق به والباقون بإثبات الألف على الجمع.

٢- وقرأ ابن عامر ونافع برفع التاء، وأن غيرهما عدل قراءاته بكسر التاء.

٣- ثم أخبر بأن أبا عمرو قرأ « خَطَايَاكُمْ » بوزن «قضاياكم »، وفي سورة نوح قوله تعالى: « مِمَّا خَطَايَاهُمْ » [آية:٢٥].

فتحصل في قوله تعالى: « خطيئاتكم » هنا في الأعراف أربع قراءات:

أ- « خطيئتُكُمْ » برفع التاء وبدون ألف على التوحيد لابن عامر.

ب- « خَطِيئَاتُكُمْ » برفع التاء وألف بعد الهمزة على جمع السلامة لنافع.

جـ- « خَطِيئَاتِكُمْ » بكسر التاء وألف بعد الهمزة على الجمع لابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي.

د- « خَطَايَاكُمْ » بألفين بينهما ياء من غير همز جمع تكسير لأبي عمرو.

وأما الذي في نوح ففيه قراءتان:

أ- « خَطَايَاهُمْ » لأبي عمرو. ب- « مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ » للباقين.

٤- قوله « وَمَعْذِرَة » قرأ غير حفص قوله تعالى: « قَالُوا مَعْذِرَةٌ » [آية:١٦٤] بالرفع ضمير مبتدأ محذوف، وقرأ حفص بالنصب على المصدر أو مفعول به.

ك أ
وَبِـــيسٍ بِيَـــاءٍ أَمَّ وَالْهَمْـــزُ كَهْفُـــهُ ::: وَمِثْـــلَ رَئِـــيسٍ غَيْـــرُ هـــذَيْنِ عَـــوَّلاَ

ص ص
وَبَيْـــئَسٍ اسْـــكِنْ بَـــيْنَ فَتْحَـــيْنِ صَـــادِقًا ::: بِخُلْـــفٍ وَخَفِّـــفْ يُمْسِـــكُونَ صَـــفَا وِلاَ

١- قرأ نافع قوله تعالى: « بِعَذَابٍ بَئِيسٍ » [آية: ١٦٥] على وزن « عِيس»، وقرأ ابن عامر بالهمز « بِئْس » على وزن « بِئْر » وقرأ غيرهما « بئيس » مثل: رئيس، إلا أن شعبة أسكن الياء بين فتحتين الياء والهمزة « بَيْئَسٍ » على وزن ضَيْغَم بخلاف عنه.

فتحصل فيه أربع قراءات:

أ- « بيس » نافع ب- « بئس » ابن عامر.

جـ - «بئيس » الباقون د- « بَيْئَس » شعبة في وجهه الآخر.

٢- قوله تعالى: « وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ » [آية: ١٧٠] قرأ شعبة بالتخفيف من الإمساك، والباقون بالتشديد من التمسك.

وَيَقْصُرُ ذُرِّيَّاتِ مَعْ فَتْحِ تَائِهِ ::: وَفِي الطُّورِ فِي الثَّانِي ظَهِيرٌ تَحَمَّلاَ

قرأ الكوفيون وابن كثير قوله تعالى:{مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ} [آية:١٧٢] بدون ألف مع فتح التاء نصباً على المفعول، وفي ثاني سورة الطور قوله تعالى:{أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ} [آية:٢١] والباقون « ذُرِّيَّاتِهِمْ » بالألف وكسر التاء.

وَيَاسِينَ دُمْ غُصْنًا وَيُكْسَرُ رَفْعُ أَوْ ::: وَلِ الطُّورِ لِلْبَصْرِي وَبِالْمَدِّ كَمْ حَلاَ

١- قوله تعالى: « حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ » [في يس آية٤١] قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون بالقصر وفتح التاء، والباقون بالألف وكسر التاء.

٢- وقرأ أبو عمرو قوله تعالى الموضع الأول من الطور: « وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ » بكسر التاء المرفوعة، وإثبات الألف فيه لأبي عمرو وابن عامر وللباقين الرفع والقصر.

يَقُولُوا مَعًا غَيْبٌ حَمِيدٌ وَحَيْثُ يُلْـ ::: ـحِدُونَ بِفَتْحِ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ فُصِّلاَ

١- قرأ أبو عمرو قوله تعالى: « شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا - أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا » [آية:١٧٢-١٧٣] بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب.

٢- وحيث ورد قوله تعالى: « يلْحَدُونَ » قرأه حمزة بفتح الياء والحاء، والباقون بضم الياء وكسر الحاء.

وَفِي النَّحْلِ وَالاَهُ الْكِسَائِي وَجَزْمُهُمْ ::: يَذَرْهُمْ شَفَا وَالْيَاءُ غُصْنٌ تَهَدَّلاَ

١- أي: وافق الكسائي حمزة في موضع النحل قوله تعالى:{لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ} [آية:١٠٣] بفتح الياء والحاء، والباقون بضم الياء وكسر الحاء.

٢- وقرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « وَيَذَرُهُمْ » [آية: ١٨٦] بالجزم، والباقون بالرفع، وقرأ الكوفيون وأبو عمرو بياء الغيبة والباقون بالنون فتحصل فيه ثلاث قراءات:

١- « وَيَذَرْهُمْ » بالياء وجزم الراء لحمزة والكسائي.

٢- « وَيَذَرُهُمْ » بالياء والرفع لأبي عمرو وعاصم.

٣- « وَنَذَرُهُمْ » بالنون والرفع الباقون وهم نافع وابن كثير وابن عامر.

وَحَرِّكْ وَضُمَّ الْكَسْرَ وَامْدُدْهُ هَامِزًا ::: وَلاَ نُونَ شِرْكاً عَنْ شَذًا نَفَرٍ مَلاَ

قرأ حفص وحمزة والكسائي، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر قوله تعالى: « جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ » [آية: ١٩٠] بضم الشين وتحريك الراء بالفتح ومد الكاف وهمزة بعده بدون تنوين، وقرأ نافع وشعبة « شِرْكاً » بكسر الشين وسكون الراء وحذف الألف مع التنوين.

وَلاَ يَتْبَعُوكُمْ خَفَّ مَعْ فَتْحِ بَائِهِ ::: وَيَتْبَعُهُمْ فِي الظُّلَّةِ احْتَلَّ وَاعْتَلاَ

قرأ نافع قوله تعالى: « لَا يَتَّبِعُوكُمْ » [هنا: ١٩٣]، وفي الشعراء: « يَتَّبِعُهُمْ » [آية:٢٢٤] بتخفيف التاء مع فتح الباء، والباقون بالتشديد وكسر الباء وهما لغتان.

وَقُلْ طَائِفٌ طَيْفٌ رِضًى حَقُّهُ وَيَا ::: يَمُدُّونَ فَاضْمُمْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَعْدَلاَ

١- قرأ الكسائي وابن كثير وأبو عمرو قوله تعالى: « طَيْفٌ » مكان « طَائِفٌ » والباقون «طَائِفٌ » وهما لغتان.

٢- وقرأ نافع قوله تعالى: « يُمِدُّونَهُمْ » [آية: ٢٠٢] بضم الياء وكسر الميم من أَمَدَّ يُمِدُّ، والباقون بفتح الياء وضم الميم من مَدَّ يَمُدُّ وهما لغتان،وقيل: إنَّ أمد يسستعمل في الخير نحو: « وَأَمْدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهَةٍ » [الطور آية:٢٢] ويستعمل «مَدَّ» في خلافه نحو « نَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدّاً » [مريم آية ٧٩].

وَرَبِّــي مَعِــي بَعْــدِي وَإِنِّــي كِلاَهُمَــا ::: عَــذَابِيَ آيَــاتِي مُضَــافَاتُهَا الْعُــلاَ

في سورة الأعراف سبع ياءات إضافة:

١- « حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ » [آية:٣٣].

٢- « أَرْسِلْ مَعِيَ » [آية:١٠٥].

٣- « بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ » [آية: ١٥٠].

٤- « إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ» [آية:٥٩].

٥- « إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ » [آية:١٤٤].

٦- « عَذَابِي أُصِيبُ » [آية: ١٥٦].

٧ - « آيَاتِيَ الَّذِينَ » [آية: ١٤٦].

* * *

سورة الأنفال من الشاطبية

وَفِــي مُــرْدِفِينَ الــدَّالَ يَفْــتَحُ نَــافِعٌ ::: وَعَــنْ قُنْبُــلٍ يُــرْوَى وَلَــيْسَ مُعَــوَّلاَ

قرأ نافع قوله تعالى: « مُرْدِفِينَ » [آية: ٩] بفتح الدال والباقون بالكسر، وعن قنبل يروي وجهان الفتح كنافع والكسر كالباقين، وليس معولاً لأن المشهور عنه الكسر.

سما حق

وَيُغْشِي سَمَا خِفّــا وَفِــي ضَــمِّهِ افْتَحُــوا ::: وَفِي الْكَسْرِ حَقّــا وَالنُّعَــاسَ ارْفَعُــوا وِلاَ

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو قوله تعالى: « إِذْ يُغَشِّيكُمْ النُّعَاسَ » [آية:١١] بإسكان الغين وتخفيف الشين فتعين للباقين فتح الغين وتشديد الشين، وقرأ ابن كثير أبو عمرو بفتح الياء والشين ورفع النعاس بعده، والباقون بضم الياء وكسر الشين ونصب النعاس ففيه ثلاث قراءات:

١- « يُغْشِيكُمُ النُّعَاسَ » بضم الياء وسكون الغين وكسر الشين مخففة من غير ألف ونصب النعاس لنافع.

٢- « يَغْشَاكُمُ النُّعَاسُ » بفتح الياء وسكون الغين وفتح الشين مخففة وبعدها ألف ورفع النعاس لابن كثير وأبو عمرو.

٣- « يُغَشِّيكُمْ النُّعَاسَ » بضم الياء وفتح الغين وكسر الشين وتشديدها وبعدها ياء ونصب النعاس للباقين.

ش ك

وَتَخْفِــيفُهُمْ فِــي الأَوَّلِــينَ هُنَــا وَلَـــ ::: ـــكِنِ اللهُ وَارْفَــعْ هَــاءهُ شَــاعَ كُفَّــلاَ

قرأ حمزة والكسائي وابن عامر قوله تعالى:{وَلَكِنَّ اللهَّ قَتَلَهُمْ - وَلَكِنَّ اللهَّ رَمَى} [١٧] بتخفيف النون وكسرها في الوصل من لفظ « لكن» ورفع الهاء من لفظ الجلالة، والباقون بفتح النون وتشديدها ونصب الهاء واحترز بقوله « فِي الْأَوَّلِينَ » عن الموضعين الأخيرين قوله تعالى:{وَلَكِنَّ اللهَ سَلَّمَ - وَلَكِنَّ اللهَّ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ} [٤٣ - ٦٣] فإنها بالتشديد ونصب الهاء بلا خلاف.

ذ ع

وَمُــوهِنُ بِــالتَّخْفِيفِ ذَاعَ وَفِيــهِ لَــمْ ::: يُنَــوِّنْ لِحَفْــصٍ كَيْــدَ بِــالْخَفْضِ عَــوَّلاَ

١- قرأ الكوفيون وابن عامر قوله تعالى: « مُوهِنُ كَيْدِ » [آية: ١٨] بإسكان الواو وتخفيف الهاء، وقرأ الباقون بفتح الواو وتشديد الهاء.

٢- وقرا حفص بحذف التنوين من « مُوهِنُ » وخفض الدال من « كَيْدِ » والباقون بالتنوين ونصب « كَيْدَ » ففيه ثلاث قراءات:

أ- « مُوهِنٌ كَيْدَ » بإسكان الواو وتخفيف الهاء مع التنوين ونصب « كَيْدَ » لحمزة والكسائي وشعبة وابن عامر.

ب- « مُوهِنُ كَيْدِ » بإسكان الواو وتخفيف الهاء بغير تنوين وخفض « كَيْدِ » لحفص.

جـ- « مُوَهِّنٌ كَيْدَ » بفتح الواو وتشديد الهاء مع التنوين ونصب « كَيْدَ » للباقين، وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو.

وَبَعْدُ وَإِنّ الْفَتْحُ عَمَّ عُلاً وَفِيـ ::: ـهِمَا الْعُدْوَةِ اكْسِرْ حَقّا الضَّمَّ وَاعْدِلاَ

أ- قرأ نافع وابن عامر وحفص قوله تعالى: « وَأَنَّ اللهَ » الواقع بعد «مُوهِنٌ» بفتح الهمزة والباقون بكسرها.

ب- قوله تعالى: « بالعُدْوَى الدُّنيَا، وَهُمْ بالعُدْوَةِ القُصْوَى » [آية: ٤٢] قرأ ابن كثير وأبو عمرو بكسر ضم العين، والباقون بالضم.

وَمَنْ حَيِيَ اكْسِرْ مُظْهِرًا إِذْ صَفَا هُدًى ::: وَإِذْ يَتَوَفّى أَنّثُوهُ لَهُ مُلاَ

قرأ نافع وشعبة والبزي قوله تعالى: « مَنْ حَيِيَّ » [آية:٤٢] بياءين الأولى مكسورة والثانية مفتوحة مع الإظهار « حَيِيَ » والباقون يشددون الياء المفتوحة على الإدغام للتخفيف.

وقرأ هشام وابن ذكوان عن ابن عامر قوله تعالى: « إِذْ يَتَوَفّى » [آية: ٥٠]بتاء التأنيث، والباقون بياء التذكير.

وَبِالْغَيْبِ فِيهَا تَحْسَبَنّ كَمَا فَشَا ::: عَمِيمًا وَقُلْ فِي النُّورِ فَاشِيهِ كَحّلاَ

١- قرأ ابن عامر وحمزة وحفص قوله تعالى: «وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا » [٥٩] بياء الغيب والباقون بتاء الخطاب.

٢- وقرأ حمزة وابن عامر موضع النور:{لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ} بياء الغيب والباقون بتاء الخطاب.

ك ف ص

وَإِنَّهُمُ افْتَحْ كَافِيًا وَاكْسِرُوا لِشُعْـ ::: ـبَةَ السَّلْمَ وَاكْسِرْ فِي الْقِتَالِ فَطِبْ صِلاَ

١- قرأ ابن عامر قوله تعالى:{إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ} بفتح الهمزة والباقون بكسرها.

٢- وقرأ شعبة بكسر السين من قوله تعالى:{وَإِنْ جَنَحُوا لِلسِّلْمِ} [آية: ٦١] والباقون بالفتح.

٣- وقرأ حمزة وشعبة قوله تعالى:{وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ} بالقتال أي: [سورة محمد آية:٣٥] بالكسرة، والباقون بالفتح.

غ ث ف ن

وَثَانِي يَكُنْ غُصْنٌ وَثَالِثُهَا ثَوَى ::: وَضُعْفًا بِفَتْحِ الضَّمِّ فَاشِيهِ نُفَلا

١- قرأ الكوفيون وأبو عمرو قوله تعالى: « يَكُنْ » الثانية وهو: « إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَائَةٌ » [آية:٦٥] بياء التذكير، والباقون بتاء التأنيث.

٢- وقرأ الكوفيون بياء التذكير في الثالثة وهي:{وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَائَةُ صَابِرَةٌ} [آية:٦٦] واحترز بالثانية والثالثة عن الأولى وهي: « إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ »، والرابعة: « وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ » فإنها بالتذكير للسبعة.

٣- وقرأ حمزة وعاصم قوله تعالى: « وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا » [هنا آية:٦٦] بفتح ضم الضاد والباقون بالضم.

ص ع ف ح

وفِي الرُّومِ صِفْ عَنْ خُلْفِ فَصْلٍ وَأَنِّثْ انْ ::: يَكُونَ مَعَ الأَسْرَى الأَسَارى حُلاً حَلاَ

١- قرأ شعبة وحفص بخلاف عنه وحمزة قوله تعالى: « ضَعْفٍ » المتكرر ثلاث مرات في الآية:٥٤من سورة الروم] بفتح الضاد، والباقون بالضم ومعهم حفص في وجهه الآخر وقصة الخلف أن حفصاً خالف إمامه عاصماً لما سمع أن ابن عمر - رضي الله عنهما- أن النبي (صلي الله عليه وسلم) أقرأه بالضم ورد عليه الفتح، فقراءة الفتح لحفص نقلاً عن عاصم والضم اختياراً لنفسه اتباعاً للنبي (صلي الله عليه وسلم) ولم يخالف عاصماً إلا في هذه.

٢- وقرأ أبو عمرو قوله تعالى:{مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى} [٦٥] بتاء التأنيث والباقون بياء التذكير.

٣- وقرأ أبو عمرو أيضاً قوله تعالى:{قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسَارَى} [٧٠] بألف بعد السين بوزن « فُعَالى » كما لفظ به، والباقون « أَسْرَى ».

ف ش
وَلاَيَـــتِهِمْ بِالْكَسْـــرِ فُـــزْ وَبِكَهْفِـــهِ ::: شَـــفَا وَمَعًـــا إِنِّـــي بِيَـــاءَيْنِ أَقْـــبَلاَ

١- قرأ حمزة قوله تعالى:{مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ} [آية: ٧٢] بكسر الواو والباقون بالفتح.

٢- وقرأ حمزة والكسائي موضع الكهف:{هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ} [آية:٤٤] بكسر الواو والباقون بالفتح.

٣- وفيها من ياءات الإضافة ثنتان:

١- « إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ » [٤٨].

٢- « إِنِّي أَخَافُ اللهَ » [آية: ٤٨].

* * *

سورة الأعراف والأنفال من الدرة

ح ح أ ح
هُنَا تُخْرَجُو سَمَّى حِمًـــى نَصْـــبُ خَالِصَـــةْ ::: أَتَـــى تُفْـــتَحُ اشْـــدُدْ مَـــعْ أُبَلِّغُكُـــمْ حَـــلاَ

١- قرأ يعقوب قوله تعالى: « وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ » [هنا بالأعراف آية٢٥] بفتح الياء وضم الراء على البناء للفاعل والآخران على أصلهما أبو جعفر بالتجهيل وخلف بالتسمية للفاعل وخرج بقوله هنا موضع الروم والزخرف والجاثية، فقد وافقوا أصولهم فيها.

٢- وقرأ أبو جعفر قوله تعالى: « خَالِصَةً » [آية:٣٢] بالنصب على الحال خلافاً لأصله، والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

٣- وقرأ يعقوب قوله تعالى: « وَلَا تُفَتَّحُ لَهُمْ» [آية: ٤٠] بتشديد التاء ويلزم منه فتح الفاء، وله تأنيث حرف المضارعة كأصله، ولأبي جعفر كذلك على أصله، وخلف بالتذكير والتخفيف وإسكان الفاء كحمزة.

٤- وقرأ يعقوب أيضاً قوله تعالى: « أُبَلِّغُكُمْ » [موضعي الأعراف: ٦٢- ٦٨، والأحقاف:٢٣] بتشديد اللام خلافاً لأصله والآخران كذلك فاتفقوا.

أ ب
يُغَشِّـــي لَـــهُ أَنْ لَعْنَـــةَ اتْـــلُ كَحَمْـــزَةٍ ::: وَلاَ يَخْرُجُ اضْمُمْ وَاكْسِرِ الْخُلْـــفُ بُجِّـــلاَ

١- الضمير في قوله «لهُ» يعود على يعقوب، قرأ قوله تعالى: « يُغَشِّي اللَّيْل »

[هنا:٥٤، والرعد: ٣] بتشديد الشين، وخلف كذلك على أصله، وأبو جعفر بالتخفيف.

٢- قوله تعالى: « أنْ لعْنَة » [الأعراف:٤٤] قرأ أبو جعفر بتشديد « أنَّ » ونصب «لعنة» كما قرأ حمزة ومن معه مخالفاً أصله نافع ولخلف كذلك على أصله، ويعقوب بالتخفيف والرفع كأبي عمرو، وأما موضع النور آية:٧ فسيأتي في سورته.

٣- وقرا ابن وردان منفرداً بخلف عنه، قوله تعالى: « لَا يُخْرِجُ إِلَّا » [آية:٥٨] بضم الياء وكسر الراء من الإخراج والوجه الآخر « يَخْرُجُ » بفتح الياء وضم الراء كالجماعة ولم يعينه الناظم لشهرته وكثرة رواته بخلاف الوجه الأول، فقد انفرد بروايته عنه الشطوى[1].

وَخَفْضُ إِلَـهٍ غَيْرُهُ نَكِدًا أَلاَ افْـ ::: ـتَحَنْ يَقْتُلُو مَعْ يَتْبَعُ اشْدُدْ وَقُلْ عَلَى

لَهُ وَرِسَالَتْ يَحْلُ وَاضْمُمْ حُلِيِّ فِدْ ::: وَحُزْ حَلْيِهِمْ تُغْفَرْ خَطِيآتُ حُمِّلاَ

كَوَرْشٍ يَقُولُوا خَاطِبَنْ حُمْ وَيَلْحَدُو اضْـ ::: ـمُمِ اكْسِرْ كَحَا فِدْ ضُمَّ طَا يَبْطِشُ اسْجِلاَ

١- قرا أبو جعفر قوله تعالى: « مِنْ إِلَـهٍ غَيْرُهُ » حيث وقع بخفض الراء كالكسائي مخالفاً لأصله نافع، والآخران برفع الراء كأصلهما.

٢- وقرا أبو جعفر منفرداً قوله تعالى: « نَكِداً » بفتح الكاف والآخران بالكسر.

٣- وقرأ أبو جعفر أيضاً قوله تعالى: « يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ » [آية: ١٤١]، « لَا يَتَّبِعُوكُمْ » [هنا: ١٩٣]، وفي الشعراء: « يَتَّبِعُهُمْ » [٢٢٤]، وقوله تعالى: «حَقِيقٌ عَلَيَّ » [آية:١٠٥] بتشديد التاء في الأولين والياء في الثالثة، وكذلك قرأ الآخران وفاقاً لأصلهما فاتفقوا.

٤- قوله: « وَرِسَالَتْ يَحْلُ » أي: قرأ روح قوله تعالى: « برسَالَتِي » [١٤٤] على التوحيد والآخران « بِرَسَالَاتِي » على الجمع كأصلهما.

٥- قرأ خلف قوله تعالى: « مِنْ حُلِيِّهِمْ » بضم الحاء وكسر اللام والياء مشددة خلافاً لأصله، وقرأ يعقوب منفرداً « حَلْيِهِمْ » بفتح الحاء وإسكان اللام وتخفيف الياء على ما لفظ به، وبقى أبو جعفر على أصله بضم الحاء وكسر اللام.

قوله:« تُغْفَرْ خَطِيآتُ حُمِّلاَ كَوَرش »قرأ يعقوب قوله تعالى: « نَغْفِرْ لَكُمْ

(١) النشر جـ٢/٢٧٠، تحبير التيسير صـ١٢٤.

خَطِيئَاتِكُمْ» بتاء التأنيث المضمومة وفتح الفاء على التجهيل، « وخطيئـاتِكُمْ » بـالجمع السالم ورفع التاء كورش لأنه من جملة من قرأ كذلك، وأبو جعفر كذلك علـى أصـله وخلف قرأ كعاصم بنون مفتوحة وكسر الفاء وخطيئات بالجمع وكسر التاء.

٦- قولـه: « يقولـوا خـاطبن حـم » قرأ يعقوب تعـالى: « أَنْ تَقُولُـوا، أَوْ تَقُولـوا » [آية: ١٧٢ - ١٧٣] بتاء الخطاب والآخران كذلك وفاقاً لأصلهما فاتفقوا.

٧- وقرا خلف قوله تعالى: « يُلْحِدُونَ » [هنا ١٨٠، والنحل: ١٠٣، وفصلت ٤٠] بضم الياء وكسر الحاء خلافاً لأصله، والآخران كذلك وفاقاً لأصلهما فاتفقوا.

٨- وقـر أبـو جعفـر منفـرداً قولـه تعـالى: « يَبْطِشُـونَ » [هنـا: آيـة: ١٩٥]، « أَنْ يَبْطِشَ» [بالقصـص: ١٩]، « يَـوْمَ نَـبْطِشُ » [الـدخان:١٦] بضـم الطـاء فـي الثلاثـة والآخران بالكسر على أصلهما كالجماعة.

وَقَصْرَ أَنَا مَعْ كَسْرِ اعْلَـمْ وَمُرْدِفِـي افْـ ::: ـتَحًا مُوهِنٌ وَاقْرَأْ يُغَشِّـي انْصِـبِ الْـوِلاَ
حَلاَ يَعْمَلُوا خَاطِبْ طَـرَى حَـيَّ أَظْهِـرَنْ ::: فَتًى حُزْ وَيَحْسَـبْ أُدْ وَخَاطَـبَ فَـاعْتَلَى

قرأ أبو جعفر قولـه تعـالى: « إِنْ أَنَـا إِلَّا نَذِيرٌ » [الأعراف:١٨٨] بحذف ألف « أنا » في حالة الوصل إذا وقع بعدها همزة مكسورة فـي كل مـا وقـع منـه فـي القرآن، أمـا إذا وقـع بعدها همـزة مضـمومة أو مفتوحـة فهـو علـى أصـله بالمد، وقـرأ الآخـران بالقصر كأصلهما، ولا خلاف في قصر ما لا همزة بعده، ولا خلاف فـي إثبـات الألـف عند الوقف للجميع.

وإلى هنا انتهت سورة الأعراف، وقد ذكرت يـاءات الإضـافة فـي نهايـة السـورة من الشاطبية.

* * *

سورة الأنفال من الدرة

قوله:

.... وَمُرْدِفِـــي افْـــــ ::: ـــتَحًا مُوهِنٌ وَاقْرَأْ يُغَشِّــي انْصِــبِ الْــولاَ

قرأ مرموز الحاء من « حلا » وهو يعقوب قوله تعالى: « مُرْدِفِينَ » [آية: ٩] بفتح الدال، والآخران على أصلهما فأبو جعفر بالفتح، وخلف بالكسر.

وقرأ قوله تعالى: « مُوهِنٌ كَيْدَ » بإسكان الواو وتحفيف الهاء مع التنوين ونصب « كَيْدِ»، ولخلف كذلك على اصله وأبو جعفر بفتح الواو وتشديد الهاء مع التنوين ونصب « كَيْدِ » كأصله نافع.

وقرأ يعقوب أيضاً « إِذْ يُغَشّيكُمْ النُّعَاسَ » بتشديد الشين ونصب النعاس، والآخران على أصلهما فأبو جعفر كنافع بضم الياء وسكون الغين وكسر الشين مخففة من غير ألف ونصب النعاس، وخلف مثل يعقوب.

وقرأ رويس منفرداً قوله تعالى: « بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ » [آية:٣٩] بتاء الخطاب، والآخران بياء الغيبة كالجماعة.

وقرأ خلف ويعقوب قوله تعالى: « مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٌ » [آية:٤٢] بياءين الأولى مكسورة مع الإظهار، ووافقهم أبو جعفر فاتفقوا.

قوله تعالى: « وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا » [آية: ٥٩] قرأ أبو جعفر بياء الغيبة كما لفظ به خلافاً لأصله، وقرأ خلف بتاء الخطاب خلافاً لأصله،وبقي يعقوب بتاء الخطاب وفاقاً لأصله أبو عمرو.

وَفِي تُرْهِبُو اشْدُدْ طِبْ وَضُعْفًا فَحَرِّكِ امْـــ ::: ـــدُدِ اهْمِزْ بِـــلاَ نُـــونٍ أُسَـــارَى مَعًـــا أَلاَ

قرأ رويس منفرداً قوله تعالى: « تُرْهِبُونَ بِهِ » [آية: ٦٠] بتشديد الهاء من الترهيب والآخران بالتخفيف من الإرهاب كالجماعة.

وقرأ أبو جعفر منفرداً قوله تعالى: « ضُعْفاً » [هنا آية ٦٦] « ضُعَفَاءَ » بألف بعد الفاء وهمزة مفتوحة وبغير تنوين، والآخران على أصلهما، فيعقوب «ضُعْفاً » بالضم والإسكان والتنوين، وخلف « ضَعْفاً » بفتح الضاد كحمزة.

وقرأ أبو جعفر أيضاً قوله تعالى: « لَهُ أُسَارَى » [آية: ٦٧]، « مِنَ الْأَسَارَى » [آية:٧٠] بالجمع في الموضعين كما لفظ به على وزن « فُعَالى »، وقد انفرد في

الموضع الأول، أما في الموضع الثاني فهو كأبي عمرو، وبقى يعقوب وخلف فيعقوب ستأتي ترجمته في البيت القادم وخلف وافق أصله فقرأ « أسْرَى، والأسرى» على التوحيد.

يَكُـــونَ فَأَنِّــثْ إِذْ وِلاَيَـــةَ ذِي افْـــتَحَنْ ::: فَـــتىً وَاقْـــرَأِ الأَسْـــرَى حَمِيـــدًا مُحَصِّـــلاَ

١- قرأ أبو جعفر قوله تعالى: « أنْ يَكُونَ لَهُ أسَارَى » [آية:٦٧] بتأنيث: «يكون» وليعقوب كذلك وفاقاً لأصله فاتفقا وخلف بالتذكير.

٢- قوله تعالى: « وَلَايَتِهِمْ » [هنا آية: ٧٢] قرأ خلف بفتح الواو خلافاً لأصله والآخران كذلك وفاقاً لأصلهما فاتفقوا وهم على أصولهم في موضع الكهف [آية: ٤٤] فلخلف بالكسر والآخران بالفتح.

٣- وقرأ يعقوب قوله تعالى: « مِنَ الْأَسْرَى » [آية: ٧٠] بالتوحيد خلافاً لأصله أبو عمرو، ولخلف كذلك فاتفقا، وأبو جعفر بالجمع خلافاً لأصله كما تقدم في البيت السابق.

* * *

سورة التوبة من الشاطبية

حق

وَيُكْسَـرُ لاَ أَيْمَـانَ عِنْـدَ ابْـنِ عَـامِرٍ ::: وَوَحَّـدَ حَـقٌّ مَسْـجِدَ اللهِ الاوَّلاَ

١- قرأ ابن عامر قوله تعالى:{لَا أَيْـمَانَ لَـهُمْ} [آية: رقم١٢] بكسر الهمزة، والباقون بالفتح.

٢- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو قوله تعالى:{أَنْ يَعْمُـرُوا مَسْـجِدَ اللهِ} [آية: ١٧] بالتوحيد على أنه المسجد الحرام، والباقون بالجمع وقيده بالأول ليخرجَ قوله تعالى: {إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَـٰجِدَ ٱللَّهِ} [آية: ١٧] إذ لا خلاف في جمعه.

ص ر ن

عَشِـيرَاتُكُمْ بِـالجمْعِ صِـدْقٌ وَنَوَّنُـوا ::: عُزَيْـرٌ رِضـى نَـصٍّ وَبِالْكَسْـرِ وُكِّـلاَ

قرأ شعبة قوله تعالى: « عَشِيرَاتُكُمْ » بالجمع، والباقون بالإفراد.

وقرأ الكسائي وعاصم: « وَقَالَتْ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللهِ » [آية:٣٠] بتنوين « عزير» وكسر التنوين لالتقاء الساكنين والباقون بحذف التنوين ورفع الراء.

يُضَـاهُونَ ضَـمَّ الْهَـاءِ يَكْسِـرُ عَاصِـمٌ ::: وَزِدْ هَمْـزَةً مَضْـمُومَةً عَنْـهُ وَاعْقِـلاَ

قرأ عاصم قوله تعالى: « يُضَاهِئُونَ » [آية:٣٠] بكسر الهاء وبعدها همزة مضمومة، والباقون بضم الهاء وحذف الهمزة.

صحاب

يُضَـلّ بِضَـمٍّ الْيَـاءِ مَـعْ فَـتْحِ ضَـادِهِ ::: صِـحَابٌ وَلَـمْ يَخْشَـوْا هُنَـاكَ مُضَـلّلاَ

قرأ حمزة والكسائي وحفص « يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا » [آية: ٣٧] بضم الياء وفتح الضاد على البناء للمفعول، والباقون بفتح الياء وكسر الضاد على البناء للفاعل، وتمم البيت بقوله: «ولم يخشوا هناك مضللا » أي: لم يخشو من عاب قراءتهم وهم المعتزلة الذين عابوا قراءة صحاب.

ش ف

وَأَنْ تُقْبَـلَ التَّـذْكِيرُ شَـاعَ وِصَـالُهُ ::: وَرَحْمَـةٌ الْمَرْفُـوعُ بِـالْخَفْضِ فَـاقْبَلاَ

قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « أنْ تُقبَلَ» [آية: ٥٤] بياء التذكير، والباقون بالتأنيث.

وقرأ حمزة قوله تعالى: « وَرَحْمَةٍ لِلَّذِينَ آمَنُوا» [آية: ٦١] بالجر عطفاً على قوله تعالى: «خَيْرٍ » والباقون بالرفع عطفاً على « أُذُنُ».

وَيَعْـــفَ بِنُـــونٍ دُونَ ضَـــمٍّ وَفَـــاؤُهُ ::: يُضَـــمُّ تُعَـــذَّبْ تَـــاهُ بِـــالنُّونِ وُصِّـــلاَ

وَفِـــي ذَالِـــهِ كَسْـــرٌ وَطَائِفَـــةٌ بِنَصْـــ ::: ـــبِ مَرْفُوعِهِ عَـــنْ عَاصِـــمٍ كُلّـــهُ اعْـــتَلاَ

أي: قرأ عاصم قوله تعالى:{إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً} بالنون المفتوحة وضم الفاء من « نَعْفُ، وَنُعَذّبْ» بالنون وكسر الذال على البناء للفاعل ونصب « طَائِفةً » الثانية على المفعول، والباقون « يُعْفَ » بالياء المضمومة وفتح الفاء « تُعَذّبْ » بالتاء المضمومة وفتح الذال على بناء المفعول فيهما ورفع « طائِفة » الثانية على الفاعلية، وكل ذلك ارتفع نقله عن عاصم.

حق

وَحَقٌّ بِضَـــمِّ السَّـــوْءِ مَـــعْ ثَـــانِ فَتْحِهَـــا ::: وَتَحْرِيـــكُ وَرْشٍ قُرْبَـــةٌ ضَـــمُّهُ جَـــلاَ

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو قوله تعالى: « دَائِرَةَ السُّوءِ » [هنا آية ٩٨، وثاني سورة الفتح آية:٦] بضم السين والباقون بفتحها.

وقرأ ورش بتحريك الراء مع الضم من قوله تعالى: « قُرُبَةٌ لَهُمْ » [آية:٩٩]، والباقون بالإسكان وهما لغتان.

ش ع

وَمِـــنْ تَحْتِهَـــا الْمَكِّـــي يَجُـــرُّ وَزَادَ مِـــنْ ::: صَلاَتَكَ وَحِّـــدْ وَافْـــتَحِ التَّـــا شَـــذًا عَـــلاَ

١- قرأ ابن كثير قوله تعالى: « تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَار » [آية:١٠٠] بزيادة « مِنْ» وجر «تَحْتَهَا» والباقون بحذف « مِنْ» ونصب « تَحْتَهَا » على الظرفية.

٢- وقرأ حمزة والكسائي وحفص « إنّ صَلَاتَكَ» [آية: ١٠٣] بالتوحيد وفتح التاء والباقون بالجمع وكسر التاء « صَلَوَاتِكَ ».

ص نفر

وَوَحِّـــدْ لَهُـــمْ فِي هُـــودَ تُرْجِـــئُ هَمْـــزُهُ ::: صَـــفَا نَفَـــرٍ مَـــعْ مُرْجَئُـــونَ وَقَـــدْ حَـــلاَ

الضمير في قوله: « لهم » يعود إلى حمزة والكسائي وحفص قرءوا قوله تعالى: «أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ » [بهود آية ٨٧] بالتوحيد.

وقرأ شعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قوله تعالى: « تُرْجِئُ مَنْ تَشَاءُ » [بالأحزاب: ٥١]، « وَآخَرُونَ مُرْجَئُونَ » [هنا:١٠٦] بالهمز، والباقون بترك الهمز.

عم

وَعَـــمَّ بِـــلاَ وَاوِ الَّـــذِينَ وَضُـــمَّ فِي ::: مَـــنَ اسَّـــسَ مَـــعْ كَسْـــرٍ وَبُنْيَانُـــهُ وِلاَ

١- قرأ نافع وابن عامر قوله تعالى: « الَّذِينَ اتَّخَذُوا » بلا واو على الاستئناف، والباقون بالواو على العطف.

٢- وقرأ أيضاً قوله تعالى: « أَفَمَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ، أَمْ مَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ » [الموضعان في آية واحدة رقم ١٠٩] بضم الهمز وكسر السين على بناء المفعول ورفع «بُنْيَانُهُ »، والباقون بفتح الهمز والسين على بناء الفاعل ونصب « بُنْيَانهُ ».

وَجُرْفٍ سكونُ الضَّمِّ فِي صَفْوِ كَامِلٍ ::: تُقَطَّعَ فَتْحُ الضَّمِّ فِي كَامِلٍ عَلاَ

١- قرأ حمزة وشعبة وابن عامر قوله تعالى: « جُرْفٍ » [آية: ١٠٩] بسكون الراء والباقون بالضم.

٢- وقرأ حمزة وابن عامر وحفص قوله تعالى: « تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ » [آية: ١١٠] بفتح التاء على البناء للفاعل والباقون بالضم على البناء للمجهول.

يَزِيغُ عَلَى فَصْلٍ يَرَوْنَ مُخَاطَبٌ ::: فَشَا وَمَعِي فِيهَا بِيَاءَيْنِ حُمِّلاَ

١- قرأ حفص وحمزة قوله تعالى: «كَادَ يزيغُ» [آية:١١٧] بالتذكير، والباقون بالتأنيث.

٢- وقرا حمزة قوله تعالى: « أَوَ لَا يَرَوْنَ » [آية: ١٢٦] بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة، فالخطاب للمؤمنين والغيبة للمنافقين.

٣- وفِيْهَا من ياءات الإضافة ثنتان:

١- « مَعِيَ أَبَداً » [آية:٨٣]. ٢- « مَعِيَ عَدُوّاً » [آية: ٨٣].

* * *

سورة يونس ـ عليه السلام ـ من الشاطبية

وَإِضْجَاعُ رَا كُلِّ الْفَوَاتِحِ ذِكْرُهُ ::: حِمًى غَيْرَ حَفْصٍ طَا وَيَا صُحْبَةٌ وِلاَ

قرا الكوفيون وابن عامر وأبو عمرو غير حفص بإمالة الراء في فواتح سورة يونس، وهود، ويوسف، والرعد، وإبراهيم، والحجر، ووصف القراءة بقوله: «ذكره حِمًى » أي مصونة عن الطعن، وقرأ الباقون بالفتح غير ورش فإنه يقرأ بالتقليل بين بين.

وأمال حمزة والكسائي وشعبة الطاء من « طه » و « طس » أول النمل، «وطسم» أول الشعراء والقصص، والياء من أول « يس »، والباقون بالفتح.

ك صحبه ي ص ر ح ج ح
وَكَمْ صُحْبَةٍ يَــا كَــافِ والْخُلْــفُ يَاسِــرٌ ::: وَهَا صِفْ رِضًى حُلْوًا وَتَحْتُ جَنًــى حَــلاَ

ش ص م صحبه م
شَــفَا صَــادِقًا حــم مُخْتَــارُ صُــحْبَةٍ ::: وَبَصْــرٍ وَهُــمْ أَدْرى وَبِــالْخُلْفِ مُــثِّلاَ

أمال ابن عامر وحمزة والكسائي وشعبة الياء من أول سورة مريم وأمالها السوسي بخلاف عنه.

وأمال شعبة والكسائي وأبو عمرو الهاء من أول مريم وأمال الهاء من « طـه » ورش وأبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة.

وأمال الحاء من « حم » في أوائل السبع سور ابن ذكوان وحمزة والكسائي وشعبة.

وأمال الراء من « أَدْرَاكَ، وَأَدْرَاكُمْ » حمزة والكسائي وشعبة وأبو عمرو، وابن ذكوان بخلاف عنه[1].

ج ح
وَذو الــرَّا لِــوَرْشٍ بَــيْنَ بَــيْنَ وَنــَافِعٌ ::: لَدى مَــرْيَمٍ هَــا يَــا وَحَــا جيــدُهُ حَــلاَ

أمال ورش بين بين الراء من « الـر - الـمر » والراء من « أَدْرَاكَ، وَأَدْرَاكُمْ » حيث وقعت.

وأمال نافع « هَا، يا من فاتحة مريم » بين بين، وأمال ورش وأبو عمرو الحاء من « حم » بين بين في السور السبع، وتعين لمن لم يذكره في التراجم السابقة الفتح في جميع ما ذكر.

حق ع ظ
نُفَصِّــلُ يَــا حَــقٌّ عُــلاً سَــاحِرٌ ظُبًــى ::: وَحَيْــثُ ضِــيَاءً وَافَــقَ الْهَمْــزُ قُنْــبُلاَ

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص قوله تعالى: « نُفَصِّلُ الآيات » [آية: ٥] بياء الغيبة، والباقون بالنون.

وقرأ الكوفيون وابن كثير « إِنَّ هَذا لسَاحِرٌ » [آية:٢] بإثبات الألف بعد السين وكسر الحاء على أن الإشارة للنبي (صلي الله عليه وسلم)، والباقون « لسِحْرٌ » بكسر السين وسكون الحاء أي ذو سحر.

---

(١) ورد عن ابن ذكوان في إمالة « أدْري » ثلاث طرق: أ - الفتح في كل ما في القرآن. ب - إمالة كل في القرآن. جـ - إمالة الذي في سورة يونس لا غير. شرح ابن القاصح صـ٢٤١.

وقرأ قنبل قوله تعالى: « ضِيَاء » حيث وقع بالهمز قبل الألف، فتصير « ضِئَاء» والباقون بالياء.

ك
وَفِــي قُضِــيَ الْفَتْحَــانِ مَــعْ أَلِــفٍ هُنَــا ::: وَقُــلْ أَجَــلُ الْمَرْفُــوعُ بِالنَّصْــبِ كَمِّــلاَ

قرأ ابن عامر قوله تعالى هنا: « لَقَضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلَهُمْ » [آية:١١] بفتح القاف والضاد وألف بعدهما على البناء للفاعل ونصب « أَجَلَهُمْ » مفعول به، والباقون بضم القاف وكسر الضاد وياء مفتوحة بعدهما على البناء للفاعل ورفع « أَجَلُهُمْ » على الفاعلية.

هـ ز
وَقَصْرُ وَلاَ هَــادٍ بِخُلْــفٍ زَكَــا وَفِي الْــــ ::: ـــقِيَامَةِ لاَ الأولى وَبِالْحَــال أُوِّلاَ

قرأ البزي بخلاف عنه وقنبل بلا خلاف قوله تعالى: « وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ » ولا أقسم من سورة القيامة أي: « لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ » بالقصر أي بغير ألف بعد اللام، والباقون بإثبات الألف ومعهم البزي في الوجه الثاني، وقوله: « وبالْحَال أُوِّلَا » تقييد للقصر بلا الأولى التي هي للحال لا للاستقبال.

ش
وَخَاطَــبَ عَمَّــا يُشْــرِكُونَ هُنــاَ شَــذًا ::: وَفِي الــرُّومِ وَالْحَــرْفَيْنِ فِي النَّحْــلِ أَوَّلاَ

قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى:{سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ} [هنا آية ١٨، وفي الروم آية ٤٠، وفي موضعي النحل الآيتان ١ - ٣] بتاء الخطاب والباقون بياء الغيب.

ك
يُسَــيِّرُكُمْ قُــلْ فِيــهِ يَنْشُــرُكُمْ كَفَــى ::: مَتَــاعَ سِــوَى حَفْــص بِرَفْــعٍ تَحَمَّــلاَ

١- قرأ ابن عامر قوله تعالى: « يَنْشُرُكُمْ » في موضع « يُسَيِّرُكُمْ » قراءة الباقين والأولى من النشر والثانية بمعنى الحمل على السير.

٢- وقرا غير حفص قوله تعالى « مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» برفع متاعُ وحفص بالنصب.

وَإِسْكَانُ قِطْعًا دُونَ رَيْبٍ وُرُودُهُ ::: وفِي بَاءِ تَبْلُو التَّاءَ شَاعَ تَنَزُّلاَ

١- قرأ ابن كثير والكسائي قوله تعالى: « قِطْعاً مِنْ اللَّيلِ » [آية ٢٧] بإسكان الطاء والباقون بفتح الطاء.

٢- وقرأ حمزة والكسائي « هُنَالِكَ تَتْلُوا » [آية: ٣٠] مكان « تَبْلُوا » قراءة الباقين والأولى من التلاوة والثانية من البلاء.

وَيَا لاَ يَهِدِّي اكْسِرْ صَفِيًّا وَهَاهُ نَلْ ::: وَأَخْفَى بَنُوحَمْدٍ وَخُفِّفَ شُلْشُلاَ

١- قوله تعالى: « أَمَّنْ لَا يَهِدِّي » [آية:٣٥] قرا شعبة بكسر الياء.

٢- وقرأ عاصم بكسر الهاء فتعين لغير شعبة فتح الياء ولغير حفص فتح الهاء.

٣- وقرأ « بنو حمدِ » وهما قالون وأبو عمرو بإخفاء حركة الهاء فتعين لغيرهما إتمام الحركة.

٤- وقرا حمزة والكسائي بتخفيف الدال وإسكان الهاء والباقون بتشديد الدال فتحصل فيها ست قراءات:

١- « لَا يِهَدِّي » بكسر الياء وفتح الهاء وتشديد الدال لشعبة.

٢- « لَا يَهِدِّي » بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال لحفص.

٣- « لَا يَهَدِّي » بفتح الياء والهاء وتشديد الدال لورش وابن كثير وابن عامر.

٤- فتح الياء واختلاس فتحه الهاء مع تشديد الدال لقالون وأبي عمرو.

٥- « لَا يَهْدِي » بفتح الياء وإسكان الهاء وتخفيف الدال لحمزة والكسائي.

٦- وذكر في التيسير وجه آخر لقالون وهو فتح الياء وإسكان الهاء مع تشديد الدال، ولم يذكره الناظم لأنه جمع بين الساكنين[1].

وَلكِنْ خَفِيفٌ وَارْفَعِ النَّاسَ عَنْهُمَا ::: وَخَاطَبَ فِيهَا يَجْمَعُونَ لَهُ مُلاَ

١- الضمير في قوله « عنهما » يعود إلى حمزة والكسائي المرموز لهما بقوله: « شلشلا » في البيت السابق قرآ قوله تعالى: « وَلَكِن النَّاسُ » [آية:٤٤] بتخفيف لكن ورفع الناس والباقون بالتشديد والنصب.

(١) شرح ابن القاصح صـ٢١٤، وشعلة ٤٢٢، وأبو شامة ٥٠٨.

٢- وقرأ هشام وابن ذكوان المشار إليهما بقوله « له ملا » قوله تعالى: « خَيْرٌ مِمَّا تَجْمَعُونَ » [آية ٥٨] بتاء الخطاب والباقون بياء الغيبة، وقوله: « لهُ مُلَا » كناية عن أدلة تقوية.

وَيَعْزُبُ كَسْرُ الضَّمِّ مَعْ سَبَأ رَسَا ::: وَأَصْغَرَ فَارْفَعْهُ وَأَكْبَرَ فَيْصَلاَ

قرأ الكسائي قوله تعالى:{وَمَا يَعْزِبُ عَنْ رَبِّكَ} [هنا آية: ٦١]،{وَلَا يَعْزِبُ عَنْهُ} [بسبأ آية:٣] بكسر الزاي والباقون بالضم.

وقرأ حمزة قوله تعالى:{وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ} [هنا آية:٦١] برفع « أصْغرُ وَأكْبَر » على الابتداء والباقون بالنصب على أن لا لنفي الجنس.

مَعَ الْمدِّ قَطْعُ السِّحْرِ حُكْمٌ تَبَوَّءا ::: بِيَا وَقْفُ حَفْصٍ لَمْ يَصِحَّ فَيُحْمَلاَ

قرأ أبو عمرو قوله تعالى: « مَا جِئْتُمْ بِهِ آلسِّحْرُ » [آية: ٨١] بقطع الهمزة مع المد على أن الهمزة للاستفهام التقريري والمد بدل عن همزة الوصل بمعنى « أهُوَ السحر » والباقون بهمزة الوصل من غير مد.

قوله تعالى: « انْ تَبَوَّءَا » [آية: ٨٧] روى عن حفص في الوقف على « تَبَوءَا » بياء مفتوحة فتصير « تَبَوَّيَا » لكن لم يصح هذا النقل من طريق الناظم فلا يقرأ لحفص من طريق القصيد إلا بتحقيق الهمز.

وَتَتَّبِعَانِ النُّونُ خَفَّ مَدًّا وَمَا ::: جَ بِالْفَتْحِ وَالإِسْكَانِ قَبْلُ مُثَقَّلاَ

قرأ ابن ذكوان قوله تعالى: « وَلَا تَتَّبِعَانِّ » [آية: ٨٩] بتخفيف النون، والباقون بالتشديد واتفقوا على تشديد التاء الثانية وكسر الباء إلا أن ابن ذكوان له وجه آخر وهو سكون التاء الثانية وفتح الباء مع تشديد النون فيصير اللفظ « وَلَا تَتْبَعَانِّ » لكن هذا الوجه ماج واضطرب وهو من زيادات القصيد ولم يذكر في التيسير سوى الوجه الأول عن ابن ذكوان.

وَفِـــي أَنَّـــهُ اكْسِـــرْ شَـــافِيًا وَبِنُونِـــهِ ::: وَنَجْعَلُ صِفْ وَالْخِفُّ نُـــنْجِ رِضًـــى عَـــلاَ

قـرأ حمـزة والكسـائي قولـه تعـالى: « ءَامَنْـتُ أَنَّـهُ » [آيـة: ٩٠] بكسـر الهمـزة، والباقون بالفتح.

وقرأ شعبة « وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ » [آية: ١٠٠] بالنون، والباقون بالياء.

وقرأ الكسائي وحفص « نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ » [آيـة: ١٠٣] الموضـع الثـاني بتخفيف الجيم والباقون بالتشديد والوقف عليه بغير ياء للجميع كما رسم في المصحف، ولا خلاف في تشديد الموضع الأول قوله تعالى: «ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا» [آية:١٠٣].

وَذَاكَ هُـــوَ الثَّـــانِي وَنَفْسِـــي يَاؤُهَـــا ::: وَرَبِّـــيَ مَـــعْ أَجْـــرِيَ وَإِنِّـــي وَلِـــي حُـــلاَ

أي: إن الحرف المختلف فيه هو الثاني كما ذكرت في شرح البيت السابق، أما الموضع الأول فمتفق على تشديده.

وفي هذه السورة خمس ياءات إضافة:

١- « تِلْقَاىءِ نَفْسِى » [آية: ١٥].

٢- « وَرَبِّي إِنَّهُ » [آية: ٥٢].

٣- « أَجْرِيَ إِلَّا » [آية: ٧٢].

٤- « إِنِّي أَخَافُ » [آية: ١٥].

٥- «مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ» [آية: ١٥].

وقد تقدم اختلافهم في الفتح والإسكان في بابه.

* * *

سورة هود - عليه السلام - من الشاطبية

وَإِنِّي لَكُمْ بِالْفَتْحِ حَقُّ رُوَاتِهِ ::: وَبَادِيءَ بَعْدَ الدَّالِ بِالْهَمْزِ حُلِّلاَ

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي قوله تعالى: « إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ » [٢٥] في قصة نوح بفتح الهمزة والباقون بالكسر.

وقرأ أبو عمرو قوله تعالى: « بَادِئَ الرَّأْيِ » [آية:٢٧] بهمزة بعد الدال أي أول الأمر، والباقون بياء مفتوحة بمعنى الظهور.

وَمِنْ كُلِّ نُونْ مَعْ قَدْ أَفْلَحَ عَالِمًا ::: فَعُمِّيَتِ اضْمُمْهُ وَثَقِّلْ شَذًا عَلاَ

١- قرأ حفص قوله تعالى: « مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ » [آية:٤٠هنا، والمؤمنون: ٢٧] بتنوين « كل » والباقون بحذف التنوين على الإضافة.

٢- وقرأ حمزة والكسائي وحفص قوله تعالى: « فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ » [آية:٢٨] بضم العين وتشديد الميم من التعمية والباقون بفتح العين وتخفيف الميم من العمى.

وَفِي ضَمِّ مَجْرَاهَا سِوَاهُمْ وَفَتْحُ يَا ::: بُنَيِّ هُنَا نَصٌّ وَفِي الْكُلِّ عُوِّلاَ

١- قرأ غير حمزة والكسائي وحفص قوله تعالى: « مُجْرَاهَا » [آية:٤١] بضم الميم مصدر أَجْرَى وحمزة والكسائي وحفص بالفتح مصدر جَرَى، وقد سبق أن حفصاً وافق حمزة والكسائي في إمالتها ولم يُمل غيرها في القرآن الكريم.

٢- وقرا عاصم قوله تعالى: « يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا » [آية: ٤٢] بفتح الياء هنا خاصة، وقرأ حفص بفتح ياء « يَا بُنَيَّ » حيث وقع والباقون بالكسر في الكل.

وَآخِرَ لُقْمَانٍ يُوَالِيهِ أَحْمَدٌ ::: وَسَكَّنَهُ زَاكٍ وَشَيْخُهُ الاَوَّلاَ

١- وافق أحمد البزي حفصاً في الموضع الأخير من سورة لقمان وهو قوله تعالى: « يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ » [آية: ١٧] بفتح الياء، وسكنه قنبل.

٢- وأسكن ابن كثير الموضع الأول من لقمان قوله تعالى: « يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ

باللهِ » [آية:١٣] وقرأ الباقون غير حفص بكسر الياء، وحفص بفتح الياء فتحصل في الموضعين الأول والأخير من سورة لقمان ثلاث قراءات:

١- فتح الياء في الأول لحفص وفي الثاني للبزي وحفص.

٢- إسكان الياء في الأول لابن كثير والثاني لقنبل.

٣- كسر الياء في الموضعين للباقين.

وفي غير هذين الموضعين في كل القرآن قراءتان فقط فتح الياء لحفص وكسرها للباقين ووافق حفص شعبة في موضع سورة هود بفتح الياء.

وَفِي عَمَلٌ فَتْحٌ وَرَفْعٌ وَنَوِّنُوا ::: وَغَيْرَ ارْفَعُوا إِلاَّ الْكِسَائِيَّ ذَا الْمَلاَ

قرأ غير الكسائي قوله تعالى: « إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ » [آية: ٤٦] بفتح الميم ورفع اللام منونة من « عَمَلٌ » ورفع « غير » وقرأ الكسائي بكسر الميم وفتح اللام ونصب غير.

وَتَسْأَلْنِ خِفُّ الْكَهْفِ ظِلٌّ حِمًى وَهَا ::: هُنَا غُصْنُهُ وَافْتَحْ هُنَا نُونَهُ دَلاَ

١- قوله تعالى: « فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ » بالكهف آية ٧٠]، قرأ الكوفيون وابن كثير وأبو عمرو بتخفيف النون، والباقون بالتشديد، وقد تقدم في باب ياءات الزوائد أن كل كل القراء يثبتون الياء في الحالين اتباعاً للرسم إلا ابن ذكوان فله الخلاف بين الحذف والإثبات.

٢- قوله تعالى: « فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ » [آية:٤٦هنا] قرأ الكوفيون وأبو عمرو بتخفيف النون، والباقون بالتشديد، وقرأ ابن كثير بفتح النون والباقون بكسرها، وقد تقدم في باب ياءات الزوائد أن ورشاً وأبا عمرو يثبتان الياء في حالة الوصل والباقون بالحذف في الحالين.

وَيَوْمَئِذٍ مَعْ سَالَ فَافْتَحْ أَتَى رِضًا ::: وَفِي النَّمْلِ حِصْنٌ قَبْلَهُ النُّونَ ثُمِّلاَ

١- قوله تعالى: « مِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ » [هنا: آية:٦٦]، « مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ » [بسورة المعارج آية ١١] قرأ نافع والكسائي بفتح الميم والباقون بجر الميم.

٢- وقرأ الكوفيون ونافع « مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ » [بالنمل آية: ٨٩] بفتح الميم، ونون الكوفيون العين من « فَزَعٍ » فتحصل فيه ثلاث قراءات:

١- الفتح من غير تنوين لنافع.

٢- الفتح مع التنوين للكوفيين.
٣- كسر الميم من غير تنوين للباقين.

ثَمُــودَ مَــعَ الْفُرْقَــانِ وَالْعَنْكَبُــوتِ لَــمْ ::: يُنَوَّنْ عَلَــى فَصْــلٍ وَفِــي الــنَّجْمِ فُصِّــلاَ
نَمــاَ لِثَمُــودٍ نَوِّنُــوا وَاخْفِضُــوا رِضًــى ::: وَيَعْقُوبُ نَصْبُ الرَّفْعِ عَــنْ فَاضِــلٍ كَــلاَ

١- قرأ حفص وحمزة قوله تعالى: « أَلَا إِنَّ ثَمُودا » [هنا آية: ٦٨]، « وَعَاداً وَثَمُودًا» [في الفرقان آية:٣٨]، « وَعَاداً وَثَمُودَ وَقَدْ تَبَيَّنَ » [في العنكبوت آية ٣٨] بترك تنوين « ثَمُودا» والباقون بالتنوين.

٢- وقرأ حمزة وعاصم قوله تعالى: « وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَى » [بالنجم آية ٥١] بترك التنوين والباقون بالتنوين.

٣- وقرا الكسائي قوله تعالى: « أَلَا بُعْداً لِثَمُودٍ » [هنا آية ٦٨] بالتنوين والجر لصرفه والباقون بترك التنوين والنصب في موضع الجر لمنع صرفه.

٤- وقرا حفص وحمزة وابن عامر قوله تعالى: « وَمِن وَرَاءِ إِسْحَاق يَعْقُوبَ » [آية: ٧١] بنصب رفع الباء والباقون بالرفع.

هُنــاَ قَــالَ سِــلْمٌ كسْــرُهُ وَسُــكُونُهُ ::: وَقَصْــرٌ وَفَــوْقَ الطّــورِ شَــاعَ تَنَــزُّلاَ

قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « قَالَ سِلْمٌ » [هنا آية: ٦٩، وفي الذاريات آية ٢٥] بكسر السين وسكون اللام وحذف الألف والباقون « سَــلَامٌ » بفتح السين وتحريك اللام بالفتح وإثبات الألف.

وَفَاسْرِ أَنِ اسْرِ الْوَصْــلُ أَصْــلٌ دَنــاَ وَهَــا ::: هُنَــا حَــقٌّ الاّ امْرَاتَــكَ ارْفَــعْ وَأَبْــدِلاَ

١- قرأ نافع وابن كثير قوله تعالى: « فاسْرِ، أَنْ أسْرِ » حيث وقع اللفظان بهمزة الوصل والباقون بهمزة القطع « فَأَسْرِ، أَنْ أَسْرِ ».

٢- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو قوله تعالى: « إِلَّا امْرَأَتَكَ » [هنا آية: ٨١] بالرفع على أنه بدل من « أَحَدٌ » والباقون بالنصب على الاستثناء.

صحاب أ ص د

وَفِي سَعِدُوا فَاضْمُمْ صِحَابًا وَسَلْ بِهِ ::: وَخِفُّ وَإِنْ كُلاّ إِلَى صَفْوِهِ دَلاَ

ك ن ف

وَفِيها وَفِي ياسِين وَالطّارِقِ العُلا ::: يُشَدِّدُ لَمَّا كَامِلٌ نَصَّ فَاعْتَلا

١- قرأ حمزة والكسائي وحفص قوله تعالى: « وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا » [آية:] بضم السين على البناء للمجهول والباقون بفتح السين على البناء للفاعل.

٢- وقرأ نافع وشعبة وابن كثير قوله تعالى: « وَإِنْ كُلًّا » [آية: ١١١] بتخفيف نون « إنْ » والباقون بالتشديد.

٣- وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة بتشديد « لمَّا » هنا وفي يس قوله تعالى: « وَإِنْ كُلٌّ لمَّا جَمِيعٌ » [آية: ٣٢] وفي الطارق قوله تعالى:{إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ} [آية:٤] والباقون بالتخفيف فتحصل في قوله تعالى هنا: « وَإِنَّ كُلًّا لمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ » أربع قراءات:

١- تخفيف إن ولما لنافع وابن كثير.

٢- تشديدهما معاً لابن عامر وحمزة وحفص.

٣- تخفيف إن وتشديد لما لشعبة وحده.

٤- تشديد إن وتخفيف لما لأبي عمرو والكسائي.

ف ن ل أ ع

وَفِي زُخْرُفٍ فِي نَصٍّ لُسْنٍ بِخُلْفِهِ ::: وَيَرْجِعُ فِيهِ الضَّمُّ وَالْفَتْحُ إِذْ عَلاَ

١- قرأ حمزة وعاصم وهشام بخلاف عنه قوله تعالى: « لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاة الدُّنْيَا » [بالزخرف آية:٣٥] بالتشديد والباقون بالتخفيف.

٢- وقرا نافع وحفص قوله تعالى: « وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ » [آية: ١٢٣] بضم الياء وفتح الجيم على بناء المفعول والباقون بفتح الياء وكسر الجيم على البناء للفاعل.

ع عم

وَخَاطَبَ عَمَّا يَعْمَلُونَ هُنَا وَآ ::: خِرَ النَّمْلِ عِلْمًا عَمَّ وَارْتَادَ مَنْزِلاَ

قرأ حفص ونافع وابن عامر قوله تعالى: « عَمَّا يَعْمَلُونَ » آخر هذه السورة وآخر النمل بتاء الخطاب والباقون بياء الغيبة.

وَيَاآتُهــــاَ عَنِّـــــي وَإِنِّــــي ثَمَانِيًـــــا ::: وَضَـــيْفِي وَلكِنِّـــي وَنُصْـــحِيَ فَـــاقْبَلاَ
شِـــقَاقِي وَتَـــوْفِيقِي وَرَهْطِـــيَ عُـــدَّهَا ::: وَمَعْ فَطَرَنْ أَجْـرِي مَعــاَ تُحْـصِ مُكْمِــلاَ

ياءات الإضافة المختلف فيها في هذه السورة ثمانية عشر:

١- « عَنِّي إنَّهَ لفَرِحٌ فخُورٌ »

٢- « إنِّي إذاً لمِنْ الظَّالِمينَ »

٣- « فإنِّي أخَافُ عَلَيْكُمْ عَذابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ »

٤- «إنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ»

٥- « إنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ ».

٦- « إنِّي أَعِظُكَ » ٧- « إنِّي أَعُوذُ بِكَ »

٨- « إنِّي أرَاكُمْ بِخَيْرٍ » ٩- « إنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ »

١٠ - « ضَيْفِي أَلَيْسَ » ١١- « ولَكِنِّي أرَاكُمْ »

١٢- « نُصْحِي إنْ أرَدْتُ » ١٣- « شِقَاقِي أنْ »

١٤- « وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا باللَّهِ » ١٥- « أرَهْطِي أعَزُّ »

١٦ - « فطَرَنِي أَفَلَا » ١٧- « إنْ أجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ »

١٨ - « إنْ أجْرِيَ إِلَّا عَلَى الَّذِي فطَرَنِي ».

* * *

سورة التوبة ويونس وهود ـ عليهما السلام ـ من الدرة

وَقُلْ عَمَــرَهْ مَعْهَــا سُــقَاةَ الْخِــلاَفَ بِــنْ ::: عُزَيْــرُ فَنَــوِّنْ حُــزْ وَعَــيْنَ عَشَــرْ أَلاَ

فَسَكِّنْ جَمِيعًا وَامْــدُدِ اثْنَــا يَضِــلَّ حُــطْ ::: بِضَمٍّ وَخِفَّ اسْــكِنْ مَــعَ الْفَــتْحِ مَــدْخَلاَ

وَكَلِمَةُ فَانْصِــبْ ثَانِيًــا ضُــمَّ مِــيمَ يَلْـــ ::: ـــمِزُ الْكُلَّ حُزْ وَالرَّفْعُ فِــي رَحْمَــةٍ فَــلاَ

١- قرأ ابن وردان بخلاف عنه قوله تعالى: « أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ» بضم السين من غير ياء، وعمرة بفتح العين من غير ألف كما لفظ به وهذا الوجه من تفرده والوجه الآخر « سِقَايَةِ، وعِمَارة » كقراءة الجماعة.

٢- وقرأ يعقوب قوله تعالى: « عُزَيْرٌ » بالتنوين٠ خلافاً لأصله، والآخران بترك التنوين ورفع الراء.

٠٣- قرأ أبو جعفر منفرداً قوله تعالى: « عَشَرْ » المسبوق باسم العدد نحو: « اثنا عشر - أحد عشر - تسعة عشر » بإسكان العين في الجميع ومد ألف « اثنا عشر » لالتقاء الساكنين.

٤- وقرأ يعقوب المرموز له من « حط » قوله تعالى: « يُضِلُّ بِهِ» [هنا التوبة:٣٧] بضم الياء لقوله: « بضم » خلافاً لأصله وكسر الضاد وفاقاً لأصله، والآخران على أصلهما لأبي جعفر بفتح الياء وكسر الضاد، ولخلف بضم الياء وفتح الضاد، ففيه ثلاث قراءات.

٥- وقرا يعقوب منفرداً قوله تعالى: « أَوْ مُدْخَلًا» [آية: ٥٧] بفتح الميم وسكون الدال مخففة، والآخران « مُدَّخَلاً » بضم الميم وفتح الدال مشددة كالجماعة.

٦- وقرأ منفرداً « وَكَلِمَةَ اللهِ هِيَ الْعُلْيَا » [آية: ٤٠] بنصب كلمة عطفاً على الأولى، والآخران بالرفع كالجماعة.

٧- وقرأ أيضاً قوله تعالى: « يَلْمِزُ » حيث وقع نحو: « يَلْمِزُكَ » [التوبة:٥٨] بضم الميم والآخران بالكسر كالجماعة.

٨- وقرأ المشار إليه بالفاء من « فلا » وهو خلف قوله تعالى: « وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا » [آية:٦١] برفع « رحمة » خلافاً لأصله، والآخران كذلك فاتفقوا.

وَفِي الْمُعْذِرُونَ الْخِــفُّ وَالسُّــوءِ فَافْتَحًــا ::: وَالاَنْصَارِ فَــارْفَعْ حُــزْ وَأُسِّــسَ وَالْــوِلاَ

فَسَمِّ انْصِبِ اتْلُ افْــتَحْ تُقَطَّــعَ إِذْ حِمًّــى ::: وَبِالضَّــمِّ فُــزْ إِلاَّ أَنِ الْخِــفُّ قُــلْ إِلَــى

يَرَوْنَ خِطَابًا حُــزْ وَبِالْغَيْــبِ فِــدْ يَزِيــ ::: ــغُ أَنِّثْ فَشَا افْــتَحْ إِنَّــهُ يَبْــدَؤُا انْجَلَــى

١- قرأ يعقوب منفرداً قوله تعالى: « وَجَاء الْمُعَذِّرُونَ » [آية:٩٠] بتخفيف الذال وسكون العين والآخران بالتشديد وفتح العين كالجماعة.

٢- وقرا يعقوب قوله تعالى: « دَائِرَة السَّوْء » هنا وفي سورة الفتح بفتح السين في الموضعين خلافاً لأصله، والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

٣- وقرأ منفرداً قوله تعالى: « وَالْأَنْصَارِ والَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ » [آية: ١٠٠] برفع «الأنصار » عطفاً على « والسابقون » والآخران بالجر كالجماعة عطفاً على المهاجرين.

٤- وقرأ المرموز له بالألف من « أتل » وهو أبو جعفر قوله تعالى: « أفَمَنْ أَسَّسَ - وَأَمْ مَنْ أَسَّس » بثلاث فتحات متواليات على بناء الفاعل ونصب الولا وهو قوله تعالى: « بَنْيَانَهُ » على المفعولية خلافاً لأصله والآخران كذلك وفاقاً لأصله فاتفقوا.

٥- وقرأ أبو جعفر ويعقوب قوله تعالى: « إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبَهُمْ » [آية:١١٠] بفتح تاء « تَقَطَّعَ » على البناء للفاعل، وقرأ خلف بضم التاء على البناء للمجهول، وقرأ يعقوب منفرداً قوله تعالى: « إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ » بإلى الجارة مكان إلا التي للاستثناء، فتحصل فيها ثلاث قراءات:

أ- تشديد إلا والتسمية لأبي جعفر « إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ ».

ب- القراءة بإلى الجارة والتسمية « إِلَى أَنْ تَقَطَّعَ » ليعقوب.

جـ- التشديد والتجهيل « إِلَّا أَنْ تُقَطَّعَ » لخلف.

٦- وقرأ مرموز حاء « حز » وهو يعقوب قوله تعالى: « أَوَلَا يَرَوْنَ » [آية: ١٢٦] بتاء الخطاب خلافاً لأصله، وقرا خلف بياء الغيب مخالفاً أصله أيضاً ووافقه أبو جعفر بالغيب كأصله فاتفقا.

٧- « يزيغ أنث فشا »: قرأ خلف قوله تعالى: « يَزِيغُ قُلُوبُ » [آية:١١٧] بتاء التأنيث خلافاً لأصله والآخران على أصلهما بالتأنيث فاتفقوا.

* * *

سورة يونس من الدرة

ثم شرع في سورة يونس قائلاً: « افْتَحْ إِنَّهُ يَبْدَؤُا انْجَلىَ » قرأ مرموز ألف انجلا وهو أبو جعفر منفرداً قوله تعالى: « إِنَّهُ يَبْدَؤا الْخَلْقَ» [سورة يونس آية: ٤] بفتح همزة « إنَّهُ » والآخران بالكسر كالجماعة.

وَقُلْ لَقَضَى كَالشَّامِ حُمْ يَمْكُرُو يَدٌ ::: وَيَنْشُرُكُمْ أُدْ قِطْعًا اسْكِنْ حُلَى حَلاَ

١- قرأ يعقوب قوله تعالى: « لَقَضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ » [يونس آية: ١١] بفتح القاف والضاد على بناء الفاعل ونصب « أَجَلَهُمْ » على المفعولية كقراءة ابن عامر مخالفاً أصله والآخران على أصلهما بالتجهيل ورفع « أَجَلُهُمْ ».

٢- وقرأ روح منفرداً قوله تعالى: « يَمْكُرُونَ » [آية: ٢١] بياء الغيب والآخران بتاء الخطاب كالجماعة.

٣- وقرأ أبو جعفر قوله تعالى: « يَنْشُرُكُمْ » [آية: ٢٢] بالنون والشين كقراءة ابن عامر، والآخران « يُسَيِّرُكُمْ » على أصلهما.

٤- وقرأ يعقوب قوله تعالى: « قِطْعاً » [آية: ٢٧] بسكون الطاء والآخران بتحريك الطاء بالفتح.

يَهِدِّي سُكُونَ الْهَاءِ إِذْ كَسْرُهَا حَوَى ::: وَفَلْيَفْرَحُوا خَاطِبْ طِلاً يَجْمَعُو طَلَى

إِذَا أَصْغَرَ ارْفَعْ حُقَّ مَعْ شُرَكَاءَكُمْ ::: كَأَكْبَرْ وَوَصْلٌ فَاجْمَعُوا افْتَحْ طَوَى اسْأَلاَ

أَأَلسِّحْرُ أَمْ أَخْبِرْ حُلَى وَافْتَحِ اتْلُ فَا ::: قَ إِنِّي لَكُمْ إِبْدَالُ بَادِئَ حُمِّلاَ

١- قرأ أبو جعفر قوله تعالى: « أَمَّنْ لَا يَهْدِي » [آية: ٣٥] بسكون الهاء، وقرأ يعقوب بكسرها وكل منهما وافق أصله في فتح الياء وتشديد الدال، وخلف على أصله بسكون الهاء وتخفيف الدال.

٢- وقرأ رويس منفرداً قوله تعالى: « فَلْيَفْرَحُوا » بالخطاب على الأمر والاخران بالغيبة كالجماعة.

٣- قوله تعالى: « تَجْمَعُونَ » [آية:٥٨] قرأ رويس وأبو جعفر بتاء الخطاب، وخلف وروح على أصلهما بياء الغيبة.

٤- وقرأ يعقوب قوله قوله تعالى: « وَلاَ أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ » [آية:٦١] برفع الواو من أصغر، وأكبر، والاخران على أصلهما لخلف بالرفع وأبو جعفر بالنصب.

٥- وقرأ يعقوب منفرداً قوله تعالى: « وَشُرَكَاؤُكُمْ ثُمَّ » [آية: ٧١] برفع الهمزة، والآخران بالنصب كالجماعة.

٦- وقرأ قوله تعالى: « فَأَجْمِعُوا » [آية:٧١] قرأه رويس منفرداً بوصل الهمزة وفتح الميم على أنه أمر من يجمع والآخران بقطع الهمزة وكسر الميم كالجماعة.

٧- قوله تعالى: « إسئلا أاالسحر » قرأ أبو جعفر قوله تعالى: « مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرِ » [آية:٨١] بزيادة همزة الاستفهام قبل همزة الوصل فصار في باب « ءالذكرين » في الأنعام وشبهه في التسهيل مع القصر والإبدال مع المد مخالفاً أصله. وقرأ يعقوب المشار إليه بالحاء من « حُلى » بحذف همزة الاستفهام على الخبر يعكس صاحبه أبو عمرو وخلف على أصله كيعقوب، وإلى هنا انتهت سورة يونس.

* * *

سورة هود من الدرة

١- ثم شرع في سورة هود - عليه السلام - بقوله: « وافتح اتل فاق إني لكم » [في قصة نوح آية:٢٥] قوله تعالى: «إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ» قرأ أبو جعفر وخلف بفتح الهمزة ويعقوب كذلك على أصله فاتفقوا.

٢- وقرأ يعقوب قوله تعالى: « بَادِئَ الرَّأْيِ » بإبدال الهمزة التي بعد الدال من « بَادِئَ» ياء مفتوحة خلافًا لأصله أبو عمرو والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

عَمِلْ غَيْرَ حَبْرٌ كَالْكِسَائِي وَنَوِّنُوا ::: ثَمُودَ فِدًا وَاتْرُكْ حِمًى سِلْمُ فَانْقُلاَ

سَلاَمٌ وَيَعْقُوبَ ارْفَعَنْ فُزْ وَنَصْبُ حَا ::: فِظِ امْرَأَتُكْ إِنْ كُلاًّ اتْلُ مُثَقَّلاَ

١- قرأ يعقوب قوله تعالى: « إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرَ صَالِحٍ » [آية: ٤٦] بكسر الميم وفتح اللام ونصب غير كقراءة الكسائي والاخران بفتح الميم ورفع اللام ورفع غير وفاقاً لأصلهما.

٢- وقرأ خلف قوله تعالى: « أَلَا إِنَّ ثَمُودَا» [هنا آية ٦٨]، « وَثَمُودَا وَأَصْحَابَ الرَّس » [في الفرقان: ٣٨]، « وَثَمُودَ وَقَدْ تَبَيَّنَ » [العنكبوت: ٣٨]، وَثَمُودَا فَمَا أَبْقَى » [النجم:٥١] بالتنوين وصلاً ويقف بالألف في الجميع ،وقرأ أبو جعفر على أصله بالتنوين في الأربعة مواضع فاتفق مع خلف، أما قوله تعالى: « أَلَا بُعْداً لِثَمُود » [آية: ٦٨] فهم فيه على أصولهم بترك التنوين.

٣- وقرأ خلف قوله تعالى: « قَالَ سَلَامٌ » [هنا آية:٦٩، والذاريات آية: ٢٥] بفتح السين واللام وبعدها ألف كما لفظ به والآخران كذلك فاتفقوا.

٤- وقرأ خلف أيضاً قوله تعالى: « وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ » [آية: ٧١] برفع يعقوب والآخران على أصلهما فاتفقوا.

٥- وقرأ يعقوب قوله تعالى: « إِلَا امْرَأَتَكَ » [هنا آية: ٨١] بالنصب على الاستثناء خلافاً لأصله والآخران كذلك بالنصب وفاقاً لأصلهما.

٦- وقرأ أبو جعفر قوله تعالى: « وَإِنَّ كُلًّا » [آية: ١١١] بتشديد النون خلافاً لأصله والآخران على أصلهما بالتشديد أيضاً فاتفقوا.

وَلَمَّا مَـعَ الطَّـارِقْ أَتَـى وَبِيَـا وَزُخْـــ ::: ـــرُفٍ جُدْ وَخِـفُّ الْكُـلِّ فُـقْ زُلَفَـا أَلاَ

بِضَـمٍّ وَخَفِّـفْ وَاكْسِـرَنْ بِقْيَـةٍ جَنَـى ::: وَمَا يَعْمَلُـو خَاطِـبْ مَـعَ النَّمْـلِ حُفَّـلاَ

١- قرأ أبو جعفر قوله تعالى: « لمَّا ليُوفّيَنّهُمْ » [هنا: ١١١]، « ولـمَّا عَلَيْهَا حَافِظ » [بالطارق آية: ٤] بتشديد لمَّا ».

٢- وقرأ ابن وردان قوله تعالى: «لمَّا جَمِيعُ » [بيس آية ٣٢]، « لـمَّا مَتَـاعُ » [بالزخرف: ٣٥ بالتشديد].

٣- وقرأ خلف بالتخفيف في الأربعة مواضع.

٤- وقرأ أبو جعفر منفرداً قوله تعالى: « وَزُلُفاً » [آية: ١١٤] بضم اللام، والآخران بفتح اللام كالجماعة.

٥- وقرأ ابن جماز منفرداً « بَقِيَّةٌ » [١١٦] بكسر الباء وسكون القاف وتخفيف الياء والآخران بفتح الباء وكسر القاف وتشديد الياء كالجماعة.

٦- وقرأ يعقوب قوله تعالى: « عَمَّا يَعْمَلُونَ » [هنا: ١٢٣، وآخر النمل: ٩٣] بتاء الخطاب ولأبي جعفر كذلك على أصله ولخلف بالغيبة.

وفي هذه السورة ثمانية عشر ياء إضافة ذكرت بالتفصيل في آخر سورة هود من الشاطبية.

* * *

سورة يوسف - عليه السلام - من الشاطبية

وَيَا أَبَتِ افْتَحْ حَيْثُ جَا لاِبْنِ عَامِرٍ ::: وَوُحِّدَ لِلْمَكِّيِّ آيَاتٌ الْوِلاَ

١- قرأ ابن عامر من قوله تعالى: « يَا أبت » حيث وقع، وذلك في ثمانية مواضع ثنتان في يوسف وأربعة في مريم واحدة في القصص وأخرى في الصافات بفتح التاء على أنها للتأنيث عوضاً عن الألف في ياء أبا فحركت بحركة ما قبلها، والباقون بالكسر عوضت عن ياء الإضافة فحركت بحركة ما قبلها.

٢- وقرأ ابن كثير قوله تعالى: « آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ » [آية:٧] بالتوحيد، والباقون بالجمع.

غَيَابَاتِ فِي الْحَرْفَيْنِ بِالْجَمْعِ نَافِعٌ ::: وَتَأْمَنُنَا لِلْكُلِّ يُخْفَي مُفَصَّلاَ

وَأَدْغَمَ مَعْ إِشْمَامِهِ الْبَعْضُ عَنْهُمُ ::: وَنَرْتَعْ وَنَلْعَبْ يَاءَ حِصْنٍ تَطَوَّلاَ

١- قرأ نافع قوله تعالى: « غَيَابَاتِ الْجُبِّ » [آية: ١٠ - ١٦] بالجمع في الموضعين والباقون بالإفراد.

٢- قوله تعالى: « مَالَكَ لَا تَأْمَنَّا » [آية: ١١] فيه لأهل الأداء من القراء السبعة مذهبان:

أ- إخفاء حركة النون الأولى واختلاس حركتها بمعنى أن الإخفاء يفصل إحدى النونين عن الأخرى.

ب- إدغام النون الأولى في الثانية مع إشمام الضم أي: ضم الشفتين من غير إحداث شيء في النون وهذا الوجه ليس في التيسير، وفي كلام الناظم إشارة إلى وجه ثالث وهو: الإدغام الصريح بدون إشمام.

٣- قرأ الكوفيون ونافع قوله تعالى: « يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ » [آية:١٢] بالياء في الكلمتين، والباقون بالنون فيهما.

وَيَرْتَعْ سُكُونُ الْكَسْرِ فِي الْعَيْنِ ذُو حِمًى ::: وَبُشْرَايَ حَذْفُ الْيَاءِ ثَبْتٌ وَمُيِّلاَ

شِفَاءً وَقَلِّلْ جِهْبِذًا وَكِلاَهُمَا ::: عَنِ ابْنِ الْعَلاَ وَالْفَتْحُ عَنْهُ تَفَضَّلاَ

أ - قرأ الكوفيون وابن عامر وأبو عمرو بسكون كسر العين من « يَرْتَعْ » والباقون بالكسر، وقد تقدم في باب ياءات الزوائد أن قنبلاً يزيد ياء في « يَرْتَعْ » في

الحالين بخلاف عنه، فتحصل في قوله تعالى: « يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ » خمس قراءات:

١- « يَرْتَع وَيَلْعَبْ » بالياء فيهما وكسر العين لنافع.

٢ - « يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ» بالياء فيهما وسكون العين للكوفيين..

٣- « نَرْتَعْ وَنَلْعَبْ » بالنون فيهما وسكون العين لأبي عمرو وابن عامر.

٤ - « نَرْتَع وَنَلْعَبْ » بالنون فيهما وكسر العين للبزي.

٥ - وقنبل عنه وجهان الأول كالبزي.

والثاني « نَرْتَعِي وَنَلْعَبْ » بالنون فيهما وإشباع كسر العين فيتولد منها ياء زائدة.

ب- وقرأ الكوفيون قوله تعالى: « يَا بُشْرَايَ هَذَ غُلَامٌ » [آية: ١٩] بحذف الياء الأخيرة، والباقون بإثباتها مفتوحة في الوصل ساكنة في الوقف، وقرأ حمزة والكسائي بإمالة الألف، وقرأ ورش بالتقليل أي أمالها بين بين، وكلاهما أي الإمالة والتقليل رويا عن أبي عمرو، وروي عنه الفتح أيضاً فصار لأبي عمرو ثلاثة أوجه، والباقون بالفتح.

أ ك ل ل د

وَهَيْتَ بِكَسْرٍ أَصْلُ كُفْؤٍ وَهَمْزُهُ ::: لِسَانٌ وَضَمُّ التَّا لِوَا خُلْفُهُ دَلاَ

١- قوله تعالى: « هَيْتَ لَكَ » [آية: ٢٣] قرأ نافع وابن عامر بكسر الهاء، وقرا هشام بكسر الهاء وبالهمز مكان الياء وبضم التاء وفتحها وابن كثير بفتح الهاء وضم التاء قولاً واحداً، والباقون بفتح التاء والهاء، فتحصل فيها خمس قراءات:

١- « هِيتَ لَكَ » بكسر الهاء وفتح التاء بلا همز لنافع وابن ذكوان.

٢ - « هِئْتَ » بالكسر والفتح مع الهمز لهشام.

٣ - « هِئْتُ » بالكسر والضم مع الهمز لهشام.

٤ - « هَيْتُ » بفتح الهاء وضم التاء بلا همز لابن كثير.

٥ - « هَيْت » بفتح الهاء والتاء من غير همز للباقين.

وَفِي كَافَ فَتْحُ الّلامِ فِـي مُخْلِصًـا ثَـوَى ::: وَفِي الْمُخْلِصِـينَ الْكُـلِّ حِصْـنٌ تَجَمَّـلاَ

١- قرأ الكوفيون قوله تعالى: « إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصاً » [بمريم آية:٥١] بفتح اللام والباقون بكسرها.

٢- وقرأ الكوفيون ونافع قوله تعالى: « الـمُخْلَصِينَ » المعرف بالألف واللام حيث وقع بفتح اللام والباقون بكسرها.

معًا وَصْلُ حَاشَـا حَـجَّ دَأَبًـا لِحَفْصِـهِمْ ::: فَحَـرِّكْ وَخَاطِـبْ يَعْصِـرُونَ شَـمَرْدَلاَ

١- قرأ أبو عمرو قوله تعالى: « حَاشَا لِلهِ مَا هَذا، حَاشَا لِلهِ مَا عَلِمْنَا» [الآيتان ٣١- ٥١» بالألف بعد الشين في حالة الوصل، والباقون بحذفها في الحالين اتباعاً للرسم إذ رسم في المصاحف بالحذف.

٢- وقرأ حفص قوله تعالى: « دَأَبَا » [آية: ٤٧] بتحريك الهمزة بالفتح، وقرأ الباقون بسكونها.

٣- وقرأ حمزة والكسائي « وَفِيهِ يَعْصِرُونَ » [آية: ٤٩] بالخطاب ليناسب «تَزْرَعُونَ» قبله، والباقون بالغيبة ليناسب قوله تعالى: « يُغَاثُ النَّاس ».

وَنَكْتَلْ بِيَـا شَـافٍ وَحَيْـثُ يَشَـاءُ نُـو ::: نُ دَارٍ وَحِفْظًـا حَافِظًـا شَـاعَ عُقَّـلاَ

١- قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « أَخَانَا يَكْتَلْ » [آية: ٦٣] بالياء، اي: إن الكيل لأخيهم والباقون « نكتل بالنون أي: إن الكيل للإخوة جميعاً.

٢- وقرأ ابن كثير قوله تعالى: « حَيْثُ يَشَاءُ » [آية: ٥٦] بنون العظمة والباقون بالياء أي: ليوسف، وقيده « بحيث » ليخرج « مَنْ نَشَاءُ » بعده فإنه بالنون للجميع.

٣- وقرأ حمزة والكسائي وحفص « خَيْرٌ حَافِظاً » [آية ٦٤] اسم فاعل منصوب على الحال أو التمييز والباقون « حِفْظاً » على المصدر منصوب على التمييز.

وَفِتْيَتِـهِ فِتْيَانِـهِ عَـنْ شَـذًا وَرُدْ ::: بالإِخْبَـارِ فِـي قَـالُوا أَئِنَّـكَ دَغْفَـلاَ

١- قرأ حفص وحمزة والكسائي « وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ » [آية: ٦٢] بجمع الكثرة، أي: بألف ونون بين الياء والهاء والباقون « فِتْيَتِهِ » بجمع القلة.

٢- وقرأ ابن كثير قوله تعالى: « قَالُوا أَئِنَكَ » [آية: ٩٠] بالإخبار أي بهمزة واحدة، والباقون بالاستفهام وهم على أصولهم في التحقيق والتسهيل والمد.

وَيَيْأَسْ مَعًا وَاسْتَيْأَسَ اسْتَيْأَسُوا وَتَيْـ ::: ـأَسُوا اقْلِبْ عَنِ الْبَزِّي بِخُلْفٍ وَأَبْدِلاَ

قرأ البزي بخلاف عنه قوله تعالى: « إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ » [هنا آية:٨٧]، « أَفَلَمْ يَيْأَس » [بالرعد آية: ٣١]، وهو معنى قوله: « مَعاً » وبقي ثلاثة مواضع في هذه السورة وهي: «حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ - فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا - وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللهِ » [الآيات: ١١٠ - ٨٠ -٨٧] خمسة مواضع قرأها البزي بالقلب بخلاف عنه أي جعل الهمز ساكناً في موضع الياء والياء مفتوحة في موضع الهمز « اسْتَئْيَسَ - اسْتَئْيَسُوا » والوجه الآخر عنه بياء ساكنة بعدها همزة مفتوحة كقراءة الباقين.

وَيُوحى إِلَيْهِمْ كَسْرُ حَاءِ جَمِيعِهَا ::: وَنُونٌ عُلاً يُوحى إِلَيْهِ شَذًا عَلاَ

١- قرأ حفص « نُوحِي إِلَيْهِمْ » بالنون وكسر الحاء في جميع ما وقع منه في القرآن.

٢- وقرأ حمزة والكسائي وحفص قوله تعالى: « إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ » [الثاني بالأنبياء آية:٢٥] بالنون وكسر الحاء، والباقون بالياء وفتح الحاء في الترجمتين وقيده بقوله: «إليهم، وإليه » ليخرج نحو: « يُوحَى إِلَيْكَ » متفق الياء.

وَثَانِيَ نُنْجِ احْذِفْ وَشَدِّدْ وَحَرِّكَا ::: كَذَا نَلْ وَخَفِّفْ كُذِّبُوا ثَابِتًا تَلاَ

١- قرأ ابن عامر وعاصم قوله تعالى: « فَنُنْجِي مَنْ نَشَاءُ » [آية: ١١٠] بحذف النون الثانية وتشديد الجيم وتحريك الياء بالفتح « فَنُجِّيَ » والباقون بنونين من غير تشديد وإسكان الياء.

٢- وقرأ الكوفيون:« وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا » [آية:١١٠] بتخفيف الذال والباقون بالتشديد.

وَأَنِّي وَإِنِّي الْخَمْسُ رَبِّي بِأَرْبَعٍ ::: أَرَانِي مَعًا نَفْسِي لَيُحْزُنُنِي حُلاَ
وَفِي إِخْوَتِي حُزْنِي سَبِيلِيَ بِي وَلِي ::: لَعَلِّيَ آبَاءِي أَبِي فَاخْشَ مَوْحَلاَ

في هذه السورة ثنتان وعشرون ياء إضافة:

« أَنِّي أُوفِ الْكَيْلَ »، وإنِّ المكسورة في خمسة مواضع: إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ، إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ، إِنِي أرى، إِنِّي أَنَا أَخُوكَ، إِنِّي أَعْلَمُ، وَرَبِّي في أربعة مواضع: رَبِّي

أَحْسَنَ، رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ، مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّهُ - أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ إِنَّهُ - « أَرَانِي في موضعين » أَرَانِي أَعْصِرُ - أَرَانِي أَحْمِلُ - وَمَا أُبَرِئُ نَفْسِي إِنَّ- لَيَحْزُنُنِي أَنْ، إِخْوَتِي إِنْ رَبِّي، وَحُزْنِي إِلَى الله، سَبِيلِي أَدْعُوا، أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي، يَأْذَنَ لِي أَبِي،لَعَلِّي أَرْجِعُ، آبَائِيَ إِبْرَاهِيمَ، أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللهُ لِي.

قوله: « فاخش موحلا » أي احذر الكلام في إخوة يوسف - عليه السلام -.

* * *

سورة الرعد من الشاطبية

وَزَرْعٌ نَخِيلٌ غَيْرُ صِنْوَانٍ اوَّلاَ ::: لَدى خَفْضِهَا رَفْعٌ عَلَى حَقِّهُ طُلاَ

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص قوله تعالى: « وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيرُ » [آية:٤] بالرفع في الأربعة عطفاً على قطع متجاورات، والباقون بجر الأربع كلمات عطفاً على «أَعْنَاب».

وَذَكِّرَ تُسْقَى عَاصِمٌ وَابْنُ عَامِرٍ ::: وَقُلْ بَعْدَهُ بِالْيَا يُفَضِّلُ شُلْشُلاَ

١- قرأ عاصم وابن عامر قوله تعالى: « يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ » [آية:٤] بالتذكير، والباقون بالتأنيث.

٢- وقرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا » بالياء، والباقون بالنون.

وَمَا كُرِّرَ اسْتِفْهَامُهُ نَحْوُ آئِذَا ::: أَئِنَّا فَذُو اسْتِفْهَامٍ الْكُلُّ أَوَّلاَ

سِوَى نَافِعٍ فِي النَّمْلِ وَالشَّامِ مُخْبِرٌ ::: سِوَى النَّازِعَاتِ مَعْ إِذَا وَقَعَتْ وِلاَ

وَدُونَ عِنَادٍ عَمَّ فِي الْعَنْكَبُوتِ مُخْبِرًا وَهْوَ فِي الثَّانِي أَتَى رَاشِدًا وَلاَ

سِوَى الْعَنْكَبُوتِ وَهْوَ فِي النَّمْلِ كُنْ رِضًا ::: وَزَادَاهُ نُونًا إِنَّنَا عَنْهُمَا اعْتَلاَ

وَعَمَّ رِضًا فِي النَّازِعَاتِ وَهُمْ عَلَى ::: أُصُولِهِمُ وَامْدُدْ لِوَا حَافِظٍ بَلاَ

أ- تكرر لفظ الاستفهام في القرآن الكريم في أحد عشر موضعاً وهي:

١ - « أَئِذَا كُنَّا تُرَاباً أَئِنَّا » [الرعد].

٢، ٣ - « أئِذا كُنَّا عِظَامًا ورُفاتًا » [موضعان في الإسراء: ٤٩ - ٩٨].

٤- « أئِذا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أئِنَّا » [المؤمنون:٨٢]

٥ - « أئِذا كُنَّا تُرابًا وَآبَاؤُنَا أئِنَّا » [النمل: ٦٧].

٦- « أتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ » [العنكبوت: ٢٨].

٧ - « أئِنَّكُمْ لتَأْتُونَ الرِّجَالَ » [العنكبوت: ٢٩].

٨ - « أئِذا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أئِنَّا » [السجدة: آية ١٠].

٩ - « أئِذا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أئِنَّا » موضعان في الصافات ١٦- ٥٣.

١٠ - ومثلها في الواقعة آية .٤٧

١١- « أئِنَّا لمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ. أئِذا كُنَّا » [النازعات: ١٠ - ١١].

ب - بيان خلاف القراء في الاستفهام المكرر كالآتي:

١- أخبر أن القراء جميعاً قرءوا الأول من الاستفهامين بهمزتين إلا نافعاً فإنه قرأ الأول في النمل بهمزة واحدة مكسورة على الخبر.

٢- وقرأ ابن عامر بهمزة واحدة على الخبر في جميع المواضع سوى أول النازعات وأول الواقعة فإنه قرأ بهمزتين على الاستفهام.

٣- وقرأ ابن كثير وحفص ونافع وابن عامر بالاستفهام في الأول في جميع المواضع سوى الأول من العنكبوت بالإخبار.

جـ- وإلى هنا انتهى كلام الناظم عن الأول من الاستفهامين ثم انتقل إلى الثاني فقال: «وهو في الثاني أتى راشِداً » أي الإخبار:

١- قرأ نافع والكسائي بالإخبار في الثاني في جميع المواضع إلا ثاني العنكبوت فبالاستفهام.

٢- وقرأ ابن عامر والكسائي ثاني النمل « إنَّا لمُخْرَجُونَ » بالإخبار مع زيادة نون أخرى « إنَّنَا لمُخْرَجُونَ » والباقون بنون واحدة والاستفهام بهمزتين.

٣- وقرأ نافع وابن عامر والكسائي ثاني النازعات بالإخبار.

د - ثم أخبر أن جميع القراء على أصولهم في تحقيق أو تسهيل الهمزتين ثم أمر بالمد بين الهمزتين لهشام وأبو عمرو وقالون والباقون بترك المد.

وَهَـــادٍ وَوَالٍ قِـــفْ وَوَاقٍ بِيَائِـــهِ ::: وَبَـاقٍ دَنَـا هَـلْ يَسْـتَوِي صُـحْبَةٌ تَـلاَ

١- قرأ ابن كثير قوله تالى: « هَادٍ - وَالٍ - وَاقٍ - بَاقٍ » حيث وقعت في القرآن الكريم بالياء في حالة الوقف والباقون بالحذف وصلاً ووقفاً.

٢- وقرأ حمزة والكسائي وشعبة قوله تعالى: « هَلْ يَسْتَوِي » [آية: ١٦] بياء التذكير والباقون بتاء التأنيث.

وَبَعْـدُ صِـحَابٌ يُوقِـدُونَ وَضَـمُّهُمْ ::: وَصُدُّوا ثَوَى مَعْ صُدَّ فِي الطَّـوْلِ وَانْجَـلاَ

أ- قرأ حمزة والكسائي وحفص قوله تعالى: « وَمِمَّا يُوقِدُونَ » [آية: ١٧] بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب.

ب- وقرأ الكوفيون قوله تعالى: « وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ » [هنا آية:٣٣]، « وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ » [بغافر آية ٣٧] بضم الصاد على بناء المجهول، والباقون بالفتح في الموضعين على بناء الفاعل.

وَيُثْبِـتُ فِـي تَخْفِيفِـهِ حَـقُّ نَاصِـرٍ ::: وَفِـي الْكَـافِرُ الْكُفَّـارُ بِـالْجَمْعِ ذُلِّـلاَ

١- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم قوله تعالى: « مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ » [آية: ٣٩] بالتخفيف من أثبت والباقون بالتشديد من « ثَبَّتَ » وهما لغتان.

٢- وقرأ الكوفيون وابن عامر قوله تعالى: « وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ » [آية: ٤٣] بالجمع، والباقون بالإفراد.

* * *

سورة يوسف - عليه السلام - والرعد من الدرة

أ
وَيَـا أَبَـتِ افْـتَحْ أُدْ وَنَرْتَـعْ وَبَعْـدُ يَـا ::: وَحَاشَـا بِحَـذْفٍ وَافْـتَحِ السِّـجْنُ أَوَّلاَ
ح أ ح ح
حِمًى كُذِّبُوا اتْـلُ الْخِـفُّ نُجِّـيَ حَامِـدٌ ::: وَيُسْقَى مَعَ الْكُفَّـارُ صَـدَّ اضْـمُمًا حَـلاَ

١- قرأ أبو جعفر قوله تعالى: « يَا أَبَتِ » [هنا، ومريم، والقصص، والصافات] بفتح التاء مثل ابن عامر، والآخران بالكسر على أصلهما.

٢- قوله « وَنَرْتَعْ وبعد يا » قرأ يعقوب قوله تعالى: « يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ» بياء الغيبة في الفعلين والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا، وأما في عين « يَرْتَعْ » فهم على أصولهم، فأبو جعفر « يَرْتَع » بالياء وكسر العين بدون ياء، ويعقوب وخلف « يَرْتَعْ » بالياء وسكون العين.

٣- وقرأ يعقوب قوله تعالى: « حَاشَ لِلهِ » بحذف الألف بعد الشين في الموضعين.

٤- وقرأ يعقوب منفرداً قوله تعالى: « قَالَ رَبِّ » السَّجْنُ » [آية: ٣٣] وهو الموضع الأول من سورة يوسف بفتح السين، واحترز بالأول عن البواقي فإنه فيها بالكسر كالباقين.

٥- وقرأ أبو جعفر « كُذِبُوا » بتخفيف الذال خلافاً لأصله، والآخران كأصلهما يعقوب بالتشديد وخلف بالتخفيف.

٦- قوله: « نَجِّى حامد » قرأ يعقوب قوله تعالى: « فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاء» [آية: ١١٠] بنون واحدة مضمومة وتشديد الجيم مع فتح الياء كابن عامر وعاصم مخالفاً لأصله والآخران على أصلهما بنونين الأولى مضمومة والثانية ساكنة وتخفيف الجيم وإسكان الياء « فَنُنْجِي ».

٧- وفيها من ياءات الإضافة ثنتان وعشرون ذكرت في آخر سورة يوسف من الشاطبية.

* * *

سورة الرعد من الدرة

قوله: « وَيُسْقَى مَعَ الْكُفَّارُ صَدَّ اضْمُمًا حَلاَ »:

١- قرأ يعقوب قوله تعالى: « يُسْقَى » بياء التذكير خلافاً لأصله، والآخران على أصلهما بتاء التأنيث.

٢- وقرأ يعقوب قوله تعالى: « وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ » بالجمع كما لفظ به والآخران على أصلهما لخلف بالجمع ولأبي جعفر بالإفراد.

٣- وقرأ يعقوب أيضاً قوله تعالى: « وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ » [هنا آية: ٣٣] بضم الصاد مخالفاً أصله والآخران على أصلهما، فلخلف بالضم وأبو جعفر بالفتح، وأما في موضع غافر [آية:٣٧] فهم على أصولهم أبو جعفر ويعقوب بالفتح وخلف بالضم.

* * *

سورة إبراهيم - عليه السلام - من الشاطبية

وَفِي الْخَفْضِ فِي اللهِ الَّذِي الرَّفْعُ عَــمَّ خَــا ::: لِقُ امْدُدْهُ وَاكْسِرْ وَارْفَعِ الْقَــافَ شُلْشُــلاَ

١- قرأ نافع وابن عامر قوله تعالى: « اللهِ الَّذِي » [آية: ٢] بالرفع على الابتداء، والباقون بالجر على البدل.

٢- وقرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « خَلَقَ السَّمَوَاتِ والْأَرْضَ» [آية: ١٩] بألف بعد الخاء وكسر اللام ورفع القاف كما لفظ به، والباقون بتحريك المد وفتح اللام والقاف على بناء الماضي.

وَفِي النُّورِ وَاخْفِضْ كُلِّ فِيهَــا وَالأَرْضَ هَــا ::: هُنَا مُصْــرِخِيَّ اكْسِــرْ لِحَمْــزَةَ مُجْمِــلاَ

١- الواو هنا عاطفة على الترجمة السابقة، أي قرأ حمزة والكسائي في سورة النور: « والله خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ » [آية:٤٥] « خَالِقُ كُلِّ » بألف بعد الخاء وكسر اللام ورفع القاف وجر «كُل » في النور، والأرض هنا بإبراهيم على الإضافة، والباقون بالنصب فيهما.

٢- وقرأ حمزة قوله تعالى: « بِمُصْرِخِيَّ » [آية: ٢٢] بكسر الياء، وقرأ الباقون بالفتح.

كَهَا وَصْلٍ أَوْ لِلسَّاكِنَيْنِ وَقُطْرُبٌ ::: حَكَاهَا مَعَ الْفَرَّاءِ مَعْ وَلَدِ الْعَلاَ

هذا البيت تعليل لقراءة حمزة في كسر الياء في « مُصْرِخِيَّ» وردَّ على من أنكر هذه القراءة من النحاة قائلاً: لا يجوز كسر ياء الإضافة وهي قراءة صحيحة وثابتة وقد ذكر الناظم لها وجهين من القياس العربي:

١- أن هذه الياء فعل بها كما فعل في هاء الضمير تكسر وتوصل بياء، فيقال: « عَلَيْهِ، وَإِلَيْهِ » بالياء بعد الياء ويجوز حذف الصلة.

٢- أو كسرت الياء لالتقاء الساكنين ثم حكي أن الفراء وقطرب وأبو عمرو بن العلاء حكوا أنها لغة بني يربوع.

ك حصن ل
وَضُمَّ كِفَا حِصْنٍ يَضِلّوا يَضِلّ عَنْ ::: وَأَفْئِدَةً بِالْيَا بِخُلْفٍ لَهُ وَلاَ

١- قرأ ابن عامر والكوفيون ونافع قوله تعالى: « لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ » [هنا آية:٣٠]، «لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللهِ » [في الحج آية ٩، ولقمان آية ٦]، « لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِ » [في الزمر آية ٨] بضم الياء من الإضلال، والباقون بالفتح من الضلال.

٢- وقرأ هشام بخلاف عنه: « أَفْئِدَةً مِنَ النَّاس » [آية: ٣٧] بياء بعد الهمزة ووجهه إشباع الكسر حتى يبلغ الحرف الذي أخذ منه وهو الياء، والباقون بحذف الياء ومعهم هشام في الوجه الثاني.

ر
وَفِي لِتَزُولَ الْفَتْحُ وَارْفَعْهُ رَاشِدًا ::: وَمَا كَانَ لِي إِنِّي عِبَادِيَ خُذْ مُلاَ

١- قرأ الكسائي قوله تعالى: « لِتَزُولَ مِنْهُ » [آية: ٤٦] بفتح اللام الأولى ورفع الثانية، والباقون بكسر الأولى ونصب الثانية.

٢- وفي هذه السورة ثلاث ياءات إضافة : « مَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ » [آية: ٢٢]، « إِنِّي أَسْكَنْتُ » [آية: ٣٧]، « قُلْ لِعِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا » [آية: ٣١].

* * *

سورة الحجر من الشاطبية

وَرُبَّ خَفِيفٌ إِذْ نَمَا سُكِّرَتْ دَنَا ::: تَنَزَّلُ ضَمُّ التَّا لِشُعْبَةَ مُثِّلاَ

وَبِالنُّونِ فِيهاَ وَاكْسِرِ الزَّايَ وَانْصِبِ الْـ ::: ـمَلاَئِكَةَ الْمَرْفُوعَ عَنْ شَائِدٍ عُلاَ

١- قرأ نافع وعاصم قوله تعالى: « رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا » [آية: ٢] بتخفيف الباء، والباقون بالتشديد.

٢- وقرأ ابن كثير « سُكِرَتْ أَبْصَارُنَا » [آية:١٥] بتخفيف الكاف والباقون بالتشديد.

٣- قوله تعالى: « مَا نُنَزِّلُ الْمَلاَئِكَةَ » [آية: ٨] قرأ شعبة « مَا تُنَزَّلُ الْمَلاَئِكَةُ » بتاء مضمومة وفتح النون والزاي مشددة ورفع الملائكة، وقرأ حفص وحمزة والكسائي بنونين مضمومة فمفتوحة وكسر الزاي مشددة ونصب الملائكة.

وقرأ الباقون: « مَا تَنَزَّلُ الْمَلاَئِكَةُ » بفتح التاء والنون والزاي مشددة ورفع الملائكة.

وَثَقَّلَ لِلْمَكِّيِّ نُونَ تُبَشِّرُو ::: نَ وَاكْسِرْهُ حِرْمِيًّا وَمَا الْحَذْفُ أَوَّلاَ

١- قرأ ابن كثير قوله تعالى: « فبِمَ تُبَشِّرُونَ »[آية: ٥٤] بتشديد النون والباقون بالتخفيف.

٢- وقرأ نافع وابن كثير بكسر النون والباقون بفتحها، فتحصل فيها ثلاث قراءات ثم أخبر أن النون المحذوفة في قراءة نافع النون الثانية لا الأولى التي هي نون الرفع.

وَيَقْنَطُ مَعْهُ يَقْنَطُونَ وَتَقْنَطُوا ::: وَهُنَّ بِكَسْرِ النُّونِ رَافَقْنَ حُمَّلاَ

قرأ الكسائي وأ [و عمرو قوله تعالى: « وَمَنْ يَقْنِطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ » [هنا: ٥٦]، « إذا هُمْ يَقْنَطُونَ » [بالروم: آية: ٣٦]، « لَا تَقْنَطُوا مِن رَحْمَةِ اللهِ » [بالزمر: ٥٣] بكسر النون في المواضع الثلاثة والباقون بالفتح.

صحبة ش

وَمُنْجُوهُمُ خِــفٌّ وَفِــي الْعَنْكَبُــوتِ نُنْــ ::: ـــجِيَنَّ شَــفَا مُنْجُــوكَ صُــحْبَتُهُ دَلاَ

١- قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى:« إنّا لمُنَجُّوهُمْ » [هنا آية: ٥٩]، « لنُنَجيَنَّهُ » [في العنكبوت آية: ٣٢] بالتخفيف، والباقون بالتشديد.

٢- وقرأ حمزة والكسائي وشعبة وابن كثير: « إنّا مُنَجُّوكَ » [في العنكبوت آية: ٣٣] بالتخفيف بالتشديد.

ص

قَدَرْنَا بِهَــا وَالنَّمْــلِ صِــفْ وَعِبَــادِ مَــعْ ::: بَنَــاتِي وَأَنِي ثُــمَّ إِنِّــيَ فَــأَعْقِلاَ

١- قرأ شعبة قوله تعالى: « إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا إِنَّهَا » [هنا آية:٦٠]، وفي النمل: «قَدَّرْنَاهَا » [آية: ٥٧] بتخفيف الدال والباقون بالتشديد فيها.

٢- وفي هذه السورة أربع ياءات إضافة هي: « نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي » [آية: ٤٩]، «بَنَاتِي إِنْ » [آية: ٧١]، « أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ » [آية: ٤٩]، « وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ » [آية: ٨٩].

* * *

سورة النحل من الشاطبية

هـ ص

وَيُنْبِتُ نُونٌ صَحَّ يَدْعُونَ عَاصِمٌ ::: وَفِي شُرَكَايَ الْخُلْفُ فِي الْهَمْزِ هَلْهَلاَ

١- قرأ شعبة قوله تعالى: « يُنْبِتُ لَكُمْ » [آية: ١١] بنون العظمة والباقون بالياء.

٢- وقرأ عاصم: « وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ » [آية: ٢٠] بياء الغيبة والباقون بتاء الخطاب.

٣- وقرأ البزي بخلاف عنه: « أَيْنَ شُرَكَائِيَ » [آية: ٢٧] بترك الهمز على قاعدة قصر الهمز المدود والباقون بالهمز، ومعهم البزي في الوجه الثاني، وقوله: « هلهلا » إشارة إلى ضعف الوجه الأول عند النحويين لأنهم مجمعون على أن الممدود لا يقصر إلا لضرورة لكن القراءة سنة متبعة.

وَمِنْ قَبْلِ فِيهِمْ يَكْسِرُ النُّونَ نَافِعٌ ::: مَعًا يَتَوَفَّاهُمْ لِحَمْزَةَ وُصِّلاَ

١- قرأ نافع قوله تعالى: « تُشَاقُّونَ فِيهِمْ » [آية: ٢٧] بكسر النون والباقون بالفتح.

٢- وقرأ حمزة والكسائي: « تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي - تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ » [آيتان ٢٨، ٣٢] بياء التذكيروالباقون بالتأنيث.

سما ك ش ف ك

سَمَا كَامِلاً يَهْدِي بِضَمٍّ وَفَتْحَةٍ ::: وَخَاطِبْ تَرَوْا شَرْعًا وَالآخِرُ فِي كِلاَ

١- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قوله تعالى: « فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ » [آية:٣٧] بضم الياء وفتح الدال والباقون بفتح الياء وكسر الدال.

٢- وقرأ حمزة والكسائي: « أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ » [آية: ٤٨] وحمزة وابن عامر الحرف الأخير قوله تعالى: « أَلَمْ يَرَوا إِلَى الطَّيْرِ» [آية: ٧٩] بتاء الخطاب والباقون بياء الغيبة.

أ

وَرَا مُفْرِطُونَ اكْسِرْ أَضَا يَتَفَيَّؤُا الْـ ::: ـمُؤَنَّثُ لِلْبَصْرِيِّ قَبْلُ تُقُبِّلاَ

١- قرأ نافع « مُفْرِطُونَ » [آية: ٦٢] بكسر الراء والباقون بالفتح.

٢- وقرأ أبو عمرو: « يَتَفَيَّؤُ ظِلَالُهُ » [آية: ٤٨] بتاء التأنيث، والباقون بياء التذكير، وقوله:« قَبْلُ تُقُبِّلَا » أي إن « يَتَفَيَّؤا » قبل « مُفْرِطُونُ » في التلاوة.

حق صحاب
وَحَــقُّ صِــحَابٍ ضَـــمَّ نَسْــقِيكُمُو مَعًــا ::: لِشُــعْبَةَ خَاطِــبَ يَجْحَــدُونَ مُعَلِّــلاَ

١- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص « نَسْقِيكُمْ » [هنا: ٦٦، وفي المؤمنين: ٢١] بضم النون والباقون بالفتح.

٢- وقرأ شعبة قوله تعالى: « يَجْحَدُونَ » [آية: ٧١] بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة.

ذ د ن
وَظَعْنِكُمُــوا إِسْـكَانُهُ ذَائِــعٌ وَنَجْـــ ::: ـــزِيَنَّ الَّـــذِينَ النُّـــونَ دَاعِيــهِ نُـــوِّلاَ

م
مَلَكْـتُ وَعَنْـهُ نَـصَّ الاخْفَـشُ يَـاءَهُ ::: وَعَنْــهُ رَوَى النَّقَّــاشُ نُونًــا مُـــوَهَّلاَ

١- قرأ الكوفيون وابن عامر قوله تعالى: « ظَعْنِكُمْ » [آية: ٨٠] بإسكان العين والباقون بفتحها.

٢- وقرأ ابن كثير وعاصم وابن ذكوان قوله تعالى: « وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا » [آية: ٩٦] بالنون، وقرأ الباقون بالياء، ثم أخبر أن الأخفش نص في كتابه على الياء لابن ذكوان وأن النقاش روى النون، وقوله: «مُـوَهَّلَا » إشارة إلى رواية النقاش نسبت إلى الوهم، لكن المحقق ابن الجزري في النشر صحح الوجهين معاً لابن ذكوان فيقرأ له بهما.

د
سِوَى الشَّامِ ضُمُّوا وَاكْسِرُوا فَتَنُــوا لَهُــمْ ::: وَيُكْسَرُ فِــي ضَــيْقٍ مَــعَ النَّمْــلِ دُخْلُــلاَ

١- قرأ غير ابن عامر قوله تعالى: « مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا » [آية: ١١٠] بضم الفاء وكسر التاء للمجهول، وقرأ ابن عامر بالفتح فيهما.

٢- وقرأ ابن كثير قوله تعالى: « فِي ضَيْقٍ » [هنا آية: ١٢٧، وفي النمل آية ٧٠] بكسر الضاد والباقون بفتحها.

* * *

سورة الإسراء من الشاطبية

وَيَتَّخِذُوا غَيْبٌ حَلاَ لِيَسُوءَ نُو ::: نْ رَاوٍ وَضَمُّ الْهَمْزِ وَالْمَدِّ عُدِّلاَ

سَمَا وَيُلَقَّاهُ يُضَمُّ مُشَدَّدًا ::: كَفَى يَبْلُغَنَّ امْدُدْهُ وَاكْسِرْ شَمَرْدَلاَ

وَعَنْ كُلِّهِمْ شَدِّدْ وَفَا أُفٍّ كُلِّهَا ::: بِفَتْحٍ دَنَا كُفْؤًا وَنَوِّنْ عَلَى اعْتِلاَ

١- قرأ أبو عمرو قوله تعالى: «أَلَّا تَتَّخِذُوا» [آية: ٢] بياء الغيبة والباقون بتاء الخطاب.

٢- وقرا الكسائي قوله تعالى: « لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ » [آية: ٧] بالنون والباقون بالياء، وقرأ حفص ونافع وابن كثير وأبو عمرو بضم الهمز والمد بعده على وزن يقولوا، وقرأ الباقون وهم ابن عامر وشعبة وحمزة بنصب الهمز من غير مد.

٣- وقرأ ابن عامر: « يَلْقَاهُ » [آية: ١٣] بضم الياء وتشديد القاف وفتح اللام، والباقون بالفتح والتخفيف مع سكون اللام.

٤- قوله تعالى: « إِمَّا يَبْلُغَنَّ » [آية: ٢٣] قرأ حمزة والكسائي بالمد بعد الغين وكسر النون على أن الألف ضمير التثنية والباقون بترك المد وفتح النون على أن فاعل الفعل أحد الوالدين وتشديد النون للجميع كما لفظ به.

٥- وقرأ ابن كثير وابن عامر قوله تعالى: « أُفِّ » [هنا آية: ٢٣، والأنبياء آية: ٦٧، والأحقاف: ١٧] بفتح الفاء والباقون بكسرها، وقرأ حفص ونافع بالتنوين، والباقون بترك التنوين، فتحصل فيه ثلاث قراءات:

١- « أُفَّ » بفتح الفاء وترك التنوين لابن كثير وابن عامر.

٢- « أُفٍّ » بالكسر والتنوين لنافع وحفص.

٣- « أُفِّ» بالكسر وترك التنوين للباقين.

وَبِــالْفَتْحِ وَالتَّحْرِيــكِ خِطْــأً مُصَــوَّبٌ ::: وَحَرَّكَــهُ الْمَكِّــي وَمَــدَّ وَجَمَّــلاَ

وقرأ ابن ذكوان قوله تعالى: «كَانَ خَطَئاً » [آية: ٣١] بفتح الخاء وتحريك الطاء مفتوحة، والقصر والباقون بكسر الخاء.

وقرأ ابن كثير بكسر الخاء وتحريك الطاء بالفتح مع المد « خِطَاءً » والباقون بكسر الطاء فذلك ثلاث قراءات.

وَخَاطَبَ فِــي يُسْــرِفْ شُــهُودٌ وَضَــمُّنَا ::: بِحَرْفَيْــهِ بِالْقِسْــطَاسِ كَسْــرُ شَــذٍ عَــلاَ

١- قوله تعالى: « فَلَا يُسْرِف » [آية: ٣٣] بالخطاب لحمزة والكسائي والباقون بالغيبة.

٢- وقرأ حمزة والكسائي وحفص قوله تعالى: « بِالْقِسْطَاس » [هنا آية ٣٥، وفي الشعراء آية: ١٨٢] بكسر القاف، والباقون بضمها وهما لغتان.

وَسَــيِّئَةً فِــي هَمْــزِهِ اضْــمُمْ وَهَائِــهِ ::: وَذَكِّــرْ وَلاَ تَنْــوِينَ ذِكْــرًا مُكَمَّــلاَ

قرأ الكوفيون وابن عامر قوله تعالى: « كَانَ سَيِّئُهُ » [آية: ٣٨] بضم الهمزة وهاء الضمير وحذف تاء التأنيث وترك التنوين، وقرأ الباقون « سَيِّئَةً » بفتح الهمزة وتاء التأنيث المفتوحة المؤنثة.

وَخَفِّفْ مَعَ الْفُرْقَــانِ وَاضْــمُمْ لِيَــذْكُرُوا ::: شِــفَاءً وَفِــي الْفُرْقَــانِ يَــذْكُرُ فُصِّــلاَ

١- قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « لِيَذَّكَّرُوا » [هنا آية: ٤١، وفي الفرقان آية: ٥٠] بتخفيف الذال والكاف مع ضم الكاف وسكون الذال في الموضعين، والباقون بالتشديد وفتح الذال والكاف.

٢- وقرأ حمزة قوله تعالى: « لِمَنْ أَرَادَ أن يَذَّكَّرَ » [الفرقان آية: ٦٢] بتخفيف الذال والكاف مع سكون الذال وضم الكاف، والباقون بالتشديد مع الفتح.

وَفِـــي مَـــرْيَمٍ بِـــالْعَكْسِ حَـــقٌّ شِـــفَاؤُهُ ::: يَقُولُـــونَ عَـــنْ دَارٍ وَفِـــي الثَّـــانِ نُـــزِّلاَ

سَـــمَا كِفْلُـــهُ أَنِّـــثْ يُسَـــبِّحُ عَـــنْ حِمًّـــي ::: شَفَا وَاكْسِـــرُوا إِسْـــكَانَ رَجْلِـــكَ عُمَّـــلاَ

١- قوله تعالى: « أَوَلَا يَذْكُرُ الإِنْسَانُ » [بمريم آية:٦٧] قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي بعكس ما تقدم أي بالتشديد وفتحتين، والباقون بالتخفيف وسكون الذال وضم الكاف.

٢- وقرأ حفص وابن كثير قوله تعالى: « كَمَا يَقُولُونَ » [آية: ٤٢] بالغيبة، والباقون بالخطاب.

٣- وقرأ عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قوله تعالى: الموضع الثاني قوله تعالى: « سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ » [آية: ٤٣]بالغيبة، والباقون بالخطاب.

٤- وقرأ حفص وأبو عمرو وحمزة والكسائي قوله تعالى: « تُسَبِحُ لَهُ » [آية:٤٤] بالتأنيث، والباقون بالتذكير.

٥- وقرأ حفص: « وَرَجِلِكَ » [آية: ٦٤] بكسر الجيم، والباقون بالإسكان.

وَيَخْسِـــفَ حَـــقٌّ نُونُـــهُ وَيُعِيـــدَكُمْ ::: فَيُغْـــرِقَكُمْ وَاثْنَـــانِ يُرْسِـــلَ يُرْسِـــلاَ

قرأ ابن كثير وأبو عمرو قوله تعالى: « أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ نَخْسِفَ بِكُمْ » [آية: ٦٨]، « نُعِيدَكُمْ فِيهِ » [آية: ٦٩] « فَنُغْرِقَكُمْ » [آية: ٦٩]، « أَوْ نُرْسِلَ عَلَيْكُمْ » [٦٨]، « فَنُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا » [آية: ٦٩] الخمسة أفعال المتوالية بالنون والباقون بالياء.

خِلاَفَـــكَ فَـــافْتَحْ مَـــعْ سُـــكُونٍ وَقَصْـــرِهِ ::: سَمَا صِفْ نَـــأى أَخِّـــرْ مَعًـــا هَمْـــزَهُ مُـــلاَ

١- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وشعبة قوله تعالى: « خِلَافَكَ » [آية:٧٦] بفتح الخاء وسكون اللام مع القصر أي بدون ألف بعد اللام، والباقون بكسر الخاء وفتح اللام وألف بعدها.

٢- وقرأ ابن ذكوان قوله تعالى: « وَنَأَى بِجَانِبِهِ » [هنا آية:٨٣، وفصلت] بتأخير الهمزة عن الألف « وَنَاءَ » والباقون بترك التأخير وإبقاء الهمزة على حالها قبل الألف.

تُفَجِّــرَ فِــي ٱلْأُولَــى كَتَقْتُــلَ ثَابِــتٌ ::: وَعَــمَّ نَــدًى كِسْــفًا بِتَحْرِيكِــهِ وَلاَ

وَفِي سَــبَإٍ حَفْــصٌ مَــعَ الشُّــعَرَاءِ قُــلْ ::: وَفِي الرُّومِ سَكِّنْ لَيْسَ بِـالْخُلْفِ مُشْـكِلاَ

١- قرأ الكوفيون قوله تعالى: « حَتَّى تَفْجُرَ » [الموضع الأول هنا آية ٩٠] بفتح التاء وسكون الفاء وضم الجيم على وزن « تَقْتُلَ »، وقرأ الباقون « تُفَجِّرَ » بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم مع تشديدها كما لفظ بها، ولا خلاف في تشديد الموضع الثاني « فَتُفَجِّرَ الأَنْهَارَ » [آية: ٩١].

٢- وقرأ نافع وابن عامر وعاصم « كِسَفاً » [هنا آية ٩٢] بتحريك السين بالفتح والباقون بالسكون.

وقرأ حفص بفتح السين في موضع الشعراء آية ١٨٧، وسبأ آية ٩، والباقون بالسكون.

وأسكن السين في موضع الروم قوله تعالى: «يَجْعَلُهُ كِسَفاً» [آية: ٤٨] هشام بخلاف عنه وابن ذكوان قولاً واحداً والباقون بالفتح.

وَقُلْ قَالَ ٱلْأُولَــى كَيْــفَ دَارَ وَضُــمَّ تَــا ::: عَلِمْتَ رِضًى وَالْيَــاءُ فِــي رَبِّــيَ انْجَــلاَ

١- قرأ ابن عامر وابن كثير قوله تعالى: « قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي » [آية: ٩٣] بفتح القاف واللام وألف بينهما على الماضي، والقائل رسول الله (صلي الله عليه وسلم) والباقون « قُلْ » على الأمر واحترز بالموضع الأول عن الثاني قوله تعالى: « قُلْ لوْ كَانَ فِي الأَرْض » فلا خلاف فيه.

٢- وقرأ الكسائي « لَقَدْ عَلِمْتُ » [آية: ١٠٢] بضم التاء على إخبار موسى عن نفسه، والباقون بالفتح خطاب لفرعون.

٣- وفي السورة ياء إضافة واحدة: « رَحْمَةِ رَبِّي إِذاً لَأَمْسَكْتُمْ » [آية: ١٠٠].

* * *

من سورة إبراهيم - عليه السلام - إلى سورة الكهف من الدرة

ط
وَطِبْ رَفْعَ أَللّـهِ ابْتِـدَاءً كَـذَا اكْسِرَنْـ ::: ـنَ أَنَّا صَبَبْنَا وَاخْفِـضِ افْتَحْـهُ مُوصِـلاً

١- جميع ما في هذا البيت لرويس حيث قرأ قوله تعالى: « اللهُ الَّذِي » برفع لفظ الجلالة في حالة الابتداء وبالخفض في حالة الوصل.

٢- وقرأ بكسر الهمزة في الابتداء من قوله تعالى: « أَنَّا صَبَبْنَا » [بسورة عبس: ٢٥]، وبالفتح في حالة الوصل، وفي نظم البيت لف ونشر مرتب في قوله: «واخفض افتحهُ موصِلا »، وبقى أبو جعفر على أصله بالرفع في لفظ الجلالة وروح وخلف بالجر، وأما في سورة عبس فأبو جعفر وروح بكسر الهمزة مطلقاً ولخلف بالفتح مطلقاً في حالة الوصل والابتداء.

ح ي ف ح
يَضِلّ اضْمُمَنْ لَقْمَـانَ حُـزْ غَيْرُهَـا يَـدٌ ::: وَفُزْ مُصْـرِخِيِّ افْـتَحْ عَلِـيٌّ كَـذَا حَـلاَ

١- قرأ يعقوب قوله تعالى: « لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللهِ » [بلقمان آية:٦] بضم حرف المضارعة والآخران على أصلهما كذلك فاتفقوا.

٢- وقرأ روح بضم الياء في غير لقمان وذلك في ثلاثة هنا في إبراهيم آية ٣٠، والحج آية: ٩، والزمر آية: ٨، ورويس على أصله في غير لقمان بالفتح وأبو جعفر وخلف بالضم على أصلهما.

٣- قوله: « وفز مصرخي » قرأ خلف قوله تعالى: « بِمُصْرِخِيَّ » بفتح الياء المشددة والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

* * *

سورة الحجر من الدرة

ثم شرع في سورة الحجر فقال: « عَلِيٌّ كَذا حَـلَا » قرأ يعقوب منفرداً قوله تعالى: « عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ » [الحجر:٤١] بكسر اللام ورفع الياء المشددة مع التنوين والآخران بفتح اللام والياء المشددة من غير تنوين كالجماعة.

وَيَقْنَطُ كَسْرُ النُّونِ فُزْ وَتُبَشِّرُو ::: نِ فَافْتَحْ أَبًا يُنْزِلْ وَمَا بَعْدُ يُجْتَلَى

كَمَا الْقَدْرِ شِقِّ افْتَحْ تُشَاقُّونِ نُونَهُ اتْـ ::: ـلُ يَدْعُونَ حِفْظٌ مُفْرِطُونَ اشْدُدِ الْعُلاَ

١- قرأ خلف قوله تعالى: « يَقْنَطُ » [هنا آية:٥٦، والروم ٣٦، والزمر: ٥٢] بكسر النون، والآخران على أصلهما يعقوب بالكسر وأبو جعفر بالفتح، أما الذي في الشورى قوله تعالى: « قَنَطُوا » [آية: ٢٨] فبالفتح للجميع.

٢- وقرأ أبو جعفر قوله تعالى: « فَبِمَ تُبَشِّرُونَ » [آية: ٥٤] بفتح النون خلافاً لأصله والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا وهم على أصولهم في تخفيف النون.

* * *

سورة النحل من الدرة

ثم شرع في سورة النحل بقوله في نهاية البيت: « يُنْزِلْ وَمَا بَعْدُ يُجْتَلَى كَمَا الْقَدْرِ ».

١- قرأ روح منفرداً قوله: « تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ » [آية:٢] بالتاء مفتوحة وفتح النون والزاي مشددة والملائكة بالرفع مثل موضع سورة القدر المتفق على قراءته كذلك والآخران: « يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ » بياء مضمومة وفتح النون وكسر الزاي مشددة ونصب الملائكة كقراءة الجماعة.

٢- وقرأ أبو جعفر منفرداً قوله تعالى: « إِلَّا بِشَقِّ الْأَنْفُسِ » [آية: ٧] بفتح الشين والآخران كالجماعة.

٣- وقرأ أيضاً قوله تعالى: « تُشَاقُّونَ فِيهِمْ » [آية: ٢٧] بفتح النون خلافاً لأصله والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

٤- وقرأ يعقوب : « والَّذِينَ يَدْعُونَ » [آية: ٢٠] بياء الغيب كعاصم خلافاً لأصله والآخران بتاء الخطاب على أصلهما.

٥- وقرأ أبو جعفر منفرداً « مُفَرِّطُونَ » [آية: ٦٢] بتشديد الراء ويلزم منه فتح الفاء وهو على أصله في كسر الراء والآخران على أصلهما بتخفيف الراء مفتوحة.

وَنُسْقِيكُمُ افْتَحْ حُـمْ وَأَنِّـثْ إِذًا وَيَجْـ ::: ـحَدُونَ فَخَاطِبْ طِبْ كَذَاكَ يَـرَوْا حُلَـى

١- قرأ يعقوب قوله تعالى: « نَسْقِيكُمْ » [هنا آية:٦٦، والمؤمنون:٢١] بفتح النون كنافع وابن عامر وشعبة في الموضعين.

٢- وقرأ أبو جعفر منفرداً « تَسْقِيكُمْ » بتاء التأنيث في الموضعين وهو على أصله في فتح حروف المضارعة وخلف على أصله بالنون المضمومة.

٣- وقرأ رويس « يَجْحَدُونَ» [آية: ٧١] بتاء الخطاب كشعبة والآخران بياء الغيبة على أصلهما، ومعهم روح.

٤- وقرأ يعقوب قوله تعالى: « أَلَمْ يَرَوا إِلى الطَّيْرِ »] آية:٧٩] بتاء الخطاب والآخران على أصلهما خلف بالخطاب وأبو جعفر بالغيبة.

وَيُنْـزِلَ عَنْـهُ اشْـدُدْ لَيَجْـزِيَ نُـونْن إِذْ ::: وَيَتَّخِذُوا خَاطِـبْ حَـلاَ نُخْـرِجُ الْجَلَـى
حَوَى الْيَا وَضُمَّ افْتَحْ أَلاَ افْتَحْ وَضُـمَّ حُـطْ ::: وَحُـزْ مَـدَّ آمَرْنَـا يُلَقَّـاهُ أُوصِـلاَ

١- الضمير في عنه عائد على يعقوب المرموز له بالحاء من « حلا » في البيت السابق قرأ قوله تعالى: « وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ » [آية: ١٠١] بتشديد الزاي خلافاً لأصله والآخران على أصلهما بالتشديد فاتفقوا.

٢- وقرأ أبو جعفر قوله تعالى: « وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ » [آية:٩٦] بنون المتكلم خلافاً لأصله والآخران على أصلهما بياء الغيبة.

* * *

سورة الإسراء من الدرة

ثم شرع في سورة الإسراء بقوله:

١- « وَيَتَّخِذُوا خاطب حَلَا » أي : قرأ يعقوب قوله تعالى: « أَلَّا يَتَّخِذُوا » [آية: ٢] بتاء الخطاب مخالفاً أصله أبو عمرو والآخران على أصلهما بياء الغيبة.

٢- قرأ أبو جعفر ويعقوب منفردين قوله تعالى : « وَنُخْرِجُ لَهُ » [آية: ١٣] بالياء، وقرأ أبو جعفر « يُخْرَجُ » بضم الياء وفتح الراء، وقرأ يعقوب بعكس ذلك «يَخْرُجُ » أي بفتح الياء وضم الراء، وقد ساق الناظم ذلك بطريقة اللف والنشر، وبقى خلف على أصله: « وَنُخْرِج » بالنون المضمومة وكسر الراء كالجماعة.

٣- وقرأ يعقوب منفرداً قوله تعالى: « أمَرْنَا » [آية:١٦] بألف بعد الهمزة والآخران بدون ألف بعد الهمزة كالجماعة.

٤- وقرأ أبو جعفر « يُلَقَّاهُ » [آية : ١٣] بتشديد القاف وضم حرف المضارعة وفتح اللام كابن عامر والآخران على أصلهما بتخفيف القاف وفتح حرف المضارعة وسكون اللام.

وَأُفٍّ افْتَحَنْ حَقّاً وَقُلْ خَطَأً أَتَى ::: وَنَخْسِفْ نُعِيدَ الْيَا وَنُرْسِلَ حُمِّلاَ

وَنُغْرِقَ يَمٌّ أَنِّثِ اتْلُ طَمَى وَشَدْ ::: دِدِ الْخُلْفَ بِنْ وَالرِّيحِ بِالْجَمْعِ أُصِّلاَ

كَصَادَ سَبَأْ وَالأَنْبِيَا نَاءَ أُدْ مَعًا ::: خِلاَفَكَ مَعْ تَفْجُرْ لَنَا الْخِفُّ حُمِّلاَ

١- قرأ يعقوب قوله تعالى: « أفَّ » [هنا: ٢٣، والأنبياء آية:٦٧، والأحقاف آية: ١٧] بفتح الفاء من غير تنوين كابن كثير وابن عامر مخالفاً أصله،والآخران على أصلهما، فأبو جعفر « أفٍّ » بالكسر والتنوين، وخلف « أفِّ » بالكسر وترك التنوين.

٢- وقرأ أبو جعفر قوله تعالى: « خَطَأً كَبيراً » [آية: ٣١] بفتح الخاء والطاء كابن ذكوان والآخران على أصلهما بكسر الخاء وسكون الطاء.

٣- قوله: « وَنَخْسِفْ نُعِيدَ الْيَا وَنُرْسِلَ حُمِّلاَ » قرأ يعقوب قوله تعالى: « أنْ يَخْسِفَ بِكُمْ » [آية: ٦٨]، «أَنْ يُعِيدَكُمْ »[آية: ٦٩]، « أوْ يُرْسِلَ » [٦٨]، « فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ » [آية: ٦٩] بياء الغيبة في الأربعة أفعال المتوالية خلافاً لأصله.

٤- قوله: « وَنُغْرِقَ يَمَّ » عطف على الأربعة السابقة أي: قرأ روح قوله تعالى: «فيُغْرِقُكُمْ » [آية ٦٩] بياء الغيبة.

وقرأها أبو جعفر ورويس بتاء التأنيث منفردين بها، وتفرد ابن وردان في أحد وجهيه بتشديد الراء وهو في الوجه الآخر بالتخفيف والياء على أصله وكذلك ابن جماز، وبقى خلف بياء الغيبة في الخمسة أفعال على أصله حمزة.

٥- قوله: « وَالرِّيحِ بِالْـجَمْعِ أُصِّلاَ كَصَادَ سَبَأْ وَالأَنْبِيَا » قرأ أبو جعفر منفرداً قوله تعالى: « قَاصِفاً مِنَ الرِّيحِ » [هنا:٦٩]، « فسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ » [ص:٣٦]، «وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ » [الأنبياء: ٨١، وسبأ آية ١٢] بالجمع أي بفتح الياء وألف بعدها في المواضع الأربعة والآخران بالتوحيد كالجماعة، أما باقي المواضع فهم على أصولهم، وقد ذكرت في سورة البقرة من الشاطبية.

٦- قوله: « نَاءَ أَدْمَعاً » قرأ أبو جعفر قوله تعالى: « وَنَأَى بِجَانِبِهِ » [هنا: ٨٣، وفصلت آية: ٥١] بتقديم الألف على الهمز كقراءة ابن ذكوان والآخران بالعكس أي بتقديم الهمز على الألف على أصلهما.

٧- وقرأ يعقوب قوله تعالى: « خِلاَفَكَ » [آية: ٧٦] بكسر الخاء وفتح اللام وألف بعدها خلافاً لأصله والآخران على أصلهما فأبو جعفر « خَلْفَكَ » وخلف « خِلاَفَك » كيعقوب فاتفقا.

٨- وقرأ يعقوب أيضاً قوله تعالى: « حَتَّى تَفْجُرَ » [آية: ٩٠] بتخفيف الجيم كالكوفيين ولخلف كذلك على أصله وأبو جعفر « تُفَجِّرَ » بالتشديد كأصله.

* * *

سورة الكهف من الشاطبية

وَسَــكْتَةُ حَفْــصٍ دُونَ قَطْــعٍ لَطِيفَــةٌ ::: عَلَــى أَلِــفِ التَّنْــوِينِ فِــي عِوَجًــا بَــلاَ
وَفِــي نُــونِ مَــنْ رَاقٍ وَمَرْقَــدِنَا وَلاَ ::: مِ بَــلْ رَانَ وَالْبَــاقُونَ لاَ سَــكْتَ مُوصَــلاَ

أخبر أن حفصاً يسكت سكتة لطيفة من غير قطع نفس على الألف المبدلة من التنوين في قوله تعالى: « عِوَجَاۜ * قَيِّمًا » [الآيتان: ١-٢]، وقوله تعالى: « مَنۜ رَاقٍ » [بالقيامة آية: ٢٧]، « مَّرۡقَدِنَاۜ هَـٰذَا » [يس: ٥٢] وعلى اللام من « بَلۜ رَانَ » [المطففين آية: ١٤] والباقون بالوصل بدون سكت.

وَمِــنْ لَدْنِــهِ فِي الضَّــمِّ أَسْــكِنْ مُشِــمَّهُ ::: وَمِنْ بَعْــدِهِ كَسْــرَانِ عَــنْ شُــعْبَةَ اعْــتَلاَ
وَضُــمَّ وَسَــكِّنْ ثُــمَّ ضُــمَّ لِغَيْــرِهِ ::: وَكُلُّهُــمُ فِــي الْهَــا عَلَــى أَصْــلِهِ تَــلاَ

قرأ شعبة قوله تعالى: « مِنْ لَدُنْهُ » [آية: ٢] بإسكان ضمة الدال وإشمام الضم أي ضم الشفتين وكسر النون والهاء بعده، وقرأ الباقون بضم الدال وسكون الهاء، وكل من القراء السبعة على أصله من الصلة وتركها في الهاء فشعبة يصلها بياء وابن كثير بواو لأنها في قراءته مضمومة بعد ساكن مثل : « مِنْهُ » والباقون بدون صلة على قاعدتهم.

عم
وَقُــلْ مِرْفَقَــا فَــتْحٌ مَــعَ الْكَسْــرِ عَمَّــهُ ::: وَتَــزْوَرُّ لِلشَّــامِي كَتَحْمَــرُّ وُصِّــلاَ
حرمي ث
وَتَــزَّاوَرُ التَّخْفِيــفُ فِــي الــزَّايِ ثَابِــتٌ ::: وَحِــرْمِيُّهُمْ مُلِّئْــتَ فِــي الــلامِ ثَقَّــلاَ

١- قرأ نافع وابن عامر قوله تعالى: « مِرْفَقا » [آية:١٦] بفتح الميم وكسر الفاء والباقون بكسر الميم وفتح الفاء.

٢- وقرأ ابن عامر قوله تعالى: « تَزْوَرُّ » [آية: ١٧] بإسكان الزاي وتخفيفها وتشديد الراء بوزن « تَحْمَرّ » كما لفظ به، وقرأ الكوفيون « تَزَاوَرُ » بفتح الزاي وتخفيفها وألف بعدها وتخفيف الراء، والباقون: « تَزَّاوَرُ » بتشديد الزاي وألف بعدها وتخفيف الراء.

٣- وقرأ الحرميان نافع وابن كثير قوله تعالى: « وَلَمُلِّئْتَ » [آية: ١٨] بتشديد اللام الثانية والباقون بالتخفيف.

بِــوَرْقِكُمُ الإسْــكَانُ فِــي صَــفْوِ حُلْــوِهِ ::: وَفِيـــهِ عَـــنِ الْبَـــاقِينَ كَسْـــرٌ تَأَصَّـــلا

قرأ حمزة وشعبة وأبو عمرو قوله تعالى: « بوَرْقِكُمْ » [آية: ١٩] بإسكان الراء والباقون بكسرها واشار إلى تأصل الكسر بقوله: تأصلا.

وَحَـــذْفُكَ لِلتَّنْـــوِينِ مِـــنْ مِائَـــةٍ شَـــفَا ::: وَتُشْرِكْ خِطَـابٌ وَهْـوَ بِـالْجَزْمِ كُمِّـلاَ

١- قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « ثَـلَاثَ مِائَـةٍ سِنِينَ » [آية: ٢٥] بحذف التنوين على إضافة العدد إلى سنين، والباقون بالتنوين.

٢- وقرأ ابن عامر قوله تعالى: « وَلَا يُشْرِكْ فِي حُكْمِهِ » [آية: ٢٦] بالخطاب وجزم الفعل على أن المخاطب سيدنا محمد (صلي الله عليه وسلم) والباقون بالغيبة ورفع الفعل على أن الضمير لله سبحانه وتعالى.

وَفِـــي ثُمُـــر ضَـــمَّيْهِ يَفْـــتَحُ عَاصِـــمٌ ::: بِحَرْفَيْهِ وَالْإِسْـكَانُ فِـي الْمِـيمِ حُصِّـلاِ

١- قرأ عاصم قوله تعالى: « وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ - وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ » [٣٤- ٤٢] بفتح الثاء والميم جمع ثَمَرَة، والباقون بضم الحرفين جمع ثمار لكن أبو عمرو قرأ بسكون الميم في الحرفين.

وَدَعْ مِـيمَ خَيْـرًا مِنْهُمَـا حُكْـمُ ثَابِـتٍ ::: وَفِـي الْوَصْـلِ لكِنَّـا فَمُـدَّ لَـهُ مُـلاَ

١- قرأ أبو عمرو والكوفيون قوله تعالى: « لَأَجِـدَنَّ خَيْراً مِنْهَا » [آية: ٣٦] بالإفراد، والباقون «مِنْهُمَا » بضمير التثنية.

٢- وقرأ ابن عامر قوله تعالى: « لكِنَّا هُوَ اللهُ رَبِّي » [آية: ٣٨] في حالة الوصل بألف بعد النون والباقون بالقصر أي بترك الألف والجميع يقف بالألف.

وَذَكِّرْ تَكُـنْ شَـافٍ وَفِـي الْحَـقِّ جَـرُّهُ ::: عَلَـى رَفْعِـهِ حَبْـرٌ سَـعِيدٌ تَـأَوَّلاَ

١- قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ » [آية: ٤٣] بياء التذكير، والباقون بالتأنيث.

٢- وقرأ الكسائي وأبو عمرو قوله تعالى: « الوِلَايَةُ لِلهِ الحَقّ» [آية: ٤٤] برفع الحق صفة الولاية، والباقون بالجر صفة للفظ الجلالة.

نفر ن ف

وَعُقْبًا سُكُونُ الضَّمِّ نَصٌّ فَتًى وَيَا ::: نُسَيِّرُ وَالَى فَتْحَهَا نَفَرٌ مَلاَ

وَفِي النُّونِ أَنِّثْ وَالْجِبَالَ بِرَفْعِهِمْ ::: وَيَوْمَ يَقُولُ النُّونَ حَمْزَةُ فَضَّلاَ

١- قرأ عاصم وحمزة قوله تعالى: «عُقْبًا» [آية: ٤٤] بسكون القاف والباقون بالضم.

٢- وقرأ مرموز « نفر » ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قوله تعالى: « وَيَوْمَ تُسَيَّرُ الْجِبَالَ » [آية: ٤٧] بتاء التأنيث مكان النون وفتح الياء على البناء للمجهول ورفع الجبال، والباقون بالنون وكسر الياء على البناء للفاعل ونصب الجبال على المفعولية.

٣- وقرأ حمزة قوله تعالى: « وَيَوْمَ يَقُولُ » [آية: ٥٣] بنون العظمة، والباقون بالياء.

ع

لِمَهْلَكِهِمْ ضَمُّوا وَمَهْلِكَ أَهْلِهِ ::: سِوى عَاصِمٍ وَالْكَسْرُ فِي الْلاَّمِ عُوِّلاَ

قرأ غير عاصم قوله تعالى: « وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ » [آية: ٥٩] هنا وفي النمل: « مَهْلِكَ أَهْلِهِ » [آية ٤٩] بضم الميم وعاصم بفتحها في الموضعين، وقرا حفص بكسر اللام، والباقون بالفتح فتحصل فيه ثلاث قراءات: شعبة بفتح الميم واللام، وحفص بفتح الميم وكسر اللام، والباقون بالضم في الميم وفتح اللام.

وَهَا كَسْرِ أَنْسَانِيهِ ضُمَّ لِحَفْصِهِمْ ::: وَمَعْهُ عَلَيْهِ اللهَ فِي الْفَتْحِ وَصَّلاَ

قرأ حفص قوله تعالى: « وَمَا أَنْسَانِيهُ » [آية: ٦٣]، « عَلَيْهُ اللهَ » [آية: ١٠في سورة الفتح] بضم الهاء على الأصل والباقون بالكسر.

ر ف

لِتُغْرِق فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ غَيْبَةً ::: وَقُلْ أَهْلَهَا بِالرَّفْعِ رَاوِيهِ فَصَّلاَ

قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى : « لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا » [آية: ٧١] بياء الغيبة مع فتحها وفتح الراء ورفع أهلها على الفاعلية والباقون بالتاء المضمومة وكسر الراء ونصب أهلها على المفعولية.

سما ص أ

وَمُدَّ وَخَفِّفْ يَاءَ زَاكِيَةً سَمَا ::: وَنُونَ لَدُنِّي خَفَّ صَاحِبُهُ إِلَى

ص د ح

وَسَكِّنْ وَأَشْمِمْ ضَمَّةَ الدَّالِ صَادِقًا ::: تَخِذْتَ فَخَفِّفْ وَاكْسِرِ الْخَاءَ دُمْ حُلاَ

١- قرأنافع وابن كثير وأبو عمرو قوله تعالى: « زَاكِيَة » [آية: ٧٤] بألف بعد الزاي، والباقون بالقصر أي بحذف الألف.

٢- وقرا شعبة ونافع « لدُنّي » [آية: ٧٦] بتخفيف النون والباقون بالتشديد، ثم أمر بتسكين الدال وإشمامها الضم لشعبة والباقون بضم الدال فتحصل فيها ثلاث قراءات: « لدُنِي » بضم الدال وتخفيف النون لنافع، « لدْنِي» بسكون الدال وإشمامها الضم وتخفيف النون لشعبة، « لدُنّي » بضم الدال وتشديد النون للباقين.

٣- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو قوله تعالى: «لَتَخَذْتَ » [آية:٧٧] بتخفيف التاء الأولى وكسر الخاء والباقون بتشديد التاء الأولى وفتح الخاء.

ك ظ

وَمِنْ بَعْدُ بِالتَّخْفِيفِ يُبْدِلَ هَهُنَا ::: وَفَوْقَ وَتَحْتَ الْمُلْكِ كَافِيهِ ظَلّلاَ

قرأ ابن عامر والكوفيون وابن كثير قوله تعالى: « أَنْ يُبَدِّلَهُمَا » [هنا: ٨١]، وفي التحريم « أنْ يُبْدِلَهُ » [آية: ٥]، والقلم: « أَنْ يُبْدِلَنَا » [آية:٣٢] بإسكان الباء وتخفيف الدال في المواضع الثلاثة، والباقون بفتح الباء وتشديد الدال.

ذ صحبة ك

فَأَتْبَعَ خَفِّفْ فِي الثّلاَثَةِ ذَاكِرًا ::: وَحَامِيَةٍ بِالْمَدِّ صُحْبَتُهُ كَلاَ

صحاب

وَفِي الْهَمْزِ يَاءٌ عَنْهُمُو وَصِحَابُهُمْ ::: جَزَاءُ فَنَوِّنْ وَانْصِبِ الرَّفْعَ وَاَقْبَلاَ

١- قرأ الكوفيون وابن عامر قوله تعالى: « فَأَتْبَعَ سَبَباً » [آية: ٨٥]، « ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَباً » [٨٩- ٩٢] بقطع الهمزة وتخفيف التاء وإسكانها والباقون بوصل الهمزة وتشديد التاء وفتحها في المواضع الثلاثة.

٢- وقرأ حمزة والكسائي وشعبة وابن عامر : « فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ » [آية: ٨٦] بمد الحاء وياء مفتوحة بعد الميم في مكان الهمزة كما لفظ به، والباقون بترك الألف وإثبات همزة مفتوحة بعد الميم.

٣- وقرأ حمزةوالكسائي وحفص: « فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى » [آية: ٨٨] بتنوين جزاء، ونصب رفع الهمزة، والباقون بترك التنوين ورفع الهمزة.

عَلَى حَقٍّ السُّدَّيْنِ سُـدًّا صِـحَابُ حَقّـ ::: ـقِ الضَّمُّ مَفْتُـوحٌ وَياسِـين شِـدْ عُـلاَ

١- قرأ حفص وابن كثير وأبو عمرو قوله تعالى: « بَيْنَ السَّدَّين » [آية:٩٣] بفتح ضم السين والباقون بالضم.

٢- وقرأ أصحاب حق وهم حمزة والكسائي وحفص وابن كثير وأبو عمرو « بَيْنَهُمْ سَدّاً » [آية: ٩٤] بفتح السين والباقون بالضم.

٣- قرأ حمزة والكسائي وحفص: « مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً » بسورة يس آية:٩بفتح السين، والباقون بالضم في الموضعين.

وَيَأْجُوجَ مَـأْجُوجَ اهْمِـزِ الْكُـلَّ نَاصِـرًا ::: وَفِي يَفْقَهُـونَ الضَّـمُّ وَالْكَسْـرُ شُـكِّلاَ

١- قرأ عاصم قوله تعالى: « إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ » [آية: ٩٤] وفي الأنبياء: «فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ » [آية: ٩٦] بالهمز والباقون بلا همز أي بالإبدال ألفاً من جنس حركة ما قبله.

٢- وقرأ حمزة والكسائي « يَفْقهُونَ » [آية: ٩٣] بضم الياء وكسر القاف، والباقون بفتح الياء والقاف.

وَحَـرِّكْ بِهَـا وَالْمُـؤْمِنِينَ وَمُـدَّهُ ::: خَرَاجًا شَفَا وَاعْكِسْ فَخَـرْجُ لَـهُ مُـلاَ

١- قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « نَجْعَلُ لَكَ خَرَاجاً » [آية: ٩٤]، وفي المؤمنين: «أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرَاجاً » [آية:٧٢] بتحريك الراء بالفتح وألف بعدها في الموضعين، والباقون «خَرْجاً» بسكون الراء وحذف الألف.

٢- وقرأ هشام وابن ذكوان أي ابن عامر بعكس قراءة حمزة والكسائي في ثاني المؤمنين: « فَخَرْجُ رَبِّكَ خَيْر » [آية: ٧٢] بسكون الراء وحذف الألف والباقون « فَخَرَاجُ » بتحريك الراء بالفتح وألف بعدها.

وَمَكِّنِــــي أَظْهِـــرْ دَلِـــيلاً وَسَـــكَّنُوا ::: مَعَ الضَّمِّ فِي الصُّدْفَيْنِ عَـنْ شُـعْبَةَ الْمَــلاَ

كَمَــا حَقُّــهُ ضَــماهُ وَاهْمِـــزْ مُسَـــكِّنًا ::: لَدَى رَدْمًا ائْتُــونِي وَقَبْــلُ اكْسِـرِ الْـوِلاَ

لِشُــعْبَةَ وَالثَّــانِي فَشَــا صِـــفْ بِخُلْفِــهِ ::: وَلاَ كَسْــرَ وَابْــدَأْ فِيهِمَــا الْيَــاءَ مُبْــدِلا

وَزِدْ قَبْلُ هَمْــزَ الْوَصْــلِ وَالْغَيْــرُ فِيهِمَــا ::: بِقَطْعِهِمَــا وَالْمِــدِّ بَـــدْءًا وَمَوْصِــلاَ

١- قرأ ابن كثير قوله تعالى: « مَا مَكَّنَنِي » [آية:٩٥] بنونين خفيفتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة على الإظهار، والباقون بنون واحدة مكسورة ومشددة على الإدغام.

٢- وأخبر أن الملا وهم أشراف الناس من المشايخ والرواة نقلوا عن شعبة سكون الدال وضم الصاد في قوله تعالى: « الصُّدْفَيْن » [٩٦]، وقرأ ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو بضم الصاد والدال، وقرأ الباقون بالفتح فيهما فتحصل فيها ثلاث قراءات.

٣- قرأ شعبة قوله تعالى: « رَدْماً. ءَاتُونِي » [٩٥ -٩٦] بكسر التنوين في « رَدْماً » وهمزة ساكنة بعده في حالة الوصل، وقرأ حمزة وشعبة بخلاف عنه في الموضع الثاني قوله تعالى: « قَالَ ءَاتُونِي » [آية: ٩٦] بهمزة ساكنة بعد اللام من قال في حالة الوصل، ثم أمر أن يُبْدَأ في الموضعين بإبدال الهمزة ساكنة، وزيادة همزة الوصل مكسورة قبلها هكذا « إيتُوني » وقرأ الباقون في الموضعين بقطع الهمزة مفتوحة وألف بعدها في حالة البدء والوصل هكذا « ءَاتُونِي »، والخلف المشار إليه لشعبة أنه قرأ في أحد الوجهين كحمزة، وفي الوجه الثاني كالباقين.

وَطَــاءَ فَمَــا اسْــطَاعُوا لِحَمْــزَةَ شَــدِّدُوا ::: وَأَنْ تَنْفَــدَ التَّـــذْكِيرُ شَـــافٍ تَـــأَوَّلاَ

١- أي: إن أهل الأداء شددوا الطاء لحمزة في قوله تعالى: « فَمَا اسْطَاعُوا » المقيد بالفاء في أول الآية ٩٧، والباقون بتخفيف الطاء.

٢- وقرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ » [آية: ١٠٩] بياء التذكير والباقون بتاء التأنيث.

تَـــلاَثٌ مَعَـــي دُونِـــي وَرَبِّـــي بِـــأَرْبَعٍ ::: وَمَــا قَبْــلَ إِنْ شَــاءَ الْمُضَــافَاتُ تُجْـتَلاَ

في هذه السورة تسع ياءات إضافة وهي:

١، ٢، ٣ - قوله تعالى: « مَعِيَ صَبْراً » ثلاثة مواضع [الآيات: ٦٧، ٧٢، ٧٥].

٤- « مِنْ دُونِي أَوْلِيَاء » [آية:١٠٢].

٥، ٦، ٧، ٨ - « ربي » في أربعة مواضع هي: « قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ » [آية: ٢٢]، « وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَداً » [آية:٣٨]، « فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي » [آية: ٤٠]، « لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَداً » [آية: ٤٢].

٩ - « سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللهُ » [آية: ٦٩].

* * *

سورة الكهف من الدرة

وَتَـزْوَرُّ حُـزْ وَاكْسِـرْ بِـوَرْقِ كَثُمْرِهِـي ::: بِضَمَّيْ طُوًى فَتْحَا اتْلُ يَـا ثَمَـرٌ اذْ حَـلاَ

١- قرأ يعقوب قوله تعالى: « تَزْوَرُّ» بسكون الزاي وحذف الألف وتشديد الراء على وزن « تَحْمَرُّ » كما لفظ به كابن عامر والآخران « تَزَاوَرُ » بفتح الزاي وألف بعدها وفاقاً لأصلهما.

٢- وقرأ رويس قوله تعالى: « بِوَرِقِكُمْ » بكسر الراء وأبو جعفر كذلك على أصله فاتفقا ولخلف وروح بسكون الراء كأصلهما.

٣- وقرأ رويس أيضاً قوله تعالى: « وَ أُحِيطَ بِثُمُرِهِ » بضم الثاء والميم، وقرأ أبو جعفر وروح بفتح الثاء والميم « ثَمَرِهِ » كعاصم.

٤- وقرأ أبو جعفر ويعقوب قوله تعالى: « وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ » بفتح الثاء والميم كعاصم خلافاً لأصلهما، وبقى خلف على أصله بضم الثاء والميم في الموضعين.

وَمَـدُّكَ لَكِنَّـا أَلاَ طِـبْ نُسَـيِّرُ الْـ ::: ـجِبَالَ كَحَفْصٍ الْحَـقُّ بِـالْخَفْضِ حُلِّـلاَ

١- قرأ أبو جعفر ورويس قوله تعالى: «لكِنَّا هُوَ اللهُ رَبِّي » بإثبات الألف في الوصل خلافاً لأصلهما، ولمن بقى بحذف الألف على اصله ولا خلاف في إثبات الألف وقفاً للجميع.

٢- وقرأ يعقوب قوله تعالى: « نُسَيِّرُ الْجِبَالَ » بالنون المضمومة وكسر الياء ونصب الجبال كحفص خلافاً لأصله والاخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

٣- وقرأ يعقوب قوله تعالى: « الْوَلَايَةُ لِلهِ الحَقُّ » بخفض الحق والآخران على أصلهما كذلك فاتفقوا.

وَكُنْتُ افْتَحَ اشْهَدْنَا وَحَامِيَةٍ وَضَمْ ::: مَتَيْ قُبُلاً أُدْ يَا نَقُولُ فَكَمِّلاَ

١- قرأ أبو جعفر منفرداً قوله تعالى: « وَمَا كُنْتَ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ » [آية:٥١] بفتح التاء خطاباً للنبي (صلي الله عليه وسلم) والآخران بالضم كالجماعة.

٢- وقرأ منفرداً أيضاً « مَا أَشْهَدْتُهُمْ » « مَا أَشْهَدْنَاهُمْ » بجمع المتكلم كما لفظ به والآخران « مَا أَشْهَدْتُهُمْ » كالجماعة.

٣- وقرأ قوله تعالى: « فِي عَيْنٍ حَامِيَةٍ » بألف بعد الحاء وياء أصلية بعد الألف بمعنى حارة خلافاً لأصله، والآخران على أصلهما فيعقوب « حَمِئَةٍ » بحذف الألف وبهمز مكان الياء، وخلف كأبي جعفر فاتفقا.

٤- قرأ « قُبُلًا » بضم القاف والباء خلافاً لأصله، والآخران على أصلهما خلف بضمهما ويعقوب بكسر القاف وفتح الباء.

٥- قوله:« نقول فكملا » أي: قرأ خلف قوله تعالى « وَيَوْمَ نَقُولُ نَادُوا » بياء الغيبة خلافاً لأصله والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

زَكِيَّةً يَسْمُو كُلّ يُبْدِلَ خِفَّ حُطْ ::: جَزَاءُ كَحَفْصٍ ضَمُّ سَدَّيْنِ حُوِّلاَ

كَسَدًّا هُنَا آتُونِ بِالْمَدِّ فَاخِرٌ ::: وَعَنْهُ فَمَا اسْطَاعُوا يُخَفِّفُ فَاقْبَلاَ

١- قرأ روح قوله تعالى: « نَفْساً زَكِيَّةً » بتشديد الياء من غير ألف كما لفظ به، والآخران على أصلهما لخلف كذلك فاتفقا، وأبو جعفر « زَاكِيَة » بالمد والتخفيف.

٢- وقرأ يعقوب بتخفيف دال « يُبْدِلُ » حيث وقع، وهو في ثلاثة مواضع هنا بالكهف « أَنْ يُبْدِلَهُمَا » [آية: ٨١]، وفي التحريم: « أَنْ يُبْدِلَهُ » [آية: ٥]، وفي القلم: « أَنْ يُبْدِلَهُمَا » [٣٢] خلافاً لأصله والآخران على أصلهما لخلف بالتخفيف، وأبو جعفر بالتشديد ؟

٣- وقرأ يعقوب أيضاً « جَزَاءً الْحُسْنَى » بتنوين جزاء ونصبه كحفص، والآخران على أصلهما خلف بالتنوين والنصب ولأبي جعفر بترك التنوين والرفع.

٤- وقرأ أيضاً بضم السين من « بَيْنَ السُّدَّين » خلافاً لأصله والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

٥- وقرأ يعقوب أيضاً: « وَبَيْنَهُمْ سُدّاً » بضم السين خلافاً لأصله، والآخران على أصلهما لأبي جعفر بالضم وخلف بالفتح. أما موضعي سورة يس فهم على أصولهم.

٦- قوله: « آتوني بالمد » إلخ كله لخلف.

١- أي: قرأ خلف « قَالَ ءَاتُونِي » [آية: ٩٦] بألف بعد الهمزة من الاتيان خلافاً لأصله، والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا، وأما الموضع الذي قبله وهو « رَدْماً. آتُونِي » [آية:٩٥] فهم على أصولهم.

٢- وقرأ خلف أيضاً قوله تعالى: « فَمَا اسْطَاعُوا » بالتخفيف كما لفظ به خلافاً لأصله، والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا، وقيده بالفاء ليخرج الذي بالواو وهو « وَمَا اسْتَطَاعُوا ».

وفي هذه السورة تسع ياءات إضافة ذكرت في نهاية السورة من الشاطبية.

* * *

سورة مريم من الشاطبية

وَحَرْفَا يَرِثْ بِـالْجَزْمِ حُلْـوُ رِضًـى وَقُـلْ ::: خَلَقْـتُ خَلَقْنَـا شَـاعَ وَجْهًـا مُجَمَّـلاَ

١- قرأ أبو عمرو والكسائي قوله تعالى: « يَرِثُنِي وَيَرِثُ » [آية: ٦] بالجزم في الحرفين على أنه جواب الأمر، والباقون بالرفع نعت لقوله: « وَلِيّاً ».

٢- وقرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « وَقَدْ خَلَقْنَاكَ » [آية:٩] بالنون والألف بعدها، والباقون « خَلَقْتُكَ »بالتاء للمفرد المتكلم.

وَضَـمُّ بُكِيًّـا كَسْـرُهُ عَنْهُمَـا وَقُـلْ ::: عُتِيًّـا صُـلِيًّا مَـعْ جُثِيًّـا شَـذًا عَـلاَ

١- الضمير في قوله عنهما لحمزة والكسائي قرآ بكسر الباء من قوله تعالى: « بُكِيّاً » [آية:٥٨] ووافقهما حفص في قوله تعالى: « عِتِيّاً » [آية: ٦٩]، « صِلِيّاً » [آية: ٧٠]،« جِثِيّاً » [آية: ٦٨] والباقون بالضم.

وَهَمْزُ أَهَـبْ بِالْيَـا جَـرى حُلْـوُ بَحْـرِهِ ::: بِخُلْـفٍ وَنِسْـيًا فَتْحُـهُ فَـائِزٌ عُـلاَ

١- قرأ ورش وأبو عمرو وقالون بخلف عنه قوله تعالى: « لَأَهَبَ لكَ » [١٩] بالياء على أن الضمير في يهب عائد إلى الله تعالى لأنه الواهب على الحقيقة، والباقون بالهمز وأسند الفعل إلى المَلَك لأن الله جعله سبباً لهذه الموهبة.

٢- وقرأ حمزة وحفص قوله تعالى: « وَكُنْتُ نَسْيّاً » [آية: ٢٣] بفتح النون والباقون بكسرها وهما لغتان.

وَمِنْ تَحْتَهَا اكْسِرْ وَاخْفِضِ الدَّهْرَ عَنْ شَـذًا ::: وَخَـفَّ تَسَـاقَطْ فَاصِـلاً فَـتُحُمِّلاَ

وَبِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيـفِ والكسـرِ حَفْصُـهُمْ ::: وَفِي رَفْعِ قَوْلُ الْحَـقِّ نَصْـبُ نَـدٍ كَـلاَ

١- قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائي قوله تعالى: « فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا » [آية: ٢٤] بكسر الميم وخفض التاء أي: ناداها المولود من تحتها، والباقون بالفتح والنصب أي ناداها الذي تحتها.

٢- وقرأ حمزة « تُسَاقِطْ » بتخفيف السين والباقون بالتشديد، وقرأ حفص «تُسَاقِطْ» بضم التاء وتخفيف السين وكسرالقاف، وقرأ الباقون « تَسَّاقَطْ » بفتح التاء

والقاف وتشديد السين.

٣- وقرأ عاصم وابن عامر قوله تعالى: « قَوْلَ الْحَقِّ » [آية: ٣٤] بنصب اللام على المصدر، والباقون بالرفع خبر مبتدأ محذوف.

وَكَسْــــرُ وَأَنَّ اللهَ ذَاكٍ وَأَخْبَـــروا ::: بِخُلْـفٍ إِذَا مَـا مُـتُّ مُـوفِينَ وُصَّـلاَ

١- قرأ الكوفيون وابن عامر قوله تعالى: « وَإِنَّ اللهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ » [آية:٣٦] بكسر الهمزة على الاستئناف والباقون بالفتح.

٢- وقرأ أهل الأداء باختلاف بينهم لابن ذكوان قوله تعالى: « إذا مَا مِتُّ» [آية: ٦٦] بحذف همزة الاستفهام على الإخبار، والباقون بالاستفهام على معنى الإنكار، وقوله: « مُوفِينَ وُصَّلاً » مدح الرواة الذين نقلوا هذه القراءة.

وَنُنَجِّـي خَفِيفًـا رُضْ مَقَامًـا بِضَـمِّهِ ::: دَنَـا رِئيًـا ابْـدِلْ مُـدْغِمًا بَاسِـطًا مُـلاَ

١- قرأ الكسائي قوله تعالى: « ثُمَّ نُنَجِّي » [آية: ٧٢] بالتخفيف أي بسكون النون المخفاة وتخفيف الجيم، والباقون بفتح النون وتشديد الجيم.

٢- وقرأ ابن كثير « خَيْرَ مُقاماً » [آية: ٧٣] بضم الميم، والباقون بالفتح.

٣- وقرأ قالون وابن ذكوان « أثاثاً وَرِئْياً » [آية: ٧٤] بإبدال الهمز ياء ثم إدغام الياء في الياء التي بعدها، والباقون بالهمز.

وَوُلْدًا بِهـاَ وَالزُّخْـرُفِ اضْـمُمْ وَسَـكِّنَنْ ::: شِـفاَءً وَفِـي نُـوحٍ شَـفاَ حَقُّـهُ وَلاَ

١- قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « وُلْداً » [في المواضع الأربعة هنا الآيات:٧٧، ٨٨، ٩١،٩٢، وفي الزخرف آية ٨١]، ووافقهما أبو عمرو وابن كثير في موضع نوح آية ٢١ بضم الواو وسكون اللام كما لفظ به، والباقون بفتحهما في جميع المواضع وهما لغتان.

وَفِيهاَ وَفِي الشُّـورى يَكَـادُ أَتَـى رِضـاَ ::: وَطَـا يَتَفَطَّـرْنَ اكْسِـرُوا غَيْـرَ أَثْقَـلاَ

وَفِي التَّاءِ نُـونٌ سَـاكِنٌ حَـجَّ فِـي صَـفا ::: كَمَالٍ وَفِـي الشُّـورى حَـلاَ صَـفْوُهُ وِلاَ

١- قرأ نافع والكسائي قوله تعالى: « يَكَادُ السَّمَوَات » [هنا آية:٩٠، وفي الشورى آية: ٥] بياء التذكير والباقون بتاء التأنيث.

٢- وقرأ أبو عمرو وحمزة وشعبة وابن عامر « يَنْفَطِرنَ » بنون ساكنة في موضع التاء وكسر الطاء مع تخفيفها والباقون بفتح الطاء مشددة والتاء المفتوحة في موضع النون.

٣- وقرا أبو عمرو وشعبة موضع الشورى آية ٥ « يَنْفَطِرْنَ » بالقيود المذكورة والباقون « يَتَفَطَّرْنَ » ففي كل من الموضعين ثلاث قراءات، فتأمل ذلك.

وَرَائِـــيَ وَاجْعَـــلْ لِّـــي وَإِنِّـــي كِلاَهُمــاَ ::: وَرَبِّــــي وَآتَــــانِي مُضَــــافَاتُهَا الْعُـــلا

في هذه السورة ست ياءات إضافة:

١- « وَرَائِي وَكَانَتْ » [آية:٥] ٢- « اجْعَلْ لِي آيَةً » [آية:١٠].

٣- « إِنِّي أَعُوذُ » [آية: ١٨] ٤- « إِنِّي أَخَافُ » [آية: ١٨].

٥- « رَبِّي إِنَّهُ كَانَ» [آية: ٤٥] ٦- « آتَانِيَ الْكِتَابَ » [آية: ٣٠].

* * *

سورة طه من الشاطبية

لِحَمْزَةَ فَاضْـــمُمْ كَسْــرَهَا أَهْلِــهِ امْكُثُــوا ::: مَعًــا وَافْتَحُــوا إِنِّــي أَنَــا دَائِمًــا حُــلاَ

١- قرأ حمزة قوله تعالى: « لِأَهْلِهِ امْكُثُوا » [هنا آية: ١٠، والقصص آية:٢٩] بضم الهاء والباقون بالكسر.

٢- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو قوله تعالى: « إِنِّي أَنَا رَبُّكَ » [آية: ١٢] بفتح همزة «أنّي » والباقون بالكسرة.

وَنُــوِّنْ بهــا وَالنَّازِعَــاتِ طُــوًى ذَكَــا ::: وَفِــي اخْتَرْتُــكَ اخْتَرْنَــاكَ فَــازَ وَثَقِّــلاَ

وَأَنَا وَشَامٍ قَطْعُ أَشْدُدْ وَضُــمَّ فِــي ابْــــ ::: ـــتِدَا غَيْــرِهِ واضْــمُمْ وَأَشْــرِكْهُ كَلْكَــلاَ

١- قرأ الكوفيون وابن عامر قوله تعالى: « طُوًى » [هنا آية: ١٢، والنازعات آية ١٦] بالتنوين، والباقون بحذفه.

٢- وقرأ حمزة قوله تعالى: « وَأَنَا اخْتَرْنَاكَ » [آية: ١٣] بتشديد « أنّا »، « وَاخْتَرْنَاكَ » بنون العظمة وألف بعدها، والباقون « وَأَنَا اخترتُكَ » بتخفيف « وَأَنَا » « واخْتَرتُكَ » بالتاء وحذف الألف.

٣- وقرأ ابن عامر قوله تعالى: « أَشْدُدْ بِهِ » [آية: ٣١] بقطع الهمزة وفتحها، والباقون « اشْدُدْ » بهمزة وصل مضمومة في الابتداء محذوفة في حالة الوصل.

٤- وقرأ ابن عامر أيضاً « وَأُشْرِكْهُ » [آية: ٣٢] بضم الهمزة على إخبار موسى عن نفسه، والباقون بالفتح على الدعاء والطلب.

ث ف ن ك

مِهَادًا ثَوى واضْمُمْ سِوًى فِي نَدٍ كَلاَ ::: معَ الزُّخْرُفِ اقْصُرْ بَعْدَ فَتْحٍ وَسَاكِنٍ

مُمَالُ وُقُوفٍ فِي الأُصُولِ تَأَصَّلاَ ::: وَيُكْسَرُ بَاقِيهِمْ وَفِيهِ وَفِي سُدًى

١- قرأ الكوفيون قوله تعالى: « الْأَرْضَ مَهْداً »[هنا آية:٥٢، وفي الزخرف آية:١٠] بفتح الميم وسكون الهاء وحذف الألف، والباقون « مِهَاداً » بكسر الميم وفتح الهاء وألف بعدها.

٢- وقرأ حمزة وعاصم وابن عامر قوله تعالى: « مَكَاناً سُوَى » [آية: ٨٥] بضم السين والباقون بكسرها وهما لغتان، ثم أخبر أن « سُوَى، وَسُدًى» في سورة القيامة فيهما الإمالة على ما تقرر في الأصول في الوقف لزوال التنوين المانع من الإمالة حالة الوصل.

صحاب ع د

وَتَخْفِيفُ قَالوا إِنَّ عَالِمُهُ دَلاَ ::: فَيَسْحِتَكمْ ضَمٌّ وَكَسْرٌ صِحَابُهُمْ

ح د ح

دَنَا فَاجْمَعُوا صِلْ وَافْتَحِ الْمِيمَ حُوَّلاَ ::: وَهذَيْنِ فِي هذَانِ حَجَّ وَثِقْلُهُ

١- قرأ حمزة والكسائي وحفص قوله تعالى: « فَيُسْحِتَكُمْ » [آية: ٦١] بضم الياء وكسر الحاء والباقون بالفتح فيهما.

٢- وقرأ حفص وابن كثير قوله تعالى: « إِنْ هَذَان » [آية: ٦٣] بتخفيف النون وإسكانها، والباقون بالفتح والتشديد، وقرأ أبو عمرو « هَذَيْن » بالياء، والباقون « هَذَان » بالألف، وقرأ ابن كثير بتشديد النون من « هَذَانِّ » والباقون بالتخفيف فتحصل من ذلك أربع قراءات:

أ- « إِنْ هَذَانِّ » بتخفيف نون إن وهذان بالألف وتشديد النون لابن كثير.

ب- « إِنْ هَذَان» بتخفيف نون « إن وهذان» بالألف مع تخفيف النون لحفص.

جـ- « إِنَّ هَذَيْن » بتشديد إنَّ وهذين بالياء لأبي عمرو.

د- « إِنَّ هَذَان » بتشديد إن وهذان بالألف وتخفيف النون للباقين.

٣- وقرأ أبو عمرو قوله تعالى: « فاجْمَعُوا كَيْدَكُمْ » [آية: ٦٤] بهمزة وصل أي: وصل الفاء بالجيم مع فتح الميم، والباقون بهمزة قطع بين الفاء والجيم وكسر الميم، ومعنى «حُوِّلَا » أي: العارف بالأمور.

وَقُــلْ سَــاحِرٍ سِــحْرٍ شَــفَا وَتَلَقَّــفُ ارْ ::: فَــعِ الْجَــزْمَ مَــعْ أُنْثــى يُخَيَّــلُ مُقْــبِلاَ

١- قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « كَيْدُ سَاحِرٍ » [آية: ٦٩] بكسر السين وإسكان الحاء وحذف الألف، والباقون بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء.

٢- وقرأ ابن ذكوان قوله تعالى: « تَلْقفُ مَا صَنَعُوا » [آية: ٦٩] برفع جزم الفاء، وسبق في سورة الأعراف أن حفصاً وحده هو الذي يقرأ بالتخفيف(١)، وقرأ ابن ذكوان أيضاً « تَخَيَّلُ إلَيْهِ » [آية: ٦٧] بتاء التأنيث، والباقون بياء التذكير ورفع « تَلَقَّفُ ».

وَأَنْجَيْــتُكُمْ وَاعَــدْتُكُمْ مَــا رَزَقْــتُكُمْ ::: شَفَا لاَ تَخَــفْ بِالْقَصْــرِ وَالْجَــزْمِ فُصِّــلاَ

١- قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « قَدْ أَنْجَيْتُكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعَدْتُكُمْ » [آية:٨٠]، « مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْتُكُمْ » [آية:٨١]بإفراد ضمير المتكلم في الثلاثة ألفاظ كما لفظ بها، والباقون «أَنْجَيْنَاكُمْ، وَوَاعَدْنَاكُمْ، رَزَقْنَاكُمْ » بنون العظمة.

٢- وقرا حمزة قوله تعالى: « لَا تَخَفْ دَرَكاً » [آية: ٧٧] بالقصر وجزم الفعل جواباً للأمر أو للنهي، والباقون « لَا تَخَافُ » بالألف والرفع على الاستئناف.

وَحاَ فَيَحِــلّ الضَّــمُّ فِــي كَسْــرِهِ رِضًــا ::: وَفِــي لاَمِ يَحْلِــلْ عَنْــهُ وَافَــى مُحَلّــلاَ

قرأ الكسائي بضم كسر الحاء من قوله تعالى: « فَيَحُلَّ عَلَيْكُمْ » [آية: ٨١] وبضم كسر اللام الأولى من « يَحْلُلْ » في نفس الآية، وقرأ الباقون بكسر الحاء من « فيَحِلَّ » وبكسر اللام من « يَحْلِلْ ».

(١) وفي الكل تلقف خف حفص.

وَفِي مُلكِنَا ضَمٌّ شَفَا وَافْتَحُوا أُولِي ::: نُهًى وَحَمَلْنَا ضُمَّ وَاكْسِرْ مُثَقِّلاَ

كَمَا عِنْدَ حِرْمِيٍّ وَخَاطَبَ يَبْصِرُوا ::: شَذًا وَبِكَسْرِ الَّلامِ تُخْلِفَهُ حَلاَ

دُرَاكِ وَمَعْ يَاءٍ بِنَنْفُخُ ضَمُّهُ ::: وَفِي ضَمِّهِ افْتَحْ عَنْ سِوى وَلَدِ الْعَلاِ

١- قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « بِمُلْكِنَا » [آية: ٨٧] بضم الميم، وقرأ نافع وعاصم بالفتح، والباقون بالكسر، ففيها ثلاث قراءات.

٢- وقرأ ابن عامر وحفص والحرميان نافع وابن كثير قوله تعالى: « حُمِّلْنَا أَوْزَاراً » بضم الحاء وكسر الميم مع تشديدها والباقون بفتح الحاء والميم مع التخفيف.

٣- وقرأ حمزة والكسائي « بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ » [آية: ٩٦] بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيب.

٤- وقرأ أبو عمرو وابن كثير « لَنْ تُخْلِفَهُ» [آية:٩٧] بكسر اللام والباقون بفتحها.

٥- وقرأ السبعة سوى أبا عمرو قوله تعالى: « يَوْمَ يُنْفَخُ » [آية: ١٠٢] بياء مضمومة وفتح الفاء وأبو عمرو «نَنْفُخُ » بنون مفتوحة وضم الفاء.

وَبِالْقَصْرِ لِلْمَكِّيِّ وَاجْزِمْ فَلاَ يَخَفْ ::: وَأَنَّكَ لاَ فِي كَسْرِهِ صَفْوَةُ الْعُلاَ

١- قرأ ابن كثير: « فَلَا يَخَافُ » [آية: ١١٢] بالقصر، أي بدون ألف بعد الخاء ومع جزم الفاء والباقون بالألف مع رفع الفاء.

٢- وقرأ شعبة ونافع « وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ » [آية: ١١٩] بكسر الهمزة والباقون بفتحها.

وَبالْضَّمِّ تُرْضَى صِفْ رِضًـا يَـأْتِهِمْ مُؤَنْـــ ::: ـــنَثٌ عَنْ أُولِي حِفْظٍ لَعَلّـي أَخِـي حُـلاَ
وَذِكْرِي مَعًا إِنِّـي مَعًـا لِـي مَعًـا حَشَــرْ ::: تَني عَــيْنِ نَفْسِـي إِنَّنِـي رَأسِـيَ انْجَـلاَ

١- قرأ شعبة والكسائي قوله تعالى: « لعَلّكَ تُرْضَى » [آية: ١٣٠] بضم التاء والباقون بفتحها.

٢- وقرأ حفص ونافع وأبو عمرو قوله تعالى: « أولَمْ تَأْتِهِمْ » [آية: ١٣٣] بتاء التأنيث، والباقون بياء التذكير.

٣- وفيها من ياءات الإضافة ثلاثة عشر:

١- « لعَلّي آتِيكُمْ » [آية: ١٠] ٢- « أَخِي اشْدُد » [آية:٣٠، ٣١].

٣- « لِذِكْرِي إن » [آية:١٤]. ٤- « ذِكْرِي اذْهَبَا » [آية: ٤٢].

٥- « إنّي آنَسْتُ » [آية: ١٠] ٦- « إنّي أنَا رَبُّكَ » [آية: ١٢].

٧- « ولِيَ فِيهَا » [آية: ١٨] ٨- « ويَسِّر لِي » [آية:٢٦].

٩- « حَشَرْتَنِي أعْمَى » [آية:١٢٥] ١٠- « عَيْنِي إذا » [آية:٣٩].

١١- « لِنَفْسِي اذْهَبْ » [آية:٤١] ١٢- « إنّنِي أنَا اللهُ » [آية:١٤].

١٣- « برأسِي إنّي » [آية: ٩٤].

* * *

سورة الأنبياء من الشاطبية

وَقُــلْ قَــالَ عَــنْ شُــهْدٍ وَآخِرُهَــا عَــلاَ ::: وَقُــلْ أَوَلَــمْ لاَ وَاوَ دارِيــهِ وَصَّــلاَ

١- قرأ حفص وحمزة والكسائي قوله تعالى: « قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ » [آية: ٤] بفتح القاف واللام وألف بينهما، وقرأ حفص وحده الموضع الذي في آخر السورة «قَالَ رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ » [آية: ١١٢] بفتح القاف واللام وألف بينهما، والباقون « قُلْ » بضم القاف وسكون اللام.

٢- وقرأ ابن كثير قوله تعالى: « أَوَ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا » [آية: ٣٠] بحذف الواو، والباقون بإثبات الواو.

وَتُسْــمِعُ فَــتْحُ الضَّــمِّ وَالْكَسْــرِ غَيْبَــةً ::: سِوَى الْيَحْصَــبِي وَالصُّــمَّ بِــالرَّفْعِ وُكِّــلاَ

وَقَــالَ بِــهِ فِــي النَّمْــلِ وَالــرُّومِ دَارِمٌ ::: وَمِثْقَــالَ مَــعْ لُقْمَــانَ بِــالرَّفْعِ أُكْمِــلاَ

١- قرأ غير ابن عامر قوله تعالى: « وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ » [آية: ٤٥] بياء الغيبة مع فتحها وفتح الميم ورفع « الصُّمُّ »، وقرأ ابن عامر بالخطاب وضم التاء وكسر الميم ونصب «الصُّمَّ » والخطاب لمحمد (صلى الله عليه وسلم).

٢- وقرأ ابن كثير موضعي النمل آية: ٨٠ والروم آية:٥٢ بياء الغيبة مع فتحها وفتح الميم ورفع الصم، والباقون بالخطاب وضم التاء وكسر الميم ونصب الصم.

٣- وقرأ نافع قوله تعالى: « وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ » [آية: ٤٧]، وفي لقمان: « إِنْ تَكُ مِثْقَالَ » [آية: ١٦] برفع مثقال على أن كان تامة، والباقون بالنصب خبر كان.

جُــذَاذًا بِكَسْــرِ الضَّــمِّ رَاوٍ وَنُونُــهُ ::: لِيُحْصِــنَكُمْ صَــافٍ وَأَنَّــثَ عَــنْ كِــلاَ

١- قرأ الكسائي قوله تعالى: « جِذاذاً » [آية: ٥٨] بكسر الجيم والباقون بالضم.

٢- قوله تعالى: « لِتُحْصِنَكُمْ » [آية: ٨٠]:

أ- قرأ شعبة بالنون على إخبار الله عن نفسه بنون العظمة.

ب- وقرأ حفص وابن عامر بتاء التأنيث.

ج- والباقون بالياء.

ص ك صحبة

وَسَكِّنَ بَيْنَ الْكَسْرِ وَالْقَصْرِ صُحْبَةٌ ::: وَحِرْمٌ وَنُنْجِي إحْذِفْ وَثَقِّلْ كَذِي صِلاَ

١- قرأ حمزة والكسائي وشعبة قوله تعالى: « وَحِرْمٌ عَلَى قَرْيَةٍ » [آية:٩٥] بسكون الراء بين كسر الحاء وقصر الراء أي: بحذف الألف والباقون « وَحَرَامٌ » بفتح الراء بعد فتح الحاء وزيادة ألف بعدها.

٢- وقرأ ابن عامر وشعبة قوله تعالى: « نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ » [آية:٨٨] بحذف النون الثانية وتشديد الجيم، والباقون بإثبات النون وتخفيف الجيم.

ع ش

وَلِلْكُتُبِ اجْمَعْ عَنْ شَذًا وَمُضَافُهَا ::: مَعِي مَسَّنِي إِنِّي عِبَادِيَ مُجْتَلاَ

١- قرأ حفص وحمزة والكسائي قوله تعالى: « كَطَيِّ السِّجِلِ لِلْكُتُبِ »[آية:١٠٤] بضم الكاف والتاء من غير ألف على الجمع، والباقون « لِلْكِتَابِ » بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها على التوحيد.

٢- وفيها من ياءات الإضافة أربع ياءات:

- « ذِكْرُ مَن مَّعِيَ وَذِكْرُ » [آية: ٢٤] - « مَسَّنِيَ الضُّرُ » [آية: ٨٣].

- « وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلهٌ » [آية: ٢٩] - « عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ » [آية: ١٠٥].

* * *

سورة الحج من الشاطبية

سُكَارى مَعًا سَكْرى شَفاَ وَمُحَرِّكٌ ::: لِيَقْطَعْ بِكَسْرِ الّلامِ كَمْ جِيدُهُ حَلاَ

لِيُوفُوا ابْنُ ذَكْوَانٍ لِيَطَّوَّفُوا لَهُ ::: لِيَقْضُوا سِوى بَزِّيِّهِمْ نَفَرٌ جَلاَ

١- قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « وَتَرَى النَّاسَ سَكْرَى وَمَا هُمْ بِسَكْرَى » [آية: ٢] بفتح السين وإسكان الكاف من غير ألف فيهما، والباقون « سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى » بضم السين وفتح الكاف وألف بعدهما.

٢- وقرأ ابن عامر وورش وأبو عمرو قوله تعالى: « ثُمَّ لِيَقْطَعْ » [آية:١٥] بتحريك اللام بالكسر، والباقون بالإسكان.

٣- وقرأ ابن ذكوان قوله تعالى: « وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلِيَطَّوَّفُوا » [آية: ٢٩] بتحريك اللام بالكسر، والباقون بإسكان اللام في الكلمتين.

٤- وقرأ قنبل وأبو عمرو وابن عامر وورش قوله تعالى: « ثُمَّ لِيَقْضُوا » كذلك بتحريك اللام بالكسر، والباقون بالإسكان.

وَمَعْ فَاطِرِ انْصِبْ لُؤْلُؤًا نَظْمُ إِلْفَةٍ ::: وَرَفْعَ سَوَاءً غَيْرُ حَفْصٍ تَنَخَّلاَ

وَغَيْرُ صِحَابٍ فِي الشَّرِيعَةِ ثُمَّ وَلْـ ::: ـيُوَفُّوا فَحَرِّكْهُ لِشُعْبَةَ أَثْقَلاَ

١- قرأ عاصم ونافع « وَلُؤْلُؤاً » [آية:٢٣] وفي فاطر آية:٣٣، بالنصب، والباقون بالجر.

٢- وقرأ غير حفص قوله تعالى: « سَواءً العَاكِفُ فِيهِ » [آية: ٢٥] برفع « سَواءٌ » وقرأ حفص بالنصب.

٣- وقرأ غير حفص وحمزة والكسائي قوله تعالى: « سَوَاءُ مَحْيَاهُمْ » [بالجاثية آية:٢١] برفع سَوَاءٌ، وقرأ حفص وحمزة والكسائي بالنصب.

٤- وقرأ شعبة: «وَلْيُوفّوا» بتحريك الواو بالفتح وتشديد الفاء والباقون بالإسكان والتخفيف وهما لغتان.

ش
فَتَخْطَفُــهُ عَــنْ نَــافِعٍ مِثْلُــهُ وَقُــلْ ::: معًا مُنْسَكًا بالكَسْرِ فِــي السِّــينِ شُلْشُــلاَ

١- قرأ نافع قوله تعالى: « فتَخَطّفُهُ الطّيرَ » [آية:٣١] مثل «ولْيُوفُوا» بتحريك الخاء بالفتح وتشديد الطاء، والباقون بالإسكان والتخفيف.

٢- وقرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « مَنْسَكاً » [الآيتان: ٣٤، ٦٧] بكسر السين في الموضعين، والباقون بالفتح وهما لغتان، وقيل: بأن الكسر اسم مكان، والفتح مصدر.

حـق ا
وَيُــدْفَعُ حَــقٌّ بَــيْنَ فَتْحَيْــهِ سَــاكِنٌ ::: يُــدَافِعُ وَالْمَضْــمُومُ فِــي أَذِنَ اعْــتَلاَ

ن ح عـم ع أ د
نَعَــمْ حَفِظُــوا وَالْفَــتْحُ فِــي تَــا يُقَــاتِلُو ::: نَ عَــمَّ عُــلاَهُ هُــدِّمَتْ خَــفَّ إِذْ دَلاَ

١- قرأ أبو عمرو وابن كثير قوله تعالى: « إنَّ اللهَ يَدْفَعُ » [آية: ٣٨] بسكون الدال بين فتح الياء والفاء، والباقون « يُدَافِعُ » كما لفظ به في القراءتين.

٢- وقرأ نافع وعاصم وأبو عمرو قوله تعالى: « أُذِنَ لِلّذِينَ » [آية: ٣٩] بضم الهمزة على البناء للمجهول والباقون بالفتح على بناء الفاعل.

٣- وقرأ نافع وابن عامر وحفص: « يُقَاتَلُونَ » [آية:٣٩] بفتح التاء، والباقون بالكسر.

٤- وقرأ نافع وابن كثير قوله تعالى: « لهُدِمَتْ » [آية: ٤٠] بتخفف الدال من الهدم، والباقون بالتشديد من التهديم وفيه معنى التكثير.

ش د
وَبَصْــرِيٌّ اهْلَكْتُــا بِتَــاءٍ وَضَــمِّهَا ::: يَعُــدُّونَ فِيــهِ الْغَيْــبُ شَــايَعَ دُخْلُــلاَ

١- قرأ أبو عمرو قوله تعالى: « أهْلَكْتُهَا » [آية: ٤٥] بتاء التوحيد وضمها للمتكلم، والباقون « أهْلَكْنَاهَا » بنون العظمة.

٢- وقرأ حمزة والكسائي وابن كثير قوله تعالى: « مِمَّا يَعُدُّونَ » [آية: ٤٧] بياء الغيب، والباقون بتاء الخطاب، ومعنى «شايع دخللا » أي ناسب.

حق
وَفِــي سَــبَإٍ حَرْفَــانِ مَعْهَــا مُعَاجِزِيــــ ::: ــنَ حَقٌّ بِــلاَ مَــدٍّ وَفِــي الْجِــيمِ ثَقَّــلاَ

قرأ ابن كثير وأبو عمر قوله تعالى: « مُعَجِّزِينَ » حرفان في سبأ ٥، ٢٨ وهنا آية: ٥١ بحذف الألف وتشديد الجيم والباقون: « مُعَاجِزِينَ » الثلاثة بالألف وتخفيف الجيم.

غ
وَالاوَّلُ مَــعْ لُقْمَــانَ يَــدْعُونَ غَلَّبُــوا ::: سِــوى شُــعْبَةٍ وَالْيَــاءُ بَيْتِــيَ جَمَّــلاَ

قرأ أبو عمرو والكوفيون سوى شعبة قوله تعالى: « وَأَنَّمَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ » [هنا آية ٦٢، وفي لقمان آية: ٣٠] بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب، واحترز بالأول هنا عن الثاني، وهو قوله: « إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ » [آية: ٧٢] فهو بالخطاب للجميع.

وفي السورة ياء إضافة هي: « وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ » [آية: ٢٦].

* * *

سورة المؤمنون من الشاطبية

أَمَانَــاتِهِمْ وَحِّــدْ وَفِـي سَــالَ دَارِيًــا ::: صَــلاَتِهِمُ شَــافٍ وَعَظْمًــا كَــذِي صِــلاَ

مَعَ الْعَظْمِ وَاضْمُمْ وَاكْسِـرِ الضَّـمَّ حَقّـُهُ ::: بِتَنْبُــتُ وَالْمَفْتُــوحُ سِــينَاءَ ذُلّــلاَ

١- قرأ ابن كثير قوله تعالى: « لِأَمَانَتِهِمْ » [هنا آية: ٨، وفي المعارج آية: ٣٢] بالتوحيد، والباقون: « لَأَمَانَاتِهِمْ » بالجمع في الموضعين.

٢- وقرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « عَلَى صَلَاتِهِمْ » [هنا آية: ٩] بالتوحيد، والباقون « صَلَوَاتِهِمْ » بالجمع.

٣- وقرأ ابن عامر وشعبة قوله تعالى: « فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عَظْماً فَكَسَوْنَا الْعَظْمَ لَحْماً » [آية:١٤] بتوحيد اللفظين والباقون « عِظَاماً » على الجمع.

٤- وقرأ أبو عمرو وابن كثير: « تُنْبِتُ بالدُّهْن» [آية: ٢٠] بضم التاء وكسر الياء المضمومة والباقون « تَنْبُتَ » بفتح التاء وضم الباء.

٥- وقرأ الكوفيون وابن عامر « سَيْنَاءَ » [آية:٢٠] بفتح السين، والباقون بكسرها وهما لغتان.

وَضَــمٌّ وَفَــتْحٌ مُنْــزِلاً غَيْــرُ شُــعْبَةٍ ::: وَنَــوِّنَ تَتْــرًا حَقّــُهُ وَاكْسِــرِ الْــوِلاَ

وَأَنْ ثَوى وَالنُّــونَ خَفِّــفْ كَفَــى وَتَهْــ ::: ــجُرُونَ بِضَــمٍّ وَاكْسِــرِ الضَّــمَّ أَجْمَــلاَ

١- قرأ غير شعبة قوله تعالى: « أَنْزِلْنِي مُنْزَلاً » [آية: ٢٩] بضم الميم وفتح الزاي، وقرأ شعبة « مَنْزِلاً » بفتح الميم وكسر الزاي.

٢- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو قوله تعالى: « رُسُلَنَا تَتْراً » [آية: ٤٤] بالتنوين، والباقون بتركه.

٣- قوله: « واكسر الـوِلَا وأنْ ثـوى » أي: قرأ الكوفيون بكسر همزة « إِنَّ » الموالي « تَتْرَا » أي: الذي بعده وهو قوله تعالى: « وإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ » [آية: ٥٢]، والباقون بالفتح لكن ابن عامر خفف النون من « أنَّ » والباقون بالتشديد ففيها ثلاث قراءات.

٤- وقرأ نافع قوله تعالى: « سَامِراً تُهْجِرُونَ » [آية: ٦٧] بضم التاء وكسر

الجيم والباقون « تَهْجُرُونَ » بفتح التاء وضم الجيم.

وَفِي لاَمِ لِلـهِ الأَخِيرَيْنِ حَذْفُهَاَ ::: وَفِي الْهَاءِ رَفْعُ الْجَرِّ عَنْ وَلَدِ الْعَلاَ

قرأ أبو عمرو قوله تعالى: « سَيَقُولُونَ اللهِ » الموضعان الثاني والثالث الآيتان ٨٧، ٨٩ بحذف لام الجر ورفع الهاء من لفظ الجلالة، والباقون « لِلهِ » بلام الجر، وجر الهاء ولا خلاف في الموضع الأول.

وَعَالِمُ خَفْضُ الرَّفْعِ عَنْ نَفَرٍ وَفَتْـ ::: ـحُ شِقْوَتُنَا وَامْدُدْ وَحَرِّكْهُ شُلْشُلاَ

١- قرأ حفص وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قوله تعالى: « عَالِمِ الْغَيْبِ » [آية: ٩٢] بحرف الجر، والباقون بالرفع.

٢- وقرأ حمزة والكسائي قوله تعالى:شَقَاوَتُنَا » [آية: ١٠٦] بفتح الشين والقاف وألف بعدهما، والباقون « شِقْوَتُنَا » بكسر الشين وسكون القاف وترك الألف.

وَكَسْرُكَ سُخْرِيًّا بِهاَ وَبِصَادِهاَ ::: عَلَى ضَمِّهِ أَعْطَى شِفَاءً وَأَكْمَلاَ

قرأ نافع وحمزة والكسائي قوله تعالى: « فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا » [هنا آية ١١٠]، وفي سورة ص قوله تعالى: « أَتَّخَذْنَاهُمْ سُخْرِياً » [آية: ٦٣] بضم السين، والباقون بكسرها، وهما لغتان، وقيل: بأن المضموم بمعنى التسخير والاستعباد والكسر بمعنى الاستهزاء واللعب، واتفقوا على ضم موضع الزخرف « بَعْضاً سُخْرِياً » [آية: ٣٢] لأنه بمعنى الاستعباد.

وَفِي أَنَّهُمْ كَسْرٌ شَرِيفٌ وَتُرْجَعُو ::: نَ في الضَّمِّ فَتْحٌ وَاكْسِرِ الْجِيمَ وَاكْمُلاَ

قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ » [آية:١١١] بكسر الهمزة على الاستئناف، والباقون بالفتح، وقرآ أيضاً قوله تعالى: « وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تَرْجِعُونَ » [آية:١١٥] بفتح ضم التاء وكسر الجيم على البناء الفاعل، والباقون بالضم والفتح على البناء للمجهول.

وَفِي قَالَ كَمْ قُلْ دُونَ شَكٍّ وَبَعْدَهُ ::: شَفَا وَبِهَا يَاءَ لَعَلِّيَ عُلِّلاَ

١- قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي قوله تعالى: « قُلْ كَمْ لبِثْتُمْ » [آية: ١١٢] بلفظ الأمر، والباقون: « قَالَ » بلفظ الماضي.

٢- وقرأ حمزة والكسائي الموضع الذي بعده وهو: « قُلْ إِنْ لبِثْتُمْ » [آية: ١١٤] بلفظ الأمر أيضاً، والباقون « قال» بلفظ الماضي، وفي السورة ياء إضافة واحدة هي: «لعَلّي أعْمَلُ » [آية: ١٠٠].

* * *

سورة النور من الشاطبية

وَحَقٌّ وَفَرَّضْنَا ثَقِيلاً وَرَأْفَةٌ ::: يُحَرِّكُهُ الْمَكِّي وَأَرْبَعُ أَوَّلاَ

صِحَابٌ وَغَيْرُ الْحَفْصِ خَامِسَةَ الأَخِيـ ::: ـرُ أَنْ غَضِبَ التَّخْفِيفُ وَالْكَسْرُ أُدْخِلاَ

وَيَرْفَعُ بَعْدُ الْجَرَّ يَشْهَدُ شَائِعٌ ::: وَغَيْرُ أُولِي بِالنَّصْبِ صَاحِبُهُ كَلاَ

١- قرأ ابن كثير وأبو عمرو قوله تعالى: « وَفَرَّضْنَاهَا» [آية: ١] بتشديد الراء، والباقون بتخفيفها.

٢- وقرأ ابن كثير بتحريك الهمزة بالفتح من قوله تعالى: « بهمَا رَأَفةٌ » [آية: ٢] والباقون بإسكانها.

٣- وقرأ حمزة والكسائي وحفص قوله تعالى: « أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ » [الموضع الأول في السورة آية:٦] برفع العين كما لفظ به، والباقون بنصب العين ولا خلاف في نصب الموضع الثاني وهو: « أنْ يَشْهَدَ أرْبَعَ » [آية: ٨].

٤- وقرأ السبعة إلا حفصاً قوله تعالى: « وَالْخَامِسَةَ أنَّ غَضَبَ اللّهِ عَلَيْهَا » [وهو الموضع الثاني والأخير آية: ٩] برفع التاء وقرأ حفص بالنصب، وقرأ نافع: «أنْ غَضِبَ اللهُ » بتخفيف النون وإسكانها وكسر الضاد ورفع الهاء من لفظ الجلالة، والباقون: « أنَّ غَضَبَ اللهِ عَلَيْهَا » بتشديد النون وفتحها وفتح الضاد وجر الهاء.

٥- وقرأ حمزة والكسائي « يَوْمَ يَشْهَدُ » [آية: ٢٤] بياء التذكير كما لفظ به، والباقون بتاء التأنيث.

٦- وقرأ شعبة وابن عامر قوله تعالى: « غَيْرَ أولِي » [آية:٣١] بنصب الراء، والباقون بخفضها.

صحبة ح ح ر

وَدُرِّيٌّ اكْسِـــرْ ضَـــمَّهُ حُجَّـــةً رِضــا ::: وَفِــي مَــدِّهِ وَالْهَمْــزِ صُــحْبَتُهُ حَــلاَ

١- قولـه تعـالى: « كَوْكَـبٌ دُرِّيٌّ » [آيـة: ٣٥] قـرأ أبـو عمـرو والكسـائي بكسـر الدال، والباقون بالضم.

٢- وقرأ حمزة والكسائي وشعبة وأبو عمرو « دُرِيئٌ » بمد الياء الأولى وهمزة على الأخرى، والباقون بالقصر وترك الهمز فتحصل فيها ثلاث قراءات:

١- « دِرِّيئٌ » بكسر الدال والمد والهمز لأبي عمرو والكسائي.

٢- « دُرِّيئٌ » بضم الدال والمد والهمز لحمزة وشعبة.

٣- « دُرِّيٌّ » بضم الدال وتشديد الياء من غير همز للباقين.

ك ص ص ش حق

يُسَبِّحُ فَتْحُ الْبَا كَذَا صِــفْ وَيوقَــدُ الْـــ ::: ـــمُؤَنَّثْ صِــفْ شَــرْعًا وَحَــقٌّ تَفَعَّــلاَ

١- قرأ ابن عامر وشعبة قوله تعالى: « يُسَبَّحُ لَهُ» [آية: ٣٦] بفتح الباء على البناء للمفعول، والباقون بالكسر على بناء الفاعل.

٢- قوله تعالى: « تُوقَدُ » قرأ شعبة وحمزة والكسائي بالتأنيث والفاعل الزجاجة، أو المشكاة، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو « تَوقّد » بوزن تَفَعَّل، والباقون « يُوقَدُ » بالتذكير ففيها ثلاث قراءات:

د

وَمَــا نَــوَّنَ الْبَــزِّي سَــحَابٌ وَرَفْعُهُــمْ ::: لَــدى ظُلُمَــاتٍ جَــرَّ دَارٍ وَأَوْصَــلاَ

قوله تعالى: « سَحَابُ ظُلُمَاتٍ » [آية: ٤٠] قرأ البزي بترك تنوين الباء، وقرأ ابن كثير «ظُلُمَاتٍ » بالجر، وقرأ الباقون بتنوين « سحاب » ورفع « ظلمات » ففيها ثلاث قراءات.

ص ص د

كَمَا اسْتُخْلِفَ اضْمُمْهُ مَعَ الْكَسْـرِ صَـادِقًا ::: وَفِـــي يُبْـــدِلَنَّ الْخِـــفُّ صَـــاحِبُهُ دَلاَ

١- قرأ شعبة قوله تعالى: « كَمَا اسْتُخْلِفَ » [آية:٥٥] بضم التاء وكسر اللام، والباقون بفتح التاء واللام.

٢- وقرأ شعبة وابن كثير قوله تعالى: « وَلَيُبْدِلَنَّهُمْ» بإسكان الباء وتخفيف الدال، والباقون بفتح الباء وتشديد الدال.

صحبة
وَثَانِي ثَلاَثَ ارْفَعْ سِوى صُحْبَةٍ وَقِفْ ::: وَلاَ وَقِفَ قَبْلَ النَّصْبِ إنْ قُلْتَ أبْدِلاَ

قرأ غير حمزة والكسائي وشعبة قوله تعالى: « ثَلاَثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ » الموضع الثاني لكلمة «ثَلَاثُ » [في الآية: رقم ٥٨] بالرفع خبر مبتدأ محذوف والوقف قبله على قوله « صلاة العشاء» وقف حسن، وقرأ حمزة والكسائي وشُعبة بالنصب على أنه بدل من ثلاث الأولى في الآية، وعلى هذا التقدير لا وقف على ما قبله.

* * *

ومن سورة مريم ـ عليها السلام ـ إلى سورة الفرقان من الدرة

أولاً: سورة مريم

ح ف أ
يَرِثْ رَفْعُ حُزْ وَاضْمُمْ عِتِيًّا وَبَابَهُ ::: خَلَقْتُكَ فِدْ وَالْهَمْزُ فِي لأَهَبْ أَلاَ

١- قرأ يعقوب قوله تعالى: «يَرِثُنِي وَيَرِثُ » برفع الفعلين مخالفاً لأصله، والآخران بالرفع أيضاً على أصلهما فاتفقوا.

٢- وقرأ خلف: أ- قوله تعالى: « عُتِيّاً - صُلِيّاً - بُكِيّاً - جُثِيّاً » بضم أوائل الكلمات الأربع في هذه السورة.

ب- وقرأ « خَلَقْتُكَ » على المتكلم وحده كما لفظ به خلافاً لأصله، والآخران على أصلهما كذلك فاتفقوا.

٣- وقرأ أبو جعفر قوله تعالى: « لِأَهَبَ لكِ » بهمزة بعد اللام على المتكلم خلافاً لأصله من رواية ورش والوجه الآخر لقالون، والآخران على أصلهما خلف بالهمزة، ويعقوب بياء المضارعة.

ف ي ح
وَنَسْيًا بِكَسْرٍ فُزْ وَمَنْ تَحْتَهَا اكْسِرِ اخْـ ::: ـفِضًا يَعْلُ تَسَّاقَطْ فَذَكِّرْ حُلًى حَلاَ

ف ح ي ط أ
وَشَدِّدْ فَتًى قَوْلُ انْصِبًا حُزْ وَأَنَّ فَاكْـ ::: ـسِرَنْ يَحْلُ نُورِثْ شُدَّ طِبْ يَذْكُرُ اعْتَلَى

١- قرأ خلف قوله تعالى: « وَكُنْتُ نَسْياً » بكسر النون خلافاً لأصله، والآخران على أصلهما بالكسر أيضاً فاتفقوا.

٢- وقرأ روح قوله تعالى: « مِنْ تَحْتِهَا » بكسر ميم « مِنْ» وجعلها جارة وخفض «تَحْتِهَا » خلافًا لأصله ولرويس بفتح الميم ونصب التاء على أصله، والآخران بكسر الميم وخفض التاء على أصلهما فاتفقا مع روح.

٣- وقرأ يعقوب منفرداً قوله تعالى: « يَسَّاقَط » بياء التذكير، وقرأ خلف « تَسَّاقَط» بتشديد السين خلافاً لأصله، وبقى أبو جعفر على أصله بالتأنيث والتشديد فاتفق مع خلف.

٤- وقرأ يعقوب قوله تعالى: « قَوْلَ الْحَق » بنصب اللام خلافاً لأصله، والآخران على أصلهما بالرفع.

٥- وقرأ روح « وَإِنَّ اللهَ رَبِّي » بكسر همزة « إنَّ » على الاسئناف والآخران على أصلهما لخلف بالكسر فاتفق مع روح ورويس وأبو جعفر بالفتح.

٦- وقرأ رويس منفرداً قوله تعالى: « نُوَرِّثُ مِنْ عِبَادِنَا » بتشديد الراء وفتح الواو، والآخران بتخفيف الراء وسكون الواو كالجماعة.

٧- وقرأ أبو جعفر قوله تعالى: « أَوَلَا يَذَّكَّرُ الْإِنْسَانُ » بتشديد الدال والكاف خلافاً لأصله والآخران كذلك وفاقاً لأصلهما فاتفقوا.

ف أ ح

وَفُزْ وَلَـدًا لاَ نُـوحَ فَـافْتَحْ يَكَـادُ أَنْـ ::: ـنِثِ انِّي أَنَا افْتَحْ آدَ وَالْكَسْـرَ حُـطْ وَلاَ

١- قرأ خلف قوله تعالى: « وَلَداً » بفتح الواو واللام، وذلك في خمسة مواضع أربعة في هذه السورة الآيات: ٧٧، ٨٨، ٩١، ٩٢، وفي سورة الزخرف موضع آية: ٨٨، وهذا من إطلاقات الناظم، أما موضع سورة نوح فلم يخالف فيه أصله، فقرأ بضم الواو وسكون اللام وكذلك يعقوب فاتفقا، وبقى أبو جعفر على أصله بفتح الواو واللام.

٢- وقرا أبو جعفر قوله تعالى: « تَكَادُ السَّمَاوَاتِ » هنا، وفي سورة الشورى بالتأنيث خلافاً لأصله، والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

* * *

سورة طه من الدرة

شرع في سورة طه بقوله: « إنّي أنَا افتَحْ آدْ » قرأ أبو جعفر قوله تعالى: « إنّي أنَا رَبُّكَ » بفتح همزة « إنّي » خلافاً لأصله، وقرأ يعقوب بكسرها خلافاً لأصله، وبقى خلف على أصله بالكسر فاتفقا.

أَنَا اخْتَرْتُ فِدْ سَكِّنْ لِتُصْنَعَ وَاجْزِمَنْ ::: كَنُخْلِفْهُ أَسْنَى اضْمُمْ سِوًى حُمْ وَطُوِّلاَ

فَيَسْحَتَ ضُمَّ اكْسِرْ وَبِالْقَطْعِ أَجْمِعُوا ::: وَهَذَانِ حُزْ أَنِّثْ يُخَيَّلُ يُجْتَلَى

١- قرأ خلف قوله تعالى: « وَأَنَا اخْتَرْتُكَ » بتخفيف نون « أَنَا » وبتاء المتكلم وحده كما لفظ بهما خلافاً لأصله، والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

٢- قرأ أبو جعفر منفرداً: أ- قوله تعالى: « وَلْتُصْنَعْ عَلَى عَيْنِي » بسكون اللام وجزم العين وإدغامها فيما بعدها على الأمر والآخران بكسر اللام ونصب العين كالجماعة.

ب- قوله تعالى: « لَا نُخْلِفْهُ » قرأ أبو جعفر بجزم الفاء على النهي والآخران بالرفع كالجماعة.

٣- وقرأ يعقوب قوله تعالى: «مَكَاناً سُوَى » بضم السين خلافاً لأصله وخلف كذلك على أصله ولأبي جعفر بالكسر على أصله.

٤- وقرأ رويس « فَيُسْحِتَكُمْ » بضم الياء وكسر الحاء والآخران على أصلهما لخلف بضم الياء وكسر الحاء ولأبي جعفر بفتحهما، وروح كذلك على أصله.

٥- أ- قرأ يعقوب « فَأَجْمِعُوا » بقطع الهمزة وكسر الميم أمر من أجمع والآخران كذلك فاتفقوا.

ب - قوله تعالى: « إنْ هَذَان » قرأ يعقوب « هَذَان » بالألف كما لفظ به خلافاً لأصله، والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا، وهم على أصولهم في « إنَّ ».

٦- وقرأ روح قوله تعالى: « تُخَيَّلُ إِلَيْهِ » بتاء التأنيث كابن ذكوان والآخرون بياء التذكير على أصولهم.

ف ط
وَفُزْ لاَ تَخَافُ ارْفَعْ وَإِثْرِي اكْسِرَ اسْكِنَنْ ::: كَذَا اضْمُمْ حَمَلْنَا وَاكْسِرِ اشْدُدْ طَمَا وَلاَ

١- قرأ خلف قوله تعالى: « لَا تَخَافُ دَرَكاً » برفع الفاء وألف قبلها خلافاً لأصله، والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

٢- وقرأ المرموز له بالطاء من « طما» وهو رويس منفرداً قوله تعالى: « عَلَى أَثْرِي » بكسر الهمزة وسكون الثاء، والآخران بفتحهما كالجماعة وهما لغتان.

٣- وقرأ رويس أيضاً قوله تعالى: « حُمِّلْنَا » بضم الحاء وكسر الميم مشددة على البناء للمجهول والآخرون على أصولهم لأبي جعفر كذلك فاتفقا، وروح وخلف بفتح الحاء والميم مخففة على بناء الفاعل.

أ ب ح
لَنُحْرِقَ سَكِّنْ خَفِّفِ اعْلَمْهُ وَافْتَحَا ::: وَضُمَّ بَدَا نَنْفُخْ بِيَا حُلْ مُجَهِّلاَ

١- قرأ أبو جعفر منفرداً قوله تعالى: « لَنُحَرِّقَنَّهُ » [آية: ٩٧] بسكون الحاء وتخفيف الراء، وقرأ ابن وردان « لَنَحْرُقَنَّهُ » بفتح النون وضم الراء مخففة وسكون الحاء، وابن جماز « لَنُحْرِقَنَّهُ » بضم النون وكسر الراء مخففة، وقرأ يعقوب وخلف كالجماعة بضم النون وفتح الحاء وكسر الراء مشددة «لَنُحَرِّقَنَّهُ» فيها ثلاث قراءات.

٢- وقرأ يعقوب قوله تعالى: « يَوْمَ يُنْفَخُ » بياء الغيبة مضمومة وفتح الفاء على البناء للمجهول خلافاً لأصله، والآخران كذلك وفاقاً لأصلهما.

ا أ
وَيُقْضَى بِنُونٍ سَمِّ وَانْصِبْ كَوَحْيُهُ ::: لِيَعْقُوبِهِمْ وَافْتَحْ وَإِنَّكَ لاَ انْجَلَى

١- قرأ يعقوب منفرداً قوله تعالى: « أَنْ نَقْضِي إِلَيْكَ وَحْيَهُ» [آية: ١١٤] بالنون مكان الياء مع فتح النون وكسر الضاد ونصب « وَحْيَهُ » والآخران كالجماعة بياء الغيبة مكان النون والتجهيل ورفع « وَحْيُهُ ».

٢- وقرأ المرموز له بالألف من « انجلى » وهو أبو جعفر قوله تعالى: « وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا» بفتح همزة « وَأَنَّك » خلافاً لأصله والآخران كذلك على أصلهما، فاتفقوا.

وَزَهْــرَةَ فَــتْحُ الْهَــا حُلَــى يَــأْتِهِمْ بَــدَا ::: وَطِــبْ نُــونَ يُحْصِــنْ أَنَّثَــا أُدْ وَجُهِّــلاَ
مَعَ الْيَاءِ نَقْدِرْ حُــزْ حَــرَامٌ فَشَــا وَأَنْــــ ::: ــنِثَا جَهِّلاَ نَطْوِي السَّــمَاءَ ارْفَــعِ الْعُــلاَ

١- قرأ يعقوب منفرداً قوله تعالى: « زَهَرَةَ الْحَيَاةِ » بفتح الهاء، والآخران بسكون الهاء كالجماعة.

٢- وقرأ ابن وردان قوله تعالى: « أوَ لَمْ يَأْتِهِمْ » بياء التذكير كما لفظ به خلافاً لأصله، والآخرون على أصولهم لخلف كذلك فاتفقا، وابن جماز ويعقوب بتاء التأنيث.

* * *

سورة الأنبياء من الدرة

ثم شرع في سورة الأنبياء، فقال: « وَطِب نون يُحْصن » :

١- قرأ رويس قوله تعالى « لِنُحْصِنَكُمْ » بنون المضارعة، وقرأ أبو جعفر بتاء التأنيث مكان النون، وبقى روح وخلف على اصلهما بياء التذكير.

٢- قوله: «وجهلاً مع الياء نقدر حز » قرأ يعقوب قوله تعالى: « أنْ لنْ يُقْدَرَ عَلَيْهِ» بياء المضارعة مع ضمها وفتح الدال على البناء للمجهول والآخران بالنون مع فتحها وكسر الدال على بناء الفاعل كأصلهما.

٣- قوله: « وأنثا جهلا » إلخ البيت، أي قرأ أبو جعفر منفرداً قوله تعالى: « يَوْمَ تُطْوَى السَّمَاءُ » بتاء التأنيث مع ضم التاء وفتح الواو على البناء للمجهول، ورفع السماء على إقامتها مقام الفاعل والآخران « نَطْوِي السَّمَاءَ » بالنون والتسمية ونصب السماء.

وَبَا رَبِّ ضُــمَّ اهْمِــزْ مَعًــا رَبَــأَتْ أَتَــى ::: لِيَقْطَعْ لِيَقْضُــوا أَسْــكِنُوا الــلاَّمَ يَــا أُوْلاَ

١- قرأ أبو جعفر منفرداً قوله تعالى: « قُلْ رَبُّ احْكُمْ » بضم باء « رَبُّ » والآخران « قُلْ رَبِّ» بكسر الباء كالجماعة.

* * *

سورة الحج من الدرة

ثم شرع في سورة الحج بقوله: « اهْمِزْ مَعاً رَبَأَتْ أَتَى »:

١- قرأ أبو جعفر منفرداً قوله تعالى: « رَبَأَتْ » [آية: ٥]، وفي فصلت [آية:٣٩] بهمزة مفتوحة بعد الياء كما لفظ به والآخران « رَبَتْ » بدون همز بين الباء والتاء كالجماعة.

٢- وقرأ روح وأبو جعفر « ثُمَّ ليقطع، ثُمَّ ليقضوا » بإسكان اللام خلافاً لأصله من رواية ورش، وخلف على أصله بالإسكان، ورويس بكسر اللام وفاقاً لأصله أبو عمرو.

وَلُؤْلُـؤٍ انْصِـبْ ذِي وَأَنِّـثْ يَنَـالَ فِيـ ::: ـهِمَا وَمُعَـاجِزِينَ بِالْمَـدِّ حُلِّـلاَ

١- كل ما ذكر في هذا البيت ليعقوب حيث قرأ قوله تعالى: « وَلُؤْلُؤ » هنا في الحج آية:٢٣] بالنصب، والآخران على أصلهما، فأبو جعفر بالنصب، وخلف بالجر، وأما موضع فاطر فهم على أصولهم لأبي جعفر بالنصب، والآخران بالجر.

٢- وقرأ يعقوب منفرداً « لَنْ تَنَالَ اللهَ » [آية: ٣٧]، « وَلَكِن تَنَالُهُ » بتاء التأنيث، والآخران بياء التذكير كالجماعة.

٣- وقرأ قوله تعالى: « مَعَاجِزِينَ » [هنا آية: ٥١]، وحرفان في سبأ [الايتان ٥، ٢٨] بألف بعد العين وتخفيف الجيم خلافاً لأصله، والآخران كذلك على أصلهما.

وَيَدْعُونَ الأخْرَى فَتْحُ سِينَا حِمًى وَثُنْـ ::: ـبِتُ افْتَحْ بِضَمٍّ يَحْـلُ هَيْهَـاتَ أُدْ كِـلاَ

١- قرأ يعقوب منفرداً قوله تعالى: « إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ » [آية: ٧٣] وهو الموضع الأخير في سورة الحج بياء الغيب، والآخران بالخطاب كالجماعة وهم على أصولهم في الموضع الأول هنا آية: ٦٢، ولقمان آية: ٣٠ لأبي جعفر بالخطاب، وللآخرين بالغيبة.

* * *

سورة المؤمنون من الدرة

ثم شرع في سورة المؤمنون بقوله: « فتْحُ سِينَا حِمًى »:

١- قرأ يعقوب قوله: « سَيْنَاءَ » بفتح السين خلافاً لأصله، وخلف كذلك فاتفقا وأبو جعفر بالكسر كأصله.

٢- وقرأ روح « تَنْبُتُ بالدُّهْن » بفتح التاء وضم الباء خلافاً لصاحبه، والإمامان على أصلهما كذلك، وبقى رويس على أصله بضم التاء وكسر الباء.

٣- وقرأ أبو جعفر منفرداً قوله تعالى : « هَيْهَاتِ هَيْهَاتِ » [آية: ٣٦] كليهما بكسر التاء والآخران بالفتح كالجماعة، وهم في الوقف على أصولهم المذكورة في باب الوقف على مرسوم الخط حيث يقف الثلاثة بالتاء كأصحابهم.

ح أ

فَلِلتَّا اكْسِرَنْ وَالْفَتْحُ وَالضَّمُّ تَهْجُرُو ::: نَ تَنْوِينُ تَتْرَا آَهِلٌ وَحُلًى بِلاَ

١- قوله « فَلِلتَّا اكسرن » متعلق بكسر التاء في « هَيْهَاتِ هَيْهَاتِ » لأبي جعفر في البيت السابق.

٢- قوله تعالى: « تَهْجُرونَ » قرأ أبو جعفر بفتح التاء وضم الجيم خلافاً لصاحبه، والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

٣- وقرأ أبو جعفر ويعقوب « تَتْراً » بالتنوين خلافاً لأصلهما، وخلف على أصله بترك التنوين فاتفقوا.

ف ف

وإِنَّهُمُ افْتَحْ فِدْ وَقَالَ مَعًا فَتًى ::: وَخَفِّفْ فَرَضْنَا أَنْ مَعًا وَارْفَعِ الْوِلاَ

ح أ

حَلاَ اشْدُدْهُمَا بَعْدُ انْصِبَنْ غَضِبَ افْتَحَـ ::: ـنَّ ضَادًا وَبَعْدُ الْخَفْضُ فِي اللّهِ أُوصِلاَ

١- قرأ خلف قوله تعالى: « أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُون » بفتح الهمزة خلافاً لصاحبه، والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

٢- وقرا خلف أيضاً قوله تعالى: « قالَ كَمْ لبِثْتُمْ - قالَ إنْ لبِثْتُمْ » بألف بعد القاف في الحرفين على الماضي خلافاً لصاحبه والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

* * *

سورة النور من الدرة

ثم شرع في سورة النور بقوله: « وَخَفِّفْ فَرَضْنَا أَنْ مَعًا وَارْفَعِ الْوِلاَ حَلاَ » :

١- قرأ يعقوب قوله تعالى: « وَفَرَضْنَاهَا » بتخفيف الراء، والآخران كذلك فاتفقوا.

٢- وقرأ يعقوب: « أَنْ لَعْنَتُ اللهِ، أَنْ غَضَبُ اللهِ » بتخفيف نون « أَنْ » ورفع تاء «لعَنَت »، وتخفيف نون « أَنْ » الثانية ورفع باء « غَضِبُ » وهو على أصله في فتح الضاد وبخفض لفظ الجلالة، وقرأ أبو جعفر « أَنَّ لَعْنَتَ اللهِ، وَأَنَّ غَضَبَ اللهِ » بتشديد « أنَّ» ونصب «لعْنَتَ، وَغَضَبَ » وفتح الضاد وخفض لفظ الجلالة خلافاً لأصله، وخلف كذلك وفاقاً لصاحبه فاتفقا، وقد تفرد يعقوب برفع الباء من «غضب».

وَلاَ يَتَأَلَّ اعْلَمْ وَكِبْرَهُ ضُمَّ حُطْ ::: وَغَيْرِ انْصِبُ اذْ دُرِّيٌّ اضْمُمْ مُثَقَّلاَ

حِمًى فِدْ تَوَقَّدْ يُذْهَبُ اضْمُمْ بِكَسْرٍ اذْ ::: وَيَحْسِبُ خَاطِبْ فُقْ وَحَقٌّ لَيُبْدِلاَ

١- قرأ أبو جعفر منفرداً قوله تعالى: « وَلَا يَتَأَلَّ » [آية:٢٢] بتاء مفتوحة بعد الياء وهمزة مفتوحة فلام مشددة كما لفظ به، والآخران « يَأْتَل » كالجماعة.

٢- وقرأ يعقوب منفرداً « كُبْرَهُ » [آية: ١١] بضم الكاف والآخران بالكسر كالجماعة.

٣- قوله: « وَغَيْرِ انْصِبُ أذْ » أي: قرأ أبو جعفر قوله تعالى: « غَيْرَ أُولِي » بنصب «غَيْرَ » خلافاً لصاحبه والآخران بالخفض كأصلهما.

٤- وقرأ يعقوب وخلف قوله تعالى: « دُرِّيٌّ » بضم الدال وتشديد الياء خلافاً لصاحبيهما، وأبو جعفر كذلك وفاقاً لصاحبه فاتفقوا.

٥- وقرأ أبو جعفر « تَوَقَّدَ » بوزن «تفعَّل » كما لفظ به خلافاً لصاحبه والآخران على أصلهما، ليعقوب كأبي جعفر فاتفقا وخلف « تُوقدُ » مضارع مجهول مؤنث.

٦- وقرأ أبو جعفر منفرداً « يُذْهِبُ بِالْأَبْصَارِ » [آية:٤٣] بضم الياء وكسر الهاء، والآخران بفتحهما كالجماعة.

٧- وقرأ خلف: « لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ » بتاء الخطاب خلافاً لصاحبه والآخران كذلك فاتفقوا.

٨- وقرأ يعقوب قوله تعالى: « وَلَيُبْدِلَنَّهُمْ » بتخفيف الدال خلافاً لصاحبه، والآخران بالتشديد كصاحبيهما.

* * *

سورة الفرقان من الشاطبية

وَنَأْكُلُ مِنْهَا النُّونُ شَاعَ وَجَزْمُنَا ::: وَيَجْعَلْ بِرَفْعٍ دَلَّ صَافِيهِ كُمَّلاَ

١- قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « جَنَّةٌ نَأْكُلُ مِنْهَا » [آية: ٨] بالنون، والباقون « يَأْكُلُ » بالياء.

٢- وقرأ ابن كثير وشعبة وابن عامر قوله تعالى: « وَيَجْعَلُ لكَ قُصُوراً » [آية:١٠] برفع اللام، والباقون بالجزم.

وَنَحْشُرُ يَا دَارٍ عَلاَ فَيَقُولُ نُو ::: نُ شَامٍ وَخَاطِبْ تَسْتَطِيعُونَ عُمَّلاَ

١- قرأ ابن كثير وحفص قوله: « وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ » [آية: ١٧] بالياء، والباقون بالنون.

٢- وقرأ ابن عامر « فيَقُولُ أأَنْتُمْ » [آية:١٧] بالنون والباقون بالياء.

٣- وقرأ حفص: « فمَا تَسْتَطِيعُونَ » [آية:١٩] بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة.

وَنُزِّلَ زِدْهُ النُّونَ وَارْفَعْ وَخِفَّ وَالْـ ::: ـمَلاَئِكَةُ المَرْفُوعُ يُنْصَبُ دُخْلُلاَ

قرأ ابن كثير قوله تعالى: « وَنُنْزِلُ الْمَلاَئِكَةَ » [آية: ٢٥] بزيادة نون ساكنة بعد النون المضمومة وتخفيف الزاي ورفع اللام ونصب الملائكة، والباقون بنون واحدة وتشديد اللام ورفع الملائكة.

تَشَقَّقُ خِفُّ الشِّينِ مَعْ قَافَ غَالِبٌ ::: وَيَأْمُرُ شَافٍ وَاجْمَعُوا سُرُجًا وِلاَ

١- قرأ الكوفيون وأبو عمرو: « وَيَوْمَ تَشَقَّقَ » [آية: ٢٥]، « يَوْمَ تَشَقَّق الأَرْض » [بسورة ق آية:٤٤] بتخفيف الشين، والباقون بالتشديد.

٢- وقرأ حمزة والكسائي: « لِمَا يَأْمُرُنَا » [آية: ٦٠] بالياء على الغيبة، والباقون بالخطاب، وقرآ قوله تعالى: « وَجَعَلَ فِيهَا سُرُجاً » [آية: ٦١] بالجمع، والمراد الشمس والقمر، والباقون بالإفراد والمراد الشمس وحدها.

عم ث ك ص
وَلَمْ يَقْتِرُوا اضْمُمْ عَمَّ وَالْكَسْـرَ ضُـمَّ ثِـقْ ::: يُضَاعَفْ وَيَخْلُدْ رَفْعُ جَـزْمٍ كَـذِي صِـلاَ

١- قرأ نافع وابن عامر قوله تعالى: « وَلَمْ يَقْتُرُوا » [آية: ٦٧] بضم الياء والباقون بفتحها، وقرا الكوفيون بضم التاء والباقون بكسر التاء، فذلك ثلاث قراءات:

أ- « وَلَمْ يُقْتِرُوا » بضم الأول وكسر الثالث نافع وابن عامر.

ب- « وَلَمْ يَقْتُرُوا » بفتح الأول وضم الثالث الكوفيون.

جـ- « وَلَمْ يَقْتِرُوا » بفتح الأول وكسر الثالث للباقين.

٢- وقرأ ابن عامر وشعبة قوله تعالى: « يُضَاعَفْ لَهُ - وَيَخْلُدْ فِيهِ » [آية: ٦٩] برفع جزم الفاء والدال، والباقون بجزمهما.

ح صحبة
وَوَحِّـدْ ذُرِّيَّاتِنَـا حِفْـظُ صُـحْبَةٍ ::: وَيَلْقَـوْنَ فَاضْـمُمْهُ وَحَـرِّكْ مُـثَقَّلاَ

صحبة
سِـوى صُـحْبَةٍ وَالْيَـاءُ قَـوْمِي وَلَيْتَنِـي ::: وَكَمْ لَوْ وَلَيْـتٍ تُـورِثُ الْقَلْـبَ أَنْصُـلاَ

١- قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة قوله تعالى: « وَذُرِّيَتِنَا » [آية: ٧٤] بلا ألف على التوحيد، والباقون بالألف على الجمع كما لفظ به.

٢- وقرأ غير حمزة والكسائي وشعبة قوله تعالى: « وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا » [آية٧٥] بضم الياء وتحريك اللام بالفتح وتشديد القاف، وقرا حمزة والكسائي وشعبة «وَيَلْقَوْنَ » بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف الكاف، وتمم البيت بموعظة حسنة بأن المتندم الذي يقول: لو فعلت كذا، ليتني لم أفعل كذا يكون كمن وقع السهم في قلبه فآلمه وأوجعه.

٣- وفيها من ياءات الإضافة ياءين:

أ- « إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا » [آية: ٣٠]. ب- « يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ » [آية: ٢٧].

* * *

سورة الشعراء من الشاطبية

وَفِي حَـاذِرُونَ الْمـدُّ مَـا ثُـلّ فَارِهِيـ ::: ـنَ ذَاعَ وَخَلْقُ اضْمُمْ وَحَـرِّكْ بِـهِ الْعُـلاَ

كَمَا فِـي نَـدٍ وَالأيْكَـةِ الـلاَّمُ سَـاكِنٌ ::: مَعَ الْهَمْزِ وَاخْفِضْـهُ وَفِـي صَـادَ غَـيْطَلاَ

١- قرأ الكوفيون وابن ذكوان قوله تعالى: « حَاذِرُونَ » [آية: ٥٦] بالمد، والباقون «حَذِرُونَ » بدون ألف.

٢- وقرأ الكوفيون وابن عامر « بُيُوتاً فارِهِينَ » [آية: ١٤٩] بالمد، والباقون «فرِهِينَ » بالقصر أي بدون ألف.

٣- وقرأ نافع وابن عامر وحمزة وعاصم « خُلُقُ الْأَوَّلِينَ » [آية: ١٣٧] بضم الخاء واللام، أي: عادة الأولين، والباقون بفتخ الخاء وإسكان اللام من الاختلاق والكذب.

٤- وقرأ الكوفيون وأبو عمرو: « أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ » [هنا آية: ١٧٦- وفي ص آية ١٣] بلام التعريف الساكنة وزيادة الهمز وجر التاء: اسم بقعة ذات أشجار ملتفة، والباقون بفتح اللام وياء ساكنة من غير همز وفتح التاء « لَيْكَة » اسم للقرية منعت من الصرف للعلمية والتأنيث.

وَفِي نَزَّلَ التَّخْفِيـفُ وَالـرُّوحُ وَالأَمِيـ ::: ـنُ رَفْعُهُمَـا عُلْـوٌ سَـمَا وَتَـبَجَّلاَ

قرأ حفص ونافع وابن كثير وأبو عمرو:« نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ » [آية:١٩٣] بتخفيف الزاي من « نَزَل » ورفع « الرُّوحُ، والأمين » على أن الروح فاعله والأمين صفته، والباقون بالتشديد والنصب على أن الفاعل هو الله والروح الأمين مفعوله.

وَأَنِّـثْ يَكُـنْ لِلْيَحْصَـبِي وَارْفَـع آيَـةً ::: وَفَـا فَتَوَكَّـلْ وَاوُ ظَمْآنِـهِ حَـلاَ

١- قرا ابن عامر قوله تعالى: « أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً »[آية: ١٩٧] بتأنيث « تَكُنْ » ورفع «آية» والباقون بالتذكير والنصب.

٢- وقرأ الكوفيون وابن كثير وأبو عمرو: « وَتَوَكَّل عَلَى » [آية: ٢١٧] بالواو، والباقون « فَتَوَكَّل » بالفاء.

وَيَا خَمْسِ أَجْرِي مَعْ عِبَــادِي وَلِــي مَعِــي ::: مَعًا مَــعْ أَبِــي إِنِّــي مَعًــا رَبِّــيَ انْجَــلا

في هذه السورة ثلاثة عشر ياء إضافة:

قوله تعالى: « إنْ أجْرِيَ إِلَّا » في خمسة مواضع:

١- قصة نوح آية ١٠٩ ٢- قصة هود آية: ١٢٧

٣- قصة صالح آية .١٤٥ ٤- قصة لوط آية .١٦٤

٥- قصة شعيب آية: ١٨٠. ٦- « بعِبَادِي إنكم » [آية: ٥٢]

٧- « عَدُوٌّ لِي إِلَّا » [آية: ٧٧].

٨- « إنَّ مَعِيَ رَبِّي » [آية:٦٢]

٩- « وَمَن مَّعِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » [آية:١١٨].

١٠ - « وَاغْفِرْ لِأَبِي إنَّهُ » [آية: ٨٦].

١١- « إنّي أخَافُ أَنْ يُكَذّبُونَ » [آية:١٢].

١٢- « إنّي أخَافَ عَلَيْكُمْ » [آية: ١٣٥]

١٣- « قالَ رَبِّي أعْلَمُ » [آية: ١٨٨]

* * *

سورة النمل من الشاطبية

شِـهَابِ بِنُـونٍ ثِـقْ وَقُـلْ يَـأْتِيَنَّنِي ::: دَنَا مَكُثَ افْـتَحْ ضَـمَّةَ الْكَـافِ نَـوْفَلاَ

١- قرأ الكوفيون قوله تعالى: « بِشِهَابٍ قَبَسٍ » [آية: ٧٩] بتنوين « بِشِهَابٍ » والباقون بترك التنوين.

٢- وقرأ ابن كثير « أَوْ لَيَأْتِيَنَّنِي » [آية: ٢١] بنون الوقاية بعد نون التوكيد الشديدة، والباقون بنون واحدة مشددة.

٣- وقرأ عاصم « فَمَكَثَ » [آية:٢٢] بفتح الكاف والباقون بضمها.

مَعًا سَبَأَ افْـتَحْ دُونَ نُـونٍ حِمًـى هُـدًى ::: وَسَـكِّنْهُ وَانْـوِ الْوَقْـفَ زُهْـرًا وَمَنْـدَلاَ

١- قرأ أبو عمرو والبزي قوله تعالى: « وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ » [هنا آية :٢٢]، « لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ » [سبأ آية: ١٥] بفتح الهمزة من غير تنوين ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث اسم قبيلة، والباقون غير قنبل بالجر والتنوين لانصرافه، وقرأ قنبل بسكون الهمزة على نية الوقف في الوصل فذلك ثلاث قراءات.

أَلاَ يَسْـجُدُوا رَاوٍ وَقِـفْ مُبْتَلًـى أَلاَ ::: وَيَا وَاسْـجُدُوا وَابْـدَأْهُ بالضَّـمِّ مُوصِـلاَ
أَرَادَ أَلاَ يَـا هـؤُلاَءِ اسْـجُدُوا وَقِـفْ ::: لَـهُ قَبْلَـهُ وَالْغَيْـرُ أَدْرَجَ مُبْـدِلاَ

قرأ الكسائي قوله تعالى: « أَلَّا يَسْجُدُوا » [آية: ٢٥] بتخفيف اللام كما لفظ به لأن «ألا» في قراءته للاستفتاح ويا حرف نداء والمنادى محذوف تقديره ألا يا هؤلاء اسجدوا وأمرك إذا اختبرت في قراءة الكسائي وأمرت بالوقف فلك أن تقف على « ألا، وعلى يا، وعلى اسجدوا » وتبتدئ في هذه الحالة بضم الهمزة، وأخبر أن غير الكسائي أدرج قوله تعالى: « لَا يَهْتَدُونَ مَعَ أَلَّا يَسْجُدُوا» ولا يقف قبله على يهتدون.

وَقَـدْ قِيـلَ مَفْعُـولاً وَإِنْ أَدْغَمُـوا بِـلاَ ::: وَلَـيْسَ بِمَقْطُـوعٍ فَقِـفْ يَسْـجُدُوا وَلاَ

قيل: بأن قوله تعالى: « أَلَّا يَسْجُدُوا » بالتشديد مفعول « يَهْتَدُون » ولا زائدة أي لا يهتدون أن يسجدوا، وقيل: بأنه مفعول له أي زين لهم الشيطان أو صدهم لئلا يسجدوا وعلى كلا التقديرين لا يوقف على يهتدون، وقوله: وإن أدغموا يعني أن: قراءة غير الكسائي بإدغام النون من « أنْ » في اللام من « لا » على ما عرف في باب أحكام النون الساكنة وليس بمقطوع في الرسم، فإذا اختبرت بالوقف في قراءة

من يشدد « ألّا » فلك أن تقف على « أَلّا » وعلى « يَسْجُدُوا » ولا تقف على « أن » لأنه ليس بمقطوع.

وَيُخْفُونَ خَاطِبْ يُعْلِنُونَ عَلَى رِضًا ::: تُمِدُّونَنِي الإِدْغَامُ فَازَ فَثَقّلاَ

١- قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « مَا تَخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ » [آية: ٢٥] بتاء الخطاب والباقون بياء الغيب.

٢- وقرأ حفص قوله تعالى: « أَتُمِدُونِّي » [آية: ٣٦] بإدغام إحدى النونين في الأخرى كما في « أَتُحَاجُّونِي » والباقون « أَتُمِدُّونَنِي » بنونين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة على الإظهار.

مَعَ السُّوقِ سَاقَيهاَ وَسُوقِ اهْمِزُوا زَكَا ::: وَوَجْهٌ بِهَمْزٍ بَعْدَهُ الْوَاوُ وُكّلاَ

قرأ قنبل قوله تعالى: « وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا » [هنا آية: ٤٤]، « بالسُّوق والأَعْنَاق» [في ص آية: ٣٣]، « عَلَى سُوقِهِ» [بالفتح آية:٢٩] بهمزة ساكنة بعد السين، ثم أخبر أن له وجهاً آخر في « بالسوق، سُوقِه » القراءة بهمزة مضمومة بعد السين وبعد الهمزة واو مدية فيصير اللفظ «سئوق » على وزن فعول، والباقون بغير همز.

نَقُولَنَّ فَاضْمُمْ رَابِعًا وَنُبَيِّتَنْــ ::: ــنَهُ وَمَعًا فِي النُّونِ خَاطِبْ شَمَرْدَلاَ

قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « لَتُبَيِّتُنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَتَقُولُنَّ » [آية: ٤٩] بضم الحرف الرابع وهو الثاء في « لَتُبَيِّتُنَّهُ » وجعل تاء مضمومة بعد اللام، وقرءوا « لَتَقُولُنَّ » بتاء مفتوحة بعد اللام الأولى وبضم اللام الثانية، والباقون بنون مضمومة بعد اللام وبفتح التاء في «لَنُبَيِّتَنَّهُ» وبنون مفتوحة بعد اللام الأولى وفتح اللام الثانية في « لَنَقُولَنَّ ».

وَمَعْ فَتْحِ أَنّ النَّاسِ مَا بَعْدَ مَكْرِهِمْ ::: لِكُوفٍ وَأَمَّا يُشْرِكُونَ نَدٍ حَلاَ

١- قرأ الكوفيون قوله تعالى: « أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ » [آية: ٥١] « أَنَّ النَّاسَ كَانُوا » [آية: ٨٢] بفتح الهمزة من « أنَّ » في الموضعين، والباقون بالكسر.

٢- وقرأ عاصم وأبو عمرو « خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ » [آية: ٥٩ بياء الغيب، والباقون بتاء الخطاب.

أ ذ ل ح

وَشَدِّدْ وَصِــلْ وَامْــدُدْ بَــلِ ادَّارَكَ الَّــذِي ::: ذَكَــا قَبْلَــهُ يَــذَّكَّرُونَ لَــهُ حُــلاَ

١- قرأ الكوفيون وابن عامر ونافع « بَلْ ادَّارَكَ » [آية: ٦٦] بتشديد الدال وبعدها ألف ووصل الهمز قبله، وقرأ الباقون وهم ابن كثير وأبو عمرو بقطع الهمزة وتخفيف الدال وسكونها ويلزم على هذه القراءة القصر وسكون لام « بَلْ».

٢- وقرأ هشام وأبو عمرو « قَلِيلاً مَا يَذكَّرُونَ » الواقع قبل « بَل ادَّارَكَ » بياء الغيب كما لفظ به والباقون بتاء الخطاب.

ف ش

بِهَادِي مَعًا تَهْــدِي فَشَــا الْعُمْــيِ نَاصِــبًا ::: وَبِالْيَا لِكُــلٍّ قِــفْ وَفِــي الــرُّومِ شَــمْلَلاَ

قرأ حمزة قوله تعالى: « وَمَا أَنْتَ تَهْدِي الْعُمْيَ » [هنا آية: ٨١] وفي الروم [آية: ٥٣] بتاء مفتوحة وإسكان الهاء ونصب « الْعُمْيَ » والباقون « بِهَادِي » بياء مكسورة وفتح الهاء وألف بعدها وخفض ياء « الْعَمْي » ثم أمر بالوقف لكل القراء بالياء في موضع النمل سواء من قرأ «تَهْدِي » أو « بِهَادِي » بخلاف موضع الروم، فإن حمزة والكسائي وقفا عليه بالياء، والباقون بالوقف على الدال من غير ياء.

ع ف حق ل

وَآتُــوهُ فَاقْصُــرْ وَافْــتَحِ الضَّــمَّ عِلْمُــهُ ::: فَشَــا تَفْعَلُــونَ الْغَيْــبُ حَــقٌّ لَــهُ وَلاَ

١- قرأ حفص وحمزة قوله تعالى: « وَكُلٌّ أَتَوْهُ » [آية: ٨٧] بقصر الهمزة وفتح ضم التاء، والباقون بمد الهمزة وضم التاء.

٢- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام « بِمَا يَفْعَلُونَ» [آية: ٨٨] بياء الغيب، والباقون بتاء الخطاب.

وَمَــالِي وَأَوْزِعْنِــي وَإِنِّــي كِلاَهُمَــا ::: لِيَبْلُوَنِي الْيَــاءَاتُ فِــي قَــوْلِ مَــنْ بَــلاَ

أخبر أن في هذه السورة خمس ياءات إضافة في قوله من اختبر العلم وعمل به:

١- « مَالِيَ لَا أرَى » [آية: ٢٠]. ٢- « أوْزَعْنِي أنْ » [آية:١٩].

٣- « إنِّي آنَسْتُ نَاراً » [آية: ٧]. ٤- « إنِّي أُلْقِيَ إلَيَّ » [آية: ٢٩].

٥- « لِيَبْلُوَنِي أأشْكُرُ » [آية:٤٠].

* * *

سورة القصص من الشاطبية

وَفِي نُرِيَ الْفَتْحَانِ مَعْ أَلِفٍ وَيَا ::: ئِهِ وَثَلاَثٌ رَفْعُهَا بَعْدُ شُكِّلاَ

قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى : « وَيَرَيَ فِرْعَوْنُ وَهَامَانُ وَجُنُودُهُمَا » [آية:٦] بفتح الياء والراء والألف بعدها والياء في موضع النون ورفع الكلمات الثلاث الواقعة بعدها على الفاعلية والباقون:« وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا » بالنون المضمومة والراء المكسورة وياء مفتوحة في موضع الألف ونصب الثلاثة على المفعولية.

وَحُزْنًا بِضَمٍّ مَعْ سُكُونٍ شَفَا وَيَصْـ ::: ـدُرَ اضْمُمْ وَكَسْرُ الضَّمِّ ظَامِيهِ أَنْهَلاَ

١- قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « عَدُوّاً وَحُزْناً » [آية: ٨] بضم الحاء وسكون الزاى، والباقون بفتحهما.

٢- وقرأ الكوفيون وابن كثير ونافع « يُصْدِرَ الرِّعَاءُ » بضم الياء وكسر الدال، والباقون بفتح الياء وضم الدال.

وَجِذْوَةٍ اضْمُمْ فُزْتَ وَالْفَتْحَ نَلْ وَصُحْـ ::: ـبَةٌ كَهْفُ ضَمِّ الرَّهْبِ وَاسْكِنْهُ ذُبَّلاَ

١- قرأ حمزة قوله تعالى: « جَذوة » [آية: ٢٩] بضم الجيم، وقرأ عاصم بالفتح، والباقون بالكسر فذلك ثلاث قراءات.

٢- وقرأ حمزة والكسائي وشعبة وابن عامر « مِنَ الرُّهُبِ » [آية: ٣٢] بضم الراء، والباقون بفتحها، وقرأ الكوفيون وابن عامر بإسكان الهاء، والباقون بفتحها فحصل فيها ثلاث قراءات:

أ- «مِنَ الرُهْبِ» بضم الراء وسكون الهاء لابن عامر وحمزة والكسائي وشعبة.

ب- « مِنَ الرَّهْبِ » بفتح الراء وسكون الهاء لحفص.

جـ- « مِنَ الرَّهَبِ » بفتح الراء والهاء للباقين.

يُصَدِّقُنِي ارْفَعْ جَزْمَهُ فِي نُصُوصِهِ ::: وَقُلْ قَالَ مُوسَى وَاحْذِفِ الْوَاوَ دُخْلُلاَ

١- قرأ حمزة وعاصم قوله تعالى: « يُصَدِّقُنِي » [آية: ٣٤] برفع جزم القاف والباقون بجزم القاف.

٢- وقرأ ابن كثير قوله تعالى: « قَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ» [آية: ٣٧] بحذف واو العطف من « وقال » والباقون بإثباتها.

ن نفر ث
نَمَا نَفَرٌ بالضَّمِّ وَالْفَتْحِ يَرْجِعُو ::: نَ سِحْرَانِ ثِقْ فِي سَاحِرَانِ فَتُقْبَلاَ

١- قرأ عاصم وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قوله تعالى: « أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ » [آية: ٣٩] بضم الياء وفتح الجيم والباقون بفتح الياء وكسر الجيم.

٢- وقرأ الكوفيون: « قَالُوا سِحْرَانِ » [آية:٤٨] بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف بينهما، وقرأ الباقون: « سَاحِرَانِ » بفتح السين وكسر الحاء وألف بينهما كما لفظ بالقراءتين.

خ ح
وَيُجْبَى خَلِيطٌ يَعْقِلُونَ حَفِظْتُهُ ::: وَفِي خُسِفَ الْفَتْحَيْنِ حَفْصٌ تَنَخَّلاَ

١- قرأ غير نافع قوله تعالى: « يُجْبَى إِلَيْهِ » [آية: ٥٧] بتذكير الفعل، وقرأ نافع بالتأنيث.

٢- وقرأ أبو عمرو: « أَفَلَا يَعْقِلُونَ » [آية:٦٠] بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب.

٣- وقرأ حفص قوله تعالى: « لَخَسَفَ بِنَا» بفتح الخاء والسين على بناء الفاعل والباقون بالضم والكسر على بناء المفعول.

وَعِنْدِي وَذُو الثُّنْيَا وَإِنِّيَ أَرْبَعٌ ::: لَعَلِّي معًا رَبِّي ثَلاَثٌ مَعِي اعْتَلاَ

في هذه السورة اثنتي عشرة ياء إضافة:

١- « عَنْدِي أَوَلَمْ » [آية ٧٨] ٢- « سَتَجِدُنِي إِنْ » [آية: ٢٧].
٣- « إِنِّي آنَسْتُ نَاراً » [آية:٢٩] ٤- « إِنِّي أَنَا اللهُ » [آية: ٣٠].
٥- « إِنِّي أَخَافُ » [آية: ٣٤] ٦- « إِنِّي أُرِيدُ » [آية: ٢٧].
٧- « عَسَى رَبِّي أَن » [آية: ٢٢] ٨- « رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ » [٣٧].
٩- « رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ » [آية: ٨٥] ١٠- « فَأَرْسِلْهُ مَعِي» [آية: ٣٤].
١١- « لَعَلِّي آتِيكُمْ » [آية: ٢٩] ١٢- لَعَلِّي أَطَّلِعُ » [آية: ٣٨].

* * *

سورة العنكبوت من الشاطبية

صحبة حق

يَرَوْا صُحْبَةٌ خَاطِبْ وَحَرِّكْ وَمُدَّ فِـي النْـــ ::: ـــنَشَاءةِ حَقًّـا وَهْـــوَ حَيْـــثُ تَنَـــزَّلاَ

١- قرأ حمزة والكسائي وشعبة قوله تعالى: «أوَ لَمْ تَرَواكيْفَ » [آية: ١٩] بالخطاب، والباقون بالغيبة.

٢- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو « النَّشْأَةَ » حيث وقع وهو في ثلاثة مواضع هنا [آية ٢٠، وفي النجم آية: ٤٧، والواقعة آية: ٦٢] بتحريك الشين بالفتح وألف بعدها فتقرأ « النَّشَاءَةَ » في الثلاثة مواضع والباقون بإسكان الشين وترك الألف.

حق ر عم ص

مَـــــوَدَّةَ المَرْفُـــــوعُ حَـــــقُّ رُوَاتِـــــهِ ::: وَنَوِّنْــهُ وَانْصِــبْ بَيْــنَكُمْ عَــمَّ صَــنْدَلاَ

١- قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي: « مَوَدَّةُ » [آية: ٢٥] برفع التاء والباقون بنصبها، ثم أمر بتنوين « مَوَدَّةً » ونصب نون « بَيْنَكُمْ » لنافع وابن عامر وشعبة، والباقون بترك تنوين مودة وخفض بينكم فتحصل فيه ثلاث قراءات:

أ- « مَوَدَّةُ بَيْنِكُمْ » برفع مودة بلا تنوين وجر بينكم لابن كثير وأبو عمرو والكسائي.

ب- «مَوَدَّةً بَيْنَكُمْ » بنصب مودة وتنوينها ونصب بينكم لنافع وابن عامر وشعبة.

جـ- « مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ » بنصب مودة بلا تنوين وجر بينكم للباقين.

ن ح صحبة د

وَيَـــدْعُونَ نَجْـــمٌ حَـــافِظٌ وَمُوَحِّـــدٌ ::: هُنَـــا آيَـــةٌ مِـــنْ رَبِّـــهِ صُـــحْبَةٌ دَلاَ

١- قرأ عاصم وأبو عمرو قوله تعالى: « يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ » [آية: ٤٢] بياء الغيب كلفظه والباقون بتاء الخطاب.

٢- وقرأ حمزة والكسائي وشعبة وابن كثير « آيَةٌ مِن رَّبِهِ » [آية: ٥٠] بلا ألف على التوحيد، والباقون « ءَايَات » بالألف على الجمع.

حصن ص ح

وَفِـــي وَنَقُـــولُ الْيَـــاءُ حِصْـــنٌ وَيُرْجَعُـــو ::: نَ صَفْوٌ وَحَـــرْفُ الـــرُّومِ صَـــافِيهِ حُلِّـــلاَ

١- قرأ الكوفيون ونافع قوله تعالى: « وَيَقُولُ ذُوقُوا » [آية: ٥٥] بالياء، والباقون بالنون.

٢- وقرأ شعبة قوله تعالى: « ثُمَّ إِلَيْنَا يُرْجَعُونَ » [آية: ٥٧] بالغيبة، والباقون بالخطاب.

٣- وقرأ شعبة وأبو عمرو موضع الروم قوله تعالى: « ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ » [آية: ٢٢] بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب.

ش
وَذَاتُ ثَلاَثٍ سُكِّنَتْ بَا نُبَوِّئَنْـ ::: ـنَ مَعْ خِفِّهِ وَالْهَمْزُ بِالْيَاءِ شَمْلَلاَ

قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « لَنَثْوِيَنَّهُمْ » بالثاء المثلثة في موضع الباء وتخفيف الواو وياء في موضع الهمز، والباقون « لَنُبَوِّئَنَّهُمْ » بالباء المتحركة بالفتح وتشديد الواو والهمزة.

ك ح ج ن
وَإِسْكَانُ وَلْ فَاكْسِرْ كَمَا حَجَّ جَا نَدًى ::: وَرَبِّي عِبَادِي أَرْضِيَ الْيَا بِهَا انْجَلاَ

١- قرأ ابن عامر وأبو عمرو وورش وعاصم قوله تعالى: « وَلِيَتَمَتَّعُوا » [آية: ٦٦] بكسر اللام، والباقون بإسكانها على أنها لام الأمر.

٢- وفي هذه السورة ثلاث ياءات إضافة:

١- « مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي » [آية: ٢٦]. ٢- « يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ » [آية: ٥٦].

٣- « إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ » [آية: ٥٦].

* * *

من سورة الفرقان إلى سورة العنكبوت من الدرة

أولاً سورة الفرقان

وَنَحْشُـــرُ يَـــا حُـــزْ إِذْ وَجُهِّـــلَ نَتَّخِـــذْ ::: أَلاَ اشْـــدُد تَشَـــقّقْ جَمْـــعُ ذُرِّيَّـــةٍ حَـــلاَ

١- قرأ يعقوب وأبو جعفر قوله تعالى: « وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ » [هنا آية:١٧] بياء الغيبة خلافاً لأصلهما وبقى خلف على أصله بالنون.

٢- وقرأ أبو جعفر منفرداً قوله تعالى: « أَنْ نُتَّخَذَ » [آية: ١٨] بضم النون وفتح الخاء على البناء للمجهول والآخران بالتسمية « أَنْ نَتَّخِذَ » بفتح النون وكسر الخاء كالجماعة.

٣- وقرأ يعقوب قوله تعالى: « وَيَوْمَ تَشَقَّقُ » [هنا آية: ٢٥] وفي سورة ق « يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ » [آية: ٤٤] بتشديد الشين والآخران على أصلهما أبو جعفر بالتشديد وخلف بالتخفيف.

٤- وقرأ يعقوب أيضاً قوله تعالى: « وَذُرِّيَّاتِنَا » بألف بين الياء والتاء على الجمع خلافاً لأصله والآخران على أصلهما أبو جعفر بالجمع، وخلف بغير ألف على التوحيد.

وَيَأْمُرُ خَاطِبْ فِـــدْ يَضِـــيقُ وَعَطْفَـــهُ انْـــ ::: ـــصِبَنَّ وَأَتْبَاعُـــكْ حَـــلاَ خَلْـــقُ أُوصِـــلاَ

قرأ خلف قوله تعالى: « لِمَا تَأْمُرُنَا » بالخطاب خلافاً لأصله، والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

* * *

سورة الشعراء من الدرة

ثم شرع في سورة الشعراء بقوله « يضيق وعطفه انصبن » إلخ.

١- قرأ يعقوب منفرداً قوله تعالى: « وَيَضِيقَ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقَ » بنصب الفعلين، وقرأ قوله تعالى: « وَأَتْبَاعُكَ الْأَرْذَلُونَ » [آية: ١١١] بقطع الهمزة وإسكان التاء وألف بعد الباء ورفع العين أي بالجمع والرفع على الابتداء والأرذلون خبره، والآخران كالجماعة برفع الفعلين « وَيَضِيقُ، وَلَا يَنْطَلِقُ »، « وَاتَّبَعَكَ » فعل ماض، والأرذلون فاعله.

٢- وقرأ أبو جعفر قوله تعالى: « إِلَّا خَلْقُ الْأَوَّلِينَ » بفتح الخاء وإسكان اللام كما لفظ به خلافاً لصاحبه ويعقوب كذلك على أصله، وخلف بضم الخاء واللام كصاحبه.

نَزَلْ شُدَّ بَعْدُ انْصِبْ وَنَوِّنْ سَبَأْ شِهَا ::: بِ حُزْ مَكُثَ افْتَحْ يَا وَأَلَّا اتْلُ طَبَ أَلَا

قرأ يعقوب قوله تعالى: « نَزَّل بِهِ الرُّوحَ الْأَمِينَ» بتشديد الزاي ونصب « الرُّوحَ الأمِينَ» الأول مفعول به والثاني صفته خلافاً لصاحبه والآخران على أصلهما خلف كذلك فاتفقا وأبو جعفر بالتخفيف والرفع.

* * *

سورة النمل من الدرة

شرع في سورة النمل بقوله تعالى: « ونون سبأ شهاب حُزْ »

١- أي قرأ يعقوب قوله تعالى: « مِنْ سَبَأٍ » هنا وفي سورة سبأ « لَقَدْ كَانَ لِسَبَأٍ » بالتنوين في السورتين خلافاً لصاحبه والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا، وقرأ قوله تعالى: « بِشِهَابٍ قَبَس » بتنوين « شهاب» وقبس بدل منه، خلافاً لصاحبه أيضاً، وخلف كذلك على أصله فاتفقا، وأبو جعفر بحذف التنوين على الإضافة.

٢- وقرأ روح قوله تعالى: « فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ» بفتح الكاف خلافاً لصاحبه والآخرون على أصلهم بالضم.

٣- وقرأ أبو جعفر ورويس قوله تعالى: « أَلَا يَسْجُدُوا » بتخفيف اللام كما لفظ به كقراءة الكسائي وهو كالكسائي في الوقف والابتداء أيضاً فلك أن تقف إذا اختبرت على « أَلَا، وعلى يَا» وعلى الابتداء بقوله تعالى: « اسْجُدُوا » بضم الهمزة، وخلف وروح على أصلهما بتشديد اللام أي بإدغام نون « أنْ » في لام «لَا » على ما عرف في باب أحكام النون الساكنة.

وَإِنَّا وَإِن افْتَحْ حَلاَ وَطَرَى خِطَا ::: بُ يَذَّكَّرُو أَدْرَكْ أَلاَ هَادِ وَالْوِلاَ

فَتًى يُصْدِرَ افْتَحْ ضُمَّ أُدْ وَاضْمُمِ اكْسِرَنْ ::: حَلاَ وَيُصَدِّقْ فِهْ فَذَانِكَ يُعْتَلَى

١- قرأ يعقوب قوله تعالى: « أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ، أَنَّ النَّاسَ كَانُوا » بفتح الهمزة في الموضعين خلافاً لصاحبه، والآخران على أصلهما لخلف بالفتح، وأبو جعفر بالكسر في الموضعين.

٢- قرأ رويس قوله تعالى: « قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ » بتاء الخطاب ووافق صاحبه في تشديد الذال وأبو جعفر وخلف على أصلهما بالخطاب وروح بالغيبة.

٣- وقرأ أبو جعفر قوله تعالى: « بَلْ أَدْرَكَ » فعل ماض مثل أكرم بمعنى بلغ وانتهى خلافاً لأصله والآخران على أصلهما يعقوب كذلك فاتفقا وخلف «بَلِ ادَّارَكَ» بوصل الهمزة وألف بعد الدال مشددة.

٤- وقرأ خلف قوله تعالى: « وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمْيِ » هنا وفي سورة الروم بالباء الجارة الداخلة على اسم الفاعل وجر « العمي » خلافاً لصاحبه والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

* * *

سورة القصص من الدرة

شرع في سورة القصص بقوله: « يُصْدِرَ افْتَحْ ضُمَّ أُدْ واضمم حلا ».

١- قوله تعالى: « يَصْدُرَ الرِّعَاءُ » قرأ أبو جعفر بفتح الياء وضم الدال، وقرأ يعقوب بضم الياء وكسر الدال خلافاً لأصل كل منهما، وبقى خلف على أصله بضم الياء وكسر الدال كيعقوب فاتفقا.

٢- وقرأ خلف قوله تعالى: « يُصَدِّقْنِي » بجزم القاف كما لفظ به على جواب الأمر خلافاً لصاحبه والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

٣- قوله تعالى: « فَذَانِكَ بُرْهَانَان » قرأ روح بتخفيف نون « فَذَانِكَ » كما لفظ به خلافاً لصاحبه، والآخران على أصلهما كذلك فاتفقوا ولرويس بالتشديد.

وَيُجْبَى فَأَنِّثْ طِبْ وَسَمِّ خُسِفْ وَنَشْـ ::: ـأَةَ حَافِظٌ وَانْصِبْ مَوَدَّةُ يُجْتَلَى

وَنَوِّنْهُ وَانْصِبْ بَيْنَكُمْ فِي فَصَاحَةٍ ::: وَمَعْ وَيَقُولُ النُّونَ وَلْ كَسْرَهُ انْقُلاَ

١- قرأ رويس قوله تعالى: « تُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ » بتاء التأنيث خلافاً لأصله والآخرون على أصولهم لأبي جعفر بالتأنيث، وروح وخلف بياء التذكير.

٢- وقرأ يعقوب قوله تعالى: « لَخَسَفَ بِنَا » بفتحتين كحفص على بناء الفاعل خلافاً لأصله والآخران بضم الخاء وكسر السين على البناء للمجهول.

* * *

سورة العنكبوت من الدرة

شرع في سورة العنكبوت بقوله: « وَنَشْأَةَ حَافِظ »:

١- قرأ يعقوب قوله تعالى: « النَّشْأَةَ» هنا، وفي سورتي النجم والواقعة بإسكان الشين من غير ألف في الثلاثة مواضع خلافاً لصاحبه أبو عمرو والآخران كذلك بإسكان السين من غير ألف كأصلهما.

٢- وقرأ روح قوله تعالى: « مَوَدَّةَ بَيْنَكُمْ » بنصب مودة،ووافق أصله في ترك التنوين وجر بينكم، وقرأ خلف بتنوين « مَوَدَّةً » ونصب « بينَكُمْ » وبقى أبو جعفر على أصله فقرأ مثل خلف فاتفقا ولرويس « مَوَدَّةُ » بالرفع من غير تنوين وجر« بَيْنَكُم » كأصله.

٣- وقرأ أبو جعفر قوله تعالى: « وَنَقُولُ ذُوقُوا » بالنون خلافاً لصاحبه ويعقوب كذلك بالنون كصاحبه وخلف بياء الغيبة وفاقاً لصاحبه.

٤- وقرأ أبو جعفر قوله تعالى: « وَلِيَتَمَتَّعُوا » بكسر اللام خلافاً لأصله ويعقوب كذلك كأصله فاتفقا، ولخلف بإسكان اللام كصاحبه.

* * *

ومن سورة الروم إلى سورة سبأ

أولاً: سورة الروم من الشاطبية

سما ز ع
وَعَاقِبَــــةُ الثّـــــانِي سَــــمَا وَبِنُونِــــهِ ::: نُـــذِيقُ زَكَـــا لِلْعَـــالَمِينَ اكْسِـــرُوا عُـــلاَ

١- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو قوله تعالى: « ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ » [آية: ١٠] برفع عاقبة على اسم كان، والباقون بالنصب خبر كان، وقيده بالثاني احترازاً عن الموضع الأول إذ لا خلاف في رفعه.

٢- وقرأ قنبل « لِنُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا» [آية: ٤١] بالنون، والباقون بالياء.

٣- وقرأ حفص « إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ » [آيه: ٢٢] بكسر اللام جمع عالِمْ، والباقون بالفتح جمع عالَمْ أي كل موجود سوى الله.

أ ك ش ع
لِيَرْبُــوا خِطَـــابٌ ضُـــمَّ وَالْـــوَاوُ سَـــاكِنٌ ::: أَتَـــى وَاجْمَعُـــوا آثَـــارِكُمْ شَـــرَفًا عَـــلاَ

١- قرأ نافع قوله تعالى: « لِيَرْبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاس » [آية: ٣٩] بتاء مضمومة وسكون الواو على أنه خطاب المذكر وعلامة نصبه حذف النون، والباقون « لِيَرْبُوا » بياء مفتوحة وتحريك الواو مفتوحة على إسناد الفعل إلى الرِّبَى.

٢- وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص « فَانْظُرْ إِلَى آثَار » [آية: ٥٠] بالجمع لكثرة آثار المطر، والباقون « أثر» بالإفراد.

ف
وَيَنْفَـــعُ كُـــوفِيٌّ وَفِـــي الطّـــولِ حِصْـــنُ ::: وَرَحْمَـــــةً ارْفَـــــعْ فَـــــائِزًا وَمُحَصِّـــــلاَ

١- قرأ الكوفيون قوله تعالى: « لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِعْذِرَتُهُمْ» [آية: ٥٧هنا] بتذكير الفعل، والباقون بالتأنيث.

٢- وقرأ الكوفيون ونافع موضع غافر [آية: ٥٢] بتذكير الفعل، والباقون « لَا تَنْفَعُ » بالتأنيث.

* * *

سورة لقمان من الشاطبية

شرع في سورة لقمان بقوله: « هدى ورحمة ارفع »:

١- أي قرأ حمزة « هَدًى ورحمةٌ » أول سورة لقمان [آية: ٣] بالرفع، والباقون بالنصب.

صحاب أ ش ح
وَيَتَّخِذَ الْمَرْفُوعُ غَيْرُ صِحَابِهِمْ ::: تُصَعِّرْ بِمَدٍّ خَفَّ إِذْ شَرْعُهُ حَلاَ

١- قرأ غير حمزة والكسائي وحفص قوله تعالى: « وَيَتَّخِذُهَا هُزُواً » [آية:٦] بالرفع، وقرأ حمزة والكسائي وحفص بالنصب.

٢- وقرأ نافع وحمزة والكسائي وأبو عمرو « وَلَا تُصَاعِرْ » [آية:١٨] بالمد وتخفيف العين والباقون « وَلَا تُصَعِّرْ» بترك المد وتشديد العين.

ع ح أ
وَفِي نِعْمَةً حَرِّكْ وَذَكِّرَ هَاؤُهَا ::: وَضُمَّ وَلاَ تَنْوِينَ عَنْ حُسْنٍ اعْتَلاَ

قرأ حفص وأبو عمرو ونافع قوله تعالى: « وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ » [آية: ٢٠] بتحريك العين بالفتح وتذكير الهاء وضمها من غير تنوين جمع « نعمة» أضيف إلى الضمير والباقون بتاء التأنيث منونة وسكون العين على التوحيد.

ف حصن
سِوَى ابْنِ الْعَلاَ وَالْبَحْرُ أُخْفِي سُكُونُهُ ::: فَشَا خَلْقَهُ التَّحْرِيكُ حِصْنٌ تَطَوَّلاَ

قرأ غير أبو عمرو قوله تعالى: « وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ » [آية: ٢٧] بالرفع وأبو عمرو بالنصب، وهذه آخر مسائل سورة لقمان.

* * *

سورة السجدة من الشاطبية

ثم شرع في سورة السجدة بقوله « أُخْفِى سكونه فشا »:

١- أي قرأ حمزة قوله تعالى: « مَا أُخْفِي لهُمْ » [آية: ١٧] بسكون الياء على أنه فعل مضارع مسند إلى المتكلم، والباقون بالفتح على أنه ماض مبني للمفعول.

٢- وقرأ الكوفيون ونافع « كُلَّ شَيْءٍ خَلَقهُ » [آية: ٧] بتحريك اللام بالفتح على أنه فعل ماض، والباقون بسكونها مصدر.

لِما صَبَرُوا فَاكْسِرْ وَخَفِّفْ شَذًا وَقُلْ ::: بِمَا يَعْمَلُونَ اثْنَانِ عَنْ وَلَدِ الْعَلاَ

قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « لِمَا صَبَرُوا » [آية: ١٤] بكسر اللام وتخفيف ما، والباقون « لـمَّا » بفتح اللام وتشديد الميم وهذه آخر مسائل سورة السجدة.

* * *

سورة الأحزاب من الشاطبية

ثم شرع في سورة الأحزاب بقوله: « بِمَا يَعْمَلُونَ اثنان عن ولد العلا»أي: قرأ أبو عمرو قوله تعالى « وَكَانَ اللهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيراً » [آية: ٢] « وَكَانَ اللهُ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيراً » [آية: ٩] بالغيبة في الموضعين، والباقون بتاء الخطاب فيهما.

وَبِالْهَمْزِ كُلّ الّلاءِ وَالْيَاءِ بَعْدَهُ ::: ذَكَا وَبِيَاءٍ سَاكِنٍ حَجَّ هُمَّلاَ

وَكَالْيَاءِ مَكْسُورًا لِوَرْشٍ وَعَنْهُمَا ::: وَقِفْ مُسْكِناً وَالْهَمْزُ زَاكِيهِ بُجِّلاَ

ورد لفظ « الّلاءِ » في القرآن الكريم في أربعة مواضع: « أَزْوَاجَكُمْ الّلائِي» [هنا آية: ٤]، «الّلائِي وَلَدْنَهُمْ » [بالمجادلة آية: ٢]، « والّلائِي يَئِسْنَ »، « وَالّلائِي لَمْ يَحِضْنَ » [بالطلاق آية:٤].

١- قرأ الكوفيون وابن عامر بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة وصلاً ووقفاً هكذا «الّلائِي».

٢- وقرأ أبو عمرو والبزي « الّلايْ » بياء ساكنة بعد الألف من غير همز وصلاً ووقفاً.

٣- وقرأ ورش بهمزة مكسورة مسهلة بين بين في الوصل.

٤- وقرأ أبو عمرو والبزي بوجه آخر وهو تسهيل الهمزة بين بين في الوصل أيضاً كورش، ولهم أي ورش والبزي وأبو عمرو في حالة الوقف إبدال الهمزة ياء ساكنة.

٥- وقرأ قنبل وقالون بهمزة مكسورة من غير ياء في الوصل وإذا وقفا أسكنا الهمز فتحصل فيها أربع قراءات، ولورش والبزي وأبي عمرو ثلاثة أوجه:

أ- الوقف بياء ساكنة. ب- التسهيل بالروم مع القصر.

جـ - التسهيل بالروم مع المد.

وَتَظَّاهَرُونَ اضْمُمْهُ وَاكْسِرْ لِعَاصِمٍ ::: وَفِي الْهَاءِ خَفِّفْ وَامْدُدِ الظَّاءَ ذُبَّلاَ

وَخَفَّفَهُ ثَبْتٌ وَفِي قَدْ سَمِعْ كَمَا ::: هُنَا وَهُنَاكَ الظَّاءُ خُفِّفَ نَوْفَلاَ

١- قوله تعالى: « تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ» [آية: ٤]قرأ عاصم بضم التاء وكسر الهاء، والباقون بالفتح فيهما.

٢- وقرأ الكوفيون وابن عامر بتخفيف الهاء وزيادة ألف بعد الظاء والباقون بالتشديد وحذف الألف.

٣- وقرأ الكوفيون بتخفيف الظاء، والباقون بالتشديد.

٤- قوله: « وفي قدسمع كما هنا » قوله تعالى بالمجادلة « يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ - يُظَاهُرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ » [الآيتان ٢، ٣] حكمهما حكم ما ذكر في « تَظَاهِرُونَ » هنا إلا أن عاصماً وحده قرأ بتخفيف الظاء في موضعي المجادلة، والباقون بالتشديد فتحصل في موضع الأحزاب أربع قراءات:

أ- « تُظَاهِرُونَ » بضم التاء وكسر الهاء وتخفيف الظاء لعاصم.

ب- « تَظَّاهَرُونَ » بفتح التاء والهاء وتشديد الظاء لابن عامر.

جـ- « تَظَاهَرُونَ » بفتح التاء والهاء مخففة وتخفيف الظاء وألف بعدها لحمزة والكسائي.

د- « تَظَّهَّرُون » بفتح التاء والهاء مشددة وتشديد الظاء من غير ألف للباقين وهم: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وشعبة.

وقرأ الجميع في موضعي المجادلة كقراءتهم هنا في الأحزاب غير أن حمزة

والكسائي قرآ بتشديد الظاء كقراءة ابن عامر، ففيها ثلاث قراءات فقط.

حــق صحاب ف ح

وَحَقُّ صِحَابٍ قَصْرُ وَصْــلِ الظُّنُــونَ وَالــرْ ::: رَسُولَ السَّبِيَلا وَهْوَ فِي الْوَقْفِ فِــي حُــلاَ

١- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص قوله تعالى: « وَتَظُنُّونَ بِاللهِ الظُّنُونَا» [آية:١٠]، « وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا » [آية: ٦٦]، « فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا » [آية: ٦٧] بالقصر أي بحذف الألف في حالة الوصل والباقون بإثبات الألف وصلاً.

٢- وقرأ حمزة وأبو عمرو بالقصر في حالة الوقف، والباقون بإثبات الألف، فتحصل فيهن ثلاث قراءات:

أ- إثبات الألف في الحالين لنافع وابن عامر وشعبة.

ب- حذف الألف في الحالين لأبي عمرو وحمزة.

جـ - الحذف في الوصل والإثبات في الوقف لابن كثير وحفص والكسائي.

عــم ذ ح

مَقَامَ لِحَفْصٍ ضُمَّ وَالثــانِ عَــمَّ فِــي الــدْ ::: دُخَــانِ وَآتَوْهَــا عَلَــى الْمَــدِّ ذُو حُــلاَ

١- قرأ حفص قوله تعالى: « لَا مَقَامَ لَكُمْ » [آية: ١٣] هنا بضم الميم الأولى، والباقون بالفتح.

٢- وقرأ نافع وابن عامر الموضع الثاني من سورة الدخان قوله تعالى: « فِي مَقَامٍ أَمِينٍ » [آية:٥١] بضم الميم الأولى، والباقون بالفتح وقيده بالثاني في الدخان ليخرج الموضع الأول قوله تعالى « وَمَقَامٍ كَرِيمٍ » [آية: ٢٦] فلا خلاف في فتح ميمه.

٣- وقرأ الكوفيون وابن عامر وأبو عمرو قوله تعالى: «لَآتَوْهَا» [آية:١٤] بمد الهمزة، والباقون بقصرها.

ن ك حــق

وَفِي الْكُلِّ ضَمُّ الْكَسْرِ فِــي أُسْــوَةٍ نَــدًى ::: وَقَصْــرُ كِفــاً حَــقٌّ يُضَــاعَفْ مُــثَقَّلاَ

حصـ ـن ح ش

وَبِالْيَا وَفَتْحِ الْعَيْنِ رَفْــعُ الْعَــذَابُ حِصْــ ::: ــنُ حُسْنٍ وَتَعْمَلْ نُــؤْتِ بِالْيَــاءِ شَــمْلَلاَ

١- قرأ عاصم قوله تعالى: « أُسْوَةٌ » حيث وقع وذلك في ثلاثة مواضع [هنا آية:٢١]، وموضعي الممتحنة [الآيتان: ٤، ٦] بضم الهمزة والباقون بكسرها.

٢- وقرأ ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو « يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ » [آية: ٣٠] بقصر الضاد وتشديد العين.

٣- وقرأ الكوفيون ونافع وأبو عمرو « يُضَاعَفْ » بالياء وفتح العين ورفع العذاب، والباقون بالنون وكسر العين ونصب العذاب، فتحصل فيها ثلاث قراءات:

أ- « يُضَعَّفْ لهَا العَذَابُ » بالياء وقصر الضاد وتشديد العين ورفع العذاب لأبي عمرو.

ب- « يُضَاعَفْ لهَا العَذَابُ » بالياء وفتح العين مخففة والألف بعد الضاد ورفع العذاب لنافع والكوفيون.

جـ- « نُضَعِّفْ لهَا العَذَابَ » بالنون وكسر العين مشددة بعد الضاد ونصب العذاب لابن كثير وابن عامر.

٤- قوله: « ويَعمل نؤت بالياء شمللا » أي: قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « ويَعْمَلْ صَالِحاً يُؤْتِهَا » [آية: ٣١] بالياء في اللفظين، والباقون بالتاء.

وَقَرْنَ افْتَحْ اذْ نَصُّوا يَكُونَ لَهُ ثَوى ::: يَحِلّ سِوَى الْبَصْرِي وَخَاتِمَ وُكّلاَ

بِفَتْحٍ نَمَا سَادَاتِنَا اجْمَعْ بِكَسْرَةٍ ::: كَفَى وَكَثِيرًا نُقْطَةٌ تَحْتُ نُفِّلاَ

١- قرأ نافع وعاصم قوله تعالى: « وَقَرْنَ » [آية: ٣٣] بفتح القاف والباقون بكسرها.

٢- وقرأ هشام والكوفيون « أنْ يَكُونَ » [آية: ٣٦] بالتذكير، والباقون بالتأنيث.

٣- وقرأ غير البصري: « لَا يَحِلُّ لكَ النّسَاءُ » بالتذكير وقرأ البصري بالتأنيث.

٤- وقرأ عاصم « وَخَاتَمَ النّبِيِّينَ » [آية: ٤٠] بفتح التاء، والباقون بكسرها.

٥- وقرأ ابن عامر « سَادَاتِنَا » [آية: ٦٧] بالجمع وكسر التاء علامة للنصب لأنه جمع سلامة، والباقون « سادَتَنَا » بحذف الألف بعد الدال وفتح التاء.

٦- وقرأ عاصم « لعْنَاً كَبيراً » [آية: ٦٨] بالباء المنقوطة من أسفل، والباقون « كَثِيراً » بالثاء المثلثة.

* * *

سورة الروم ولقمان والسجدة من الدرة

أولاً: سورة الروم

وَطِبْ يَرْجِعُو خَاطِبْ لِتُرْبُــوا وَضُـــمَّ حُــزْ ::: يُــــذِيقَهُمُ نُــــونٌ يَعِــــي كِسْــــفًانِ انْقُــــلاَ

١- قرأ رويس قوله تعالى: « ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ » بتاء الخطاب والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

٢- وقرأ يعقوب « لِيَرْبُوا » بتاء الخطاب مع ضمها كنافع والآخران على أصلهما لأبي جعفر كذلك ولخلف بياء الغيبة مفتوحة.

٣- وقرأ روح « لِيُذِيقَهُمْ » بالنون والآخران بالغيبة على أصلهما.

٤- وقرأ نافع « كِسْفاً » هنا بسكون السين والآخران بالفتح على أصلهما.

وَضَعْفًا بِضَمٍّ رَحْمَــةٌ نَصْــبُ فُــزْ وَيَتْــــ ::: ــتَخِذْ حُزْ تُصَــعِّرْ إِذْ حَمَــى نِعْمَــةً حَــلاَ

١- قرأ خلف قوله تعالى: « ضُعْفاً » بضم الضاد في الثلاثة ألفاظ هنا، والاخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

* * *

سورة لقمان من الدرة

ثم شرع في سورة لقمان بقوله: « ورحمة نصب فُزْ »:

١- قرأ خلف قوله تعالى: « هُدًى وَرَحْمَةً » بالنصب خلافاً لصاحبه، والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

٢- وقرأ يعقوب « وَيَتَّخِذَهَا » بالنصب والآخران على أصلهما لخلف بالنصب فاتفقا ولأبي جعفر بالرفع.

٣- وقرأ أبو جعفر ويعقوب « وَلَا تُصَعِّرْ »بتشديد العين من غير ألف وخلف على أصله « تُصَاعِرْ » بالألف وتخفيف العين.

٤- وقرأ يعقوب « وَاسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَةً » بتاء تأنيث مفتوحة منونة كما لفظ به على أنه مفرد، والآخران على أصلهما لخلف كذلك فاتفقا وأبو جعفر « نِعَمَهُ » بتحريك العين بالفتح وجعل الهاء ضميراً للمفرد المذكر.

* * *

سورة السجدة من الدرة

وَإِذْ خَلْقَهُ الإِسْكَانُ أُخْفِـى حِمًـى وَفَتْـــ ::: ـــحُهُو مَعْ لِمَا فَصْلٌ وَبِالْكَسْـرِ طِـبْ وَلاَ

١- قـرأ أبـو جعفـر قولـه تعـالى: « كُـلَّ شَـيْءٍ خَلْقَـهُ » بسـكون الـلام مصـدر، والآخران على أصلهما ليعقوب كذلك فاتفقا ولخلف بفتح اللام على الماضي.

٢- وقرأ يعقوب « مَا أُخْفِي لَهُمْ » بسكون الياء فعل مضارع، وقرأ خلف بفتح الياء فعل ماض مبني للمجهول، وبقي أبو جعفر كذلك فاتفقا.

٣- قوله: « مع لِمَا فصل » أي قرأ خلف « لمَّا صَبَرُوا » بفتح اللام، وقرأ رويس بكسر اللام، وهم كأصولهم في تشديد وتخفيف الميم فمن فتح اللام شدد الميم، ومن كسر اللام خفف الميم، فقرأ أبو جعفر وخلف وروح بالفتح والتشديد، وقرأ رويس بالكسر والتخفيف على أن « مَا » مصدرية أي بصبرهم.

* * *

سورة سبأ وفاطر من الشاطبية

وَعَالِمِ قُــلْ عَــلاَّمِ شَــاعَ وَرَفْــعُ خَفْـــ ::: ـــضِهِ عَــمَّ مِــنْ رِجْــزٍ أَلِــيمٍ مَعًــا وِلاَ

عَلَــى رَفْــعِ خَفْــضِ الْمِــيمِ دَلَّ عَلِيمُــهُ ::: وَنَخْسِفْ نَشَأْ نُسْقِطْ بِهــاَ الْيَــاءَ شُــمْلُلاَ

١- قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « عَلَّامِ الْغَيْبِ» [آية: ٣] على بناء المبالغة، والباقون «عالم» ثم أخبر أن نافعاً وابن عامر رفعا خفض الميم، وقرأ الباقون بالخفض فصار فيه ثلاث قراءات:

أ- « عَلَّامِ الْغَيْبِ » على بناء المبالغة وخفض الميم لحمزة والكسائي.

ب- « عَالِمُ الغَيْبِ » بألف بعد العين وكسر اللام وتخفيفها ورفع الميم لنافع وابن عامر.

جـ- « عَالِمِ الغَيْبِ » بكسر اللام وتخفيفها وألف قبلها وخفض الميم للباقين.

٢- وقرأ ابن كثير وحفص « مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ » [في الموضعين هنا آية: ٥، وفي الجاثية آية: ١١] برفع ميم « أَلِيمٌ » نعتاً للعذاب، والباقون بالجر فيهما نعتاً للرجز.

٣- وقرأ حمزة والكسائي: « إِنْ يَشَأْ يَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يُسْقِطْ» [آية: ٩] بالياء في الأفعال الثلاثة، والباقون بالنون فيهن.

وَفِي الرِّيحَ رَفْــعٌ صَــحَّ مِنْسَــأَتَهْ سُــكُو ::: نُ هَمْزَتِــــهِ مَــــاضٍ وَأَبْدِلْـــهُ إِذْ حَــــلاَ

١- قرأ شعبة قوله تعالى: « وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحُ» [آية:١٢] برفع الريح على أنه مبتدأ ولسليمان خبره، والباقون بالنصب.

٢- وقرأ ابن ذكوان « مِنْسَأْتَهُ » [آية: ١٤] بسكون الهمزة، ثم أمر بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً لنافع وأبو عمرو، وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة فذلك ثلاث قراءات.

مَسَاكِنِهِمْ سَكِّنْهُ وَاقْصُرْ عَلَى شَذًا ::: وَفِي الْكَافِ فَافْتَحْ عَالِمًا فَتُبَجَّلاَ

١- قرأ حفص وحمزة والكسائي قوله تعالى: « فِي مَسْكَنِهِمْ » [آية:١٥] بسكون السين وحذف الألف، والباقون بفتح السين وإثبات الألف ثم أمر بفتح الكاف لحفص وحمزة، والباقون بكسرها فصار فيها ثلاث قراءات:

أ- « مَسْكَنِهِمْ » بسكون السين وفتح الكاف من غير ألف لحفص وحمزة.

ب- « مَسْكِنِهِمْ » بسكون السين وكسر الكاف من غير ألف للكسائي.

جـ- « مَسَاكِنِهِمْ » بفتح السين وألف بعدها وكسر الكاف للباقين.

نُجَازِي بِيَاءٍ وَافْتَحِ الزَّايَ وَالْكَفُو ::: رَ رَفْعٌ سَمَاكَمْ صَابَ أُكْلِ أَضِفْ حُلاَ

١- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة قوله تعالى: « وَهَلْ يُجَازَى إِلَّا الكَفُورُ » [آية:١٧] بالياء وفتح الزاي على بناء المجهول ورفع الكفور، والباقون بالنون وكسر الزاي على البناء للفاعل ونصب الكَفُورَ على المفعولية.

٢- وقرأ أبو عمرو « أُكُلٍ خَمْطٍ » [آية: ١٦] على الإضافة بترك التنوين « أُكُلِ » والباقون بالتنوين بدل أو صفة لخمطٍ.

وَحَقٌّ لِوَا بَاعِدْ بِقَصْرٍ مُشَدَّدًا ::: وَصَدَّقَ لِلْكُوفِيِّ جَاءَ مُثَقَّلاَ

١- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام قوله تعالى: « رَبَّنَا بَعِّدْ» [آية: ١٩] بلا ألف وتشديد العين، والباقون بألف بعد الباء وتخفيف العين مكسورة.

٢- وقرأ عاصم وحمزة والكسائي « وَلَقَدْ صَدَّقَ » [آية: ٢٠] بتشديد الدال، والباقون بتخفيفها.

وَفُزِّعَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ كَامِلٌ ::: وَمَنْ أَذِنَ اضْمُمْ حُلْوَ شَرْعٍ تَسَلْسَلاَ

١- قرأ ابن عامر قوله تعالى: « حَتَّى إِذَا فَزَّعَ » [آية: ٢٣] بفتح الفاء والزاي على بناء الفاعل وهو الله تعالى، والباقون بضم الفاء وكسر الزاي على بناء المفعول.

٢- وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي « إِلَّا لِمَنْ أُذِنَ لَهُ » [آية: ٢٣] بضم الهمزة على بناء المفعول، والباقون بفتحها على بناء الفاعل، وهو الله تعالى.

ف ح صحبه
وَفِي الْغُرْفَةِ التَّوْحِيدُ فَازَ وَيُهْمَزْ التْـ ::: تَنَاوُشُ حُلْوًا صُحْبَةً وَتَوَصُّلاَ

١- قرأ حمزة قوله تعالى: « وَهُمْ فِي الْغُرْفَةِ » [آية: ٧٧] بالتوحيد، والباقون بالجمع أي بضم الراء وألف بعد الفاء « فِي الْغُرُفاتِ ».

٢- وقرا أبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة « التَّنَاوُش » [آية: ٥٢] بالهمز ويجب المد قبله، والباقون بالواو.

ش
وَأَجْرِى عِبَادِي رَبِّيَ الْيَا مُضَافُهَا ::: وَقُلْ رَفْعُ غَيْرُ اللهِ بِالْخَفْضِ شُكِّلاَ

في سورة سبأ ثلاث ياءات إضافة:

١- « إنْ أَجْرِيَ إِلَّا » [آية ٤٧] ٢- « عِبَادِيَ الشَّكُور » [آية: ١٣].

١- « رَبِّي إنَّهُ سَمِيعٌ » [آية: ٥٠].

* * *

سورة فاطر من الشاطبية

ثم شرع في سورة فاطر بقوله: « وَقُلْ رَفْعُ غَيْرُ اللهِ بِالْخَفْضِ شُكِّلاَ »: أي قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ » [آية: ٣] بجر « غير »، والباقون بالرفع.

وَنَجْزِي بِيَاءٍ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ زَايِهِ ::: وَكُلّ بِهِ ارْفَعْ وَهْوَ عَنْ وَلَدِ الْعَلاَ

قرأ أبو عمرو قوله تعالى: « كَذَلِكَ يُجْزَى كُلُّ كَفُورٍ » [آية: ٣٦] بضم الياء وفتح الزاي على بناء المفعول ورفع « كُلُّ » على فاعله، والباقون بالنون المفتوحة وكسر الزاي على بناء الفاعل ونصب « كل » على المفعول والفاعل هو الله تعالى.

ف حق ف ع
وَفِي السَّيِّئ المَخْفُوضِ هَمْزًا سُكُونُهُ ::: فَشَا بَيِّنَاتٍ قَصْرُ حَقٍّ فَتًى عَلاَ

١- قرأ حمزة قوله تعالى: « وَمَكْرَ السَّيِّءِ » [آية: ٤٣] بتسكين خفض الهمزة وقيده بالمخفوض احترازاً بالمرفوع بعده في نفس الآية فإنه مرفوع للجميع، وقرأ الباقون بخفض الهمزة.

٢- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وحفص قوله تعالى: «عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ» [آية: ٤٠] بالقصر بلا ألف على التوحيد، والباقون بألف بعد النون على الجمع.

* * *

سورة الأحزاب وسبأ وفاطر من الدرة

أولاً: سورة الأحزاب من الدرة

مَعًا يَعْمَلُو خَاطِبْ حُلَـى وَالظَّنُـونَ قِـفْ ::: مَـعُ اخْتَيْـهِ مَـدًّا فُـقْ وَيَسَّـاءَلُو طُلَـى

١- قرأ يعقوب قوله تعالى: « بِمَا تَعْمَلُونَ » بالخطاب في الموضعين خلافاً لصاحبه والآخران على أصلهما بالخطاب كذلك فاتفقوا.

٢- وقرأ خلف قوله تعالى: « الظُّنُونَا، الرَّسُولَا، السَّبِيلَا » بالألف في حالة الوقف، وأما في حالة الوصل فهو كأصله بحذف الألف في الثلاثة، وأبوجعفر بإثبات الألف في الحالين كصاحبه وخلف بالحذف في الحالين كصاحبه أيضاً.

٣- وقرأ رويس منفرداً « يَسَّاءَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ » [آية: ٢٠] بتشديد السين وألف بعدها كما لفظ به، والآخران بتخفيف السين بلا ألف كالجماعة.

وَسَـادَاتِنَا اجْمَـعْ بَيِّنَـاتٍ حَـوَى وَعَـا ::: لِمٍ قُلْ فِنًـا وَارْفَـعْ طَمًـا وَكَـذَا حُلَـى

أَلِـيمٌ وَمِنْسَـأْتَهْ حَمَـى الْهَمْـزَ فَاتِحًـا ::: تَبَيَّنَـتِ الضَّـمَّانِ وَالْكَسْـرُ طُـوِّلاَ

١- قرأ يعقوب قوله تعالى: « سَادَاتِنَا » بألف بعد الدال على الجمع خلافاً لصاحبه، والآخران بالحذف على التوحيد كأصلهما.

٢- وقرأ يعقوب « فَهُمْ عَلَى بَيِّنَاتٍ مِنْهُ » [في سورة فاطر آية ٤٠] بألف لفظية قبل التاء على الجمع، والآخران على أصلهما فأبو جعفر بالجمع وخلف بالتوحيد، وهنا انتهت سورة الأحزاب.

* * *

سورة سبأ من الدرة

ثم شرع في سورة سبأ بقوله: « وَعَالِمِ قُلْ فَنَا »:

١- قرأ خلف قوله تعالى: «عَالِمِ الغَيْبِ » بألف بعد العين وتخفيف العين كما لفظ به بخلاف صاحبه والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا، وقرأ رويس برفع الميم، وأبو جعفر كذلك فاتفقا، وخلف وروح بخفض الميم.

٢- وقرأ يعقوب قوله تعالى: « مِنْ رِجْزٍ أَلِيم » هنا وفي الجاثية برفع « أليمٌ » في السورتين خلافاً لصاحبه والآخران بالخفض على أصلهما.

٣- وقرأ يعقوب أيضاً «مِنْسَأَتَهُ » بهمزة مفتوحة بعد السين خلافاً لصاحبه، والآخران على أصلهما كذلك فاتفقا، وأبو جعفر بإبدالها ألفاً.

٤- وقرأ رويس منفرداً « تُبُيِّنَتِ الْجِنُّ » [آية: ١٤] بضم التاء والياء وكسر الياء مشددة مبني للمجهول، وفي قوله: « طـوِّلَا » إشارة إلى امتداد زمان تلك الرواية وأنها متواترة متصلة برسول الله (صلي الله عليه وسلم)، وقرأ الآخرون بثلاث فتحات متوالية على بناء الفاعل.

كَذَا إِنْ تَــوَلَّيْتُمْ وَفُــقْ مَسْــكَنِ اكْسِــرَنْ ::: نُجَازِي اكْسِرَنْ بِالنُّونِ بَعْدُ انْصِــبَنْ حَــلاَ

كَذَلِكَ نَجْــزِي كُــلَّ بَاعَــدَ رَبُّنَــا افْـــــ ::: ـــتَحِ ارْفَعْ أُذِنْ فُزِّعْ يُسَــمِّي حِمًّــى كِــلاَ

١- قوله: « كذا إن توليتم » متعلق بالترجمة السابقة في البيت السابق، ويريد به تشبيه «توليتم » بقوله « تُبينت» أي قرأ رويس منفرداً « إِنْ تُوُلِّيْتُمْ » [آية: ٢٢في سورة محمد] بضم التاء والواو وكسر اللام مشددة، والآخرون بثلاث فتحات متوالية كالجماعة.

٢- وقرأ خلف « مَسْكَنِهِمْ » كالكسائي بكسر الكاف وسكون السين بلا ألف على الإفراد والآخران « مَسَاكِنِهِمْ» بالألف والكسر على الجمع.

٣- وقرأ يعقوب « وَهَلْ يُجَازَى إِلَّا الكَفُورَ » بالنون وبكسر الزاي على بناء الفاعل ونصب « الكفور » على المفعولية خلافاً لصاحبه والآخران على أصلهما لخلف كذلك فاتفقا، ولأبي جعفر « يُجَازَى الْكُفُورُ » بالياء وفتح الزاي ورفع «الكَفُورُ ».

٤- قولـه: « كَـذلِكَ نَجْـزِي » فـي البيـت الثـاني أي: قـرأ يعقـوب أيضـاً « كَـذلِكَ نَجْـزِي كُـلَّ » [آيـة: ٣٦] بـالنون المفتوحـة وكسـر الـزاي ونصـب « كُـلَّ » بخـلاف صاحبه، والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

٥- قوله: « بَاعَدَ رَبُّنَا » إلى آخر البيت ليعقوب: أي قرأ يعقوب منفرداً « رَبُّنَا بَاعَدَ بـالرفع، وبَاعَدَ بـالألف كمـا لفظ بـه ويلـزم منـه تخفييف العين وفتحها بخـلاف صاحبه والآخران بنصب « رَبَّنَا » على النداء « بَاعِدَ » بألف بعد الياء وكسر العين مخففة على الأمرين من المباعدة كأصلهما.

٦- وقـرأ يعقـوب « أَذِنَ لـهُ » بـالفتح والكسـر علـى بنـاء الفاعـل خلافـاً لصـاحبه والآخران على اصلهما لأبي جعفر كذلك فاتفقا، ولخلف بضم الهمزة وكسر الزاي على بناء المجهول.

٧- وقرأ يعقوب « حَتَّى إِذَا فَزّعَ » بثلاث فتحات كابن عامر على بناء الفاعل خلافاً لصاحبه، والآخران على أصلهما بالضم والكسر على بناء المجهول.

ف ح أ

وَفِي الْغُرْفَةِ اجْمَعْ فُـزْ تَنَـاوُشُ وَاوُ حُـمْ ::: وَغَيْرُ اخْفِضَنْ تَـذْهَبْ فَضُـمَّ اكْسِـرَنْ أَلاَ

ح ف

لَهُ نَفْسُكَ انْصِبْ يُنْقَصُ افْتَحْ وَضُـمَّ حُـزْ ::: وَفِـي السَّـيِّءِ اكْسِـرْ هَمْـزَهُ فَتُـبَجَّلاَ

١- قرأ خلف قوله تعالى: « فِي الغُرُفَاتِ » بألف بعد الفاء على الجمع السالم ويلزم منه ضم الراء خلافاً لصاحبه والآخران على أصلهما كذلك فاتفقوا.

٢- وقرأ يعقوب « التَّنَاوُش » بالواو خلافاً لصاحبه والآخران على أصلهما لأبي جعفر بالواو فاتفقا ولخلف بالهمز مكان الواو.

وإلى هنا انتهت سورة سبأ.

* * *

سورة فاطر من الدرة

ثم شرع في سورة فاطر بقوله: « وَغَيْرُ اخْفِضَنْ... » إلى آخر البيت لأبي جعفر:

١- قرأ أبو جعفر قوله تعالى:« هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللهِ » بخفض راء « غير »، والآخران على أصلهما لخلف كذلك فاتفقا ويعقوب بالرفع.

٢- قوله تعالى: « تَذْهَبْ فَضُمَّ اكْسِرَنْ أَلاَ » إلى قوله: « لَهُ نَفْسُكَ انْصِبْ » الضمير يعود على المرموز له بالألف من « ألا » في البيت السابق وهو أبو جعفر قرأ منفرداً « فَلَا تُذْهِبْ نَفْسَكَ » [آية: ٨] بضم حرف المضارعة وكسر الهاء ونصب « نَفْسَكَ » مفعول « تُذْهِبْ » كالجماعة.

٣- وقرأ يعقوب منفرداً: « وَلَا يَنْقُصُ » [آية ١١] بفتح الياء وضم القاف على بناء الفاعل والآخران كالجماعة بالعكس على بناء المفعول.

٤- وقرأ خلف قوله تعالى: « وَمَكْرَ السَّيِّءِ » بكسر الهمزة خلافاً لصاحبه والآخران على أصلهما فاتفقوا، وإلى هنا انتهت سورة فاطر.

* * *

سورة يس من الشاطبية

ك صحاب
وَتَنْزِيلُ نَصْبُ الرَّفْعِ كَهْفُ صِحَابِهِ ::: وَخَفِّفْ فَعَزَّزْنَا لِشُعْبَةَ مُحْمِلاَ

١- قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص قوله تعالى: « تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ » [آية: ٥] بنصب اللام على المصدر والباقون بالرفع على الابتداء.

٢- وقرأ شعبة « فَعَزَزْنَا » [آية: ١٤] بالتخفيف، والباقون بالتشديد.

صحبة سما
وَمَا عَمِلَتْهُ يَحْذِفُ الْهَاءَ صُحْبَةٌ ::: وَوَالْقَمَرَ ارْفَعْهُ سَمَاً وَلَقَدْ حَلاَ

١- قرأ حمزة والكسائي وشعبة قوله تعالى: « وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ » [آية:٣٥] بحذف الهاء، والباقون بإثباتها.

٢- وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو « وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ » بالرفع على الابتداء، والباقون بالنصب ومدح القراءة بالرفع بقوله « ولقد حلا » قال سيبويه: النصب عربي وكثير والرفع أجود [1].

سما ل ح ب ف
وَخَا يَخْصِمُونَ افْتَحْ سَمَا لُذْ وَأَخْفِ حُلْـــوَ بَــرٌّ وَسَكِّنْهُ وَخَفِّفْ فَتُكْمِلاَ

١- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وهشام قوله تعالى: « وَهُمْ يَخِصِّمُونَ » [آية:٤٩] بفتح الخاء، ثم أمر بإخفاء فتح الخاء لأبي عمرو وقالون، والمراد بالإخفاء اختلاس الحركة، ثم أمر بتسكين الخاء وتخفيف الصاد لحمزة، وقرأ الباقون بكسر الخاء وتشديد الصاد فتحصل فيها أربع قراءات:

١- « يَخَصِّمُونَ » بفتح الخاء وتشديد الصاد لابن كثير وورش وهشام.

٢- أبو عمرو وقالون كذلك إلا أنهما يختلسان فتح الخاء.

٣- « يَخِصِّمُونَ » بكسر الخاء وتشديد الصاد لابن ذكوان وعاصم والكسائي.

٤- « يَخْصِمُونَ » بسكون الخاء وتخفيف الصاد لحمزة.

(١) شرح شعلة ص٥٧٥.

ذ ش
وَسَاكِنَ شُغْلٍ ضُــمَّ ذِكْــرًا وَكَسْــرُ فِــي ::: ظِــلاَلٍ بِضَــمٍّ وَاقْصُــرِ الــلاَّمَ شُلْشُــلاَ

١- قرأ الكوفيون وابن عامر قوله تعالى: « فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ » [آية: ٥٥] بضم الغين والباقون بالإسكان.

٢- وقرأ حمزة والكسائي: « فِي ظُلَلٍ » [آية: ٥٦] بضم الظاء وقصر اللام جمع ظُلَّة » والباقون « ظِلَالٍ » بكسر الظاء والألف بعد اللام جمع ظِلّ ».

ح ك ن أ
وَقُــلْ جُــبُلاً مَــعْ كَسْــرِ ضَــمَّيْهِ ثِقْلُــهُ ::: أَخُو نُصْرَةٍ وَاضْمُمْ وَسَــكِّنْ كَــذِي حَــلاَ

١- قرأ نافع وعاصم قوله تعالى: « جِبِلًّا كَثِيراً » [آية: ٦٢] بكسر الجيم والباء وتشديد اللام، وقرأ ابن عامر وأبو عمرو « جُبْلاً » بضم الجيم وسكون الباء، والباقون « جُبُلاً » بضم الجيم والباء وتخفيف اللام.

وَنَنْكُسْــهُ فَاضْــمُمْهُ وَحَــرِّكْ لِعَاصِــمٍ ::: وَحَمْــزَةَ وَاكْسِــرْ عَنْهُمَــا الضَّــمَّ أَثْقَــلاَ

قرأ عاصم وحمزة قوله تعالى: « نُنَكِّسْهُ » [آية: ٦٨] بضم النون الأولى وفتح الثانية وكسر الكاف مشددة من التنكيس، والباقون «نَنْكُسْهُ » بفتح النون الأولى وسكون الثانية وضم الكاف مخففة من النكس.

د غ هـ
لِيُنْــذِرَ دُمْ غُصْــنًا وَالاَحْقَــافُ هُــمْ بِهَــا ::: بِخُلْفٍ هَــدى مَــالِي وَإِنِّــي مَعًــا حُــلاَ

١- قرأ ابن كثير والكوفيون وأبو عمرو « لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيّاً » [آية: ٧٠] بياء الغيبة، وكذلك في الأحقاف قوله تعالى: « لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا » [آية:١٢] بياء الغيبة بخلاف عن البزي في موضع الأحقاف، والباقون بتاء الخطاب في الموضعين ومعهم البزي في وجهه الآخر.

٢- وفي هذه السورة ثلاث ياءات إضافة:

أ- « وَمَالِيَ لَا أَعْبُدُ » [آية:٢٢]. ب - « إِنِّي إِذاً » [آية: ٢٤].

جـ - « إِنِّي آمَنْتُ » [آية: ٢٥].

* * *

سورة الصافات من الشاطبية

وَصَــفًا وَزَجْــرًا ذِكْــرًا ادْغَــمَ حَمْــزَةٌ ::: وَذَرْوًا بِــلاَ رَوْمٍ بِهــا التَّــا فَــثَقَلاَ

قرأ حمزة قوله تعالى: « وَالصَّافَّاتِ صَفًّا * فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا * فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا » [الآيات ١، ٢، ٣] وكذلك: « وَالذَّرِيَاتِ ذَرْواً » [الذاريات آية: ١] بإدغام التاءء في أوائل الألفاظ الأربعة إدغاماً محضاً بلا روم وفاقاً لأبي عمرو، والباقون بالإظهار.

وَخَلاَّدُهُــمْ بِــالْخُلْفِ فَالْمُلْقِيــاَتِ فَالْــ ::: ــمُغِيرَاتِ فِي ذِكْــرًا وَصُــبْحًا فَحَصِّــلاَ

قرأ خلاد عن حمزة بخلاف عنه « فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا - فَالْمُغِيراتِ صُبْحاً » [المرسلات آية: ٥، والعاديات آية:٣] بإدغام تائهما في الذال والصاد بلا روم لعلة التقارب.

ف ن ص ش ع

بِزِينَةِ نَــوِّنْ فِــى نَــدٍ وَالْكَوَاكِــبِ انْــ ::: ــصِبُوا صَــفْوَةً يَسَّــمَّعُونَ شَــذًا عَــلاَ

ش ك ب

بِثِقْلَيْهِ وَاضْمُمْ تَــا عَجِبْــتَ شَــذًا وَسَــا ::: كِــنٌ مَعًــا أَوْ آبَاؤُنَــا كَيْــفَ بَلِّــلاَ

١- قرأ حمزة وعاصم قوله تعالى: « بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ» [آية: ٦] بالتنوين، والباقون بتركه.

٢- وقرأ شعبة بنصب الباء من قوله تعالى: « الْكَوَاكِبَ » والباقون بالخفض.

٣- وقرأ حمزة والكسائي وحفص « لَا يَسَّمَّعُونَ » [آية: ٨] بتشديد السين والميم، والباقون بتخفيف السين وسكونها وتخفيف الميم.

٤- وقرأ حمزة والكسائي « بَلْ عَجِبْتُ » [آية: ١٢] بضم التاء والباقون بالفتح.

٥- وقرأ ابن عامر وقالون: « أَوْ آبَاؤُنَا الأَوَّلُونَ » [هنا آية: ١٧، وفي سورة الواقعة آية:٤٨] بإسكان الواو من « أَوْ » في الموضعين، والباقون بالفتح.

ش ث ف

وَفِي يُنْزَفُونَ الــزَّايَ فَاكْسِــرْ شَــذًا وَقُــلْ ::: فِي الأُخْرى ثَوى وَاضْمُمْ يَزِفُــونَ فَــاكْمُلاَ

١- قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « يُنْزِفُونَ » [آية: ٤٧] بكسر الزاي، والباقون بفتح الزاي.

٢- وقرأ عاصم وحمزة والكسائي بكسر الزاي في حرف الواقعة قوله تعالى:« وَلَا يُنْزِفُونَ » [آية: ١٩]، والباقون بفتح الزاي.

٣- وقرأ حمزة « إِلَيْهِ يَزِفُونَ » [آية: ٩٤] بضم الياء، والباقون بالفتح.

وَمَــاذَا تُــرِى بِالضَّــمِّ وَالْكَسْــرِ شَــائِعٌ ::: وَإِلْيَاسَ حَــذْفُ الْهَمْــزِ بِــالْخُلْفِ مُــثِّلاَ

١- قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: «فانْظُرْ مَاذَا تَرَى » بضم التاء وكسر الراء وبعدها ياء ساكنة، والباقون بفتح التاء والراء وألف بعدها.

٢- وقرأ ابن ذكوان بخلاف عنه « وَإِنَّ إِلْيَاسَ » [آية: ١٢٣] بحذف الهمزة في الدرج أي في الوصل وقطعها في الابتداء على أن الاسم « ياس» دخلت عليه لام التعريف والهمزة للوصل، والباقون بإثبات الهمزة مطلقاً.

وَغَيْــرُ صِــحَابٍ رَفْعُــهُ اللهَ رَبَّكُــمْ ::: وَرَبَّ وَإِلْياسِــينَ بِالْكَسْــرِ وُصِّــلاَ

مَعَ الْقَصْرِ مَعْ إِسْــكَانِ كَسْــرٍ دَنَــا غِنًــى ::: وَإِنِّــي وَذُو الثُّنْيَــا وَأَنِّــيَ أَجْمِــلاَ

١- قرأ غير حمزة والكسائي وحفص قوله تعالى: « اللهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ» [آية: ١٢٦] برفع الكلمات الثلاث على الابتداء وحمزة وحفص والكسائي بالنصب بدلاً من « أَحْسَنَ » أو عطف.

٢- وقرأ ابن كثير والكوفيون وأبو عمرو « سَلَامٌ عَلَى إِلْيَاسِينَ » [آية: ١٣٠] بكسر الهمزة وترك الألف وسكون اللام، والباقون « آل ياسينَ » بفتح الهمزة ومدها وكسر اللام والمراد آل يس أو آل محمد (صلي الله عليه وسلم) في قول.

٣- ثم ذكر ياءات الإضافة وهي ثلاث:

أ- « إِنِّي أَرَى » [آية: ١٠٢]. ب - « سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللهُ » [آية: ١٠٢].

« إِنِّي أَذْبَحُكَ » [آية: ١٠٢].

* * *

سورة يس والصافات من الدرة

أولاً: سورة يس:

أَئِنْ فَافْتَحَنْ خَفِّفْ ذُكِرْتُمْ وَصَيْحَةً ::: وَوَاحِدَةً كَانَتْ مَعًا فَارْفَعِ الْعُلاَ

جميع ما ذكر في هذا البيت لأبي جعفر:

١- قرأ قوله تعالى: « أئِنْ ذُكِّرْتُمْ » [آية: ١٩] بفتح الهمزة الثانية وتخفيف الكاف من ذكرتم، وعلم من انفراده للآخرين بكسر الهمزة الثانية وتشديد الكاف كالجماعة.

٢- وقرأ منفرداً تعالى : « إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ - إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ »[الآيتان: ٢٩، ٥٣] وقيد الموضعين بقيد كانت ليخرج غيرهما، قرأهما بالرفع على أن كان تامة والآخران بالنصب على أنها ناقصة كقراءة الجماعة.

وَنَصْبُ الْقَمَرْ إِذْ طَابَ ذُرِّيَّةَ اجْمَعَنْ ::: حِمًى يَخْصِمُونَ اسْكِنْ أَلاَ اكْسِرْ فَتًى حَلاَ

وَشَدِّدْ فَشَا وَاقْصُرْ أَبًا فَاكِهِينَ فَا ::: كِهُو ضُمَّ بَا جُبْلاً حَلاَ اللاَمَ ثَقَّلاَ

يَهُنْ نَنْكُسِ افْتَحْ ضُمَّ خَفِّفْ فِدًا وَحُطْ ::: لِيُنْذِرَ خَاطِبْ يَقْدِرُ الْحِقْفِ حُوِّلاَ

١- قرأ أبو جعفر ورويس قوله تعالى: « وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ » بالنصب كعاصم ومن معه خلافاً لأصلهما ومن بقى على أصله لروح بالرفع وخلف بالنصب كذلك فاتفقا.

٢- وقرأ يعقوب « حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ » بالألف بين الياء والتاء مكسورة على الجمع السالم والآخران على أصلهما، فأبو جعفر كذلك فاتفقا، وخلف بالقصر وفتح التاء على التوحيد، أما باقي المواضع فهم على أصولهم.

٣- قوله تعالى: « يَخِصِّمُونَ »:

أ - قرأ أبو جعفر منفرداً بإسكان الخاء مخالفاً أصله في إسكان الخاء ووافقه في تشديد الصاد ولذا لم يتعرض له.

ب - وقرأ خلف ويعقوب بكسر الخاء بخلاف صاحبيهما إلا أن يعقوب وافق أصله في تشديد الصاد، وخالف أصله فشدد الصاد، فتحصل هنا قراءتان:

أ- « يَخْصِّمُونَ » بالإسكان والتشديد لأبي جعفر.

ب - « يَخِصِّمُونَ » بكسر الخاء وتشديد الصاد لخلف ويعقوب.

٤- وقرأ أبو جعفر منفرداً قوله تعالى: « فَاكِهِينَ » حيث وقع و « فاكهون» بلا ألف، والآخران بالألف كالجماعة.

٥- وقرأ يعقوب قوله تعالى: « جُبُلًّا بضم الباء وهو على أصله في ضم الجيم، وقرا روح بتشديد اللام ورويس على أصله بالتخفيف، والآخران على أصلهما أبو جعفر « جِبِلًّا » بكسر ضم الجيم والباء وتشديد اللام، وخلف بضم الجيم والباء وتخفيف اللام فتحصل هنا ثلاث قراءات.

٦- وقرأ خلف « نَنْكُسْهُ » بفتح النون الأولى وسكون الثانية وضم الكاف خلافاً لصاحبه والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

٧- وقرأ يعقوب « لِيُنْذِرَ » [هنا آية: ٧٠، وفي الأحقاف آية: ١٢] بتاء الخطاب خلافاً لأصله والآخران على أصلهما أبو جعفر بالخطاب وخلف بالغيبة.

٨- وقرأ يعقوب منفرداً قوله تعالى: « بقادِرٍ » [الأحقاف: ٣٣] « يَقْدِرُ » كما لفظ به بتحويل اللفظ من الاسم إلى الفعل والرسم متحد.

وَطَـابَ هُنَـا وَاحْـذِفْ لِتَنْـوِينِ زِينَـةٍ ::: فـتى وَاسْـكِنَنْ أَوْ أُدْ وَكَـالْبَزِّ أَوْصِـلاَ

تَنَاصَرُو اشْدُد تّـا تَلَظّـى طُـوًى يَزِفْـ ::: ـفُ فَافْتَحْ فَتًى وَاللّـهُ رَبُّ انْصِـبَنْ حَـلاَ

وَرَبُّ وَإِلْيَاسِـينَ كَالْبَصْـرِ أُدْ وَكَالْـ ::: ـمَدِينِي حَلاَ وَصْلُ اصْطَفَى أَصْـلُهُ اعْتَلَـى

١- قرأ رويس منفرداً قوله تعالى « بقادِرٍ » [آية: ٨١] « يَقْدِرُ » فصار لرويس في الأحقاف وهنا « يَقدر » ووافقه روح في الأحقاف، والآخران « بقادر » على اسم الفاعل في الموضعين كالجماعة.

* * *

سورة الصافات من الدرة

ثم شرع في سورة الصافات بقوله: « وَاحْذِفْ لتنوين زينة فتى »:

١- قرأ خلف قوله تعالى: « بزِينَةِ الْكَوَاكِبِ» بحذف التنوين بخلاف صاحبه، والآخران على أصلهما كذلك فاتفقوا.

٢- وقرأ أبو جعفر «أَوْ آبَاؤُنا » هنا وفي الواقعة بإسكان الواو كقالون والشامي والآخران كأصلهما بالفتح.

٣- وقرأ أبو جعفر أيضاً « مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ » بتشديد التاء وصلاً كالبزي، وتمد الألف مداً لازماً لالتقاء الساكنين وفي الابتداء يحذف إحدى التاءين، والآخران بالحذف في الحالين.

٤- وشدد رويس التاء وصلاً من « نَاراً تَلَظَّى » كالبزي والآخران بتاء واحدة وصلاً ووقفاً.

٥- وقرأ خلف « إِلَيْهِ يَزِفُّونَ » بفتح الياء خلافاً لصاحبه، والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

٦- وقرأ يعقوب « اللهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ » بنصب الأسماء الثلاثة خلافاً لأصله، والآخران على أصلهما لخلف بالنصب كذلك فاتفقا وأبو جعفر بالرفع.

٧- وقرأ أبو جعفر « إِلْ يَاسِينَ » بكسر الهمزة وقصرها وسكون اللام ووصلها وما بعدها كلمة واحدة كأبي عمرو البصري ومن معه.

٨- قوله: « كالمديني حلا » أي قرأ يعقوب « آلِ يَاسِينَ » بفتح الهمزة وكسر اللام وألف بينهما وفصلها عما بعدها كنافع المدني وابن عامر، وبقى خلف على أصله بكسر الهمزة وقصرها وسكون اللام مع الوصل.

٩- قرأ أبو جعفر منفرداً « اصْطَفَى » [آية: ١٥٣] بوصل الهمزة فتسقط في الدرج وتثبت مكسورة في الابتداء على حذف همزة الاستفهام والآخران بزيادة همزة الاستفهام الثانية مفتوحة في الحالين هكذا « أَصْطَفَى » هذا والله تعالى أعلى وأعلم.

انتهت سورة الصافات.

* * *

سورة ص من الشاطبية

وَضَـــمُّ فَـــوَاقٍ شَـــاعَ خَالِصَـــةٍ أَضِـــفْ ::: لَهُ الرَّحْـــبُ وَحِّـــدْ عَبْـــدَنَا قَبْـــلَ دُخْلُـــلاَ

١- قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ » [آية: ١٥] بضم الفاء، والباقون بالفتح والضم بمعنى: « ما لها من فتور »، والفتح بمعنى ما لها من رجوع.

٢- وقرأ هشام ونافع « بِخَالِصَةِ ذِكْرَى الدَّارِ » [آية: ٤٦] بالإضافة والمعنى لا يخلصون ذكر الآخرة، وقوله: « لَهُ الرحب » إشارة إلى قوة القراءة، والباقون بالتنوين على أن ذكرى الدار بدل من خالصة أو عطف بيان له.

٣- وقرأ ابن كثير « وَاذْكُرْ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيم » [آية: ٤٥] بالتوحيد، والباقون «عِبَادَنَا» بالجمع.

وَفِي يُوعَــــدُونَ دمُ حُـــــلاً وَبِقَـــافَ دُمْ ::: وَثَقِّـــلْ غَسَّـــاقًا مَعًـــا شَـــائِدٌ عُـــلاَ

١- قرأ ابن كثير وأبو عمرو قوله تعالى: « هَذَا مَا يُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ » [آية: ٥٣] بياء الغيبة، وقرا ابن كثير بياء الغيب في سورة ق [آية:٣٢] والباقون بتاء الخطاب.

٢- وقرأ حمزة والكسائي وحفص « حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ » [آية: ٥٧] « حَمِيماً وَغَسَّاقاً » [بالنبأ آية: ٢٥] بتشديد السين، والباقون بالتخفيف، وهما لغتان.

وَآخَـــرُ لِلْبَصْـــرِي بَضَـــمٍّ وَقَصْـــرِهِ ::: وَوَصْـــلُ اتَّخَـــذْنَاهُمْ حَـــلاَ شَـــرْعُهُ وِلاَ

١- قرأ أبو عمرو البصري قوله تعالى: « وَآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ » [آية: ٥٨] بضم الهمزة وقصرها على أنه جمع أخرى أي عقوبات أخر، والباقون بفتح الهمزة مع المد أي عذاب آخر.

٢- وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي « أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِياً » [آية: ٦٣] بوصل الهمزة في حالة الوصل وكسرها في الابتداء، والباقون بقطع الهمزة وفتحها في الحالين.

ف ن
وَفَالْحَقُّ فِي نَصْــرٍ وَخُــذْ يَــاءَ لِــي مَعًــا ::: وَإِنِّــــي وَبَعْــــدِي مَسَّـــــنِي لَعْنَتِـــــى إلى

أ- قرأ حمزة وعاصم قوله تعالى: « قَالَ فَالْحَقُّ » [آية:٨٤] بالرفع، والباقون بالنصب.

ب- ثم قال: خذ ياءات الإضافة لهذه السورة وهي ست:

١- « وَلِيَ نَعْجَةٌ » [آية: ٢٣]. ٢- « مَاكَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ » [آية: ٦٩].

٣- « إِنِّي أَحْبَبْتُ » [آية: ٣٢]. ٤- « بَعْدِي إِنَّكَ » [آية: ٣٥].

٥- « مَسَنِيَ الشَّيْطَان » [آية: ٤١] ٦- « لعْنَتِي إلى » [آية: ٧٨].

* * *

سورة الزمر من الشاطبية

حرمي ف حق ش
أَمَــنْ خَــفَّ حِرْمِــيٌّ فَشَــا مَــدَّ سَــالِمًا ::: مَعَ الْكَسْرِ حَــقٌّ عَبْــدَهُ اجْمَــعْ شَــمَرْدَلاَ

١- قرأ نافع وابن كثير وحمزة قوله تعالى: « أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ » [آية: ٩] بتخفيف الهمزة على أنها للاستفهام أو للنداء، والباقون بالتشديد.

٢- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو « وَرَجُلاً سَالِماً » [آية: ٢٩] بمد السين وكسر اللام، والباقون « سَلَماً » بقصر السين وفتح اللام.

٣- وقرأ حمزة والكسائي « أَلَيْسَ اللهُ بِكَافٍ عِبَادَهُ » [آية: ٢٦] بالجمع، والمراد بهم الأنبياء قبله (صلى الله عليه وسلم)، والباقون « عَبْدَهُ » بالإفراد والمراد محمد (صلى الله عليه وسلم).

ح
وَقُــلْ كَاشِــفَاتٌ مُمْسِــكَاتٌ مُنَوِّنًــا ::: وَرَحْمَتِــهِ مَــعْ ضُــرِّهِ النَّصْــبُ حُمِّــلاَ

قرأ أبو عمرو قوله تعالى: « هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتٌ ضُرَّهُ، وَهَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتٌ رَحْمَتَهُ » [آية:٢٨] بتنوين كاشفات ومسكات ونصب « ضُرِّهِ، ورَحْمَتَهُ» والباقون بترك التنوين في اللفظين وجر ما بعدهما على الإضافة.

ش ش ص
وَضُمَّ قَضى وَاكْسِرْ وَحَــرِّكْ وَبَعْــدَ رَفْــ ::: ــعُ شَافٍ مَفَازَاتٍ اجْمَعُوا شَــاعَ صَــنْدَلاَ

١- قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « قُضِيَ عَلَيْهَا الْمَوْتُ » [آية: ٤٢] بضم القاف وكسر الضاد وتحريك الياء بالفتح مبني للمجهول ورفع الموت نائب فاعل، والباقون بفتح القاف والضاد والألف بعدها على بناء الفاعل ونصب الموت على المفعول.

٢- وقرأ حمزة والكسائي وشعبة « الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَاتِهِمْ » [آية:٦١] بالجمع، والباقون بالإفراد.

ك عـم

وَزِدْ تَأْمُرونِي النُّـــونَ كَهْفًـا وَعَــمَّ خِفــــ ::: ــفُهُ فُتِّحَــتْ خَفِّــفْ وَفِــي النَّبَــأِ الْعُــلاَ

لِكُـــوفٍ وَخُــذْ يَــا تَــأْمُرُونِي أَرَادَنِــي ::: وَإِنِّــي مَعًــا مَــعْ يَــا عِبَــادِي فَحَصِّــلاَ

١- قرأ ابن عامر قوله تعالى: « تَأْمُرُنَنِي » [آية: ٦٤] بزيادة نون الوقاية على نون الإعراب، وقرأ هو ونافع بتخفيف النون، والباقون بالتشديد فتحصل فيها ثلاث قراءات: « تَأْمُرُونَنِي » بنونين مع التخفيف لابن عامر « تَأْمُرُونِي» بنون واحدة مع التخفيف لنافع، وللباقين « تَأْمُرُونِّي» بالتشديد لإدغام نون الإعراب في نون الوقاية.

٢- وقرأ الكوفيون «فُتِحَتْ » [هنا الآيتان ٧١، ٧٣، وفي النبأ آية: ١٩] بالتخفيف،والباقون بالتشديد لكثرة الأبواب.

٣- ثم قال: خذ ياءات الإضافة في هذه السورة وهي ست:

١- « تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ » [آية: ٦٤]. ٢- « إِنْ أَرَادَنِيَ اللهُ » [آية: ٣٨].

٣- « إِنِّي أُمِرْتُ » [آية:١١]. ٤- « أَنِّي أَخَافُ » [آية: ١٣].

٥- « يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ » [آية:٥٣]. ٦- « فَبَشِّرْ عِبَادِي » [آية: ١٣].

وقد عد الناظم - رحمه الله - هذه الأخيرة في الزوائد، وقيد « عبادي » بالياء ليخرجها، ولذا عدها بعض الشارحين خمساً لكن هذا لا يمنع ذكرها في المضافات لأنه ذكر سابقاً فتحها للسوسي، والله أعلم.

* * *

سورة غافر من الشاطبية

أ ل ك ث

وَيَدْعُونَ خَاطِــبْ إِذْ لَــوى هَــاءَ مِــنْهُمُ ::: بِكَـــافٍ كَفَـــى أو أن زِدِ الْهَمْـــزَ ثُمَّـــلاَ

١- قرأ نافع وهشام قوله تعالى:« والَّذِينَ يَدْعُونَ » [آية: ٢٠] بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة.

٢- وقرأ ابن عامر « هُمْ أَشَدَّ مِنْكُمْ » [آية: ٢١] بالكاف للخطاب على الالتفات، والباقون « أَشَدَّ مِنْهُمْ » بالهاء للغيبة.

٣- وقرأ الكوفيون « أَوْ أَنْ يُظْهِرَ » بزيادة همزة قبل الواو وإسكانها، والباقون بحذف الهمزة وفتح الواو على أنها للعطف.

وَسَكِّنْ لَهُمْ وَاضْمُمْ بِيَظْهَرَ وَاكْسِرَنْ ::: وَرَفْعَ الْفَسَادَ انْصِبْ إِلَى عَاقِلٍ حَلاَ

١- قوله: « وَسَكِّنْ لَهُمْ » عائد إلى الكوفيين في البيت السابق أي قرءوا بإسكان الواو بعد زيادة الهمزة قبلها.

٢- وقرأ نافع وحفص وأبو عمرو « يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَاد » [آية: ٢٦] بضم الياء وكسر الهاء ونصب الفساد على المفعولية، والباقون بفتح الياء والهاء ورفع الفساد على فاعله.

فَأَطَّلِعَ ارْفَعْ غَيْرَ حَفْصٍ وَقَلْبِ نَوْ ::: وِنُوا مِنْ حَمِيدٍ أدْخِلُوا نَفَرٌ صِلاَ

عَلَى الْوَصْلِ وَاضْمُمْ كَسْرَهُ يَتَذَكَّرُو ::: نَ كَهْفٌ سَمَا وَاحْفَظْ مُضَافَاتِهاَ الْعُلاَ

ذَرُونِيَ وَادْعُونِي وَإِنِّي ثَلاَثَةٌ ::: لَعَلِّيَ وَفِي مَالِي وَأَمْرِيَ مَعْ إِلى

١- قرأ غير حفص قوله تعالى: « فَأَطَّلِعَ » [آية:٣٧] بالرفع عطفاً على « أَبْلُغُ » في الآية السابقة، وقرأ حفص بالنصب.

٢- وقرأ ابن ذكوان وأبو عمرو « عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِرٍ جَبَّارٍ » [آية: ٣٥] بتنوين «قَلْبٍ »، والباقون بترك التنوين.

٣- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة قوله تعالى: « وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا » [آية: ٤٦] بوصل الهمزة وضم الخاء من الدخول على أن الخطاب لآل فرعون، والباقون « أَدْخِلُوا » بقطع الهمزة وفتحها وكسر الخاء من الإدخال على أن الأمر للملائكة.

٤- وقرأ ابن عامر ونافع وابن كثير وأبو عمرو « قَلِيلاً مَا يَتَذَكَّرُونَ » [آية: ٥٨] بالغيبة والباقون بالخطاب.

١- ثُمَّ عَدَّ مُضافاتها وهي ثَمَان:

١- « ذَرُونِي أَقْتُلُ » [آية:٢٦]. ٢- « أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ » [آية: ٦٠].

٣- « إِنِّي أَخَافُ » [آية: ٢٦].

٤- « إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ» [آية:٣٠].

٥- « إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ » [آية: ٣١]

٦- « لَعَلِّي أَبْلُغُ » [آية:٣٦].٧- « مَا لِي أَدْعُوكُمْ » [آية: ٤١]

٨- « أَمْرِي إِلَى اللهِ » [آية: ٤٤].

* * *

سورة فصلت من الشاطبية

وَإِسْكَانُ نَحْسَاتٍ بِهِ كَسْرُهُ ذَكَا ::: وَقَوْلُ مُمِيلِ السِّينِ لِلّيْثِ أُخْمِلاَ

١- قرأ الكوفيون وابن عامر قوله تعالى: « فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ » [آية: ١٦] بكسر الحاء، والباقون بإسكانها.

٢- ثم أخبر أن من قال بإمالة السين لليثِ راوي الكسائي لأجل كسرة الحاء أخمل أي ترك ولم يعمل به لعدم صحة النقل.

وَنَحْشُرُ يَاءٌ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ ضَمِّهِ ::: وَأَعْدَاءُ خُذْ وَالْجَمْعُ عَمَّ عَقَنْقَلاَ

لَدى ثَمَرَاتٍ ثُمَّ يَاشُرَكَائِيَ الْـ ::: ـمُضَافُ وَيَا رَبِّي بِهِ الْخُلْفُ بُجِّلاَ

١- قرأ غير نافع قوله تعالى: « وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللهِ » [آية: ١٩] بضم الياء وفتح الشين على بناء المجهول ورفع أعداء على الفاعلية، وقرأ نافع بنون مفتوحة وضم الشين على بناء الفاعل ونصب أعداء على المفعول.

٢- وقرأ نافع وابن عامر وحفص « وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ » [آية: ٤٧] بالجمع والباقون « مِنْ ثَمَرَةٍ » على الإفراد.

٣- ثم ذكر أن ياءات الإضافة في هذه السورة اثنتان:

١- « أَيْنَ شُرَكَائِي » [آية: ٤٧].

٢- « رُجِعْتُ إِلى رَبِّي » [آية: ٥٠].

ثم أخبر أن قالون له الخلاف في هذه الياء لأن الناظم لم ينص على هذ الخلاف في باب ياءات الإضافة، وذكره هنا اتباعاً لصاحب التيسير، والله أعلم.

* * *

سورة الشورى والزخرف والدخان من الشاطبية

أولاً: سورة الشورى:

د صحاب ك أ

وَيُـــوحَى بِفَـــتْحِ الْحَـــاءِ دَانَ وَيَفْعَلُـــو ::: نَ غَيْرُ صِحَابٍ يَعْلَـــمَ ارْفَـــعْ كَمَـــا اعْـــتَلاَ

١- قرأ ابن كثير قوله تعالى: « كَذَلِكَ يُوحَى إِلَيْكَ » [آية:٣] بفتح الحاء، والباقون بكسرها.

٢- وقرأ غير حمزة والكسائي وحفص: « وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ » [آية: ٢٥] بالغيبة، والباقون بالخطاب وهم حمزة والكسائي وحفص.

٣- وقرأ ابن عامر ونافع: « وَيَعْلَمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ » [آية: ٣٥] بالرفع على الاستئناف، والباقون بالنصب على إضمار أن.

عم ش

بِمَـــا كَسَـــبَتْ لاَ فَـــاءَ عَـــمَّ كَـــبِيرَ فِي ::: كَبَـــائِرَ فِيهـــا ثُـــمَّ فِـــي الـــنَّجْمِ شَـــمْلَلاَ

١- قرأ نافع وابن عامر قوله تعالى: « فَبِمَا كَسَبَتْ » [آية:٣٠] بترك الفاء، والباقون «فَبِمَا » بالفاء.

٢- وقرأ حمزة والكسائي « كَبِيرَ الإِثْم » [هنا آية: ٣٧، وفي النجم آية:٣٢] بالإفراد، والمراد به الشرك، والباقون بالجمع أي كثيرة.

أ ش أ

وَيُرْسِـــلَ فَـــارْفَعْ مَـــعْ فَيُـــوحِي مُسَـــكِّنًا ::: أَتَا نَـــا وَأَنْ كُنْـــتُمْ بِكَسْـــرٍ شَـــذًا الْعُـــلاَ

١- قرأ نافع قوله تعالى: « أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِي » [آية: ٥١] برفع الفعلين، وقيد فَيُوحي بأن رفعه بالإسكان لئلا يظن أن علامة رفعه الضمه، والباقون بالنصب على إضمار أن.

* * *

سورة الزخرف من الشاطبية

ثم شرع في سورة الزخرف بقوله: « وأنْ كُنتُمْ بكَسْرٍ شَذَا الْعُلَا» أي: قرأ حمزة والكسائي ونافع « صَفْحاً أنْ كُنتُمْ » [آية: ٥] بكسر الهمزة على أنها للشرط والجزاء محذوف دل عليه ما قبله والباقون بالفتح على تقدير « أن كنتم ».

صحاب غ
وَيَنْشَأُ فِي ضَمٍّ وَثِقْلٍ صِحَابُهُ ::: عِبَادُ بِرَفْعِ الدَّالِ فِي عِنْدَ غَلْغَلاَ

١- قرأ حمزة والكسائي وحفص قوله تعالى: « أوَ مَنْ يُنَشَّؤُ فِي الْحِلْيَةِ » [آية: ١٨] بضم الياء وتشديد الشين وفتح النون، والباقون بفتح الياء وتخفيف الشين وسكون النون.

٢- وقرأ الكوفيون وأبو عمرو « عِبَادُ الرَّحْمَن » [آية: ١٩] برفع الدال جمع « عبد»، والباقون « عِنْدَ الرَّحْمَن » كما لفظ به.

أ ب
وَسَكِّنْ وَزِدْ هَمْزًا كَوَاوٍ أَؤُشْهِدوا ::: أَمِينًا وَفِيهِ الْمَدُّ بِالْخُلْفِ بَلَّلاَ

قرأ نافع قوله تعالى: « أشَهِدُوا خَلْقَهُمْ » [آية:١٩] بسكون الشين وزيادة همز مضموم بين الهمزة والواو على أصله المتقدم في تسهيل الهمزة الثانية من الهمزتين في كلمة، وقرأ قالون بإدخال ألف بين الهمزتين بالخلاف، وقرأ الباقون « أشَهِدُوا » بفتح الشين وترك الهمزة المضمومة.

ع ك ذ أ
وَقُلْ قَالَ عَنْ كُفْؤٍ وَسَقْفًا بِضَمِّهِ ::: وَتَحْرِيكِهِ بالضَّمِّ ذَكَّرَ أَنْبَلاَ

١- قرأ حفص وابن عامر قوله تعالى: « قَالَ أوَ لَوْ جِئْتُكُمْ » [آية: ٢٤] بلفظ قال على الخبر، والباقون « قل ».

٢- وقرأ الكوفيون وابن عامر ونافع « لِبُيُوتِهِمْ سُقُفاً » [آية: ٣٣] بضم السين وتحريك القاف بالضم، والباقون بفتح السين وسكون القاف.

ح صحاب ع
وَحُكْمُ صِحَابٍ قَصْرُ هَمْزَةِ جَاءَنَا ::: وَأَسْوِرَةٌ سَكِّنْ وَبِالْقَصْرِ عُدِّلاَ

١- قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص قوله تعالى: « حَتَّى إِذَا جَاءَنَا » [آية:٣٨] بقصر الهمزة من غير ألف بينها وبين النون، والمراد الكافر، والباقون « جَاءَانَا » بمد الهمزة على أن المراد الكافر وقرينه.

٢- وقرأ حفص « أَسْوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ » [آية: ٥٣] بسكون السين مع القصر، والباقون بفتح السين ومدها.

وَفِي سَلَفًا ضَمًّا شَرِيفٍ وَصَادُهُ ::: يَصُدُّونَ كَسْرُ الضَّمِّ فِي حَقِّ نَهْشَلاَ

١- قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفاً » [آية:٥٦] بضم السين واللام جمع سلف والباقون بفتحهما جمع سالف.

٢- وقرأ حمزة وابن كثير وأبو عمرو وعاصم « يَصِدُّونَ » [آية: ٥٧] بكسر الصاد، والباقون بضمهما وهما لغتان.

ءآلِهَةَ كُوفٍ يُحَقِّقُ ثَانِيًا ::: وَقُلْ أَلِفًا لِلْكُلِّ ثَالِثًا ابْدِلاَ

قرأ الكوفيون الثلاثة عاصم وحمزة والكسائي قوله تعالى: « وَقَالُوا ءَآلِهَتُنَا خَيْرٌ » [آية: ٥٨] بتحقيق الهمزة الثانية على أصلهم المتقدم في باب الهمزتين من كلمة، وسهلها الباقون على أصولهم، ثم أخبر أن القراء جميعهم اتفقوا على إبدال الهمزة الثالثة ألفاً وذلك لأن فيها ثلاث همزات.

وَفِي تَشْتَهِيهِ تَشْتَهِي حَقُّ صُحْبَةٍ ::: وَفِي تُرْجَعُونَ الْغَيْبُ شَايَعَ دُخْلُلاَ

١- قرأ ابن كثير وأبو عمر وحمزة والكسائي وشعبة: « وَفِيهَا مَا تَشْتَهِي الْأَنْفُسِ » [آية: ٧١] بهاء واحدة، والباقون « تَشْتَهِيهِ » بهاءين كما لفظ به في القراءتين.

٢- وقرأ حمزة والكسائي وابن كثير « وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ » [آية: ٨٥] بياء الغيب، والباقون بتاء الخطاب.

وَفِي قِيلَهُ اكْسِرْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ بَعْدُ فِي ::: نَصِيرٍ وَخَاطِبْ تَعْلَمُونَ كَمَا انْجَلاَ

١- قرأ حمزة وعاصم قوله: « وَقِيلِهِ يَارَبِّ » [آية: ٨٨] بكسر اللام وكسر ضم الهاء، والباقون بفتح اللام وضم الهاء.

٢- وقرأ ابن عامر ونافع « فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ » [آخر السورة آية:٨٩] بتاء الخطاب والباقون بياء الغيب.

بِتَحْتِي عِبَادِي الْيَا وَيَغْلِي دَنَا عُلاَ ::: وَرَبُّ السَّماوَاتِ اخْفِضُوا الرَّفْعَ ثُمَّلاَ

أخبر أن في سورة الزخرف من ياءات الإضافة ثنتان:

١- « تَحْتِي أَفَلَا » [آية: ٥١] ٢- « يَا عِبَادِي لَا خَوْفٌ » [آية: ٦٨].

* * *

سورة الدخان من الشاطبية

ثم شرع في سورة الدخان بقوله: « وَيَغْلِي دَنَا عُلَا »:

١- أي قرأ ابن كثير وحفص: « كَالْمُهْلِ يَغْلِي » [آية: ٤٥] بياء التذكير، والباقون بتاء التأنيث.

٢- وقرأ الكوفيون « رَبِّ السَّمَوَاتِ » [آية: ٧] بخفض رفع الباء والباقون برفعها.

وَضَمَّ اعْتِلُوهُ اكْسِرْ غِنًى إِنَّكَ افْتَحُوا ::: رَبِيعًا وَقُلْ إِنِّي وَلِي الْيَاءُ حُمِّلاَ

١- قرأ الكوفيون وأبو عمرو قوله تعالى: « فَاعْتِلُوهُ » [آية: ٤٧] بكسر التاء والباقون بضمها وهما لغتان.

٢- وقرأ الكسائي « ذُقْ إِنَّكَ » [آية: ٤٩] بفتح الهمزة أي لأنك على سبيل التهكم، والباقون بالكسر على الاستئناف.

٣- ثم ذكر ياءات الإضافة في هذه السورة وهي اثنتان:

١- « إِنِّي آتِيكُمْ » [آية: ١٩] ٢- « لِي فَاعْتَزِلُون » [آية: ٢١].

* * *

سورة الشريعة والأحقاف من الشاطبية

سورة الشريعة

ش
مَعًا رَفْعُ آيَاتٍ عَلَى كَسْرِهِ شَفَا ::: وَإِنْ وَفِي أَضْمِرْ بِتَوْكِيدٍ اوَّلاَ

قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « آيَاتٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ، آيَاتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ » [الآيتان ٤، ٥] بكسر رفع التاء، والباقون برفع التاء، ثم قال وأن وفي أضمر بتوكيد أولا: أي بتأكيد موُّول.

ن سما ش
لِنَجْزِي يَا نَصٌّ سَمَا وَغِشَاوَةً ::: بِهِ الْفَتْحُ وَالإِسْكَانُ وَالْقَصْرُ شُمِّلاَ

١- قرأ عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو قوله تعالى: « لِيَجْزِيَ قَوْماً » [آية: ١٤] بالياء، والباقون بالنون.

٢- قرأ حمزة والكسائي «غِشَاوَةً » [آية: ٢٣] بفتح الغين وسكون الشين وترك الألف بعدها، والباقون « غِشَاوَةً » بكسر الغين وفتح الشين والألف بعدها.

وَوَالسَّاعَةَ ارْفَعْ غَيْرَ حَمْزَةَ حُسْناً الْـ ::: ـمُحَسِّنُ إِحْسَانًا لِكُوفٍ تَحَوَّلاَ

١- قرأ غير حمزة قوله تعالى: « والسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا » [آية: ٣٢] بالرفع، وقرأ حمزة بالنصب.

* * *

سورة الأحقاف من الشاطبية

ثم شرع في سورة الأحقاف بقوله: « حُسْناً المُحَسِّنُ لِكُوفٍ تَحَوَّلَا »:

أي: قرأ الكوفيون: « وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا » [آية: ١٥] على وزن إنساناً، والباقون « حُسْناً » بضم الحاء وسكون الشين من غير همز ولا ألف.

صحاب

وَغَيْرُ صِحَابٍ أَحْسَنَ ارْفَعْ وَقَبْلَهُ ::: وَبَعْدُ بِيَاءٍ ضُمَّ فِعْلاَنِ وُصِّلاَ

قرأ غير حمزة والكسائي وحفص قوله تعالى: « أُولَئِكَ الَّذِينَ يُتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنُ مَا عَمِلُوا وَيُتَجَاوَزُ » [آية: ١٦] برفع « أَحْسَن »، « ويتقبل، ويتجاوز » بياء مضمومة على البناء للمجهول، وقرأ حمزة والكسائي وحفص بنصب « أَحْسَنَ »، « وَنَتَقَبَّل، وَنَتَجَاوَزُ » بنون مفتوحة على إخبار الله عن نفسه.

ل حق ن

وَقُلْ عَنْ هِشَامٍ أَدْغَمُوا تَعِدَانِنِي ::: نُوَفِّيَهُمْ بِالْيَا لَهُ حَقُّ نَهْشَلاَ

١- قرأ هشام قوله تعالى: « أَتَعِدَانِنِي » [آية: ١٧] بإدغام نون الإعراب في نون الوقاية، والباقون بنونين مظهرتين للإعراب والوقاية.

٢- وقرأ هشام وابن كثير وأبو عمرو وعاصم: « لِيُوفيَهُمْ أَعْمَالَهُمْ » [آية: ١٩] بالياء والباقون بالنون.

ف ن

وَقُلْ لاَ تَرَى بِالْغَيْبِ وَاضْمُمْ وَبَعْدَهُ ::: مَسَاكِنُهُمْ بِالرَّفْعِ فَاشِيهِ نُوِّلاَ

قرأ حمزة وعاصم قوله تعالى: « فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ » [آية: ٢٥] بياء مضمومة للغيبة في « لَا يُرَى » ورفع « مَسَاكِنُهُمْ » على الفاعلية، والباقون: « لَا تُرَى إِلَّا مَسَاكِنَهُمْ » بالتاء المفتوحة للخطاب ونصب « مَسَاكِنَهُمْ » على المفعول.

وَيَاءَ وَلَكِنِّي وَيَا تَعِدَانِنِي ::: وَإِنِّي وَأَوْزِعْنِي بِهَا خُلْفُ مَنْ بَلاَ

أخبر أن في هذه السورة أربع ياءات إضافة وقع فيها خلاف القراء بين الفتح والإسكان:

١- « وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ » [آية:٢٣]. ٢- « أَتَعِدَانِنِي أَنْ » [آية: ١٧].

٣- « إِنِّي أَخَافُ » [آية: ٢١]. ٤- « أَوْزِعْنِي أَنْ » [آية: ١٥].

* * *

ومن سورة ص إلى سورة الأحقاف من الدرة

أولاً : سورة ص من الدرة

ح أ
لِيَدَّبَّرُوا خَاطِبْ وَفَـا خَـفَّ نُصْـبِ صَـا ::: دَهُ اضْـمُمْ أَلاَ وَافْتَحْـهُ وَالنُّـونَ حُمِّـلاَ

١- قرأ أبو جعفر منفرداً قوله تعالى: « لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ » [آية: ٢٩] بتاء الخطاب وتخفيف الدال الواقعة فاء الفعل، والآخران بياء الغيبة وتشديد الدال على أصلهما كالجماعة، وقرأ منفرداً أيضاً قوله تعالى: « بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ » بضم الصاد ووافق أصله في ضم النون، والآخران بسكون الصاد كالجماعة.

٢- وقرأ يعقوب منفرداً « بِنَصَبٍ » بفتح النون والصاد، فتحصل فيها ثلاث قراءات.

ح أ أ ف أ
وَحُزْ يُوعَـدُو خَاطِـبْ وَأُدْ كَسْـرَ أَنَّمَـا ::: أَمَنْ شَـدِّدِ اعْلَـمْ فِـدْ عِبَـادَهُ أَوْصَـلاَ

١- قرأ يعقوب قوله تعالى: « هَذَا مَا تُوعَدُونَ » [هنا آية: ٥٣] بتاء الخطاب خلافاً لأصله، والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا، أما التي في سورة ق متفق الخطاب فيها للثلاثة.

٢- وقرأ أبو جعفر منفرداً: « إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ » [آية:٧٠] بكسر همزة إنما، والآخران بالفتح كالجماعة.

* * *

سورة الزمر من الدرة

ثم شرع في سورة الزمر بقوله: « أَمَنْ شَدِّدِ اعْلَمْ فِدْ » إلخ:

١- أي: قرأ أبو جعفر وخلف: « أمّنْ هُوَ قانِتٌ » [آية: ٩] بتشديد الميم خلافاً لصاحبيهما، وبقى يعقوب على أصله بالتشديد فاتفقوا.

٢- وقرأ أبو جعفر:« بكَافٍ عِبَادَهُ » [آية: ٣٦] بكسر العين وفتح الباء وألف بعدها خلافاً لأصله، والآخران على أصلهما خلف كذلك فاتفقا ويعقوب «عَبْدَهُ » بالإفراد.

وَقُلْ حَسْرَتَايَ اعْلَمْ وَفَتْحٌ جَنًى وَسَكْـــ ::: ـــكِنِ الْخُلْفَ بِنْ يَدْعُو اتْلُ أَوْ أَنْ وَقُلْبِ لاَ

تُنَوِّنْـــهُ وَاقْطَـــعِ ادْخُلُــوا حُـــمْ سَــيَدْخُلُو ::: نَ جَهِّـــلْ أَلاَ طِـــبْ أَنَّـــثَنْ يَنْفَـــعُ الْعُـــلاَ

أي: قرأ أبو جعفر منفرداً قوله تعالى: « يَاحَسْرَتَايَ» [آية:٥٦] بزيادة ياء بعد الألف مفتوحة من رواية ابن جماز ومختلفاً فيها بين الفتح والإسكان من رواية ابن وردان تصريحاً بذي الحسرة والآخران « يَاحَسْرَتَى » بحذف ياء المتكلم كالجماعة وعلى قراءة ابن وردان بالإسكان لابد أن تمد الألف مداً مشبعاً.

وإلى هنا انتهت سورة الزمر.

* * *

سورة غافر من الدرة

ثم شرع في سورة غافر بقوله:« يدعو اتل » إلخ.

١- قرأ أبو جعفر قوله تعالى: « والذّينَ يَدْعُونَ » بياء الغيب كما لفظ به خلافاً لصاحبه والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

٢- وقرأ يعقوب قوله: « أَوْ أَنْ يُظْهِرَ » بزيادة الهمزة قبل الواو مع سكون الواو كالكوفيين، وقوله تعالى: «عَلَى كُلِّ قَلْبِ » بحذف التنوين كغير أبي عمرو وابن ذكوان، وقوله تعالى: « السَّاعَةُ أَدْخِلُوا » بقطع الهمزة وكسر الحاء كالمدنيين ومن وافقهم والآخران على أصلهما في الألفاظ الثلاثة لخلف بالهمز في « أَوْ أَنْ » وترك تنوين « قلب » وقطع همزة « أَدْخِلُوا » فاتفقا، وابو جعفر بلا همز في الأولى، واتفق مع يعقوب في الثانية والثالثة.

٣- قوله: « سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ »: قرأ أبو جعفر ورويس « سيدخلون » على بناء المجهول أي بضم الياء وفتح الخاء والآخران على اصلهما بالتسمية للفاعل.

٤- وقرأ أبو جعفر « يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ » بتأنيث الفعل خلافاً لصاحبه والآخران على أصلهما ليعقوب كذلك فاتفقا ولخلف بالتذكير.

وهنا تمت سورة غافر.

* * *

سورة فصلت من الدرة

سَوَاءٌ أَتَى اخْفِضْ حُزْ وَنَحْسَاتِ كَسْرُ حَـا ::: وَنَحْشُرُ أَعْدَا الْيَـا اتْـلُ وَارْفَـعْ مُجَهِّـلاَ

١- قرأ أبو جعفر منفرداً قوله تعالى: « سَوَاءٌ لِلسَّائِلِينَ » برفع سواء، وقرأ يعقوب منفرداً بخفضه، وبقي خلف بالنصب على أصله كالجماعة.

٢- وقرأ أبو جعفر « نَحِسَاتٍ » بكسر الحاء كالكوفيين، والشامي نعتاً للأيام خلافاً لأصله والآخران على أصلهما لخلف كذلك فاتفقا ويعقوب بإسكان الحاء.

٣- وقرأ أبو جعفر أيضاً : « وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللهِ » بياء الغيبة في « يحشر » ورفع «أعداء » على الفاعلية، لكن هذا على بناء « يحشر » للمجهول، أي: بضم الياء وفتح الشين خلافاً لصاحبه.

ح ف ح أ ح

وَبِـالنُّونِ سَـمِّ حُـمْ يُبَشِّـرُ فِـي حِمًـى ::: وَيُرْسِلُ يُـوحِي انْصِـبْ أَلاَ عِنْـدَ حُـوِّلاَ

أي: قرأ يعقوب بتسمية « نَحْشُرُ » مع النون مكان الياء أي:بنون مفتوحة وشين مضمومة، ونصب « أَعْدَاءَ » لأنه مفعول خلافاً لأصله، وبقى خلف على أصله بالبناء للمجهول ورفع أعداء كأبي جعفر فاتفقا.

وإلى هنا تمت سورة فصلت.

* * *

سورة الشورى من الدرة

ثم شرع في سورة الشورى بقوله:« يُبَشِّرُ فِي حِمًى »:

١- قرأ خلف ويعقوب: « ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللهُ » [آية: ٢٣] بضم الياء وفتح الباء وتشديد الشين كما لفظ به خلافاً لأصلهما وبقى أبو جعفر على أصله كذلك فاتفقوا.

٢- قوله تعالى: « أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ » قرأ أبو جعفر بنصب « يُرْسِلَ» بإضمار أن ونصب « فَيُوحِيَ » عطفاً على «يرسل » خلافاً لصاحبه والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

* * *

سورة الزخرف من الدرة

ثم شرع في سورة الزخرف بقوله: « عِنْدَ حُوِّلَا » آخر البيت أي: قرأ يعقوب قوله: «عِنْدَ الرَّحْمَنِ » [آية: ١٩] بالظرف كما لفظ به خلافاً لصاحبه، والآخران على أصلهما لأبي جعفر كذلك فاتفقا وخلف « عِبَادُ الرَّحْمَنِ » جمع عبد.

وَجِئْنَاكُمُ سَقْفًا كَبَصْرٍ إِذًا وَحُزْ ::: كَحَفْصٍ نُقَيِّضْ يَا وَأَسْوِرَةٌ حُلَى

١- قرأ أبو جعفر منفرداً قوله تعالى: « قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ » [آية: ٢٤] بنون المتكلم مفتوحة وألف بعدها للتعظيم والآخران بتاء المتكلم وحدهُ كالجماعة.

٢- وقرأ أيضاً « سَقْفاً » [آية:٣٣] بفتح السين وسكون القاف كأبي عمرو البصري، وقرأ يعقوب « سُقُفاً » بضمتين مثل حفص وخلف كذلك على أصله فاتفقا.

٣- وقرأ يعقوب منفرداً: « نُقَيِّضُ » [آية: ٣٦] بياء الغيبة، والآخران بنون المتكلم كالجماعة.

٤- وقرأ يعقوب أيضاً: « أَسْوِرَةٌ » كما لفظ به مثل حفص جمع سوار، والآخران على أصلهما « أَسَاوِرَةٌ » بفتح السين وألف بعدها جمع الجمع.

ف أ
وَفِـي سُـلُفًا فَتْحَـانِ ضُـمَّ يَصِـدُّ فَـقْ ::: وَيَلْقَـوْا كَسَـالَ الطّـورِ بِـالْفَتْحِ أُصِّـلاَ

١- الشطر الأول من البيت لخلف: قرأ قوله تعالى: « فجَعَلْنَاهُمْ سَلَفاً » [آية: ٥٦] بفتح السين واللام جمع سالف، والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

٢- وقرا خلف أيضاً: « يَصِدُّونَ » بضم الصاد خلافاً لصاحبه، وأبو جعفر كذلك على أصله فاتفقا ويعقوب بالكسر.

٣- وقرأ يعقوب منفرداً « حَتَّى يُلَاقُوا » [هنا آية: ٨٣]، وفي الطور [آية: ٤٥]، وفي المعارج [آية: ٤٢] بفتح الياء وسكون اللام وفتح القاف « يَلْقَوْا» والآخران بضم الياء وفتح اللام وألف بعدها وضم الياء كالجماعة في المواضع الثلاثة.

ط ف ط ح
وَطِبْ يَرْجِعُونَ النَّصْـبُ فِـي قِيلِـهِ فَشَـا ::: وَتَغْلِي فَذَكِّرْ طُـلْ وَضَـمُّ اعْتِلُـوا حَـلاَ

أ ح ف ط
وَبِالْكَسْرِ إِذْ آيَـاتُنِ اكْسِـرْ مَعًـا حِمًـى ::: وَبِـالرَّفْعِ فَـوْزٌ خَاطِبًـا يُؤْمِنُـو طُلَـى

١- قـرأ رويـس: « وَإِلَيْـهِ تُرْجَعُـونَ » [آيـة: ٨٥] بيـاء الغيبـة خلافـاً لأصـله، والآخـرون علـى أصـولهم لخلـف كـذلك فاتفقـا، ولأبـي جعفـر وروح بتـاء الخطـاب، ويعقوب على قاعدته في البناء للفاعل بفتح الياء وكسر الجيم من رواية رويس وفتح التاء وكسر الجيم لروح.

٢- وقرأ خلف: « وَقِيلَهُ يَا رَبِّ » [آية: ٨٨] بنصب اللام وضم هاء الضمير خلافاً لأصله والآخران على أصلهما كذلك فاتفقوا.

* * *

سورة الدخان من الدرة

ثم شرع في سورة الدخان بقوله: « وتَغْلِي فذكّر طُلْ »:

١- أي قرأ رويس: « يَغْلِي فِي الْبُطُون » [آية: ٤٥] بياء التذكير خلافاً لأصله، والآخران بتاء التأنيث على أصلهما ومعهما روح.

٢- وقرأ يعقوب « فَاعْتِلُوهُ » [آية:٤٧] بضم التاء وقرأ أبو جعفر بالكسر خلافاً لأصلهما، وبقى خلف على أصله بالكسر.

* * *

سورة الجاثية من الدرة

ثم شرع في سورة الجاثية بقوله: « آَيَاتٌ اكْسِرْ مَعًا حِمًى وَبِالرَّفْعِ فَوْزٌ »:

١- قرأ يعقوب قوله تعالى: « آيَاتٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ » [آية: ٤]، « آيَاتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ » [آية:٥] بكسر التاء فيهما، وقرأ خلف بالرفع فيهما، وكل منهما مخالف لأصله، وبقى أبو جعفر على أصله بالرفع فيهما.

٢- وقرأ رويس : « وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ » [آية: ٦] بتاء الخطاب وخلف كذلك على أصله، ولأبي جعفر وروح بالغيبة على أصلهما.

لِنَجْــزِي بِيَــا جَهِّــلْ أَلاَ كُــلّ ثَانِيًــا ::: بِنَصْبِ حَــوَى وَالسَّــاعَةَ الرَّفْــعُ فُصِّــلاَ

١- قرأ أبو جعفر منفرداً: « لِيَجْزِيَ قَوْماً » [آية: ١٤] بياء الغيبة وبالبناء للمفعول، أي بياء مضمومة مع فتح الزاي وهو موافق لأصله في ياء الغيب والآخران بالتسمية للفاعل إلا أن يعقوب بالياء وخلف بالنون، فهذه ثلاث قراءات.

٢- وقرأ يعقوب منفرداً « كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى » [آية: ٢٨] بنصب اللام من « كل » الثانية بدل من الأولى المتفق على نصبها، والآخران بالرفع كالجماعة.

٣- وقرأ خلف: « والسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا » [آية:٣٢] برفع « الساعة » على الابتداء خلافاً لأصله، والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

وإلى هنا انتهت سورة الجاثية من الدرة. والله أعلم.

* * *

من سورة محمد (صلي الله عليه وسلم) إلى سورة الرحمن ـ عز وجل ـ من الشاطبية

أولاً: سورة محمد (صلي الله عليه وسلم)

وَبِالضَّمِّ وَاقْصُرْ وَاكْسِرِ التَّاءَ قَاتَلُوا ::: عَلَى حُجَّةٍ وَالْقَصْرُ فِي آسِنٍ دَلاَ

١- قرأ حفص وأبو عمرو قوله تعالى: « وَالَّذِينَ قُتِلُوا » [آية: ٤] بضم القاف وحذف الألف وكسر التاء على البناء للمجهول، والباقون « قَاتَلُوا » بفتح القاف وألف بعدها وفتح التاء على البناء للفاعل.

٢- وقرأ ابن كثير « مِنْ مَاءٍ غَيْرِ أَسِنٍ» [آية: ١٥] بقصر الهمزة، والباقون « آسِنٍ» بالمد.

وَفِي آنِفًا خُلْفٌ هَدى وَبِضَمِّهِمْ ::: وَكَسْرٍ وَتَحْرِيكٍ وَأُمْلِيَ حُصِّلاَ

١- قرأ البزي بخلاف عنه قوله تعالى: « مَاذَا قَالَ آنِفاً » [آية:١٦] بقصر الهمزة، والباقون بالمد ومعهم البزي في وجهه الآخر.

٢- وقرأ أبو عمرو: « وَأُمْلِيَ لَهُمْ » [آية: ٢٥] بضم الهمزة وكسر اللام وتحريك الياء بالفتح على بناء المجهول، والباقون بفتح الهمزة واللام وألف بعدها على بناء الفاعل.

وَأَسْرَارَهُمْ فَاكْسِرْ صِحَابًا وَنَبْلُوَنْ ::: نَكُمْ نَعْلَمُ الْيَا صِفْ وَنَبْلُوَ وَاقْبَلاَ

١- قرأ حمزة والكسائي وحفص قوله تعالى: « واللهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ » [آية: ٢٦] بكسر الهمزة، والباقون بفتحها.

٢- وقرأ شعبة «وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ» [آية: ٣١] بالياء في الأفعال الثلاثة، والباقون بالنون للعظمة.

وإلى هنا انتهت سورة محمد (صلي الله عليه وسلم).

* * *

سورة الفتح من الشاطبية

ثم شرع في سورة الفتح بقوله:

حـق غ
وَفِـــي يُؤْمِنُــوا حَـــقٌّ وَبَعْـــدُ ثَلاثَـــةٌ ::: وَفِي يَـــاءِ يُؤْتِيـــهِ غَـــدِيرَ تَسَلْسَـــلاَ

١- قرأ ابن كثير وأبو عمرو قوله تعالى: « لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَيُعَزِّرُوهُ وَيُوَقِّرُوهُ وَيُسَبِّحُوهُ » [آية: ٩] بياء الغيبة في الأربعة، والباقون بالخطاب في الأربعة.

٢- وقرأ الكوفيون وأبو عمرو: « فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً » [آية: ١٠] بالياء، والباقون بنون العظمة.

ش
وَبِالضَّـــمِّ ضُـــرًّا شَـــاعَ وَالْكَسْـــرُ عَنْهُمَـــا ::: بِـــلاَمِ كَـــلاَمَ اللهِ وَالْقَصْـــرُ وُكِّـــلاَ

١- قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضُرّاً» بضم الضاد والباقون بالفتح وهما لغتان.

٢- وقرأ حمزة والكسائي أيضاً: « يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللهِ » [آية: ١٥] بكسر اللام وحذف الألف بعدها، والباقون « كَلَامَ » بالفتح والمد.

ح د م م
بِمَـــا يَعْمَلُـــونَ حَـــجَّ حَـــرَّكَ شَـــطْأَهُ ::: دُعَـــا مَاجِـــدٍ واقصُـــر فَـــآزَرَهُ مُـــلاَ

١- قرأ أبو عمرو قوله تعالى: « بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيراً » [آية: ٢٤] بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب.

٢- وقرأ ابن كثير وابن ذكوان « أَخْرَجَ شَطَأَهُ » [آية: ٢٩] بتحريك الطاء بالفتح، والباقون بالسكون وهما لغتان.

٣- وقرأ ابن ذكوان: « فَأَزَرَهُ » بالقصر، والباقون « آزَرَهُ » بالمد وهما لغتان بمعنى قواه وأعانه.

تمت سورة الفتح.

* * *

سورة الحجرات من الشاطبية

ثم شرع في سورة الحجرات بقوله:

وَفِـــي يَعْمَلُـــونَ دُمْ يَقُـــولُ بِيـــاَءِ اذْ ::: صَـــفَا وَاكْسِـــرُوا أَدْبَـــارَ إذ فَـــازَ دُخْلُـــلاَ

١- قرأ ابن كثير قوله تعالى: « وَاللهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ » [آخر الحجرات بالغيبة، والباقون بالخطاب.

* * *

سورة ق من الشاطبية

١- قرأ نافع وشعبة: « يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ » [آية: ٣٠] بالياء، والباقون بالنون.

٢- وقرأ نافع وحمزة وابن كثير: « وَأَدْبَارَ السُّجُودِ » [آية: ٤٠] بكسر الهمزة، والباقون بالفتح.

وَبالْيَـــا يُنَـــادِي قِـــفْ دَلِـــيلاً بِخُلْفِـــهِ ::: وَقُـــلْ مِثْـــلُ مَـــا بِـــالرَّفْعِ شَـــمَّمَ صَـــنْدَلاَ

١- قرأ ابن كثير بخلاف عنه قوله تعالى: « يَوْمَ يُنَادِ » [آية: ٤١] بإثبات الياء في حالة الوقف، والباقون بالحذف وصلاً ووقفاً، ومعهم ابن كثير في الوجه الآخر ولم يعدها الناظم ضمن ياءات الزوائد.

* * *

سورة الذاريات من الشاطبية

ثم شرع في سورة الذاريات بقوله:« وَقُلْ مِثْلُ مَا بِالرَّفْعِ »:

أي: قرأ حمزة والكسائي وشعبة: « إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ » [آية: ٢٣] برفع:« مِثْلُ » والباقون بالفتح.

وَفِي الصَّعْقَةِ اقْصُرْ مُسْـكِنَ الْعَـيْنِ رَاوِيًـا ::: وَقَـوْمَ بِخَفْـضِ الْمِـيمِ شَـرَّفَ حُمَّـلاَ

١- قرأ الكسائي قوله تعالى: « فَأَخَذَتْهُمْ الصَّاعِقَةُ » [آية: ٤٤] بترك الألف بعد الصاد وإسكان العين، والباقون بالألف بعد الصاد وكسر العين.

٢- وقرأ حمزة والكسائي وأبو عمرو: « وَقَوْمَ نُوح» [آية: ٤٦] بجر الميم، والباقون بالنصب. وهنا تمت سورة الذاريات.

* * *

سورة الطور من الشاطبية

ثم شرع في سورة الطور بقوله:

وَبَصْــــرٍ وَأَتْبَعنَــــا بِوَاتَّبَعَــــتْ وَمَــــا ::: أَلَتْنَا اكْسِــرُوا دِنْيًــا وَإِنّ افْتَحُــوا الْجَــلاَ
رِضًا يَصْعَقُونَ اضْمُمْهُ كَمْ نَــصَّ وَالْمُسَيْــــ ::: ــطِرُونَ لِســاَنٌ عَــابَ بِــالْخُلْفِ زُمَّــلاَ
وَصَــاد كَــزَايٍ قَــامَ بِــالْخُلْفِ ضَــبْعُهُ ::: وَكَــــذّبَ يَرْوِيــــهِ هِشَــــامٌ مُــــثَقّلاَ

١- قرأ أبو عمرو قوله تعالى: « وَأَتْبَعْنَاهُمْ » [آية: ٢١] بقطع الهمزة وإسكان التاء والعين ونون مفتوحة بعدها ألف بإسناد الفعل إلى المتكلم، والباقون : «وَاتَّبَعَتْهُمْ» بوصل الهمزة وتشديد التاء مفتوحة وإسناد الفعل إلى: « ذُرِّيَتِهِمْ».

٢- وقرأ ابن كثير : « وَمَا أَلِتْنَاهُمْ » بكسر اللام، والباقون بفتحها.

٣- وقرأ نافع والكسائي: « إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ » [آية: ٢٨] بفتح الهمزة، والباقون بالكسر.

٤- وقرأ ابن عامر وعاصم: « يُصْعَقُونَ » [آية: ٤٥] بضم الياء على بناء المفعول والباقون بفتحها على بناء الفاعل.

٥- وقرأ هشام وحفص بخلاف عنه وقنبل بلا خلاف:« الْمُسَيْطِرُونَ » [آية: ٣٧] بالسين على الأصل أي: المسلطون، وقرأ خلاد بخلاف عنه وخلف بلا خلاف بإشمام الصاد صوت الزاي كما مر في لفظ الصراط، والباقون بالصاد الخالصة ومعهم خلاد وحفص في الوجه الآخر. وهنا تمت سورة الطور.

* * *

سورة النجم من الشاطبية

ثم شرع في سورة النجم بقوله: « وَكَذَّبَ يَرْوِيهِ هِشَامٌ مُثَقَّلاَ » أي : قرأ هشام قوله تعالى: « مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ » [آية: ١١] بالتشديد، والباقون بالتخفيف.

ش

تُمَارُونَــهُ تَمْرُونَــهُ وَافْتَحُــوا شَــذًا ::: مَنَــاءَةَ لِلْمَكِّــيِّ زِدِ الْهَمْــزَ وَاحْفِــلاَ

١- قرأ حمزة والكسائي « أَفَتَمْرُونَهُ » [آية: ١٢] بفتح التاء وسكون الميم من غير ألف بعده، والباقون: « أَفَتُمَارُونَهُ » بضم التاء وفتح الميم وألف بعدها.

٢- وقرأ ابن كثير: « وَمَنَاءَةَ » [آية: ٢٠] بزيادة همزة بين الألف والتاء، والباقون: « وَمَنَوٰة» بحذف الهمزة.

ش ح ف ك

ويَهْمِــزُ ضِــيزَى خُشَّــعًا خَاشِــعًا شَــفَا ::: حَمِيدًا وَخَاطِــبْ تَعْلَمُــونَ فطِــبْ كَــلاَ

١- قوله: « ويَهْمِزُ ضِيزَى » عطف على الترجمة السابقة في البيت السابق لابن كثير، أي قرأ ابن كثير: « قِسْمَةٌ ضِئْزَى » بالهمز، والباقون بالياء بلا همز. وإلى هنا انتهت سورة النجم.

* * *

سورة القمر من الشاطبية

ثم شرع في سورة القمر بقوله: « خُشَّعًا خَاشِعًا شَفَا حَمِيدًا »:

١- أي: قرأ حمزة والكسائي وأبو عمرو: « خَاشِعاً أَبْصَارُهُمْ » [آية: ٧] بفتح الخاء وكسر الشين وتخفيفها وألف بينهما على إفراد اسم الفاعل، والباقون « خُشَّعاً » بضم الخاء وفتح الشين وتشديدها من غير ألف كلفظه بالقراءتين.

٢- وقرأ حمزة وابن عامر: « سَيَعْلَمُونَ غَداً » [آية: ٢٦] بالخطاب، والخطاب لأمة محمد (صلي الله عليه وسلم) والباقون بالغيبة والضمير لجميع الأمم.

تمت سورة القمر، والله أعلم.

* * *

من سورة الأحقاف إلى سورة الرحمن ـ عز وجل ـ من الدرة

وَحُزْ فَصْـلَهُ كُرْهًـا تَـرَى وَالْـولاَ كَعَـا ::: صِمِ تَقْطَعُوا أُمْلِـي اسْـكِنِ الْيَـاءَ حُلِّـلاَ

١- قرأ يعقوب منفرداً قوله تعالى: « وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ » [آية: ١٥] بلا ألف بعد الصاد كما لفظ به وفتح الفاء وسكون الصاد، والآخران: « وَفِصَالُهُ » كالجماعة.

٢- وقرأ أيضاً: « كُرْهاً » هنا في الموضعين بضم الكاف كعاصم خلافاً لأصله والآخران على أصلهما لخلف بالضم وأبو جعفر بالفتح، وأما موضعي النساء وبراءة فهم جميعاً على أصولهم.

٣- وقرأ يعقوب أيضاً: « لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ » بياء الغيبة والبناء للمجهول ورفع «مساكنُهُم» على الفاعلية خلافاً لأصله والآخران على أصلهما لخلف كذلك فاتفقا ولأبي جعفر بالخطاب وفتحتين على بناء الفاعل ونصب مساكنهم.

وهنا تمت سورة الأحقاف.

* * *

سورة محمد (صلي الله عليه وسلم) من الدرة

ثم شرع في سورة محمد بقوله:« تَقْطَعُوا أُمْلِي اسْكِنِ الْيَاءَ حُلِّلاَ »:

١- قرأ يعقوب منفرداً: « وَتَقْطَعُوا أَرْحَامَكُمْ » [آية: ٢٢] بتخفيف الطاء وبقاف ساكنة كما لفظ به والآخران بضم التاء وفتح القاف وكسر الطاء مشددة كالجماعة.

٢- وقرأ يعقوب منفرداً أيضاً : « وَأُمْلِي لهُمْ » بسكون الياء خلافاً لأصله حيث إن أبا عمرو يقرأ بفتحها ويعقوب على أصله في ضم الهمزة وكسر اللام والآخران بفتح الهمزة واللام وألف بعدهما كالجماعة.

وَنَبْلُوا كَذَا طِـبْ يُؤْمِنُـوا وَالـثَّلاَثَ خَـا ::: طِبًـا حُـزْ سَـيُؤْتِيهِ بِنُـونٍ يَلِـي وِلاَ

١- أي: قرأ رويس منفرداً : « وَنَبْلُوَا أَخْبَارُكُمْ » بسكون الواو خلافاً لأصله ووافق أصله في النون والآخران بنصب الواو والثلاثة على أصولهم بالنون في الأفعال الثلاثة: «وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ، وَنَبْلُوَ » تمت سورة محمد (صلي الله عليه وسلم).

* * *

سورة الفتح من الدرة

ثم شرع في سورة الفتح بقوله:« يُؤْمِنُوا وَالثَّلاَثَ خَاطِبًا حُزْ »:

١- قرأ يعقوب: « لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ » بالخطاب في الأربعة خلافاً لأصله، والآخران كذلك على أصلهما.

٢- وقرأ روح « فَسَيُؤْتِيهِ » بنون المتكلم للعظمة، خلافاً لأصله وأبو جعفر كذلك على أصله فاتفقا، ورويس وخلف على أصلهما بالياء.

وَحُطْ يَعْمَلُو خَاطِبْ وَفَتْحَا تُقَدِّمُوا ::: حَوَى حُجُرَاتِ الْفَتْحُ فِي الْجِيمِ أَعْمِلاَ

قرأ يعقوب قوله تعالى: « بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيراً » بتاء الخطاب خلافاً لأصله والآخران على أصلهما كذلك فاتفقوا، وتمت السورة.

* * *

سورة الحجرات من الدرة

ثم شرع في سورة الحجرات بقوله:« وَفَتْحَا تُقَدِّمُوا حَوَى »:

١- أي قرأ يعقوب منفرداً قوله تعالى: « لَا تُقَدِّمُوا » [آية: ١] بثلاث فتحات أي بفتح التاء والقاف والدال، والآخران بضم التاء وكسر القاف كالجماعة.

٢- وقرا أبو جعفر منفرداً: « مِنْ وَرَاءِ الْحُجَرَاتِ » [آية: ٤] بفتح الجيم والآخران بضم الحاء والجيم كالجماعة.

وَإِخْوَتِكُمْ حِرْزٌ وَنُونَ يَقُولُ أُدْ ::: وَقَوْمِ انْصِبًا حِفْظًا وَوَاتَّبَعَتْ حَلاَ

وَبَعْدُ ارْفَعَنْ وَالصَّادُ فِي بِمُصَيْطِرٍ ::: مَعَ الْجَمْعِ فِدْ وَالْحَبْرُ كَذَّبَ ثَقَّلاَ

كَتَا اللَّاتَ طُلْ تَمْرُونَهُ حُمْ وَمُسْتَقِرْ ::: رٌنِ اخْفِضْ إِذَا سَتَعْلَمُو الْغَيْبُ فُصِّلاَ

١- قرأ يعقوب منفرداً قوله تعالى: « بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ » [آية: ١٠] بكسر الهمزة وإسكان الخاء وتاء مكسورة على الجمع والآخران بفتح الهمزة والخاء وياء ساكنة على التثنية كالجماعة. وهنا تمت السورة.

* * *

سورة ق من الدرة

ثم شرع في سورة ق بقوله:« وَنُونَ يَقُولُ أُدْ »: أي قرأ أبو جعفر: « يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ » [آية: ٣٠] بنون المتكلم خلافاً لأصله والآخران على أصلهما كذلك فاتفقوا.

* * *

سورة الذريات من الدرة

ثم شرع في سورة الذاريات بقوله:« وَقَوْمِ انْصِبًا حِفْظًا »: قرأ يعقوب: « وَقَوْمَ نُوحٍ » [آية:٤٦] بنصب الميم خلافاً لصاحبه والآخران على أصلهما لأبي جعفر بالنصب وخلف بخفض الميم.

* * *

سورة الطور من الدرة

ثم شرع في سورة الطور بقوله:« وَوَاتَّبَعَتْ حَلاَ وَبَعْدُ ارْفَعَنْ »:

١- قرأ يعقوب: « وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّاتُهُمْ » [آية: ٢١] بهمزة الوصل والتوحيد كما لفظ به فعلاً ماضياً مؤنثاً، ورفع: « ذُرِّيَاتِهِمْ » على أنه فاعل وقد وافق أصله في الجمع، وألآخران على أصلهما فيه في الرفع والتوحيد وهم على أصولهم في «ذُرِّيَّتَهُمْ » الثاني، والحاصل: أن يعقوب قرأ الأول بالجمع والرفع، والثاني : بالجمع والنصب وأبو جعفر بتوحيد الأول مع الرفع وجمع الثاني مع كسر التاء نصباً وخلف بالتوحيد في الموضعين مع رفع الأول ونصب الثاني.

٢- وقرأ خلف « بِمُصَيْطِرٍ » [الغاشية: آية: ٢٢] « المُصَيْطِرُونَ » هنا بالصاد الخالصة خلافاً لصاحبه والآخران كذلك بالصاد على أصلهما.

* * *

سورة النجم من الدرة

ثم شرع في سورة النجم بقوله:« وَالْحَبْرُ كَذَّبَ ثَقَّلاَ »:

١- أي: قرأ أبو جعفر: « مَا كَذَّبَ الفُؤَادُ » [آية: ١١] بتشديد الدال خلافاً لأصله، والآخران بالتخفيف على أصلهما.

٢- وقرأ رويس منفرداً: « أَفَرَأَيْتُمْ اللَّاتَّ » [آية: ١٩] بتشديد التاء ومد الألف للسكون، والآخران بالتخفيف كالجماعة.

٣- وقرأ يعقوب: « أَفَتُمَارُونَهُ » [آية: ١٢] بفتح التاء وسكون الميم كما لفظ به «أَفَتَمْرُونَهُ » خلافاً لأصله، وكذلك خلف على أصله فاتفقا، ولأبي جعفر بضم التاء وفتح الميم وألف بعدها على أصله. وتمت سورة النجم.

* * *

سورة القمر من الدرة

ثم شرع في سورة القمر بقوله:« وَمُسْتَقِرٌّ اخْفِضْ إِذًا »:

١- قرأ أبو جعفر منفرداً: « وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقِرٍ » [آية: ٣] بالخفض صفة لأمر، والآخران بالرفع كالجماعة.

٢- وقرأ خلف: « سَيَعْلَمُونَ غَداً » بياء الغيبة خلافاً لأصله والآخران على أصلهما كذلك فاتفقوا، وإلى هنا تمت سورة القمر ونهاية هذا الباب من الدرة، والله أعلم.

* * *

سورة الرحمن عز وجل من الشاطبية

وَوَالْحَبُّ ذُو الرَّيْحَانِ رَفْعُ ثَلاَثِهَا ::: بِنَصْبٍ كَفَى وَالنُّونَ بِالْخَفْضِ شُكِّلاَ

١- قرأ ابن عامر قوله تعالى: « وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ » [آية: ١٢] بنصب الألفاظ الثلاثة وعلامة النصب في ذا الألف وفي الثانية والثالثة الفتح.

٢- وقرأ حمزة والكسائي بجر نون الريحان، والباقون بالرفع في الثلاث.

وَيَخْرُجُ فَاضْمُمْ وَافْتَحِ الضَّمَّ إِذْ حَمَى ::: وَفِي الْمُنْشَآتُ الشِّينُ بِالْكَسْرِ فَاحْمِلاَ

صَحِيحًا بِخُلْفٍ نَفْرُغُ الْيَاءُ شَائِعٌ ::: شُوَاظٌ بِكَسْرِ الضَّمِّ مَكِّيُّهُمْ جَلاَ

١- قرأ نافع وأبو عمرو قوله تعالى: « يَخْرَجُ مِنْهُمَا » [آية: ٢٢]بضم الياء وفتح الراء على بناء المجهول على أن المخرج هو الله، والباقون بفتح الياء وضم الراء على بناء الفاعل وهو اللؤلؤ.

٢- وقرأ حمزة وشعبة بخلاف عنه: « المُنْشِئَاتِ » [آية: ٢٤] بكسر الشين، والباقون بالفتح.

٣- وقرأ حمزة والكسائي « سَنَفْرُغُ لكُمْ » [آية: ٣١] بالياء، والباقون بالنون.

٤- وقرأ ابن كثير: « شُوَاظٌ » [آية: ٣٥] بكسر الشين، والباقون بضمها.

حـــق ت

وَرَفْعَ نُحَـاسٌ جَـرَّ حَـقٌّ وَكَسْـرَ مِيــ ::: ـمِ يَطْمِثْ فِي الاولَى ضُمَّ تُهْـدى وَتُقْـبَلاَ
وَقَـالَ بِـهِ لِلّيْـثِ فِـي الثّـانِ وَحْـدَهُ ::: شُـيُوخٌ وَنَـصُّ اللّيْـثِ بِالضَّـمِّ الاوَّلاَ
وَقَـوْلُ الْكِسَـائِي ضُـمَّ أَيَّهُمَـا تَشَـا ::: وَجِيـهٌ وَبَعْـضُ الْمُقْـرِئِينَ بِـهِ تَـلا

١- قرأ ابن كثير وأبو عمرو قوله تعالى: « مِن نَّارٍ ونُحَاسٍ » [آية: ٣٥] بجر السين، والباقون برفعهما.

٢- وقرأ الدوري عن الكسائي: « لَمْ يَطْمِثْهُنَّ » [الموضع الأول آية: ٥٦] بضم الميم، وبالكسر في الموضع الثاني آية: ٧٤.

٣- ونقل جماعة من الشيوخ عن الليث أبي الحارث عكس ذلك، ونقل قوم منهم أن الليث نص على ضم الموضع الأول فيكون كالدوري.

٤- وروى جماعة عن الكسائي التخيير في ضم أيهما وحاصل المسألة أنك إذا أردت قراءتهما للكسائي فاقرأ الأول بالضم ثم الكسر في الثاني أو كسر الأول ثم ضم الثاني، وقرأهما الباقون بالكسر قولاً واحداً.

وَآخِرُهَـا يَـا ذِي الْجَـلاَلِ ابْـنُ عَـامِرٍ ::: بِـوَاوٍ وَرَسْـمُ الشَّـامِ فِيـهِ تَمَـثَّلاَ

قرأ ابن عامر قوله تعالى: « ذِي الجَلَالِ » [آخر السورة آية:٧٨] بالواو اتباعاً لرسم المصحف الشامي على أنه صفة للاسم، والباقون بالياء نعتاً لرب، ولا خلاف في الموضع الأول لأنه بالواو في جميع المصاحف. والله أعلم.

* * *

سورة الواقعة والحديد من الشاطبية

وَحُــورٌ وَعِــينٌ خَفْــضُ رَفْعِهِمَــا شَــفاَ ::: وَعُرْبًــا سُــكُونُ الضَّــمِّ صُــحِّحَ فَــاعْتَلاَ

١- قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « وَحُورٌ عِينٌ » [آية: ٢٢] بجرهما، والباقون بالرفع.

٢- وقرأ شعبة وحمزة « عُرُباً » [آية: ٣٧] بإسكان الراء والباقون بضمها لغتان.

وَخِفُّ قَــدَرْنَا دَارَ وَانْضَــمَّ شُــرْبَ فِــي ::: نَدَى الصَّــفْوِ وَاسْــتِفْهَامُ إِنَّــا صَــفَا وِلاَ

١- قرأ ابن كثير قوله تعالى: « نَحْنُ قَدَرْنَا » [آية: ٦٠] بتخفيف الدال، والباقون بالتشديد.

٢- وقرأ حمزة وعاصم ونافع «شُرْبَ الهيم» [آية:٥٥] بضم الشين والباقون بفتحها.

٣- وقرأ شعبة: « إِنَّا لَمُغْرَمُونَ » [آية: ٦٦] بزيادة همزة الاستفهام بمعنى التقرير، والباقون بهمزة واحدة على الخبر.

بِمَوْقِــعِ بِالإِسْــكَانِ وَالْقَصْــرِ شَــائِعٌ ::: وَقَدْ أَخَذَ اضْــمُمْ وَاكْسِــرِ الْخَــاءَ حُــوَّلاَ

وَمِيثَــاقُكُمْ عَنْــهُ وَكُــلٌ كَفَــى وَأَنْـــ ::: ـــظِرُونَا بِقَطْــعٍ وَاكْسِــرِ الضَّــمَّ فَيْصَــلاَ

١- قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « بِمَوْقِعِ النُّجُومِ » [آية: ٧٥] بإسكان الواو وترك الألف بعدها، والمراد بالنجوم ما نزل من القرآن مفرقاً وموقعه قلب محمد (صلى الله عليه وسلم)، والباقون «بِمَوَاقِعِ » بفتح الواو وزيادة الألف بعدها لأن لكل نجم موضعاً. انتهت سورة الواقعة.

* * *

سورة الحديد من الشاطبية

ثم شرع في سورة الحديد بقوله: « وَقَدْ أَخَذَ اضْمُمْ »:

١- أي قرأ أبو عمرو: « وَقَدْ أُخِذَ مِيثَاقُكُمْ » [آية: ٨] بضم الهمزة وكسر الخاء على بناء المفعول ورفع ميثاقكم على فاعله، والباقون بفتحهما على بناء الفاعل ونصب ميثاقكم على المفعول.

٢- وقرأ ابن عامر: « وَكُلٌّ وَعَدَ اللهُ الْحُسْنَى » [آية: ١٠] برفع « كل» على الابتداء، والباقون بالنصب.

٣- وقرأ حمزة: « ءَامَنُوا انْظُرُونَا » [آية: ١٣] بقطع الهمزة فيلزم فتحها وبكسر الظاء بمعنى أمهلونا، والباقون بوصل الهمزة وضم الظاء أي التفتوا إلينا.

أ ع د ص

وَيؤْخَذُ غَيْرُ الشَّامِ مَا نَزَلَ الْخَفِيـ ::: ـفُ إِذْ عَزّ وَالصَّادَانِ مِنْ بَعْدُ دُمْ صِلاَ

١- قرأ غير ابن عامر: « لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ » [آية: ١٥] بتذكير الفعل، وقرأ ابن عامر بالتأنيث على الأصل.

٢- وقرأ نافع وحفص: « وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ » [آية: ١٦] بالتخفيف، وقوله:«إِذْ عَزّ » أي قل مثله مخففاً في القرآن، والباقون بالتشديد.

٣- وقرأ ابن كثير وشعبة بتخفيف الصادين اللتين بعد نزل، وهو قوله تعالى: «إِنَّ المُصَدِّقِينَ وَالْمُصَّدِقَاتِ » [آية: ١٨] والباقون بالتشديد.

عم ح

وَآتَاكُمْ فَاقْصُرْ حَفِيظًا وَقُلْ هُوَ الْـ ::: ـغَنِيُّ هُوَ احْذِفْ عَمَّ وَصْلاً مُوَصَّلاَ

١- قرأ أبو عمرو قوله تعالى: « بِمَا أَتَاكُمْ » [آية: ٢٣] بقصر الهمزة بمعنى جاءكم، والباقون « آتَاكُمْ » بالمد بمعنى أعطاكم.

٢- وقرأ نافع وابن عامر: « فَإِنَّ اللهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ » [آية: ٢٤] بحذف هو، والباقون بإثباتها، وكل قرأ على حسب ما في مصحفه.

انتهت سورة الحديد، والله أعلم.

* * *

ومن سورة الرحمن ـ عز وجل ـ إلى سورة الامتحان من الدرة

أولاً: سورة الرحمن

ف ط ف أ ف

فَشَا الْمُنْشِآَتُ افْتَحْ نُحَاسٌ طَوَى وَحُو ::: رُ عِينٌ فَشَا وَاخْفِضْ أَلاَ شُرْبَ فُضِّلاَ

١- قرأ خلف قوله تعالى: « الْمُنْشَئُاتُ » بفتح الشين خلافاً لأصله والآخران على أصلهما كذلك فاتفقوا.

٢- وقرأ رويس « وَنُحَاسٌ » بالرفع عطفاً على شواظ خلافاً لأصله والآخرون أبوجعفر وخلف وروح بالجر على أصولهم.

* * *

سورة الواقعة من الدرة

ثم شرع في سورة الواقعة بقوله: « وَحُورٌ عِينٌ فشا »:

١- قرأ خلف: « وَحُورٌ عِينٌ » برفعهما، وقرأ أبو جعفر بخفضهما، وبقى يعقوب على أصله بالرفع فيهما.

٢- وقرأ خلف « شَرْبَ الْهِيمِ » بفتح الشين خلافاً لأصله ويعقوب كذلك على أصله فاتفقا، ولأبي جعفر بضم الشين على أصله.

ط ح ف

بِفَتْحٍ فَرَوْحُ اضْمُمْ طُوَى وَحِمًى أُخِذْ ::: وَبَعْدُ كَحَفْصٍ أَنْظِرُوا اضْمُمْ وَصِلْ فُلاَ

١- قوله: « بفتح » متعلق بترجمة خلف في البيت السابق.

٢- وقرأ رويس منفرداً قوله تعالى:« فَرَوْحٌ » [آية: ٨٩] بضم الراء بمعنى الحياة والآخران بالفتح كالجماعة بمعنى الفرح والرحمة.

* * *

سورة الحديد من الدرة

ثم شرع في سورة الحديد: « وَحِمًى أُخِذْ وَبَعْدُ كَحَفْصٍ »:

١- قرأ يعقوب: «وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ» بفتح الهمزة والخاء على بناء الفاعل ونصب «مِيثَاقَكُمْ » على المفعولية كحفص خلافاً لأصله، والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

٢- وقرأ خلف: « ءَامَنُوا انْظُرُونَا » بهمزة وصل وضم الظاء خلافاً لأصله والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

وَيُؤْخَذُ أَنِّثْ إِذْ حَمَى نَزَلَ اشْدُدِ اذْ ::: وَخَاطِبْ يَكُونُوا طِبْ وَآتَاكُمُ حَلاَ

١- قرأ أبو جعفر ويعقوب: « لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ » بتاء التأنيث كابن عامر، وبقى خلف على أصله بياء التذكير.

٢- وقرأ أبو جعفر: « وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ » بالتشديد خلافاً لأصله والاخران على أصلهما بالتشديد كذلك فاتفقوا.

٣- وقرأ رويس منفرداً: « وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ » [آية: ١٦] بتاء الخطاب على الالتفات والآخران بياء الغيبة كالجماعة.

٤- وقرأ يعقوب: « وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ » بألف بعد الهمزة من الإيتاء كما لفظ به خلافاً لأصله والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا، وإلى هنا تمت سورة الحديد.

* * *

سورة المجادلة من الدرة

ثم شرع في سورة المجادلة بقوله:

وَيَظَّــاهَرُو كَالشَّــامِ أَنِّــثْ مَعًــا يَكُــو ::: نَ دُولَـــةَ نِ اذْ رَفْــعٌ وَأَكْثَــرُ حُصِّــلاَ

١- قرأ أبو جعفر قوله تعالى: « يَظَّاهَرُونَ مِنْكُمْ، وَالَّذِينَ يَظَّاهِرُونَ » بفتح الياء والهاء وتشديد الظاء وألف بعدها كابن عامر خلافاً لأصله، والآخران على أصلهما لخلف كذلك فاتفقا، ويعقوب كذلك إلا أنه بتشديد الهاء من غير ألف.

٢- وقرأ أبو جعفر منفرداً « مَا يَكُونُ مِن نَجْوَى » [آية: ٧] بتاء التأنيث والآخران بياء التذكير كالجماعة.

٣- وقرأ أيضاً موضع: « كَيْ لَا يَكُونَ دُولَة » [آية:٧] بتاء التأنيث ورفع دولة كهشام، والآخران على أصلهما بياء التذكير ونصب دولة.

٤- وقرأ يعقوب منفرداً: « وَلَا أَكْثَرَ » بالرفع، والآخران بالفتح كالجماعة.

وَفُــزْ يَتَنَــاجَوْ يَنْتَجُــو مَــعَ تَنْتَجُــو ::: طَوًى يُخْرِبُــو خَفِّفْــهُ مَــعْ جُــدُرٍ حَــلاَ

١- قرأ خلف قوله تعالى: « وَيَتَنَاجُونَ بِالْإِثْمِ » [آية: ٨] بتاء مفتوحة بعد الياء فنون مفتوحة بعدها ألف ثم جيم مفتوحة خلافاً لأصله.

٢- وقرأ رويس: « وَيَتَنَاجَوْنَ - وَيَنْتَجُونَ بِالْإِثْمِ» بتقديم النون ساكنة على التاء وضم الجيم من غير ألف كحمزة.

٣- وقرأ منفرداً: « فَلَا تَتَنَاجَوْا » [آية: ٩]، « فَلَا تَنْتَجُوا » بتقديم النون الساكنة على التاء وضم الجيم، والآخرون على أصولهم. « وَيَتَنَاجَوْنَ، فَلَا تَتَنَاجَوْا » وإلى هنا تمت سورة المجادلة.

* * *

سورة الحشر من الدرة

ثم شرع في سورة الحشر بقوله: « يُخْرِبُو خَفِّفْهُ مَعْ جُدُرٍ حَلاَ »:

١- قرأ يعقوب: « يُخْرِبُونَ » [آية: ٢] بتخفيف الراء خلافاً لأصله والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

٢- وقرأ يعقوب أيضاً: « مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ » [آية: ١٤] بضمتين كما لفظ به جمع جدار خلافاً لأصله والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

تمت سورة الحشر. والله أعلم.

* * *

ومن سورة المجادلة إلى سورة ن من الشاطبية

وَفِي يَتَنَـاجَوْنَ اقْصُرِ النُّـونَ سَـاكِنًا ::: وَقَدِّمْـهُ وَاضْـمُمْ جِيمَـهُ فَـتُكَمِّلاَ

قرأ حمزة قوله تعالى: « وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ » [آية: ٨] بقصر النون وإسكانها وتقديمها على التاء وضم الجيم فيصير « يَنْتَجُونَ» والباقون « يَتَنَاجَوْنَ ».

وَكَسْرَ انْشِزُوا فَاضْمُمْ مَعَـا صَـفْوَ خُلْفِـهِ ::: عُلاً عَـمَّ وَامْـدُدْ فِـي المَجَـالِسِ نَـوْفَلاَ

١- قرأ شعبة بخلاف عنه وحفص ونافع وابن عامر بلا خلاف قوله تعالى: «انْشُزُوا فَانْشُزُوا » [آية ١١] بضم الشين والباقون بالكسر فيهما.

٢- وقرأ عاصم: « فِي الْمَجَالِسِ » بفتح الجيم وألف بعدها على الجمع، والباقون «في المَجْلِس » بترك المد وسكون الجيم على الإفراد.

وَفِي رُسُـلِي الْيَـا يُخَرِّبُـونَ الثَّقِيـلَ حُـزْ ::: وَمَـعْ دُوَلَـةَ أَنِّـث يَكُـونَ بِخُلْـفٍ لاَ

في هذه السورة ياء إضافة واحدة: « أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ » [آية: ٢١ » تمت سورة المجادلة.

* * *

سورة الحشر من الشاطبية

ثم شرع في سورة الحشر بقوله: « يُخَرِّبُونَ الثَّقِيلَ حُزْ »:

١- قرأ أبو عمرو: « يُخَرِّبُونَ بُيُوتَهُمْ » [آية:٢] بتشديد الراء وفتح الخاء، والباقون بالتخفيف وسكون الخاء.

٢- وقرأ هشام: « كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً » [آية: ٧] بتأنيث « تَكُونَ » بالخلاف، ورفع « دُولَةٌ » على أن كان تامة ودولة فاعل، والباقون بالتذكير ونصب «دُولَةً» ومعهم هشام في وجهه الآخر.

وَكَسْرَ جِـدَارٍ ضُـمَّ وَالْفَـتْحَ وَاقْصُـرُوا ::: ذَوِى أُسْـوَةٍ إِنِّـي بَيَـاءٍ تَوَصَّـلاَ

١- قرأ الكوفيوم وابن عامر ونافع قوله تعالى : « مِن وَرَاءِ جُدُرٍ » [آية: ١٤] بضم الجيم والدال وحذف الألف على الجمع، والباقيان ابن كثير وأبو عمرو «جِدَارٍ » بكسر الجيم وفتح الدال والألف بعدها على الإفراد.

٢- وفي هذه السورة ياء إضافة واحدة: « إِنِّي أَخَافُ اللهَ » [آية:١٦] تمت سورة الحشر.

* * *

سورة الممتحنة من الشاطبية

ثم شرع في سورة الممتحنة بقوله:

وَيُفْصَلُ فَتْحُ الضَّمِّ نَصٌّ وَصَادُهُ ::: بِكَسْرٍ ثَوى وَالثِّقْلُ شَافِيهِ كُمِّلاَ

١- قرأ عاصم قوله تعالى: « يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ » [آية: ٣] بفتح الياء، وقرأ الكوفيون بكسر الصاد، وقرأ حمزة والكسائي وابن عامر بتشديدها، والباقون بضم الياء وفتح الصاد مخففة فتحصل فيها أربع قراءات:

١- « يَفْصِلُ »: بفتح الياء وكسر الصاد مخففة على بناء الفاعل لعاصم.

٢- « يُفَصَّلُ » : بالضم والفتح والتشديد على بناء المفعول لابن عامر.

٣- «يُفَصِّلُ»: بالضم والكسر والتشديد ويلزم من التشديد فتح الفاء لحمزة والكسائي.

٤- « يُفْصَلُ »: بالضم والفتح والتخفيف على بناء المجهول للباقين.

وَفى تُمْسِكُوا ثِقْلٌ حَلاَ وَمُتِمُّ لاَ ::: تُنَوِّنْهُ وَاخْفِضْ نُورَهُ عَنْ شَذًا دَلاَ

قرأ أبو عمرو قوله تعالى: « وَلَا تُمَسِّكُوا » [آية: ١٠] بتشديد السين، ويلزم منه فتح الميم، والباقون بسكون الميم وتخفيف السين. تمت سورة الممتحنة، والله أعلم.

* * *

سورة الصف من الشاطبية

ثم شرع في سورة الصف بقوله: « وَمُـتِمُّ لاَ تُنَوِّنْـهُ »: أي: قرأ حفص وحمزة والكسائي وابن كثير : « واللهُ مُتِمُّ نُورِهِ » [آية:٨] بغير تنوين ونوره بالجر، والباقون بالتنوين ونصب «نُورَهُ » على المفعول به.

سما

وَلِلّـــه زِد لاَمًّـــا وَأَنْصَـــارَ نَوِّنَـــا ::: سَـــماَ وَتُنَجِّـــيكُمْ عَـــنِ الشَّـــامِ ثُقِّـــلاَ

١- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو قوله تعالى: « أَنْصَاراً لِلهِ » [آية: ١٤] بزيادة لام الجر على لفظ الجلالة « الله » وتنوين « أَنْصَاراً »، والباقون بترك التنوين واللام على الإضافة.

٢- وقرأ ابن عامر: « تُنَجِّيكُمْ مِنْ عَذابٍ أَلِيمٍ » [آية: ١٠] بتشديد الجيم، ويلزم منه فتح النون، والباقون بالتخفيف وسكون النون.

ز ر ح

وَبَعْـــدِي وَأَنْصَـــارِي بِيَـــاءِ إِضَـــافَةٍ ::: وَخُشْبٌ سُـــكُونُ الضَّـــمِّ زَادَ رِضًـــا حَـــلاَ

في هذه السورة من ياءات الإضافة ثنتان:

١- « مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَد » [آية: ٦]   ٢- « أَنْصَارِي إِلى اللهِ » [آية: ١٤].

انتهت سورة الصف، وسورة الجمعة ليس فيها من الفرش شيء.

* * *

سورة المنافقون من الشاطبية

ثم شرع في سورة المنافقون بقوله تعالى: « وَخُشْبٌ سُكُونُ الضَّمِّ »: أي: قرأ قنبل والكسائي وأبو عمرو « خَشْبٌ مُسَنَّدَةٌ » [آية: ٤] بسكون الشين، والباقون بضمها لغتان.

وَخَفَّ لَوَوْا إِلْفًا بِمَا يَعْمَلُونَ صِفْ ::: أَكُونَ بِوَاوٍ وَانْصِبُوا الْجَزْمَ حُفَّلاَ

١- قرأ نافع قوله تعالى: « لَوَوْ رُؤُوسَهُمْ » [آية: ٥] بالتخفيف، والباقون بالتشديد.

٢- وقرأ شعبة: « واللهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ » بالغيبة، والباقون بالخطاب.

وقرأ أبو عمرو: « فَأَصَّدَّقَ وَأَكُونَ » [آية: ١٠] بالواو ونصب النون، والباقون: « أَكُنْ» بترك الواو وجزم النون، وإلى هنا انتهت سورة المنافقون، وليس في سورة التغابن فرش.

* * *

سورة الطلاق من الشاطبية

ثم شرع في سورة الطلاق بقوله:

وَبَالِغُ لاَ تَنْوِينَ مَعْ خَفْضِ أَمْرِهِ ::: لِحَفْصٍ وَبِالتَّخْفِيفِ عَرَّفَ رُفَّلاَ

١- قرأ حفص قوله تعالى: « إِنَّ اللهَ بَالِغُ أَمْرِهِ » [آية: ٣] بترك التنوين وجر أمره على الإضافة، والباقون بتنوين بالغ ونصب : « أَمْرَهُ » على أنه مفعول بالغ. انتهت السورة.

* * *

سورة التحريم من الشاطبية

ثم شرع في سورة التحريم بقوله: « وبالتخفيف عَرَّف رُفِّلَا »: أي قرأ الكسائي: « عَرَفَ بَعْضَهُ » [آية: ٣] بتخفيف الراء، والباقون بالتشديد.

وَضُمَّ نَصُوحًا شُعْبَةٌ مِنْ تَفَوُّتٍ ::: عَلَى الْقَصْرِ وَالتَّشْدِيدِ شَقَّ تَهَلَّلاَ

١- قرأ شعبة قوله تعالى: « تَوْبَةً نُصُوحاً » [آية: ٨] بضم النون، والباقون بالفتح، وإلى هنا انتهت سورة التحريم.

* * *

سورة الملك من الشاطبية

ثم شرع في سورة الملك بقوله:« مِنْ تَفَوُّتٍ عَلَى الْقَصْرِ » أي: قرأ حمزة والكسائي: « مِنْ تَفَوَّتٍ » [آية:٣] بترك الألف بعد الفاء وتشديد الواو، والباقون « تَفَاوُتٍ » بالألف وتخفيف الواو.

وَآمَنْتُمُو فِي الْهَمْزَتَيْنِ أُصُولُهُ ::: وَفِي الْوَصْلِ الاولَى قُنْبُلٌ وَاوًا ابْدَلاَ

أي: إن مذاهب القراء في همزتي: « ءَآمنتم » تقدمت في الأصول، وقد ذكرها هنا ليصرح أن إبدال قنبل الهمزة الأولى واواً في قوله تعالى: « وَإِلَيْهِ النُّشُورُ وَأَمِنْتُمْ» [الآيتان ١٤، ١٥] إنما يكون في حالة الوصل ويسهل الثانية على أصله، وإذا وقف حقق الأولى كغيره، وإنما كرر ذلك هنا ليصرح أن إبدال قنبل حال الوصل دون الوقف وليسهل على المتعلمين.

فَسُحْقًا سُكُونًا ضُمَّ مَعْ غَيْبِ يَعْلَمُو ::: نَ مَنْ رُضْ مَعِي بِالْيَا وَأَهْلَكَنِي انْجَلاَ

١- قرأ الكسائي: « فَسُحْقاً » [آية: ١١] بضم الحاء والباقون بإسكانها.

٢- وكذلك قرأ: « فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ » [آية: ٢٩] بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب.

٣- ثم أخبر أن ياءات الإضافة في هذه السورة ثنتان:

١- « وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا » [آية: ٢٨]. ٢- « إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللهُ » [آية: ٢٨].

وبذلك انتهت سورة الملك.

* * *

ومن سورة الامتحان إلى سورة الجن من الدرة

أولاً: سورة الممتحنة

وَيُفْصَلُ مَعْ أَنْصَارَ حَاوٍ كَحَفْصِهِمْ ::: لَوَوْا ثِقْلُ اذْ وَالْخِفُّ يَسْرِي أَكُنْ حَلاَ

١- قرأ يعقوب قوله تعالى: « يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ » [الممتحنة آية: ٣] بالفتح والإسكان وكسر الصاد مخففة مثل حفص خلافاً لأصله والآخران على أصلهما لأبي جعفر « يُفْصَلُ » بضم الياء وفتح الصاد مخففة على بناء المجهول وخلف : « يُفَصِّلُ » بضم الياء وفتح الفاء وكسر الصاد مشددة.

* * *

سورة الصف من الدرة

ثم شرع في سورة الصف بقوله « مَعَ أَنْصَار »:

أي: قرأ يعقوب: « كُونُوا أَنْصَارَ اللهِ » [آية: ١٤] بترك بتنوين أنصار على الإضافة كحفص خلافاً لأصله، والآخران على أصلهما لخلف كذلك فاتفقا ولأبي جعفر بتنوين أنصار وزيادة لام الجر على لفظ الجلالة.

وهنا انتهت سورة الصف وليس في سورة الجمعة فرش.

* * *

سورة المنافقون من الدرة

ثم شرع في سورة المنافقون بقوله: « لوَوْ ثِقْلُ أذْ »:

١- أي: قرأ أبو جعفر: « لوَّوْ رُءُوسَهُمْ » [آية: ٥] بتشديد الواو، وقرأ روح بتخفيف الواو، وبقى خلف ورويس بالتشديد على أصلهما.

٢- وقرأ يعقوب: « وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ » [آية: ١٠] كما لفظ به بترك الواو وجزم النون خلافاً لأصله والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

* * *

سورة التغابن من الدرة

وَيَجْمَعُكُمْ نُونٌ حِمًى وُجْدِ كَسْرُ يَا ::: تَفَاوُتِ فِدْ تَدْعُونَ فِي تَدَّعُو حُلَى

ثم شرع في سورة التغابن بقوله: « وَيَجْمَعُمُ نُونٌ حِمًى » قرأ يعقوب منفرداً قوله تعالى: «يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ »[آية: ٩] بالنون على الالتفات والآخران بالياء للغيبة كالجماعة.

* * *

سورة الطلاق من الدرة

ثم شرع في سورة الطلاق بقوله: « وُجْدِ كَسْرُ يَا » قوله تعالى: « مِنْ وُجْدِكُمْ» [آية: ٦] قرأ روح بكسر الواو والآخرون بالضم كالجماعة وليس في سورة التحريم من المخالفة شيء.

* * *

سورة الملك من الدرة

ثم شرع في سورة الملك بقوله: « تَفَاوُتِ فِد »:

١- أي: قرأ خلف: « مِنْ تَفَاوُتٍ » [آية: ٣] بألف بعد الفاء وتخفيف الواو كما لفظ به خلافاً لأصله والآخران على أصلهما كذلك فاتفقوا.

قرأ يعقوب منفرداً: « كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ » [آية: ٣٧] بتخفيف الدال مسكنة كما لفظ به والآخران بتشديد الدال مفتوحة كالجماعة، وليس في سورة « ن » من المخالفة شيء.

* * *

سورة الحاقة من الدرة

وَحُطْ يُؤْمِنُو يَذَّكَّرُو يَسْأَلُ اضْمُمَا ::: أَلاَ وَشَهَادَاتِ خَطِيآتِ حُمِّلاَ

ثم شرع في سورة الحاقة بقوله: « وَحُطْ يُؤْمِنُو يَذَّكَّرُو » أي: قرأ يعقوب قوله تعالى: «قَلِيلا مَا يُؤْمِنُونَ - قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ » [الآيتان: ٤١- ٤٢] بياء الغيبة في الفعلين خلافاً لأصله والاخران على أصلهما بتاء الخطاب.

* * *

سورة المعارج من الدرة

ثم شرع في سورة المعارج بقوله: « يَسْأَلُ اضْمُمَا أَلَا »:

١- قرأ أبو جعفر منفرداً: « وَلَا يُسْأَلُ حَمِيمٌ » [آية: ١٠] بضم الياء على بناء المفعول، والآخران بفتح الياء على بناء الفاعل كالجماعة.

٢- وقرأ يعقوب: « بشَهَادَاتِهِمْ » [آية: ٣٣] بألف بعد الدال على الجمع كما لفظ به خلافاً لأصله والآخران على أصلهما بلا ألف على التوحيد.

* * *

سورة نوح من الدرة

ثم شرع في سورة نوح بقوله: « خَطِيئَات حُمِّلَا»: أي: قرأ يعقوب: « مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ » [آية: ٢٥] بالجمع الصحيح خلافاً لأصله والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

* * *

ومن سورة ن إلى سورة القيامة من الشاطبية

أولاً: سورة ن:

وَضَمُّهُمُ فِي يَزْلِقُونَكَ خَالِدٌ ::: وَمَنْ قَبْلَهُ فَاكْسِرْ وَحَرِّكْ رِوًى حَلاَ

قرأ غير نافع قوله تعالى: « لَيُزْلِقُونَكَ » [آية: ٥١ من سورة القلم] بضم الياء، وقرأ نافع بفتحها.

* * *

سورة الحاقة من الشاطبية

ثم شرع في سورة الحاقة بقوله: « وَمَنْ قَبْلَهُ فَاكْسِرْ » أي: وقرأ الكسائي وأبو عمرو : «وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قِبَلَهُ » [آية: ٩] بكسر القاف وتحريك الباء بالفتح أي: ومن حوله من أعوانه، والباقون بفتح القاف وسكون الباء والمعنى ومن تقدمه من الطغاة.

وَيَخْفَى شِفَاءَ مَالِيَهْ مَاهِيَهْ فَصِلْ ::: وَسُلْطَانِيَهْ مِنْ دُونِ هَاءٍ فَتُوصَلاَ

١- قرأ حمزة والكسائي قول تعالى: « لَا تَخْفَى مِنْكُمْ » [آية: ١٨] بياء التذكير، والباقون بتاء التأنيث.

٢- وقرأ حمزة: « ماليه، سلطانية » [هنا الآيتان ٢٨، ٢٩]، « مَا أَدْرَاكَ مَا هِيَه » [القارعة آية: ١٠] بحذف هاء السكت من الألفاظ الثلاثة في حالة الوصل وإثباتها في الوقف، والباقون بالهاء وصلاً ووقفاً.

وَيَذَّكَّرُونَ يُؤْمِنُونَ مَقَالَهُ ::: بِخُلْفٍ لَهُ دَاعٍ وَيَعْرُجُ رُتِّلاَ

قرأ ابن ذكوان بخلاف عنه وهشام وابن كثير بلاخلاف قوله تعالى: « قَلِيلاً مَا تُؤْمِنُونَ- قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ » [الآيتان: ٤١، ٤٢] بياء الغيبة فيهما، والباقون بتاء الخطاب.

* * *

سورة المعارج من الشاطبية

ثم شرع في سورة المعارج بقوله: « وَيَعْرُجُ رُتِّلاَ » أي: قرأ الكسائي: « تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ» [آية : ٤] بياء التذكير، والباقون بالتأنيث على الأصل.

وَسَالَ بِهَمْزٍ غُصْنُ دَانٍ وَغَيْرُهُمْ ::: مِنَ الْهَمْزِ أَوْ مِنْ وَاوٍ اوْ يَاءٍ ابْدَلاَ

قرأ الكوفيون وأبو عمرو وابن كثير قوله تعالى: « سَأَلَ » بهمزة مفتوحة بعد السين، وقرأ الباقيان نافع وابن عامر بألف بدلاً من الهمزة أو بدلاً من واو أو ياء.

وَنَزَّاعَةَ فَارْفعْ سِوى حَفْصِهِمْ وَقُلْ ::: شَهَادَاتِهِمْ بِالْجَمْعِ حَفْصٌ تَقَبَّلاَ

١- قرأ غير حفص: « نَزَّاعةٌ لِلشَّوَى » [آية: ١٦] برفع التاء، وقرأ حفص

بالنصب.

٢- وقرأ حفص أيضاً: « بِشَهَادَاتِهِمْ » [آية:٣٣] بالجمع والباقون « بِشَهَادَتِهِمْ» على الإفراد.

إِلى نُصُبٍ فَاضْمُمْ وَحَرِّكْ بِهِ عُلاَ ::: كِرَامٍ وَقَلْ وُدًّا بِهِ الضَّمُّ أَعْمِلاَ

١- قرأ حفص وابن عامر قوله تعالى: « إِلى نُصُبٍ » [آية: ٤٣] بضم النون والصاد، والباقون بفتح النون وسكون الصاد.

* * *

سورة نوح من الشاطبية

ثم شرع في سورة نوح بقوله: « وَقُلْ وُدًّا بِـهِ الضَّـمُّ أُعْمِـلاَ » أي: قرأ نـافع: « لَا تَذرُنَّ وَدّاً » [آية:٢٣] بضم الدال، والباقون بالفتح لغتان في اسم الصنم.

ك ش ع

دُعَــائِي وَإِنِّــي ثُــمَّ بَيْتِــي مُضَــافُها ::: مَعَ الْـوَاوِ فَــافْتَحْ إِنْ كَــمْ شَــرَفًا عــلاَ

ياءات الإضافة في سورة نوح ثلاثة:

١- « دُعَائِي إِلَّا » [آية: ٦]. ٢- « إِنِّي أَعْلَنْتُ » [آية: ٩].

٣- « بَيْتِيَ مُؤْمِناً » [آية: ٢٨].

* * *

سورة الجن من الشاطبية

ثم شرع في سورة الجن بقوله: « مَعَ الْوَاوِ فَافْتَحْ إِنْ » أي: قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص في سورة الجن: « وَأَنَّهُ تَعَالَى » وما بعده إلى قوله تعالى: « وَأَنَّا مِنَّا المُسْلِمُونَ » وجملته اثنا عشر موضعاً وقيدها بالتي بعد الواو بفتح الهمزة في الجميع والباقون بالكسر في الكل.

ص أ

وَعَــنْ كُلِّهِـــمْ أَنَّ المَسَــاجِدَ فَتْحُــهُ ::: وَفِــي أَنَّــهُ لَمَّــا بِكَسْــرٍ صُــوَى العُــلاَ

١- قوله تعالى: « وَأَنَّ المِسَاجِدَ لِلهِ » [آية: ١٨] بفتح الهمز لجميع القراء.

٢- وقرأ شعبه ونافع: « وأَنَّـهُ لـمَّا قَـامَ عَبْدُ اللهِ » [آيـة: ١٩] بكسر الهمـزة والباقون بالفتح.

ف ن

وَنَسْــلُكْهُ يَــا كُــوفٍ وَفِــي قَــالَ إِنَّمــاَ ::: هُنَــا قُــلْ فَشــاَ نَصًّــا وَطَــابَ تَقَــبُّلاَ

١- قرأ الكوفيون قوله تعالى: « يَسْلُكْهُ عَذَاباً صَعَداً » [آية: ١٧] بالياء، والباقون بالنون.

٢- وقرأ حمزة وعاصم: « قلْ إِنَّمـا أَدْعُوا رَبِّي » [آيـة:٢٠] بلفظ الآمر للنبي (صلي الله عليه وسلم)، والباقون « قال » بلفظ الماضي.

ل
وَقُــلْ لِبَــدًا فِــي كَسْــرِهِ الضَّــمُّ لازِمٌ ::: بِخُلْــفٍ وَيَــا رَبِّــي مُضَــافٌ تَجَمَّــلاَ

١- وقرأ هشام بخلف عنه قوله تعالى: « كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَداً » [آية: ١٩] بضم اللام، والباقون بالكسر وهما لغتان.

٢- ثم أخبر أن في السورة ياء إضافة واحدة: « أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَداً » [آية:٢٥].

* * *

سورة المزمل من الشاطبية

ثم شرع في سورة المزمل بقوله:

ك ح صحبة ك
وَوَطْئًــا وِطَــاءً فَاكْسِــرُوهُ كَمَــا حَكَــوْا ::: وَرَبُّ بِخَفْــضِ الرَّفْــعِ صُــحْبَتُهُ كَــلاَ

١- قرأ ابن عامر وأبو عمرو قوله تعالى: « هِيَ أَشَدُّ وِطَاءً »[آية: ٦] على وزن فعالاً أي أشد موافقة، والباقون « وَطْئًا » بمعنى الثقل لأن الليل وقت النوم.

٢- وقرأ حمزة والكسائي وشعبة وابن عامر « رَبُّ المَشْرِق » [آية: ٩] بالجر، والباقون بالرفع.

ظ لا
وَثَــا ثُلْثِــهْ فَانْصِــبْ وَفَــا نِصْــفِهِ ظُبًــى ::: وَثُلْثَــيْ سُــكُونُ الضَّــمِّ لاحَ وَجَمَّــلاَ

١- قرأ الكوفيون وابن كثير قوله تعالى: « وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ » [آية: ٢٠] بنصب الفاء والثاء، والباقون بجرهما.

٢- وقرأ هشام: « مِنْ ثُلْثَي الليل » بسكون اللام، والباقون بالضم.

* * *

سورة المدثر من الشاطبية

ثم شرع في سورة المدثر بقوله:

ع أ

وَوالرِّجْزَ ضَمَّ الْكَسْــرَ حَفْــصٌ إِذَا قُــلِ اذْ ::: وَأَدْبَــرَ فَــاهْمِزْهُ وَسَــكِّنْ عَــنِ اجْــتِلاَ

ف عــم خ

فَبَــادِرْ وَفَــا مُسْــتَنْفِرَهْ عَـــمَّ فَتْحُـــهُ ::: وَمَــا يَــذْكُرُونَ الْغَيْــبَ خُــصَّ وَخُلِّــلاَ

١- قرأ حفص قوله تعالى: « وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ » [آية: ٥] بضم الراء، والباقون بكسرها.

٢- وقرأ حفص ونافع وحمزة: « وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ » [آية: ٣٣] بسكون الذال من إذ بزيادة همزة، وقرا الباقون: « إِذَا دَبَرَ » بزيادة ألف في « إذا » وترك الهمزة من « أَدْبَرَ ».

٣- وقرأ نافع وابن عامر: « حُمُرٌ مُسْتَنْفَرَةٌ » [آية: ٥٠] بفتح الفاء والباقون بكسرها.

٤- وقرأ غير نافع: « وَمَا يَذْكُرُونَ » [آية: ٥٦ آخر السورة] بياء الغيب، وقرأ نافع بتاء الخطاب.

* * *

ومن سورة الجن إلى سورة المرسلات من الدرة

أولاً: سورة الجن

وَأَنَّـــهُ تَعَـــالَى كَـــانَ لَمَّـــا افْتَحَـــا أَبٌ ::: تَقَـــولَ تَقَـــوَّلْ حُـــزْ وَقُـــلْ إِنَّمَـــا أَلاَ

١- قرأ أبو جعفر بفتح همزة « وأَنَّهُ » المقترنة بقوله: « تَعَالى، وكَانَ، ولَمَّا » في قوله تعالى: «وأَنَّهُ تَعَالى » [آية: ٣]، « وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ » [آية: ٤]، « وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ » [آية: ٦]، « وَأَنَّهُ لمَّا قَامَ » [آية: ١٩]، وهو في باقي المواضع من السورة المسبوقة بالواو كأصله نافع حيث قرأ بالكسر في جميعها وجملتها اثنا عشر موضعاً، والآخران على أصلهما لخلف بالفتح في الأربعة المذكورة هنا، وفي البواقي، ويعقوب بالكسر فيها وفي باقي المواضع من السورة، وأما قوله تعالى: « وأَنَّ الْمِسَاجِدَ » [آية: ١٨] فبالفتح لجميع القراء بدون خلاف، وقوله تعالى: « إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآناً » [آية: ١] متفق الكسر.

٢- وقرأ يعقوب منفرداً: « أَلَنْ تَقَولَ الْإِنْسُ » [آية: ٥] بتشديد الواو وأربع فتحات متوالية كما لفظ به والآخران « تَقُولَ » بضم القاف وسكون الواو كالجماعة.

٣- وقرأ أبو جعفر « قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا» [آية: ٢٠] بغير ألف على الأمر خلافاً لأصله.

وَقَـــالَ فَتًـــى يَعْلَـــمْ فَضُـــمَّ طَـــرَى وَحَـــا ::: مَ وَطْأً وَرَبُّ اخْفِضْ حَوَى الرِّجْـــزَ إِذْ حَـــلاَ

فَضُـــمَّ وَإِذْ أَدْبَـــرْ حَكَـــى وَإِذَا دَبَـــرْ ::: وَيَـــذْكُرُ أُدْ يُمْنَـــى حُلَـــى وَسَلاَسِـــلاَ

لَدَى الْوَقْـــفِ فَاقْصُـــرْ طُـــلْ قَـــوَارِيرَ أَوَّلاَ ::: فَنَوِّنْ فَتًى وَالْقَصْرُ فِـــي الْوَقْـــفِ طِـــبْ وَلاَ

١- قرأ خلف قوله تعالى: « قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي » بألف على لفظ الماضي خلافاً لأصله وبقي يعقوب على أصله كذلك فاتفقا.

٢- وقرأ رويس منفرداً: « لِيُعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا » [آية: ٢٨] بضم حرف المضارعة على البناء للمجهول والآخران بفتح الياء على بناء الفاعل كالجماعة.

* * *

سورة المزمل من الدرة

ثم شرع في سورة المزمل بقوله: « وَحَامَ وَطْأً »:

١- أي قرأ يعقوب: « هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا » [آية: ٦] بفتح الواو وسكون الطاء خلافاً لأصله، والآخران كذلك وفاقاً لأصلهما فاتفقوا.

٢- وقرأ يعقوب أيضاً: « رَبُّ الْمَشْرِق » بخفض الباء من « رَبِّ » خلافاً لأصله والآخران على أصلهما لخلف بالخفض وأبو جعفر بالرفع.

* * *

سورة المدثر من الدرة

ثم شرع في سورة المدثر بقوله: « الرِّجْزَ إِذْ حَلَا فضُمَّ »:

١- أي: قرأ أبو جعفر ويعقوب : « وَالرِّجْزَ فَاهْجُرْ » [آية: ٥] بضم الراء خلافاً لأصلهما، وبقى خلف على أصله بالكسر.

٢- وقرأ يعقوب: « إِذْ أَدْبَرَ » [آية:٣٣] بسكون الذال، « وَأَدْبَرَ » بهمزة مفتوحة ودال ساكنة.

٣- وقرأ أبو جعفر: « إِذَا دَبَرَ » بزيادة ألف بعد الذال ويترك الهمزة ودال مفتوحة من « دَبَرَ » وبقى خلف على أصله:« إِذْ أَدْبَرَ » مثل يعقوب فاتفقا.

٤- قوله: « ويذكر أذْ » قرأ أبو جعفر: « وَمَايَذْكُرُونَ » [آية: ٥٦] بياء الغيبة خلافاً لأصله، والآخران كذلك وفاقاً لأصلهما فاتفقوا.

* * *

سورة القيامة من الدرة

ثم شرع في سورة القيامة بقوله: « يُمْنَى حُلًّ » أي: قرأ يعقوب: « مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى » [آية: ٣٧] بياء التذكير على الأصل خلافاً لأصله، والآخران على أصلهما بتاء التأنيث على تأويل المني بالنطفة.

* * *

سورة الإنسان من الدرة

ثم شرع في سورة الإنسان بقوله: « وسلاسلا لدى الوقف فاقصر طل »:

١- قرأ رويس: « سَلَاسِلَا » [آية: ٤] بلا ألف في الوقف ووافق أصله وصلاً، والآخرون على أصولهم وصلاً ووقفاً:

أ- فقرأ أبو جعفر في الوصل بالتنوين وبالألف وقفاً.

ب- وقرأ يعقوب بترك التنوين وصلاً ووقف بلا ألف من رواية رويس وبالألف من رواية روح.

جـ- وقرأ خلف بترك التنوين ووقف بغير ألف.

٢- قوله: « قوارير أولا فنون فتى »: أي: قرأ خلف: « كانت قواريرا» [آية: ١٥] وهو المعنى بقوله « أولا» بالتنوين وصلاً وبالألف وقفاً.

٣- وقرا رويس: « كانت قواريرا » بالقصر وقفاً ووافق أصله في الوصل بترك التنوين، وبقى أبو جعفر وروح على أصلهما في الحالين، وأما في الثاني: «قوارير من فضة » [آية:١٦] فهم جميعاً كأصولهم، وتحصل من ذلك الآتي:

أ- قرأ أبو جعفر بالتنوين فيهما وصلاً ووقف عليهما بالألف كنافع.

ب- وقرأ يعقوب بغير التنوين وصلاً كأبي عمرو ووقف بلا ألف فيهما من رواية رويس مخالفاً لأصله في الأول وموافقاً في الثاني، ومن رواية روح وقف على الأول بالألف كأصله وفي الثاني بغير ألف.

جـ - وقرأ خلف بتنوين الأول وتركه في الثاني وصلاً ووقف على الأول بالألف وفي الثاني بغير ألف كأصله.

وَعَالِيهِمُ انْصِبْ فُزْ وَإِسْتَبْرَقُ اخْفِضَا ::: أَلاَ وَيَشَاءُونَ الْخِطَابُ حِمًى وِلاَ

١- قرأ خلف قوله تعالى: « عَالِيَهُمْ » [آية: ٢١] بنصب الياء وضم الهاء خلافاً لأصله والآخران على أصلهما ليعقوب كذلك فاتفقا، ولأبي جعفر بسكون الياء وكسر الهاء.

٢- وقرأ أبو جعفر: « وَإِسْتَبْرَقُ » [آية:٢١] بالخفض عطفاً على سندس خلافاً لأصله والآخران على أصلهما كذلك فاتفقوا.

٣- وقرأ يعقوب : « وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا » [آية: ٣٠] بتاء الخطاب خلافاً لأصله، والآخران على أصلهما كذلك فاتفقوا.

* * *

ومن سورة القيامة إلى سورة النبأ من الشاطبية

أولاً: سورة القيامة

وَرَا بَــرَق افْــتَحْ آمِنًــا يَــذَرُونَ مَــعْ ::: يُحِبُّــونَ حَــقٌّ كَــفَّ يُمْنَــى عُــلاً عَــلاَ

١- قرأ نافع قوله تعالى: « فَإِذَا بَرَقَ الْبَصَرَ » [آية:٧] بفتح الراء، والباقون بكسرها وهما لغتان والمعنى شخص وتحير.

٢- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر: « تُحِبُّونَ الْعَاجِلَة وَتَذَرُونَ الْآخِـرَةَ» [الآيتان: ٢٠- ٢١] بياء الغيبة فيهما، والباقون بتاء الخطاب.

٣- وقرأ حفص: « مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى » [آية:٣٧] بياء التذكير، والباقون بتاء التأنيث.

سَلاَسِــلَ نَــوِّنْ إِذْ رَوَوْا صَــرْفَهُ لَنَــا ::: وَبِالْقَصْرِ قِفْ مِنْ عَنْ هُــدًى خُلْفُهُــمْ فَــلاَ

زَكَــا وَقَــوَارِيرًا فَنَوِّنْــهُ إِذْ دَنَــا ::: رِضًا صَرْفِهِ وَاقْصُرْهُ فِــي الْوَقْــفِ فَيْصَــلاَ

١- قرأ نافع والكسائي وشعبة وهشام قوله تعالى: « سَلَاسِلًا » [آية: ٤] بالتنوين وصلا ويقفون عليه بالألف، والباقون بترك التنوين وصلا، وهم في الوقف على ثلاث فرق:

أ- الوقف عليه بالألف بلا خلاف لأبي عمرو.

ب- الوقف بغير ألف قولاً واحداً لحمزة وقنبل.

جـ- الوقف بالألف وبتركها للبزي وحفص وابن ذكوان.

٢- وقرأ نافع وابن كثير والكسائي وشعبة: « كَانَتْ قَوَارِيراً » [الأولى آية: ١٥] بالتنوين وصلاً، والباقون بتركه، ووقف عليه حمزة بالقصر أي بلا ألف، والباقون بالألف اتباعاً للرسم.

أ ر ص

وَفِي الثَّـانِ نَـوِّنْ إِذْ رَوَوْا صَـرْفَهُ وَقُـلْ ::: يَمُـدُّ هِشَـامٌ وَاقِفَـا مَعْهُـمُ وِلاَ

أي: قرأ نافع والكسائي وشعبة قوله تعالى: « قَوَارِيرَاْ مِنْ فِضَّةٍ » [آية: ١٦] بالتنوين، والباقون بتركه، ووقف هشام مع أصحاب التنوين بالألف وانفرد هشام ممن ترك التنوين بالمد في الثاني لأن الأول رأس آية ولرسمه بالألف فكان أولى بالمد.

أ ف عم ح ع

وَعَالِيهِمُ اسْكِنْ وَاكْسِـرِ الضَّـمَّ إِذْ فَشَـا ::: وَخُضْرٌ بِرَفْعِ الْخَفْـضِ عَـمَّ حُـلاً عُـلاَ

١- قرأ نافع وحمزة قوله تعالى: « عَالِيهِمْ » [آية: ٢١] بسكون الياء وكسر الهاء، والباقون بفتح الياء وضم الهاء.

٢- وقرأ نافع وابن عامر وأبو عمرو وحفص « سُنْدُسٍ خُضْرٌ » برفع الراء، والباقون بالخفض.

حرمي ن حصن ح

وَإِسْـتَبْرَقٌ حِرْمِـيُّ نَصْـرٍ وَخَـاطَبُوا ::: تَشَـاءُونَ حِصْـنٌ وُقِّتَـتْ وَاوُهُ حَـلاَ

١- قرأ الحرميان نافع وابن كثير وعاصم قوله تعالى: « وَإِسْتَبْرَقٌ » بالرفع، والباقون بالجر فتحصل في قوله تعالى: « خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ » أربع قراءات:

١- الرفع فيهما لنافع وحفص.

٢- جرهما لحمزة والكسائي.

٣- جر خضر ورفع إستبرق ابن كثير وشعبة.

٤- رفع خضر وجر إستبرق لأبي عمرو وابن عامر.

قوله: « تَشَاءُونَ حصن » أي: قرأ الكوفيون ونافع: « وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا » [آية: ٣٠] بتاء الخطاب والباقون بياء الغيبة.

* * *

سورة المرسلات من الشاطبية

ثم شرع في سورة المرسلات بقوله: « وُقِّتَتْ وَاوُهُ حَلاَ » أي: قرأ أبو عمرو: « وَإِذَا الرُّسُلُ وُقِّتَتْ » [آية:١١] بالواو، والباقون: « أُقِّتَتْ» بالهمز.

وَبِـــالْهَمْزِ بَـــاقِيهِمْ قَـــدَرْنَا ثَقِـــيلاً إِذْ ::: رَســاَ وَجِمــاَلاَتٌ فَوَحِّــدْ شَــذًا عَــلاَ

١- قوله: « وبالهمز باقيهم » معطوف على الترجمة السابقة أي: قرأ الباقون: «أُقِّتَتْ » بالهمز.

٢- وقرأ نافع والكسائي: « فَقَدَّرْنَا » [آية:٢٣] بالتشديد، والباقون بالتخفيف.

٣- وقرأ حمزة والكسائي وحفص: « كَأَنَّهُ جِمَالَتُ صُفْرٌ » [آية: ٣٣] بالتوحيد، والباقون: « جِمَالَاتٌ » بجمع الجمع، والله أعلم.

* * *

ومن سورة النبأ إلى سورة العلق من الشاطبية

أولاً: سورة النبأ

ف
وَقُـلْ لاَبِـثِينَ الْقَصْـرُ فَـاشٍ وقُـلْ وَلاَ ::: كِـذَابًا بِتَخْفِيـفِ الْكِسَـائِيِّ أَقْـبَلاَ

١- قرأ حمزة: « لبِثِينَ فِيهَا » [آية: ٢٣] بترك الألف، والباقون « لَابِثِينَ » بالألف.

٢- وقرأ الكسائي: « وَلَا كِذَاباً » [آية: ٢٨] بتخفيف الذال، والباقون بالتشديد.

ذ ن ك
وَفِي رَفْـعِ بَـا رَبُّ السَّـماوَاتِ خَفْضُـهُ ::: ذَلُـولٌ وَفِـي الـرَّحْمنِ نَامِيـهِ كَمَّـلاَ

١- قرأ الكوفيون وابن عامر قوله تعالى: « رَبِّ السَّمَوَاتِ » [آية: ٣٧] بالجر، والباقون بالرفع.

٢- وقرأ عاصم وابن عامر بجر: « الرحمن »، والباقون بالرفع.

* * *

سورة النازعات من الشاطبية

ثم شرع في سورة النازعات بقوله:

صحبة حرمي
وَنَـاخِرَةً بِالْمَـدِّ صُحْبَتُهُمْ وَفِي ::: تَزَكَّـى تَصَـدَّى الثَّـانِ حِرْمِـيٌّ اثْقَـلاَ

١- قرأ حمزة والكسائي وشعبة قوله تعالى: « نَاخِرَةً » [آية:١١] بالمد، والباقون «نَخِرَةً» بترك المد.

٢- وقرأ نافع وابن كثير: « إِلَى أنْ تَزَكَّى » [آية: ١٨] بالتشديد والباقون بالتخفيف.

* * *

سورة عبس من الشاطبية

ثم شرع في سورة عبس بقوله: « وَفِي تَزَكَّى تَصَدَّى الثَّانِ حِرْمِيٌّ » أي: قرأ الحرميان نافع وابن كثير: « لهُ تَصَدَّى » [آية: ٦] بالتشديد، والباقون بالتخفيف.

ث

فَتَنْفَعُهُ فِي رَفْعِهِ نَصْبُ عَاصِمٍ ::: وَإِنَّا صَبَبْنَا فَتْحُهُ ثُبْتُهُ تَلاَ

١- قرأ عاصم قوله تعالى: « فَتَنْفَعُهُ الذّكْرَى » [آية: ٤] بالنصب، والباقون بالرفع، وقرأ الكوفيون: «إِنَّا صَبَبْنَا » [آية: ٢٥] بفتح الهمزة والباقون بالكسر.

* * *

سورة التكوير من الشاطبية

ثم شرع في سورة التكوير بقوله:

حق ش حق ع ع أ م

وَخَفَّفَ حَقٌّ سُجِّرَتْ ثِقْلُ نُشِّرَتْ ::: شَرِيعَةَ حَقٍّ سُعِّرَتْ عَنْ أُولِي مَلاَ

١- قرأ ابن كثير وأبو عمرو قوله تعالى: « سُجِّرَتْ » [آية: ٦] بتخفيف الجيم، والباقون بالتشديد.

٢- وقرأ حمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو: « نُشِّرَتْ » [آية:١٠] بتشديد الشين والباقون بتخفيفها.

٣- وقرأ حفص ونافع وابن ذكوان: « سُعِّرَتْ » [آية: ١٢] بتشديد العين والباقون بتخفيفها.

حق ر حق

وَظَا بِضَنِينٍ حَقُّ رَاوٍ وَخَفَّ فِي ::: فَعَدَّلَكَ لِلْكُوفِي وَحَقِّكَ يَوْمُ لاَ

١- قرأ أبو عمرو وابن كثير والكسائي قوله تعالى: « بِضَنِينٍ » [آية ٢٤] بالظاء من ظنه إذا اتهمه، والباقون بالضاد بمعنى البخل. أي: ليس ببخيل.

* * *

سورة الإنفطار من الشاطبية

ثم شرع في سورة الانفطار بقوله: « وَخَف في فعَدَّلكَ الكوفي »:

١- قرأ الكوفيون « فعَدَلكَ » [آية: ٧] بتخفيف الدال، والباقون بالتشديد.

٢- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: « يَوْمَ لَا تَمْلِكُ » [آية: ١٩آخر السورة] بالرفع، والباقون بالنصب.

* * *

سورة المطففين من الشاطبية

ثم شرع في سورة المطففين بقوله:

وَفِي فَاكِهِينَ اقْصُرْ عُلاً وَخِتَامُهُ ::: بِفَتْحٍ وَقَدِّمْ مَدَّهُ رَاشِدًا وَلاَ

١- قرأ حفص: « انْقَلَبُوا فكِهِينَ » [آية: ٣١] بترك الألف والباقون « فاكِهِينَ » بالألف.

٢- وقرأ الكسائي: « خِاتَمَهُ مِسْكٌ » [آية: ٢٦] بفتح الخاء وألف قبل التاء، والباقون « خِتَامُهُ ».

* * *

سورة الإنشقاق من الشاطبية

ثم شرع في سورة الإنشقاق بقوله:

يُصَلَّى ثَقِيلاً ضُمَّ عَمَّ رِضًا دَنَا ::: وَبَا تَرْكَبَنَّ اضْمُمْ حَيًا عَمَّ نُهَّلاَ

١- قرأ نافع وابن عامر والكسائي وابن كثير قوله تعالى: « يُصْلَّى سَعِيراً » [آية: ١٢] بضم الياء وتشديد اللام على البناء للمجهول، والباقون بالتخفيف على بناء الفاعل.

٢- وقرأ أبو عمرو ونافع وابن عامر وعاصم: « لَتَرْكَبُنَّ » [آية: ١٩] بضم الباء، والباقون بالفتح.

* * *

سورة البروج من الشاطبية

ثم شرع في سورة البروج بقوله:

وَمَحْفُوظٌ اخْفِضْ رَفْعَهُ خُصَّ وَهْوَ فِي الْـ ::: ـمَجِيدِ شَفَا وَالْخِفُّ قَدَّرَ رُتِّلاَ

١- قرأ غير نافع قوله تعالى: « فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ » [آية: ٢٢] آخر السورة بالجر صفة « لوْح » ونافع بالرفع صفة للقرآن.

٢- وقرأ حمزة والكسائي « ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدِ » [آية: ٢١] بخفض الدال، والباقون بالرفع.

* * *

سورة الأعلى من الشاطبية

ثم شرع في سورة الأعلى بقوله: « والخف قدر رُتلا » أي: قرأ الكسائي: « الَّذِي قَدَّرَ » [آية: ٣] بتخفيف الدال، والباقون بتشديدها.

وَبَلْ يُؤْثِرُونَ حُزْ وَتَصْلى يُضَمُّ حُزْ ::: صَفَا تُسْمَعُ التَّذْكِيرُ حَقٌّ وَذُو جِلاَ

قرأ أبو عمرو قوله تعالى: « بَلْ تُؤْثِرُونَ » [آية: ١٦] بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب.

* * *

سورة الغاشية من الشاطبية

ثم شرع في سورة الغاشية بقوله: « وَتَصْلى يُضَمُّ حُزْ صَفَا »:

١- أي قرأ أبو عمرو وشعبة: « تُصْلى نَاراً » [آية: ٤] بضم التاء على بناء المجهول والباقون بالفتح على بناء الفاعل.

٢- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: « لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةٌ » [آية: ١١] بياء التذكير، والباقون بتاء التأنيث.

أ حـق ض ق

وَضَـــمَّ أُولُـــوا حَـــقٍّ وَلاَغِيَـــةٌ لَهُـــمْ ::: مُصَيْطِرٍ اشْـمِمْ ضَـاعَ وَالْخُلْـفُ قُلِّـلاَ

ش ل

وَبِالسِّـــينِ لُـــذْ وَالْـوَتْرِ بِالْكَسْـرِ شَـائِعٌ ::: فَقَـــدَّرَ يَـــرْوِي الْيَحْصَـــبِيُّ مُـــثَقَّلاَ

١- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع بضم حرف المضارعة على البناء للمجهول ورفع لاغية، والباقون بتاء الخطاب مفتوحة ونصب لاغية، فتحصل فيها ثلاث قراءات:

أ- « لَا يُسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةٌ » لأبي عمرو وابن كثير.

ب- « لَا تُسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةٌ » بالتاء المضمومة ورفع لاغية لنافع.

جـ- « لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً » بالتاء المفتوحة ونصب لاغية للباقين.

٢- وقرأ خلف عن حمزة وخلاد بخلاف عنه: « بِمُصَيْطِرْ» [آية: ٢٢] بإشمام الصاد صوت الزاي وذكر الخلاف لخلاد قليل لأن أكثر المحققين لم يذكروا له إلا الصاد الخالصة أو الإشمام فذكر الخلاف، وقرأه هشام بالسين على الأصل، والباقون بالصاد الخالصة.

* * *

سورة الفجر من الشاطبية

ثم شرع في سورة الفجر بقوله: « وَالْوَتْرِ بِالْكَسْرِ شَائِعٌ »:

١- أي: قرأ حمزة والكسائي: « وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ » [آية: ٣] بكسر الواو، والباقون بفتحها.

٢- وقرأ ابن عامر: « فَقَدَّرَ عَلَيْهِ » [آية: ١٦] بالتشديد، والباقون بالتخفيف.

وَأَرْبَعُ غَيْبٍ بَعْدَ بَلْ لاَ حُصُولُهَا ::: يَحُضُّونَ فَتْحُ الضَّمِّ بِالْمَدِّ ثُمِّلاَ

١- قرأ أبو عمرو الكلمات الأربع الواقعة بعد « بل لا » وهي « تُكْرِمُونَ » [آية: ١٧]، « وَلَا تَحَاضُونَ » [آية: ١٨]، « وَتَأْكُلُونَ » [آية: ١٩]، « وَتُحِبُّونَ » [آية: ٢٠] بياء الغيبة، والباقون بالخطاب.

٢- وقرأ الكوفيون: « وَلَا تَحَاضُّونَ » بفتح الحاء والألف بعدها، والباقون: « وَلَا تَحُضُّونَ » [بالضم من غير ألف.

يُعَذِّبُ فَافْتَحْهُ وَيُوثِقُ رَاوِيًا ::: وَيَاءانِ فِي رَبِّي وَفُكَّ ارْفَعَنْ وِلاَ

وَبَعْدُ اخْفِضَنْ وَاكْسِرْ وَمُدَّ مُنَوِّنًا ::: مَعَ الرَّفْعِ إِطْعَامٌ نَدًى عَمَّ فَانْهَلاَ

١- قرأ الكسائي قوله تعالى: « فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ - وَلَا يُوثِقُ » [الآيتان: ٢٥- ٢٦] بفتح الذال والثاء على البناء للمفعول، والباقون بكسرهما على البناء للفاعل.

٢- ثم ذكر ياءت الإضافة في هذه السورة وهي ثنتان:

١- « رَبِّي أَكْرَمَنْ » [آية: ١٥] ٢- « رَبِّي أَهَانَنْ » [آية: ١٦].

* * *

سورة البلد من الشاطبية

ثم شرع في سورة البلد بقوله: « وَفَكَّ ارْفَعَنْ وَلَا » إلخ.

أي: قرأ عاصم ونافع وابن عامر وحمزة قوله تعالى: « فَكُّ رَقَبَةٍ * أَوْ إِطْعَامٌ » [الآيتان: ١٣- ١٤» برفع « فك » على أنه مصدر وجر « رقبة » وكسر الهمزة وألف بعد العين وتنوين الميم ورفعها من « إطْعَام» وقرأ الباقون: « فَكَّ رَقَبَةٍ أَوْ أَطْعَمَ» بفتح الكاف من « فكَّ » على أنه فعل ماض ونصب « رَقَبَةٍ » على مفعوله، وفتح الهمزة وترك المد وفتح الميم من « أَطْعَمَ » فعل ماض.

وَمُؤْصَدَةٌ فَاهْمِزْ مَعًا عَنْ فَتًى حِمًى ::: وَلاَ عَمَّ فِي وَالشَّمْسِ بِالْفَاءِ وَانْجَلاَ

١- قرأ حفص وحمزة وأبو عمرو قوله تعالى: « نَارٌ مُؤْصَدَةٌ » [هنا:٢٠، وفي الهمزة آية:٨] « إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَة» بالهمز، والباقون بالإبدال.

* * *

سورة الشمس من الشاطبية

ثم شرع في سورة الشمس بقوله: « وَلَا عم في والشمس بالفاء وانجلا »

أي قرأ نافع وابن عامر قوله تعالى: « فَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا » [آية:١٥] بالفاء في « فَلَا» والباقون « وَلَا يَخَافُ» بالواو. والله أعلم.

* * *

ومن سورة المرسلات إلى الغاشية من الدرة

أولاً: سورة المرسلات

وَحُــزْ أُقِّتَــتْ هَمْــزًا وَبِــالْوَاوِ خَــفَّ أُدْ ::: وَضُــمَّ جِمَــالاَتُ افْــتَحِ انْطَلِقُــوا طُلَــى

بِشَــانٍ وَقَصْــرٌ لاَبِــثِينَ يَــدٌ وَمُــدْ ::: دَ فُــقْ رَبُّ وَالــرَّحْمَنُ بِــالْخَفْضِ حُمِّــلاَ

١- قرأ يعقوب قوله تعالى: « أُقِّتَتْ » [آية: ١١] بالهمز، وقرأ أبو جعفر منفرداً: «وُقِتَتْ» بالواو وبتخفيف القاف وبقى على خلف على أصله بالهمز وتشديد القاف.

٢- وقرأ رويس منفرداً: « جِمَـالَاتٍ » [آية: ٣٣] بضم الجيم ومعناه الشيء الضخم العظيم، وروح بالكسر كالجماعة، والثلاثةعلى أصولهم في الجمع والتوحيد فصار فيها ثلاث قراءات:

أ- أبو جعفر وروح بالكسر والجمع « جِمَالَاتٌ ».

ب- رويس بالضم والجمع: « جُمَالَاتٌ ».

جـ-خلف بالكسر والتوحيد: « جِمَالَتٌ ».

٣- وقرأ رويس منفرداً: « انْطَلِقُوا إِلى ظِلٍّ » [آية: ٣٠] الموضع الثاني من السورة بفتح اللام على الخبر، والآخران بالكسر كالجماعة.

* * *

سورة النبأ من الدرة

ثم شرع في سورة النبأ بقوله : « وَقَصْر لَابِثِينَ يَدٌ »:

١- قرأ روح: « لبِثِينَ فِيهَا » [آية: ٢٣] بدون ألف بعد اللام صفة مشبهة، وقرأ خلف: « لَابِثِينَ » بألف بعد اللام اسم فاعل، وبقى رويس وأبو جعفر مثل خلف فاتفقوا.

٢- وقرأ يعقوب: « رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ » [آية:٣٦] بخفض « رَبِّ، الرَّحْمَنِ » والآخران بالرفع فيهما على أصلهما.

تَزَكَّى حَلاً اشْدُدْ نَاخِرَةْ طِبْ وَنُـونُ مُنْـــ ::: ـــذِرٌ قُتِّلَـتْ شَـدِّدْ أَلاَ سُـعِّرَتْ طِـلاَ

١- قرأ يعقوب قوله تعالى: « إِلى أَنْ تَزَكَّى » [آية: ١٨] بتشديد الزاي خلافاً لأصله والآخران على أصلهما أبو جعفر بالتشديد وخلف بالتخفيف.

٢- وقرأ رويس « عِظَاماً نَاخِرَة » [آية: ١١] بألف بعد النون خلافاً لأصله والآخرون على أصولهم لخلف بالألف كذلك فاتفقا، وأبو جعفر وروح بدون ألف.

٣- وقرأ أبو جعفر منفرداً: « مُنْذِرٌ مَنْ يَخْشَاهَا » [آية: ٤٥] بالتنوين والآخران بدون تنوين كالجماعة.

* * *

سورة التكوير من الدرة

ثم شرع في سورة التكوير بقوله: « قُتِّلَتْ شَدِّدْ أَلاَ »:

١- قرأ أبو جعفر منفرداً: « قُتِّلَتْ » [آية: ٩] بتشديد التاء والآخران بالتخفيف كالجماعة.

٢- وقرأ رويس: « سُعِّرَتْ » بتشديد العين خلافاً لأصله وأبو جعفر كذلك على أصله ولخلف وروح بالتخفيف.

وَحُزْ نُشِّـرَتْ خَفِّـفْ وَضَـادُ ظَـنِينٍ يَـا ::: تُكَـذِّبُ غَيْبَـاً أُدْ وَتَعْـرِفُ جَهِّـلاَ

وَنَضْرَةُ حُزْ إِذْ وَاتْلُ يَصْلَى وَآخِـرَ الْـــ ::: ـبُرُوجِ كَحَفْـصٍ يُـؤْثِرُو خَاطِبًـا حَـلاَ

١- قرأ يعقوب قوله تعالى: « نُشِرَتْ » [آية: ١٠] بتخفيف الشين خلافاً لأصله، وأبو جعفر على أصله فاتفقا ولخلف بالتشديد كأصله حمزة.

٢- وقرأ روح : « بضَنِين » [آية: ٢٤] خلافاً لأصله، ولأبي جعفر وخلف كذلك فاتفقوا ولرويس بالظاء.

* * *

سورة الإنفطار من الدرة

ثم شرع في سورة الإنفطار بقوله: « تكذب غيباً أُدْ » أي: قرأ أبو جعفر: « كَلَّا بَلْ يُكَذِّبُونَ » [آية: ٩] بياء الغيبة والآخران بتاء الخطاب كالجماعة.

* * *

سورة المطففين من الدرة

ثم شرع في سورة المطففين بقوله: « وَتَعْرِفُ جَهِّلاَ وَنَضْرَةُ حُزْ إِذْ » أي: قرأ أبو جعفر ويعقوب منفردين: « تَعْرفُ » [آية: ٢٤] بالتجهيل أي: بضم التاء وفتح الراء وقرأ خلف بالتسمية كالجماعة.

* * *

سورة الإنشقاق من الدرة

ثم شرع في سورة الإنشقاق بقوله: « واتل يَصْلى » أي يقرأ أبو جعفر: « وَيَصْلى سَعِيراً » [آية:١٢] بالتسمية أي: بفتح الياء وسكون الصاد ولام مفتوحة مخففة خلافاً لأصله وكذلك يعقوب وخلف وفاقاً لأصلهما فاتفقوا.

* * *

سورة البروج من الدرة

شرع في سورة البروج بقوله: « وآخر البروج كحفص »: أي: قرأ المرموز له بالألف من « واتلُ » وهو أبو جعفر قوله تعالى: « مَحْفُوظٍ » [آية: ٢٢] بالخفض كحفص، والآخران كذلك فاتفقوا.

* * *

سورة الأعلى من الدرة

ثم شرع في سورة الأعلى بقوله: « يُؤْثِرُو خَاطِبًا حَلاَ » أي : قرأ يعقوب : « بَلْ تُؤْثِرُونَ » [آية: ١٦] بتاء الخطاب خلافاً لأصله والآخران على أصلهمابالتاء كذلك فاتفقوا، والله أعلم.

* * *

ومن سورة العلق إلى آخر القرآن من الشاطبية

أولاً: سورة العلق

وَعَــنْ قُنْبُــلٍ قَصْــرًا رَوَى ابْــنُ مُجَاهِــدٍ ::: رَآهُ وَلَـــمْ يَأْخُـــذْ بِـــهِ مُـــتَعَمِّلاَ

روى ابن مجاهد الإمام شيخ القرآء بالعراق صاحب كتاب السبعة في القراءات السبع عن قنبل أنه قصر قوله تعالى: « رَآهُ اسْتَغْنَى » [آية: ٧] أي بلا ألف بعد الهمزة وله أيضاً مدها كالجماعة، وقد حكى الناظم في هذاالبيت أن ابن مجاهد لم يأخذ بوجه القصر عن قنبل إلا أن المحررين أجازوا الوجهين قال صاحب إتحاف البرية:

وَعَـــنْ قُنْبُـــلٍ فَاقْصُـــرْ رَآهُ وَمُـــدَّهُ ::: فَقَـــدْ صُـــحِّحَ الْوَجْهَـــانِ عَنْـــهُ فَـــأَعْمِلاَ

* * *

سورة القدر من الشاطبية

شرع في سورة القدر بقوله:

وَمَطْلَعِ كَسْرُ اللاَّمِ رَحْـــبٌ وَحَرْفَـــي الْــــ ::: ـــــبَرِيَّة فَـــاهْمِزْ آهِـــلاً مُتَـــأَهِّلاَ

أي: قرأ الكسائي قوله تعالى: « مَطْلَعِ الْفَجْرِ» [آية:٥] بكسر اللام، والباقون بالفتح.

* * *

سورة البينة من الشاطبية

شرع في سورة البينة بقوله: « وَحَرْفَي الْـبَرِيَّة فَـاهْمِزْ آهِـلاً مُتَـأَهِّلاَ » أي: قرأ نافع وابن ذكوان « شر البرية - خير البرية » [الآيتان: ٦، ٧] بالهمز، والباقون بتشديد الياء من غير همز.

* * *

سورة التكاثر من الشاطبية

وَتَا تَرَوُنَّ اضْـــمُمْ فِي الاولَـــى كَمَـــا رَسَـــا ::: وَجَمَّـــعَ بِالتَّشْـــدِيدِ شَـــافِيهِ كَمَّـــلاَ

قرأ ابن عامر والكسائي قوله تعالى: « لَتَرَوُنَّ الْجَحِيم» [آية:٦] بضم التاء، والباقون بالفتح وقيدها بالأولى ليخرج الموضع الثاني « لَتَرَوُنَّهَا » لاتفاقهم على فتح تائه.

* * *

سورة الهمزة من الشاطبية

شرع في سورة الهمزة بقوله: « وجمع بالتشديد شافيه كملًا »:

١- أي قرأ حمزة والكسائي وابن عامر « جَمَّعَ مَالاً » [آية: ٢] بالتشديد والباقون بالتخفيف.

صحبة

وَصُحْبَةُ الضَّمَّيْنِ فِي عَمَدٍ وَعَوْا ::: لإِيلاَفِ بِالْيَا غَيْرُ شَامِّيهِمْ تَلاَ

٢- قرأ حمزة والكسائي وشعبة قوله تعالى: « فِي عُمَدٍ » [آية: ٩] بضم العين والميم، والباقون بفتحهما.

* * *

سورة قريش من الشاطبية

شرع في سورة قريش بقوله: « لإِيلَافِ قُرَيْشٍ » [آية: ١] قرأ غير ابن عامر بياء ساكنة بعد الهمزة، وقرأ ابن عامر « لِئْلَافِ » بترك الياء.

وَإِيلاَفِ كُلٌّ وَهْوَ فِي الْخَطِّ سَاقِطٌ ::: وَلِي دِينِ قُلْ فِي الْكَافِرِينَ تَحَصَّلاَ

١- يقول بأن كل القراء قرءوا: «إيلافهم» [آية: ٢] بالياء بلا خلاف مع أن الياء غير ثابتة في خط المصحف، وفي هذا دليل على دقة النقل واتباع الأثر.

ثم ذكر أن في سورة الكافرون ياء إضافة واحدة وهي: « وَلِيَ دِين» [آية: ٦].

* * *

سورة المسد من الشاطبية

د ن

وَهَا أَبِي لَهْبٍ بِالإِسْكَانِ دَوَّنُوا ::: وَحَمَّالَةُ الْمَرْفُوعُ بِالنَّصْبِ نُزِّلاَ

١- قرأ ابن كثير قوله تعالى: « أَبِي لَهْبْ » [آية: ١] بإسكان الهاء، والباقون بفتحها.

٢- وقرأ عاصم « حَمَّالَةَ الْحَطَبِ » [آية: ٤] بالنصب على الذم أو الحال، والباقون بالرفع خبر مبتدأ محذوف تقديره هي، والله أعلم.

* * *

ومن سورة الغاشية إلى آخر القرآن من الدرة

ي ي أ أ
وَيُسْمَعُ مَعْ مَا بَعْــدُ كَــالْكُوفِ يَـــا أُخَــيْ ::: وَإِيَّـــــابَهُمْ شَـــــدِّدْ فَقَـــــدَّرَ أُعْمِـــــلاَ

* * *

سورة الغاشية

١- قرأ أبو جعفر وروح قوله تعالى: « لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَة » [آية:١١] بتاء الخطاب مفتوحة ونصب « لاغية» كالكوفيين خلافاً لأصلهما فاتفقا مع خلف، ولرويس بياء التذكير مضمومة على البناء للمجهول ورفع « لاغية » وفاقاً لأصله.

٢- وقرأ أبو جعفر منفرداً: « إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ » [آية: ٢٥] بتشديد الياء والآخران بالتخفيف كالجماعة.

* * *

سورة الفجر من الدرة

وقرأ أبو جعفر أيضاً: « فقدَّرَ عَلَيْهِ » [آية: ١٦] بتشديد الدال خلافاً لأصله، والآخران على أصلهما بالتخفيف.

أ ح
تَحُضُّونَ فَامْــدُدْ إِذْ يُعَــذِّبُ يُوثِــقُ افْــــ ::: ــتَحًا فَكُّ إِطْعَــامٌ كَحَفْــصٍ حُلَــى حَــلاَ

١- قرأ أبو جعفر قوله تعالى: « وَلَا تَحَاضُونَ » [آية: ١٨] بألف بعد الحاء مع المد لوجود الساكن بعده ولخلف كذلك ويعقوب: «وَلَا يَحُضُّونَ » بياء الغيب وضم الحاء من غير ألف بعدها.

٢- وقرأ يعقوب المرموز له بالحاء من « حُلى » قوله تعالى: « لَا يُعَذّبُ - وَلَا يُوثِقُ» [آية: ٢٦] بفتح الذال والثاء على التجهيل خلافاً لأصله والآخران على أصلهما بكسر الذال والثاء على التسمية.

* * *

سورة البلد من الدرة

قرأ يعقوب: « فكُّ رَقبَةً] أوْ إطْعَامٌ »[الآيتان: ١٣- ١٤] برفع « فكُّ » وجر « رقبة» وإطعام على المصدر كحفص خلافاً لأصله والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

وَقُـــلْ لُبَـــدًا مَعْـــهُ الْبرِيَّـــةِ شَـــدِّدُ اذْ ::: وَمَطْلَـــعِ فَاكْسِـــرْ فُـــزْ وَجَمَّـــعَ ثَقِّـــلاَ

أَلاَ يَعْـــلُ لِـــيلاَفِ اتْـــلُ مَعْـــهُ إِلاَ فِهِـــمْ ::: وَكُفْـــؤًا سُـــكُونُ الْفَـــاءِ حِصْـــنٌ تَكَمَّـــلاَ

قرأ أبو جعفر منفرداً قوله تعالى:« مَالاً لُبَداً » [آية: ٦] بتشديد الباء والآخران بالتخفيف كالجماعة.

* * *

سورة البينة من الدرة

شرع في سورة البينة بقوله: « مَعْهُ الْبرِيَّةِ شَدِّدُ اذْ » أي: قرأ أبو جعفر: « شر البرية - خير البرية » [الآيتان ٦، ٧] بتشديد الياء في الموضعين خلافاً لأصله والآخران كذلك فاتفقوا.

* * *

سورة القدر من الدرة

ثم شرع في سورة القدر بقوله: « وَمَطْلَعِ فَاكْسِرْ فُزْ »:

أي: قرأ خلف قوله تعالى: «مَطْلِع الْفَجْر » [آية: ٥] بكسر اللام خلافاً لأصله والآخران على أصلهما بفتح اللام.

وليس في سورة الزلزلة، والعاديات، والقارعة، والتكاثر، والعصر شيء من المخالفة.

* * *

سورة الهمزة من الدرة

ثم شرع في سورة الهمزة بقوله: « وَجَمَّعَ ثَقِّلاَ أَلاَ يَعْلُ » أي: قرأ أبو جعفر وروح: « جَمَّعَ مَالاً » [آية: ٢] بتشديد الميم خلافًا لأصلهما وخلف كذلك على أصله ولرويس بالتخفيف وليس في سورة الفيل مخالفة.

* * *

سورة قريش من الدرة

شرع في سورة قريش بقوله: « لِيلاَفِ اتْـلُ مَعْـهُ إِلاَفِهِـمْ » أي: قرأ أبو جعفر: « لِيلَاف قريش إِلَافِهِمْ » [الآيتان ١، ٢] بياء ساكنة من غير همز قبلها كما لفظ به: « وَإِلَا فِهِمْ » بهمزة مكسورة من غير ياء بعدها خلافاً لأصله والآخران على أصلهما « لِإِيلَاف» بياء ساكنة بعد الهمز: « إِيلَافِهِمْ » بالياء أيضاً مع أنها غير ثابتة في رسم المصحف إلا أن القراءة سنة متبعة.

سورة الإخلاص بقوله: « وَكُفْـؤًا سُـكُونُ الْفَـاءِ حِصْـنٌ » أي: قرأ يعقوب قوله تعالى: «كُفْوًا أَحَدٌ » [آية: ٤] بسكون الفاء خلافاً لأصله، وقرأ خلف كذلك على أصله وأبو جعفر على أصله بضم الفاء وهم على أصولهم في الهمز في الحالين إلا أن خلف تفرد في الوقف بسكون الفاء مع الهمز لأنه يحقق الهمز في الوقف خلافاً لحمزة كما ذكر في الوقف على الهمز في الأصول، وليس في سورة الفلق والناس مخالفة

قوله: « تكملا » إشارة إلى ان الكلام على مخالفة الأئمة الثلاثة لأصحابهم أصولاً وفرشاً تم بحمد الله، ثم قال:

وَتَـمَّ نِظَـامُ (الـدُّرَّةِ) احْسِـبْ بِعَـدِّهَا ::: وَعَـامَ (أَضَـا حَجِّـي) فَأَحْسِـنْ تَفَـؤُّلاَ

يقول - رحمه الله - تم بعون الله نظم هذه القصيدة المسماة بالدرة وعدد أبياتها ٢٤٠ مائتين وأربعون بيتان بحساب الحروف، فقوله « الدرة » الألف بواحد، واللام بثلاثين، والدال بأربعة والراء بمائتين، والهاء بخمسة.

وقوله: « عام أضا حجي » إشارة إلى أن تاريخ نظم هذه القصيدة سنة ٨٢٣ ثلاث وعشرين وثمانمائة، فالألف بواحد، والضاد بثمانمائة، والألف بواحد، والحاء ثمانية، والجيم بثلاثة، والياء بعشرة، وإذا علمت ذلك فأحسن التفاؤل لأن القصيدة نظمت في العام الذي وفقت فيه لأداء فريضة الحج.

غَرِيبَـةَ أَوْطَـانٍ بِنَجْـدٍ نَظَمْتُهَـا ::: وَعُظْـمُ اشْـتِغَال الْبَـال وَافٍ وَكَيْـفَ لاَ
صُدِدتُ عَنِ الْبَيْتِ الْحَـرَامِ وَزَوْرِيَ الْـ ::: ـمَقَامَ الشَّرِيفَ الْمُصْطَفَى أَشْـرَفَ الْمَـلاَ
وَطَـوَّقَنِي الأَعْـرَابُ بِاللَّيْـلِ غَفْلَـةً ::: فَمَـا تَرَكُـوا شَـيْئًا وَكِـدتُ لِـأُقْتَلاَ
فَـأَدْرَكَنِي اللّطْـفُ الْخَفِـيُّ وَرَدَّنِـي ::: عُنَيْـزَةَ حَتَّـى جَـاءَنِي مَـنْ تَكَفَّـلاَ
بِحَمْلِـي وَإِيصَـالِي لِطَيْبَـةَ آمِنًـا ::: فَيَـا رَبِّ بَلِّغْنِـي مُـرَادِي وَسَـهِّلاَ
وَمُـنَّ بِجَمْـعِ الشَّـمْلِ وَاغْفِـرْ ذُنُوبَنَـا ::: وَصَـلِّ عَلَـى خَيْـرِ الأَنَـامِ وَمَـنْ تَـلاَ

ومعنى هذه الأبيات: أن هذه الأبيات غريبة مهاجرة لأنه نظمها في الغربة حيث كان في بلاد نجد ببلاد العرب، وقد ابتلي بشدائد عظام تشغل القلب، ومن هذه الشدائد:أنه مُنِعَ وَصُدَّ عن البيت الحرام وزيارة النبي (صلي الله عليه وسلم) بعد ما خرج عليه جمع من الأعراب في غفلة من الليل وأخذوا جميع ما معه هو والركب الذي معه وكاد أن يقتل، ثم أدركه الله بلطفه الخفي بأن هيأ له سبباً يوصله إلى مدينة رسول الله (صلي الله عليه وسلم) حيث اكتحلت عينه برؤية المقام، ثم سأل الله تعالى أن يمن عليه بجمع أهله وأولاده، ثم ختم القصيدة بالصلاة على النبي (صلي الله عليه وسلم) ومن تلا.

وهذا آخر ما يسر الله تعالى بفضله وكرمه من شرح باب فرش الحروف من الشاطبية والدرة. والله أعلم.

* * *

باب التكبير من الشاطبية

أخر الناظم هذا الباب لتعلق حكمه بالسور الأخيرة من القرآن.

رِوَى الْقَلْبِ ذِكْرُ اللهِ فَاسْتَسْقِ مُقْبِلاً ::: وَلاَ تَعْدُ رَوْضَ الذَّاكِرِينَ فَتُمحِلاَ

يقول: بأن روي القلب في ذكر الله فاطلب السقى من ذكره ولا تتجاوز رياض أهل الذكر فتقع في الأرض اليابسة، وهو مأخوذ من حديث رسول الله (صلي الله عليه وسلم) : « حلق الذكر رياض الجنة »[1]، وحديث: « من أحب أن يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله »[1].

وَآثِرْ عَنِ الآثَارِ مَثْرَاةَ عَذْبِهِ ::: وَمَا مِثْلُهُ لِلْعَبْدِ حِصْنًا وَمَوْئِلاَ

أي: قدم ندى عذب الذكر الذي يلين القلوب وينشطها حال كونك آخذاً عن الآثار والأحاديث النبوية وليس مثل الذكر للعبد من حصن يلتجئ إليه وقت الشدائد.

وَلاَ عَمَلٌ أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِهِ ::: غَدَاةَ الْجَزَا مِنْ ذِكْرِهِ مُتَقَبَّلاَ

يقول: ليس هناك عمل من أعمال العبد أكثر تخليصاً له من عذاب يوم القيامة من ذكر الله إذا كان مقبولاً عند الله تعالى.

ومَنْ شَغَلَ الْقُرْآنُ عَنْهُ لِسَانَهُ ::: يَنَلْ خَيْرَ أَجْرِ الذَّاكِرِينَ مُكَمَّلاَ

يقول: من كان القرآن شاغله عن الذكر والدعاء والمسألة فإن الله يعطيه أجر الذاكرين مكملاً لأجره من غير بخس، وهو مأخوذ من الحديث القدسي: « من شغله القرآن عن ذكري ومسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين » [2].

وَمَا أَفْضَلُ الأَعْمَالِ إِلاَّ افْتِتَاحُهُ ::: مَعَ الْخَتْمِ حِلاًّ وَارْتِحَالاً مُوَصَّلاَ

يقول: بأن أفضل الأعمال وأكملها افتتاح القرآن مع ختمه فهو دائماً حال مرتحل مع القرآن يصل آخر القرآن بأوله، وهو مأخوذ من قوله (صلي الله عليه وسلم) : « أي ألأعمال أفضل، قال: الحال المرتحل » [3].

وَفِيهِ عَنِ الْمَكِّينَ تَكْبِيرُهُمْ مَعَ الْـ ::: ـخَوَاتِمِ قُرْبَ الْخَتْمِ يُرْوى مُسَلْسَلاَ

أي: إن تكبير القراء في القرآن مع الخواتم أي قريب آخر القرآن يروى عن القراء المكيين رواية مسلسلة معنعنة وصح عن قرائهم وعلمائهم صحة استفاضت

(١) سنن الترمذي جـ١١/٤١٥ رقم ٣٤٣٢.
(٢) سنن الترمذي جـ١٠ /١٦٩ رقم ٢٨٥٠.
(٣) سنن الترمذي جـ١٠/٢٠٢ رقم ٢٨٧٢.

وذاعت حتى بلغت حد التواتر.

إِذا كَبَّروا فِي آخِرِ النَّاسِ أَرْدَفُوا ::: مَعَ الْحَمْدِ حَتَّى الْمُفْلِحونَ تَوَسُّلاَ

أي: إذا كبر المكبرون في آخر الناس أردفوا التكبير بقراءة الفاتحة وأول البقرة إلى «المفلحون» تقرباً إلى الله، وكلام الناظم يدل على التكبير في آخر الفاتحة، لكن كتبهم تدل على تركه، وقال أيضاً: إذا كبروا في آخر الناس اتباعاً لصاحب التيسير الإمام الداني - رحمه الله - وإلا فكل القراء على ترك التكبير بين خاتمة الناس وبين فاتحته.

وَقَالَ بِهِ الْبَزِّيُّ مِنْ آخِرِ الضُّحى ::: وَبَعْضٌ لَهُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَصَّلاَ

أي:إن التكبير قال به البزي عن ابن كثير في وجه أن ابتداء التكبير من خاتمة والضحى، ونقل عنه أنه من خاتمة والليل أراد به بدأ والضحى، وسببه: ما رواه الحافظ أبو العلاء بإسناده عن البزي أن رسول الله (صلي الله عليه وسلم) انقطع عنه الوحي، فقال المشركون قلى محمداً ربَّه فنزلت سورة والضحى، فقال النبي (صلي الله عليه وسلم) الله أكبر تصديقاً لما كان ينتظر من الوحي وتكذيباً للكفار، وأمر (صلي الله عليه وسلم) أن يكبر إذا بلغ والضحى مع خاتمة كل سورة حتى يختم تعظيماً لله وتعظيماً لختم القرآن، وقد كان تكبيره (صلي الله عليه وسلم) آخر قراءة جبريل وأول قراءته (صلي الله عليه وسلم)، ومن ثم تشعب الخلاف في محله، فمن العلماء من قال: إنه في آخر الضحى، ومنهم من قال من أولها، وإلى هذهين القولين ذهب الناظم، وأما انتهاؤه فمبني على ذلك.

فَإِنْ شِئْتَ فَاقْطَعْ دُونَهُ أَوْ عَلَيْهِ أَوْ ::: صِلِ الْكُلّ دُونَ الْقَطْعِ مَعْهُ مُبَسْمِلاَ

أي إذا وقفت على ما بين السورتين فلك ثلاثة أوجه:

١- الوقف على آخر السورة دون التكبير وابتداء السورة الأخرى بالتكبير ووصله بالبسملة.

٢- الوقف على التكبير بأن تصله بآخر السورة ثم تقف عليه ثم تبتدئ بالبسملة، وفي هذه الحالة يكون التكبير تابعاً للسورة الماضية.

٣- وصل التكبير بآخر السورة وبالبسملة وبأول السورة الآتية، ولا يجوز الوقف على البسملة إذا وصل التكبير بآخر السورة لأن البسملة لأول السورة لا لآخرها كما مضى شرحه في باب البسملة في قول الإمام الشاطبي.

وَمَهْمَا تَصِلْهَا مَعْ أَوَاخِرِ سُورَةٍ ::: فَلاَ تَقِفَنَّ الدَّهْرَ فِيهَا فَتَثْقُلاَ

وَمَا قَبْلَهُ مِنْ سَاكِنٍ أَوْ مُنَوَّنٍ ::: فَلِلسَّاكِنَيْنِ اكْسِرْهُ فِي الْوَصْلِ مُرْسَلاَ

إذا وقع اللفظ الذي قبل التكبير ساكن الآخر أو منوناً نحو: « فارْغَبِ الله أكبر »، « فِي عُمَدٍ مُمَدَّدَةٍ الله أكبر » فاكسر هذا الحرف الساكن أو المنون لئلا يلتقي ساكنان، وذلك في حالة الوصل إذ لا يُحتاج إلى كسرة في الوقف.

وَأَدْرِجْ عَلَى إِعْرَابِهِ مَا سِوَاهُمَا ::: وَلاَ تَصِلَنْ هَاءَ الضَّمِيرِ لِتُوصَلاَ

أي: أدرج همزة الوصل من الله أكبر إذا كان ما قبله محركاً فاتركه على حاله نحو: « الأبتر الله أكبر » وتحذف صلة الضمير إذا وصلت بالتكبير نحو: « خَشِيَ رَبَّهُ الله أكبر ».

وَقُلْ لَفْظُهُ آللهُ أَكْبَرْ وَقَبْلَهُ ::: لأَحْمَدَ زَادَ ابْنُ الْحُبَابِ فَهَلِّلاَ

أي إن لفظ التكبير الذي نقل عن البزي واشتهر الله أكبر، وزاد ابن الحباب أبو علي الحسن بن مخلد الدقاق لأحمد البزي التهليل أي قول: لاإله إلا الله قبل التكبير، وزاد بعضهم التحميد بعد التهليل والتكبير، فقالوا: لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد.

وَقِيلَ بِهذَا عَنْ أَبِي الْفَتْحِ فَارِسٍ ::: وَعَنْ قُنْبُلٍ بَعْضٌ بِتَكْبِيرِهِ تَلاَ

أي: جاء عن أبي الفتح فارس بن أحمد الحمصي عن قنبل بلفظ التهليل مع التكبير، ونقل بعض أهل الأداء عن قنبل أنه كبر كما كبر البزي دون تهليل ولا تحميد وهو طريق النظم لكل منهما لكن جرى عمل أهل الأداء في هذا الباب بقراءة ما صح فيه وإن لم يكن من طريق الكتاب المقروء به لأن المقام مقام إطناب تلذذاً بذكر الله تعالى عند ختم كتابه العزيز.

* * *

باب مخارج الحروف وصفاتها
التي يحتاج القارئ إليها

هذا الباب من زيادات القصيد على ما في التيسير ولا بد من إيرادة وإن لم يكن له تعلق بعلم القراءات لئلا يحدث اللحن في القرآن لأن اللحن قسمان: خفي وجلي، فالجلي:ترك الإعراب، والخفي: أن لا يعطي الحروف حقها ومستحقها بإخراجها من غير مخارجها.

وَهَاكَ مَوَازِينَ الْحُرُوفِ وَمَا حَكَى ::: جَهَابِذَةُ النُّقَّادِ فِيهَا مُحَصَّلاَ

أي: خذ موازين الحروف التي بها يتميز كل حرف عن غيره وخذ ما حكاه علماء هذا الفن في بيان موازين الحروف.

وَلاَ رِيبَةٌ فِي عَيْنِهِنَّ وَلاَ رِبًا ::: وَعِنْدَ صَلِيلِ الزَّيْفِ يَصْدُقُ الاِبْتِلاَ

يقول: بأنه لا شبهة في تعيين تلك الحروف بمخارج وصفات يتميز بعضها عن بعض من غير شائبة، وعند تصويت الرديئ في نقده يصدق الاختبار ويتبين الجيد من الرديئ.

وَلاَ بُدَّ فِي تَعْيِينِهِنَّ مِنَ الأولى ::: عُنُوا بِالْمَعَانِي عَامِلِينَ وَقُوَّلا

أي: لابد في تعيين ما تتميز به المخارج والصفات من الاستعانة بأقوال أوائل هذا الفن من العلماء الذين اعتنوا بها قولاً وعملاً.

فَأَبْدَأُ مِنْهَا بِالْمَخَارِجِ مُرْدِفًا ::: لَهُنَّ بِمَشْهُورِ الصِّفَاتِ مُفَصِّلاَ

يقول: بأنه ابتدأ أولاً من المعاني بالمخارج معقباً إياها بالصفات المشهورة للحروف مفصلاً ذلك من غير إجمال.

ثَلاَثٌ بِأَقْصَى الْحَلْقِ وَاثْنَانِ وَسْطَهُ ::: وَحَرْفَانِ مِنْهَا أَوَّلَ الْحَلْقِ جُمِّلاَ

بدأ الناظم - رحمه الله - بذكر المخارج أولاً من غير تعيين للحروف معها ثم رتب الحروف بعد ذلك على حسب ترتيبها في المخارج ليوزع كل حرف على مخرجه الأول فالأول، وحاصل ما ذكره أن مخارج الحروف عنده تبعاً لسيبويه ستة عشر مخرجاً لحروف الحلق منها ثلاثة مخارج :

الأول: أقصى الحلق له ثلاثة أحرف: الهمزة والهاء والألف، وقيل بأن الألف حرف هاو ويهوى في الفم لا اختصاص له بمخرج.

الثاني: وسط الحلق له حرفان: العين، والحاء المهملتان.

الثالث: أدنى الحلق له حرفان أيضاً: الغين، والخاء المعجمتان.

وَحَرْفٌ لَهُ أَقْصَى اللِّسَانِ وَفَوْقَهُ ::: مِنَ الْحَنَكِ احْفَظْهُ وَحَرْفٌ بِأَسْفَلاَ

المخرج الرابع: أقصى اللسان وما فوقه، وحرفه: القاف.

الخامس: أسفل الحنك مع كونه من أقصى اللسان، وحرفه: الكاف.

وَوَسْطُهُمَا مِنْهُ ثَلاَثٌ وَحَافَةُ الْـ ::: ـلِسَانِ فَأَقْصَاهَا لِحَرْفٍ تَطَوَّلاَ

إلى مَا يَلِي الأَضْرَاسَ وَهْوَ لَدَيْهِمَا ::: يَعِزُّ وَبِالْيُمْنَى يَكُونُ مُقَلَّلاَ

يقول بأن المخرج السادس: وسط اللسان يخرج منه ثلاثة أحرف وهي: الجيم والشين والياء.

وأما المخرج السابع: أقصى حافة اللسان إلى ما يلي الأضراس، وحرفه الضاد المعجمة، والتي يصعب خروجها من الجهتين والأكثر خروجها من اليسرى وقليل خروجها من اليمنى.

وَحَرْفٌ بِأَدْنَاهَا إلى مُنْتَهَاهُ قَدْ ::: يَلِي الْحَنَكَ الأَعْلَى وَدُونَهُ ذُو وِلاَ

المخرج الثامن: أدنى حافة اللسان إلى منتهى طرفه بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى مخرج حرف اللام.

المخرج التاسع: ما بين طرف اللسان وفوق الثنايا، لكنه أخرج قليلاً من مخرج اللام، وحرفه: النون.

وَحَرْفٌ يُدَانِيهِ إِلَى الظَّهْرِ مَدْخَلٌ ::: وَكَمْ حَاذِقٍ مَعْ سِيبَوَيْهِ بِهِ اجْتَلاَ

أي : إن المخرج العاشر: مخرج حرف يداني النون لكنه أدخل إلى ظهر اللسان وهو حرف الراء.

ثم قال: بأن كثيراً من العلماء مع سيبويه جعلوا الراء من ظهر اللسان، واجتلوه: أي جعلوه من المخرج المذكور وهو مخرج النون غير أنه أدخل إلى ظهر اللسان قليلاً لانحرافه إلى اللام.

وَمِنْ طَرَفٍ هُنَّ الثَّلاثُ لِقُطْرُبٍ ::: وَيَحْيى مَعَ الْجَرْمِيِّ مَعْنَاهُ قُوِّلاَ

يقول: بأن قطرب أبا علي محمدبن المستنير البصري، ويحيى أبا زكريا ابن زياد الفراء إمام النحاة في الكوفة، والجرمي أبا عمر صالح بن إسحاق البصري يقولون: بأن مخرج اللام والنون والراء واحد وهو: طرف اللسان وأصول الثنايا، وعلى قولهم تكون عدة المخارج أربعة عشر.

وَمِنْـــهُ وَمِــــنْ عُلْيَـــا الثَّنَايَـــا ثَلاَثَـــةٌ ::: وَمِنْـــهُ وَمِـــنْ أَطْرَافِهـــاَ مِثْلُهـــاَ انْجَلَـــى

يقول: بأن المخرج الحادي عشر: طرف اللسان ومن الثنايا العليا أي من بينهما ثلاثة أحرف: الطاء، والدال المهملتان، والتاء المثناة من فوق.

وأن المخرج الثاني عشر: بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا ثلاثة أحرف أيضاً: الظاء والذال المعجمتات والثاء المثلثة.

وَمِنْـــهُ وَمِــــنْ بَـــيْنِ الثنَايَـــا ثَلاَثَـــةٌ ::: وَحَرْفٌ مِنْ اطْـرَافِ الثَّنَايـاَ هِـيَ الْعُـلاَ

وَمِنْ بَاطِنِ السُّـفْلَى مِـنَ الشَّـفَتَيْنِ قُـلْ ::: وَلِلشَّـــفَتَيْنِ اجْعَـــلْ ثَلاَثًـــا لِتَعْـــدِلاَ

المخرج الثالث عشر: طرف اللسان ومن بين الثنايا لا أصولها ثلاثة أحرف: الصاد، والسين المهملتان، والزاي.

وأن المخرج الرابع عشر: أطراف الثنايا العليا ومن باطن الشفة السفلى، وحرفه: الفاء.

والمخرج الخامس عشر: من بين الشفتين معاً ثلاثة أحرف الواو والباء والميم.

وَفِـــي أَوَّلٍ مِـــنْ كِلْـــمِ بَيْتَـــيْنِ جَمْعُهـــاَ ::: سِـــوَى أَرْبَـــعٍ فِـــيهِنَّ كِلْمَـــةٌ اوَّلاَ

بين في هذا البيت الحروف التي ذكر مخارجها مرتبة ترتيب المخارج فقد جمع الحروف التسعة والعشرين في أوائل كلمات البيتين الآتيين بعد إلا الكلمة الواقعة في أول البيت وهي: « أهَاعَ » فإنها كلمة بأربعة أحرف منها.

أَهَـــاعَ حَشَـــا غَـــا وخَـــلاَ قَـــارِئ كَمَـــا ::: جَرَى شَرْطُ يُسْـرَى ضَـارِعٍ لاحَ نَـوْفَلاَ

رَعَـــى طُهْـــرَ دِيـــنٍ تَمَّـــهُ ظِـــلُّ ذِي ثَنـــاَ ::: صَفَا سَجْلُ زُهْدٍ فِـي وُجُـوهِ بَنِـي مَـلاَ

جمع في هذين البيتين الحروف التسعة والعشرين مرتبة على ترتيب المخارج، وهي:

- الهمزة والهاء لأقصى الحلق.
- العين والحاء لوسط الحلق.
- والغين والخاء لأدنى الحلق.
- والقاف أقصى اللسان من فوقه.
- والكاف أقصى اللسان من أسفل.
- والجيم والشين والياء لوسط اللسان.
- والضاد من أقصى حافة اللسان إلى ما يلي الأضراس.

- واللام من حافة اللسان أدناها إلى منتهاها.
- والنون ما بين طرف اللسان وفوق الثنايا.
- والراء طرف اللسان مائل إلى ظهره.
- والطاء، والدال، والتاء من طرف اللسان والثنايا العليا.
- والظاء والذال والثاء: طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا.
- الصاد، والسين، والزاي: طرف اللسان وبين الثنايا لا أصولها.
- الفاء: أطراف الثنايا العليا وبطن الشفة السفلى.
- الواو والباء والميم: الشفتان معاً.

وَغُنَّـــةُ تَنْـــوِينٍ وَنُـــونٍ وَمِـــيمٍ انْ ::: سَكَنَّ وَلاَ إِظْهَـارَ فِـي الأَنْـفِ يُجْتَلَـى

بين في هذا البيت المخرج السادس العشر وهو مخرج الغنة أي إن الغنة التي في النون والتنوين والميم الساكنة المخفاة تظهر في الخيشوم من الأنف، ويتجلى ذلك بأنك لو أمسكت الأنف لم يمكن خروج الغنة، فإن كن متحركات أو مظهرات، فالعمل في النون للسان، وفي الميم للشفتين.

وَجَهْـــرٌ وَرِخْـــوٌ وَانْفِتَـــاحٌ صِـــفَاتُهَا ::: وَمُسْـــتَفِلٌ فَـــاجْمَعْ بالاضْـــدَادِ أشْـــمُلاَ

بعد أن بين مخارج الحروف ذكر صفات الحروف وهي: الجهر، والرخاوة، والانفتاح، والاستفال، وأضدادها وهي: الهمس، والشدة، والإطباق، والاستعلاء، وقوله: أشملا أي اجمع بالأضداد جميع الحروف.

فَمَهْمُوسُهاَ عَشْرٌ (حَثَتْ كِسْـفَ شَخْصِـهِ) ::: (أَجَـــدَّتْ كَقُطْـــبٍ) لِلشَّـــدِيدَةِ مُـــثِّلاَ

أي أن الحروف المهموسة عشر يجمعها: « حثت كِسْفَ شَخْصِهِ » وسميت بذلك لضعف الصوت بها حين جري النفس معها، وما عداها مجهورة، وسميت بذلك لقوة الصوت حيث امتنع جري النفس معها.

ثم مثل للحروف الشديدة بقوله: « أَجَدَّتْ كقُطْبٍ» ثمانية أحرف، وسميت بذلك: لاشتداد لزومها لموضعها فقويت حتى منعت جريان الصوت معها.

وَمَا بَيْنَ رَخْـوٍ وَالشَّـــدِيدَةِ (عَمْـرُ نَـلْ) ::: وَ(وَايٌ) حُـرُوفُ الْمَـدِّ وَالرَّخْـوَ كَمَّـلاَ

١- أي أن الحروف الخمسة المجموعة في قوله: « عمر نل » لا هي رخوة إذ لا يجري معها الصوت، ولا هي شديدة فينحبس معها الصوت ولكنها بين الرخاوة والشدة فهي متوسطة.

٢- والحروف المجتمعة في « واي » حروف المد الثلاثة بها تكتمل حروف الرخاوة أي ما عدا حروف « أَجَدَّتْ كَقُطْبِ، عَمْرُ نَلْ » حروف الرخاوة، وإنما صرح بذلك لأن بعض العلماء عَدَّ حروف المد متوسطة بين الرخاوة والشدة.

وَ(قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ) سَبْعُ عُلْوٍ وَمُطْبَقٌ ::: هُوَ الضَّادُ وَالظَّا أُعْجِمَا وَإِنْ اهْمِلاَ

١- أي أن الحروف السبعة المجموعة في: « قظ خص ضغط » هي حروف الاستعلاء لارتفاع اللسان بها إلى الحنك وما عداها مستفل لعدم ارتفاعه بها إلى الحنك.

٢- وحروف الإطباق هي: « الضاد والظاء المعجمتان والصاد والطاء المهملتان لانطباق اللسان فيها على ما حاذاه من الحنك وما سوى هذه الأربعة منفتحة لعدم الإنطباق.

وَصَادٌ وَسِينٌ مُهْمَلاَنِ وَزَايُهَا ::: صَفِيرٌ وَشِينٌ بِالتَّفَشِّي تَعَمَّلاَ

١- أي أن الصاد والسين المهملان، والزاي الثلاثة حروف للصفير لسماع الصفير عند النطق بهن، وما عداهن من الحروف لا صفير لها.

٢- وحرف الشين متصف بالتفشي لتفشيه أي انتشاره في الفم، وقيل: بأنه انتشار الريح بين اللسان والحنك عند النطق به.

وَمُنْحَرِفٌ لاَمٌ وَرَاءٌ وَكُرِّرَتْ ::: كَمَا الْمُسْتَطِيلُ الضَّادُ لَيْسَ بِأَغْفَلاَ

١- أي إن اللام والراء من صفاتها الانحراف لانحراف اللام إلى ناحية طرف اللسان، والراء إلى ناحية اللام قليلاً.

٢- ومن صفات الراء التكرير لتكرره عند النطق به ساكناً.

٣- وأن الحرف المستطل هو الضاد لاستطالته حتى اتصل بمخرج اللام وقوله: «ليس بأغفلا» أي: المعجم احترازاً عن الصاد المهملة.

كَمَا الْأَلِفُ الْهَاوِي وَ(آوِي) لِعِلَّةٍ ::: وَفِي (قُطْبِ جَدٍّ) خَمْسُ قَلْقَلَةٍ عُلاَ

١- أي: إن الألف سمي بالهاوي لهويه في الفم وكذلك الواو والياء لكن الألف أوسع هواء.

٢- والحروف الأربعة المجموعة في « آوى » حروف العلة لاعتلالها بالقلب والإبدال، ولم يعد المصنفون الهمزة منها لكن لما دخلها التخفيف بالحذف والتسهيل والإبدال عدها الناظم منها.

٣- والحروف الخمسة في قوله: « قطب جد» هي حروف القلقلة وسميت بذلك لتقلقل اللسان بها عند الوقف، وقيل: لاشتداد الصوت بها عند الوقف.

وَأَعْــــرَفُهُنَّ الْقَــــافُ كُــــلٌّ يَعُــــدُّهَا ::: فَهَــذَا مَــعَ التَّوْفِيــقِ كَــافٍ مُحَصِّــلاَ

١- أي أن حرف القاف أشهر حروف القلقلة وأعرفها لشدة الصوت فيها أكثر من غيرها لأنها مجمع على عدها من حروف القلقة دون الأربع الأخر.

٢- ثم أخبر أن الذي ذكره في بيان المخارج والصفات كافٍ لمن وفقه الله لتحصيل المراد.

وَقَــــدْ وَفــــقَ اللهُ الكَــــرِيمُ بِمَنِّــــهِ ::: لإِكْمَالِهَــــا حَسْــــنَاءَ مَيْمُونَــــةَ الْجِــــلاَ

أي: إن الله الكريم وفق منشئ هذه القصيدة لإتمامها حال كونها عروساً مباركة من يتعلمها ينال منها ميامن وبركات.

وَأَبْيَاتُهَــــا أَلْــــفٌ تَزِيــــدُ ثَلاَثَــــةً ::: وَمَــعْ مائَــةٍ سَــبْعِينَ زُهْــرًا وَكُمَّــلاَ

أي: إن أبيات هذه القصيدة ألف ومائة وثلاثة وسبعون بيتاً حال كونها مضيئة مشرقة كاملة الأوصاف والأخلاق.

وَقَــدْ كُسِــيَتْ مِنْهَــا الْمَعَــانِي عِنَايَــةً ::: كَمَا عَرِيَتْ عَــنْ كُــلِّ عَــوْرَاءَ مِفْصَــلاَ

أي: إنه اعتنى بمعاني هذه القصيدة، وقد كسيت معانيها عناية فجاءت شريفة المعاني لطيفة المباني وعريت قوافيها وجميع أجزائها عن كل كلمة عواراء أو عبارة شنعاء تعيب معانيها أو تقبح ألفاظها ومبانيها.

وَتَمَّــتْ بِحَمْــدِ اللهِ فِــي الْخَلْــقِ سَــهْلَةً ::: مُنَزَّهَــةً عَــنْ مَنْطِــقِ الْهُجْــرِ مِقْــوَلاَ

يقول: بأن القصيدة تمت بحمد الله تعالى سهلة الخلق منقادة لمن طلبها إذا عرف رموزها نقل منها القراءة من غير مشقة مبرأة من كل فحش.

وَلكِنَّهَــا تَبْغِــي مِــنَ النَّــاسِ كُفْؤَهَــا ::: أَخَــا ثِقَــةٍ يَعْفُــو وَيُغْضِــي تَجَمُّــلاَ

يقول: بأن خصائص هذه القصيدة ما علمت أيها القارئ ولكنها تطلب راغباً فيها طالباً لمعانيها وأن يكون أخا ثقة يعرف محاسنها فيغض عن الازدراء بما لابد للبشر منه.

وَلَــيْسَ لَهَــا إِلاَّ ذُنُــوبُ وَلِيِّهَــا ::: فَيَــا طَيِّــبَ الأَنْفَــاسِ أَحْسِــنْ تَــأَوُّلاَ

أي إن هذه القصيدة ليس فيها نقص يحمل عليها أو عيب ينسب إليها إلا ذنوب ناظمها وإلا فلا منقصة لنظمها، فيا أيها القارئ الطيب النفس أحسن تأويل ما ذكرت من التقصير.

وَقُــلْ رَحِـمَ الــرَّحمنُ حَيًّــا وَمَيِّتًــا ::: فَتًــى كَــانَ لِلإِنْصَــافِ وَالْحِلْـمِ مَعْقِــلاَ

أي: قل أيها القارئ رحم الله كل فتى صار حصناً للإنصاف والحلم أي ترحم على كل من اتصف بهذه الصفات حياً وميتاً.

عَسَــى اللهُ يُــدْنِي سَــعْيَهُ بِجَــوَازِهِ ::: وَإِنْ كَــانَ زَيْفــاً غَيْــرَ خَــافٍ مُــزَلَّلاَ

أي: ادع الله أيها القارئ للناظم عسى الله أن يقرب مسعاه وأن يسهل عليه الجواز على الصراط وإن كان هذا السعي رديئاً غير خاف رداءته منقوصاً بتقصير الناظم.

فَيَــا خَيْــرَ غَفَّــارٍ وَيَــا خَيْــرَ رَاحِــمٍ ::: وَيَــا خَيْــرَ مَــأْمُولٍ جَــدًا وَتَفَضُّــلاَ

أَقِــلْ عَثْرَتِــي وَانْفَــعْ بِهــاَ وَبِقَصْــدِهاَ ::: حَنَانَيْــكَ يَــا أَللهُ يَــا رَافِــعَ الْعُــلاَ

يقول: ياخير غفار للذنوب وأكرم راحم للعيوب وأجل مرتجى في المطلوب خلصني من تبعات الزلات، وانفع بهذه القصيدة كل من طلب النفع بها وتحنن وتعطف علينا يا ألله يا رافع السبع الطباق.

وَآخِــرُ دَعْوَانَــا بِتَوْفِيــقِ رَبِّنَــا ::: أَنِ الْحَمْــدُ لِلــهِ الَّــذِي وَحْــدَهُ عَــلاَ

يقول آخر دعوانا بسبب توفيق ربنا وإن قلنا الحمد لله الذي وحده علا ولم يشاركه أحد فيما عنده.

وَبَعْــدُ صَــلاَةُ اللهِ ثُــمَّ سَــلاَمُهُ ::: عَلَــى سَــيِّدِ الْخَلْــقِ الرضَــا مُتَــنَخِّلاَ

أي: بعد حمد الله صلاة الله ورحمته على سيد الخلائق المرضي المختار.

مُحَمَّــدٍ الْمُخْتَــارِ لِلْمَجْــدِ كَعْبَــةً ::: صَــلاَةً تُبَــارِي الــرِّيحَ مِسْــكاً وَمَنْــدَلاَ

أي: صلاة الله على محمد الذي اختير كعبة تؤم وتقصد لأجل المجد لعلو شأنه وارتفاع معاليه، ثم قال: أصلي صلاة من شأنها أن تعارض الريح في عموم الفوائد حال كون الريح مسك وعود وهو كناية عن طيب الصلاة والسلام على سيد السادات (صلي الله عليه وسلم).

وَتُبْــدِي عَلَــى أَصْــحَابِهِ نَفَحَاتِهَــا ::: بِغَيْــرِ تَنَــاهٍ زَرْنَبًــا وَقَــرَنْفُلاَ

أي: تظهر هذه الصلوت على أصحاب النبي (صلي الله عليه وسلم) نفحات لا انتهاء لها وروائح طيبة لا انقضاء لها سرمدية حال كون تلك النفحات مشبهة بالزرنب والقرنفل في طيب الرائحة وأنفاسها الفائحة، وهذا آخر ما يسر الله من شرح لقصيدتي الشاطبية المسماة بحرز الأماني ووجه التهاني للإمام الشاطبي طيب الله ثراه، والدرة المضيةللإمام محمد بن الجزري - رحمه الله- وذلك في كتاب واحد فإن كان فيه نقص فحسبي أنني بشر أخطئ وأصيب، فإن أصبت فلله الحمد والشكر، وإن

أخطأت فالعفو من شيم الكرام.

وبذلك انفتحت آفاق لا تنهيها إلا القدرة، أما على ترتيب الحكمة فلا، فاستيفاء ما لاينتهي محال، والعجز عن االإدراك إدراك فليرجع إليه من كان له نصيب: « وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ» [يوسف آية: ٧٦] مهما اجتهد، والله أعلم.

أسأل الله سبحانه أن يجعل هذا العمل المتواضع خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به كل من قرأه فهو ولي ذلك والقادر عليه، والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين.

وكان الفراغ من تبييض هذا الكتاب بإذن الله عقب صلاة الظهر من يوم السبت الثالث عشر من رمضان المعظم لسنة ١٤٣٢هـ الموافق ١٣ من أغسطس عام ٢٠١١م.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين،

* * *

المراجع والمصادر المعتمدة

١- القرآن الكريم.
٢- متن الشاطبية - ط: دار الصحابة.
٣- متن الدرة - ط: دار الصحابة.
٤- متن طيبة النشر - ط: دار الصحابة.
٥- مصحف دار الصحابة في القراءات العشر من طريق الشاطبية والدرة.
٦- إرشاد المريد إلى مقصود القصيد شرح الشاطبية للشيخ الضباع - ط: محمد على صبيح - ميدان الأزهر بالقاهرة.
٧- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة للشيخ عبد الفتاح القاضي - ط: القاهرة.
٨- سراج القارئ المبتدى وتذكار المقرئ المنتهي لابن القاصح - ط: البابي الحلبي - القاهرة.
٩- السبعة للإمام ابن مجاهد - ط: دار المعارف - القاهرة.
١٠- شرح شعلة على الشاطبية - ط: الاتحاد العام للقراء - القاهرة.
١١- النشر في القراءات العشر - ط: دار الفكر - القاهرة..
١٢- غيث النفع في القراءات السبع للصفاقسي - ط: البابي الحلبي - القاهرة.
١٣- إتحاف فضلاء البشر في القراءات والأربع عشر للدمياطي - ط: دار الكتب العلمية - بيروت.
١٤- شرح السنمودى على الدرة - ط: صبيح بالقاهرة.
١٥- شرح الدرة المضية في القراءات الثلاث المروية للإمام النويري - تحقيق: جمال شرف - ط: دار الصحابة.
١٦- البهجة المرضية في شرح الدرة للشيخ الضباع - ط : دار الصحابة.
١٧- تحبير التيسير لابن الجزري - ط: دار الصحابة.
١٨- إبراز المعاني في شرح الشاطبية لأبي شامة - ط: الحلبي.
١٩- غاية النهاية في الطبقات لابن الجزري - ط: دار الكتب العلمية - بيروت.
٢٠- مختصر بلوغ الأمنية في تحرير مسائل الشاطبية للضباع - ط: الحلبي -

القاهرة.

٢١- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي - ط: مؤسسة الرسالة - بيروت.

٢٢- القاموس المحيط للفيروزآبادي - ط: دار الجيل - بيروت.

٢٣- التيسير في القراءات السبع للإمام الداني - ط: دار الصحابة.

٢٤- الإتقان في علوم القرآن للسيوطي - ط: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.

٢٥- البرهان في علوم القرآن للزركشي - ط: دار التراث - القاهرة.

٢٦- التذكرة في القراءات الثلاث وتوجيهها من طريق الدرة د/محيسن - ط: القاهرة.

٢٧- تفسير البحر المحيط لابن حبان - ط: النصر الحديثة - الرياض.

٢٨- تفسير القرطبي الجامع لأحكام القرآن - ط: دار الغد العربي - القاهرة.

٢٩- تفسير الكشاف للزمخشري - ط: دار المعرفة - بيروت.

٣٠- صحيح البخاري - ط: دار المنار.

٣١- المعجم الكبير للطبراني - ط: مكتبة العلوم والحكم - الموصل.

٣٢- سنن الترمذي - ط: دار الحديث - القاهرة.

٣٣- سنن أبو داود - ط: دار الكتب العلمية - بيروت.

٣٤- مسند الإمام أحمد - ط: مؤسسة الرسالة.

٣٥- صحيح مسلم - ط: دار الجيل - بيروت.

* * *

المؤلف في سطور

١- ولد المؤلف بالعامرية - مركز المحلة الكبرى - محافظة الغربية في ١٩٤٧/١٢/١٩م.

٢- درس بمعهد القراءات بالقاهرة حتى حصل على شهادة التخصص في القراءات عام ١٩٧١م.

٣- حصل على الإجازة العالية في الدراسات الإسلامية والعربية عام ١٩٧٥م من جامعة الأزهر.

٤- حصل على الماجستير في التفسير وعلوم القرآن عام ١٩٩٥م.

٥- عمل مدرساً للعلوم الشرعية والتجويد والقراءات بالمعاهد الأزهرية.

٦- عمل موجهاً ثم موجه أول ثم موجه عام بإدارة شئون القرآن بمنطقة الغربية الأزهرية.

٧- بعث من قبل الأزهر الشريف إلى السعودية ثم إلى دولة اليمن، ثم إلى دولة باكستان الإسلامية، وأخيراً رئيساً لبعثة الأزهر الشريف بدولة إرتريا.

٨- عين شيخاً لمقرأتي مسجد الرحمة، والمسجد الكبير بالعامرية من قبل وزارة الأوقاف.

٩- اعتمد قارئاً للقرآن الكريم باتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري إذاعة وسط الدلتا منذ عام ١٩٨٦م وحتى الآن.

والله الموفق،

* * *

فهرس الموضوعات

* * *